الجلد الثالث من السلوك في معرفة دول الملوك للمقريزي ٢٧ عد

ش التمس ...

الثالث من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الثالث من السلوك لمعرفة

جمع الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشهير بالمقريزي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

سنة اثنتين وستين وسبع مايه اهلت والامراض بالبارده فاشية في الناس وقد ساءت احوالهم لطول مدة امراضهم وفيها قدم الامير بيدمر نايب الشام ومعه الامير جركتمر المارديني المجرد بالحجاز وقد قبض عليه وعلي الامير قطلوبغا المنصوري وسلم الامير منجك وتمثل بين يدي السلطان وفيها عدا السلطان الي بر الجيزة ونزل بناحية كوم براقريبا من الاهرام وفيها قبض علي الوزير الصاحب فخر الدين ماجد بن خصيب وعلي اخيه وحواشيه واصهاره واحيط بدياره والزم بمال كبير ثم نفي الي مصياف من بلاد الشام فاقام بها سنة ونيفا ثم نقل الي القدس فاقام هناك اربع سنين ومات وكان قد اظهر في وزارته من الترفع والتعاظم امرا زايدا من ذلك انه الزم جميع مباشري الدولة والخاص وعامة المتعممين بالركوب معه اذا ركب فاذا وصلوا بين يديه الي راس سوق الحريريين من القاهرة نزل مقدم الدوله ومقدم الخاص ومشيا في ركابه الي بين القصرين ثم نزل طايفة بعد طايفة بحسب رتبهم ومشوا بين يديه حتي لا يبقي احد راكب سواه الي ان يصل الي داره براس حارة زويلة فان كان في داره بالخور علي النيل نزل من ينزل من قنطرة قدادار ومشوا الي داره وهو راكب واذا مضي الي الصناعة بمدينة مصر نزل الناس من باب مصر وبقي هو واخوه راكبين بمفردهما الي الصناعة والناس جميعا مشاة وعني بالاسمطة فكان يطبخ دايما في كل يوم بداره الف رطل من اللحم سوي الدجاج والاوز وكان يبعث كل ليلة بعد عشايه الي بين القصرين من القاهرة فيشتري له بمبلغ مايتين وخمسين درهما فضة ما بين قطا وسمان وفراخ حمام وعصافير مقلوه وتناهي في انواع الاطعمة الفاخرة واقترح علباكبار الحلوي عرفت بعده عدة سنين بالعلب الخصيبيه واخبرني الوزير الصاحب تقي الدين عبد الوهاب بن الوزير فخر الدين ماجد بن ابي شاكر انه كان في دارهم من جواري ابن خصيب جاريتين تحسن كل واحدة منهما ثمانين لونا من القالي سوي بقية الوان الطعام وبلغت عدة جواريه سبع مايه جاريه بعد ما كان من افقر الكتاب وقد غلبه الدين واقام في السجن والترسيم علي ديون الناس مدة اشهر وفيها قدم فخر الدين ماجد بن قزوينه وزير دمشق الي القاهرة باستدعا فخلع عليه واستقر في الوزارة ونظر الخاص عوضا عن ابن خصيب وفيها عزل الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي نفسه من حسبة القاهرة لمفاوضة كانت بينه وبين الصاحب فخر الدين ماجد بن قزوينه واستقر عوضه برهان الدين ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الاخناي اخو قاضي القضاة علم الدين محمد الاخناي فسار في الحسبة احسن سيرة واصلح عامة المعايش وفي يوم السبت سادس ربيع الاخر سقطت احدي منارتي مدرسة السلطان حسن فهلك تحتها نحو ثلثماية من الاطفال

الايتام الذين كانوا بمكتب السبيل وغير الايتام فتشام الناس بذلك وتطيروا بزوال السلطان فكان كذلك وزال ملكه في ليلة الاربعا تاسع جمدي الاولي وذلك انه بلغه وهو بمنزله كوم برا ان الامير يلبغا الخاصكي يريد قتله وانه لا يدخل الي الخدمة الا وهو لابس آلة الحرب من تحت ثيابه فاستدعا به وهو مع حريمه في خلوة وامر فنزعت عنه ثيابه كلها ثم كشفت يداه فشفعت فيه احدي حظايا السلطان حتي خلي عنه وخلع عليه فاعتذر اليه بانه بلغه عنه انه لا يدخل الا بالسلاح من تحت ثيابه فخرج الي مخيمه وقد اشتد حنقه فلم يمض سوي ثلثة ايام وبلغ السلطان ان يلبغا قد خامر واظهر العصيان والبس مماليكه آلة الحرب فبادر للركوب في طايفة من مماليكه ليكبسه علي بغتة ويا خذه من مخيمه فسبق ذلك الي يلبغا من الطواشي بشير الجمدار وقيل بل من الحظية التي شفعت فيه فركب بمماليكه من فوره بالسلاح يوم الاثنين ثامن جمدي الاولي بعد العصر ولقي السلطان وهو ساير اليه وتواقفا حتي غربت الشمس فحمل يلبغا بمن معه يريد السلطان فانهزم من غير قتال ومعه الامير عز الدين ايدمر الدوادار فتفرقت مماليكه في كل جهة وتمادي السلطان في هزيمته الي شاطي النيل وركب هو وايدمر فقط في بعض المراكب وترك ركوب الحراقة السلطانيه وصعد قلعة الجبل والبسا من بها من المماليك فلم يجد في الاصطبل خيولا لهم فانها كانت مرتبطة علي البرسيم لترتبع علي العادة فاضطرب ونزل من القلعة ومعه ايدمر وقد تنكرا ليسيرا الي الشام فصدفهما بعض المماليك فانكر حالهما فاخذهما ومضي بهما الي بيت الامير شرف الدين موسي بن الازكشي فاما هذا وقد مضي يلبغا وتبع هزيمة السلطان في اثره فلم يظفر به فركب الحراقة ومنع ان يعدي مركب باحد من المماليك السلطانيه الي بر مصر وعدي باصحابه في الليل الي البر فلقيه الامير ناصر الدين محمد بن المحسني والامير قشتمر المنصوري في عدة وافرة فحاربهما وهزمهما وتقدم فهزم طايفة بعد طايفة ثم وجد الامير اسنبغا بن البوبكري في عدة فقاتله قريبا من قنطرة قديدار قتالا كبيرا جرح فيه اسنبغا وانهزم من كان معه ومضي يلبغا حتي وقف تحت القلعة فبلغه نزول السلطان وايدمر متنكرين وبينا هو متفكر فيما يفعله اذ اتاه قاصد ابن الازكشي واخبره بان السلطان وايدمر عنده فسار بعسكره الي بيت ابن الازكشي بالكبش واحاط به واخذ السلطان والامير ايدمر ومضي بهما الي داره فوق جبل الكبش فحبسهما بها ووكل بهما من يثق به ثم عاد الي القلعة وقد امتنع بها طايفة من مماليك السلطان ورموه بالنشاب فاعلمهم بانه قد قبض علي السلطان وسجنه في داره فانحلت عزايمهم وفتحوا باب القلعة فصعد يلبغا ومن معه اليها وملكها واقام في السلطنة محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاون ولم يوقف للسلطان حسن علي خبر فقيل انه عاقبه عقوبة شديدة حتي مات ودفنه في مصطبة كان يركب عليها من داره بالكبش وقيل دفنه بكيمان مصر واخفي قبره فكان عمره دون

الثلاثين سنه منها مدة سلطنته هذه الثانيه ست سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وترك عشرة
اولاد ذكورا وهم احمد وقاسم وعلي واسكندر وشعبان واسمعيل ويحيي وموسي ويوسف ومحمد وست
بنات وكان من خيار ملوك الاتراك اخبرني ثقتان من الناس انهما سمعاه يحلف بالايمان الحرجة
انه ما شرب خمرا ولا لاط منذ كان الا انه شغف بنسايه وجواريه شغفا زايدا واشتهر في
امرهن وافرط في الاقبال عليهن مع القيام بتدبير ملكه وعزم علي قطع دابر الاقباط والاتراك
المماليك فولي عدة وظايف كانت بيد الاقباط لجماعة من الفقها منها وظيفه نظر الجيش ونظر بيت
المال وجعل عشرة من اولاد الناس امرا الوف وهم ولداه احمد وقاسم واسنبغا بن البوبكري
وعمر بن ارغون النايب ومحمد بن طرغان ومحمد بن بهادراص ومحمد بن المحسني وموسي بن ارقطاي واحمد
ابن الملك وموسي بن الازكشي وانعم علي عدة منهم بامريات طبلخاناه وعشرات وولي ابن القشتمري
نيابة حلب وابن صبح نيابة صفد وقد وافق اباه في عدة امور في اللقب الخاص بالملوك
فكلاهما لقب بالملك الناصر وفي انه خلع ثم اعيد وفي انهما اقاما في السلطنه في رابع عشر
الشهر ثم لما اعيد كل منهما الي السلطنه بعد الخلع كان ذلك في ثاني شوال وما منهما الا من
وزر له متعمم وصاحب سيف واقام مدة بغير وزير ولا نايب وبني المدرسة التي لم يبن في
ممالك الاسلام بيت لله مثلها في العظم والجلاله والضخامة

السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاون

اقامه الامير يلبغا في السلطنه وذلك انه لما قبض علي السلطان حسن وصعد الي القلعه ومعه الامير
طيبغا الطويل امير سلاح والامير ملكتمر الماردني راس نوبه الجداريه والامير اشقتمر امير مجلس في
بقية الامرا اشتوروا فيمن يقام في السلطنه فذكر بعضهم الامير حسين بن محمد بن قلاون وهو اخر
من بقي من اولاد الملك الناصر محمد لصلبه فلم يرضوه خشية من ان يستبد بالامر دونهم ثم لا يبقي
منهم احدا وذكر الامير احمد بن السلطان حسن فراوا ان تقديمه وقد عمل بابيه ما عمل سوء تدبير فان
الحال يلجيه لان ياخذ بثار ابيه فاعرضوا عنه ووقع الاتفاق علي محمد بن المظفر حاجي فاستدعي الخليفه
وقضاة القضاة واحضر ابن المظفر وعمره نحو اربع عشرة سنة ففوض الخليفة اليه امور الرعية
واركب والكافة بين يديه من باب الدار الي الايوان حتي جلس علي تخت الملك وحلف له الامرا
علي العادة وهو لابس الثوب الخليفتي وذلك في يوم الاربعا تاسع جمدي الاولي ولقب بالملك
المنصور صلاح الدين وهو اول من تسلطن من اولاد اولاد الملك الناصر محمد فقام الامير يلبغا
بتدبير الدولة ولم يبق للمنصور سوي الاسم واستقر الامير طيبغا الطويل علي عادته امير سلاح
والامير قطلوبغا الاحمدي راس نوبه كبيرا والامير ملكتمر الماردني راس نوبه الجداريه والامير اشقتمر

امير مجلس والامير ارغون الاسعردي دوادارا والامير الجاي اليوسفي حاجب الحجاب والامير قشتمر
المنصوري نايب السلطنه ودقت البشاير ونودي بالقاهرة ومصر بسلطنة الملك المنصور
وكتب الي الاعمال بذلك فسارت البرد به وقبض علي الامير ناصر الدين محمد بن المحسني وسجن
بالاسكندريه وافرج عن الامير طاز وقد شمل الناصر حسن عينيه فلما مثل بين يدي السلطان
وعلي عينيه شعريه توجع له وخلع عليه فسال الاقامه بالقدس واجيب الي ذلك وانعم عليه
بامرة طبلخاناه فسار الي القدس واقام به وافرج عن الامير جركتمر الماردني والامير قطلوبغا
المنصوري والامير طشتمر القاسمي والامير ملكتمر المحمدي والامير اقتمر عبد الغني والامير بكتمر المومني
واخوه طاز واستقر طشتمر القاسمي نايب الكرك وملكتمر المحمدي نايب صفد واخرج بكتمر المومني
الي اسوان منفيا ونقلت رمة الامير صرغتمش من الاسكندريه ودفنت بمدرسته المجاورة
لجامع ابن طولون خارج القاهرة وخلع علي الشريف عجلان واعيد الي امارة مكة وقدمت
الاخبار في شهر رجب بخروج الامير بيدمر نايب الشام عن الطاعة وموافقة جماعة من الامرا له
علي ذلك منهم اسندمر اخو يلبغا اليحياوي والامير منجك وجماعة وانه قام لاخذ ثار السلطان
حسن وافتا جماعة من الفقها بجواز قتال قاتله الذي تغلب علي الملك يعني الامير يلبغا وانه
منع البريد ان يسير من الشام وجهز الامير منجك والامير اسندمر الزيني في عسكر الي غزة فحاربوا
نايبها وملكوها فنصب الامير يلبغا السنجق السلطاني وتقدم الي الامرا بالتجهيز للسفر واخرج
الامير قشتمر نايب السلطنه الي جهة الصعيد في عسكر ليحفظ تلك الجهة في مدة الغيبة بالشام
واقيم الامير شرف الدين موسي بن الازكشي نايب الغيبة وخرجت اطلاب الامرا شيا بعد شي
وركب السلطان في اول شهر رمضان من قلعة الجبل ونزل خارج القاهرة ثم رحل وصحبته
الخليفه والامرا وتاج الدين محمد بن اسحق المناوي قاضي العسكر وسراج الدين عمر الهندي قاضي
العسكر فرحل الامير منجك بمن معه من غزة عايدا الي دمشق فنزل بها السلطان بعساكره وجلس
الامير يلبغا لعرض العسكر ثم ساروا جميعا الي دمشق وخيموا بظاهرها فخرج اليهم اكثر امرا
دمشق وعسكرها راغبين في الطاعة حتي لم يبق من الامرا مع بيدمر سوي منجك واسندمر
وقد امتنعوا بالقلعة فترددت القضاة بين الفريقين في الصلح حتي تقرر وحلف لهم الامير
يلبغا علي ذلك فاطمانوا اليه ونزلوا من القلعة فركب السلطان بعساكره صبح يوم الاثنين تاسع
عشرين شهر رمضان ودخل الي دمشق وقد قبض علي الامير بيدمر ومنجك واسندمر وقيدوا
فانكر ذلك جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي الحنبلي قاضي دمشق وصار الي الامير يلبغا
وقال له لم يقع الصلح علي هذا انا اعتذر بانه ما قصد الا اقامه حرمة السلطان ووعد بالافراج عنهم

فلما انصرف بعث بهم الي الاسكندريه فسجنوا بها وصعد السلطان الي قلعة دمشق وسكنها
واستبد الامير يلبغا بتدبير الامور في الشام علي عادته في مصر واستقر الامير علا الدين امير علي
نايب الشام عوضا عن الامير بيدمر واستقر الامير قطلوبغا الاحمدي راس نوبه في نيابة حلب
عوضا عن الامير احمد بن القشتمري ثم سار السلطان بعساكره من دمشق فلما قرب من القاهرة
دقت البشاير بقلعة الجبل وزينت القاهرة ومصر زينه عظيمه وصعد الي قلعته عشرين شوال
وفيه قدم الامير قشتمر النايب من الوجه القبلي وقدم الامير جار بن مهنا فخلع عليه
واستقر في الامرة عوضا عن اخيه فياض بن مهنا بعد موته واستقر علا الدين علي بن ابرهيم بن حسن
ابن تيم في كتابة سر حلب عوضا عن ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم
واتفق بحلب ان في يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الاول جي الي النايب بمولود قد مات
بعد ولادته بساعة فاذا له علي كل كتف راس بوجه مستديرو هما الي جهة واحدة وفيها
اتفق الامير حسين بن محمد بن قلاون مع الطواشي جوهر الزمردي نايب مقدم المماليك علي ان
يلبس المماليك السلطانيه الة الحرب ويتسلطن وكان السفير بينهما نصر السلحدار احد طواشية
الامير حسين فوشي بذلك الي الامرا وكان السلطان بالشام فبادر الامير ايدمر الشمسي نايب
الغيبة والامير موسي بن الازكشي وقبضا علي جوهر ونصر وسجنا بخزانة شمايل بالقاهرة فلما قدم
السلطان والامير يلبغا سمر اوشهرا ثم نفيا الي قوص في ذي القعدة ومات
في هذه السنه من الاعيان شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر المعروف بابن
بنت الاعز العلايي الفقيه الشافعي ناظر بيت المال وناظر الاحباس في يوم الخميس ثامن عشر
ربيع الاخر والامير يلبغا السالي استادار السلطان واحد مقدمي الالوف بعد ما نفاه الناصر
حسن ثم اعيد واستقر والي القاهرة وهو من المماليك الناصريه محمد بن قلاون والشريف شهاب
الدين حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن حسن بن زيد المعروف بابن قاضي العسكر
الارموي نقيب الاشراف بديار مصر وكاتب السر بحلب عن اثنين وستين سنه بالقاهرة
والشريف بدر الدين محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهره نقيب
الاشراف بحلب وشمس الدين محمد بن عيسي بن عيسي بن محمد بن عبد الوهاب بن ذويب الاسدي
الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة الاديب الماهر خطيب مدينة غزه وكاتب الانشا بدمشق
وشمس الدين محمد بن مجد الدين عيسي بن محمود بن عبد الضيف البعلبكي المعروف بابن المجد
في سلخ صفر وكان قد ابتلي في الوسواس بامر شديد حتي انه كان اذا توضا من فسقية المدرسة
الصالحية بين القصرين لا يزال به وسواسه الي ان يلقي نفسه في الما ثيابه ويغطس ثيابه صيفا

زعما منه انه لا يسبغ الوضوء ما لم يفعل هذا وكان جميل المعاشره حسن المحاضرة لا تمل مجالسته
وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله الزيلعي الحنفي في حادي عشرين المحرم برع في الفقه والحديث
وخرج احاديث الهدايه في الفقه علي مذهب ابي حنيفه وخرج احاديث الكشاف للزمخشري
في تفسير القران وبين ما وصلت اليه قدرته من اسانيدها فاحسن ما شا وتوفي الشيخ جمال الدين
خليل بن عثمن بن الزولي في حادي عشرين المحرم كان شافعيا ثم صار حنفيا وكان بنهي الاعتقاد حتي مات
ولي خطابة جامع شيخو وامامته وتدريس الحديث بالخانكاة الشيخونيه وكان للشيخو فيه اعتقاد جيد
وله به اختصاص وكان عبدا صالحا كبير السكون يكتب الخط الجيد وتوفي الحافظ علا الدين مغلطاي
ابن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي المحدث وتوفي الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن موسي الزرعي الحنبلي
احد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في المحرم بمدينة حبراص من الشام قدم الي القاهرة وكان
قوالا في ذات الله جريا علي الملوك ابطل مظالم كبيرة وصحب شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيميه فانتفع
به وكان متقشفا وله وجاهة عند الخاصة والعامة لزهده وورعه وتقواه ولما قدم علي الناصر محمد
بقلعة الجبل قال له يا شيخ ما جيتنا بهدية فقال نعم جراب ملان حيات وعقارب واخرج جرابا فيه
قصص مظالم فرسم السلطان باجابته الي جميع ذلك وعاد الي دمشق فامضي النايب بعضها ودافع في
البعض وتوفي الفقيه المفتي الكاتب كمال الدين ابو عبد الله محمد بن شرف الدين احمد بن يعقوب بن
فضل بن طرخان الزينبي الجعفري العباسي الدمشقي الشافعي بضواحي القاهرة عن بضع وخمسين سنة
في ربيع الاول وتوفي الخواجا عز الدين حسين بن داود بن عبد السيد بن علوان السلامي التاجر في
رجب بدمشق وقد حدث عن ابن البخاري وغيره وتوفي الامير سيف الدين المهمندار حاجب الحجاب
بدمشق في شوال والامير سيف الدين برناق نايب قلعة دمشق في شعبان ومحيي الدين ابو زكريا يحيي
ابن عمر بن الزكي بن ابي القاسم الشافعي قاضي الكرك في اوايل ذي القعدة بالقدس معزولا والشريف ثقبة بن
رميثة في شوال وانفرد اخوه عجلان بعده بامارة مكه وفيها قتل صاحب فاس ملك المغرب السلطان
ابو سالم بن السلطان ابي الحسن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق في ليلة الاربعا ثامن عشر ذي القعده
واقيم بعده ابو عمر تاشفين بن السلطان ابي الحسن سنة ثلاث وستين وسبع مايه
في المحرم تزوج الامير يلبغا الاتابك بخوند طولونيه زوج السلطان حسن وفي يوم الاثنين
سادس صفر خلع علي الامير الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي واستقر مقدم المماليك عوضا عن شرف الدين
مختص الطغتمري بعد وفاته وخرج السلطان والامير يلبغا الي الصيد بالجيزة واستدعي جماعة من الفقها
الي مخيم الامير يلبغا فعين طايفة منهم وعرضهم علي السلطان في يوم الخميس ثاني عشرين صفر فخلع علي برهان
الدين ابرهيم بن علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسي بن بدران الاخناي محتسب القاهرة واستقر في قضا

القضاة المالكية عوضا عن اخيه تاج الدين بعد موته وخلع علي صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن ابرهيم
البرلسي المالكي بتدريس المدرسة الاشرفية واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن البرهان الاخناي وخلع علي
تاج الدين محمد بن بها الدين شاهد الجمال واستقر في نظر المارستان المنصوري عوضا عن البرهان الاخناي
وخلع علي الشيخ شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي المالكي واستقر في نظر الخزانة
الخاص عوضا عن التاج الاخناي وعدوا النيل الي القاهرة فكان يوما مشهودا ثم عاد السلطان الي قلعة
الجبل وفي يوم الخميس تاسع رجب خلع علي الامير طغاي تمر النظامي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن
الامير الجاي اليوسفي واستقر الجاي امير جندار وفي سابع عشرينه نفي الامير موسي بن الازكشي الي
حماه بطالا واستقر عوضه استادار الامير اروس المحمودي وفي يوم الاثنين خامس شعبان خلع علي
الامير قشتمر النايب واستقر في نيابة الشام عوضا عن امير علي بحكم استعفايه وخلع علي الشيخ بها الدين احمد
ابن التقي السبكي واستقر في قضا دمشق عوضا عن اخيه تاج الدين عبد الوهاب واستقر التاج في وظايف
اخيه وهي تدريس المدرسة المنصورية والخانقاة الشيخونية والمدرسة الناصرية بجوار قبة الامام الشافعي
وافتا دار العدل وقد استدعي الي القاهرة لكثرة شكواه وفي ثامنه انعم علي الامير قطلقتمر العلاي
الجاشنكير بتقدمة الف وفي يوم الخميس خامس شوال خلع علي الامير اشقتمر الماردي امير مجلس
واستقر في نيابة طرابلس وخلع علي الامير طغاي تمر النظامي واستقر امير مجلس عوضا عن اشقتمر وخلع
علي الامير اسنبغا بن البوبكري واستقر حاجب الحجاب واستقر الامير عز الدين ايدمر الشيخي في نيابة حماه
واستقر الامير منكلي بغا الشمسي في نيابة حلب عوضا عن قطلوبغا الاحمدي واستقر الامير اسندمر الطاربي
في نيابة ملطية فاكثر من الغارات علي بلاد الروم واسرهم وقتلهم فبعث اليه الامير محمد بن ارتنا صاحب
قيصرية الروم عسكرا مع ابن دلغادر فكبسه وهو يتصيد فقاتله قتالا شديدا ونجا بنفسه الي ملطية
فكتب السلطان والامير يلبغا لخروج عساكر دمشق وطرابلس وحماه وحلب بالات الحرب والحصار
صحبة الامير قطلوبغا نايب حلب في اثني عشر الفا ومعه المجانيق والعلوف وجميع ما يحتاج اليه فشنوا
الغارات علي بلاد الروم ثم عادوا بغير طايل وفيها استدعي ابو عبد الله محمد بن الخليفة المعتضد بالله ابي بكر
في يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاولي الي قلعة الجبل وجلس مع السلطان بالقصر وقد حضر الامرا فاقيم في الخلافة
بعد وفاة ابيه ولقب بالمتوكل علي الله وخلع عليه وفوض له نظر المشهد النفيسي ليستعين بما يحمل اليه من النذور
علي حاله وركب الي منزله فهناه الناس بالخلافة وفيها استقر جمال الدين يوسف بن قاضي القضاة شرف الدين
ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الكفري في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن والده في جمادي
الاولي واستقر صدر الدين احمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري في قضا المالكية بحلب عوضا عن الشهاب احمد بن
محمد بن ياسين الرباحي بمصر واستقر كمال الدين ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم النويري

في قضا مكة عوضا عن تقي الدين ابي اليمن محمد بن ابي العباس احمد بن قاسم الحرازي بعد عزله وفيها استقر
جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد بن عماد الدين اسمعيل بن تاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير في كتابة السر
بدمشق عوضا عن ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم الحلبي بعد وفاته وفيها
اشتد البرد بدمشق وخرج ركب الحاج من القاهرة صحبة الامير طيبغا الطويل امير سلاح وهو في تجمل عظيم فوصلت
اليه الاقامات الي عرفة حملها اليه الامير يلبغا وفيها خلع صاحب فاس ملك المغرب ابو عمر تاشفين بن
السلطان ابي الحسن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق في محرم وولي ملك المغرب بعده ابو زيان محمد بن
الامير ابي عبد الرحمن بن السلطان ابي الحسن وفيها اشتد البرد ببلاد الشام وجمدت المياه حتي مشي
الفرات ومر المسافرون عليه باثقالهم فروا منه منظرا عجيبا وهذا الامر لم يعهد في هذه الاعصار مثله
ومات في هذه السنة من الاعيان الخليفة المعتضد بالله ابو الفتح واسمه ابو بكر بن المستكفي
بالله ابي الربيع سليمن بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن الحسن بن ابي بكر بن ابي علي بن الحسن بن الخليفة الراشد
ابن المسترشد في يوم الثلثا عاشر جمادي الاولي ومدة خلافته عشرة اعوام وحج سنة اربع وخمسين
وسنة ستين وكان يلثغ في حرف الكاف وعهد الي ابنه محمد قبل وفاته بقليل وتوفي السلطان ابو سالم
ابرهيم بن ابي الحسن علي بن ابي سعيد عثمن بن ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس
من بلاد المغرب وكان من خبره ان اباه السلطان ابا الحسن اقامه اميرا فتقدم هو واخوه الي غرناطة
من الاندلس في العشرين من جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسين فاقاما بها الي ان مات ابو عنان
في سنة تسع وخمسين واقيم بعده ابنه السعيد في الملك فخرج ابو سالم من غرناطة ليلا ولحق باشبيلية
وبها سلطان قشتالة فطرح نفسه عليه فوعده ولم يف له فاجتمع الناس علي منصور بن سليمن بن
منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ونازل البلد الجديد فخرج ابو سالم من اشبيلية بغير
طايل ومضي الي الافرنس فانضم اليه طايفة واخذ مدينة اصيلا وطنجة فتلاحقت به جيوش منصور
ابن سليمن وقد اختل امره ففر فسار ابو سالم بمن معه ودخل دار الامارة يوم الخميس النصف من
شعبان سنة تسع وخمسين فلم يختلف عليه احد الي ان كانت هذه السنة ثار عليه ثقته ودعا الي اخيه
تاشفين ففر الناس عنه وخرج ليلا فاخذ وذبح فاضطربت الامور من بعده وكان وسيما بدينا كثير
الحيا مؤثر الجميل له معرفة بالحساب والنجوم ومحبة في الراصد وتوفي الامير طاز في العشرين من ذي الحجة
بالشام وتوفي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن محمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن ابي الركب
نقيب الاشراف بالقاهرة واليه تنسب المدرسة الشريفية بحارة بها الدين وتوفي ابوه شهاب الدين
في شعبان سنة اثنتين وستين وتوفي شمس الدين ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيي بن عبد الرحيم
المعروف بابن النقاش الشافعي الفقيه المحدث المفسر الواعظ في يوم الثلثا ثالث عشر ربيع الاول

وتوفي امين الدين محمد بن الجمال احمد بن محمد بن نصر الدين المظفر بن اسعد بن حمزه المعروف بابن
القلانسي التميمي الدمشقي كان احد اعيان دمشق وباشر بها وكالة بيت المال وقضا العسكر ودرس الفقه
ثم ولي كتابة السر مدة وعزل عنها وتوفي قاضي القضاه المالكيه تاج الدين ابو عبد الله محمد بن علم الدين
محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران الاخناي المالكي في ثامن عشر صفر بالقاهرة وتوفي ناصر الدين محمد
ابن ابي القسم بن جمل المعروف بابن التونسي احد نواب القضاه المالكيه في يوم الجمعه حادي عشر صفر
بالقاهرة وناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن ابي المعالي الحلبي الشافعي
ولي كتابة السر بحلب ودمشق ثلثا وعشرين سنه ودرس وقال الشعر وصلاح الدين عبد الله بن محمد
ابن كثير التاجر النحوي المعروف بابن المغربي بمكه في ذي القعدة اخذ النحو بالقاهرة عن ابي حيان والشيخ
سراج الدين عمر بن الملقن وكان عبدا صالحا والامير ايبك اخو الامير بكتمر الساقي والطواشي صفي الدين
جوهر الزمردي بقوص في شعبان وفتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فتح بن حسن
الفارقي الاصل الدمشقي الشافعي في ربيع الاخر بدمشق ومولده في القاهره سنة اثنتين وسبعين
وستمايه وقد حدث وكان صالحا ثقة ثبتا وتوفي والده في صفر سنة ثلث وسبعمايه وشمس الدين
محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الدمشقي الحنبلي في رجب بدمشق ومولده بعد سنة سبعمايه برع في الفقه
وغيره وصنف كتاب الفروع وهو مفيد جدا

سنة اربع وستين وسبع مايه

فيها عدا السلطان والامير يلبغا النيل الى بر الجيزه وخيم قريبا من الاهرام وفي يوم الاثنين رابع عشر
صفر قدم قاضي القضاه بها الدين احمد بن السبكي على البريد من دمشق باستدعا فاجتمع بالسلطان والامير
يلبغا ثم عاد الى القاهرة وفي تاسع عشر ربيع الاول عاد السلطان من السرحة بالجيزة ومعه الامير
يلبغا وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه خلع على تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي واعيد الى قضا
دمشق وخلع على اخيه بها الدين واعيد الى افتا دار العدل وبقيه وظايفه وخلع على الامير اقتمر
عبد الغني واستقر حاجب الحجاب عوضا عن اسنبغا بن البوبكري وفي جمدى الاولى فشت الطواعين
والامراض الحادة في الناس بالقاهرة ومصر وعامه الوجه البحري وتزايد حتى بلغ في رجب عدة من يموت
في اليوم ثلثة الاف ولم تزل الامراض بالناس الى شهر رمضان وقدم الخبر بوقوع الوبا بدمشق وغزه
وحلب وعامة بلاد الشام فهلك فيه خلايق كثيرة جدا وفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان اقتضى
راي الامير يلبغا خلع السلطان فوافقه الامرا على ذلك فخلعوه من الغد لاختلال عقله وحجبوه ببعض
الدور السلطانيه من القلعة فكانت مدة سلطنته سنتين وثلثة اشهر وستة ايام لم يكن له سوى الاسم
فقط

السلطان الملك الاشرف زين الدين ابو المعالي شعبان بن الامجد حسين بن الناصر محمد

ولي السلطنه وعمره عشر سنين ولم يلي احد من بني قلاون وابوه لم يلي السلطنه سواه وكان من خبره

ان الامير يلبغا جمع الامرا بالقلعه الجبل كما تقدم حتى اتفقوا على خلع المنصور ثم بكروا في يوم الثلثا
النصف من شعبان الى القلعة واحضروا الخليفه ابا عبد الله محمدا المتوكل على الله وقضاه القضاه الاربع
واعلموهم باختلال عقل المنصور وعدم اهليته للقيام بامور المملكه وان الاتفاق وقع على خلعه فخلعوه
واحضروا شعبان بن حسين وافاضوا عليه خلعة السلطنه ولقبوه بالملك الاشرف زين الدين
ابي المعالي واركبوه بشعار السلطنه حتى جلس على تخت الملك وحلفوا له وقبلوا الارض على العادة
وكتب الى الاعمال بذلك فسارت البرد في اقطار المملكة وخلع على ارباب الوظايف وفي يوم الخميس
ثالث عشرين رمضان عزل قاضي القضاه موفق الدين الحنبلي نفسه من القضا من اجل ان الامير
يلبغا استدعاه فوافاه القاصد وهو نايم فلم يتمهل حتى ينتبه بل امر به فانبه وقد انزعج فغضب
لذلك وعزل نفسه وابى ان يجيب القاصد او يجتمع به فشق ذلك على الامير يلبغا وما زال يرسل
اليه ويترضاه حتى رضي ثم استدعي في يوم الاثنين سابع عشرينه الى مجلس السلطان وخلع عليه
واعيد الى وظيفة القضا على عادته واستقر الامير منكلي بغا الشمسي في نيابة الشام عوضا عن الامير
قشتمر واستقر الامير اشقتمر المارديني في نيابة حلب عوضا عن الامير سيف الدين قطلوبغا الاحمدي
بعد موته واستقر الامير ازدمر الخزندار في نيابة طرابلس واستقر الامير احمد بن القشتمري في نيابة
الكرك والامير ارنبغا في نيابة غزه واستقر الامير ارغون الاحمدي الخازندار لالة السلطان
واستقر عوضه خازندار الامير يعقوب شاه واستقر الشريف بكتمر بن علي الحسني والي قطيا في ولاية
القاهره عوضا عن الامير علا الدين علي بن الكوراني بحكم استعفايه وولي الامير علا الدين علي
ابن الطشلاقي والي دمياط ولاية قطيا واستقر خليل بن الزيني في ولاية الغربيه عوضا عن عمر
ابن الكركندي وهي ولايته الثالثه واستقر قشتمر استادار طقزدمر في ولاية الجيزه ثم عزل عن قرب
بموسى بن الدنياري واستقر احمد بن جبل والي الاشمونين ومقبل السيفي والي المنوف عوضا عن محمد
ابن عقيل ومحمد بن السميساطي والي دمياط واستقر الحسام المعروف بالدم الاسود استادار ايتمش
في ولاية الفيوم عوضا عن محمد بن طغاي واستقر فتح الدين ابو بكر محمد بن ابرهيم بن ابي الكرم محمد
ابن الشهيد في كتابة السر بدمشق عوضا عن الجمال عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد
ابن الاثير وفي هذه السنه توقفت زيادة ما النيل في ايام زيادته مدة ايام ثم نودي عليه في
يوم السبت سابع ذي القعدة وسادس عشرين مسرى اصبع لتتمة سبعة عشر اصبعا من ستة
عشر ذراعا ثم نقص ثلث ذراع وتوقفت الزيادة حتى انقضت ايام مسرى وبعدها ايام النسي
ثم زاد في اخر ايام النسي اصبع واحد واستمر حتى كان الوفا في يوم الثلثا ثامن عشر ذي القعدة
وفتح الخليج فتمادت زيادته حتى انتهت الى اربعة اصابع من ثمانيه عشر ذراعا ثم انهبط فتحرك سعر الغلال

واستقر الامير منكلي بغا نايب حلب عوضه ...
... ثم عزل ...
واستقر عوضه في نيابة صفد الامير قشتمر

وفيهـا فرق الامير يلبغا كثيرا من الغلال والمال في الفقها والصوفيه وولي من ذلك جانبا موفورا
للقاضي محب الدين ناظر الجيش فارتفق الناس بهذه الصدقات بحيث استغني منها جماعه وفيهـا
استقر الامير بكتمر مملوك طاز احد الطبلخاناه في نيابة الرحبه وماتـــــــ فيها من الاعيان
الشريف غياث الدين ابو اسحق ابرهيم بن صدر الدين حمزه العراقي والد الشريف مرتضي وشهاب الدين
ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي مفتي دار العدل بدمشق في سابع عشرين رمضان
برع في الفقه علي مذهب الشافعي وشارك في عدة فنون وافتي ودرس قدم القاهرة والشيخ
مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن يوسف بن محمد الكفتي شيخ القراات في نصف شعبان قرا علي الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج وعلي التقي الصايغ ونجم الدين عبد الله الواسطي وتصدر للاقرا
بجامع احمد بن طولون وعليه قرا التقي البغدادي وفخر الدين عثمن بن عبد الرحمن البلبيسي ومات بكتمر
امير علم وجركس النوروزي احد امرا الطبلخاناه والفقير المعتقد حسن بن مسلم السلمي المقيم بجامع الفيله
وكان يجاهد الفرنج من جهة طرابلس المغرب ويقيم حاله وحال من معه من الفقرا المسلميه مما يكون من
الغنايم وكان عنده اسد قد رباه وساسه حتي صار بين فقرايه بمنزلة الهر في البيوت فلما مات اخذ
السباعون الاسد فتوحش عندهم وعاد الي ما جبل عليه وتوفي ابو حاتم بن بها الدين احمد بن السبكي
والشيخ صلاح الدين ابو الصفا خليل بن ايبك الصفدي في ليلة الاحد عاشر شوال بدمشق برع
في عدة فنون من ادب وتاريخ وغيره واكثر من قول الشعر وانشا الكتب والرسايل ونحوها والف
كتبا كثيرة مفيدة منها كتاب الوافي بالوفيات في التاريخ كبير احدا وكتاب اعوان النصر في
اعيان العصر جود فيه ما شا وكتاب شرح لامية العجم طول فيه كثيرا وملاه بفوايد جليله وغير ذلك
وكتب الانشا بالقاهرة ودمشق وباشر كتابة سر حلب قليلا وتوفي تقي الدين ابو الربيع سليمن بن
علي بن عبد الرحيم بن ابي سالم بن مراجل الدمشقي ناظر الدوله بديار مصر ووزير دمشق وشمس الدين
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن ابي السفاح بالقاهرة وتقي الدين عبد الرحمن بن الصا
المناوي في تاسع عشرين جمدي الاخره وهو شاب وتوفي زين الدين عمر بن الشرف عيسي بن عمر البارينى
الحلبي الفقيه الشافعي بحلب والشيخ عماد الدين محمد بن الحسين بن علي بن عمر الاسنوي الشافعي في ثامن
عشرين جمدي الاخره بالقاهرة برع في الفقه والاصول ودرس وناب في الحكم وصنف وناصر الدين
ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن الربوه القونوي ثم الدمشقي الحنفي الفقيه الخطيب المفتي شرح
كتاب السراجيه في الفرايض والمنار في الاصول ودرس وخطب بجامع يلبغا والامير سيف الدين
قطلوبغا الاحمدي نايب حلب بها وتقي الدين محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
الشافعي النحوي موقع الحكم في يوم السبت تاسع عشرين جمدي الاخره بالقاهرة برع في العربية وانفرد

بمعرفة

بمعرفة التواقيع الحكميه وناصر الدين محمد بن صلاح الدين عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن
فضل الله العمري احد امرا دمشق ومحدث الشام امين الدين محمد بن احمد بن علي الحرفي في ليلة السبت
حادي عشر رمضان حدث عن الفخر علي وزينب بنت كامل وسمع الناس عليه مسند الامام احمد
وتوفي خطيب دمشق جمال الدين محمود بن محمد بن ابرهيم بن جمله في يوم الاثنين العشرين من رمضان
ومات بزدار امير شكار وجوهر المظفري اللالا وجماعة كثيرة جدا وتوفي حسين بن محمد بن قلاون ليلة
السبت رابع ربيع الاخر سنة خمس وستين وسبع مايه في المحرم انعم علي
الامير طيدمر البالسي بتقدمة الامير قندس الناصري وقد كف بصره وانعم علي امير علي بن قندس بامرة طبلخاناه
واستقر الامير ارغون التاجي امير جندار حاجب طرابلس واستقر الامير الطنبغا فورجا شكير عوضا عن
منكوتمر عبد الغني وقد استعفا واستقر الامير اسن تجا علي بك الجوكندار في نيابة ملطيه في ثالث صفر
واستقر الامير عمر بن ارغون النايب في نيابة صفد عوضا عن قشتمر المنصوري واستدعي قشتمر الي القاهرة
وانعم عليه بتقدمة عمر بن ارغون النايب واستقر الامير طينال الماردني والي القلعة عوضا عن الطنبغا
الشمسي ابوك وقد استعفا وانعم السلطان علي جماعة بامرة طبلخاناه منهم تمرقبا العمري ومحمد بن قماري
امير شكار والطنبغا الاحمدي واقبغا الصفوي وانعم علي كل من ابرهيم بن الامير صرغتمش وطشتمر العلاي
وطاجار بن عوض واروس بغا الخليلي ورجب بن كلفت التركماني بامرة عشره واستقر الامير قماري الحموي
في نيابة طرسوس واستقر الامير طشتمر القاسمي في نيابة سلميه عوضا عن الامير طنيرق واستقر عمر بن الحركند
في ولاية الغربيه عوضا عن خليل بن الزيني واستقر فخر الدين عثمن الشرفي في ولاية الاشمونين وفيهـا
ارتفع سعر الغلال فبلغ القمح اربعين درهما الاردب ووقع الموت في الابقار بارض مصر وافريقيه
وفي المحرم قدم بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن يحيي السبكي الي القاهرة من دمشق معزولا
عن قضايها وفي يوم الاربعا تاسع عشرين صفر خلع علي علا الدين علي بن سديد الدين ابي محمد
عبد الوهاب بن الفخر عثمن بن محمد بن هبة الله بن علي بن ابرهيم بن حسين بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن
عبد الله بن سليمن بن عبد الوهاب بن سليمن بن خالد بن الوليد المعروف بابن عرب واستقر محتسب
القاهرة عوضا عن الصلاح عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد وفاته وفي يوم الخميس ثاني عشر
ربيع الاخر خلع علي بها الدين ابي البقا واستقر قاضي العسكر ووكيل الخاص عوضا عن التاج محمد بن عبد
الحق المناوي بعد وفاته وخلع علي السراج عمر الهندي الحنفي واستقر قاضي العسكر ايضا وخلع علي
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي واستقر في افتا دار العدل وهو اول حنفي ولي
افتا دار العدل وخلع علي الشيخ سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي واستقر في افتا دار العدل
ايضا وامرهما ولا الاربعة مع الشيخ بها الدين بن السبكي بحضور دار العدل في ايام الخدمة وفي

شوال خلع علي ابي البقا واستقر في نظر الاوقاف ونيابة الحكم مضافا لما بيده وقدمت رسل تمكك
سيس في طلب تخفيف الضريبة المقررة عليهم فملك ملكهم وهم بمصر فعاد وابغير طايل وكثر الجراد
بالشام حتي شنع واتلف الزروع فغلت الاسعار حتي بلغت الغرارة القمح بدمشق مايه وثمانين درهما
ثم انحطت الي مايه وعشرة دراهم وفشت الطواعين والامراض الحادة في الناس بدمشق وفتح الامير منكلي بغا
الشمسي نايب الشام باب كيسان من مدينة دمشق بعدما اقام مغلوقا ونصب له جسرا يمر الناس
عليه وانشا هناك جامعا وفيها برز مرسوم السلطان بمنع الوكلا الذين بمجالس القضاه بمصر والشام
لكثرة خداعهم ومكرهم وتحذلقهم في تنوع الشرور وفيها حفر الامير يلبغا الاتابك ترعة استجدها
من البدرشين بالجيزية فكثر النفع بها وفيها استقر الامير قطلبك والي منوف ومات
فيها من الاعيان شهاب الدين احمد بن الجمال محمد بن عمر بن احمد الحنفي نايب شيزر عن بضع وستين سنة
وتوفي قاضي حماه نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين ابرهيم بن هبة الله بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن المسلم
ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد بن البارزي الجهني الحموي الشافعي بعدما اقام قاضيا
نيفا وعشرين سنة والامير قطلوبغا الاحمدي القاضي تاج الدين ابو عبد الله محمد بن بها الدين اسحق
ابن ابرهيم السلمي المناوي الشافعي خليفة الحكم وقاضي العسكر ووكيل الخاص في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر
ودفن بالقرافه وتوفي صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن ابرهيم البرلسي المالكي محتسب القاهرة يوم
الخميس خامس عشرين صفر ودفن بالقرافه وبعث كتبه بماية الف درهم ونيف وفي حسبته امر المونين
ان يقولوا مع قولهم في ليالي الجمع بعد اذان عشا الاخرة وفي السلام قبل الفجر السلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فاستمر ذلك توفي فتح الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن
القلانسي الحنبلي عاقد الانكحة في ليلة الجمعة رابع جمدي الاولي عن سن عاليه وقد حدث بعلو اسناد
عن جماعة وتوفي ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن عبد العزيز بن اسحق بن احمد بن
اسد بن قاسم المعروف بابن الحاج النميري الغرناطي قدم الي القاهرة حاجا وكتب الانشا بغرناطه
وبجايه وقال الشعر وتوفي قاضي مكة تقي الدين محمد بن احمد بن قاسم العمري الحرازي الشافعي معزولا ومات
الامير اقبغا بوز السيفي احد روس النوب والامير ارغون التاجي احد الطبلخاناه وخوند طولبا بي
التركيه عتيقة السلطان حسن وامراة الامير يلبغا الاتابك في رابع عشرين ربيع الاخره ودفنت
بتربتها خارج باب البرقيه وتوفي الملك الصالح صالح بن المنصور نجم الدين غازي بن المظفر قرا ارسلان
ابن السعيد غازي بن ارتق بن ارسلان بن ايلغازي بن البي بن تمرداش بن ايلغازي بن ارتق تملك
ماردين فلما قدم الخبر بوفاته جهزت الخلعه بالسلطنه لولده الملك المنصور حسام الدين احمد وكان قد
ملك اربعا وخمسين سنه ومات بالمدينة النبويه الحافظ عفيف الدين ابو السيادة عبد الله بن محمد

ابن احمد بن خلف المطري في سادس عشرين ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمايه
في المحرم استعفي الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي من وكالة بيت المال حتي من الوزير فخر الدين بن
قزوينه فاعفي وخلع علي علا الدين علي بن عرب واستقر عوضه في الوكالة والكسوة مضافا الي حسبة
القاهرة وفيه خلع علي شمس الدين محمد بن علي بن ابي رقيبه واستقر في حسبة مدينة مصر والوجه
القبلي عوضا عن بها الدين بن المفسر بعد عزله وفي رجب استقر الامير جرجي الادريسي امير اخور
في نيابة حلب عوضا عن استمر المارديني وفي عشرين صفر استقر جمال الدين محمود بن السراج احمد بن
مسعود القونوي المعروف بابن السراج الحنفي في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن الجمال يوسف الكفري
وفيها اسلم الشمس ابو الفرج المغني وتسمي عبد الله ولقب شمس الدين واستقر مستوفي المماليك
ثم نقل الي استيفا الخاص واستقر الامير يعقوب شاه امير اخور عوضا عن الامير جرجي نايب حلب
بامرة طبلخاناه وانعم علي كل من قطلوبغا البلباني وكشبغا الحموي وجغر السيفي واقبغا الجوهري
بامرة طبلخاناه وعلي كل من سلجوك الرومي واروس السيفي وسنقر السيفي بامرة عشره واستقر حسام الدين
حسين بن علا الدين علي بن محمود بن الكوراني في ولاية المنوفيه عوضا عن قطلوبك السيفي واستقر
حسن بن الجاي في ولاية قوص عوضا عن بكتمر العلمي وفي اول شهر ربيع الاول قدم التاج عبد الوهاب
ابن السبكي قاضي دمشق الي القاهرة ثم عاد في عاشر جمدي الاخره الي محل ولايته بدمشق وقدم
الخبر بغلا الاسعار بمكة حتي بيعت الغرارة القمح وهي مايه قدح مصري باربع مايه درهم وثمانين درهما
وعز وجود الاقوات بها فهلك جماعة كثيرة جوعا ونزح اكثر اهلها عنها فجهز الامير يلبغا الاتابك في
جمدي الاولي الي مكة الف اردب قمحا وواصل الارسال حتي حمل من مصر اليها اثني عشر الف اردب
فرقت كلها في الناس فعم النفع بها وكتب مرسوم باسقاط ما يوخذ من مكس الحاج بمكة فيما يحمل اليها من
البضايع ما خلا مكس الكارم تجار اليمن ومكس الخيل ومكس تجار العراق وعوض امير مكة عن ذلك اقطاعا
بمصر وحمل اليه مبلغ اربعين الف درهم فضة عنها يومئذ نحو الالفي مثقال ذهبا واستقر الملك
السيفي في ولاية الشرقيه وفخر الدين عثمن الشوبي في ولاية البهنسا عوضا عن الشهاب احمد بن جبل
واستقر ابن جبل في ولاية الاشمونين واستقر شمس الدين بن الدينار في ولاية الفيوم عوضا عن علا
الدين العمري وفي يوم الاثنين سادس عشر جمدي الاخره عدي قاضي القضاه عز الدين
ابن جماعة النيل الي بر الجيزة وقد خيم بها السلطان علي العادة بكوم برا وسال الامير يلبغا في اعفايه
من القضا وتشفع اليه بمصحف معه وعزل نفسه وقام وقد اقر الامير يلبغا نواب الحكم علي حالهم
فلما عدا السلطان النيل وصعد القلعة في يوم الخميس تاسع عشره وجه الامير يلبغا بالامير جرجي
امير اخور الي ابن جماعة يدخل عليه في عوده الي وظيفة القضا فامتنع غاية الامتناع فبعث اليه بكاتب

السر علا الدين علي بن فضل الله فلم يجبه ايضا فركب الامير يلبغا في يوم السبت حادي عشرينه واتاه الي منزله بالجامع الاقمر والح في سواله وهو يمتنع فلما ايس منه ساله ان يعين من يصلح فاشار بولاية ابي البقا ثم صلي وراه المغرب وانصرف فاستدعي في يوم الاثنين ثالث عشرينه بابي البقا وفوض اليه السلطان قضا القضاه عوضا عن ابن جماعة وخلع عليه واضاف اليه نظر وقف الاشراف وخلع معه علي بها الدين احمد بن السبكي واستقر في قضا العسكر عوضا عن ابي البقا وخلع علي تاج الدين محمد بن بها الدين واستقر في وكالة الخاص زيادة علي مابيده من نظر المارستان وفي يوم الخميس سادس عشرينه خلع علي عز الدين بن جماعة واستقر في نظر جامع احمد بن طولون وتدريس الفقه وتدريس الحديث به ورتب له علي بيت المال في كل شهر الف درهم وفي اول رجب عزل فخر الدين ابو جعفر محمد بن الكويك عن نظر الاحباس واستقر عوضه ناصر الدين محمد القرشي موقع الدست وفي سابعه استقر الامير قطلواقتمر العلاي امير جاندار في نيابة صفد عوضا عن الامير عمر بن ارغون النايب وانعم علي عمر بامرة قطلواقتمر وفي حادي عشره استقر الامير الجاي اليوسفي امير جاندار واستقر الطنبغا البشتكي في نيابة غزة عوضا عن اريغا الكاملي واستقر الامير جمال الدين عبد الله بن ملكتمر الحاجب في نظر المشهد النفيسي عوضا عن الخليفه وانعم علي الامير شعبان بن الامير يلبغا الاتابك بتقدمة الف وفي شهر رمضان استقر الامير ازدمر نايب طرابلس في نيابة صفد عوضا عن قطلواقتمر واستقر الامير تمر المنصوري في نيابة طرابلس وانعم علي الامير اسندمر المظفري بتقدمة الف وفي سادس عشرين شوال استقر الامير عبد الله بن بكتمر الحاجب امير شكار عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن الجيبغا واستقر اسندمر حرفوش حاجبا عوضا عن عبد الله بن بكتمر وفي اخر ذي القعدة استقر الامير منجك اليوسفي في نيابة طرسوس عوضا عن تماري الحموي بعد وفاته وفيها توجه نايب حلب بالعسكر الي نجدة ناصر الدين محمد بن ارتنا وتوجه عز الدين بن جماعة الي مكة صحبة الركب وجاور بها وقدم السلطان علي عبد الحليم من المغرب فارا فانعم السلطان عليه واجري له الرواتب السنيه فتزوج باتفاق الصالحيه امراة الصاحب موفق الدين هبة الله بن ابرهيم وتوجه حاجا صحبة الركب في تجمل زايد وتوجه ايضا الي الحج الامير صلاح الدين خليل بن عرام متولي الاسكندريه واستناب عنه في الثغر الامير جنغرا وكان امير الحاج محمد بن قندمر وفيها قدم البريد من ناحية الشرق الي دمشق بطاير فيما من عين هناك من خاصيته ان يتبعه طير يسمي السمرمر في قدر الزرزور ولونه وفيه ريش اصفر ياكل الجراد فعلق بطارمة القلعة وبماذنة العروس وقبة النسر من الجامع الاموي وكان الجراد قد كثر باعمال دمشق واضر بزرعها فبعث الامير منكلي بغا الشمسي نايب الشام لاحضار هذا الما فلما جي به وعلق كثر السمرمر بدمشق وافني

بلغ

ماكان من الجراد هناك حتي لم يبق منه شي واقامت تماقم الما معلقه بتلك الاماكن الي ان جف مافيها والطير موجود ومات فيها من الاعيان الشريف شمس الدين حسن بن محمد بن حسن بن علي بن حسن ابن زهره الحسيني نقيب الاشراف بحلب وشمس الدين محمد بن عبد الهادي الغزي الفقيه الشافعي في يوم الخميس ثامن عشر جمدي الاولي وقد تصدر للتدريس وقطب الدين محمد بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني بدمشق وقد اناف علي الستين وبرع في المنطق والنحو وصنف شرح الشمسيه والمطالع وحواشي علي الكشاف وغير ذلك وزين الدين محمد بن سراج الدين عمر بن محمود المعروف بابن السراج الحنفي احد نواب الحكم بالقاهرة في يوم السبت العشرين من ذي القعدة عن بضع وسبعين سنه وكان يحفظ الهدايه في الفقه ودرس واعاد وبدر الدين محمد بن قطب الدين محمد بن محمد بن منصور المعروف بابن الشاميه موقع الحكم في يوم السبت ثاني شهر رمضان وشرف الدين محمد ابن احمد بن ابي بكر المزي الدمشقي الحريري بمصر في شعبان حدث عن سليمن بن حسن والقاسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وتوفي قاضي القضاه الحنفيه بدمشق جمال الدين يوسف بن شرف الدين احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الكفري الحنفي كان بارعا في الفقه والعربيه عارفا بالاحكام ومات الامير تماري الحموي الحاجب وهو علي نيابة طرسوس بها والامير اسنجا من علي بك احد امرا الطبلخاناه بعدما ولي نيابة البيرة ثم نيابة طرسوس وبها مات وتوفي ابو محمد عبد السلام بن سعيد ابن عبد العال القيرواني المالكي بالمدينه النبويه وكان قد برع في الفقه ودرس زمانا وتوفي المسند شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن يعقوب بن الياس الانصاري الخزرجي البياني المقدسي الدمشقي الشاهد عرف بابن امام الصخرة في تاسع عشرين ذي القعدة بالقاهرة ومولده سنة ست وثمانين وستمايه حضر علي زينب بنت مكي في الثانيه وعلي ابن البخاري وابن القواس وغيرهم في الثالثه وسمع من ابن عساكر وطايفه وحدث وخرج له ابن رافع مشيخة حدث بها

سنة سبع وستين وسبعمايه

في المحرم ولي قضا القضاه زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي الحنفي خطابة جامع شيخو خارج القاهرة بعد وفاة شهاب الدين احمد بن الشرف وفيه سرح السلطان علي العادة الي سرياقوس وتوجه الامير يلبغا الاتابك الي الصيد بالعباسه فورد الخبر في يوم السبت رابع عشرينه بنزول الفرنج مدينة الاسكندريه وانهم قدموا يوم الاربعا حادي عشرينه فسرح الطاير بذلك الي الامير يلبغا فتوهم ان تكون هذه مكيدة فكاد بها فبادر ودخل الي داره خارج القاهرة وتبعه السلطان فصعد القلعة في يوم الاحد خامس عشرينه فلما تحقق الامير يلبغا الخبر عدا النيل من ساعته الي البر الغربي وتلاحق به اصحابه ونودي بالقاهرة من تاخر من الاجناد عن احل غدا حل دمه وماله فخرج الناس افواجا وسار السلطان

بعساكره الي الطرانه وقدم عسكرا عليه الامير قطلوبغا المنصوري والامير كوكنداي والامير
خليل بن قوصون ليدركوا اهل الثغر فقدر الله تعالي في ذلك ان اهل الثغر كان قد بلغهم منذ
اشهر اهتمام الفرنج بغزوهم فكتب بذلك الامير صلاح الدين خليل بن عرام متولي الثغر الي السلطان
والامير يلبغا فلم يكن من الدوله اهتمام بامرهم فلما توجه ابن عرام الي الحج واستناب عنه في الثغر
الامير جنغرا احد امرا العشرات وجا اوان قدوم مراكب البنادقه من الفرنج لاح للناظور عدة قلاع
في البحر ثم قدم في بكرة يوم الاربعا حادي عشرينه الي المينا ثمانية اغربة وتلاها من الاغربة والقراقر
ما بلغت عدتها ما بين سبعين الي ثمانين قطعه فاغلق المسلمون ابواب المدينة وركبوا الاسوار بالة
الحرب وخرجت طايفه الي ظاهر البلد وباتوا يتحارسون وخرجوا بكرة يوم الخميس يريدون لقا العدو
فلم يتحرك الفرنج لهم طول يومهم وليلة الجمعة فقدم بكرة يوم الجمعة طوايف من عربان البحيرة وغيرها
وصواجهة المنار وقد نزل من الفرنج جماعة في الليل بخيولهم وكمنوا في الترب التي بظاهر المدينه
فلما تكاثر جمع المسلمين من العربان واهل الثغر عند المنار برز لهم غراب الي نحو السلسله حتي قارب السور
فقاتله المسلمون قتالا شديدا قتل فيه عدة من الفرنج واستشهد جماعة من المسلمين وخرج اليهم
اهل المدينه وصاروا فرقتين فرقة مضت مع العربان نحو المنار وفرقة وقفت تقاتل الفرنج بالغراب
وخرجت الباعة والصبيان وصاروا في لهو وليس لهم اكتراث بالعدو فضرب الفرنج عند ذلك نفيرهم
فخرج الكمين وحملوا علي المسلمين حملة منكرة ورمي الفرنج من المراكب بالسهام فانهزم المسلمون وركب
الفرنج اقفيتهم بالسيف ونزل بقيتهم الي البر فملكوه بغير مانع وقدموا مراكبهم الي الاسوار فاستشهد
خلق كثير من المسلمين وهلك منهم في الازدحام عند عبور باب المدينه جماعة وخلت الاسوار من الحماة
فنصب الفرنج سلالم وطلعوا السور واخذوا نحو الصناعه فحرقوا بابها والقوا النار فيها ومضوا الي باب
السدرة وعلقوا الصليب عليه فانحشر الناس الي باب رشيد واحرقوه ومروا منه علي وجوههم وتركوا
المدينه بما فيها للفرنج واخذ الامير جنغرا ما كان في بيت المال وقاد معه خمسين تاجرا من تجار
الفرنج كانوا مسجونين عنده ومضي هو وعامة الناس الي جهة دمنهور فدخل وقت الضحي من يوم الجمعة
ملك قبرس واسمه ريبير بطرس بن ريوك وشق المدينه وهو راكب فاستحكم الفرنج الناس بالسيف
ونهبوا ما وجدوه من صامت وناطق واسروا وسبوا خلايق كثيرة واحرقوا عدة اماكن وهلك في
الزحام بباب رشيد ما لا يقع عليه حصر فاعلن الفرنج بدينهم وانضم اليهم من كان بالثغر من النصارى
ودلوهم علي دور الاغنيا فاخذوا ما فيها واستمروا كذلك يقتلون وياسرون ويسبون وينهبون ويحرقون
من ضحوة نهار الجمعة الي بكرة نهار الاحد فرفعوا السيف وخرجوا بالاسري والغنايم الي مراكبهم
واقاموا بها الي يوم الخميس ثامن عشرينه ثم اقلعوا ومعهم خمسة الاف اسير فكانت اقامتهم ثمانية

ايام وكانوا عدة طوايف فكان فيهم من البنادقة اربعة وعشرين غرابا ومن الجنوية غرابين ومن اهل
رودس عشرة اغربة والفرنسيس في خمسة اغربة وبقية الاغربة من اهل قبرس وكان مسيرهم عند
قدوم الامير يلبغا بمن معه فلما قدم عليه الامير قطلوبغا المنصوري لم يجد معه سوي عشرين فارسا
وعليه اقامة ماية فرس فغضب عليه ووجد الامر قد فات فكتب بذلك الي السلطان فعاد الي القلعة فارس
وبعث بابن عرام نايب الاسكندريه علي عادته فامر الامير يلبغا بمواراة من استشهد ورم ما احترق
وغضب علي جنغرا وهدده وعاد فاخذ في التاهب لغزو الفرنج وتتبعت النصارى فقبض علي جميع من
بديار مصر وبلاد الشام من الفرنج واحضر البطرك والنصارى والزموا بحمل اموالهم لفكاك اسري
المسلمين من ايدي الفرنج وكتب بذلك الي البلاد الشامية وتتبعت ديارات النصارى التي باعمال مصر
كلها والزم سكانها باظهار اموالهم واوانيهم وعوقبوا علي ذلك فكانت هذه الواقعة من اشنع ما مر
بالاسكندريه من الحوادث ومنها اختلت احوالها واتضع اهلها وقلت اموالهم وزالت نعمهم وكان الناس
في القاهرة منذ اعوام كثيرة تجري علي السنتهم حيط في يوم الجمعة تو خذ الاسكندريه فكان كذلك ومر بمن
خرج من الاسكندريه في وقت الهزيمة من العربان بلا لا يوصف ولما استقر الامير يلبغا بعد عوده من الاسكندريه
اشار بالقبض علي الامير قطلوبغا المنصوري فقبض عليه ونفي الي الشام وانعم علي الامير ارغون الازقي بتقدمته
واستقر الامير يعقوب شاه اليحياوي حاجبا عوضا عن قطلوبغا المنصوري واستقر الامير طقتمر الحسني
امير اخور عوضا عن يعقوب شاه واخذ الامير يلبغا في تجهيز مولاي حلي بعد عوده من الحج للسفر الي بلاده
وخلع عليه السلطان فرجية حرير اطلس احمر من تحتها تحتانيه اطلس اصفر وعلي الفرجيه تركيبه زركش
وطوق بعنبر ابيض والبس طرحة علي عمامته وقلد بسيف محلي بذهب في يوم الخميس ثامن عشرين صفر
وسافر فمات علي تروجه في اول ربيع الاول وفيه قدم تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي قاضي دمشق
وقد شكي وامر بالكشف عليه وفيه قدم الخبر بكثرة فساد اولاد الكنز وطايفة العكارمه باسوان وصوا كن
وانهم منعوا التجار وغيرهم من السفر لقطعهم الطريق واخذهم اموال الناس وان اولاد الكنز قد غلبوا
علي ثغر اسوان وصحرا عيذاب وبرية الواحات الداخلة وصاهروا ملوك النوبة وامرا العكارمه واشتدت
شوكتهم ثم قدم ركن الدين كرنبس من امرا النوبة والحاج ياقوت ترجمان النوبة وارغون مملوك فارس
الدين برسالة متملك دمقلة بان ابن اخته خرج عن طاعته واستنجد ببني جعد من العرب وقصد دمقلة
فاقتتلا قتالا كثيرا قتل فيه الملك وانهزم اصحابه ثم اقاموا عوضه في المملكة اخاه وامتنعوا بقلعة الدو
فيما بين دمقلة واسوان فاخذ ابن اخت المقتول دمقلة وجلس علي سرير المملكة وعمل وليمة جمع
فيها امرا بني جعد وكبارهم وقد اعد لهم جماعة من ثقاته ليفتكوا بهم فطينت الدور التي حول دار مضيفهم
وملاها حطبا فلما اكلوا وشربوا خرجت جماعة باسلحتهم وقاموا علي باب الدار واضرم اخرون النار

في الخطب فلما اشتعلت بادر العربان للخروج من الدار فاوقع القوم بهم وقتلوا منهم تسعة عشر أميرا
في عدة من اكابرهم ثم ركب الي عسكرهم فقتل منهم مقتلة كبيرة وانهزم باقيهم فاخذ جميع ما كان معهم
واستخرج ذخاير دمقلة واموالها واخلاها من اهلها ومضي الي قلعة الدو فوقع الاتفاق بينه وبين
متملكها علي ان يكون نايبا عنه ويستقر الملك لصاحب الدو وسالا ان يجدهما السلطان علي العرب
حتي يستردا ملكهما والتزما بحمل مال في كل سنة الي مصر فرسم بسفر الامير اقتمر عبد الغني حاجب الحجاب
ومعه الامير الجاي احد امرا الالوف وعشرة امرا عشرات وثماني امرا طبلخاناه منهم امير خليل بن
قوصون واسندمر حرفوش الحاجب وسنقر الجاشنكير ودقماق بن طنغجي وبكتمر شاد القصر وامير
موسي بن قرمان وامير محمد بن سرطقطاي في عدة من المماليك السلطانية واخذوا في تجهيزهم من سادس
عشر ربيع الاول وساروا في رابع عشرينه وهم نحو الثلاثة الاف فارس فاقاموا بمدينة قوص ستة ايام
واستدعوا امرا اولاد الكنز من ثغر اسوان ورغبوهم في الطاعة وخوفوهم عاقبة المعصية وامنوهم
ثم ساروا من قوص فاتتهم امرا الكنوز طايعين عند عقبة ادفوا فخلع عليهم الامير اقتمر عبد الغني وبالغ
في اكرامهم ومضي بهم الي اسوان فخيم بظاهرها من البر الغربي اربعة عشر يوما ونقل ما كان مع العسكر
في المراكب من الاسلحة وغيرها علي البر حتي قطعت الجنادل الي قرية بلاق فلما تكامل نقل الاسلحة
والغلال وغير ذلك وطلعت المراكب من الجنادل واصلح ما فسد منها في طلوعها من الجنادل وصارت
من ورا الجنادل شحنت بالاسلحة والغلال وبقية الازواد والامتعة ومرت في النيل وسارت العساكر تريد
النوبة علي محاذاتها في البر يوما واحدا واذا برسل متملك النوبة قد لاقتهم واخبروهم بان العرب قد نازلوا
الملك وحصروه بقلعة الدو فبادر الامير اقتمر عبد الغني لاسعاف العسكر وسار في طايفة منهم جريدة وترك
البقية مع الاثقال وجد في سيره حتي نزل بقلعة ابريم وبات بها ليلة وقد اجتمع بملك النوبة
وعرب العكارمة وبقية اولاد الكنز ووافاه بقية العسكر فدبر مع ملك النوبة علي اولاد الكنز
وامرا العكارمة وامسكهم جميعا وركب متملك النوبة في الحال ومعه طايفة من المماليك ومضي في
البر الشرقي الي جزيرة ميكاييل حيث اقامة العكارمة وسار الامير خليل بن قوصون في الجانب
الغربي ومعه طايفة فاحاطوا جميعا بجزيرة ميكاييل عند طلوع الشمس واسروا من بها من العكارمة
وقتلوا منهم عدة بالنشاب والنفط وفر جماعة منهم فتعلق بالجبال وغرق اكثرهم وساق ابن قوصون
النسا والاولاد والاسري والغنايم الي عند الامير اقتمر ففرق عدة من السبي في الامرا واطلق عدة وعين طايفة
للسلطان ووقع الاتفاق علي ان يكون كرسي ملك النوبة بقلعة الدو لخراب دمقلة كما مر ذكره ولانه
يخاف من عرب بني جعد ايضا ان نزل الملك بدمقلة ان ياخذوه فكتب الامير اقتمر عبد الغني محضرا
برضي ملك النوبة باقامته بقلعة الدو واستغنايه عن النجدة وانه اذن للعسكر في العود الي مصر ثم البسه
التشريف

التشريف السلطاني واجلسه علي سرير الملك بقلعة الدو واقام ابن اخته بقلعة ابريم فلما
تم ذلك جهز ملك النوبة هدية للسلطان وهدية للامير يلبغا الاتابك ما بين خيل وهجن ورقيق
وتحف وعاد العسكر ومعهم امرا الكنز وامرا العكارمة في الحديد فاقاموا باسوان سبعة ايام
ونودي فيها بالامان والانصاف من اولاد الكنز فرفعت عليهم عدة مرافعات فقبض علي عدة
من عبيدهم ووسطوا ورحل العسكر من اسوان وساروا الي القاهرة فقدموا في ثاني رجب ومعهم
الاسرا فعرضوا علي السلطان وقيدوا الي السجن وخلع علي الامير عبد الغني وقبلت الهدية وفيها
حدثت وحشة بين السلطان اويس متملك بغداد وتوريز وبين نايبه ببغداد خواجا مرجان
فعصي عليه مرجان وخطب ببغداد للسلطان الملك الاشرف وبعث رسله بذلك فقدموا
في اوايل جمادي الاولي ومعهم كتابه بانه قد خلع اويس واقام الخطبة وضرب السكة باسم السلطان
واخذ له البيعة علي الناس ببغداد وعزم علي محاربة اويس وانه نايب السلطان ببغداد ان نصره
الله عليه وان تكن الاخري قدم الي ابواب السلطان فاكرمت رسله وجهز له تشريف جليل
واعلام خليفتيه واعلام سلطانيه وكتب له تقليد بنيابته ببغداد وجهز ايضا عدة خلع لامرايه
واكابر دولته وخلع علي رسله واعيدوا وفي يوم الخميس ثالث عشره خلع علي تاج الدين عبد
الوهاب بن السبكي واعيد الي قضا دمشق علي عادته وسافر في ثالث عشرينه وهذه ولايته الثالثة
وفي هذه المدة اهتم الامير يلبغا الاتابك بعمل الشواني الحربيه لغزو الفرنج فجمع من الاخشاب والحديد
والالات ما يجل وصفه وشرع النجارون في عملها بجزيرة اروي المعروفه بالجزيرة الوسطي وتولي
عملها الوزير فخر الدين ماجد بن قزوينة فقام في ذلك اتم قيام وبذل همته واسرع وسعه
وتصدي له ليلا ونهارا واستقر شاد العمل الامير علا الدين طيبغا العلاي استادار الامير يلبغا
وناظر العمل بها ابن المفسر فقدم للعمل ما بين شيني ما بين غراب وطريدة برسم حمل الخيل فكان امرا مهولا
ونودي بالقاهرة ومصر بحضور البحارة والنفاطة ومن يريد الجهاد في سبيل الله الي بيت الامير يلبغا
الاتابك للعرض واخذ النفقة للسفر في المراكب فاجتمع عدة من المغاربة رجال البحر وكتبت اسماهم
وقررت لهم المعاليم واقيمت لهم نقبا وقاموا في مساعدة صناع المراكب وكتب الي طرابلس ونحوها
من بلاد الساحل بانشا مراكب حربية وجمع رجال لها فكان عملا جليلا وفي تاسع عشره
قدم الخبر بفرار تجار الفرنج من الاسكندرية في البحر فلم يقدر عليهم وفي ثاني عشرينه طلب نقبا
اجناد الحلقة والزموا بان لا يخفوا احدا من اجناد الحلقة وهددوا ان اخفوا احدا منهم فكتب كل
نقيب مضافيه واحضروهم للعرض فقطع الامير يلبغا منهم جماعة وفي اخره قدم قاضي تبريز
في جماعة برسالة السلطان اويس ان مرجان قد عصا عليه وانه قصد المسير لقتاله فلا يمكن اذا فر

بن دخوله الي الشام ومصر فاجيب بالابريد وانه ان اراد نجدة سيرنا اليه العساكر لنصرته واهين
رسوله واعيد خايبا وفي حادي عشر جمدي الاخره انعم علي الامير طيبغا العلاي استادار الاتابك
يلبغا بتقدمة الف عوضا عن ملكتمر الماردبني بعد موته وانعم علي الامير اينبك البدري امير اخور
يلبغا بامرة طبلخاناه واستقر استادار يلبغا عوضا عن طيبغا واستقر الامير ارغون ططر راس نوبه
كبيرا عوضا عن ملكتمر الماردبني وفي ثاني عشره استقر الامير ارغون الازقي استادار السلطان
عوضا عن اروس المحمدي وفي خامس عشره استقر الشريف بكتمر والي القاهرة في ولاية الاسكندريه
عوضا عن صلاح الدين خليل بن عرام وكانت ولايته حرب فاستقرت لبكتمر نيابة بتقدمة الف وهو
اول من باشرها نيابة السلطنه وعمل معه حاجب امير طبلخاناه ووالي حرب امرة عشره وخمسمايه فارس
بالثغر واستقر الامير علا الدين طيبغا استادار كشلي في ولاية القاهرة واستقر عوضه في ولاية مصر
الامير حسام الدين حسين بن علا الدين علي بن الكوراني واستقر ابن عزام في ولاية الفيوم عوضا عن
حسين بن الكوراني وكان الامير طيبغا الطويل امير سلاح قد خرج الي العباسة يتصيد فبعث الامير
يلبغا اليه مرسوم السلطان في يوم الثلثا ثالث عشره مع الامير اقبغا العمري الحاجب بان يتوجه الي
دمشق نايب السلطنه بها وحمل معه التقليد والتشريف فلم يوافق علي ذلك ورد للحاجب ردا غير جميل
وكان الامير يلبغا بتربة الامير ملكتمر الماردبني مقيما علي قبره فلما بلغه الحاجب جواب الامير طيبغا
غضب وبعث اليه الامير ارغون الاسعردي الدوادار والامير اروس المحمدي والامير ارغون الازقي
والامير طيبغا العلاي بالتشريف وتقليد النيابة واكد عليهما في ترجيعه عن الفتنة وان لم يمض
فليقبضوا عليه فما هو الا ان مضوا حتي ابعدوا قليلا تاخر عدة من مماليك الامير طيبغا العلاي
ومماليك ارغون الازقي ووافى الامير طيبغا فامتنع من اجابتهم الي السفر وقال ليس بيني وبينهم
الا السيف فمال اليه ارغون الاسعردي والامير اروس وقبضوا علي الامير طيبغا العلاي ففر ارغون
الازقي الي الامير يلبغا وهو بالتربه ثم لحق به الامير طيبغا العلاي واخبراه بما وقع فركب من فوره
الي قلعة الجبل وامر فدقت الكوسات حربيا ولبس السلطان وعامة العسكر السلاح وركبوا ليلة
السبت سابع عشره وعمل كمين في لحف الجبل قريبا من قبة النصر فما طلع الفجر حتي وافا الامير
طيبغا الطويل قبة النصر فاقتتل الفريقان فاستظهر طيبغا الطويل علي القوم وكادت النصرة تتم له
فخرج الكمين من ورايه وعاد الامير يلبغا بعد ما ابعد قليلا فانهزم طيبغا الطويل وتفرق جمعه
فاختفي بالقاهرة وعاد السلطان الي القلعة ونودي باحضار من وجد من المنهزمين وهدد من اخفاهم
فلم يسيروا الي القاهرة والذاهبين بديدبه عن بين القصرين من القاهرة غير قليل حتي دله بعض الناس
علي طيبغا الطويل فدخل خانقاه بيبرس واخذه منها وصعد به القلعة فقيد وسجن وظفر ايضا

في اخر النهار بالامير اروس وبالامير ارغون الاسعردي والامير كوكنداي اخي طيبغا الطويل والامير عليم
ثم قبض علي الامير جركتمر السيفي منجك الجوكندار والامير ارغون عبد الملك شاد الشربخاناه والامير
جمق الشيخوني والامير تلك واقبغا العمري البالسي وقرا السلاح دار والامير ازكاه السيفي وجرجي بن
كوكنداي وازدمر بن مصطفي وطشتمر العلاي فحملوا الي ثغر الاسكندريه في النيل مقيدين وسجنوا
هناك واخرج الامير حسين بن طوغان الساقي منفيا الي الشام وارتجع اقطاع ولدي طيبغا الطويل
وهما علي وحمزه وانعم في يومه علي الامير طيدمر البالسي واستقر امير سلاح عوضا عن طيبغا الطويل
واستقر الامير طيبغا البوبكري المهمندار ودادار بامرة طبلخاناه وفي ثاني عشرينه خلع علي الامير
ارغون الازقي واستقر استادار السلطان عوضا عن اروس واستقر الامير قطلوبغا الشعباني شاد
الشراب خاناه بامرة طبلخاناه عوضا عن ارغون عبد الملك واستقر الامير تمرتا العمري جوكندار عوضا
عن جركتمر السيفي وانعم علي كل من الامير اقبغا الاحمدي المعروف بالجلب والامير اسندمر الناصري
بتقدمة الف وفي يوم الاحد خامس عشرينه نودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا احسن زينة
وفي يوم الاثنين سادس عشرينه ثمانيه وثلاثين اميرا منهم امرا طبلخاناه الامير اقبغا الجوهري
وارغون القشتمري واينبك البدري وعلي السيفي كشلي والي القاهره وطغاي تمر العثماني والطنبغا
العزي وتجاس السيفي طاز وارغون العزي ككك وقرا تمر المحمدي واروس بغا الخليلي وطاجار من عوض
وقطلوبغا العزي واقبغا اليوسفي والطنبغا الماردبني ورسلان السيفي واستقر حاجب الاسكندريه
وعلي بن قشتمر وسودون القطلقتمري وقطلوبغا الشعباني وطغاي تمر العزي ومحمد التركمان وبقيتهم
امرا عشرات وهم ككبغا السيفي وتنبك الازقي وارغون الاحمدي وارغون الارغوني وسودون الشيخوني
وازدمر العزي واروس النظامي ويونس العمري ودرت بغا البالسي وطرحس وقرابغا الصرغتمشي وطاز
الحسني وتمار الجمالي ويوسف شاه وطقبغا العلاي وقبرعلي وقرقماس الصرغتمشي وطاجار المحمدي
وخلع علي الجميع والبسوا الشرابيش ونزلوا جميعا من دار العدل بالقلعة الي المدرسة المنصوريه
بين القصرين من القاهره حتي حلفوا كما هي العادة ثم ركبوا الي القلعة وقد اقيمت لهم المغاني
في عدة مواضع من بين القصرين الي القلعة فكان يوما مذكورا ثم ازيلت الزينه بعد ثلاث من
نصبها وفي اول رجب قدم الخبر بوصول رسل الفرنج الي مينا الاسكندريه وانهم طلبوا ارهاين
عندهم حتي ينزلوا من مراكبهم ويوردوا رسالتهم فلم تومن مكيدتهم واقتضي الحال اجابتهم فاخرج من بحبس
الوالي المعروف بخزانة شمايل جماعة وجب قتلهم وغلوا بالجام والبسوا ثيابا جليلة وسفروا الي
الاسكندريه فاكرمهم النايب واشاع انهم من روسا الثغر وبعث بهم الي الفرنج وشيع خلفهم
نسا وصبيانا يصيحون ويبكون كانهم عيالهم وهم يخافون الفرنج عليهم فمشي ذلك علي الفرنج وعلي اهل الثغر

لانتظام حال المملكة وملاك امرها وجودة تدبيرها فتسلم الفرنج الجماعة ونزلت رسلهم من المراكب
وقدموا الي قلعة الجبل وقد علا السلطان الي سرحة طوم برا بالجيزة فحملوا الي هناك وجلس لهم
الامير يلبغا الاتابك وقام الامرا والحجاب بين يديه وادخلوا عليه فهالهم مجلسه وظنوا انه السلطان
فقيل لهم هذا مملوك السلطان فكشفوا عن روسهم وخروا علي وجوههم يقبلون الارض ثم قاموا ودنوا
اليه ونا ولوه كتاب ملكهم وقدموا هديته ففرق ذلك لحضرتهم فيمن بين يديه واختار منه طشتا
وابريقا من ذهب وصند وقا لم يعرف ما بيه وتضمنت رسالتهم انهم في طاعة السلطان وساعدوه
علي متملك قبرس حتي يرد الاسري التي اخذت من الاسكندرية ويعوض المال وسالوا تجديد الصلح
وان تمكن تجارهم من قدوم الثغور وان تفتح كنيسة القمامة بالقدس وكانت قد غلقت بعد واقعة
الاسكندرية فاجابهم بانه لابد من غزو قبرس وخربها ثم اخرجوا فاقاموا بالوطاق ثلثة ايام وحملوا الي
دار الضيافة بجوار قلعة الجبل فلما عاد السلطان من السرحة وقفوا بين يديه وقدموا هديتهم واد وا
رسالتهم فلم يجابوا واعيدوا الي بلادهم خايبين وفيه اول شعبان اخرج الامير جركس الرسولي
شاد العماير منفيا الي حلب واستقر عوضه الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص في شد العماير ورسم باحضار
الامير قشتمر المنصوري نايب طرابلس واستقر عوضه الامير اشقتمر المارديني واستقر الامير اسندمر الزيني
في نيابة صفد وكتب الي الامير جرجي نايب حلب ان يسير لاخذ قلعة خرت برت من ديار بكر واخذ
صاحبها خليل بن قراجا بن دلغادر مقدم التركمان فنازل قلعتها نحو اربعة اشهر وعاد بغير طايل
لمنعتها وحصانتها ثم ان ابن دلغادر طلب الامان فامن وقدم الي القاهرة وفيه اخرج الامير
قطلوبغا العمري الحاجب والامير احمد بن ابي بكر بن ارغون النايب بعدما قطع لسان كل منهما ونفيا الي
الشام واستقر سعد الدين بن الريشه ناظر الدوله واستقر عوضه في نظر الخزانة الكبري فخر الدين بن
السعيد ثم اضيف الي الفخر بن السعيد نظر البيوت عوضا عن تاج الدين موسي بن ابي شاكر وتوجه الامير
طقبغا رسولا الي قبرس فادي رسالته وعاد في اول شهر رمضان وفيه رسم بالافراج عن الامير
طيبغا الطويل فتوجه اليه الامير خليل بن قوصون وقدم به في يوم الثلثا ثامنه فاخرج الي القدس بطالا
وفيه عزل جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي قاضي الحنابلة بدمشق
واستقر عوضه شرف الدين احمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي المعروف
بابن قاضي الجبل وعزل جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي قاضي المالكيه بدمشق
واستقر عوضه سري الدين ابو الفدا اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي وعزل شمس الدين محمد
الحكري عن قضا المدينه النبويه واستقر عوضه شمس الدين محمد بن خطيب ابرود وفي يوم عيد
الفطر رسم بالافراج عن الامير ارغون الاسعردي والامير اروس المحمدي وبقية الامرا المسجونين فافرج منهم

واخرجوا الي الشام متفرقين وفي خامسه قدم رسول الملك ارطنا لخبر انه جهز مابين غراب
وبين يد نجدة للسلطان علي متملك قبرس فاجيب بالشكر وانه لا يتحرك حتي يقدم من ديار مصر الشواني
وقدم الخبر بسير السلطان اويس من توريز الي بغداد وقبضه علي خواجا مرجان وسمل عينيه وجد
وان جار بن مهنا لما خرج عن الطاعة فر الي العراق وطردت عربه من بلاد الشام خدم اويس زيادة
علي سنتين حتي خالف عليه خواجا مرجان ببغداد وقبض عليه فر منه بعض امرايه الي جبار فلما طلبه
منه اويس لم يبعث به اليه فبعث اويس يطرده من بلاده فسار عنها وسال الامير عمر شاه نايب حماه ان
يشفع الي السلطان فيه ويساله رد اقطاعه اليه فكتب بذلك عمر شاه فاجيب الي قبول شفاعته وان
تجهزه الي الابواب السلطانيه صحبته فقدم الامير عمر شاه ومعه الامير جبار في يوم الخميس خامس عشره
وقدم عقيب ذلك رسول السلطان اويس يطلب الامير الذي فر الي جبار وان لا يمكن احد فر من مملكته
ان يعبر الشام ومصر فلم يجب الي قصده وخلع علي جبار وولده الامير نعير وخواصه واعيد الي الامرة
وخلع علي الامير عمر شاه واعيدوا الي محل ولايتهما وفي اول ذي القعدة قدم رسول متملك ماردين
بان بيرم خجا التركماني قد تغلب علي الموصل منذ سنين وبلغ عسكره نحو الثلاثين الفا فلما اخذ السلطان
اويس نايبه مرجان بعث الي الموصل جيشا ففر منه بيرم خجا الي بلاد العجم وملكها اويس وقد عزم علي اخذ
ماردين ومتي ملكها تعدي منها الي حلب وطلب نجدة تخرج من يكشف عن هذا الامر وقدم
ايضا رسل متملك جنوه بستين اسيرا من اهل الاسكندرية وهدية للسلطان وللامير يلبغا وذكر ان هذه
الاسري كانت نصيبه واعتذر بانه لم يعلم بواقعة الاسكندرية الا بعد وقوعها وانه مستمر علي الصلح ومتي
قدر علي اخذ متملك قبرس قبضه وقتله فقبلت هديته واثنا الامرا عليه خيرا وان متملك قبرس
لما عاد من الاسكندرية قسم ما غنمه منها بين ملوك الفرنج وبعث بها ولا الي متملك جنوه فعرضهم
ونعم لهم واحسن اليهم وكساهم واجري لهم الرواتب حتي بعث بهم وفيه استقر الامير حسام الدين
حسين بن الكوراني والي القاهره واستقر الاكز الكشلاوي نايب الاسكندريه ونقل الشريف بكتمر
منها الي ولاية البر بالشام وقدم وزير متملك اليمن بهدية من جملتها فيل واستجد السلطان واليا
باسوان علي اقطاع اولاد الكنز ولم يعهد مثل ذلك فيما سلف وخلع علي الحسام المعروف بالدم الاسود
وسلمه اولاد الكنز المسجونين بالقاهرة وسار الي قوص فسمرهم جميعا ومضي بهم مسمرين من قوص الي
اسوان ووسطهم بها فشق ذلك علي اولادهم وعبيدهم واجتمعوا مع العكارمة واتوا في جمع كبير الي
اسوان فلقيهم الدم الاسود وقاتلهم فهزموه وجرحوا عدة من مماليكه ومالوا علي اهل اسوان يقتلون
وينهبون ويخربون الدور ويحرقون بالنار حتي افنوا عدة من الناس واسروا النسا وفعلوا كما فعلت
الفرنج بالاسكندرية وفيها قام بمملكة اليمن الملك الافضل عباس بن المجاهد علي بن المويد هزبر الدين

داود بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول بعد موت ابيه واستقر ضيا الدين عبد الله
ابن سعد العفيفي المعروف بقاضي قرم في مشيخة الخانقاه الركنية بيبرس من القاهرة بعد موت
الرضي وماتـ[ـ]ـ في هذه السنة من الاعيان شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد
الطاهر المعروف بابن الشرف الحنفي خطيب جامع شيخو والامير بطا احد امرا الطبلخاناه وتوفي
على نثره الف ضمة بوصيته وشهاب الدين احمد بن ابرهيم بن ايوب العينتابي الحلبي قاضي العسكر
بدمشق برع في الفقه وشرح مجمع البحرين والمغني في الاصول والشيخ خليل بن اسحق المعروف
بابن الجندي الفقيه المالكي صاحب المختصر في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول ودفن خارج القاهرة
اخذ الفقه على مذهب ملك عن الشيخ عبد الله المنوفي وبرع فيه وصنف مختصرا في الفقه على طريقة
الحاوي في الفقه على مذهب الشافعي وشرح كتاب ابن الحاجب في الفقه وتصدر بعد المنوفي لمجلسه
من المدرسة الصالحية بين القصرين وكان يرتزق من اقطاع له بالحلقة ثم قرره الامير شيخو في تدريس
المالكية بخانكاته فلم يزل بها حتى مات وكان عبدا صالحا وتوفي قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
الكناني الحموي بمكة يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة ومولده في محرم سنة اربع وتسعين وستماية
بدمشق سمع الكثير من جماعة كثيرة وحدث بالكثير مسموعاته وقرا الفقه والحديث وافتى ودرس وخطب
وولي القضاء بديار مصر تسعا وعشرين سنة باحسن سيرة واجمل طريقة ثم ترك ذلك تنزها وتعففا
وجاور بمكة فقضى بها نحبه رحمه الله وتوفي الملك المجاهد سيف الدين علي بن المويد هزبر الدين داود
ابن المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول متملك اليمن وتوفي شمس الايمة محمود بن
مدرس الحنفية بالمدرسة الناصرية حسن والرضي شيخ الخانقاه الركنية بيبرس في ليلة الجمعة حادي
عشرين رجب والامير ملكتمر الماردي راس نوبة الجمدارية احد مقدمي الالوف في يوم الاحد حادي
عشر جمادى الاخرة والامير اغون العزي بدمشق والامير اغون البكتمري احد روس النوب والامير
اروس العزي احد الطبلخاناه

سنة ثمان وستين وسبع مايه

في يوم الخميس ثالث المحرم قدمت رسل الملك الافضل عباس بن المجاهد صاحب اليمن بهدية سنية
على العادة وهم وزيره شرف الدين حسين بن علي الفارقي وامير اخوره ناصر الدين فوقفوا بين يدي
السلطان وادوا رسالتهم ثم انزلوا في الميدان الكبير على شاطي النيل وقدموا هدية مرسلهم في يوم
السبت خامسه وفيها فرس ليس له ذكر ولا انثيين وانما يبول من ثقب فقبلت وفيـ[ـ]ـ تاسع صفر
استقر الامير طيبغا الطويل في نيابة حماه واستدعي الامير منكلي بغا الشمسي نايب الشام فقدم في محفة
لتوعكه فاكرمه السلطان وخلع عليه وفيـ[ـ]ـ يوم الخميس ثالث عشرين صفر خلع على الامير منكلي بغا
الشمسي واستقر في نيابة حلب عوضا عن جرجي الادريسي فصارت نيابة حلب اكبر رتبة من نيابة دمشق

والضيف من عسكر دمشق الى حلب اربعة الاف فارس وخلع على الامير اقتمر عبد الغني واستقر في نيابة
دمشق وخلع على الامير طيبغا العلاي استادار الامير يلبغا الاتابك واستقر حاجب الحجاب عوضا عن اقتمر
عبد الغني ونزل الثلاثة بتشاريفهم من القلعة واستقر جمال الدين عبد الله بن نجم الدين عمر بن الجمال
محمد بن الكمال عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحي بن العديم الحنفي في قضا الحنفية
بحماه بعد وفاة امين الدين عبد الوهاب بن احمد بن وهبان واستقر جمال الدين عبد الله بن الكمال محمد
ابن العماد اسمعيل بن التاج احمد بن سعيد بن الاثير في كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابي بكر
محمد بن عثمن بن ابرهيم بن محمد بن الشهيد ورسم للامرا جميعا ان يسكنوا بقلعة الجبل على ما جرت به العادة
القديمة في الايام الناصرية محمد بن قلاون فسكن بعضهم واستقر شهاب الدين احمد بن ابرهيم بن عمر
المعروف بابن زبيبة الحنفي قاضيا بالاسكندرية زيادة على قاضيها جمال الدين بن الربعي المالكي ولم يعهد
قبل ذلك بالاسكندرية قاضيان وفيـ[ـ]ـ يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الاول قبض الامير يلبغا الاتابك
على الامير الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك السلطانية وضربه نحو ستماية ضربة بالعصي
واخرجه الى اسوان منفيا الكلام نقل له عنه وولي عوضه الطواشي ظهير الدين مختار المعروف بشاذروان
مقدم المماليك وفيـ[ـ]ـه استقر الامير اغون الازقي في نيابة غزه عوضا عن الطنبغا البشتكي وفي
ثاني عشرينه اخرج الامير اغون الاحمدي اللالا منفيا واخرج ايضا الامير تمرقيا العمري منفيا فتوجها
الى الشام وخلع على الامير اقبغا جلب الاحمدي واستقر لالا السلطان وفيـ[ـ]ـه رسم للامير طيبغا حاجب
الحجاب بعرض اجناد الحلقة فاستدعاهم وجلس لعرضهم بجزيرة اروى حيث تعمل الشواني الحربية وتشدد عليهم
وقطع منهم جماعة في عدة ايام حتى عرض منهم نحو ثلثيهم ثم كان ما ياتي ذكره ان شا الله وفيـ[ـ]ـ تاسع
عشرينه استقر الامير قطلوبك السيفي والي قوص عوضا عن الامير شهاب الدين قرطاي وفي
هذا الشهر كملت عمارة الشواني البحرية وعدتها ماية قطعة ما بين غربان وطرايد فاستخدم الامير يلبغا
لها من الرجال ما يكفيها وجمعهم ما بين مغاربه وتراكمين وصعايده ورتب لهم روسا ونقبا وانفق فيهم
المعاليم المقرره وشحن الاغربة بالعدد الحربيه وجميع الات السلاح فلما تهيات كلها فرقها الامير يلبغا على الامرا
فتسلم كل امير ما خصه من الشواني وزينها باعلامه واقام فيها الطبول والابواق وانزل بها عدة من
مماليكه وقد البسهم الة الحرب وامرهم بالمسير فيها للغزو اذا سارت ثم ركب السلطان والامير يلبغا
وساير امرا الدولة واعيانها لرؤية الشواني وقد كملت وتم امرها وتهيات رجالها وخرج الناس من
اقطار المدينة واتوا من كل جهة في يوم السبت رابع عشرين ربيع الاول فسار السلطان بعساكره من
القلعة الى جزيرة اروى وركب الحراقة وقد امتلات تلك الاراضي بالناس فتقدمت الشواني ولعبت
رجالها بالالات الحربية كما يفعل عند لقا العدو ودقت كوساتها ونفخت بوقاتها وامليت النفوط

فكان امرا مهولا ومنظرا جميلا وامرا حسنا الوقت فلما انقضى ذلك توجه السلطان في الحراقة حتى نزل
من بولاق التكروري وخيم بمنزلته من بر الجيزة على العادة ومضى الامير يلبغا ليتصيد في جزيرة القط
واقام الامير عمر بن ارغون النايب بقلعة الجبل نايب الغيبة واقام الامير طيبغا حاجب الحجاب بجزيرة
اروى عند الشواني لعرض اجناد الحلقة ثم مضى السلطان يريد الصيد بالبحيرة فنزل الطرانة وكان
الامير يلبغا بريده الله تعالى قد شمخت نفسه وساءت اخلاقه فاجتمع مماليكه الاجلاب الى روس النوب
وشكوا ما يلقوه من الامير يلبغا وانه يجفوهم ويهينهم ويبالغ في معاقبة احدهم على الذنب اليسير حتى انه ضرب
عدة منهم بالمقارع وقطع السنة جماعة وانهم قد صاروا يدا واحدة يريدون قتله وقتل من لم يوافقهم
على ذلك فاشار الاكابر منهم عليهم بالتمهل قليلا حتى ياخذوا ما عند الامير يلبغا ويحدثوه في شانهم واندب
منهم الامير اسندمر الناصري والامير اقتغلي جلب الاحمدي والامير قجماس الطازي والامير تغري برمش العلاي
والامير اقبغا جركس امير سلاح والامير قرابغا الصرغتمشي ومضوا الى الامير يلبغا وحدثوه في امر المماليك
وسالوه الرفق بهم لحبهم فرد عليهم ردا جافيا وتهددهم وحلف بالايمان الحرجة انه لابد له من ضرب جماعة
من مماليكه بالمقارع واشهارهم في الوطاق فشق ذلك عليهم وخرجوا من بين يديه وقد توغرت صدورهم
وحدثوا اخوانهم من المماليك بما كان من الامير يلبغا واتفقوا جميعا على الفتك به وتحالفوا على ذلك ولبسوا
سلاحهم في ليلة الاربعا خامس ربيع الاخر وكبسوا الخيم يلبغا واحاطوا به لياخذوه فمضى اليه بعض خواصه
منهم واعلمه الخبر فبادر الى الفرار على فرس وقصد بولاق التكروري في نفر من خاصته وبعث الى الامير طيبغا
حاجب الحجاب يعلمه بما هو فيه فلم يشعر الحاجب وقد جلس بكرة يوم الاربعا لعرض الاجناد على عادته
وهم منه على تخوف ان يقطعهم كما فعل بغيرهم اذ جاءه احد مماليك يلبغا واسر اليه طويلا ثم قام عنه وقد تغير
حاله فامر الاجناد بالانصراف وابطل عرضهم وركب الى داره فلبس الة الحرب هو ومماليكه وعاد الى الجزيرة
وتقدم بطلب اجناد الحلقة ومن تاخر بالقاهرة من الامرا فاتوه في السلاح وقد ارتجت القاهرة باهلها
وخرجت العامة من كل موضع الى الجزيرة وما حولها ومنع ارباب المراكب النيلية ان يعدوا باحد النيل
من البرين وجمعت المراكب كلها الى بر مصر وصفوا الشواني الحربية والقوامر ايسها في وسط النيل واخرجوا
منها رجالها وتقدم حاجب الحجاب الى فتح الدين صدقة رايس الحراقة السلطانية ان يخرج الحراقة الذهبية
من بر الجيزة ولا يعدي الا بالسلطان والامير يلبغا فقط ومن يصحبهما وكان الامير عمر بن النايب نايب الغيبة
قد اغلق ابواب القلعة والبس من بها من مماليك السلطان السلاح واقامهم على الاسوار واستعد واما يلبغا
فانه سار ليلته من جزيرة القط الى بولاق التكروري فلم ياتها الا عند نصف النهار من يوم الاربعا فلم يجد مركبا
يعدي به النيل الا الحراقة الذهبية فعدا بها وقد عرف الرايس صدقة حتى وافا حاجب الحجاب بالجزيرة ومن
انضم اليه من الامرا والاجناد فاخذ في المنع بالتعدية باحد من بر الجيزة وسار في جحفل كبير الى القلعة فمنعهم

نايب الغيبة من دخولها وراوا امتناعها عليهم بمن فوقها من المقاتلة فعادوا عنها بجمعه الى منزله بالكبش وظل فيه
بقية نهاره وبات ليلة الخميس وقد رجع الامير طيبغا حاجب الحجاب الى الجزيرة لحراسة المعادي واما
المماليك فانهم لما بلغهم فرار يلبغا نادوا من اراد مخدومه يلبغا فليتبعه ومن اراد السلطان فليقم معنا
فتبع يلبغا طايفة وتاخر اكثرهم فاسرع القوم الى من فارقهم واخذوهم وقيدوهم واقتسموا جميع ما معهم وتجمعوا
باسرهم عند وطاق السلطان ونزلوا عن خيولهم ومثلوا بين يديه وقبلوا الارض واعلموه بما كان من يلبغا
في حقهم وما رده من الكلام الجافي عليهم وسالوه نصرتهم عليه فوعدهم بخير وقوى عزايمهم فحلفوا له ثم ساروا
به الى بولاق التكروري في ليلة الاربعا حتى وافى شط النيل فلم يجد مراكب يعدي بها النيل فخيم هناك
بمن معه ونودي بالاقامة ثلاثة ايام وكتبت البطايق الى الاسكندرية ودمياط ورشيد والبرلس على
اجنحة الحمام بقدوم من بها من الامرا والاجناد المركزين في البرك على العادة لحفظ الثغور من الفرنج
وكتب بحضور من بالوجه القبلي والوجه البحري ايضا فقدموا شيا بعد شي واخذ ولاة الجيزة في جمع المراكب
من شاطي النيل فجمعوا منها عدة ركب بها طايفة في الليل واخذوا كثيرا من الشواني الحربية التي في وسط
النيل وضموا بها ما بقي منها وساروا بها جميعها الى بولاق التكروري وفيها الات الحرب فما طلع النهار حتى زينت
ونصبت عددها وعمرت بالرجال البحرية والمماليك السلطانية فكان الامير يلبغا انما تعب بها لتكون مقاتلة
له ومزيلة لنعمته وسالبة لملكه فلما كان يوم الخميس ركب الامير يلبغا في عسكر موفور الى الجزيرة فبرزت
اليه الشواني من بر الجيزة حتى صارت في وسط النيل ورمته المماليك السلطانية منها بالسهام والنفط فما زال
القوم يترامون نهارهم ثم امر يلبغا فجي اليه بالخليفة وانوك بن حسين بن محمد بن قلاوون وطلب من الخليفة
ان يفوض اليه السلطنة عوضا عن اخيه شعبان بن حسين فامتنع من ذلك واحتج بان الشوكة للاشرف
شعبان فامر بالكوسات فدقت واقام شعار السلطنة كله وقال انا اعينه واويده ومن الشوكة غيري
فلم يجد الخليفة بدا من سلطنة انوك فاقاموه سلطانا ولقبوه بالملك المنصور واركبوه بالشعار السلطاني
واشتدت الحرب بين الفريقين يوم الخميس وليلة الجمعة وجلس المنصور انوك بكرة يوم الخميس وبين
يديه ارباب الدولة من الامرا وارباب الاقلام على العادة فلما انقضت الخدمة ركب بالعساكر مع الامير
يلبغا للحرب واستمر الرمي من الشواني طول النهار الى نصف نهار يوم السبت نزل عدة من الاشرفية
في اربعة شواني يريدون جهة الروضة فندب يلبغا جماعة من اصحابه الى جهتهم حتى يمنعوهم الصعود الى البر
ثم خرجت ثلاث طرايد ايضا ومضت من بولاق التكروري تريد جهة جزيرة الفيل وشرا فسير اليهم يلبغا
طايفة اخرى تمنعهم النزول الى البر وفيهم الامير طغاي تمر النظامي والامير قرابغا البدري والامير طيبغا
المجدي فالتقوا قريبا من الوراق وصار البدري والنظامي في جملة الاشرفية فبعثوا بها الى بولاق التكروري
ونزل الاشرفية الى ناحية شبرا في نحو ثلاثة الاف فملكوا البر الشرقي هذا واسواق القاهرة طول هذه الايام

مغلقة والاسباب متعطلة وليس للناس شغل سوى الفرجة في شاطي النيل على المقاتلين من السلطانية
واليلبغاوية وصاروا اليلبغاوية يصيحون كثيرا يقولون لهم سلطان الجزيرة ما يساوي شعيرة بريدون ان امير انوك
لا يتم ويهزون به وصار الامير قجماس الطازي يرمي في قارب لطيف ومعه طايفة حتى يقرب من البر ويرمي
بالنشاب فيرموه ايضا ويتسابوا وتعصب العامة للسلطان وعملوا لهم رايات وسبحوا النيل اليه
وصاحوا عليه السلطان منصور فاحتار يلبغا بتحل فلما قدم البدري والنظامي على السلطان
واعلماه باخذ السلطانية البر الشرقي وتفرق اليلبغاوية في طلب الشواني واشارا عليه بتعدية النيل
ركب في بقية الاغزية بمن معه ومضى الى جهة شبرا والعامة تحاذيه من البرين وتستغيث بالدعا
له حتى نزل شبرا والتفت عليه جموعه فسار يريد القلعة فتسلل اصحاب يلبغا عنه طايفة بعد طايفة
فلم تجد يلبغا بدا من الفرار وتوجه يريد القلعة وقد فر عنه من كان قد بقي معه من الامرا وهم يعقوب
شاه وارغون ططر وبيبغا العلاي الدوادار وخليل بن قوصون واقبغا الجوهري وكمشبغا وبيبغا
شقير وايبك ولحقوا جميعهم بالسلطان ولم يتاخر مع يلبغا سوى علا الدين طيبغا حاجب الحجاب
وكان العامة قد لقبوه قنطاوس وفر مما اليه شيا بعد شي فايقن بالزوال وبعث بسلطان الجزيرة
انوك الى القلعة واصعد بكوساته الى الطبلخاناه ونزل عن فرسه تحت الميدان بسوق الخيل وصلى
ركعتين وحل سيفه من وسطه وامر طيبغا حاجب الحجاب ان يمضي به ثم ركب فرسه ومضى الى داره
بالكبش ولم يبق معه الا دون المايه فارس والعامة تهزء به وتسبه وترجمه بالحجارة حتى دخل داره
وقدم السلطان الى القلعة في عساكره وعساكر يلبغا وعالم كبير من العامة فدخل من باب الاصطبل
اول ليلة الاحد فنزل عند بابه والكوسات تدق والعساكر واقفة تحت القلعة في الرميلة ثم امر
باحضار يلبغا فاحضر اليه في الحال مع عدة من الامرا والمماليك المتوجهين اليه من قبل السلطان
واحضر معه طيبغا حاجب الحجاب فحبسا بالقلعة فخشيت المماليك عندما ان يفرج السلطان عنه
فيبيدهم فصاروا باجمعهم الى اكابرهم والاعيان منهم وهم الامير اسندمر والامير اقبغا جلب والامير
قجماس وما زالوا بهم حتى طلبوا من السلطان ان يمكنهم منه فخلاهم واياه فاخرجوه من السجن ومشوا
به حتى قرب من باب السلسلة قدم له فرس ليركبه فعند ما اراد ركوبه بدره من مماليكه قراتمر القى
راسه عن بدنه واقتحم بقيتهم عليه بسيوفهم حتى اتلفوا شلوه وحملوا راسه الى السلطان وبين يديه
شعل قد اضرمت ناره وعلا لهبه فالقوا الراس في النار ثم اخرجوه وغسلوه فعرفه من هناك بسلعة
كانت تحت اذنه وعملت جثته الى خلف القلعة فعند ذلك قام السلطان وصعد الى قصره من
القلعة فاخذ الامير طاس تمر دوادار يلبغا الراس وتتبع الجثة حتى وجدها في ليلته ثم غسل الجميع
ودفنه بتربته المعروفة بتربة يلبغا خارج باب المحروق من القاهرة وذلك ليلة الاحد عاشر ربيع الآخر

واستمرت الكوسات تدق طول تلك الليلة والعساكر واقفة تحت القلعة حتى اصبح نهار الاحد صعدوا
الى الخدمة بالقلعة وقد تعين منهم الامير اقبغا الجلب والامير اسندمر والامير قجماس واخذوا في تدبير
امور الدولة وقبضوا على الامير قرابغا البدري والامير يعقوب شاه والامير بيبغا الدوادار وقيدوهم
وبعثوا بهم فحبسوا بالاسكندرية والزم الامير خليل بن قوصون بان يقيم في داره بطالا هذا وقد
امتدت ايدي العامة واسافل الاجناد الى بيوت الاعيان فنهبوها بحجة انهم من حواشي يلبغا حتى
شنع الامر في ذلك ونهبوا بيت الوزير فخر الدين ماجد بن قزوينة وبيوت الزامه واتباعه ونهبوا
بيت الامير علا الدين والي القاهرة وصار من يريد ان يبلغ من عدوه ما يريد يقول عنه انه يلبغاوي
فما هو الا ان تسمع العامة عنه ذلك واذا بهم اتوا كانهم جراد منتشر فما يعفوا ولا يكفوا وان صدفوا
في طريقهم احدا سلبوه ثيابه فحل بالناس من هذا بلا لا يمكن وصفه وتخوف كل احد ان يصيبه بلاوم
تنهب داره ثم تخرب وتتفرق الاتها في الايدي كما فعل بجاره او قريبه او صديقه فلما تجاوز العامة
في افسادهم المقدار ركب الامير ضروط الحاجب ومعه والي القاهرة في عشية النهار ونودي بالامان
وان غريم السلطان قد امسك ومن تعرض لاحد من الناس او نهب شيا حل ماله ودمه للسلطان
وشنق فما نكفوا عن افسادهم وفي يوم الاثنين حادي عشره جلس السلطان بدار العدل
من القلعة على العادة وخلع على الامير قشتمر المنصوري واستقر حاجب الحجاب وخلع على الامير ايدمر
الشامي واستقر مقدم الف ناظر الاحباس دوادارا كبيرا وعلى الامير قجماس الطازي واستقر امير سلاح
وعلى الامير ضروط واستقر حاجبا عوضا عن يعقوب شاه وعلى الامير ناصر الدين محمد بن قماري واستقر
امير شكار عوضا عن جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب وخلع على الوزير فخر الدين ماجد بن قزوينة
واستقر على عادته وقبض على الامير ارغون العزي والامير ارغون الارغوني والامير ازدمر العزي ابو دقن
والامير يونس العمري الرماح والامير اقبغا الجوهري فانهما سجنا بخزانة شمايل وفي يوم الثلثا
ثاني عشره قبض على الامير ايبك البدري فصالح عن نفسه بان ينفق على المماليك الاجلاب من ماله
فانفق فيهم وكانوا الفا وثماني مايه مملوك اعطى كل مملوك منهم الف درهم فضة عنها يومئذ زيادة على
خمسين مثقالا من الذهب وحمل مالا جزيلا الى الامرا حتى اعيد اليه اقطاعه وفي ليلة الاربعا
ثالث عشره توجه الامير تغري برمش بعدة من الامرا والمماليك المقبوض عليهم الى الاسكندرية فسجنوا
بها وفي يوم الخميس رابع عشره قدم الامير الطنبغا البشتكي نايب غزة وفي ليلة السبت
سادس عشره اخرج كمشبغا الحموي واقبغا الجوهري من خزانة شمايل الى الاسكندرية وفي
يوم السبت المذكور خلع على الامير طيدمر البالسي واستقر استادارا وانعم على الامير قرابغا الصرغتمشي
احد العشرات بتقدمة الف وفي عشرينه خلع على الامير اسنبغا القوصوني واستقر لالا عوضا

عن اقبغا الاحمدي واستقر قرا تمر المحمدي خازندارا عوضا عن بلكتمر المحمدي وفيه قدم الطواشي
سابق الدين مثقال الانوكي من قوص فقربه السلطان واكرمه ونودي في الناس من قطع طمغا
حاجب الحجاب خبزه وقت العرض فليحضر وياخذه فاجتمع كثير منهم في دار الامير قشتمر حاجب الحجاب
فرد اليهم اخبازهم وفيه كثرت المرافعات على الامير ايبك فرد الى جماعة كبيرة ما كان اخذ منهم
في ايام يلبغا وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى خلع على الوزير فخر الدين ماجد بن قزوينه
ولم يقدر على اخويه سعد الدين وعلم الدين ابرهيم وعزل الامير علا الدين علي بن كلفت شاد الدواوين
وقبض عليه وعلى اخيه زين الدين رجب وخلع على فخر الدين ماجد وعلى عبد الله بن التاج ويدعى
مالك الرق بن ابي شاكر كاتب الامير يلبغا واستقر في الوزارة ونظر الخاص عوضا عن الفخر بن قزوينه
وخلع على الامير صلاح الدين خليل بن عرام واستقر شاد الدواوين وسلم ابن قزوينه للامير قرابغا
الصرغتمشي ليتخلص امواله وفي سادس عشره خلع على الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي واستقر
مقدم المماليك على عادته وفي يوم الخميس تاسع عشره نزل جماعة الامرا من القلعة الى المدرسة المنصورية
فحلفوا بها وخلع عليهم بالشرابيش على العادة وركبوا الى القلعة وقد زينت القاهرة لهم فكان يوما
مشهودا وفيه نقل الامير علا الدين والي القاهرة الى ولاية مصر واستقر عوضه في ولاية القاهرة
الشريف بكتمر فسر الناس بعزله وزوال دولة يلبغا وقبض ابن قزوينه وابقوا الزينة يومهم كله وفي
ثامن عشره قدمت رسل متملك جنوه من بلاد الفرنج يسال ان تمكن تجارهم من القدوم الى الاسكندرية
على عادتهم فاجيبوا الى ذلك وفي يوم الخميس سادس عشر رجب ركب الامرا للحرب بالسلاح ووقفوا
تحت القلعة وكان قد اشيع ان الاجلاب اليلبغاوية يريدون الحرب وقبض الامرا واول ما بدوا به ان
قبضوا على الامير قرابغا الصرغتمشي وحبسوه واقاموا على تخوف هذا وقد تفاحش امر الاجلاب بحيث
سلبوا الناس في الطرقات وهجموا الحمامات على النسا واخذوهن بالقهر وقصدوا ارباب الاموال بالاذى
حتى شمل الخوف الناس فلما كان يوم الثلثا حادي عشرينه ركب الامير تغري برمش للحرب في جماعة
كبيرة من الاجلاب فركب الامرا لحربهم وقبضوا على تغري برمش المذكور وعلى الامير ايبك البدري والامير
قرابغا العزي والامير مقبل الرومي واسحق الرجبي وبعثوا بهم الى الاسكندرية وقبضوا ايضا عدة من
الاجلاب ونفوهم من ارض مصر وفي سادس عشره انعم على الامير اقطاي بتقدمة الف وعلى الامير
قطلوبغا جركس بتقدمة الف وكان الامير اسندمر قد صار في رتبة استاذه يلبغا واليه تدبير امور
الدوله وعنه تصدر ولاية اربابها وعزلهم وسكن في دار يلبغا بالكبش فلما كان يوم الاحد سابع
شوال بلغ الامير اسندمر ان جماعة من الامرا قد اتفقوا على الفتك به وبالاجلاب وهم اعضاده وبهم يصول
فخرج بالليل من داره الى دار الامير تجاس الطازي وبذل له مالا كثيرا حتى استماله اليه ثم فارقه وفي ظنه

انه قد صار معه ولم يكن كذلك وعاد الى منزله بالكبش واستدعا خواصه من اليلبغاوية وقرر معهم
انه اذا ركب للحرب يقتل كل واحد منهم اميرا او يقبض عليه وبذل لهم مالا كبيرا حتى وافقوه وما هو الا
ان خرج اسندمر من عند تجاس ليدبر ما قد ذكر مع الاجلاب ركب تجاس الى جماعة من الامرا وقرر معهم
القبض على اسندمر فركبوا معه للحرب ووقفوا تحت القلعة فنزل السلطان في الحال الى الاصطبل ودقت
الكوسات حربيا واما اسندمر فانه بات هذه الليلة في اصطبله حتى طلعت الشمس ركب من الكبش
بمن معه من اليلبغاوية وغيرهم ومضى نحو القرافة ومر من ورا القلعة حتى وافاهم من تحت دار
الضيافة ووقف تحت الطبلخاناه فالتقا مع الامرا واقتتلوا فهزمهم بمن كان قد دبر معهم من اليلبغاوية
في الليل قبض الامرا وقتلهم وثبت الامير الجاي اليوسفي والامير ارغون ططر وقاتلا اسندمر الى قبيل
الظهر فلما لم يجدا معينا ولا ناصرا انكسرا الى قبة النصر وانفض الجمع بعدما قتل الامير ضروط الحاجب
وجرح الامير تجاس والامير اقبغا الجلب وكثير من الاجناد والعامة فقبض الامير اسندمر على الامير تجاس
والامير اقبغا الجلب والامير اقطاي والامير قطلوبغا جركس وهولا امرا الوف وقبض من امرا الطبلخاناه
على قرابغا شاد الاحواش واختفى كثير من الامرا ومرت مماليك اسندمر وطايفة من الاجلاب في خلق
كبير من العامة فنهبوا بيوت الامرا فكانت هذه الواقعة من اشنع حوادث مصر واعظمها فسادا
وفي يوم الثلثا غد الواقعة قبض على الامير ايدمر الشامي الدوادار فضربه الامير اسندمر ضربا مبرحا
وعنفه على مخالفته عليه ثم قيده مع بقية من قبض عليه وفيه امسك ايضا الامير الجاي اليوسفي
احد امرا الالوف والامير يلبغا شقير احد الطبلخاناه فقيد واو حمل الجميع الى الاسكندرية فسجنوا بها
وفي يوم الاربعا قبض على الامير طغاي تمر النظامي احد الالوف وعلى الامير ارغون ططر
احد الالوف وعلى قطلوبغا الشعباني وايدمر الخطاي وتمراز الطازي وهم من الطبلخاناه ثم قبض على
الامير الطنبغا الاحمدي احد مقدمي الالوف وعلى طاجار من عوض واسن الناصري وقراتمر المحمدي
وقرابغا الاحمدي من الطبلخاناه وعلى جماعة اخرى فكانت عدة من قبض عليه اسندمر خمسة وعشرين
اميرا وفي يوم الخميس حادي عشرينه استقر ازدمر العزي ابو دقن امير سلاح وجركتمر السيفي
منجك امير مجلس والطنبغا اليلبغاوي احد العشرات راس نوبة كبيرا وانعم عليه بامرة مائة واستقر
قطلواقتمر العلاي امير جندار وسلطان شاه حاجبا ثانيا وانعم على بيرم العزي احد الاجناد بتقدمة
الف واعطي اقطاع طغاي تمر النظامي وجميع ماله من خيل ومماليك وقماش ومال وغلال وغير ذلك
واستقر دوادارا كبيرا وخلع عليهم وعلى الامير خليل بن قوصون وعلى الامير قنق العزي والامير ارغون
القشتمري وعلى محمد بن طيطق العلاي واستقر جكندارا وعلى قرمش الصرغتمشي وعلى الامير مبارك
الطازي والامير اينال اليوسفي وعلى الامير بلكتمر المحمدي واستقر خازندارا وعلى الامير بهادر الجمالي

واستقر شاد الدواوين عوضا عن ابن عرام وخلع علي ابن عرام واستقر في نيابة الاسكندرية وانعم علي كل من
ارغون المجدي الاتوكي الخازن وبزلار العمري وارغون الارغوني ومحمد بن طقبغا الماجاري وباكيش
السيفي يلبغا وسودن الشيخوني واقبغا اص الشيخوني وكبك الصرغتمشي وجلبان السعدي واينال
اليوسفي وكمشبغا الطازي وتمار الجمالي وبكتمر العلمي وارسلان خجا ومبارك الطازي وتلكتمر
الكلاوي واسنبغا العمري وقطلوبغا الحلبي ومامور القلمطاوي بامرة طبلخاناه وارتجع عن اولاد
يلبغا الاتابك تقادمهم وانعم عليهم بطبلخاناه وانعم علي كل من الطنبغا المحمودي وقرابغا الاحمدي
وكزل الارغوني وحاجي بك من شادي وعلي بن بكتاس ورجب بن حضر وطيطق الرماح بامرة
عشرة فكان يوما مشهودا وفي **قدم** الخبر بنفاق الامير طيبغا الطويل نايب حماه والامير اشقتمر
نايب طرابلس علي المخامرة فتجهز الامير اسندمر الاتابك للسفر وتقدم بتجهيز الامرا وبعث القصاد
للكشف عن ذلك علي البريد فعاد وباستمرار بقية الامرا علي الطاعة ماعدا المذكورين فطلب
بالقبض عليهما فقبضا وقبض معهما علي اخوة طيبغا الطويل وحملوا الي الاسكندرية مقيدين واستقر
اسندمر الزيني في نيابة طرابلس واعيد عمر شاه الي نيابة حماه في اوايل ذي القعدة واستقر ارغون
الارقي في نيابة صفد واستقر محمد بن اقوش الشجاعي في ولاية الغربية وعلي العمري في ولاية الاشمونين
واستقر يبغا القوصوني امير اخور عوضا عن اقبغا الصفوي بعد موته وبلغت **زيادة** ما النيل
اصبعين من عشرين ذراعا ثم زاد بعد ذلك فلم ينادي به ومر بالحجاج مشقة وعنا لقلة المياه وموت
قتا ليم من شدة الحر والعطش **وما**ت في هذه السنة من الاعيان الامير
الطنبغا العمري احد الطبلخاناه في يوم الاثنين رابع ربيع الاخر **و**الامير اقبغا الاحمدي احد اليلبغاويه
ويعرف بالجلب من امرا الالوف مجروحا في ذي القعدة بسجن الاسكندرية وكان من الاعيان الذين
خامروا علي يلبغا فلم يتع بعده **و**الامير اقبغا الصفوي امير اخور في يوم الاثنين سابع عشر ذي القعدة
وتوفي بها الدين حسن بن سليمن بن ابي الحسن بن سليمن بن ريان ناظر الجيش بحلب عن ثمان وستين
سنة بدمشق وقد اعتزل الناس **و**توفي الشيخ المعتقد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمن بن فلاح
اليافعي اليمني بمكة عن سبعين سنة وله شعر ومصنفات في التصوف وغيره **و**توفي نجم الدين
عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي الاعمي احد شيوخ الحنابلة بالقاهرة في يوم الخميس تاسع عشرين
ربيع الاول وهو عم الشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمي الحنبلي **و**توفي قاضي حماه امين الدين عبد الوهاب
ابن احمد بن وهبان الدمشقي الحنفي وقد برع في القرات والعربية توفي نور الدين علي الدميري الرجل
الصالح بالقاهرة في ليلة الاثنين حادي عشرين صفر افني عمره في تعليم القران وبر الفقرا **و**تقي الدين
محمد بن محمد بن عيسي بن محمود بن عبد الضيف البعلبكي الشهير بابن المجد الشافعي ولي قضا طرابلس وحمص

وبعلبك وقدم مصر وبغداد وسمع الحديث وبرع في الفقه وشارك في عدة فنون **و**شرف الدين
عيسي الزنكلوني الشافعي احد نواب الحكم بالقاهرة في سابع عشرين رمضان **و**الاديب البارع جمال
الدين محمد بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن بن صالح بن علي بن يحيي بن طاهر بن محمد الخطيب بن عبد الرحيم
ابن نباته المصري بالقاهرة في ثامن صفر ومولده في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمايه
والوزير الصاحب ناظر الخاص فخر الدين ماجد بن قزوينة الاسلمي تحت العقوبة في ثامن جمدي
الاخرة وترك بالاهرا السلطانية ما ينيف علي ثلثماية الف اردب وفي النواحي بغل سنتين وكان
يحمل الي الامير يلبغا بعد تكفية السلطان وتكفية الامير يلبغا وصرف الرواتب في كل شهر ستين الف
دينار وكان امينا عارفا مهابا عمر بيوت الاموال وخزاين الخاص بانواع الاموال الا انه كان كثير الترفع
حتي علي الامرا فعذب عذابا شنيعا ضرب غير مرة بالمقارع ولفت اصابع يده اليمني بالمشاق وغمست
في الزيت ثم اشعلت بالنار حتي احترقت يده كلها وعمل في عنقه الحديد وصار يمر بالاسواق وهو كذلك
علي حمار ويذكر ان فقيرا قدم له قصة في وزارته فمزقها وطرده فدعا عليه وخرج فلم يمض سوي ايام
حتي قبض عليه وعذب الي ان مات **و**توفي الامير تمرباش العلاي خازندار يلبغا احد الطبلخاناه
في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر **و**الشيخ الملك يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني
الكردي العجمي مربي الفقرا في يوم الاحد النصف من جمدي الاولي بزاويته من القرافه **و**قتل صاحب
فاس ملك الغرب ابو زيان بن الامير ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن في المحرم واقيم بعده عمه عبد العزيز
ابن ابي الحسن **سنة تسع وستين وسبع مايه** في المحرم
استقر الامير بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام والامير منجك في نيابة طرابلس عوضا عن اسندمر الزيني
وفي اول صفر ورد الخبر بوصول الفرنج الي طرابلس في ماية وثلثين مركبا ما بين شيني وقرقورة
وغراب وطريدة وتحتوي عليها متملك قبرس ومتملك رودس والاسبتار وكان النايب غايبا فقاتلهم
المسلمون قتالا شديدا حتي اقتحم العدو المدينه ونهبوا من اسواقها فتحامل المسلمون عليهم واشتدوا في
قتالهم حتي اخرجوهم بعدما قتلوا منهم نحو الالف واستشهد من المسلمين نحو الاربعين رجلا فركبوا
سفنهم وانقلبوا خايبين ثم واعمد بينه اياس في ماية قطعة فسار اليهم الامير منكلي بغا نايب حلب وقد فر
اهل اياس منها فدخلها الفرنج فلما قدم نايب حلب جلوا عنها **وفي** يوم الاثنين ثانيه خلع علي
ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح العسقلاني الكناني الحنبلي قاضي القضاه الحنابلة
بديار مصر بعد وفاة موفق الدين عبد الله **وفي** يوم الجمعة سادسه ركب المماليك الاجلاب
اليلبغاويه لمحاربة الامير اسندمر الناصري الاتابك وطلبوا منه ان يسلمهم بيرم الدوادار وازدمر
ابو دقن وجركتمر امير مجلس في عدة اخري فلم يجد بدا من ان بعث الي الامرا فلما اتوه قبض علي

الامير جركتمر والامير ازدمر ابو دقن امير سلاح والامير بيرم العزي الدوادار والامير بيبغا القوصوني
امير اخور والامير كبك الصرغتمشي الجوكندار وحملهم مقيدين الي الاسكندريه فلم يقنعهم ذلك
وباتوا بسلاحهم وغدوا يوم السبت علي حربهم وطلبوا منه خليل بن قوصون فسلمه اليهم فافتدي
نفسه منهم بمايتي الف درهم عجل منها ربعها ورسموا عليه ليقوم بباقيها واهانوه اهانة بالغة ونزعوا السلاح
وفي باطنهم غل كبير ثم تجمع اكابرهم في ليلة الاحد واتفقوا علي قتل الامير اسندمر وقتل السلطان
واقامة سلطان غيره وتحالفوا علي ذلك وركبوا من ليلتهم وقصدوا القلعة فامر السلطان بالكوسات
فدقت ليجتمع الامرا والعسكر واحضر الامير خليل بن قوصون واركب معه المماليك السلطانيه
وهم نحو المايتين والاجلاب نحو الالف وخمسمايه ونودي في القاهرة بركوب اجناد الحلقة وحضور
العامة لقتال الاجلاب وكانت النفوس قد مقتتهم لقبح سيرتهم وكثرة شرهم وزيادة تعديهم
بادروا الي تحت القلعة زمرا زمرا وركب الامير اسنبغا بن البوبكري والامير قشتمر المنصوري
وغيره فتناولت العامة الاجلاب بالرجم من كل جهة وتقدم اليهم المماليك السلطانيه والامرا
والاجناد وقاتلوهم فكسروهم فمضوا في كسرتهم الي الامير اسندمر بمنزله من الكبش ومازالوا به
حتي ركب معهم في موكب عظيم ومر علي القرافة حتي اتي من وراء القلعة كما فعل فيما تقدم فلم تثبت
لها المماليك السلطانيه وانهزمت عند رويته فثبتت العامة وحدها لقتاله وتقدموا اليه ورموه
بالحجارة رميا متتابعا وهو ومن معه يرموهم بالنشاب فكان بين الفريقين قتال شنيع قتل فيه
جماعة منهما وطالت المعركة بينهما فعادت المماليك السلطانيه والامرا وحملوا هم والعامة علي اسندمر
والاجلاب حملة منكرة فلم يثبت لهم وولي الادبار بمن معه وامتنع باصطبله من الكبش وقت الظهر
فقبض من اصحابه علي الامير قرمش الصرغتمشي والامير اقبغا اص الشيخوني والامير ارسلان خجا وسجنوا
بخزانة شمايل من القاهرة وركب الوالي عن امر السلطان ونادي بالقاهرة ومصر وظواهرهما من
قدر علي احد من الاجلاب فله سلبه ويعطي كذا من المال اذا احضره فتتبعت العامة عند ذلك
الاجلاب في الازقة والحارات واخذوا منهم جماعة وركب الامير خليل بن قوصون الي الامير اسندمر
فاخذه من داره وطلع به الي القلعة ليقيد ويسجن فشفع فيه جماعة من الامرا وقرروا عليه مالا
لينفق في مماليك السلطان فقبل السلطان شفاعتهم فخلع عليه واقره علي حاله فنزل الي داره في
ليلة الاثنين ومعه الامير خليل بن قوصون مرسما عليه حتي يحضر من الغد بالمال فخدع ابن قوصون
ووعده بان يقيمه في السلطنة فانه ابن بنت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون فانخدع ومال
اليه وتحالفا علي ذلك فبعث اسندمر فجمع اليه الاجلاب وبذل فيهم المال ووعدهم ومناهم فطلع
نهار يوم الاثنين حتي ركب اسندمر وابن قوصون في جمع كبير ووقفا تحت القلعة فعاودت الحرب

وركب

١٩

وركب الامرا والاجناد وخرج عامة الناس فكان الامرا اذا راوا ابن قوصون بجانب اسندمر انضموا
اليه ظنا منهم انه سلطاني فامر السلطان فدقت الكوسات ونزل الي الاصطبل بالة الحرب فاجتمع
اليه الامرا والمماليك السلطانيه والعامه وبعث الي اسندمر وابن قوصون ليحضرا اليه فامتنعا وصرحا
بانهما يريدان نزع السلطان من الملك واقامة غيره في السلطنة لتخمد الفتنة فلما عاد جوابهما الي
السلطان بعث ثانيا يخوفهما عاقبة الغدر فاظهرا انهما اجابا وهما بالحضور ثم سلا سيفيهما وسيرا
ليفتكا بالسلطان وقد ركب ووقف تحت الاصطبل فتبعهما من معهما من الاجلاب وهم شاهرين
السلاح ليفعلا فعلهما فبادر السلطان بالندا في العامة هولا مخامرين فارجموهم فصاحت العامة
باجمعها مخامرين ورجموهم بالحجارة ورمتهم المماليك السلطانيه بالنشاب فلم يكن غير ساعة حتي انكسر
اسندمر وابن قوصون وقتل عدة من الاجلاب فاخذتهم العامة في هزيمتهم واتوا بهم الي السلطان ارسالا
وقد نزعوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ونالوا منهم ما شفي صدورهم ثم قبضوا علي خليل بن قوصون من ناحية
المطريه واتوا به ثم اخذوا اسندمر من نحو وادي السدرة تجاه قبة النصر وقبض علي الامير الطنبغا
البلبغاوي والامير سلطان شاه بن قرا وهما من امرا الالوف وقبض علي احد عشر اميرا سوي
هولا من اليلبغاويه وقيدوا ومضي بهم الامير بلكتمر والامير الطنبغا العلاي والامير درت بغا
البالسي الي الاسكندريه ومات في هذا اليوم الامير قتق احد الالوف ونودي في اخر النهار
بالامان ولا ينهب احد شيا فقد ظفر السلطان بغرمايه فزينوا القاهرة ومصر فزينتا احسن زينة
وفرح الناس بزوال دولة الاجلاب وفي عاشره رسم بالافراج عن الامير طغاي تمر النظامي والامير
الجاي اليوسفي والامير ايدمر من صديق وانعم علي الامير بلكتمر بن بركة بتقدمة خليل بن قوصون وفي
ثالث عشره استقر الامير اقبغا عبد الله دوادار كبيرا بامرة طبلخاناه وفي يوم الاثنين سادس عشره
استقر الامير يلبغا اص المنصوري اميرا كبيرا اتابك شريكا للامير بلكتمر المحمدي وانعم علي كل منهما بتقدمة
الف واجلسا بالايوان واشتد الطلب علي المماليك اليلبغاويه فقبض منهم علي نحو الالف وحبسوا فابلغ
السلطان ان الاميرين يلبغا اص وبلكتمر يريدا اخراج المذكورين وسكني بيت يلبغا في الكبش وركوبهما
بهم علي السلطان وقتله فبادر وقبض علي يلبغا اص من الغد يوم الثلثا سابع عشره وعلي بلكتمر المحمدي
وجماعة من المماليك وحمل الاميران الي الاسكندريه فسجنا بها وفيه قدم الامير طغاي تمر النظامي
والامير الجاي اليوسفي والامير ايدمر من صديق الخطاي من الاسكندريه فخلع عليهم وبه
انفق السلطان في مماليكه مايه دينار لكل واحد وخلع علي الامير بلكتمر المومني واستقر امير اخور
عوضا عن بيبغا القوصوني وقدم الامير اقتمر عبد الغني من الشام باستدعا فخلع عليه واستقر
حاجب الحجاب وخلع علي الامير الاكز الكشلاوي واستقر شاد الدواوين عوضا عن بهادر الجمالي

وفي ليلة الخميس تاسع عشره اغرق السلطان في النيل جماعة من المماليك اليلبغاويه الذين اتفقوا علي قتله وامر بتقوية زينة القاهرة ومصر فبالغ الناس في تحسينها وفي بكرة يوم الخميس هذا سمر من الاجلاب اليلبغاويه من اعيانهم ووسطهم واغرق جماعة منهم ونفي باقيهم الي الشام والي اسوان فكان ممن نفي من اليلبغاويه برقوق وبركه والطنبغا الجوباني وجركس الخليلي واقبغا المارديني فتسلمهم الشريف بكتمر والي القاهرة واوقفهم في داره وقد جعلت ايديهم في الخشب وحضر غداوه فلم يطعمهم شيا ورسم عليهم من توجه بهم الي قطيا فتسلمهم والي قطيا وبعث بهم الي غزه فارسلهم نايبها الي الكرك فسجنوا بجب مظلم في قلعتها عدة سنين ثم افرج عنهم ومضوا الي دمشق فخدموا عند الامير منجك نايب الشام حتي استدعا السلطان بالمماليك اليلبغاويه ليستخدمهم بديوان ولديه فحضر برقوق وبركه وغيره الي القاهره وخدم فيمن خدم عند ولدي السلطان حتي قتل السلطان بعد عوده من عقبة ايله وقام الامير اينبك بامر الدوله فصار برقوق من جملة امرا الطبلخاناه ومنها ملك الاصطبل واقام به حتي تسلطن كما سياتي ذلك كله في اوقاته مبسوطا ان شا الله وفي هذا اليوم ايضا خلع علي الامير الجاي اليوسفي واستقر امير سلاح عوضا عن ازدمر الذي يقال له ابو دقن وامر بهدم بيت الامير يلبغا الخاصكي بالكبش فهدم جميعه حتي لم يبق منه سوي بعض سوره وافرج عن الامير ارغون ططر فقدم في يوم الخميس ثالث ربيع الاول ومضي البريد لاحضار الامير قطلوبغا الشعباني من الشام فخلع علي ارغون ططر واستقر امير شكار بتقدمة الف وقدم الشعباني في خامسه وخرج البريد بطلب الامير منكلي بغا الشمسي فقدم وخلع عليه بالايوان واستقر نايب السلطان واتابك العساكر وافرج عن الامير طيبغا الطويل واستقر في نيابة حلب عوضا عن منكلي بغا الشمسي واستدعي ايضا الامير ازدمر الخازندار من الشام فقدم وفي سابع عشره استقر محيي الدين محمد بن الصدر عمر في حسبة القاهرة عوضا عن علا الدين علي بن عرب واستقر ابن عرب في نظر الخزانه وخلع عليهما وفي رابع عشرينه استقر الامير اسنبغا بن البوبكري في نيابة الاسكندريه عوضا عن ابن عزام وقدم الامير امير علي من الشام باستدعا فخلع عليه واستقر نايب الشام في رابع عشر جمدي الاولي وفي خامس عشرينه قدم من الاسكندريه نحو ماية وخمسين من الفرنج في الخشب وذلك انه ورد مينا الاسكندريه عدة مراكب في هية انها مراكب تحمل البضايع فدخل منها الي المدينه نحو ماية وخمسين رجلا فعوقهم الامير اسنبغا النايب حتي تبين له امرهم فسارت المراكب مقلعة وعادت من حيث اتت فامر بتخشيب ايدي المذكورين وحملهم الي القاهرة ليري السلطان فيهم رايه وفي يوم الاثنين ثاني جمدي الاخره قدم الامير قطلوبغا المنصوري باستدعا ورسم بمسك الامير بيدمر نايب الشام فقبض عليه واستقر عوضه الامير منجك

واستقر عوض منجك في نيابة طرابلس الامير ايدمر الانوكي الدوادار واستقر الامير طقتمر الشريفي في نيابة غزه واستقر علا الدين علي بن الطشلاقي في ولاية قطيا عوضا عن ابن الدواداري واستقر الملك الصرغتمشي في ولاية بلبيس واستقر الامير علا الدين علي بن بكناش في ولاية القاهرة عوضا عن الشريف بكتمر واستقر بكتمر في ولاية الجيزه واستقر الامير شرف الدين موسي بن الازكشي الاستادار في البحيرة عوضا عن بدر الدين بن معين وفي ثامن عشره خلع علي الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي واستقر دوادارا عوضا عن اقبغا عبد الله وفي يوم السبت ثامن عشرينه استقر سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني قاضي قضاه الشام عوضا عن تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي وخلع عليه ومضي الي دمشق وفي يوم الخميس رابع رجب تزوج الاتابك منكلي بغا الشمسي باخت السلطان وهي خوند ساره بنت حسين بن محمد بن قلاون وفيه خلع عليه واستقر ناظر المارستان المنصوري واستقر الامير الاكز الكشلاوي استادار السلطان عوضا عن الطنبغا البشتكي بعد وفاته واستقر ارغون الاحمدي لالا السلطان عوضا عن سودون الشيخوني واستقر الامير طغاي تمر النظامي شاد الشراب خاناه واستقر الامير بشتاك العمري راس نوبه ثانيا واستقر الامير كبغا السيفي خازندار ثم نفي بعد قليل واستقر عوضه الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص واستقر الامير درت بغا البالسي خاصكيا بامرة طبلخاناه وفي يوم الثلثا سادس عشره اعيد علا الدين علي بن عرب الي حسبة القاهرة وعزل ابن الصدر عمر فمات بعد تسعة ايام من عزله وفي ثالث عشرينه وقع حريق عظيم بداخل الدور السلطانيه من قلعة الجبل فدخل الامرا حتي اطفوه وفي سابع شعبان استقر الامير عمر بن ارغون النايب في نيابة الكرك عوضا عن ابن القشتمري وفي يوم الاثنين حادي عشرينه خلع علي سراج الدين عمر بن اسحق بن احمد الهندي واستقر في قضا الحنفيه عوضا عن جمال الدين عبد الله بن علي التركماني بعد وفاته وخلع علي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني واستقر في قضا العسكر عوضا عن السراج الهندي ونزلا جميعا من القلعة فكان يوما مذكورا وفي يوم الاثنين خامس رمضان خلع علي بدر الدين محمد بن علا الدين علي بن فضل الله العمري واستقر في كتابة السر عوضا عن ابيه وقد اشتد مرضه فلما راه ابوه بالخلعة بكا وقدم الحاج محمد التازي المغربي راس البحر وقد تسلم من الشواني التي عمرها الامير يلبغا غرابا بجملته بالعدد والالات وشحنه بالمقاتلة من رجال المغاربة واخذ غرابا اخر من الاسكندريه مكملا بالعدد والرجال ومضي في البحر وهجم علي الفرنج فملك منهم غرابا قتل منه جماعة واسر باقيهم وقدم في تاسع عشرين شعبان تلقاه جماعة من الامرا بتجمل عظيم وخرج الناس الي لقايه وسروا به فلما تمثل بين يدي السلطان خلع عليه وانعم عليه بجميع ما احضره من الغنايم وفي يوم الثلثا ثالث عشره قبض علي الامير طغاي تمر النظامي والامير ارغون ططر وانعم بامرة

فتنه على السلطان وفي تاسع عشرينه استقر الامير ارغون الازقي راس نوبه كبيرا
عوضا عن بلكتمر واستقر بلكتمر امير مجلس عوضا عن طغاي تمر النظامي وخلع عليهما وفي
العشرين من ذي القعدة قدم سراج الدين عمر البلقيني من دمشق باستدعا واستقر اسنبغا
ابن البوبكري في نيابة حلب عوضا عن طبغا الطويل بعد موته واستقر طيدمر البالسي في نيابة
الاسكندريه عوضا عن ابن البوبكري واستقر صلاح الدين خليل بن عرام حاجبا بالثغر واستقر
قطلوبغا المنصوري حاجبا ثانيا عوضا عن طيدمر البالسي وفيه خلع على علم الدين ابرهيم
ابن قروينه واستقر في الوزارة عوضا عن فخر الدين ماجد بن ابي شاكر وخلع على ابن ابي شاكر
واستقر في نظر الخزانه الكبري عوضا عن شمس الدين بن الموفق وخلع على ابن الموفق واستقر
في نظر الاصطبل عوضا عن شمس الدين بن الصفي في ثالث عشرينه وخلع على شمس الدين المقسي
واستقر في نظر الخاص عوضا عن ابن ابي شاكر وخلع على كريم الدين شاكر بن الغنام واستقر في
نظر البيوت وخلع على الحاج محمد بن يوسف واستقر مقدم الدوله عوضا عن المقدم عز واستقر الامير
اشقتمر الماردين في نيابة طرابلس ثم عزل واستقر الامير ايدمر الشيخي في نيابة حماه عوضا عن عمر شاه
واستقر الامير ايدمر انوق في كشف الوجه القبلي واستقر ابن الديناري في ولاية قوص عوضا عن
قرطاي الكركي واستقر محمد بن عقيل في ولاية الغربيه واستقر عثمن الشرفي بالبهنسا وبيه ومحمد الكركي
بالاشمونين واحمد الطرخاني بمنوف عوضا عن خاص ترك بن طغاي واستقر قطلوبك المزيني بالفيوم
والمستقر امين الدين محمد بن علي بن الحسن الانفي في قضا المالكيه بحلب عوضا عن صدر الدين احمد
الدميري بعد وفاته واعيد فتح الدين ابو بكر محمد بن الشهيد الي كتابة السر بدمشق وقدم
جمال الدين بن الاثير الي القاهرة وقبض على الامير ارغون القشتمري واخرج بطالا الي القدس
ونفي ايضا الامير تناك العمري الي الشام وفي حادي عشرين ذي الحجة قدمت رسل السلطان
اويس من بغداد وكان قاع النيل اربع اذرع واربع عشرة اصبعا وانعم على كل من كمجك من ارطق
وازدمر الخازندار واقتمر الحنبلي وبكتمر المومني والاكز الكشلاوي وارغون الاحمدي بالامرة بتقدمة
الف وانعم على كل من محمد بن طرغاي وابرهيم الناصري وصراي العلاي وبكتمر الاحمدي شاد
القصر وتناك العمري وتنبك الازقي ودرت بغا البالسي وكمشبغا السيفي واقبغا عبد الله وطغاي
تمر عبد الله ويوسف شاه بن بلو واروس السيفي وايدمر بن صديق ومحمد بن اقتمر عبد الغني
ويونس الشيخوني وموسي بن تمش ومحمد بن الدواداري وسودن جركس امير اخور وبرسبغا
وقرابغا الاناقي وعلي بن بكتاش ومحمد بن امير علي الماردين وصصلان الجمالي وصراي تمر المحمدي
واسنبغا القوصوني وخليل بن تنكزبغا بامرة طبلخاناه وانعم على كل من قماري الجمالي وعمر بن طقودمر

وصربغا

وصربغا السيفي وجانبك العلاي والطنبغا عبد المومن وطقتمر الحسني ومبارك شاه الرسولي وجرقطلو
وجرجي البالسي ومحمد بن ازدمر الخازندار وقدق الشيخوني وكوجا وابي بكر بن قدس واسنبغا
البهادري واقتمر عبد الغني الساقي ويلبغا الناصري ومحمد بن قرابغا الاناقي والطنبغا النظامي وقطلوبغا
من بايزيد بامرة عشرة وفي هذه السنة فشت الامراض الحاده والطواعين بالناس
في القاهرة ومصر فمات في كل يوم ما ينيف على مايه الف نفس ومات
في هذه السنة من الاعيان الفقير المعتقد ابرهيم بن البرلسي وهو مجاور بالمدينه النبويه وقد اناف
على مايه سنة والملك المنصور احمد بن الصالح صالح بن المنصور غازي بن المظفر قرا ارسلان بن ارتق
صاحب ماردين فكانت مدته نحو ثلاث سنين وقد جاوز ستين سنة وصدر الدين احمد بن عبد
الظاهر بن محمد الدميري قاضي المالكية بحلب وله نظم وخمس البرده وشهاب الدين احمد بن لولو
ابن عبد الله المعروف بابن النقيب الشافعي يوم الاربعا رابع عشر رمضان ومولده سنه اثنتين
وسبعمايه اخذ القراات السبع من جماعة وقرا النحو على ابي حيان وبرع في الفقه وكتب مختصرا حسنا
في الفقه واختصر الكفاية وكتب النكت على المنهاج وكتب قطعة على المهذب وقال الشعر وتصدر بالمدرسة
الحسامية والمدرسة الاشرفيه وام بالبند قداريه وكان جيد القراة حسن الصوت يقصد لسماع قراته
في المحراب ليالي شهر رمضان وتوفي شيخ الشيوخ بخانكاة سرياقوس شهاب الدين احمد بن سلامه بن
القدسي الشافعي وكان قبل ذلك شيخ خانكاه بشتاك وخطيب جامعه وصنف كتابا مفيدا في التصوف
ومات الامير عز الدين ازدمر الناصري الخازندار احد مقدمي الالوف ونايب طرابلس وصفد في اول
ربيع الاخر والامير عز الدين ازدمر العزي ابو دقن امير سلاح منفيا بالشام في صفر والامير سيف الدين
اسندمر الناصري اتابك العساكر بسجن الاسكندريه والامير اسندمر العلاي نايب الشام ونايب
طرابلس والامير اسندمر العلاي الحازن والامير الطنبغا البشتكي نايب غزه واستادار السلطان
في رابع عشرين شعبان والامير ايدمر انوق كاشف الوجه القبلي في ثامن عشرين ذي الحجة والامير
بكتمر الاحمدي شاد الدواوين ومقدم المماليك والامير بركان شاد الصدوق والامير باكيش
اليلبغاوي الحاجب في صفر والامير بيليك الفقيه الزراق احد مقدمي المماليك والامير تلكتمر المحمدي
الخازندار احد الالوف بسجن الاسكندريه والامير جرجي الادريسي امير اخور ونايب حلب وهو
بدمشق والامير جرقطلو امير جندار في صفر والامير جركتمر الماردين الحاجب بعد عطلة طويلة
وتوفي عز الدين حمزه بن قطب الدين موسي بن الضيا احمد بن الحسين المعروف بابن شيخ السلاميه
الحنبلي وقد اناف على الستين بدمشق وله شرح على المنتقا لابن تيميه وتوفي بها الدين خليل احد
نواب الحنفيه يوم الجمعة ثالث عشر شعبان والامير طيبغا البوبكري المهمندار في تاسع عشر المحرم

والامير طيبغا الطويل نايب حلب بها في تاسع ذي القعدة وتوفي قاضي القضاه الحنبلي موفق
الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجازي المقدسي في يوم الخميس سابع
عشرين المحرم ومولده في اوايل سنة تسعين وثمانيه وتوفي الشيخ بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عقيل الشافعي في يوم الاربعا ثالث عشرين ربيع الاول وتوفي قاضي القضاه الحنفي جمال الدين
عبد الله بن علا الدين علي بن فخر الدين عثمن بن ابرهيم بن مصطفي بن سليمن الماردبني التركماني
في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان وتوفي جمال الدين عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن الفرات موقع الحكم في العشرين من رمضان وتوفي فقيه المالكية بالمدينة النبويه
بدر الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون وتوفي صلاح الدين عبد الله
ابن المحدث شمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنايم بن واحد بن سعيد المعروف بابن المهندس الصالحي
الحلبي الحنفي سمع كثيرا بالشام ومصر والحجاز وكتب وجمع وحدث ووعظ وقد اناف علي السبعين وتوفي
علا الدين علي بن محي الدين يحيي بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن منصور بن نصير
العمري كاتب السر في يوم الجمعة تاسع رمضان وقد باشر كتابة السر نيفا وثلاثين سنة وخدم احد
عشر سلطانا وكتب الخط المنسوب وقال الشعر الجيد وتوفي تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن عمر بن
ابي القسم بن عبد المنعم بن ابي الطيب الدمشقي ناظر الخزانه بها ومات تنق العمري الامير توفي قاضي
الحنابلة بدمشق جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي صاحب الحماره وتوفي قاضي الحنفيه
بطرابلس بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي وجمال الدين محمد بن كمال الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن الشريشي البكري الوايلي الدمشقي الشافعي وتوفي كمال الدين محمد بن ابرهيم بن الشهاب محمود بن سليمن
ابن فهد الحلبي بالقاهرة وتوفي بدر الدين محمد المعروف بابن الشجاع الحنفي احد نواب الحنفيه في يوم الاحد
رابع رمضان وتوفي تقي الدين محمد بن يوسف احد نواب المالكيه في الحكم بالقاهره يوم الخميس
من شوال والفقيه موسي الضرير المالكي ومحتسب القاهرة محي الدين محمد بن الصدر عمر في يوم
الثلثا خامس عشرين رجب وناصر الاحباس فخر الدين ابو جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك
في ثالث عشر رمضان والامير بيرم العمري الدوادار بطالا بالشام والامير اروس البشتكي راس نوبة
الجمداريه والامير ارغون الاحمدي احد الطبلخاناه والامير ارغون القشتمري احد الالوف بطالا
بالقدس وتوفي قطب الدين ابو عبد الله محمد بن ابي البقا محمود بن هرماس بن ماضي المعروف
بالهرماس المقدسي سنة سبعين وسبع مايه
اهل المحرم يوم الاربعا وهو ثالث عشرين مسري من شهور قبط مصر وفيه نودي بوفا ستة
عشر ذراعا ففتح الخليج علي العاده وفي اول ربيع الاول قدم الامير منكلي بغا نايب الشام بتقدمة سنية

فخلع

فخلع عليه وقبل تقدمته ثم اعيد بعد ايام الي نيابته واعيد تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي الي
قضا دمشق عوضا عن سراج الدين عمر البلقيني وفي ليلة عشرينه ولد للسلطان ولد سماه
احمد فدقت البشاير ثلثة ايام وفي يومه ولي الامير قشتمر المنصوري نيابة حلب عوضا عن
استبغا بن الابوبكري وقدم رسول متملك القسطنطينيه وصحبته بطريق الملكانيه وفي
يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر استقر الامير الاكز الكشلاوي وزيرا عوضا عن علم الدين ابرهيم الخليلي
ابن قروينه مضافا الي الاستادارية واستقر ابن قروينه في نظر الخاص عوضا عن الشمس المقسي
واستقر المقسي في نظر الاصطبل عوضا عن شمس الدين بن الموفق وخلع عليهم وفيه قدم امير
الملا حيار بن مهنا فخلع عليه واكرم وفي يوم السبت ثالث عشره سار السلطان الي ناحية طنان
للصيد ومضي الي الاسكندرية فدخلها يوم الجمعة رابع جمدي الاولي وقد زينت زينة عظيمة وترجل
جميع الامرا من باب رشيد الي باب البحر في ركابه فرمي بالمجانيق بين يديه ثم عاد من الباب الاخضر
الي دار السلطان وجلس علي التخت بها ومد السماط فاكل الامرا ثم رفع فلما اذن العصر ركب السلطان
ودخل الي دار الطراز وصعد الي القصر ثم عاد الي المخيم بباب رشيد من اخر النهار وتوجه في يوم
الاحد الي القاهرة فصعد قلعة الجبل وفي سابع عشرينه جمع الامرا وقضاة القضاه بالايوان
من القلعة وعقد لخوند ساره اخت السلطان علي الامير بشتاك راس نوبه بصداق جملته خمسة
عشر الف دينار مصريه واربع مايه الف درهم نقد منها نحو العشرين الف دينار وكان الذي تولي
عقد النكاح بينهما قاضي القضاه سراج الدين عمر الهندي الحنفي وانكر عليه بعض الفقها عقد النكاح
من اجل ان الزوج قد مسه الرق فاختلف في جواز ذلك كتابا وفي ثامن عشرينه قبض علي الامير
الاكز الوزير وعوق بقاعة الصاحب من القلعة وخلع علي شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر
في الوزارة ونظر الخاص وخلع علي الوزير علم الدين ابرهيم بن قروينه واستقر في نظر الاصطبل عوضا
عن المقسي واخرج الامير اقبغا عبد الله الدوادار منفيا وخلع علي الامير اقتمر الحنبلي واستقر في
نظر الخانقاه الناصريه بسرياقوس وفي رابع عشرين رجب قبض علي ارغون العجمي الساقي
من المماليك السلطانيه ونفي الي الشام من اجل انه فقد للسلطان جواهر نفيسه القدر فلم يعرف
لها خبر فاحضر بعض الفرنج منها حجرا رابعا يعرف بوجه الفرس الي الامير منكلي بغا نايب الشام فعرفه
وسال الفرنجي عن سبب وصوله اليه فذكر ان ارغون هذا باعه اياه فبعث به الي السلطان وطالعه
بالخبر فقبض علي ارغون فلم يوجد معه من ثمن الحجر المذكور كبير شي فعفا السلطان عنه ونفاه وفي
يوم الاثنين اول شهر رمضان اعيد ابن عرام الي نيابة الاسكندرية عوضا عن طيدمر البالسي بحكم
استعفايه وفي يوم الخميس رابعه خلع علي الصاحب علم الدين ابرهيم الخليلي بن قروينه الي الوزارة

واستقر المقسي علي نظر الخاص فقط واضيف اليه نظر املاك خوند بركة ام السلطان واوقافها وفي
ليلة الجمعة خامسه هبت بالقاهرة واعمالها رياح عاصفة سقط منها نخل كثيرة واعالي عدة من الدور
وغرقت سفن متعددة فهلك تحت الردم جماعة من الناس وكان امرا مهولا عامة تلك الليلة وفي
يوم السبت عشرينه تنكر السلطان علي الامير اقتمر الحنبلي لكلام جرى بينه وبين الامير الجاي وامر
بنفيه الي الشام واستقر عوضه دوادارا الامير منكوتمر عبد الغني بامرة طبلخاناه وخلع عليه في يوم
الاثنين ثاني عشرينه وخلع فيه ايضا علي الامير بهادر الجمالي واستقر استادارا وانعم عليه بتقدمة الف
وفي اول شوال قدم البريد من حلب بان الامير قشتمر نايب حلب اخذ سيس من الارمن وعاد
الي حلب فتغلب الارمن عليها بعد عوده وفي اول ذي القعدة قبض الصاحب علم الدين ابرهيم
ابن قروينة علي كريم الدين عبد الكريم بن الروسب من اجل انه بلغه عنه انه يسعي في الوزارة وفي
رابع عشره اخذ قاع النيل فكان خمسة اذرع وعشرين اصبعا وفي يوم الاثنين تاسع عشره
قدم الامير بيدمر نايب الشام صحبة الامير ناصر الدين محمد بن تماري امير شكار وقد ركب البريد
لاحضاره فامر به الي الامير علا الدين علي بن محمد بن كلفت فسجنه بقاعة الصاحب والزمه بحمل تمام
الف دينار وعصره في يوم الاربعا حادي عشرينه فحمل منه مائة الف دينار واخرج الي دمشق ليودي
بقية ما الزم به ثم نفي الي طرسوس وكان قد استقر عوضه في نيابة الشام الامير منجك وفي
هذا الشهر خرج ببلاد الشام جراد مضر وكثر بها الفار في البيادر فتلفت الغلال وفشا بها الوبا
وكثر الخوف ببلاد الساحل من الفرنج والعشير ووصل الي صيدا عدة من مراكب الفرنج فحاربوا
المسلمين ورجعوا خايبين وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه تجمعت الغوغا من زعر العامة باراضي
اللوق خارج القاهرة للشلاق فقتل بينهم واحد منهم فركب والي القاهرة الشريف بكتمر وركب
معه الامير علا الدين علي بن كلفت الحاجب والامير اقبغا اليوسفي الحاجب وقصد المشالقين ففروا منهم
وبقي من هناك من النظارة فضرب عدة منهم بالمقارع فتعصبت العامة ووقفوا تحت القلعة في يوم
الثلثا واصبحوا يوم الاربعا ثامن عشرينه كذلك وهم يستغيثون ويضجون بالشكوى من الوالي
فاجيبوا بان السلطان يعزل عنكم هذا الوالي فابوا الا ان يسلمه اليهم هو والحاجبين وكان الوالي
قد ركب علي عادته بكرة النهار يريد القلعة فرجمه العامة حتي كاد يهلك فالتجا منهم بالاصطبل وظل
نهاره فيه والعامة وقوف تحت القلعة الي قرب العصر وطلما امروا بان يمضوا ابوا ولجوا فركب
اليهم الوالي في جمع موفور من مماليك الامير بكتمر المومني امير اخور ومن الاوجاقية فثارت العامة
ورجمتهم رجما متداركا حتي كسروهم كسرة قبيحة فركبت المماليك السلطانية والاوشاقية وحطموا
علي العامة وقتلوا منهم جماعة وقبضوا علي خلايق منهم وركب الامير الجاي اليوسفي وقسم الخطط

والحارات علي الامرا والمماليك وامرهم بوضع السيف في الناس فجرت خطوب شنيعة قتل فيها خلايق
ذهبت دماوهم هدرا واودعت السجون منهم طوايف وامتدت ايدي الاجناد الي العامة حتي انه
كان الجندي يدخل الي حانوت البياع من المتعيشين ويذبحه ذبحا ويمضي وحكي بعضهم انه قتل
بيده في هذه الواقعة من العامة سبعة عشر رجلا وكانت ليلة الخميس تاسع عشرينه من ليالي السو
واصبح الناس وقد بلغ السلطان الخبر فشق عليه وانكره وقال للامير بكتمر المومني عجلت بالاضحية
علي الناس وتوعده فرجف فواده ووجب قلبه وقام فلم يزل صاحب فراش حتي مات وامر السلطان
بالافراج عن المسجونين ونودي بالامان وفتح الاسواق ففتحت وقد كان الناس قد اصبحوا علي تخوف
شديد لما مر بهم في الليل وفي غده خلع علي الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي مصر
واستقر في ولاية القاهرة عوضا من الشريف بكتمر واتفق في هذا الشهر ايضا ان ناصر الدين محمد
ابن مسلم كبير تجار مصر سافر للقي بضايع قدمت له من الهند بقوص فاشاع ولده في الناس موت
ابيه وعمل عزاوه واجتمع بالسلطان وساله ان يقوم عوض ابيه في المتجر ووعد بحمل خمسين الف دينار
فخلع عليه ونزل فاخذ في حمل ما وعد به حتي اتي علي مبلغ كبير منه فبينما هو في ذلك اذ قدم كتاب
ابيه في بعض حاجاته فسر اهله بحياته وبعثوا اليه بما كان من ولده فبادر الي المجي واجتمع باهل الدولة
وبالسلطان فاعتذروا اليه بما كان ورسم له ان يعتد له بما حمل ولده في نظير ما يرد له من البضايع
ويحاسب به مما عليه للديوان وخلع عليه فكان ذلك ايضا من شنيع ما وقع واتفق ايضا ان بني
كلاب كثر فسادهم وقطعهم الطريق فيما بين حماه وحلب واخذ بعض الحجاج فخرج اليهم الامير قشتمر
نايب حلب بالعسكر حتي انزل السلطان ظاهر حلب فاذا عدة من مضارب عرب ال فضل فاستاق
العسكر جمالهم ومواشيهم ومالوا علي بيوت العرب فنهبوها فثارت العرب بهم وقاتلوهم واستنجدوا لمن
قرب منهم من بني مهنا واتاهم الامير حيار وولده نعير بجمع كبير فكانت معركة شنيعة قتل فيها الامير
قشتمر النايب وولده وعدة من عسكره وانهزم باقيهم فركب العرب اقفيتهم فلم ينج منهم عريانا الا من شا
الله فكان ذلك وهنا في الدولة جرا الطامع عساكرها وفي يوم الجمعة ثامن ذي الحجة
قدم الخبر بنزول اربع قطايع علي الاسكندرية من الفرنج وانهم رموا علي المدينة بمنجنيق فخرج تلك
الليلة ثلثة وعشرين اميرا منهم ثلاثة من الالوف وعشرة من الطبلخاناه وعشرة من العشرات
فقدم الخبر في عشية السبت ان المغاربة والتركمان نزلوا في المراكب وقاتلوا الفرنج وقتلوا منهم نحو
المايه وغنموا منهم مركبا وفي خامس عشره خرج علي البريد الامير قطلوبغا الشعباني ليسير
بالامير اشقتمر الماردني الي حلب وكتب معه تقليده بالنيابة وحملت اليه الخلعة وان يقلد الامير
زامل امرة العرب عوضا عن حيار بن مهنا فاستقر الامير اشقتمر في نيابة حلب ووجد العرب قد شرقوا

وفيها توجه الامير ناصر الدين محمد بن الامير سرتقطاي في الرسالة الي اويس متملك بغداد واستقر
جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي في قضا المالكية بدمشق عوضا عن سري
الدين اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي واستقر الامير بيبغا القوصوني كاشف القليوبية
والامير محمد بك الشيخوني في نيابة غزه والشريف بكتمر في ولاية قطيا عوضا عن ابن الطشلاقي والامير
بكتمر استادار الطويل في ولاية قوص والامير اسندمر الحضري كذا في البحيرة عوضا عن ابن معين
والامير قطلوبك السيفي في ولاية مصر وانعم علي الامير محمد بن طرغاي بامرة طبلخاناه واستقر استادار
وارتجع عن الامير اسندمر المظفري تقدمته وعوض طبلخاناه لعجزه عن الخدمة من مرض وانعم علي
كل من الامير يشناك العمري والامير بهادر الجمالي بامرة مايه تقدمة الف وعلي كل من الامير بيبغا القوصوني
وصراي الادريبي واحمد بن اقتمر عبد الغني واحمد بن قنغلي وطقتمر الحسني وخليل بن تماري وارغون
شاه الاشرفي وحسين بن الكوراني بامرة طبلخاناه وعلي كل من جلبان العلاي ومحمد بن لاجين واسنبغا
النظامي ومحمد بن قطلوبغا المحمدي وعمر بن اسن البوبكري بامرة عشره وفي هذه السنه حجت
خوند بركه ام السلطان في تجمل عظيم ومعها الكوسات والعصايب السلطانيه وعدة جمال المحمل الخضر
المزروعه وفي خدمتها الامير يشناك العمري والامير بهادر الجمالي ومايه من المماليك السلطانيه
ومات في هذه السنه من الاعيان الامير ابرهيم بن الامير صرغتمش الناصري احد
العشرات في تاسع شوال ودفن بمدرسة ابيه والاديب الموال احمد بن محمد بن احمد المعروف بالنار
الشطرنجي العاليه والامير ارغون علي بك الازقي نايب غزه واحد الالوف راس نوبه ثاني والمجدي الاخره
وتقي الدين حسن بن محمد بن قنيان كاتب سر طرابلس والامير خليل بن علي بن الامير سلار النايب
احد الطبلخاناه والامير الطواشي ناصر الدين شفيع احد العشرات ونايب مقدم المماليك في ثامن
شعبان والامير طغاي تمر الفخري احد الطبلخاناه غريقا بالنيل وتوفي قاضي الحنفيه بدمشق جمال الدين
محمود بن احمد بن مسعود احد فقها الحنفيه الاعيان وشمس الدين محمد بن خلف بن كامل الغزي احد
نواب الحكم بدمشق واعيان الفقها الشافعيه وله رحله الي القاهرة ناصر الدين محمد بن تقي الدين
عبد القادر بن الوزير الصاحب ضيا الدين ابي بكر بن عبد الله بن احمد بن منصور بن احمد النشاي
احد موقعي الدست في يوم الثلثا ثاني عشر ذي الحجة عن اثنين وخمسين سنه وعماد الدين محمد
ابن موسي بن سليمن بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن احمد بن السيرجي محتسب
دمشق وناظر الخزانه بها وبدر الدين محمد بن الكمال احمد بن الكمال احمد بن محمد بن احمد الشربيني الشافعي
برع في الفقه واللغه وقال الشعر والامير محمد بن الامير طقبغا الماجاري صاووق احد الطبلخاناه
والاديب الشاعر شمس الدين محمد بن تقي الدين علي الواسطي في شهر رجب والامير الطنبغا المومني

الجوكندار احد العشرات في صفر والامير اقتمر عبد الغني الصغير احد العشرات في تاسع عشرين
رمضان والامير ازكا السيفي احد الطبلخاناه ومات متملك تونس ابو اسحق ابرهيم بن ابي بكر بن
يحيي بن ابرهيم بن يحيي في العشرين من رجب بعد ما ملك تسع عشرة سنه وشهرين فقام بعده ابنه
ابو البقا خالد

سنة احدي وسبعين وسبعمايه

في اول المحرم ورد قاصد الامير ناصر الدين محمد بن الامير طاز ومعه اربعة وعشرون من الفرنج اسرهم من
ناحية الطينة وكان مجردا بها وفي يوم الاحد ثامنه ورد البريد بطلب الامير جيار الامان
وكان القاصد لذلك الامير سيف الدين بهادر استادار الامير منجك نايب الشام ومعيقل حاجب جيار
فاجيب الي ذلك وفي يوم الخميس ثامن عشره خلع علي كريم الدين عبد الكريم بن الروبهب واستقر
في الوزارة عوضا عن علم الدين ابرهيم بن قزوينه باستعفايه ولم يتعرض لابن قزوينه بسو وفيه
استقر عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح المعروف بابن الكشك الدمشقي قضا الحنفيه بدمشق
بعد وفاة جمال الدين ابي الثنا محمود بن سراج الدين احمد بن مسعود المعروف بابن السراج وفي
يوم السبت رابع عشره ركب السلطان الي لقا والدته عند قدومها من الحج ونزل بركة الحجاج ثم مضي الي
البويب فلما قدمت في يوم الاثنين سادس عشره عاد الي قلعة الجبل وفي يوم السبت حادي
عشرينه خلع علي الامير بهادر الجمالي واستقر امير اخور عوضا عن الامير بكتمر المومني بعد وفاته وخلع
علي الامير ملكتمر من بركه استادار عوضا عن بهادر الجمالي واستقر الامير ارغون شاه الاشرفي امير
مجلس عوضا عن ملكتمر وانعم علي الامير جلبان العلاي بامرة طبلخاناه وخرج البريد بطلب الامير اقتمر
الصاحبي الحنبلي من الشام فقدم في رابع عشر صفر وفيه استقر كمال الدين التنسي المالكي في قضا
الاسكندريه عوضا عن كمال الدين الربعي وفي اول ربيع الاول قدم الشيخ شمس الدين محمد بن
يوسف بن الياس القونوي الحنفي فخرج الامير منطلي بغا الشمسي الاتابك الي لقايه وانزله في بيت
بالمارستان فاتاه الناس من كل جهه وكان منقطع القرين في الورع والصدع بالحق وفي ثالث ربيع
الاخر استقر الامير كجلي المنصوري في نيابة حماه عوضا عن ايدمر الشيخي وفي رابعه خلع علي
الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر في الوزارة عوضا عن كريم الدين عبد الكريم بن الروبهب
مضافا الي نظر الخاص وفي ثاني جمادي الاخره اخرج الامير محمد بن تماري امير شكار منفيا واستقر
عوضه الامير جمال الدين عبد الله بكتمر الحاجب امير شكار وخلع علي الامير ناصر الدين محمد بن تنبران
الحاجب المعروف بابن شرف واستقر امير طبر عوضا عن شرف الدين موسي بن ديدار بن قرمان عند
استعفايه وخلع علي الامير نصرات واستقر حاجبا عوضا عن اسنبغا وفي ثالثه استقر الامير
كمول راس نوبه وفي يوم الخميس رابع عشرين رجب استقر علا الدين علي بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن ابي الفتح بن هاشم المقدسي في قضا الحنابلة بدمشق عوضا عن شرف الدين احمد بن شيخ الجبل
بعد وفاته وفي تاسع عشرينه رسم للامير اسندمر حرفوش بالجلوس وقت الخدمة بالايوان
وفي ثامن عشر شعبان استقر الشريف بكتمر بن علي الحسيني حاجبا عوضا عن اقبغا اليوسفي واستقر
الامير ارغون شاه الاشرفي راس نوبة عوضا عن الامير يشاك العمري بعد وفاته واستقر الامير
ارغون الاحمدي اللالا امير مجلس عوضا عن ارغون شاه وانعم علي الامير طيبال الماردبني بتقدمة
الف وعلي الامير علم دار بتقدمة الف واستقر استادار واستقر الامير محمد بن سر تقطاي نقيب
الجيش عوضا عن ارغون بن قيران واستقر الامير شرف الدين موسي بن الازكشي شاد الدواوين عوضا
عن شرف الدين موسي بن الديناري واستقر ابن الديناري حاجبا عوضا عن علا الدين علي بن كلفت
واستقر الامير اقبغا من مصطفي جاشنكير عوضا عن الامير الطنبغا العلاي فرفور واستقر الامير جركس
الرسولي استادار ثانيا عوضا عن محمد بن طرغاي واستقر الامير طغاي تمر العثماني امير جاندار عوضا عن
الامير اسندمر حرفوش وخلع علي الجميع واستقر الامير تلكتمر بن بركة في نيابة صفد عوضا عن الامير جنتمر
اخي طاز وقدم البريد بغلا الاسعار بدمشق وتجاوزت الغرارة القمح مايتي درهم وفشت بها الاوبية
وفي يوم الاثنين ثالث عشرين شوال توجه قاضي الحنابلة بدمشق علا الدين علي بن محمد الي محل ولايته
وفي رابع ذي القعدة استقر علا الدين علي بن الرصاص في قضا الحنفيه بصفد وخلع عليه وتوجه الي
ولايته وفي يوم الخميس خامس عشرينه خلع علي الصاحب فخر الدين ماجد بن تاج الدين موسي
ابن ابي شاكر واعيد الي الوزارة عوضا عن شمس الدين ابي الفرج المقسي وخلع علي الامير ناصر الدين
محمد بن اياز الدواداري واستقر كاشف الوجه البحري واستقر علا الدين السناني في ولاية الغربية
عوضا عن قطلوبك صهر المزوق واستقر بها دروالي العرب في ولاية البهنسا واستقر ركن الدين عمر
ابن المعين والي البحيرة عوضا عن اسندمر الخضري وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه رسم بتسمير
نصراني اتهم انه سحر خوند ابنة الامير طاز زوجة السلطان فماتت بسحره فسمر ووسط واحرق
بالنار واستقر نجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن الكشك في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن
ابيه برغبته له عن ذلك واستقر برهان الدين ابو سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي في قضا المالكيه بحلب
عوضا عن تقي الدين الاخنائي وفي يوم الخميس تاسع ذي الحجه استقر زين الدين ابو بكر بن علي بن عبد الملك
المازوني في قضا المالكية بدمشق بعد وفاة جمال الدين المسلاتي وفي يوم الاربعا خامس عشرينه
قدم البريد بوفاة التاج عبد الوهاب بن السبكي قاضي القضاه بدمشق فاستقر عوضه كمال الدين ابو القسم
عمر بن الفخر عثمن بن هبة الله المعري قاضي حلب واستقر في قضا حلب عوضا المعري قاضي طرابلس
فخر الدين عثمن بن احمد بن عثمن بن احمد الزرعي واعيد الامير الطنبغا الشمسي الي ولاية القلعه واخرج

الامير نصرات الي الاسكندريه وعمل بها حاجبا وانعم علي كل من الامير منكوتمر عبد الغني والامير يلبغا
المجنون بتقدمة الف وعلي كل من الامير يلبغا الناصري والامير الطنبغا الشمسي والامير قطلواقتمر
العثماني والامير الملك الصرغتمشي والامير عبد الرحيم بن الامير منكلي بغا الشمسي والامير ارغي
القوصوني والامير تغري برمش بن الجاي والامير تلكتمر الجمالي بامرة طبلخاناه وعلي كل من محمد بن قرا
ابن كلفته ورجب بن طيبغا المحمدي وعبد الله بن محمد بن طرغاي وصراي تمر المحمدي ومنكلي بغا البلدي
الاحمدي ويلبغا المحمدي وبكتمر العلمي ومحمد شاه بن الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص وطيدمر الذهبي
امير شكار وبجاس بن قطليجا وفيها ولد للسلطان ولد ذكر سماه رمضان وزينت القاهرة
لولادته ودقت البشاير وذلك في شهر رمضان وكان امير الحاج علا الدين علي بن كلفت فاقام بمكة
لعمارة ما ذنة باب الحزورة وعاد بالحاج الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك
ومات في هذه السنة من الاعيان الوزير الصاحب علم الدين ابرهيم
ابن قزوينة المعروف بالحليق في ليلة الثلثا سابع رجب وتوفي قاضي الحنابلة بدمشق شرف الدين
احمد بن قاضي الحنابلة بدمشق شرف الدين ابي الفضايل الحسن بن الخطيب شرف الدين ابي بكر
عبد الله بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي الدمشقي المعروف بابن قاضي
الجبل الحنبلي علامة وقته في كثرة النقل وفقه الحنابلة في يوم الثلثا عشرين رجب وتوفي قاضي
المالكيه بحماه ودمشق ابو الوليد سري الدين اسمعيل بن البدر محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي
بالقاهرة برع في العربيه واللغة والادب وشرح التلقين في النحو لابي البقا وحدث بالموطا ومات
الامير اروس بغا الخليلي احد الطبلخاناه في اخر رجب والامير اسندمر الكاملي زوج خوند القرديه
واحد امرا الالوف والامير اسن الصرغتمشي احد الطبلخاناه منفيا بدمشق والامير اقبغا اليوسفي
الحاجب في شعبان بمدينة منفلوط وقد توجه الي لقا هدية صاحب اليمن وكان مشكور السيرة
والامير الطنبغا العلاي الجاشنكير فرفور احد الطبلخاناه والامير بكتمر المومني امير اخور في يوم
الثلثا سابع عشر المحرم والامير بكتمر الاحمدي احد الطبلخاناه والامير تنبك الازقي احد الطبلخاناه
وراس نوبة ثانيا وكان من الابطال والامير طيبغا المجدي احد امرا الالوف في صفر وتوفي
قاضي قضاه دمشق تاج الدين عبد الوهاب بن قاضي قضاه دمشق تقي الدين علي بن عبد الكافي
ابن علي بن تمام بن يوسف بن موسي بن تمام الانصاري السبكي في يوم الثلثا سابع ذي الحجة بدمشق
عن اربع واربعين سنة وتوفي قاضي القضاه الحنفيه وعالمهم زين الدين عمر بن الكمال ابي عمر
عبد الرحمن بن ابي بكر البسطامي ليلة الجمعة خامس عشرين جمدي الاخره بالقاهرة ومولده سنة
اربع وتسعين وستماية ودفن بالقرافه عند جده لامه قاضي القضاه شمس الدين محمد السروجي

وتوفي زين الدين عبد الله بن   القوصي احد نواب القضاه الشافعيه في ليلة الخميس سابع عشر جمدي الاخره وتوفي قاضي المالكيه بدمشق جمال الدين محمد بن الزين عبد الرحيم ابن علي بن عبد الملك المسلاتي بالقاهرة في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر وتوفي قاضي العسكر بدر الدين محمد بن ابي الفتح محمد بن عبد اللطيف ابن يحيي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسي بن تمام السبكي بطريق القدس وقد توجه لزيارته وتوفي الفقيه النحوي شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد المالقي المغربي المالكي بدمشق وله شرح التسهيل في النحو ومات الامير محمد بن الامير تنكز نايب الشام احد الطبلخاناه والامير محمد بن الامير طرغاي احد الطبلخاناه والامير محمد الترجمان احد الطبلخاناه وشمس الدين موسي بن التاج ابي اسحق عبد الوهاب عبد الكريم ناظر الجيش وناظر الخاص بعدما عزل ووزر وزارة دمشق غير مرة وهو من ابنا السبعين بظاهر دمشق والامير الاكز الكشلاوي الوزير الاستادار وهو منفي بحلب في ربيع الاول

سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه

في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم استقر سعد الدين ماجد بن التاج ابي اسحق في وزارة الشام وفي يوم الثلثا ثالث عشره سافر زين الدين ابو بكر بن علي بن عبد الملك المازوني قاضي المالكيه بدمشق الي محل ولايته وفي حادي عشرينه اخرج الامير يعقوب شاه الخازندار منفيا الي ملطيه واستقر عوضه خازندار الامير يلبغا الناصري وفي اول صفر قدمت رسل الفرنج لطلب الصلح لحلفوا علي الا يغدروا ولا يخونوا وخلع عليهم وسافروا ومعهم من يحلف ملكهم واخذت منهم رهاين بالقلعة وفي ربيع الاول عزل الامير شهاب الدين احمد بن قنغلي من ولاية الجيزة بسوال الدوادار ونحت عنه امرة طبلخاناته وانعم علي طيبغا العمري الفقيه بامرة عشره واستقر محمد بن قرطاي الموصلي نقيب الجيش عوضا عن ارغون بن تيران ثم اعيد ارغون واستدعي محمد بن قارى من غزة وانعم عليه بامرة طبلخاناه واستقر امير شكار علي عادته وفي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر ركب السلطان للصيد وعبر القاهرة من باب زويلة ونزل الي القبه المنصوريه فزار جده وجد ابيه وركب فخرج من باب النصر وتصيد وعاد يريد التوجه الي الوجه القبلي فقدمت له ارباب الادراك تقادم جليلة وفي ليلة الخامس من جمدي الاولي ظهر بالسماء علي القدس ودمشق وحلب حمرة شديدة جدا كانها الجمر وصارت في خلل النجوم كالعمد البيض حتي سد ذلك الافق طول ليلة الخميس حتي طلع الفجر فارتاع الناس واشتد خوفهم وباتوا يستغفرون الله ويذكرونه وفي اخره خلع علي الامير سيف الدين طشتمر العلاي واستقر دوادارا بامرة طبلخاناه نقل اليها من الجندية بعد وفاة منكوتمر عبد الغني الدوادار وفيه عادت رسل

الفرنج ومعهم عدة ممن اسروه من المسلمين نحو الماية وكان الوقت خريفا فكثرت الامراض في الناس بالقاهرة والوجه البحري وتجاوز عدد الاموات بالقاهرة ثمانين في كل يوم وفي اول جمدي الاخره استقر شرف الدين عبد المنعم بن سليمن بن داود البغدادي الحنبلي في افتا دار العدل وتدريس مدرسة ام السلطان بخط التبانه عوضا عن بدر الدين حسن النابلسي بعد وفاته وفيه بعث الفرنج من بقي من اسري المسلمين ببلادهم وتم الصلح وفتحت كنيسة القيامة بالقدس وفي ثالث عشرين رجب سار ركب الحجاج الرجبيه الي مكة وفي سابع شعبان استقر بدر الدين عبد الوهاب بن احمد بن محمد الاخناي في افتا دار العدل عوضا عن تاج الدين محمد بن بها الدين بعد وفاته بعقبة ايلة صحبة الرجبيه وفي تاسعه استقر علم الدين صالح الاسنوي موقع الحكم واستقر في وكالة الخاص عوضا عن ابن بها الدين واستقر بدر الدين الاقفهسي شاهد الامير الجاي اليوسفي عوضه في شهادة الجيش واستقر محب الدين السمطاي في نظر المارستان عوضا عن بها الدين وفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان خلع علي الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر وكيل الخاص عوضا عن علم الدين صالح مضافا للمابيده وفي اول رمضان خلع علي علم دار واستقر في نيابة صفد عوضا عن تلكتمر الفقيه من بركه وقدم تلكتمر واستقر استادار عوضا عن علم دار وفي عاشر شوال خلع علي الامير ارغون شاه واستقر راس نوبه بعد موت الامير بشتاك وفي سابع عشر ذي القعدة خلع علي الامير طيدمر البالسي واستقر في نيابة الاسكندرية عوضا عن ابن عزام وانعم علي ابن عزام بامرة طبلخاناه بالقاهره وفي رابع عشرينه خلع علي بدر الدين بن السكري واستقر في قضا الحنفيه بالاسكندرية بعد موت ابن الزبيبه وخلع علي محمد بن سرتقطاي واستقر نقيب الجيش عوضا عن ارغون بن تيران وفيها خلع ابو البقا خالد بن ابرهيم بن ابي بكر ممتلك تونس بعد اقامته في الملك سنة وتسعة اشهر تنقص يومين وقام بعده ابن عمه ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيي ابن ابرهيم في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر ومات في هذه السنة من الاعيان قاضي الحنفيه بثغر الاسكندريه شهاب الدين احمد بن ابرهيم بن عمر الصالحي عرف بابن زبيبه تصغير زبيبه في خامس عشر ربيع الاول وهو اول من ولي من قضاة الحنفيه بالاسكندريه والامير ارغون بن قيران السلاري نقيب الجيش في جمدي الاولي والامير اسندمر حرفوش العلاي الحاجب بعدما اخرج الي الشام وانعم عليه بامرة الف في دمشق وامير علي الماردني نايب الشام وديار مصر في يوم الثلثا سابع المحرم وكان مشكور السيره والامير بشتاك العمري راس نوبه والامير جرجي نايب حلب وهو امير كبير بدمشق في صفر

والامير جرجي البالسي احد الطبلخاناه والامير جرقطلو المظفري احد العشرات وبدر الدين
حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن النابلسي الفقيه الحنبلي مفتي دار العدل
ومدرس الحنابلة بمدرسة ام السلطان في رابع عشر جمدي الاخرة توفي بالقاهرة وشرف الدين
سالم بن قاضي القضاه بها الدين ابي البقا في رابع عشر شوال بالقاهرة الشيخ عبد الرحيم
جمال الدين ابو محمد بن الحسن بن علي بن عمر الاموي الاسنوي الشافعي فجاة ليلة الاحد ثامن
جمدي الاولي وقد انتهت اليه رياسة العلم واكثر من التصانيف في الفقه وغيره وتوفي قاضي
الحنفية بالمدينة النبوية نور الدين علي بن الفقيه عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود
الزرندي وتوفي علا الدين علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسي المعروف بابن الظريف الفقيه المالكي
موقع الحكم واحد نواب المالكية والمقدم في عمل المناسخات في ليلة الاربعا رابع عشر جمدي الاولي
وسراج الدين عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات موقع الحكم في ليلة الثلثا
حادي عشر جمدي الاخرة والامير قطلواقتمر الناصري راس نوبة في ثامن عشر جمدي الاولي وتاج
الدين محمد بن بها الدين المالكي المعروف بابن شاهد الجمال مفتي دار العدل وشاهد الجيش
وناظر المارستان ووكيل الخاص في اول شعبان بمنزلة العقبة وتوفي شمس الدين محمد بن عبد الله
ابن محمد الزركشي احد اعيان الفقها الحنابلة في ليلة السبت رابع عشرين جمدي الاولي والامير
منكوتمر عبد الغني الاشرفي الدوادار في يوم الجمعة ثالث عشرين جمدي الاولي والشيخ ابو
الطاهر تقي الدين محمد بن محمد امام اهل الميقات في يوم السبت حادي عشرين رجب والشيخ
المجذوب المعتقد ذو الكرامات العجيبة ابو زكريا يحيي بن علي بن يحيي الصنافيري الاعجمي
في يوم الاحد سابع عشرين شعبان وحزر الجمع الذين صلوا عليه بمصلي خولان من القاهرة فكان
ينيف علي خمسين الفا وتوفي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن ابرهيم احد قرا السبع وشيخ
خانكاه بكتمر بالقرافة في سابع عشرين ربيع الاخر اخذ القراات عن التقي الصايغ والامير اروس
النظامي احد الطبلخاناه والامير ازدمر الصفوي الجوكندار وتوفي الطبيب الفاضل جمال الدين
يوسف الشوبكي في تاسع عشر جمدي الاولي سنة ثلاث وسبعين وسبعماية
في اول المحرم استقر الامير ايدمر الدوادار في نيابة حلب عوضا عن اشقتمر المارديني وفي صفر طلب
شمس الدين محمد الركراكي المغربي من فقها المالكية الي مجلس الامير الكبير الجاي وادعي عليه بقوادح
توجب اراقة دمه فتعصب له قوم وتعصب عليه اخرون وكثرت زيادة النيل فنودي
عليه في يوم الثلثا ثاني عشر ربيع الاول وهو خامس عشرين توت اربع اصابع لتتمة اصبعين
من عشرين ذراعا ثم زاد بعد ذلك عدة ايام فلم ينادي عليه فانه فاض حتي تقطعت الطرقات

يوم الخميس

وتاخرت الزراعة ثم نقص قليلا وثبت حتي مضي من هتور عدة ايام فاجتمع الناس بجامع عمرو
من مدينة مصر والجامع الازهر بالقاهرة ودعوا الله لهبوط النيل عدة مرار فهبط وزرع الناس
علي العادة وركب السلطان للعب بالكرة في الميدان الكبير بشاطي النيل خمس سبوت متوالية
ولم يتقدمه لذلك احد وانما العادة ان يكون الركوب بعد وفا النيل الي الميدان في ثلاثة سبوت
متوالية وفي يوم الاثنين اول جمدي الاولي ضرب عنق بعاده مشارف ديوان المواريث
الحشريه لقوادح اوجبت اراقة دمه شرعا وفي هذا الشهر تنجز قاضي القضاه سراج الدين
عمر الهندي الحنفي مرسوما بان يلبس الطرحة ويستنيب عنه قضاه في اعمال مصر قبليها وبحريها
وينفرد له مودع الاموال بتامي الحنفية كما يفعل قاضي القضاه الشافعي فشغله الله عن اتمام ذلك
بمرض نزل به فلزم الفراش حتي مات وفيه ايضا جري بين قاضي القضاه بها الدين ابي البقا
الشافعي وبين قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم الاخناي المالكي كلام في مسالة وكان ابو البقا بحر
علم لا يدرك له الدلا والاخناي بضاعته في العلم مزجاة فانجر الكلام الي ان قال ابو البقا وكان بالك
حيا لناظرته في هذه المسالة فغضب الاخناي ذلك حرج وجامن الدين وقال ايش انت حتي تذكر
مالكا والله لو كان غيرك لفعلت به كذا يعني القتل ومجره فاتفق عن قريب عزل ابي البقا
فطار البرهان كل مطار وعد هو واصحابه ذلك من كرامات الامام ملك رحمه الله وفي
يوم الاثنين ثامنه كانت الخدمة السلطانية بدار العدل من القلعة وحضر قضاة القضاه علي
العادة ثم انقضت الخدمة فمضي القضاه علي عادتهم وجلسوا بالجامع من القلعة اذا اتاهم رجل
من عند السلطان واسر الي ابي البقا فالتفت الي بقية القضاة وبلغهم عن السلطان انه قد عزل
ابا البقا وامره ان يلزم بيته فانفضوا علي ذلك وخرج البريد بطلب خطيب القدس برهان
الدين ابرهيم بن عبد الرحمن بن جماعة فقدم في يوم الاحد خامس جمدي الاخرة ودخل علي السلطان
فبالغ في اكرامه وخلع عليه ولاه قضاء القضاه عوضا عن ابي البقا فنزل وبين يديه حاجبين
من حجاب السلطان ولم يتقدم لاحد من القضاه قبله ان نزل معه الامرا وركب معه ايضا
الاعيان فكان يوما مشهودا وكانت مدة عطلة الناس من ولاية قاضي القضاه سبعة وعشرين
يوما وقد وقع مثل ذلك في الايام الناصرية محمد بن قلاون تعطلت القاهرة من بعض قضاة
القضاه سبعة وعشرين يوما وفي يوم الخميس رابع عشر رجب دار محمل الحاج علي العادة
في كل سنة فاستدعي صدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن علا الدين علي التركماني قاضي العسكر
وخلع عليه واستقر قاضي القضاه الحنفية عوضا عن السراج عمر الهندي ونزل والمحمل والقضاة وغيرهم
وقوف بالرميلة تحت القلعة كما هي العادة فوقف معهم ثم مضي في موكب المحمل حتي انقضي دورانه

فكان يوما مشهودا وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
ابن الصايغ الحنفي واستقر قاضي العسكر عوضا عن صدر الدين محمد التركماني واضيف اليه ايضا
تدريس الحنفيه بالجامع الطولوني عوضا عن السراج الهندي واستقر جلال الدين جار الله في
تدريس الحنفيه بالمدرسه المنصوريه عوضا عن حموه السراج الهندي وفي شعبان خلع على
الشيخ سراج الدين عمر البلقيني واستقر في قضا العسكر عوضا عن الشيخ بها الدين احمد بن السبكي
بعد موته واستقر في تدريس المدرسة الناصريه بجوار قبة الامام الشافعي رحمه الله من القرافة
وتدريس الشافعيه بالمدرسة المنصوريه بين القصرين من القاهرة قاضي القضاه بها الدين ابو
البقا واستقر في افتا دار العدل كمال الدين ابو البركات بن السبكي وخلع عليه في يوم الخميس
ثالث عشره واستقر الشيخ ضيا الدين عبيد الله بن سعد القرمي في تدريس الشافعيه بخانكاة
شيخو وحضر معه القضاه والاعيان وعدة من الامرا منهم الامير الكبير منكلي بغا الشمسي الاتابك
والامير ارغون الالا والامير ملكتمر العقبه استادار السلطان والامير ارغون شاه راس نوبه
والامير طشتمر الدوادار في اخرين ومد سماط عظيم بالخانكاه فكان يوما مشهودا ثم انفضوا بعد
ما القي الدرس واكلوا السماط وفي هذا الشهر الزم الاشراف بان يتميزوا بعلامة خضرا
في عمايم الرجال وازر النسا ففعلوا ذلك واستمر وقال في ذلك الاديب شمس الدين محمد بن احمد بن جابر
الاندلسي

جعلوا لابنا الرسول علامة ان العلامه شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب المنشي زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي

الا قل لمن يبغي ظهور سيادة تملكها الزهر الكرام بنوا الزهرا
لين نصبوا للفخر اعلام خضرة فكم رفعوا للمجد الوية حمرا

وفيها استقر شهاب الدين احمد بن العماد محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي في كتابة السر
بحلب بعد وفاة علا الدين علي بن ابرهيم بن حسن بن تميم ومات فيها من الاعيان
الشيخ بها الدين ابو حامد احمد بن تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف
ابن موسى بن تمام الانصاري السبكي الشافعي بمكة ليلة الخميس سابع رجب وتوفي الامير ايدمر
الشيخي احد امرا الالوف ونايب حماه بعدما اقام بحلب وقاضي القضاه سراج الدين عمر بن اسحق
ابن احمد الغزنوي الهندي الحنفي في ليلة الخميس سابع رجب الليلة التي مات بها ابن السبكي بمكة
وكمال الدين ابو الغيث محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر المعروف
بابن الصايغ الانصاري الدمشقي الشافعي قاضي حمص عن بضع واربعين سنه والاديب يحيى بن محمد

ابن زكريا

ابن زكريا بن محمد بن يحيى بن الخبار العامري الحموي وهو من ابنا الثمانين بدمشق وتقي الدين ابو بكر
ابن محمد العراقي احد فقها الحنابلة في ثامن عشرين جمدي الاولي والفقير المعتقد عبد الله دروبش
في سابع عشر رجب والامير اسنبغا التلكي احد العشرات والاديب الشاعر شهاب الدين احمد
ابن محمد بن عثمن بن شيحا المعروف بابن المجد البكري التيمي القرشي البغدادي في عاشر رمضان
بمنية بني خصيب سنة اربع وسبعين وسبع مايه
فيها استقر الامير قرطاي الكركي شاد العماير في كشف الوجه القبلي واستقر شاد العماير عوضه
اسنبغا البهادري واستقر محمد بن قيران الحسامي في كشف الوجه البحري عوضا عن عثمن الشرفي
واستقر قطلوبغا العزي امير علم واستقر قرابغا الاحمدي امير جاندار واستقر تمراز الطازي حاجبا
صغيرا واستقر شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي
قاضي الحنابلة بحلب عوضا عن ابيه برغبته له واستقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر في كتابة
السر بحلب عوضا عن ابن علان بعد وفاته وفيها فشت الطواعين ببلاد الشام مدة ستة اشهر
وفيها استقر الامير شرف الدين موسى بن الازكشي في نيابة غزه عوضا عن طيدمر البالسي
وفي يوم الاثنين ثالث جمدي الاولي ضرب البرهان الاخناي قاضي القضاه المالكيه عنق
رجل لوقوعه فيما اوجب ذلك وفي عشرينه تقدم الامير الكبير الجاي اليوسفي بان لا يجلس
في كل حانوت من حوانيت الشهود سوى اربعه وامر قضاه القضاه الا يجلس كل قاض من الشهود الا
من كان على مذهبه فانحصر الشهود من ذلك ثم تنجزوا مرسوم السلطان باعادتهم الى ما كانوا عليه
فبطل ذلك وفي يوم الاحد اول جمدي الاخره قدم تقدمة الامير منجك نايب الشام وفيه اسدان
وضبع وايل وثمانيه واربعون كلبا سلوقيا واربعون فرسا وخمسون بقجة قماش وقطاران بخاتي
بقماشها الفاخر واربعة قطر بخاتي بغير قماش دون قماش القطارين الاولين وخمس جمال بخاتي لكل واحد
منها سنامان وقماشها من حرير وستة قطر جمال عراب بقماشها واربعة واربعون هجينا وثلاثة نوافيج
نساوية من ذهب منها اثنان مرصعان بالجوهر قيمتهما مائة وخمسون الف درهم منها نحو ثمانيه الاف
مثقال من الذهب وعدة قناديل من حرير مزركش بتراكيب مرصعة بالجوهر من ملابس النسا
وعدة كنابيش زركش وعرقيات زركش برسم الخيل وعدة صناديق من حرير وكثير من احمال الحلاوات
والفواكه والاشربه والمخللات فاستكثر ذلك وفيه انعم على الامير منكلي بغا الاحمدي
بتقدمة الف وعلى سلطان شاه بامرة طبلخاناه واستقر الامير يلبغا الناصري الخازندار شاد
الشراب خاناه عوضا عن منكلي بغا الاحمدي واستقر ملكتمر خازندار وفي ثانيه عرضت مماليك
الامير الكبير الاتابك منكلي بغا الشمسي على السلطان بعد موته وهم مايتان وواحد فجعلهم في خدمة

ولده امير علي وفيه ورد قود الامير اشقتمر الماردني نايب طرابلس وهو خمسة وعشرون فرسا
وخمسة وعشرون بقجة قماش ولطلبين ولدي السلطان امير علي وامير حاجي اربعة افراس واربع
بقج فانعم عليه بنيابة حلب عوضا عن الامير عز الدين ازدمر الدوادار ونقل ايدمر الي نيابة طرابلس
واستقر الامير الجاي اليوسفي اتابك العساكر وناظر المارستان عوضا عن الامير منكلي بغا الشمسي
فسال قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة في التحدث عنه في نظر المارستان فلم يقبل فولي
الصاحب كريم الدين شاكر بن ابرهيم بن غنام نيابة النظر عنه بالمارستان كل ذلك والسلطان
بسرحة البحيرة علي عادته في كل سنة فلما قدم السلطان من السرحة وقع في ليلة الاحد تاسع عشرينه
بالدور السلطانية من قلعة الجبل حريق عظيم تمادي عدة ايام والخلايق في اطفايه حتي قيل انه
صاعقة سماوية وضاق صدر السلطان بسببه وفي يوم الثلثا اول رجب عرض الشريف
فخر الدين محمد بن علي بن حسين نقيب الاشراف عامة الاشراف لتحدث الشريف بدر الدين
حسن بن النسابة بان النقيب ادخل في الاشراف من ليس بشريف ثابت النسب وقدح فيه
بسبب ذلك فرسم علي النسابة حتي يثبت ما رمي به النقيب وفي ثالثه استقر الامير كجك
امير سلاح عوضا عن الامير الجاي اليوسفي وفيه خلع ما استجده السلطان عند قدومه كل
سنة من سرحة البحيرة من الخلع علي الامرا الالوف وهي اقبية حرير بفرو سمور واطواق سمور
بزركش وعلي امرا الطبلخاناه والعشرات اقبية حرير بطرز زركش منها ما تحته فرو قاقم ومنها
ما فروه سنجاب واستجد في هذه السنة خلعة للامير سابق الدين مقدم المماليك وهي قبا حرير
ازرق بطرز زركش عريض فخلع عليه ذلك ولم يتقدم قبله لاحد من مقدمي المماليك مثل ذلك
واستقر الامير احمد بن حميل في ولاية الغربية والامير علم دار المحمدي في نيابة صفد عوضا عن موسي
ابن ارقطاي وفي يوم الخميس ثاني شعبان استقر الامير صلاح الدين خليل بن عرام في نيابة
الاسكندرية عوضا عن شرف الدين موسي بن الازكشي وفي هذا الشهر قصد الامير الجاي
ان يجدد بالمدرسة المنصورية بين القصرين من القاهرة منبرا ويقرر بها خطيبا لتقام بها الجمعة
فافتاه سراج الدين عمر البلقيني من الشافعية وشمس الدين محمد بن الصايغ من الحنفية بجواز ذلك
وانكره من عداهما من الفقها لقرب المدرسة الصالحية وبها خطبة للجمعة بحيث يري من المنصورية
منبر الصالحية وكثر الكلام في ذلك فعقد مجلس في يوم السبت سادس عشرينه اجتمع فيه القضاة
والفقها بالمدرسة المنصورية فلهذا نجري بينهم نزاع طويل الـ امره الي المنع من تجديد الخطبة
وانقضوا علي احن في نفوس من افتي بالجواز علي من منع من الجواز وفي يوم الخميس تاسع عشر
شوال خلع علي الشريف عاصم واستقر نقيب الاشراف عوضا عن السيد فخر الدين لما رمي به من

اخذ

اخذ الرشوة علي ادخال من ليس ثابت النسب في جملة الاشراف وذلك بعناية الامير الكبير الجاي
بعاصم وفي يوم الثلثا سادس عشر ذي القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل الي رباط الاثار
النبوية خارج مدينة مصر للزيارة ثم توجه لعيادة امه بالروضة فاقام عندها علي شاطي النيل
حتي عاد الي القلعة في يوم الخميس ثامن عشره وفيه استقر الامير ارغون العزي شاد الدواوين
عوضا عن شرف الدين موسي بن الديناري واستقر ابو بكر الغزماني في ولاية الغربية عوضا عن احمد
ابن حميل واستقر فخر الدين عثمن الشرفي والي الجيزة وفي يوم الاثنين عشرين ذي الحجة
اعيد الشريف فخر الدين الي نقابة الاشراف وعزل الشريف عاصم الحسيني واستقر الصاحب كريم الدين
شاكر بن ابرهيم بن غنام في الوزارة عوضا عن فخر الدين ماجد بن موسي بن ابي شاكر وخلع عليه واستقر
علم الدين عبد الله بن الصاحب الوزير كريم الدين شاكر بن غنام في نظر البيوت عوضا عن ابيه
وفي ثالث عشرينه خلع علي الوزير كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب واستقر في نظر الدولة
فرسم له الصاحب كريم الدين بن غنام ان يجلس مقابله بشباك قاعة الصاحب من القلعة اجلالا له فانه
جلس بالشباك المذكور وهو وزير فصار الجلسان معا به وفيه خلع علي جمال الدين عبد الرحيم
ابن الوراق الحنفي موذب ولدي السلطان واستقر في نظر الخزانة الكبري وخلع علي تاج الدين النشو
الملكي واستقر في استيفا الصحبة وفي سابع عشرينه اخرج الامير محمد بن اياز الدواداري نقيب
الجيش منفيا الي الشام ومات في هذه السنة من الاعيان الصارم ابرهيم بن خليل
ابن شعبان الزمحدار في ذي القعدة وتوفي كاتب السر بحلب شهاب الدين احمد بن محمد بن المسلم
ابن علان القيسي وتوفي من فقها الحنابلة بالقاهرة الشهاب احمد العبابي سبط فتح الدين القلانسي
المحدث في حادي عشرين جمدي الاولي ومن فقها الشافعية الشهاب احمد بن عبد الوارث البكري
في سابع عشرين رمضان ومات الامير ارغون ططر الناصري راس نوبة بعدما نفي بحاجبي المحرم
وتوفي خطيب حلب شهاب الدين احمد بن محمد بن جمعة بن ابي بكر الانصاري الحلبي الفقيه الشافعي
عن ست وسبعين سنة بحلب وله رحلة الي القاهرة والشيخ عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن الخطيب
شهاب الدين عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي الشافعي الامام المفسر المحدث الواعظ الفقيه في
يوم الخميس سادس عشر شعبان بدمشق عن اربع وسبعين سنة وبدر الدين حسن بن عبد العزيز
ابن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي مستوفي ديوان الجيش يقال انه من لخم في العشرين من جمدي
الاولي كانت له مروة غزيرة ومكارم مشهورة والشيخ ولي الدين محمد بن احمد بن ابرهيم الملوي
الدباجي الشافعي ذو الفنون بالقاهرة في ليلة الجمعة خامس عشرين ربيع الاول عن بضع وستين
سنة وحزر الجمع في جنازته بثلاثين الف رجل والشيخ العارف المسلك بها الدين محمد الكازروني

في ليلة الاحد خامس ذي الحجة بزاويته التي يقال لها المشتهي بالروضة اخذ عن احمد الحريري خادم ياقوت
الحبشي خادم ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي وصحبه زمانا وتوفي تقي الدين محمد بن جمال
رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي المصري الفقيه الشافعي المحدث عن سبعين سنه بدمشق
يوم الثلثا ثامن عشر جمدي الاولي والاديب البارع الفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن رضوان الموصلي بطرابلس في جمدي الاخره عن خمس وسبعين سنه وناصر الجيش بحلب بدر الدين
محمد بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان الحلبي بها عن خمس وسبعين سنه والامير منكلي بغا الشمسي
الاتابك في جمدي الاولي والامير موسي بن الامير ارقطاي نايب صفد والشيخ يحيي بن الرهوني
المالكي في ليلة الاربعا ثالث ذي القعدة والامير الطنبغا الماردبني احد العشرات والفقير المعتقد
عبد الله بن عمر بن سليمن المغربي المعروف بالتسبطير بالجامع الازهر في ثاني عشرين صفر وناصر الدين
محمد الزفتاوي المعروف بسباسب رئيس الموذنين وقد اختص بالسلطان في عاشر رجب وتوفيت
خوند بركه ام السلطان في يوم الثلثا اخر ذي القعدة وهي التي بنت المدرسة المعروفة بمدرسة
ام السلطان بخط التبانه قريبا من قلعة الجبل وبنت الربع المعروف بربع ام السلطان وقيسارية
الجلود التي تحت الربع المذكور بخط الركن المخلق وكمانت في جملة اوقاف مدرستها هذه حتي اخذها
الامير جمال الدين يوسف الاستادار فيما اخذ من الاملاك والاوقاف وهما الان وقف علي مدرسته
التي انشاها بخط رحبة باب العيد ومن غريب الاتفاق ان الاديب شهاب الدين احمد السعدي
قال في موتها ❊ في مستهل العشر من ذي حجة كانت صبيحة موت ام الاشرف ❊
❊ فالله يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفي ❊
يعني الامير الجاي اليوسفي الاتابك زوجها فكان كذلك ومات يوم عاشورا كما سياتي ان شا الله
انشدني البيتين المذكورين صاحبنا صارم الدين ابرهيم بن دقماق قال انشدنيهما الاديب
شهاب الدين احمد الاعرج السعدي ومات متملك الغرب صاحب فاس عبد العزيز بن السلطان
ابي الحسن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاخر واقيم
بعده ابنه السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن

سنة خمس وسبعين وسبع مايه في اول المحرم خلع علي الامير
علا الدين علي بن كلفت واستقر حاجبا وكانت عادة الامير الجاي انه يسكن الغور من القلعة
ويدخل الي الاشرف في كل يوم اثنين ويوم الخميس واليه امور الدولة كلها فلما ماتت زوجته خوند
بركه ام السلطان انحطت منزلته وتنكر ما بينه وبين السلطان بسبب تركتها وبلغه عن السلطان
ما يكره فامتنع في ليلة الثلثا سادسه من الطلوع للمبيت بالقلعة علي عادته واعتذر للسلطان عن

ذلك

ذلك واخذ في الاستعداد للحرب وفرق السلاح في مماليكه فالبس السلطان ايضا مماليكه وامر بدق
الكوسات حربيا فدقت بعد العشا من ليلة الاربعا فركب الامرا بالسلاح الي القلعة وبات توامع
السلطان علي حذر حتي طلع نهار يوم الاربعا برز الامير الجاي من اصطبله في جمع موفور من مماليكه
واتباعه شاكين في السلاح حتي وقفوا تحت القلعة وبعث ليمنع الامرا ان يخرجوا من بيوتهم
فنزلت اليه المماليك السلطانيه من باب السلسلة وقد لقيتهم اطلاب الامرا واقتتلوا مع الجاي قتالا
شديدا كانت فيه احدي عشره وقعة قتل فيها عدة من الفريقين وجرح كثير منهم فانهزم الجاي
يريد جهة الصليبة فلقيه طلب الامير طشتمر الدوادار ومال معه عدة اطلاب علي الجاي فمر علي وجهه
نحو باب القرافه والطلب في اثره حتي اتي بركة الحبش ومر علي الجبل المقطم حتي خرج من جانب
الجبل الاحمر خارج القاهرة ونزل قريبا من قبة النصر وقد ضرب له مخيما واجتمع عليه عدة من
اصحابه وبات ليلة الخميس فبعث السلطان يرغبه في الطاعة فذكر انه مملوك السلطان ولم يخرج
عن طاعته وانما يريد بعض الامرا الخاصكيه ان يسلمهم اليه او يبرزوا لمحاربته فمن انتصر كان هو
المشار اليه والا فانه لا يموت الا علي ظهر فرسه فبعث اليه ثانيا يخوفه عاقبة البغي ويعرض عليه
ان يتخير من البلاد الشاميه ما شا فلم يوافق وترددت الرسل بينهما مرارا وبعث اليه بتشريف
نيابة حماه فقال لا اتوجه لذلك الا ومعي جميع مماليكي وغلماني وكل ما املكه فلم يرض السلطان بذلك واستدعي
بالامير عز الدين ايبك وكان في جملة الجاي فاتاه طايعا والتزم ان يستميل من مع الجاي من اليلبغاويه
وهم مايه مملوك فوعده السلطان بامرة طبلخاناه وانصرف الي تربة استاده الامير يلبغا واختفي بها
بقية نهاره فلما اقبل الليل بعث غلامه الي اليلبغاويه فما زال بهم حتي اتوه زمرا زمرا الي التربه فصعد
بهم جميعا الي السلطان فرتبهم في خدمة ولده امير علي وتبعهم من كان مع الجاي من الامرا والمماليك
بحيث لم يطلع الفجر الا ومعه دون الخمس مايه فارس فتوجه الي قتاله الامير ارغون شاه في عدة
وافرة وخلايق من العامة ومضي ايضا الامير منكلي بغا البلدي من طريق اخري في جمع موفور وكثير
من العامة وسار الامير ناصر الدين محمد بن شرف الدين ومعه طايفه من المقاتلة وطوايف من
اهل الحسينية وغيرهم من طريق ثالثه فعندما راي الجاي اوايل القوم تاخر عن موضعه قليلا قليلا
حتي صار الامير ارغون في مكانه من قبة النصر وانضم اليه الامرا من معهم وبعث طايفه منهم
تلقيت الجاي وقاتلته فانكسر منهم واخذ في الفرار فركب القوم قفاه وقد تاخر عنه من بقي معه
حتي وصل الي الخرقانيه من القليوبيه في ثلاثة فرسان وابن شرف الدين في طلبه فوقف علي
شاطي النيل ظاهر قليوب واقتحم بفرسه فغرقا واستدعا ابن شرف الدين بالغطاسين فاخرجوه
ووضعوه علي بر ناحية شبرا وحملوه في تابوت الي القاهرة في بكرة يوم الجمعه يوم تاسوعا فدفن

بمدرسته من سويقة العزي قريبا من القلعة وكان الامير ارغون قد عاد لما انهزم الجاي وعرف
السلطان فصعد الي القلعة وبيت العساكر واقفة تحت القلعة يوم الخميس وقبض السلطان
علي الامير طغتمر الحسني والامير صراي العلاي وسلطان شاه بن قرا الحاجب ونغاي وقبض علي
الامير علا الدين علي بن كلفت والزمه بحمل مال وقبض علي الامير بيبغا القوصوني والامير خليل
ابن قماري ثم افرج عنهما بشفاعة الامير طشتمر الدوادار وفيه نودي من وجد مملوكا من الاجلبيه
واحضره فله خلعه وحذر من اخفاهم فظفر السلطان منهم بعدة فلما دفن الجاي نزع الامرا سلاحهم
وهنوا السلطان بسلامته وظفره بعدوه ونودي بالامان وكتب الي الاقطار بخبر هذه الواقعة
وفيه خرج علي البريد الامير بوري الاحمدي الخازندار لاحضار الامير ايدمر الدوادار وفي
يوم السبت عاشره خلع علي الامير يعقوب شاه واستقر نايب طرابلس عوضا عن الامير ايدمر وفي
يوم الاثنين ثاني عشره استقر الامير ارغون شاه اميرا كبيرا ورسم له ان يجلس بالايوان في وقت
الخدمه واستقر الامير صرغتمش الاشرفي امير سلاح ورسم له ايضا ان يجلس وقت الخدمة واستقر
الامير ارغون الاحمدي اللالا اميرا كبيرا ايضا ورسم له ان يجلس وقت الخدمة بجانب الامير
ايدمر الشمسي واستقر الامير قطلوبغا الشعباني راس نوبه ثانيا وانعم عليه بامرة مايه تقدمه الف
واستقر الطواشي مختار الحساي مقدم الرفرف في تقدمة المماليك عوضا عن سابق الدين مثقال
الانوكي وامر سابق الدين ان يلزم بيته واستقر الامير ايدمر من صديق راس نوبه رابعا وخلع علي
الجميع واستدعي باولاد الجاي واسكنا بالقلعة ورتب لهم كفاياتهم ووقعت الحوطه علي جميع مخلف
الجاي فكان شيا كثيرا ورتبت مماليكه في خدمة ولدي السلطان وقبض علي محمد شاه دوادار
الجاي وعلي اقبغا البجمقدار خازنداره وعلي مباشري ديوانه والزامه والزموا بمال كبير فحملوا بعض
ما الزموا به وخلي عنهم وفيه استقر محمد بن ارطق شاه في نيابة الاسكندريه عوضا عن ابن عرام
واستقر كمال الدين الربعي في قضا الاسكندريه عوضا عن الكمال ابن التنسي واستقر الامير فخر الدين
عثمن الشرفي استادار ابن صبح في ولاية القاهرة عوضا عن الامير بكتمر السيفي وقبض علي بكتمر
وصودر واستقر الامير شرف الدين موسي بن الديناري في ولاية الجيزه عوضا عن عثمن الشرفي وخلع
عليهم وفيه انعم علي كل من الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي والامير تمرباي الحسني والامير احمد بن
يلبغا وايناك اليوسفي ويلوط الصرغتمشي واحمد بن الامير بهادر الجمالي والجيبغا المحمدي وحاجي بك
ابن شادي والطواشي مختار الحساي بامرة طبلخاناه وعلي كل من طشتمر الصالحي والطنبغا عبد الملك
بامرة عشره وفي ثاني عشرينه استقر الامير قطلوبغا المنصوري في نيابة صفد عوضا
من علمدار المحمدي واستقر الامير بلكتمر بن بركه حاجبا ثانيا عوضا عن المنصوري وفي

رابع صفر قدم الامير ايدمر الدوادار من طرابلس فخلع عليه واستقر اتابك العساكر عوضا عن
الجاي اليوسفي واستقر تمرازا الطازي في نيابة حمص عوضا عن اقبغا عبد الله وانعم علي كل من اقبغا
المذكور وقد قدم من حمص ويلبغا الناصري اليلبغاوي بامرة طبلخاناه وفي سابع عشره
استقر الامير اسنبغا البهادري نقيب الجيش واستقر عوضه في شد العماير قطلوبغا الكركي
وفي يوم الخميس حادي عشرينه خلع علي الامير اقتمر عبد الغني حاجب الحجاب واستقر نايب السلطان
وفي هذا الشهر اجتمع قاضي القضاه برهان الدين بن جماعه والشيخ سراج الدين عمر البلقيني
بالسلطان وعرفاه ما في ضمان المغاني من المفاسد والقبايح وما في مكس القراريط من المظالم وهو
ما يوخذ من الدور اذا بيعت فسمح بابطالهما وكتب بذلك مرسومين الي الوجه القبلي والوجه البحري
بعدما قريا علي منابر القاهرة ومصر فبطل والحمد لله ضمان هاتين الجهتين وكان يتحصل منهما مال عظيم
جدا وزال بزوالهما منكر شنيع وفي اخره نفي الامير صلاح الدين خليل بن عرام والامير علا
الدين علي بن كلفت ومحمد شاه دوادار الجاي واقبغا البجمقدار فساروا الي الشام ونفي الامير بكتمر
السيفي الي طرسوس وفيه استقر الامير شرف الدين موسي بن الازكشي في ولاية قوص واضيف
اليه الكشف ايضا وفي هذه السنه توقف ما النيل عن الزيادة في اوانها حتي كان النوروز
ولم يبلغ ست عشرة ذراعا وتاخر منها ثماني اصابع فنودي في يوم النوروز وهو يوم الاثنين تاسع ربيع
الاول بزيادة اصبعين ونودي من الغد يوم الثلثا بزيادة اصبعين ونودي في يوم الاربعا بزيادة
اصبعين وتاخر من ذراع الوفا اصبعان فلم يزد بعد ذلك شيا ثم نقص في يوم الجمعة ثالث عشره
فقلق الناس لذلك وتزايد قلقهم الي يوم الثلثا سابع عشره خرج القضاه والفقها وغيرهم الي جامع
عمرو بمصر وضجوا بالدعا الي الله في اجرا النيل ثم فتح الخليج من اخر النهار وقد بقي من الوفا خمس
اصابع فهبط الما من يومه ولم يعد وفي تاسع عشره قدم الامير حيار بن مهنا فخلع عليه واستقر
في امرة العرب علي عادته ولم يواخذ بما كان من قتله للامير تشتمر وعفي عنه وفي يوم الجمعة
عشرينه خرج القضاه والناس الي رباط الاثار النبويه خارج مصر وغسلوها في النيل بالمقياس
وقروا هناك القران الكريم وتضرعوا الي الله تعالي في اجرا النيل ورد ما نقص ثم عاد وانزل
حتي جفت الخلجان من الما فارتفع السعر وبيع الاردب من القمح بستة وثلثين درهما سوي
كلفه وشرهت الانفس وتكالب الناس علي طلب القوت وغلب علي الناس الياس فنودي يوم
الاحد ثاني عشرينه في الناس بالتوبة والاقلاع عن المعاصي وصيام ثلثة ايام فصام من صام
الاثنين والثلثا والاربعا وخرج الناس في بكرة يوم الخميس سادس عشرينه الي قبة النصر
خارج القاهره وهم حفاه مشاه بثياب مهنتهم ومعهم اطفالهم وكنت ممن خرج يوميذ وقد نصب

هناك منبر ونزل الامير اقتمر عبد الغني النايب في عدة من الامرا فخطب ابن القسطلاني خطيب
جامع عمرو خطبة الاستسقا وصلي صلاة الاستسقا وكشف راسه عند الدعا وحول رداه فكشف
الناس جميعا روسهم وضجوا بالدعا الي الله تعالي وارتفعت اصواتهم بالاستغاثه وهملت اعينهم
بالبكا فكان مشهدا عظيما فلم يستقوا وعاد واحا بين فعز وجود الغلال وفيه تجمعت العامة
تحت القلعة وسالوا عزل ابن عرب عن الحسبة وكانوا قد توعدوه فاختفي ولم يركب في هذا اليوم
ولا خرج الي الاستسقا وفيه نفي كريم الدين بن الرويهب ناظر الدولة الي طرابلس واستقر
في نظر الدولة عوضه تاج الدين النشو الملكي واستقر الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي في
تقدمة المماليك علي عادته واعيد مختار كما كان مقدم الرفرف وخلع علي الجميع وفي يوم الخميس
عاشر ربيع الاخر استقر الامير شهاب الدين احمد بن الامير الحاج الملك في نيابة غزة عوضا عن طشبغا
المظفري وانعم علي كل من الامير مبارك الطازي والامير سودون جركس المنجكي بامرة مايه وارتجع عن
طينال الماردي تقدمته وعوض امرة طبلخاناه وانعم علي الامير جركتمر الخاصكي بطبلخاناه وفي
يوم الجمعة حادي عشره خلع علي بها الدين محمد بن المفسر واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن
علا الدين علي بن عرب باستعفايه منها وفي ليلة السبت ثاني عشره ارعدت السما وابرقت
وسمحت بامطار غزيرة عمت كثيرا من اراضي مصر بحيث زرع بعضها لريها من هذه المطرة البرسيم
فسر الناس بذلك وانحل سعر القمح خمسة دراهم الاردب وكان قد بلغ اربعين درهما وفي
اخره خلع علي بها الدين بن المفسر محتسب القاهرة واستقر في وكالة بيت المال ونظر كسوة الكعبة
عوضا عن ابن عرب مضافا الي الحسبة واخذ سعر الغلال يرتفع وفي خامس عشر جمادي الاولي
وهو سابع هتور زاد النيل اثني عشر اصبعا وفي الغد وبعد الغد ثماني اصابع ثم نقص ولم يعهد
مثل ذلك وفي يوم السبت خامس عشرينه ركب الامير منكلي بغا البلدي الي بيت الامير
اقتمر عبد الغني النايب ليبلغه عن السلطان رسالة فلما دخل عليه امر بامساكه واخرج من باب
سرداره منفيا الي الشام فانفض من كان معه من المماليك ولم يتحرك احد منهم بحركة ثم رسم له بنيابة
الكرك فتوجه اليها وبلغ سعر الاردب القمح الي خمسين درهما والاردب من الشعير والفول
الي خمسة وعشرين درهما والحملة الدقيق وهي ثلثماية رطل الي اربعة وثمانين درهما وفيه قدم
الامير بيدمر ومعه تقادم جليلة فاكرم وخلع عليه في يوم الخميس اول جمادي الاخرة واستقر في نيابة
حلب عوضا عن الامير اشقتمر وركب السلطان وهو معه فعدي النيل الي الجيزة وهو بتشريف
النيابة ثم عاد وتوجه الي حلب واستقر الامير اشقتمر في نيابة صفد عوضا عن قطلوبغا المنصوري
واستقر المنصوري في نيابة غزة عوضا عن الامير احمد بن الملك واستقر ابن الملكي في نظر القدس

والخليل ونظر الكسوة عوضا عن ابن المفسر وفي خامس عشره خلع علي الطواشي جوهر
الصلاحي مقدم القصر واستقر نايب مقدم المماليك عوضا عن مختار الدمنهوري وخلع علي مختار المذكور
ويعرف بشاذروان واستقر مقدم مماليك ولدي السلطان وانعم عليه بامرة عشرة وفي
يوم الخميس ثاني عشرينه خلع علي تاج الدين النشو الملكي واستقر في الوزارة عوضا عن كريم الدين
شاكر بن غنام وخلع علي ابن غنام واستقر في نظر البيوت ونظر المارستان ونظر دار الطراز وانعم علي
الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص بتقدمة الف عوضا عن منكلي بغا البلدي واستقر استادار
السلطان وانعم علي الامير الطنبغا العثماني ططق بتقدمة الف واستقر امير سلاح عوضا عن طيدمر
البالسي وفيه قدم شرف الدين حسين الفارقي وزير صاحب اليمن بكتابه وصحبته امير
اخوره ناصر الدين محمد ومعهما هدية سنية وخلع علي الامير طغاي تمر دوادار الامير يلبغا واستقر
دوادارا ثانيا بامرة طبلخاناه وخلع علي الامير قرطاي الطركي واستقر في كشف الوجه البحري عوضا
عن الامير الملك الصرغتمشي وفيه شنقت المراة الخناقه وزوجها جمعة الخانق وكانا في
تربة من ترب القاهرة فيدوران بالقاهرة ومصر وظواهرها ويأخذان من اطفال الناس واولادهم
من قدروا عليه ويخنقانه لاخذ ما عليه من الثياب الجميلة ففقد الناس عدة اولاد اشتد حزنهم
عليهم وكثر ذلك في الناس حتي ذعروا منه ففضح الله جمعة هذا وامراته فقبض عليهما وعوقبا
واخذ مما وجد عندهما من حلي الاولاد وثيابهم ثم شنقا وكان يوما مجموع له الناس بالقاهرة خارج
باب النصر منها وتقدم مرسوم السلطان باقامة الامير جاورجي القوصوني والامير اقبغا من مصطفي
والامير اسنبغا القوصوني والامير قرابغا الاحمدي والامير نصرات اخي بكتمر الساقي في ثغر الاسكندرية
نفارا وفي يوم الخميس عشرين شهر رجب خلع علي الامير قطلوبغا الكركاي واستقر
استادار عوضا عن الامير نصرات واستقر الامير اسنبغا البهادري شاد العماير علي عادته واستقر
الامير الملك الصرغتمشي نقيب الجيش وخلع علي برهان الدين ابرهيم بن بها الدين بن الحلي ناظر
بيت المال واستقر في نظر المارستان مضافا لما بيده وفي سابع عشر شعبان خلع علي الامير
ارغون الاحمدي الالا واستقر نايب الاسكندرية عوضا عن الامير محمد واستقر الامير محمد في نيابة
غزة وفي يوم الخميس سابع عشرينه خلع علي بها الدين ابي البقا واستقر في قضا دمشق
عوضا عن جمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري واستقر المعري في قضا حلب عوضا عن
فخر الدين عثمن بن احمد بن احمد بن عثمن الزرعي واستقر قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن
جماعة في تدريس الشافعي عوضا عن ابي البقا وخلع عليه في يوم الاحد سلخه وحضر الدرس به
فكان يوما جليلا جمعه واستقر شهاب الدين احمد بن علا الدين علي بن محي الدين يحيي بن فضل الله

العمري في كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابي بكر بن الشهيد واستقر الامير كمشبغا اليلبغاوي
في نيابة قلعة جعبر وفيه قدم الامير اسنقر واهل شهر رمضان يوم الاثنين وفيه استجد
السلطان عنه بالقصر من قلعة الجبل قراة كتاب الصحيح البخاري في كل يوم من ايام شهر رمضان
بحضرة جماعة القضاة ومشايخ العلم تبركا بقراته لما نزل بالناس من الغلا فاستمر ذلك وتناوب
قراته شهاب الدين احمد بن العرياني وزين الدين عبد الرحيم العراقي لمعرفتهما علم الحديث فكان
كل واحد يقرا يوما وفي يوم الاثنين حادي عشرينه خلع على الامير اشقتمر واستقر في
نيابة حلب عوضا عن الامير بيدمر الخوارزمي واستقر بيدمر في نيابة الشام عوضا عن الامير منجك
وركب الامير يلبغا الناصري البريد لاحضار الامير منجك ومملوكه جركتمر المنجكي وصهره اروس
المحمودي وخلع على الامير اقتمر عبد الغني النايب واستقر في نيابة طرابلس عوضا عن الامير
يعقوب شاه حاجب الحجاب بدمشق وخلع على الامير طيدمر البالسي واستقر في نيابة الكرك
عوضا عن الامير منكلي بغا البلدي واستقر البلدي في نيابة صفد واستدعي الامير احمد بن الحاج
الملك من القدس فلما قدم انعم عليه بامرة طبلخاناه وانعم على الامير جركتمر الاشرفي الخاصكي بتقدمة
الف وعلى الامير اقتمر الحنبلي بتقدمة الف واستقر راس نوبة ثانيا وارتجع عن الامير اقبغا من
مصطفي اقطاعه وفي خامس شوال خلع على الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام
واعيد الى نظر المارستان عوضا عن ابن الحلي وفي خامس عشره استقر الامير شهاب الدين
احمد بن الملك حاجبا ثالثا وفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة قدم الامير منجك باولاده ومملوكه
الامير جركتمر المنجكي وصهره الامير اروس المحمودي فنزل بسرياقوس وخرج اليه جميع ارباب
الدولة من الوزير وقضاة القضاة والامرا بحيث لم يتاخر عنه سوى السلطان وولديه فقط ثم
ساروا جميعا بين يديه حتى طلع القلعة فلم يعهد لامير موكب مثل موكبه ومشى الامرا من باب
السر بين يديه وهو راكب بمفرده وفيهم الامير ايدمر الدوادار اتابك العساكر والامير ازعوت
شاه والامير صرغتمش فلما دخل على السلطان ابتهج بقدومه وبالغ في اكرامه وخلع عليه خلعة نيابة
السلطنة وفوض اليه نظر الاحباس والاوقاف وجعل اليه التحدث في الخاص والوزارة وان
يخرج من اقطاعات الحلقة ما عبرته ستماية دينار فما دونها ويعزل من ارباب الدولة واصحاب
المناصب ما شا ويولي منهم من شا وان يغير في ساير اعمال المملكة من اراد ويخرج امريات الطبلخاناه
والعشرات في البلاد الشامية ممن احب وينعم بها على من يريد وقرئ تقليده بالنيابة في الايوان
المعروف بدار العدل من القلعة بحضرة السلطان والامرا وساير ارباب الدولة وفيه ان السلطان
قد اقامه مقام نفسه في كل شي بيده وفوض له ما فوض اليه الخليفة من ساير امور المملكة

ثم خرج فجلس بدركاة باب القلعة من القلعة وجلس الوزير بين يديه وقعد موقعوا الدست
لامضا ما يرسم به ورفعت اليه القصص من ديوان الجيش وغيره فنظر في الامور نظر مستبد بها
وفي سادسه خلع على بكتمر العلمي حاجب الاسكندرية واستقر نقيب الجيش وانعم على يبغا
السابقي الخاصكي بامرة طبلخاناه وعلى الامير يبغا القوصوني بامرة طبلخاناه وفي هذا الشهر
فشت الاوبية بثغر الاسكندرية وغيرها من بلاد الوجه البحري ومات الامير ازعون اللالا نايب
الاسكندرية فاستقر عوضه الامير قطلوبغا الشعباني واستقر محمد بن قرابغا احد العشرات في ولاية
اطفيح على امرته وفي رابع عشرينه خلع على الامير يلبغا الناصري واستقر حاجبا ثانيا امير مايه
مقدم الف وانعم على الامير بلاط السيفي بامرة طبلخاناه وعلى كل من مغلطاي الجمالي وكبك الصرغتمشي
بامرة عشره ومات صدر الدين محمد بن السكري قاضي الحنفيه بثغر الاسكندرية فلم يستقر احد عوضه
وفيه تزايد سعر الغله فبيع الخبز اربعة ارطال بدرهم بعد ما كان خمسة ارطال وفي
ثالث عشر ذي الحجة قبض على رجل مغربي كان يقف في الليل ويصيح اقتلوا سلطانكم ترخص اسعاركم
ويجري نيلكم فضرب والي القاهرة بالمقارع وتركه لحاله وفي رابع عشره انعم على الطواشي مختار
شاذروان الدمنهوري بامرة واستقر نقيب المماليك عوضا عن محمد بن قرطاي الموصلي باستعفايه
منها وفيه قدم الامير خليل بن قوصون باستدعا وقدم الخبر بان دجلة فاضت حتى علا ماوها
على سور بغداد واغرقها فتهدم بها نحو الستين الف دار وعبرت المراكب من دجله الى الازقه
والاسواق وان الريح هبت بسنجار فاحرقت اوراق الاشجار وهلك بها كثير من الناس وامطرت
ثعابين بمدينة شيزروان مدينة حلب اصابها سيل عظيم خرب به نحو الاربعماية دار وفيه
استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفيه بالمدرسة الصرغتمشية بعد وفاة ارشد الدين محمود
وفيها خلع صاحب فاس وبلاد المغرب السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن في ذي الحجة
وملك بعده السلطان ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن ومات
في هذه السنه من الاعيان قاضي حلب وقاضي المدينة النبويه واحد خلفا الحكم بالقاهرة بدر الدين
ابرهيم بن صدر الدين ابي البركات احمد بن مجد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن
الخشاب المخزومي الشافعي وهو عايد من المدينة النبويه قريبا من عينونه ودفن بجزيرة سقرقي
صفر ومات الامير ازعون اللالا الاحمدي نايب الاسكندرية في خامس عشر ذي القعدة والامير
اسندمر الجوباني وكان خيرا نقيله القضاه والامير اقبغا من مصطفي احد الطبلخاناه وهو مجرد بالاسكندرية
في ثالث عشر ذي الحجة والامير الملك الصرغتمشي الكاشف بالوجه البحري ونقيب الجيش في تاسع
شوال والامير تلكتمر الجمالي احد الطبلخاناه بمنزلة قاقون من طريق الشام في ذي الحجة والامير تمرتيا

العمري احد الطبلخاناه والحاج صبيح الخازن النوبي الجنس في حادي عشر المحرم وقد انتشر ذكره وعظم
قدره بحيث كان له من الحرمة ما لاعيان الامرا وترك دنيا عريضة ونعما جليلة وكان خازن الشراب
خاناه السلطانيه والامير طيبغا الفقيه العمري احد العشرات ومهتار الطشت خاناه السلطانيه
شهاب الدين احمد بن كُثيرات في ثاني عشر المحرم كان وافر الحرمة عريض الجاه لم يزل من عهد
الناصر محمد في خدمة الملوك معزجا به وكثرت نعمته وتوفي قاضي المدينة النبوية تاج الدين
محمد بن الكركي الشافعي وهو ينوب عن القضاه بالقاهرة في سادس عشرين شعبان وقاضي الحنفيه
بالاسكندريه صدر الدين محمد بن السكري في اول ذي الحجة وتوفي الشيخ ارشد الدين محمود بن
قطلوشاه الشيرامي احد اعيان الحنفيه مدرس المدرسة الصرغتمشيه في الثامن والعشرين من
جمدي الاخره وتوفي سعد الدين ماجد بن التاج ابي اسحق عبد الوهاب بن عبد الكريم عن نيف
وستين سنه بطرا ونور الدين علي بن الحسن بن علي الاسنائي اخو الشيخ جمال الدين عبد الرحيم في ثامن
عشر رجب وشمس الدين شاكر بن المعروف بابن البقري ناظر الذخيرة وصاحب المدرسة البقريه
بالقاهرة في ثالث عشر شوال وكان مشكورا في اقباط مصر وسراج الدين عمر بن محمد السعودي
شيخ خانكاه بكتمر الساقي في سابع عشرين ذي الحجة وصلاح الدين بن مسعود المغربي المالكي
احد اصحاب التقي الصايغ في ثالث عشرين ذي الحجة والامير ببغا حارس طير احد الطبلخاناه
والامير تغري برمش بن الامير الجاي اليوسفي احد امرا الطبلخاناه والامير اسن قطلو الابراهيمي
والامير ارسلان خجا اليلبغاوي احد الطبلخاناه قتيلا في وقعة الامير الجاي في المحرم والامير
اروس المحمودي الاستادار احد الالوف وزوج ابنة الامير منجك النايب في ثاني ذي القعده
والامير الطنبغا المارديني في ثاني جمدي الاخره والامير اقبغا العمري البالسي اخو طيبغا الطويل
من امرا الطبلخاناه وهو منفي بالشام والامير اقبغا الناصري نايب الكرك ونايب قلعة بهسنا وبها
مات والامير الكبير الاتابك الجاي اليوسفي احد مماليك الناصر حسن ترقي حتي صار حاجب الحجاب
ثم عزل في تاسع رجب سنة ثلاث وستين واستقر امير جاندار الي ان كانت فتنة الامير اسندمر
والاجلاب تولي حربه وقاتله قتالا عظيما كانت بينهما فيه ست عشرة وقعة فلما انتصر اسندمر قبض
علي الجاي وسجنه بالاسكندريه الي ان زالت ايام اسندمر افرج عنه وعمل امير سلاح ثم صار الاتابك واليه
امور الدوله كلها حتي مات في يوم عاشورا كما تقدم ذكره

سنة ست وسبعين وسبع مايه في اول المحرم اتفق امر غريب قد وقع مثله
فيما تقدم وهو ان الامير شرف الدين عيسي بن باب حك والي الاشمونين كان له ابنة فلما ان تم
لها من العمر خمس عشرة سنة استد فرجها وتدلي لها ذكر وانثيان واحتلمت كما يحتلم الرجال

واشتهر ذلك بالحسينيه حيث سكنه وبالقاهرة حتي بلغ الامير منجك فاستدعي بها ووقف علي حقيقة
خبرها فامر بنزع ثياب النسوان عنها والبسها ثياب الرجال من الاجناد وسماها محمدا وجعله من جملة
مشاة خدمته وانعم عليه باقطاع فشاهده كل احد وفي ثامنه اخذ قاع النيل فجا اربع اذرع
واثني عشرة اصبعا وفي اول شهر ربيع الاول شرع السلطان في التجهيز الي الحج وتقدم الي الامرا
بتجهيز امورهم ايضا وفي تاسعه كان وفا النيل ستة عشر ذراعا ويوافقه رابع عشرين مسري
ففتح الخليج علي العادة واستمرت الزيادة حتي بلغت سبع عشرة ذراعا وخمس اصابع وثبت اوان ثباته
ثم انحط وقت الحاجة الي هبوطه فعم النفع والحمد لله به الا ان الاسعار تزايدت فبلغ القمح مايه درهم
الاردب والشعير ستين درهما الاردب والفول خمسين درهما الاردب وفي اول ربيع الاخر
ركب السلطان من قلعة الجبل الي الميدان الكبير الناصري بشاطي النيل للعب بالكرة علي العادة
في كل سنة وركب ولده امير علي قدامه بين يديه وجعل علي راسه شطفة كما يجعل علي راس
السلطان وعين جماعة من الامرا للمشي في ركابه وخلع عليهم اقبية حرير بطرز زركش واركبهم
الخيول المسومة بالسروج الذهب وكنابيش زركش والبس اكابر مماليكه ومقدم مماليكه
الطواشي شاذروان ايضا الاقبية الحرير بالطرز وفيه انعم علي الامير علا الدين علي بن كلفت
بامرة طبلخاناه وعلي الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن الامير تنكز نايب الشام بامرة عشره وخلع علي
الشريف بكتمر بن علي الحسيني واستقر في ولاية منفلوط وعلي الامير محمد بن بهادر واستقر في ولاية
البهنسي وانعم علي الامير طشتمر الصالحي بامرة طبلخاناه وعلي الامير احمد بن ارغون الاحمدي بامرة عشره
وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمدي الاولي خلع علي شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الملك
الدميري المالكي واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن بها الدين محمد بن المفسر فامطرت ليلة الثلثا
مطرا عظيما وفي يوم الاربعا وضع المحتسب الخبز علي روس عدة من الحمالين وشق به القاهرة
الي القلعة وصنوج الخليلية تزفه والطبول تضرب وينودي عليه كل ثلثة ارطال الا ربع رطل
بدرهم وكان كل رطلين وثلث بدرهم فسر الناس بذلك الا ان الخبز عز وجوده وفقد من الاسواق
خمسة ايام والناس تتزاحم علي اخذه من الافران واشتد شره النفوس وكاد يخامرها الياس
فنودي بتكثير الخبز وان يباع بغير تسعير فتزايدت الاسعار في ساير الغلال بعد ذلك حتي
بلغ في اوايل جمدي الاخره الاردب القمح مايه وعشرة دراهم والاردب الشعير ستين درهما والاردب
الفول خمسة وخمسين درهما والقدح الارز بدرهمين والقدح من العدس والحمص بدرهم وربع وارتفع
سعر الزيت والسيرج وابيع الرطل من حب الرمان بعشرة دراهم ونصف والرطل من لحم الضان بدرهمين
ومن لحم البقر بدرهم وثلث وتلف البهايم من الخيل والبغال والجمال والحمير والابقار والاغنام لفنايها جوعا

وبيع الزوج الاوز بعشرين درهما وكل دجاجة باربعة دراهم وفي يوم الخميس ثالث عشره
ركب السلطان من قلعة الجبل وعبر القاهرة من باب زويلة وخرج من باب النصر للسرحة
على العادة في كل سنة وفي نصف جمادى الاخرة هذا ابتدا الوبا في الناس بالقاهرة
ومصر وكثر موت الفقرا والمساكين بالجوع فكنت اسمع الفقير يصرخ باعلا صوته لله لبابه
قدر شحمة اذني اشمها وخذوها فلا يزال كذلك حتى يموت هذا وقد توقفت احوال الناس
من قلة المطلب لشدة الغلا وعدم وجود ما يقتات به وشح الاغنيا وقلت رحمتهم ومع ذلك
لم يزداد اجر العمال من البناة والفعلة والحمالين ونحوهم من ارباب الصنايع شيا بل استقرت
على ما كانت عليه قبل الغلا فمن كان يكتسب في اليوم درهما يقوم بحاله ويفضل له منه شي
صار الدرهم لا يجدي شيا فمات ومات امثاله من الاجرا والعمال والصناع والفلاحين والسوال
من الفقرا وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب عدى السلطان النيل من بر الجيزة عايدا من
السرحة فزار الاثار النبوية وصلى الجمعة بجامع عمرو بمدينة مصر وركب الى القلعة وفي
يوم السبت خامس عشرينه قبض على الوزير الصاحب تاج الدين النشو الملكي وخلع على الصاحب
كريم الدين شاكر بن الغنام واعيد الى الوزارة وتسلم الملكي واستخلص منه ثمانين الف مثقال
من الذهب وهدم داره بمدينة مصر الى الارض واخرجه على حمار منفيا الى الشام وفيه
خلع على الامير قرطاي الكركي واستقر شاد العماير بامرة عشرة واستقر الامير بكتمر العلمي في كشف
الوجه البحري عوضا عن قرطاي واستقر محمد بن قرابغا الاتابكي في نقابة الجيش عوضا عن بكتمر
واستقر الامير فخر الدين عثمن الشرفي كاشفا بالوجه القبلي من حدود الجيزة الى اسوان
وفي شهري رجب وشعبان اشتد الغلا فبلغ الاردب القمح ماية وخمسة وعشرين درهما
والاردب الشعير تسعين درهما والاردب الفول ثمانين درهما والبطة الدقيق زنة خمسين رطلا
باربعة وثلثين درهما وشنع الموت في الفقرا من شدة البرد والجوع والعري وهم يستغيثون
فلا يغاثون واكل اكثر الناس خبز الفول والنخال عجزا عن خبز القمح وبلغ الخبز الاسود كل رطل
ونصف بدرهم وكثر خطف الفقرا ما قدروا عليه من ايدي الناس ورمي طين بالسجن لعمارة
حايط به فاكله المسجونون من شدة جوعهم وعز وجود الدواب لموتها جوعا وفي رابع
عشرين شعبان انتدب الامير منكلي بغا نايب السلطان لتفرقة الفقرا على الامرا وغيرهم فجمع اهل
الحاجة والمسكنة وبعث الى كل امير من امرا الالوف ماية فقير والى من عدا امرا الالوف على قدر
حاله وفرق على الدواوين والتجار وارباب الاموال كل واحد عددا من الفقرا ثم نودي في القاهرة
ومصر بان لا يتصدق احد على حرفوش واي حرفوش شحذ صلب فاوى كل احد فقراه في مكان

وقام لهم من الغدا بما يسد رمقهم على قدر همته وسماح نفسه ومنعهم من التطواف لسوال الناس
فخفت تلك الشناعات التي كانت بين الناس الا ان الموت عظم حتى كان يموت في كل يوم من الطرحا
على الطرقات ما يزيد على خمسماية نفر ويطلق من ديوان المواريث ما ينيف على مايتي نفس وتزايد
في شهر رمضان مرض الناس وموتهم وفقدت الاقوات واشتد الامر فبلغت عدة من يرد اسمه
الديوان في كل يوم خمسماية وبلغت عدة الطرحا زيادة على خمسماية طرحا فقام بمواراة الطرحا
الامير ناصر الدين محمد بن الامير اقبغا اص والامير سودون الشيخوني وغيرهما وكان من اتى
بميت طرحا اعطوه درهما فاتاهم الناس بالاموات فقاموا بتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم احسن قيام
بعد ما شاهد الناس الكلاب تاكل الموتى من الطرحا فلما فني معظم الفقرا وخلت دور كبيرة خارج
القاهرة ومصر لموت اهلها فشت الامراض من احرابات رمضان في الاغنيا ووقع الموت فيهم
فازداد سعر الادوية وبلغ الفروج خمسة واربعين درهما ثم فقدت الفراريج حتى خرج البريد
في الاعمال بطلبها للسلطان وبلغت الحبة الواحدة من السفرجل خمسين درهما والحبة من الرمان
الحامض عشرة دراهم والرمانة الواحدة من الحلوة ستة عشر درهما والبطيخة الواحدة من البطيخ
الصيفي تسعين درهما وكل رطل منه بثلاثة دراهم واشتد الامر في شوال الى الغاية وفي
خامس عشر شوال قدمت ام سالم الدكري امير التركمان بنواحي الابلستين ومعها احمد بن عمر التركماني
احد الابطال وكان قد اقام دهرا يقطع الطريق على قوافل العراق فياخذ اموالهم ويقتل رجالهم
واعيا النواب بالممالك امره واهدروا دمه فتشتت شمله وضاقت عليه تلك البلاد حتى اضطره
الحال الى الدخول في الطاعة وقدم بام سالم لتشفع فيه فقبل السلطان شفاعتها وانعم عليه
باقطاع وجعله من جملة مقدمي المماليك وانعم على ام سالم وردها الى بلادها مكرمة وفيه
استقر الامير احمد الطرخاني في ولاية الاشمونين عوضا عن الامير شرف الدين يحيى بن قرمان
وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه استقر في قضا الحنابلة بدمشق شمس الدين محمد بن تقي الدين
عبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسي المعروف بابن تقي المرداوي عوضا عن علا الدين علي بن محمد
ابن علي العسقلاني وفي اول ذي القعدة وصلت روايح القمح الجديد فانحل السعر حتى ابيع
الاردب بستين درهما بعد ماية وثلاثين وابيع الاردب الشعير بعشرين درهما والاردب الفول
بدون العشرين درهما وابيع الخبز اربعة ارطال بدرهم ثم تناقصت الاسعار واتفق انه ابيع في
بعض الايام الاردب القمح بماية وعشرين درهما ثم ابيع في اثنا النهار بتسعين ثم ابيع بستين ثم
ابيع من اخر النهار بثلاثين درهما وفي يوم الخميس ثالثه انعم على الامير يلبغا الساقي الخاصكي
بتقدمة الف وفي تاسع عشره سقط الطاير بالبشارة بفتح سيس بعث به الامير بيدمر

نايب الشام ثم قدم من الغد البريد من النواب بذلك فدقت البشاير بقلعة الجبل ثلاثة ايام
وحمل الي الامير اشقتمر نايب حلب تشريف جليل وذلك انه توجه بعساكر حلب اليها فنازلها
وحصر التكفور متملكها مدة شهرين حتي طلب الامان من فنا ازودتهم وعجزهم عن محاربة
العسكر فتسلم الامير اشقتمر قلعتها واعلن في مدينة سيس بكلمة التوحيد ورتب بها عسكرا واخذ
التكفور وامراه وعدة من اجناده وعاد الي حلب وجهزهم الي القاهره فبعث السلطان الامير
يعقوب شاه لنيابة سيس وازال الله منها دولة الارمن عباد الصليب وقال الادباي في ذلك
شعرا كثيرا ذكرنا بعضه في ترجمة الامير اشقتمر من تاريخنا الكبير المقفا واستقر الامير عمش
الخاصكي في نظر المارستان بعد وفاة الامير ابيبر الدوادار وفيه عين قاضي القضاه برهان
الدين ابرهيم بن جماعة لقضا الحنفية بديار مصر بعد وفاة صدر الدين محمد بن التركماني شرف
الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز الدمشقي فسار البريد لاحضاره وقدم البريد بغلا
الاسعار بحلب حتي ابيع المكوك القمح بماية وخمسين درهما وان الشيخ اويس بن الشيخ حسن
متملك بغداد مات واستقر في السلطنه بعده ابنه حسين بن اويس بن الشيخ حسن بن حسين
ابن اقبغا بن ايلكين واستقر في قضا القضاه بحلب فخر الدين عثمن بن احمد بن احمد بن عثمن
الزرعي الشافعي عوضا عن كمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري واستقر سري الدين
اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي في قضا المالكية بحلب عوضا عن برهان الدين ابرهيم
ابن محمد بن علي الصنهاجي التاذلي واستقر الطواشي ياقوت الشيخي زمام الدور في تقدمة المماليك
بعد وفاة الامير سابق الدين مثقال الانوكي واستقر الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي
الساقي شاد الحوش زمام الدور وخلع عليهما واستقر الامير منكلي بغا البلدي في نيابة طرابلس
عوضا عن الامير اقتمر عبد الغني واستقر اقتمر عبد الغني في نيابة صفد وخرج البريد باحضار
يعقوب شاه نايب سيس واستقر عوضه الامير اقبغا عبد الله وفي اخره فشت الامراض
في الناس بالطاعون وقل وجود الاموات الطرحا وابيع الاردب الشعير من عشرين درهما
الي ستة وعشرين وفي رابع ذي الحجة قطع الدميري المحتسب سعر الخبز ثمانية ارطال
بدرهم وقد كان خمسة ارطال وثلث بدرهم فامتنع الطحانون ان يشتروا القمح الا بثمانية عشر
درهما فابي تجار الغلال الجلابة بيع القمح بهذا وعادوا بمراكب الغلال من حيث اتوا فعز وجود
القمح وبلغ اربعة وثلثين درهما الاردب وتعذر وجود الخبز في الاسواق عدة ايام وابيع اقل
من ستة ارطال بدرهم وفي يوم الاثنين خامسه قدم الامير يعقوب شاه علي البريد
من سيس فخلع عليه واستقر في نيابة الاسكندرية عوضا عن تطلوبغا النعماني وفي

يوم النحر تناقص الوبا وفي يوم الثلثا ثالث عشره قدم الشيخ شرف الدين احمد بن منصور
الحنفي من دمشق فنزل بمدرسة السلطان حسن ثم استدعي في يوم الخميس خامس عشره الي القلعة
فاجلس بباب القصر ثم امر ان يجلس علي باب خزانة الخاص بجوار القصر فجلس حتي خرج الامرا من
الخدمة بالقصر وفيهم الامير طشتمر الدوادار فسلم عليه وسار به الي منزله وباسطه واطعمه معه من
غدايه وكان عنده الشيخ سراج الدين عمر البلقيني والشيخ ضيا الدين القرمي فتجابدوا اطراف البحث
في فنون العلم ثم امره الامير طشتمر ان يستمر حيث نزل الي ان يطلبه السلطان فمضي وقد عاق القوم
امره وتحدث الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص في ولاية الجلال رسولا بن احمد بن يوسف التباني
الرومي مدرس الحنفية بمدرسة الامير الجاي قضا الحنفية فاستدعاه السلطان وعرض عليه ولاية
قضا القضاه فامتنع من قبوله واعتذر بان العجم ليس لها معرفة باصطلاح اهل مصر فقبل السلطان
عذره وصرفه مكرما فتحدث بعض الامرا في ولاية مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم وكاد امره يتم ثم بطل
فتحدث بعض اهل الدولة لنجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز المعروف بابن
الكشك في ولايته فاجيب الي ذلك وخرج البريد بطلبه من دمشق وفي يوم الاثنين تاسع
عشره قبض علي الصاحب كريم الدين شاكر بن الغنام وعلي حواشيه وعلي مقدم الدولة الحاج سيف
وشريكه عبيد البازدار وعلي الامير شرف الدين حمزه شاد الدواوين وابطل الوزارة وامر فاغلق
شباك الوزارة بقاعة الصاحب من قلعة الجبل وخلع علي الامير شرف الدين موسي بن الازكشي
اطلسين واستقر مشير الدوله بامرة طبلخاناه ورسم له ان يحمل معه الدواه والمرملة كما هي عادة
الوزرا وخلع علي سعد الدين بن الربيشه وعلي امين الدين مين واستقرا في نظر الدولة ورسم
لهما ان يجلسا من ورا شباك الوزارة وهو مغلق وخلع علي كريم الدين صهر النشو وعلي فخر الدين بن
علم الطويل واستقرا في استيفا الدوله وفي يوم الخميس افرج عن المقدم سيف ونوابه وخلع
عليه فانه التزم ان يستخرج للسلطان ستماية الف من مال السلطان وافرج ايضا عن كريم الدين
شاكر بن غنام علي مال التزم به فنزل علي حمار حتي باع اثاثه وخيوله وفي يوم الجمعه ثالث
عشرينه عزل قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة نفسه من القضا من اجل انه منع بعض
موقعي الحكم من التوقيع فالح عليه بعض اهل الدولة في الاذن له فغضب من الاعتراض عليه
واغلق بابه واعتزل عن الحكم هو ونوابه فشق ذلك علي السلطان وبعث اليه بالامير ناصر الدين
محمد بن اقبغا اص يساله في العود الي الحكم فنزل اليه في يوم السبت وساله عن السلطان
وتضرع اليه وترقق فابي من العود الي الولاية ورجع الامير الي السلطان فارسل اليه بالامير بهادر الجمالي
امير اخور اخر النهار فالح في مسالته واكثر من الترقق له فلم يقبل منه وصمم علي الامتناع فلما ايس منه قال له

مولانا السلطان يسلم عليك وقد حلف ان لم تقبل عنه الولاية ولم تركب اليه ليركبن اليك حتى ياتيك في
هذه الليلة الى منزلك حتى تقبل عنه ولاية القضا وحلف له الامير بهادر بالطلاق انه سمع السلطان وهو
يحلف بالطلاق على هذا فلم يجد عند ذلك القاضي بدا من ان قال انا اجتمع بالسلطان ثم ركب
بثياب جلوسه وصعد الى القلعة فعرض عليه السلطان العود الى ولاية القضا ولاطفه فاجاب
بعد جهد الى استخير الله تعالى في هذه الليلة ثم يكون ما يقدره الله فرضي منه السلطان بذلك
وقام عنه واجل الامرا من يسعد بتقبيل يده حتى الى منزله وركب من الغد يوم الاحد خامس
عشرينه الى القلعة واشترط على السلطان شروطا كثيرة التزم له بها حتى قبل الولاية ولبس
التشريف الصوف ونزل وعليه من المهابة ما يطاد يشق الصدور وكان يوما مشهودا وفي
هذا الشهر استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفية بالجامع الطولوني بعد وفاة ابن التركماني
واستقر الامير قار ابن مهنا في امرة العرب بعد موت اخيه جبار بن مهنا وفي يوم الثلثا سابع
عشرينه ركب السلطان الى عيادة الامير منجك في مرضه فقدم له عشرة مماليك وعشرة بقج قماش
وعدة من الخيل فقبل ذلك ثم انعم به عليه ولم يرزاه منه شيا وكان قد فرش له عدة شقاق حرير
مشى عليها بفرسه في داره ثم عاد الى القلعة ومات في هذه السنة خلايق لا
تحصيها الا خالقها ممن الاعيان الامير اسنبغا القوصوني الا احد الطبلخاناه وهو مجرد بالاسكندريه
في ثالث عشر المحرم والامير بدر الدين حسن احد فقها الحنفيه في رابع ذي القعدة وشهاب الدين
احمد بن السقا احد فضلا الميقاتية في تاسع عشر شوال وشهاب الدين احمد بن براغيث في خامس
عشرين شوال وقاضي الحنفيه بدمشق شرف الدين احمد بن شهاب الدين حسين بن سليمن بن
نزاره الكفري بعد ان كف بصره عن خمس وثمانين سنة وقاضي الشافعيه بحلب وطرابلس
شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف بن ايوب الحموي عن بضع وسبعين سنة بحماه والامام النحوي
شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن علي العنابي الدمشقي عن بضع وستين سنة بدمشق اخذ
النحو بالقاهرة عن ابي حيان وشرح كتاب سيبويه والاديب البارع شهاب الدين احمد بن يحيي
ابن ابي بكر بن عبد الواحد المعروف بابن ابي حجلة التلمساني الحنفي شيخ صهريج منجك في يوم
الخميس اول ذي الحجة بالقاهرة عن احدى وخمسين سنه والامام المحدث شهاب الدين احمد
الزيلعي شيخ الاقرا بخانقاه شيخو في يوم الاربعا سابع ذي الحجة والامير الطنبغا النظامي الجوكندار
ومات سلطان بغداد وتوريز القان اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان عن
نيف وثلاثين سنة منها في السلطنة تسع عشرة سنة وكان قد اعتزل قبل موته واقام عوضه
في المملكة ابنه الشيخ حسين لمنام راه نعيت اليه نفسه وعين له يوم موته فتخلى عن الملك واقبل

اسنبغا البهادري شاد العماير ونقيب الجيش في اخر رجب وشهاب الدين احمد بن
بطيش بن النقيب

بتعبد فمات كما ذكر له في نومه ومات الامير ايدمر الدوادار الانوكي الناصري اتابك العساكر في
يوم الاربعا سادس عشر ذي القعدة وكان مهوبا سيوسا حازما يبدا الناس بالسلام ويتبع الاحكام
الشرعية وتوفي شيخ خانقاه سعيد السعدا بدر الدين حسين بن قاضي دمشق علا الدين علي بن
اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي في يوم السبت سادس عشر شعبان وهو ينوب في الحكم
عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعه ويدرس في المدرسة الشريفيه ومات الامير جبار
ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضيه بن فضل بن ربيعه امير آل فضل بنواحي
سلميه عن بضع وستين سنة والامير سلطان شاه بن قرا الحاجب من امرا الطبلخاناه وتوفي
الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الشافعي وهو من ابنا التسعين
بحلب بعد ما اقام بالقاهرة زمانا وبرع في العربيه والاصول وقاضي الحنابله بدمشق علا الدين
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح العسقلاني المصري احد اعلام الحنابلة في ثامن عشر
شوال بدمشق وقاضي حلب علا الدين علي بن الفخر عثمن بن احمد بن عمرو بن محمد الزرعي الشافعي
عن خمس وثمانين سنة بدمشق وقد باشرها وكالة بيت المال وكتابة الانشا والامير قماس
الصرغتمشي احد العشرات والامير كبك الصرغتمشي احد امرا الطبلخاناه وتوفي قاضي العسكر مفتي
دار العدل احد الفقها الحنفيه وشيخ العربيه والادب شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصايغ
الحنفي في يوم الثلثا ثاني عشر شعبان وقاضي القضاة صدر الدين محمد بن قاضي القضاة جمال الدين
عبد الله بن قاضي القضاة علا الدين علي بن فخر الدين عثمن بن ابرهيم بن مصطفى المارديني المعروف
بابن التركماني الحنفي في ليلة الجمعة رابع ذي القعدة عن نحو اربعين سنة بمنزله من ناحية كوم
الريش خارج القاهرة وقد اقام في قضا الحنفيه ثلث سنين واشهر واوصى ان يكتب على قبره من
شعره

ان الفقير الذي اضحى بحفرته نزيل رب كثير العفو ستار
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم فهم عيال على معروفك الساري

وتوفي مفتي الشام جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عمار المعروف بابن قاضي الزبداني الحارثي
الدمشقي الشافعي عن سبع وثمانين سنة وامين الدين محمد بن قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم
ابن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الحق الحنفي بدمشق عن بضع وستين سنة والمحدث
شمس الدين محمد بن محمد الانصاري المعروف بابن العلاف عن نحو مايه سنة ورييس التجار ناصر الدين
محمد بن مسلم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال واليه تنسب المدرسة المسلميه بمصر والامير منجك
اليوسفي نايب السلطنة في يوم الخميس تاسع عشرين ذي الحجة ودفن من الغد بخانقاته تحت القلعة
والوزير الصاحب ناظر الخاص فخر الدين ماجد ويدعى عبد الله بن تاج الدين موسى بن علم الدين

ابي شاكر بن سعيد الدولة في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة وابوه حي والامير موسي بن ابدمر الخطيري
احد امرا العشرات والامير الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك واحد امرا الطبلخاناه
في يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة واليه تنسب المدرسة السابقيه بالقاهرة والمسند زين الدين
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون بن محمد بن هرون المعروف بابن القاري التغلبي في نصف ذي
القعدة حدث بصحيح البخاري عن الشهاب احمد بن اسحق بن المويد الابرقوهي وهو اخر من حدث
عنه وله مشيخة حدث بها ايضا وتوفي احد فقها المالكية ناصر الدين محمد الهاروني ابو جابر بمصر
في يوم الاربعا سادس شعبان وتوفي كمال الدين ابو البركات السبكي الشافعي مدرس الحديث بالشيخونيه
ومعتني دار العدل في يوم الاثنين ثاني عشرين شوال وشيخ كتاب المنسوب عز الدين ايبك بن
عبد الله التركي عتيق طرغاي الجاشنكير الناصري بالقاهرة كتب علي الفخر السنباطي وجاد وتصدر
للكتابة بالجامع الازهر دهرا فكتب الناس عليه وانتفع به جماعة وكان خيرا دينا والامير يبغا الناصري
احد مقدمي الالوف في ليلة الجمعة اخر ذي الحجة والشيخ مجد الدين محمد بن الشيخ مجد الدين ابي بكر
ابن اسمعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشافعي في سابع شوال وناصر الدين محمد بن محمد بن محمد
ابن الكتناني احد فضلا الميقاتيه في يوم الثلثا خامس عشرين رمضان وشرف الدين محمد بن الشيخ
ناصر الدين ابي جابر المالكي احد نواب المالكيه بمصر في سادس عشر شوال وشمس الدين محمد
ابن ثعلب المالكي مدرس المدرسة القمحيه بمصر في تاسع شوال وشرف الدين حسن بن صدر الدين
ابن قاضي القضاه تقي الدين احمد المقدسي الحنبلي احد كتاب الانشا ومدرس الحنابلة بالجامع الحاكمي
في يوم الاربعا سادس عشر ذي القعدة والامير يبغا العلاي الدوادار وهو منفي بطرابلس وتوفي
صلاح الدين يوسف عرف بابن المغربي رييس الاطبا في يوم الاربعا ثامن عشر جدي الاخره
عن سن عال واليه ينسب جامع ابن المغربي بشاطي الخليج الناصري بجانب بركة قرموط

سنة سبع وسبعين وسبع مايه في ثالث المحرم خلع علي نجم الدين
ابن الشهيد موقع الدست واستقر كاتب السر بسيس وفي يوم الاحد تاسعه ختن السلطان
ولديه امير علي وامير حاجي وعملت الافراح مدة سبعة ايام ليلا ونهارا وفي يوم الثلثا
ثامن عشره قدم قاضي الحنفيه بدمشق نجم الدين ابو العباس احمد بن قاضي دمشق عماد الدين
اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي
الدمشقي المعروف بابن ابي العز ودخل علي الامير طشتمر الدوادار والامير ناصر الدين محمد بن اقبغا
اص ومحب الدين محمد ناظر الجيش وقاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة ونزل بصهريج
منجك تحت القلعة واقبل الاعيان للسلام عليه وفي قدم قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم

الاخناي

الاخناي المالكي من الحج وسلم علي السلطان فخلع عليه واكرمه وفي اخره استدعي نجم الدين بن
ابي العز الي القلعة وفوض اليه السلطان قضا القضاة الحنفيه بديار مصر وخلع عليه وقرر عوضه
في قضا الحنفيه بدمشق ابن عمه صدر الدين علي بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز
فنزل قاضي القضاه نجم الدين في موكب جليل الي المدرسة الصالحية بين القصرين علي العادة
وفي رابع عشرينه انعم علي الامير طيبغا الجمالي الصفوي بامرة طبلخاناه وخلع علي شرف الدين
ابن منصور واستقر في قضا العسكر عوضا عن ابن الصايغ وفيه قدم النشو الملكي الوزير
من الشام باستدعا ولزم بيته وانعم علي الامير سراي تمر الخاصكي بتقدمة الف وفي نصف صفر
ابتدا السلطان بعمارة مدرسة بالصوة تجاه الطبلخاناه من قلعة الجبل وشرع في هدم بيت الامير
سنقر الجمالي ليضيفه اليها وفي هذا الشهر وجد في قصر الحجازية من القاهرة حيث كان باب
الزمرد احد ابواب القصر الفاطمي تجاه رحبة باب العيد عمودان عظيمان الي الغاية تحت ردم
فرسم بسحبهما الي عمارة السلطان فاعيا العتالون امرهما وعجزوا عن تحطهما لكبرهما فانتدب ابن
عايد راس الحلافه والبه امر الحراقه السلطانيه لذلك وعمل حركات هندسيه فانجر مع تلك الحركات
بطول شارع القاهرة الي تحت القلعة حيث العمارة في عدة ايام كان للعامة فيها اجتماعات
بطبولهم وزمورهم وقالوا من ترهاتهم في جر العامود غنا تداولته السنتهم عدة سنين واقترحوا
بالاسكندريه تماثيل سموه جر العامود للبس النسا من الحرير فلما وصل العمودان الي العمارة انكسر
اكبرهما نصفين وفي خامس شهر ربيع الاول خلع علي الامير تمرباي التمرتاشي واستقر في
نيابة الكرك عوضا عن طيدمر البالسي وفي سادسه قبض علي الامير تمرباي امير مجلس والامير
كزل وسجنا وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع علي الصاحب تاج الدين النشو الملكي واعيد
الي الوزارة بعد ابطالها وخلع علي امين الدين مين واستقر في نظر الدولة بمفرده وعزل الامير
شرف الدين موسي بن الازكشي من الاستادارية وفي يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الاخر
خلع علي الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي واستقر نايب السلطان عوضا عن الامير سيف الدين منجك
بحكم وفاته فخرج وجلس بدار النيابة من قلعة الجبل علي العادة وامضي الامور وحكم بين المتخاصمين
وفيه استقر ولي الدين ابو محمد عبد الله بن ابي البقا في قضا القضاة بدمشق بعد موت
ابيه وحمل اليه التقليد والخلعة علي البريد وفي هذا الشهر ارتفع سعر اللحم فابيع الرطل
من لحم الضان بدرهم ونصف والرطل من لحم البقر بدرهم وثمن وفي سابع عشر جدي
الاولي قدم الامير قطلوبغا المنصوري من الشام باستدعا وفي يوم الخميس خامس جدي الاخره
خرج قاضي القضاه نجم الدين احمد بن ابي العز من القاهرة عايدا الي دمشق من غير ان يعلم به احد

شبه الغار وذلك انه لم تعجبه القاهرة ولا اهلها فكان اذا دخل عليه احد وجلس قال نقيب الحكم ابم الله
يشير اليه ان قم فينهض من مجلسه واكثر من التضجر والقلق ومازال يسال في الاعفا وان يستقر
ابن عمه صدر الدين عوضا منه حتى اجيب فاغتنم ذلك وسافر وفي نصفه قبض على الصاحب
كريم الدين شاكر بن غنام وادخل قاعة الصاحب على مال يحمله ثم افرج عنه بعد ثلاثة ايام فاختفى
ولم يقدر عليه فاوقع الملكي الحوطة على داره وقبض على اتباعه ومعارفه وصادرهم ونودي عليه
بالقاهرة ومصر وهدد من اخفاه وجا الملكي ليهدم داره بالقرب من الجامع الازهر فلم يتهيا له ذلك
فانه وجد بها محرابا فصارت مدرسة الى اليوم وفي يوم الاربعا رابع رجب قدم صدر الدين
علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي من دمشق باستدعا فخلع عليه من الغد يوم الخميس خامسه
واستقر في قضا القضاه الحنفيه عوضا عن ابن عمه نجم الدين واعيد نجم الدين الى قضا الحنفيه بدمشق
وفي يوم الخميس ثاني عشرينه خلع على بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين احمد بن قاضي
القضاه علم الدين محمد بن ابي بكر الاخناي واستقر في قضا القضاه المالكيه بالقاهرة بعد وفاة
البرهان ابرهيم الاخناي وخلع على الامير قطلوبغا المنصوري واستقر حاجب الحجاب وسافر
ركب الحجاج الرجبية على العادة وفي اول شعبان قدم الامير اشقتمر نايب حلب بهدية
جليلة قدمها للسلطان فقبلها وخلع على ابن غرام واعيد الى نيابة الاسكندرية عوضا عن جركتمر
المنجكي بعد وفاته وعلى الطواشي مختار شاذروان الدمنهوري واستقر مقدم المماليك بعد وفاة افتخار
الدين ياقوت الشيخي وعلى الطواشي ظهير الدين مختار الحسامي مقدم القصر واستقر مقدم الاسياد
ولدي السلطان بامرة عشرة عوضا عن مختار شاذروان وقدمت رسل صاحب اصطنبول
بهدية فيها صندوق عمل بحركات هندسية فاذا مضت ساعة من الليل والنهار خرجت تماثيل بني
ادم وضربت بصنوج في ايديها وانواع من الات الملاهي معها واذا مضت درجة سقطت بندقة
وفي خامس عشره سافر الامير اشقتمر على نيابة حلب بعد ما خلع عليه وقدم صاحب سنجار
بعد ما سلمها لنواب السلطان فخلع عليه واكرم وخرج الامير ارغون العثماني لاحضار الامير بيدمر
نايب الشام وفي خامس عشرينه خلع على ناصر الدين محمد بن علي بن الطوخي واستقر في توقيع
الدست عوضا عن ناصر الدين القرشي بعد وفاته وخلع على علم الدين يحيى كاتب الامير شرف الدين
موسى بن الديناري بعد ما اسلم واستقر في نظر الخزانة الكبرى عوضا عن القرشي وخلع على شمس الدين
محمد الدميري المحتسب واستقر في نظر الاحباس عوضا عن القرشي وفي تاسع عشرينه
خلع على الامير طيبغا الصفوي واستقر لالا اخوة السلطان وعلى الامير ناصر الدين محمد بن قرطاي
الكركي واستقر في ولاية قوص عوضا عن ركن الدين عمر بن المعين وفي تاسع شهر رمضان

صح

خلع على شرف الدين احمد بن علي بن منصور واستقر في قضا القضاه الحنفيه عوضا عن صدر الدين علي
ابن ابي العز وسافر ابن ابي العز الى دمشق وخلع على مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم التركماني الحنفي
واستقر في قضا العسكر عوضا عن شرف الدين احمد بن منصور وفي تاسع عشرينه قدم الامير بيدمر
نايب الشام ومعه هدية للسلطان لم يعهد مثلها لنايب قبله منها مايتان وخمسون فرسا واهدى
لجميع الامرا والاعيان عدة هدايا ونزل بالميدان الكبير على النيل حتى سافر في ثالث عشر شوال
بعد ما خلع عليه وفي ليلة السبت ثالث عشرينه طلق السلطان نساه الثلاث وهن خوند
صاحبة القاعة ابنة عمه السلطان حسن وابنة الامير تنكزبغا وابنة الامير طغاي تمر النظامي وقدم
ابن غرام نايب الاسكندرية باستدعا وقدم طيدمر البالسي من القدس باستدعا وظهر الصاحب
كريم الدين شاكر بن غنام من اختفايه فخلع عليه واستقر في نظر البيوت وفي يوم الاحد ثاني
عشرين ذي القعدة عزل الملكي من الوزارة وخلع من الغد يوم الاثنين ثالث عشرينه على امين الدين
امين واستقر في نظر الدولة بغير وزير فانفرد الصاحب شمس الدين ابو الفرج المقسي ناظر الخاص بالتدبير
وخلع عليه واستقر مشير الدولة وخلع على امين الدين جعيص واستقر مستوفي الدولة وقدم
البريد بغلا الاسعار بدمشق وان الغرارة القمح بلغت نحو الخمسماية درهم وابيع الخبز كل رطل
حلبي بستة دراهم والمكوك القمح بثلاثماية درهم ونيف واكلت الميتات والكلاب والقطاطوات
خلق كثير من المساكين وانكشف عدة من الاغنيا وعم الغلا بلاد الشام كلها حتى اكلت القطاط
وبيعت الاولاد بحلب واعمالها وفيه استناب قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة
صهره سري الدين محمد بن قاضي المالكية جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي المسلاتي في الحكم
بالقاهرة بعد ما انتقل عن مذهب مالك الى مذهب الشافعي واستقر البرهان ابو سالم ابرهيم
ابن محمد بن علي الصنهاجي في قضا المالكية بحلب عوضا عن ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن سري الدين
ابي الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي واستقر بدر الدين ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن شهاب الدين احمد بن فضل الله بعد وفاته وكان امير
الحاج في هذه السنه الامير بوري الخاصكي فخرج على الحاج بطريق المدينة النبويه قطاع الطريق
وقتلوا منهم طايفه ومات في هذه السنة من الاعيان قاضي القضاه برهان
الدين ابو اسحق ابرهيم بن علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الهمداني الاخناي
المالكي في ليلة الثلثا ثاني رجب وكانت مدة ولايته قضاء القضاه خمس عشرة سنه وتوفي
ناظر بيت المال برهان الدين ابرهيم بن بها الدين الحلي في يوم الاربعا خامس المحرم والفقير المجذوب
المعتقد احمد بن عبد الله ويعي مسعود بخط المريس فيما بين القاهرة ومصر يوم الخميس تاسع رمضان

كان اسود اللون وتوثر عنه كرامات وزماعات عقله مدة ثم حصر وتوفي كاتب السر بدمشق شهاب
الدين ابو العباس احمد بن علا الدين علي بن محيي الدين يحيي بن فضل الله العمري وقد اناف علي الثلاثين
والامير ارغون المحمدي الانوكي احد الطبلخاناه الامير سيف الدين اسنبغا بن بكتمر البوبكري
احد امرا الالوف في يوم الاربعا خامس المحرم واليه تنسب المدرسة البوبكريه بالقاهره والامير
جركتمر المنجكي امير مجلس وقد ولي قلعة المسلمين حتي مات بها والامير طقبغا العمري احد الطبلخاناه
والشيخ عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل بن ابرهيم بن يحيي بن ابي عبد الله بن يحيي بن ابرهيم بن
سعيد بن طلحة بن موسي بن اسحق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن امير المومنين عثمان
ابن عفان رضي الله عنه في يوم الاحد ثالث جمادي الاولي بخلوته من سطح جامع الحاكم وكانت له
جنازة عظيمة جدا ومولده سنة اربع وتسعين وستمايه كان فقيها شافعيا صاحب فنون قدم من مكة
سنة احدي وعشرين وسبعمايه الي القاهرة واخذ الفقه عن التقي السبكي والعلا القونوي والنحو
عن ابي حيان والاصفهاني وعاد الي مكة بعد سبع سنين ثم قدم منها بعد سنتين ومضي الي البلاد
الشاميه فسمع من جماعة كالبرهان بن سباع وابن عبد الدايم ثم استوطن القاهرة ودرس الحديث
بالمدرسة المنصوريه وباشر عدة وظايف ثم تنزه عنها وانقطع للعبادة بسطح الجامع الحاكمي
حتي مات وليس له نظير في حفظه ودينه وتوفي كمال الدين ابو حفص عمر بن التقي ابرهيم بن عبد الله
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي الفقيه الشافعي المحدث بحلب
وقدم الي القاهرة وزين الدين عمر بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن امين الدولة
الحنبلي الحلبي عن بضع وستين سنة بحلب وقدم الي القاهرة والشريف عجلان بن رميثة بن ابي
نمي محمد بن ابي سعيد علي بن الحسن بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسي
ابن عيسي بن سليمن بن عبد الله بن موسي الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الامام
الحسن بن الامام امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام بعدما ولي امارة مكة شريكا لاخيه
ثقبه ثم انفرد بالامارة بعد موت اخيه حتي رغب عنها لولده احمد بن عجلان واعتزل حتي مات
في ليلة الاثنين حادي عشر جمادي الاولي وتوفي قاضي القضاه بها الدين ابو البقا محمد بن سديد
الدين ابي محمد عبد البر بن القاضي صدر الدين ابي زكريا يحيي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسي
ابن تمام بن حامد بن يحيي بن عمر بن عثمن الانصاري السبكي الشافعي في يوم الخميس ثاني عشرين
ربيع الاخر بدمشق ومولده سنة سبع وسبعمايه وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن شهاب الدين احمد
ابن عبد الرحمن بن خطيب بيرود الدمشقي الشافعي في شوال بدمشق ومولده سنة احدي وسبعمايه
قدم القاهرة وسكنها مدة ودرس بالشافعي وولي قضا المدينه النبويه وتوفي كمال الدين محمد

ابن زين

ابن زين الدين ابي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي بالقاهرة عن اربع وسبعين سنة
وهو اخو الشيخ زين الدين بن طاهر وتوفي تقي الدين محمد بن الشهاب محمود احد موقعي الدست بالقاهرة
والشيخ محمد بن شرف بن عادى بعين مهملة الكلابي الشافعي الفرضي النحوي المقرئ في يوم الثلثا تاسع
شهر رجب بالمدرسة القطبيه من القاهرة درس الفرايض زمانا وصنف فيها ومهر به جماعة والامير
ناصر الدين محمد بن الامير قيران الحسامي احد الطبلخاناه وصلاح الدين محمد بن صوره مدرس المعزيه
بمدينة مصر واحد نواب الحكم الشافعيه في ليلة الثلثا سابع عشرين ربيع الاخر وقاضي الاسكندريه
كمال الدين التنسي المالكي احد نواب المالكيه في يوم الاثنين عاشر المحرم بالقاهرة وناصر الدين محمد
الغزنتي موقع الدست وناظر الاحباس وناظر الخزانه الكبري في يوم الاثنين حادي عشرين شعبان
والتاجر ناصر الدين محمد بن سلام الاسكندري بها في يوم الثلثا سادس عشر رجب والشريف
نجم الدين حمزه بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عمر احد نواب المالكيه وهو عايد من الحج بمنزلة رابغ وموقع
الحكم علم الدين صالح الاسنوي في ليلة الثلثا ثاني عشر جمادي الاولي وقد انتهت اليه رياسة جليلة
ورزق حظا وافرا من الامرا وغيرهم بغير علم وفيه قيل وقد ولي اعاده

ومعيد لو كنت له حروفا ... وتلت اعد علي تلك الحروف
لنقص في اعادته عليها ... فكيف يعيد في العلم الشريف

وتوفي تاج الدين ابو غالب الكلبشاوي الاسلمي ناظر الذخيره في نصف شوال واليه تنسب المدرسة
المعروفه بمدرسة ابي غالب تجاه باب الخوخة من ظاهر القاهره وكان مشكورا في مسالمة الكتاب
والامير خليل بن الامير ارغون الكاملي في ثاني عشرين رجب وشيخ الكتاب المجودين بالقاهرة
شهاب الدين غازي بن قطلوبغا التركي في يوم الثلثا تاسع رجب وقد تصدي لتعليم الناس
كتابة المنسوب دهرا طويلا وتخرج به جماعه وكتب علي محتسب مصر شمس الدين محمد بن ابي رقيبه
وكتب ابن ابي رقيبه علي ابن العفيف وتوفي شمس الدين محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحلبي الدمشقي
الحنبلي الاعمي والد الشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمي في يوم السبت سادس عشرين شعبان وقد درس
الفقه بمدرسة حسن وغيرها ونور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن احمد نزيل الكنانيه
العسقلاني الشهير بابن حجر والد اخينا في الله الحافظ شهاب الدين ابي الفضل قاضي القضاه ابن حجر
الشافعي في يوم الاربعا عاشر رجب وكان تاجرا بمدينة مصر تفقه للشافعي وحفظ الحاوي واخذ
الفقه عن البها محمد بن عقيل وقال الشعر وكثر فضله وافضاله ومن شعره يشير الي صنعة ابيه
فانه كان يبيع البز بالاسكندريه ... اسكندرية كم ذا يسموا فتانك عرا فطمت تغني عنها فصرت الطلب
وتوفي الطواشي افتخار الدين ياقوت الشيخي مقدم المماليك وتوفيت خوند ابنة الامير منكلي بغا الشمسي

زوجة السلطان **سنة ثمان وسبعين وسبع مايه** في اول المحرم
وقف صوفيه خانكاه سعيد السعدا الي السلطان وشكوا من شيخهم جلال الدين جار الله فرسم بعزله
وعين لمشيختها علا الدين السرائي وكان بالحجاز وفيه طلب قاضي القضاه برهان الدين بن جماعه
دوادار الامير اقتمر الحنبلي نايب السلطان وانكر عليه ونهره في مجلس حكمه ووضع من استاده
بسبب ما يجري من احكامه بين الناس فانه بلغه عنه انه ضرب رب دين بحضرة مديونه فترفق له
ولطف به في المداراة حتي خلص من مجلسه وقد ملي قلبه منه خوفا وفيه اخرج الوزير الملكي
الي الكرك منفيا وخرجت النجب في اول صفر الي مكه باحضار الصاحب تاج الدين شاكر بن غنام
وكان قد جاور بها وفي ثامن عشرينه خلع علي الشريف بكتمر واستقر في كشف الوجه البحري
عوضا عن الامير علي خان وخلع علي الامير بكتمر السيفي واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن حسين
ابن الكوراني وانعم علي الامير اروس النظامي بامرة في حلب وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاول
اعيد الامير حسين بن الكوراني الي ولاية القاهرة بعد وفاة الامير بكتمر وفي اوايل
هذا الشهر انقطع مقطع من الخليج قريبا من قناطر الاوز وسببه ان شهاب الدين احمد بن قايماز
استادار ابن اقبغا اص الاستادار عمل بركة بجوار الخليج من شرقيه ليجتمع فيها السمك وفتح لها من
جانب الخليج مجراة يدخل منها الما فقوي الما واتسع الخرق حتي فاض الما واغرق ما في تلك الجهة
من الدور وفي يوم الجمعة تاسعه خربت عدة حارات كان فيها ما ينيف علي الف دار وصارت
ساحة وتعب الامير حسين بن الكوراني تعبا كبيرا حتي سد المقطع خشية ان تغرق الحسينيه
باسرها وانفق فيه زيادة علي ثلاثة الاف درهم في ثمن اخشاب ونحوها واستمرت تلك الديار خرابا
الي يومنا وعمل موضع بعضها بساتين وموضع بعضها بركا وفي يوم الجمعة ثاني عشره
قدم الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام من الحجاز وفي اخريات هذا الشهر استجد السلطان
عدة خاصكيه من مماليكه واسكنهم في بيت الامير انوك بجوار باب الدار من القلعة وقدم عليهم
الطواشي شرف الدين مختص الاشرفي وامره ان يوقفهم بين يديه ولا يدع احدا منهم يجلس فصاروا
مضافين بهم الامير شاد عبد الكريم الخاصكي وفي مستهل جمدي الاولى رسم بابطال ضمان
المغاني والافراح بجميع اعمال مصر من اسوان الي العريش وكان قد اعاده وزرا السو لكثرة ما
يتحصل منه فان العرس كان يتهيا حتي يغرم اهله للضامنة خمسمايه درهم فما فوقها بحسب
حال اهل العرس ولا تقدر امراة وان جلت تنقش الا باطلاق من الضامنه ولا يضرب بدف في
عرس او ختان او نحو ذلك الا باطلاق وعلي كل اطلاق فريضة مال مقررة في الديوان وكان علي كل
مغنية قطيعة تحملها الي الضامنه فان باتت في غير بيتها اقامت بمال للضامنة وبدور في كل ليلة

علي بيوت المغاني جماعة من جهة الضامنة لمعرفة من باتت منهن خارج بيتها وكان علي البغايا ضرايب
مقررة واما في بلاد الصعيد والوجه البحري فانه تفرد حارات للمغاني والبغايا تقوم كل واحدة منهن
بمال مقرر فيكون هنالك من التجاهر بالزنا وشرب الخمر ما يشنع ذكره حتي لو مر غريب بتلك المواضع
من غير ان يقصد الزنا الزم بان ياتي بغيا من تلك البغايا ويكره علي ذلك او يفتدي بمال يدفعه
اليها حتي يقوم به مما عليها من الضريبه وابطل السلطان ايضا ما اعاده الوزرا من ضمان القراريط
باعمال مصر كلها فكان كل احد من الناس ولو جل لا يقدر ان يشتري دارا حتي يوخذ منه عن كل الف
درهم من ثمنها عشرون درهما فاذا ادي ما عليه من ذلك طبع له علي رق طبع احمر يشبه الدايرة
وعلم حولها مباشروا هذا الديوان علاماتهم فيشهد بعد ذلك العدول في هذا الرق بقضية
التبايع ومتي لم يكن هذا في الرق لا يقدر العدول وان جلوا علي كتابة المبايعة خوفا من ان ينكل
بهم النكال العظيم وفي هذا الشهر كان تحويل مغل سنة سبع وسبعين لديوان السنين وفيه
كان الوفا في خامس عشر مسري وبلغت زيادة النيل ثاني اصابع من عشرين ذراعا وثبت حتي خيف
فوات الزرع ثم هبط وعزم الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص علي اعادة ضمان المغاني فغضب
من ذلك قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة وامتنع من الحكم وحضور دار العدل فاستدعاه
السلطان وساله عن امتناعه من الحكم فقال بلغني ان ضمان المغاني اعيد وهذا يوجب الفسق
فحلف له السلطان انه ما امر باعادته ولا عنده منه علم وبعث الي ابن اقبغا اص ليعلمه بذلك
فاعتذر بعذر غير طايل ثم رسم بابطاله وكتب بذلك تواقيع قريت علي الناس وسيرت الي النواحي
فبطل ذلك ولم يعد ولله الحمد وتنكر السلطان علي ابن اقبغا اص وكان ما ياتي ذكره ان شا الله تعالي
وفيه خرج البريد بطلب الامير اقتمر عبد الغني نايب صفد فلما قدم انعم عليه بتقدمة الف
وانعم علي الامير حاجي بن الامير ايدغمش بامرة بحلب واخرج اليها وفي اول جمدي الاخره خلع علي الامير
ملكتمر بن بركه واستقر في نيابة الكرك عوضا عن تمرباي الدمرداشي ونقل تمرباي الي نيابة صفد
عوضا عن اقتمر عبد الغني فدخل صفد في يوم الاثنين خامسه وفي يوم الاثنين ثاني عشره
قبض علي الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص الاستادار واحيط بموجوده بمصر والشام وامر بنفيه
وولده الي طرسوس فلم يزل الامرا بالسلطان حتي رسم ان يستقر بالقدس بطالا فسار اليها من يومه
ولحق به ابنه من الغد هذا مع شدة تمكنه من السلطان وكثرة اختصاصه به حتي انه كان يقول
لولده في الملا اذا دعاه سيدي محمد وفيه خلع علي الوزير الملكي بعد ما احضر واعيد الي
الوزارة مرة ثالثه وقبض علي ناظر الدوله امين الدين مين وعوق بقاعة الصاحب من القلعة
اياما ثم افرج عنه وفيه اخرج الامير ناصر الدين محمد بن ايبك الفا فا امير اخور منفيا الي الشام

وانعم باقطاعه علي الامير قرابغا وفي هذا الشهر بدت الامراض بالحيات في الناس واستمرت الي اخر
شعبان بمات خلق كثير وفي يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع علي السيد الشريف شرف الدين
علي بن السيد فخر الدين واستقر في نقابة الاشراف بعد وفاة ابيه بسوال عدة من الاشراف ولايته
وفي يوم الخميس سادسه ادير محمل الحاج بالقاهرة ومصر ولم يعهد دورانه فيما سلف قبل النصف
من رجب وكان الناس في شغل عنه بكثرة الامراض وفيه رسم السلطان بتجهيزه للسفر الي
الحجاز فبيناهم في عمل اهبة السفر اذ مرض السلطان مرضا شديدا حتي ارجف بموته غير مرة ونكس عدة
نكسات اتهم فيها اطباوه بموافقتهم بعض الامرا علي هلاكه فقام بعلاجه شيخنا زكي الدين ابو البركات
محمد الفقيه المالكي وشيخنا جلال الدين جار الله وهو ابو عبد الله محمد بن الشيخ قطب الدين ابي عبد الله
محمد بن شرف الدين ابي البقا محمود النيسابوري الحنفي حتي تم برؤه وفي اثنا ذلك الزم
بعض امرا الدولة قاضي القضاة شرف الدين بن منصور الحنفي ان يحكم له باستبدال بعض الدور
الموقوفة بملك احسن منه علي مقتضي مذهب ابي حنيفة وكان الاستبدال بالاوقاف حينئذ غير
معمول به في مصر والشام بترك قضاة الحنفية تنزها وتحرجا لما فيه من الخلاف فامتنع ابن منصور
من الاستبدال للامير فلما الح عليه في ذلك عزل نفسه في يوم الاحد ثانيه فتحدث لجار الله
بعض من يعنا به مع السلطان في ولاية القضا وهو اذ ذاك مقيم عند السلطان ليعالج مرضه
فاجاب الي ولايته وخلع عليه في يوم الثلثا خامس عشرينه واستقر عوضا عن شرف الدين بن
منصور وفي يوم الجمعة تاسع عشرينه عوفي السلطان من مرضه وعبر الحمام وصلي بجامع القلعة
صلاة الجمعة علي العادة فدقت البشاير ثلثة ايام ونودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا زينة عظيمة
ونثر علي السلطان لما خرج الي الجمعة ذهب كثير فانتكس بعد يومين وفي يوم الاربعا رابع
عشر شعبان اخرج السلطان اخوته وبني اعمامه ذرية قلاون باجمعهم ومعهم حريمهم الي الكرك
وكان الوقت شتا باردا فتالم الناس لذلك وسار بهم الامير سودن الشيخوني هذا والسلطان مريض
وحركة السفر مستمرة وفي سادس عشرينه انعم علي كل من الامير يلبغا المنجكي والامير مغلطاي
البدري بامرة طبلخاناه وعلي كل من تطلوبغا البزلاري وطشتمر المحمدي اللفاف والطنبغا العلاي
بامرة عشرة وفي سابع عشرينه خلع علي الطواشي ظهير الدين مختار الحسامي واستقر مقدم المماليك
عوضا عن مختار شاذروان بعد موته وانعم علي الامير فخر الدين اياس الصرغتمشي بامرة طبلخاناه واستقر
استادارا ثانيا وفي يوم الخميس حادي عشر رمضان عزل الامير اقتمر الحنبلي من نيابة السلطنة
واستقر اميرا كبيرا اجلس بالايوان وقت الخدمة وخلع علي الامير اقتمر عبد الغني واستقر حاجب
الحجاب وابطلت النيابة وخلع علي الامير بلوط الصرغتمشي امير مشوي واستقر شاد الشرابخاناه

والنم

وانعم علي الامير علم دار بتقدمة الف وقد قدم من دمشق باستدعا وفي ليلة الاثنين خامس عشره
سقطت نار احترق بها حاصل مدرسة السلطان التي بعمرها تحت القلعة فتلف بها ما شا الله
من الات العمارة وتفاءل الناس بذلك علي السلطان فكان كذلك وقتل كما سياتي ذكره ان شا الله
ثم تعطلت سنين الي ان خربها كلها الناصر فرج بن برقوق كما سياتي ذكره ان شا الله تعالي
وفي هذا الشهر ارتفع الوبا وعوفي السلطان وركب الي السرحة بالجيزة وعاد الي قلعة الجبل
وفيه كثر الاهتمام بحركة السلطان الي الحج وخرجت الاقامات من الشعير والدقيق والبشماط
لتوضع في المنازل بطريق مكة وفي رابع شوال خلع علي الامير مغلطاي الجمالي واستقر
عوضا عن جرجي البالسي بعد موته وخلع علي الشريف عاصم واستقر في حسبة مصر والوجه القبلي
بعد وفاة شمس الدين محمد بن ابي رقيبه وندب الامير اقتمر الحنبلي ان يخرج الي بلاد الصعيد
ومعه عدة من الامرا والاجناد ويقيم به لحفظه مدة غيبة السلطان بالحجاز وندب الي الثغور مثل
الاسكندرية ودمياط ورشيد والبرلس جماعة من الامرا والاجناد يكونوا مركزين بها لدفع العدو
من الفرنج وندب عدة امرا للمبيت كل ليلة في اماكن عينت لهم من خارج القاهرة ومصر ورتب
الامير ايدمر الشمسي للاقامة بقلعة الجبل لحفظها وجعل نايب الغيبة بالقاهرة الامير اقتمر
عبد الغني ورسم له ولجميع الامرا المقيمين ان يحضروا في ايام المواكب الخدمة عند باب الستارة
من القلعة ويقبلوا ايدي ولدي السلطان ويقفوا ساعة لطيفة ثم يقوم امير علي بن السلطان
من مجلسه ويقول للامرا بيده بسم الله فينصرفوا بعد ان يسقوا مشروبا ولما قوي العزم علي
السفر اشار علي السلطان جماعة من اهل الصلاح بان لا يسافر فلم يقبل وصمم علي السفر ليقضي
الله امرا كان مفعولا وخرجت اطلاب الامرا في يوم السبت ثاني عشره بتجمل عظيم الي الغاية
واناخوا ببركة الحاج وخرج من الغد يوم الاحد ثالث عشره طلب السلطان وفيه من الحرير
والذهب ما لا يقدر علي وصفه وتفنن الغلمان في حسن ترتيبه وتانقوا فيه وابدوا من صنايعهم
العجايب والغرايب فجروا اولا عشرين قطارا من الرواحل بكنابيش من ذهب اكوارها وعرقياتها
وخطمها ومياثرها حرير مزركش عطس وخمسة عشر قطارا من الرواحل بعبي حرير وقطار رواحل
كنابيشها اسود خليفتي وقطار رواحل قماشها ابيض برسم الاحرام وماية فرس عليها من السروج والكنابيش
والعبي ما يجل قيمته وكجاوتين وتسع محفات اغشية الكجاوتين مع خمس محفات حرير كله زركش
عطس واربع محفات دونها وستة واربعين جملا محاير باغشية الحرير وخزانة المال عشرين جملا
وقطارين تحمل البقل والشمار والنعناع والسلق والكزبرة المزروع ذلك في محاير ومن اجمال المطابخ
والشراب وانواع الماكل الملوكية ما لا يدخل تحت حصر منها ثلاثون علبة حلوي زنتها في كل علبة

خمسة ارطال فيكون ذلك مايتا الف وثمانين الف رطل جميعها قد عملت من السكر النقي وطيبت
بماية مثقال من المسك سوي الصندل والعود وعمل الامرا من الحلوي مثل ذلك واما الاجناد والاعيان
لم يحصر ما عملوه من هذا الصنف فانظر عظمه بلد يعمل فيه للسلطان وامراه في شهر واحد ثلثماية
الف رطل وستين الف رطل من السكر سوي من دونهم ولعله نظير ذلك ولم يعز مع هذا وجود
السكر بل ولا غلا سعره فقد ادركنا هذا وعلمنا صحته وحمل معه عدة من ارباب الملاهي والمخايلين
فانكر الناس ذلك من اجل انه غير لايق بالحج فكان لمشاهدة هذا الطلب يوما مشهودا ومنظرا
بديعا تعذر حكايته ووصفه ذهبت فيه سعادة الدولة وفي يوم الاثنين رابع عشره
خلع علي الشيخ ضيا الدين عبد الله القرمي واستقر في مشيخة المدرسة الاشرفية ولقب بشيخ الشيوخ
وابطل هذا اللقب من متولي خانقاه سرياقوس وسكنها ودرس بها قبل ان تكمل عمارتها وفيه
امر بسد باب القلعة مما يلي القرافة فسد واوصي السلطان مماليكه ولديه بها وبحفظ القلعة وعهد
اليهم انه ان اصابه الموت فولده امير علي هو السلطان من بعده وركب من قلعة الجبل وسار الي سرياقوس
فبات بقصوره منها ليلة الثلثا ونزل الي بركة الحجاج فاقام بها الي يوم الثلثا ثاني عشرينه
ورحل منها بكرة النهار ومعه من الامرا الالوف ارغون شاه الاشرفي وبهادر الجمالي امير اخور
وصرغتمش الاشرفي وبيبغا السابقي وصراي تمر المحمدي وطشتمر العلاي الدوادار ومبارك الطازي
وقطلوا قتمر العلاي الطويل وتشاك عبد الكريم الاشرفي ومن امرا الطبلخاناه جمال الدين عبد الله
ابن بكتمر الحاجب وايدمر الخطاي وبوري الاحمدي وبلوط الصرغتمشي واروس المحمودي ويلبغا
المحمدي ويلبغا الناصري وارغون العزي الافرم وطغاي تمر الاشرفي ويلبغا المنجكي وكزل الارغوني
وقطلوبغا الشعباني وامير حاج بن مغلطاي وعلي بن الامير منجك ومحمد بن الامير تنكزبغا وتمرباي
الحسني واسن دمر العثماني وقرابغا الاحمدي واينال اليوسفي واحمد بن الامير يلبغا الخاصكي وموسي
ابن دندار بن قرمان وبدي بن قرطقا بن سيسون وبكتمر العلمي ومغلطاي البدري ومن امرا العشرات
سنقر الجمالي واحمد بن محمد بن لاجين واقبغا بوز الشيخوني واسن بغا التلكي ومحمد بن بكتمر الشمسي
ومحمد بن قطلوبغا المحمدي وجوبان الطيدمري والطنبغا عبد الملك وقطلوبغا البزلاري وطوغان
العمري وتلكتمر العيسوي ومحمد بن سنقر المحمدي وخضر بن عمر بن احمد بن الامير بكتمر الساقي ومنجك
الاشرفي ومعه قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة الشافعي وقاضي القضاة جلال الدين
جار الله الحنفي وقاضي القضاة بدر الدين عبد الوهاب الاخناي المالكي وسراج الدين عمر البلقيني
قاضي العسكر وتوجه ايضا الخليفة المتوكل علي الله وكاتب السر بدر الدين محمد بن فضل الله وناظر
الجيش تقي الدين عبد الرحمن وتاخر قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله الحنبلي بالقاهرة فلم يزل

السلطان سايرا بمن معه حتي نزل من عقبه ايله وناخ علي البحر في يوم الثلثا تاسع عشرينه ونزل
بقية الحاج من الغد يوم الاربعا اخره فلما كان يوم السبت ثالث ذي القعدة انتدب لاثارة الفتنة
بالقاهرة اينبك البدري واسندمر الصرغتمشي وقرطاي وطشتمر اللفاف ومنوا قيمين تاخر بالقلعة
من المماليك السلطانية وفي مماليك الاسياد ولدي السلطان وفي مماليك الامرا المسافرين صحبة السلطان
وفي جماعة من المماليك البطالة وواعدوهم جميعا علي القيام معهم ووعدوهم بان ينفقوا فيهم خمسماية
دينار عينا عشرة الاف درهم لكل واحد منهم فمالوا اليهم وتحالفوا جميعا علي الاتفاق وركبوا الة الحرب
ونزل المماليك السلطانية الذين بالطباق من قلعة الجبل وصعد الذين كانوا اسفل القلعة اليها
وصار الجميع بباب الستارة وفي داخله الطواشي سابق الدين مثقال زمام الدور والامير جلبان لالا
الاسياد والامير اقبغا جركس اللالا فاغلقوا باب الستارة واخذ القوم يطرقون عليهم الباب
ويطلبون امير علي بن السلطان ويقولون قدمات السلطان ونحن نريد نسلطن ابنه امير علي
فقيل لهم من خبركم حتي نسلم اليه ابن السلطان فتوامروا فيما بينهم ساعة وجمعهم يكثر ثم كسروا
شباك الزمام ونزلوا الي رحبة باب الستاره وقبضوا علي الطواشي مثقال الزمام وعلي الامير جلبان
ودخلوا من باب الستارة باجمعهم واخرجوا امير علي واجلسوه بباب الستارة واحضروا الامير ايدمر
الشمسي والزموه بتقبيل الارض فقبلها واركبوا الامير علي الي الايوان المعروف بدار العدل واجلسوه
علي تخت الملك ولقبوه بالملك العادل فتاخر ناظر الخاص شمس الدين ابو الفرج المقسي في داره عن
الطلوع الي القلعة خوفا من المماليك فان روس النوب واكابر المماليك طلبوا منه ان يصرف لهم ولبقية
المماليك رواتبهم من الدراهم واللحم ونحو ذلك فمطلهم بالصرف وهم يلحون في الطلب فنهرهم وقال ما
لكم عندي شي حتي يجي استاذكم خذ واسه وطلع ناظر الدولة امين الدين مين ومعه مقدم الدولة
الحاج سيف وبقية مباشري الدولة فقبض المماليك عليهم ظنا منهم انه المقسي واغلقوا باب القلعة
ووكلوا بناظر الدولة ومن معه عدة من المماليك ثم نزلوا من القلعة ووقفوا علي خيولهم تحتها وبعثوا
طايفة منهم لاحضار المقسي فلم يظفروا به فاستدعوا بالامير اقتمر عبد الغني والامير ايدمر الشمسي والامير
علم دار وبقية الامرا فاتوهم تحت القلعة وابوا من طلوعها فانزل المماليك امير علي من القلعة
الي الاصطبل وطلعوا بالامرا اليه فقبلوا له الارض وحلفوا علي العادة الا الامير طشتمر الصالحي
والامير بلاط الكبير السيفي والامير حطط راس نوبه فانهم لم يوافقوا المماليك علي ما فعلوه فقبضوا
عليهم وطلبوا الامير سيف الدين الطنبغا ابو قوره امير سلاح وكان قد تاخر عن السفر لمرض به والامير
طاز فاعتذرا عن الحضور بالضعف وارسلا مماليكهما وكان قبل ذلك قد بلغ كلا من الامير سودن
امير اخور وامير علي بن قشتمر الحاجب وابو بكر بن طاز وايدمر الشمسي واقتمر عبد الغني وعلم دار وطشتمر الصالحي

وبقية الامرا ان مماليك السلطان ومماليك الاسياد يريدون اثارة الفتنة والركوب للحرب فتغافلوا عنهم
خوفا على انفسهم فلما وقع ما وقع واتاهم الامرا رسموا عليهم واخذوا منهم مماليكهم وصار كبير القوم اينبك
ويشاركه في الامر طشتمر اللفاف واسندمر الصرغتمشي وقرطاي فامروا ان ينادي في الناس بالامان
نودي في القاهرة ومصر بين يدي والي القاهرة الامان والاطمينان افتحوا دكاكينكم وبيعوا
واشتروا وترحموا على الملك الاشرف والدعا لولده الملك العادل علي ونايبه الامير اقتمر الحنبلي فكثرت
القالة بين الناس واستمرت الكوسات تدق بالقلعة حربيا وطبلخاناه الامرا ايضا تدق والقوم
وقوف تحت القلعة طول يوم السبت وليلة الاحد وامير علي بالاصطبل فلما اصبح نهار الاحد رابعه
غيروا لقب امير علي وجعلوه الملك المنصور واخذوا خطوط جميع الامرا انهم رضوا به سلطانا ونادوا
بالقاهرة ثانيا بالامان والدعا للملك المنصور وخرج البريد لاحضار الامير اقتمر الحنبلي من بلاد
الصعيد وتقسموا الامريات واخذ طشتمر اللفاف تقدمة ارغون شاه راس نوبه واخذ قرطاي
تقدمة صرغتمش واخذ اينبك تقدمة بيبغا السابقي واخذ اسندمر الصرغتمشي تقدمة واخذ بلاط
الصغير تقدمة حتى عموا من ارادوا منهم بالامريات واستقر الامير شهاب الدين قرطاي اتابك العساكر
ونصبوا لهم خليفة من بني عم الخليفة المتوكل واقاموا عز الدين حمزة بن علا الدين علي بن محيي الدين
يحيى بن فضل الله في وظيفة كتابة السر حتى يحضر اخوه بدر الدين واحضروا ناظر الخاص شمس الدين
المقسي حتى فتح لهم خزانة الخاص من القلعة واخرج منها تشاريف الامرا وخلعهم وفرقها فيهم
ورتب احوال المملكة ومد السماط على العادة واعطى الرواتب هذا وهم بالسلاح على الخيول تحت القلعة
يترقبون ما يرد من الاخبار فانهم كانوا اتفقوا واعدوا اصحابهم على ان يثيروا الفتنة مع السلطان ايضا
فاتفق ان السلطان لما اصبح في يوم الاربعا بمنزلة العقبة تجمع المماليك وطلبوا عليق دوابهم
فوعدهم السلطان بصرفه في منزلة الازلم فسالوه ان ينفق فيهم مالا لينفقوه في غلمانهم فقال ما عندي
الا البشماط والشعير فرادوه مرارا حتى نهرهم وتوعدهم فمضوا الى الامير الكبير ارغون شاه راس نوبه
وشكوا ما لقيوه من السلطان فوعدهم ان يتحدث لهم مع السلطان فانصرفوا من عنده الى الامير طشتمر
الدوادار وتنمروا عليه وقالوا له ان لم ينفق فينا قتلناه فقام الى السلطان وساله في النفقة على
المماليك فامتنع فما زال يراده حتى غضب منه وسبه وقال له تخكم علي في مصر وهنا ايضا وهدده
فقام وقد احدق المماليك بخامه ينتظرونه فاخبرهم بما كان واكثرهم حينيذ شباب ومماليك يلبغا
فهاجت ضمايرهم وتحركت احقادهم وتواعدوا على قتل السلطان وخاصكيته ولبسوا السلاح واتوا
الى الامير طشتمر وتوعدوه بالقتل ان لم يوافقهم فالبس مماليكه السلاح وركب معهم هو والامير
مباركا الطازي والامير صراي تمر المحمدي والامير قطلوا اقتمر الطويل العلاي وقصدوا السلطان وكان

بخامه

في خامه يتحدث مع خاصكيته واذا بصيحة فبعث من يكشف له الخبر فقيل قد ركب المماليك فامر من عنده
بلبس السلاح فما تم كلامه حتى هجموا على الخام وقطعوا الاطناب فامر بالشموع فاطفيت وخرج السلطان
بمن معه هاربا وهم الامير ارغون شاه والامير صرغتمش والامير بيبغا السابقي والامير بشتاك الخاصكي
والامير ارغون العزي والامير يلبغا الناصري والامير الطنبغا فرفور والامير طشبغا راس نوبه وذلك
في ليلة الخميس وقد اعد الامير قازان امير اخور للسلطان ما يركبه هو ومن معه من مراكيب الخاص
فركبوا وطلبوا جهة القاهرة وليس مع كل واحد منهم سوى مملوك واحد حتى قطعوا العقبة فادركهم
الهجانة محمد بن عيسى ومعه نحو اثني عشر هجينا فنزل السلطان عن فرسه وركب منها واركب من معه
بقيتها وساروا حتى اتوا قبة النصر خارج القاهرة في يوم الاحد ثاني يوم قيام المماليك بالقلعة
فسمعوا دق الكوسات حربيا فرابهم ذلك وبعثوا لكشف الخبر وتوجه السلطان ومعه الامير يلبغا
الناصري نحو الجبل ودخل بقية الامرا قبة النصر وناموا فبينا المماليك راكبين تحت القلعة اذ
قبض بعد الظهر على رجل متنكر اسمه قازان ممن قدم مع السلطان فاتي به الى اكابرهم فعرفهم خبر
وقعة العقبة ودلهم على موضع السلطان فتوجه الامير اسندمر الصرغتمشي وطولوا الصرغتمشي في
جماعة الى قبة النصر فذبحوا الامير ارغون شاه والامير صرغتمش والامير بيبغا السابقي والامير
بشتاك والامير ارغون العزي الازرق واتوا برووسهم الى تحت القلعة وهم يقولون صلوا على محمد ثم دفعوا
الرووس الى اهلها فذهبوا الى جثث الامرا الخمسة وواروها معها وقد اضطرب الناس والقاهرة
واغلقوا ما فتح من الحوانيت وكثر تحلقهم للحديث في امر السلطان والقايمين بالدولة ونودي
بالقاهرة ومصر على السلطان وتوعد من اخفاه فاضطرب الناس وباتوا ليلة الاثنين على تخوف وقلق
شديد فلما طلع نهار الاثنين قبض على محمد بن عيسى وسيل عن السلطان فذكر ان اخر علمه به انه
فارق الامرا ومضى هو ويلبغا واما السلطان فانه لما اخذ نحو الجبل ومعه الناصري فقد الحاجته
واذا بالخيل قد اتت الى قبة النصر في طلبه فاختفا هو والناصري حتى جنهما الليل فخرج به الناصري
وسار الى بيت استاداره فاواهما وحدثهما بقيام المماليك وما كان منهم وذبح الامرا فاشتد خوف
السلطان وخرج من ليلته بمفرده من بيت استادار الناصري وقصد بيت امراة المشتولي
بحارة المحمودية من القاهرة وبات عندها بقية ليلة الاثنين واصبح كذلك الى اخر النهار فمضت
امراة واعلمت القايمين بالدولة بمكانه فركب الامير قرطاي في عدة وافرة واتوا بيت امراة
وقبضوا عليها وارهبوها فاشارت الى باذهنج البيت فوجدوا السلطان قد لبس ثياب النسا واختفى
فيه فاخذوه والبسوه سلاحا وستروا وجهه وخرجوا به من باب سعادة احد ابواب القاهرة
حتى صعدوا به قلعة الجبل فتسلمه الامير اينبك وعاقبه حتى دلهم على ذخايره وجعوا بينه وبين

ناظر الخاص شمس الدين المقسي حتي نحا قفايل الذخاير واعادوه الي داره ثم استدعوا بالقاضي
صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي احد خلفا الحكم في يوم الثلثا سادسه وارادوه ان يثبت
وصية الملك الاشرف فقال لابد من اثبات وفاته فدخل اليه مملوك منهم اسمه جركس السيفي
من مماليك الجاي اليوسفي وخنقه ثم ادخلوا اليه جماعة حتي عاينوه ميتا وعادوا الي القاضي
فشهدوا عنده بموته وانه اوصي الامير عز الدين ايبك ثم انعم علي جركس هذا بامرة عشرة واستقر
شاد العماير جزاً له بما فعله من خنق السلطان ثم اخذت جثة الاشرف ووضعت في قفة وخيط
عليها بلاس شعر اسود والقيت في بير اخر نهار الثلثا المذكور فلما مضت له ايام ظهر نتنه
فاخرج جيران تلك البير وعرفوه ودفنوه بالكيمان التي بجانب مشهد السيده نفيسه
فاتي بعض خدام السلطان ليلا واخرجه من قبره وحمله الي تربة امه خوند بركة من التبانه
وغسله وكفنه وصلي عليه ودفنه بالقبة التي بها ومولده في سنة اربع وخمسين ومدة سلطنته
اربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما وعمره اربع وعشرون سنة وكان لينا يحب اهل
الخير ويقف عندما يحسن له من فعل الخير الا انه كان يحب جمع المال ومن تفرقته جدد في ايام
دولته تفرقة الاقبية الحرير بالطرز الزركش في كل سنة علي الامرا مع ركوبهم الخيل وقت لبس
الاقبية المذكورة بالسروج الذهب والكنابيش الزركش فكان يعم بذلك امرا الالوف والطبلخاناه
والعشرات والمماليك الخاصكية علي قدر رتبهم ولم يتقدمه ملك لفعل ذلك وكانت ايامه في هدو
وسكون وابطل مكسين شنيعين كان يحصل منهما مال عظيم فبطلا من بعده ولم يكن فيه اذي
ولا تجبر بل يرفع يديه ويسال الله ان لا يخرب ديار من يريد بالناس سوا وبالجملة فكان الي التشبه
بالنسا اميل منه الي التشبه بالرجال وترك من الاولاد سبعة ذكور امير علي وامير حاجي وكلاهما
تسلطن وقاسما ومحمدا واسمعيل وابا بكر واحمد وسبع بنات

السلطان الملك المنصور علي بن السلطان الملك الاشرف شعبان ابن حسين بن محمد بن قلاوون

اقيم في السلطنة كما تقدم يوم السبت
ثالث ذي القعدة وابوه حي فلما قتل ابوه كما مر ذكره في ليلة الثلثا قدم في يوم الاربعا سابعه
الامير اقتمر الحنبلي من بلاد الصعيد بمن كان معه فتلقاه الامرا واجلوا قدره وقلدوه نيابة
السلطان والتحدث عنه وكل ما من تحت امرك فوافقهم ووقف يطلبه مع اطلابهم تحت القلعة
واما الذين بالعقبة فان السلطان لما انهزم قام الامير طشتمر الدوادار بالامر وعزم علي العود
بالناس جميعهم الي القاهرة وابطال الحج فثارت العامة ورجمته ووقع النهب في السوق فمضي
قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة ومعه قاضي القضاة جلال الدين جار الله الحنفي من العقبة

الي جهة القدس وتوجه معهما طايفة كبيرة من الحجاج ووضع الامير بهادر امير اخور بعض الزاد
والعلف بخان العقبة وانتهبت المماليك ما لابقال مما قدرت عليه ورحل الامرا والمماليك ومعهم
المحمل ومن بقي من الحجاج عايدين الي القاهرة ورموا من الزاد والشعير وانواع الماكل ومن الاثقال
ما لا يقدر قدره فلما وصلوا الي المنزلة المعروفة بابار العلاي اعيد المحمل مع الامير بهادر الي مكة
وسار معه قليل من الناس ومضي الامرا الي القاهرة ولا علم لهم بالسلطان حتي نزلوا النخل بلغهم
ان عدة من الناس مرت بهم بعضهم علي رواحل وبعضهم علي خيل تريد ناحية القاهرة فعلموا
انه السلطان فخاف المماليك عاقبة امرهم وان يتفق لهم ما اتفق علي الاجلاب بعد واتفقه
الامير اسندمر فمالوا علي خزاين السلطان المحمولة في الطلب ونهبوها وتقاسموا ما بقي فيها وتوجه
عدة منهم الي جهة الشام وبقيت طايفة صحبة الامير طشتمر الدوادار ومعه الخليفة وكاتب السر وناظر
الجيش وقاضي القضاة بدر الدين الاخناي والحريم السلطاني وعدة كبيرة من الحجاج وقد ارادوا الخليفة
ان يقوم بالامر من غير سلطان ويستبد بالمملكة ويكونوا اعوانا له علي من خالفه فلم يوافقهم علي
ذلك وهم يلحون في سواله حتي نزلوا عجرود بلغهم ما وقع من قيام المماليك وسلطنة امير علي ابن
السلطان وظفرهم بالامرا والسلطان وقتلهم فساروا وقد امنوا من السلطان وكانوا علي تخوف
شديد منه ان يظفر بهم ويقتلهم حتي نزلوا بركة الحجاج بعث الامرا القايمون بالدولة طايفة
من المماليك الاجلاب لحرب الامير طشتمر وعليهم الامير احمد بن همز فلقيهم الامير قطلواقتمر
العلاي الطويل وكان طليعة الامير طشتمر فكسرهم وركب اقفيتهم الي قرب قلعة الجبل فتكاثروا
عليه وامسكوه وذلك يوم الثلثا سادسه فبعث الامير طشتمر بالامير قطلوبغا الشعباني في تقرير
امره فلما كان الغد يوم الاربعا سابعه ركبت عدة من الاجلاب لمحاربة طشتمر وافترقوا فرقتين
ومضوا فمالت فرقة علي الخزاين والاثقال فنهبوا ما هناك وامتدت ايديهم الي حريم السلطان والي
الحجاج فنحا وزوا الحد في النهب وفعلوا ما لا يفعل مثله في اهل الاسلام فكان شيا قبيحا الي الغاية
ذهب فيه من الاموال ما لا يحصيه الا الله وكانت هذه الكسرة سببا لزوال سعادة الدولة
وذهاب دولة ال قلاوون الي اخر الدهر واما الفرقة الاخري فانها قاتلت الامير طشتمر ومن معه
قتالا عظيما فكسرهم ومروا في الهزيمة وهو في طلبهم الي تحت القلعة فوصل عصر يوم الخميس ثامنه
فاجتمع القوم علي قتاله من نصف وقت العصر حتي غابت الشمس فانكسر منهم ومضي نحو كيمان
مصر في نفر يسير فادركه بعض الامرا ممن يثق به وما زال به حتي قرر معه ان يستقر في نيابة
الشام وحلف له القايمون بالدولة فاطمان لذلك ونزل بداره فقبضوا عليه وحبسوه بقلعة
الجبل وقبضوا علي الامير سراي تمر وبعثوه الي الشام وقبضوا علي الامير بلوط الصرغتمشي امير شكار

وعلي جماعة كبيرة وباتوا امنين وقد نزعوا السلاح عنهم وفي يوم الخميس هذا قدم الخليفة
واصعد الي القلعة واستدعي قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله الحنبلي ونواب القضاة والامرا
القايمون بالدولة الي باب الستارة من القلعة واخرجوا السلطان الملك المنصور علي فبايعه
الخليفة وتبل له البيعة الامير اقتمر الحنبلي ثم افيضت عليه الخلعة الخليفتيه وهي فرجيه حرير
بنفسجي بطراز من ذهب ودابرها من راس كميها وعاتقيها وذيلها تركيبه ذهب وتحتانيه حرير
ازرق خطاي والبس عمامه عربيه من حرير اسود علي تبع حرير اسود وارخي لها عذبة حرير مزركش
وركب من باب الستاره بابهة السلطنة الي الايوان دار العدل وجلس علي تخت الملك وسرير
السلطنة ومد السماط بالايوان فاكل من حضر علي العادة ثم قام السلطان عن التخت الي القصر
وخلع علي الامير طشتمر اللفاف المحمدي احد امرا العشرات واستقر امير ماية مقدم الف وانعم عليه
باقطاع اتابك العسكر وبجميع ما خلفه الامير ارغون شاه من مال وغلال وخيول وجمال ومماليك
وغير ذلك وخلع علي الامير قرطاي الطازي احد المماليك المفارده واستقر راس نوبه كبير اعلي
تقدمه صرغتمش واقطاعه وانعم عليه بما خلفه من صامت وناطق وعين وغله ورسم له وللفاف
ان يجلسا بالايوان في الميمنة وخلع علي اسندمر الذباح الصرغتمشي احد المماليك المفارده واستقر
امير سلاح مقدم الف ورسم له ان يجلس بالميسرة من الايوان وخلع علي قطلوبغا البدري واستقر
امير مجلس وعلي الامير طشتمر الدوادار واستقر نايب الشام وسافر من يومه وخلع علي الامير فخر الدين
اياس الصرغتمشي واستقر دوادار بامرة طبلخاناه وانعم علي دمرداش اليوسفي احد المماليك بتقدمة
الف واستقر راس نوبه ثانيا وانعم علي بلاط الصغير السيفي احد المماليك المفارده بتقدمة الف
وانعم علي الطنبغا النظامي بتقدمة الف وعلي يلبغا النظامي بتقدمة الف وكلاهما من جملة المماليك
المفارده وانعم علي الامير ايبك بتقدمه واستقر امير اخور وانعم علي كل من بيغجا الجمالي وقطلوبغا البشيري
وطغاي تمر الناصري وصربغا الناصري وطولوا الصرغتمشي والجيبغا السيفي وقطلوبك النظامي
واحمد بن حمز التركماني وقطلوبغا اخي ايبك وتمربغا البدري والطنبغا المعلم وبلكتمر عبد الله
المنصوري واسنبغا الصارمي واطلمش الطازي واربغا السيفي وابرهيم بن قطلواقتمر العلاي
وعلي بن اقتمر عبد الغني واسنبغا النظامي ومامور القلمطاوي واطلمش الارغوني ومغلباي الروي
بامرة طبلخاناه وانعم علي كل من يذكر بامرة عشره وهم محمد بن قرطاي الطازي وخضر بن الطنبغا
السلطاني وبيغا الشمسي ومحمد بن شعبان بن الامير يلبغا العمري واسنبغا المحمودي وطبج المحمدي
وبلكتمر المنجكي واقبغا السيفي وجركس السيفي وطقتمش السيفي وطوغان العمري وبكلمش الابراهيمي
ويلبغا العلاي ويوسف بن شادي البريدي وخضر الرسولي واسندمر الشرفي ومغلطاي الشرفي

احمد

وخليل بن اسندمر العلاي ورمضان بن صرغتمش واخيه حسن بن صرغتمش وقطلوبغا حاجي
امير علم ومنكلي الشمسي والجيبغا السيفي والطنبغا شادي وسودن العثماني فانتقل من ارتفاع الخامل
ما فيه عبرة لمن اعتبر واصبح المماليك الاجلاب الذين كانوا بالامس اول مذكور ثم تتبعوا بالقتل
والنفي وانواع العذاب ملوكا تجبي اليهم ثمرات كل شي ويتحكمون في ممالك الارض بما تهوي انفسهم
ومن حينيذ تغيرت احوال البلاد بتغير اهلها وفيه ايضا قدم حريم الاشرف من بركة الحجاج
فصعد بهم الي القلعة من باب السر بعد ما نهبت خزانة السلطان بالريدانيه خارج القاهره وفيه
سار علي البريد الامير قطلوبغا جركس الي دمشق ليقبض علي الامير بيدمر ويحبسه بقلعة صفد
وفي يوم السبت عاشره استقل الامير طشتمر نايب الشام بالمسير من ظاهر القاهرة الي محل
ولايته وفيه افرج عن الامرا المعتقلين بقلعة الجبل وهم اقتمر عبد الغني وعلم دار المحمدي
وايدمر الشمسي وسودن جركس وطيبغا الصفوي ومغلطاي البدري وصربغا السيفي وطشتمر
الصالحي وبلاط الكبير وحطط السيفي واياس الماردني وبلوط الصرغتمشي ويلبغا المنجكي وقرابغا
والدجركتمر وحاجي خطاي والدعرب في جماعة اخرين ثم قبض عليهم جميعا من الغد خلا اقتمر عبد
الغني وسودن جركس وقيدوا وحملوا من ليلتهم الي الاسكندرية فسجنوا بها وفيه استولي
الامرا القايمون بالدولة علي ما كان الملك الاشرف وضعه من المال في مودع الحكم بالقاهرة
وجملته ثمانيه وعشرين الفا وفي يوم الاثنين ثاني عشره قرى بالايوان تقليد السلطان
وعلم عليه الخليفه وشهد عليه فيه القضاة علي العادة ثم خلع علي الخليفه وانعم عليه بالف دينار رسم
المبايعة وخلع علي القضاه وارباب المناصب واستدعي الوزير تاج الدين النشو الملكي وخلع عليه
واستقر في الوزارة وخلع علي الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الروهب واستقر في نظر الدولة
عوضا عن امين الدين يمن وخلع علي الامير طيدمر البالسي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن اقتمر
عبد الغني وخلع علي امير علي بن تشتمر واستقر حاجبا ثانيا عوضا عن الامير علم دار وفيه
طلب المماليك من الامرا ما وعدوهم به من النفقه فيهم وهي مبلغ خمسماية دينار لكل واحد فرسموا
لهم بماية دينار لكل مملوك فابوا وتجمعوا في يوم الثلثا ثالث عشره وقبضوا علي الامير طشتمر اللفاف
وهموا بضرب عنقه فقام الامير قرطاي وضمن لهم ان ينفق فيهم ما وعدوا به وما زال يتلطف
بهم حتي اطلقوا اللفاف واخذ الامرا في الاهتمام بنفقة المماليك وطلبوا امين الحكم وارادوا منه
ان يقرضهم من مال الايتام مايتي الف دينار ذهبا والا نهبوا المودع وكان فيه حينيذ اموال عظيمة
جدا ورسموا جماعة حتي اخذوا اماناتا وامذهبت علي الايتام الي اليوم وقبضوا علي شمس الدين
المقسي ناظر الخاص وعلي سعد الدين نصر الله بن التقوي وتاج الدين موسي بن كاتب السعدي

وولده سعد الدين وفي يوم الاحد ثامن عشره حمل المقسي وتاج الدين موسي وامين الدين بن
وعلا الدين علي بن السايس والمعلم شهاب الدين احمد بن الطولوني الي قاعة الصاحب بالقلعه والزموا
باموال جزيلة وقبض علي جماعة من مباشري الدوله والزم كل واحد منهم بنفقه عده من المماليك
وسلموا اكل من الزم بنفقة جماعة لهم حتي ينفق فيهم فلم يبق احد من مباشري الدوله والخاص حتي
وزع عليه عدة مماليك بحسب حاله وقبض علي محتسب القاهرة شمس الدين محمد الدميري وحمل علي
نعش حال الي القلعة لمرض به والزم بالنفقه علي عشرة مماليك ونهب بيت اخيه وقبض علي جماعة
من التجار وفي يوم الاثنين تاسع عشره طلع الامير اسندمر الصرغتمشي والامير دمرداش
اليوسفي الي الدور السلطانيه من قلعة الجبل وفرقا جواري الملك الاشرف علي الامرا وفيه
قبض علي الطواشي مختص الاشرفي والطواشي جوهر السكندري والطواشي سنبل راس نوبه وادخلوا
قاعة الصاحب علي مال الزموا به والزم ايضا الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي بحمل ثلثماية الف
درهم ثم تقرر حمله ماية الف درهم وفيه قدم الامير صلاح الدين خليل بن عرام من ثغر الاسكندرية
باستدعا فقبض عليه وصودر علي الف الف درهم ثم خلع عليه واستقر علي عادته نايب الاسكندرية
وفيه خلع علي الامير اقتمر الحنبلي واستقر نايب السلطان واذن له ان يخرج الاقطاعات
للامرا والاجناد ونواب الممالك وان ينفرد وحده بالتحدث في المملكة بعد ما تقرر ذلك مع الامرا
والمماليك ورضوا به وفي يوم الثلثا عشرينه قبض علي جماعة من خدام السلطان منهم الطواشي
دينار الالاو والطواشي شاهين دست والطواشي سنبل اللفاف وادخلوا قاعة الصاحب علي
حمل مال وفيه خلع علي جمال الدين محمود القيصري العجمي خطيب مدرسة الجاي واستقر
في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين محمد الدميري فسخر العامة منه واستهزوا به لعهدهم به واسى
وهو من فقرا العجم يجلس تجاه باب المارستان بالقاهره ويبيع التمر فلم يجد له بيتا ينزل فيه
حتي نزل في بيت تاج الدين احمد بن علي بن الطريف الي ان وجد دار اسكنها وفي يوم السبت
رابع عشرينه افرج عن الصاحب شمس الدين المقسي ناظر الخاص بعد ما حمل مالا عظيما وخلع عليه واستقر
في نظر الخاص ووكالة الخاص علي عادته وفي يوم الاثنين سادس عشرينه قدم قاضي القضاه
برهان الدين بن جماعه وقاضي القضاه جلال الدين جار الله الحنفي ومن رافقهما من الحجاج بعد ما
زاروا بيت المقدس وما قام الله به ما ابتلاه به من قدم من العقبة من النهب والخوف الشديد
والشنعة القبيحة فعد هذا من سعادة قاضي القضاه برهان الدين وفي يوم الثلثا سابع
عشرينه خلع علي علم الدين سليمن بن خالد بن نعيم البساطي احد نواب الحكم واستقر في قضاء
المالكيه عوضا عن بدر الدين عبد الوهاب الاخنائي بواسطة برهان الدين ابرهيم بن اللبان له

مع الامير قرطاي وكان ابرهيم هذا ابوه لبانا يبيع اللبن خارج القاهره فنشا في صغره مع الفقها
المالكية وتفقه علي مذهب مالك وخدم الاتراك ومنهم قرطاي فلما صار من الامرا في هذه النوبة
جعل ابرهيم شاهد ديوانه ومن جملة موقعي الدست فهرع الناس اليه في طلب شفاعاته لهم وتحدث
للبساطي في ولاية القضا مع مخدومه الامير قرطاي وكان الوقت قابلا فولاه وظيفة القضا فاستناب
عنه في الحكم ابن اللبان وقدم جماعة من المالكية كانوا في الاعين محتقرين وعند الناس غير وجيهين
ولا معتبرين فناسب الحال في الدوله وفي هذا الشهر استقر في سلطنة ماردين الملك الظاهر
مجد الدين عيسي بن المظفر فخر الدين داود بن الصالح صالح بن المنصور غازي بن المظفر قرا ارسلان
ابن ارتق ارسلان بن ايلغازي بن البي بن تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق الارتقي بعد موت ابيه
وكتب الي السلطان يعلمه بذلك فاجيب بتعزيته وتهنيته وولي الامير ارغون الاسعردي
نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بغا البلدي الاحمدي واستقر برهان الدين ابو سالم ابرهيم بن محمد بن علي
الصنهاجي قاضي المالكية بحلب في قضا المالكية بدمشق عوضا عن زين الدين ابي بكر المازوني
واستقر جلال الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاه نجم الدين محمد بن فخر الدين عثمن الزرعي في قضا
القضاه الشافعيه بحلب بعد وفاة ابن عمه فخر الدين عثمن الزرعي واستقر محب الدين ابو الوليد
محمد بن الشيخ كمال الدين ابي الفضل محمد بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشحنة في قضا
الحنفية بحلب عوضا عن الجمال ابرهيم بن العديم ثم عزل بعد قليل واعيد ابن العديم واستقر ناصر الدين
ابو عبد الله محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن عمر بن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا
عن شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر الحنفي وولي الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس مملكة
اليمن بعد وفاة ابيه وفيه كانت النفقة في المماليك وعدتهم ثلاثة الاف لكل واحد خمس
ماية دينار عنها عشرة الاف درهم فضة حسابا عن كل دينار عشرين درهما ومبلغ ذلك الف الف
وخمسماية الف دينار صودر فيها عامة كتاب الدولة واعيان الطواشية وطرح فيها عدة بضايع من
اصناف الخاص علي التجار والزموا بحمل اثمانها فنالهم بسبب ذلك عنا شديد ولم يسمع بمثل هذه النفقة
في الدولة التركية وفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة خلع علي تقي الدين عبد الرحمن بن مجد الدين
محمد ناظر الجيش واستقر في نظر الجيش بعد وفاة ابيه وفي اخره توجه قاضي القضاه شرف
الدين محمد بن منصور الحنفي من القاهرة عايدا الي دمشق وهو متضعف منذ رغب عن منصب القضا
وفي هذه السنة ابتدا الوبا من ذي القعدة فمات جماعة كثيرة بالطاعون وخرجت السنة
والوبا شديد ومات في هذه السنة من الاعيان السيد الشريف
نقيب الاشراف بحلب شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله

جعفر بن زيد بن جعفر بن ابرهيم المدوح الحسني الحلبي وقد اناف علي سبعين سنة وقال العلامه
حسن بن زين الدين طاهر بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي يوميد

مضي الي الله جميل الثنا الماقني العمر مدي حده
فلا حرمنا منه اجرا وقد كان لنا الاسوة في جده

وفيه يقول العلامه والد طاهر المذكور

جرت اعين الشهبا بعد شهابها سليل الكرام السيد الشامخ الذرا
فقل لبنيه الطاهرين تثبتوا الكم اسوة في جدكم سيد الورا

وتوفي المحدث شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الفقيه الشافعي شيخ خانكاة
الامير طيبغا الطويل في يوم الاثنين ثاني عشر جمدي الاخره ومات الامير شهاب الدين احمد بن الامير
لاجين احد الطبلخاناه في يوم السبت ثامن رجب والامير اسنبغا العزي احد الطبلخاناه والامير
اسنبغا عبد الغني احد العشرات والامير الطنبغا الابراهيمي احد العشرات والامير اياس المارديني
احد العشرات والامير جركتمر الخاصكي احد امرا الالوف يوم الاربعا تاسع عشر رجب والامير صلاح
الدين خليل بن الامير قوصون احد امرا الالوف في يوم الثلثا خامس عشرين رجب والامير طاز
العثماني احد امرا الالوف في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة والامير طيدمر البالسي احد امرا الالوف
والامير طغيتمر العثماني احد امرا الطبلخاناه والامير جرجي البالسي امير جاندار والامير شاهين امير علم
احد العشرات توفي جمال الدين ابو محمد عبد الله بن كمال الدين ابي المعالي محمد بن عماد الدين ابي الفدا
اسمعيل بن تاج الدين ابي العباس بن شرف الدين بن ابي الفضل احمد بن سعيد بن محمد بن سعيد
ابن الاثير الحلبي الاصل المصري المنشا والوفاة في يوم الخميس ثاني عشرين جمدي الاخره بالقاهرة
عن اربع وسبعين سنة ولي كتابة السر بدمشق وكتب الانشا بقلعة الجبل ثم تنزه عن ذلك
وانقطع الي ربه حتي مات وكان فاضلا له عدة مصنفات وتوفي ناظر الجيش بحلب ودمشق
تاج الدين عبد الله بن مشكور في جمدي الاخره بدمشق وكان مشكور السيرة له مروة وتوفي مسند
الشام زين الدين عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي الاصل الحلبي الدمشقي في يوم الاثنين ثامن
ربيع الاخر بدمشق ومولده في رجب سنة ثمانين وستمايه تفرد باشيا رواها عنه الناس وتوفي
قاضي القضاة الشافعية بحلب فخر الدين عثمن بن صدر الدين احمد بن احمد بن عثمن الزرعي الشافعي
في سادس شعبان بحلب وتوفي خطيب حلب علا الدين علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عشاير
الحلبي الشافعي عن ستين سنة بحلب مات بدمشق خواجا علا الدين علي بن ذي النون الاسعردي
صاحب الخان خارج دمشق واحد اعيان التجار في ذي القعدة وتوفي الشيخ تقي الدين اسمعيل بن علي

ابن حسن بن سعيد بن صالح القرقشندي المصري الشافعي مفتي القدس ومدرس الصلاحيه
بها سادس جمدي الاخره ومولده سنة اثنتين وسبعمايه كان يستحضر كتاب الروضة في الفقه وحدث
عن وزيره وتوفي فقيه دمشق عماد الدين اسمعيل بن خليفة بن عبد العال بن خليفة الحسباني
الشافعي في ذي القعدة والاديب البارع جمال الدين ابو الربيع سليمن بن داود بن يعقوب بن
ابي سعيد المصري بحلب عن نحو خمسين سنه وهو كاتب اديب مترسل ومن شعره

بعدت ولم اسمع بذاك وانما نحلف علي الاخوان بالكتب والرسل
وانا المجري في ودادي جهدنا وان كنت تمشي في الوداد علي رسل

ومات الامير قبلاي نايب حمص وحاجب دمشق في شهر ربيع الاخر بحمص وتوفي القاضي محب
الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم التيمي الحلبي ناظر الجيش في يوم الثلثا ثاني
عشر ذي الحجة اخذ القرات السبع عن التقي الصايغ وسمع الحديث علي نصر المنبجي وعلي الحجار ووزيره
والشريف اخي عطوف وجماعة وبرع في الفقه والنحو والتفسير وصنف كتبا عديدة ودرس عدة سنين
وكتب الخط المنسوب وفاق في معرفة الحساب وباشر ديوان الامير جنكلي بن البابا ثم ديوان الامير
منكلي بغا الفخري ثم ديوان قجاه امير شكار وولي نظر البيوت ثم ولي نظر الجيش بعد ابن خصيب
فبلغ فيه من نفوذ الكلمة وشهرة الذكر وارتفاع القدر مبلغا عظيما في عدة دول وتوفي محتسب
مصر شمس الدين محمد المعروف بابن ابي رقيبه الشافعي والامير ناصر الدين محمد بن سرتقطاي احد
العشرات والامير شرف الدين موسي بن الامير قبلاي احد الطبلخاناه وتوفي قاضي الحنابلة بحلب
شرف الدين موسي بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الصالحي وهو اول من ولي قضا
من الحنابلة باشر وظيفة القضا بها نيفا وعشرين سنة حتي مات في ذي القعدة وقد اناف علي
تسعين سنة والامير الطواشي ظهير الدين مختار الدمنهوري مقدم المماليك والشيخ ابو العباس احمد
ابن عبد الرحيم التونسي النحوي المالكي في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان بالقاهرة والامير قطلوبغا
المنصوري حاجب الحجاب في يوم الاربعا سادس عشرين رجب والامير ارغون شاه الجمالي الخاصكي
راس نوبه مذ بوحا هو والامير صرغتمش والامير يبغا السابقي والامير بيناك والامير ارغون العزي
الافرم في يوم الاحد رابع ذي القعدة ومحتسب القاهرة بها الدين محمد بن محمد بن محمد بن المفسر
في يوم الجمعة اخر جمدي الاخره والسيد الشريف نقيب الاشراف وموقع الدست فخر الدين احمد
ابن علي بن الحسين بن حسن بن محمد بن حسين بن حسن بن زيد في يوم السبت اول شهر رجب
وناصر الدين محمد المعتي استادار الامير صرغتمش في يوم الاثنين سابع عشر رجب وله مسجد بالمقس
خارج القاهرة والفقير المعتقد علي السدار صاحب الزاوية بحارة الروم من القاهرة في يوم الخميس

سابع عشرين رجب وتوفي شمس الدين محمد بن براق الدمشقي احد موقعي الدست في اخر رجب
والامير ناصر الدين محمد بن الامير الكبير طاز يوم السبت ثامن عشرين شعبان والامير ناصر الدين
محمد بن تمارك في يوم الخميس حادي عشر رمضان والامير بكتمر السيفي والي القاهرة في يوم الاربعا
سابع عشر ربيع الاول والطواشي شرف الدين مختص المعروف بشاذروان مقدم المماليك في يوم
الثلثا سابع عشر شعبان وتوفي صدر الدين بن البارباري احد موقعي الانشا في يوم الثلثا ثالث
شعبان وبدر الدين حسن البليكتني المالكي في تاسع ذي الحجة وخطيب المدينه النبويه شهاب الدين
احمد بن سليمن الصقلي الشافعي بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر وهو من ناحية صقيل
بالجيزية وقاضي المالكية بدمشق زين الدين ابوبكر بن علي بن عبد الملك المازوني في شوال
والامير يونس العمري احد الطبلخاناه والامير يعقوب شاه احد الالوف في يوم الاثنين سابع عشر
رجب وموذي شمس الدين محمد بن عمر الخزرجي والفقير المعتقد علي العقيدي بايع العقيد بالقاهرة
في يوم الثلثا رابع رجب وحكيت له كرامات والتاجر زكي الدين ابوبكر بن الحاميه في رابع رجب
وترك مالا جزيلا والفقير المعتقد جمال الدين الاصفهاني بسطح الجامع الازهر في ثالث عشر ذي الحجة
والمسند جمال الدين يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف بن الجمال البعلبكي ومولده في
صفر سنة ثمانين وست مايه حدث عن جماعة ومات سلطان بني مرين صاحب فاس وبلاد المغرب
السلطان ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن وملك بعده السلطان الواثق محمد بن ابي الفضل
ابن ابي الحسن سنة تسع وسبعين وسبعمايه اهلت والامراض
في الناس فاشية فتزايد الوبا في هذا الشهر ومات جماعة من الناس بالطاعون وفي خامس
المحرم خلع علي الامير شهاب الدين قرطاي واستقر اتابك العساكر وخلع علي الامير زين الدين مبارك
الطازي واستقر راس نوبه كبيرا وخلع علي الامير سودن جركس واستقر استادار وخلع علي الامير
ناصر الدين محمد بن الامير قرابغا الاتابكي احد العشرات واستقر في ولاية مصر وافرج عن الامير
قطلواقتمر الطويل العلاي وانعم عليه بامرة طبلخاناه وقبض علي الامير طولوا الصرغتمشي نقيطا وقد
عاد من الشام لما كان من ظلمه وعسفه وفي تاسعه وصل اولاد قلاون من الكرك وهم
الملك المنصور محمد بن حاجي بن محمد بن قلاون واولاد الناصر حسن وهم احمد وقاسم وعلي واسكندر
وموسي واسمعيل ويوسف ويحيي وشعبان ومحمد واولاد حسين بن محمد بن قلاون وهم انوك واحمد
وابرهيم وجان بك ومحمد بن الصالح صالح بن محمد بن قلاون وقاسم بن امير علي بن يوسف فادخلوا
بحريمهم واولادهم الي قلعة الجبل ليلا وانزلوا بدور رهم منها وفي عاشره قدم الامير ناصر الدين
محمد بن اقبغا اص ناصران يقيم بداره وفي تاسع عشره خلع علي الامير الكبير قرطاي واستقر

في نظر المارستان ونزل اليه بتشريفه فنظر في احوال المرضي وغيرهم علي العادة ثم عاد الي منزله
وفيه قبض علي الامير يلبغا النظامي احد امرا الالوف وعلي اسنبغا النظامي احد امرا الطبلخاناه
وفي عشرينه خلع علي الامير سودن الشيخوني وعلي الامير بلوط الصرغتمشي واستقرا حاجبين
يحكمان بين الناس وفي رابع عشرينه عزل الامير منكلي بغا البلدي من نيابة طرابلس
والامير تمرباي من نيابة صفد وفيه قدم محمل الحاج صحبة الامير بهادر الجمالي وقدم الخبر بان
اهل البحيرة قد عصوا وفي اخره خلع علي الامير عز الدين ايبك البدري واستقر ناظر المارستان
عوضا عن الامير الكبير قرطاي وفي خامس صفر قدم البريد بسيف منكلي بغا البلدي من طرابلس
وانه سجن بالكرك وفي تاسعه قدم الامير يلبغا الناصري من الشام باستدعا بعد ما نفي اليها
فانعم عليه بامرة طبلخاناه وفي عاشره اخذ قاع النيل فكان خمس اذرع واربعا وعشرين اصبعا
وكان في العام الماضي خمس اذرع وست عشرة اصبعا وفيه ورد البريد بان تمرباي الحمردانشي
لم يسمع لعزله عن نيابة صفد وخرج عن الطاعة وفيه استقر الامير ارغون الاسعردي
في نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بغا البلدي واستقر الامير تمراز الطازي في نيابة حماه واتفق
ان الامير قرطاي تزوج بابنة الامير ايبك وشرع في عمل المهم للعرس فاخذ ايبك في العمل عليه
واستمال جماعة من اصحابه منهم برقوق العثماني احد المماليك الاجلاب اليلبغاويه وبركه ووعدهم
بامريات طبلخاناه فمالوا اليه وواعدوه علي الفتك به فلما كان يوم الاحد عشرينه حمل الامير ايبك
تقدمة برسم عرس الامير قرطاي وجهزها اليه ما بين خراف ودجاج واوز وسكر ومن جملتها عدة
جرار خمر قد عمل فيه بنج فقدمت اليه فقبلها وخلع علي محضرها وجلس للشرب مع اصحابه من الخمر
الذي بعث به اليه ايبك فاختلط وصار كالحجر الملقي لا يحس ولا يدري فبعث اصحابه الذين استمالهم
ايبك اليه يعلموه بما صار اليه وانهم قد احترزوا علي انفسهم حتي لم يصبهم شي مما اصابه فركب في
الحال بالة الحرب وانزل بالسلطان من قصره الي الاصطبل وامر بدق الكوسات فدقت حربا حتي
اجتمع الامرا والمماليك للقتال مع السلطان علي العادة فلم يزل الامير ايبك راكبا تحت القلعة من عصر
يوم الاحد حتي اصبح نهار يوم الاثنين هذا وقرطاي ومن معه من الامرا الالوف والطبلخاناه وغيرهم
في غيبة من السكر لا يعون ولا يفيقون وهم الامير اسندمر الصرغتمشي والامير سودن جركس والامير
قطلوبغا البدري والامير قطلوبغا جركس امير سلاح والامير مبارك الطازي في اخرين فلما اصحوا
افاق قرطاي افاقة ما وبعث يسال الامير ايبك ان ينعم عليه بنيابة حلب فارسل اليه التشريف
ليلبسه ويخرج من وقته وكان ايبك قد احاط في الليل باصطبلات الامرا الذين عند قرطاي
وخواص مماليكه ايضا واخذ خيولهم باجمعها وكان مماليك قرطاي قد اعياهم امره وعجزوا عن ايقاظه

واتوه في الليل برييس الاطبا فعالجه ومن معه من الامرا فلم ينجع فيهم الدوا فلما جا التشريف بنيابة حلب
مع عدة من اصحاب اينبك اخذوا قرطاي واخرجوه من باب سر داره ومروا به وهو لا يعي حتي اوصلوه
الي سرياقوس وعبر الامير اينبك الي بيت قرطاي بعد اخراجه منه وقبض علي الامرا وعلي عامة
اصحاب قرطاي وحبسهم مقيدين وبعث بعدة منهم الي ثغر الاسكندرية فسجنوا بها ونودي في القاهرة
الامان والاطمينان والبيع والشرا والدعا للسلطان الملك المنصور ففتحت الاسواق وفي
ثاني عشرينه اخرج الامير اقتمر الحنبلي نايب السلطان الي الشام منفيا وفيه خلع علي بدر الدين
عبد الوهاب الاخناي واعيد الي قضا المالكية عوضا عن علم الدين سليمن البساطي وفيه
نودي بالقاهرة ومصر من كانت له ظلامة فعليه بباب الامير اينبك وفي اخره اشيع بان
الامرا تركب للحرب فرسم للامير حسين بن الكوراني والي القاهرة بقتل جماعة لارهاب العامة
فاخرج عدة من خزانة شمايل قد وجب عليهم القتل وسمرهم ونودي عليهم هذا جزا من يكثر فضوله
ويتكلم بما لا يعنيه ثم وسطهم تحت القلعة وفي ثالث عشرينه سمر ثلاثة مماليك صبيان
من اجل انهم نهبوا من خيول الامير اقتمر الحنبلي وطيف بهم القاهرة وتحت القلعة وفيه
اخرج الامير سنجا الكمالي منفيا وفي يوم الخميس رابع عشرينه خلع علي الامير اينبك واستقر
اتابك العساكر عوضا عن قرطاي وخلع علي الامير اقتمر عبد الغني واستقر نايب السلطان عوضا
عن اقتمر الحنبلي وخلع علي الامير بهادر الجمالي المعروف بالمشرف واستقر استادار عوضا عن سودون
جركس وخلع علي الامير بلاط السيفي واستقر امير سلاح وخلع علي الامير الطنبغا السلطاني واستقر
امير مجلس وخلع علي الامير دمرداش اليوسفي واستقر راس نوبة كبير وخلع علي الامير اطلمش الارغوني
واستقر دوادار عوضا عن فخر الدين اياس الصرغتمشي وخلع علي قطلوبغا السيفي وانعم عليه بتقدمة
وخلع علي الامير يلبغا الناصري وانعم عليه بتقدمة الف واستقر راس نوبة ثانيا وخلع علي الطواشي
مقبل الداودي واستقر زمام الدار عوضا عن مثقال الجمالي وخلع علي الامير اربوز السيفي واستقر
مهمندارا بامرة عشرة وفيه انعم علي برقوق العثماني بامرة طبلخاناه وعلي بركة بامرة طبلخاناه
وكانا من جملة المماليك صارا من اقطاع الحلقة الي امرة طبلخاناه من غير ان يكونا من امرا العشرات
وفيه خلع علي عبد العال شاهد مطبخ الامير اينبك واستقر في توقيع الدست عوضا عن برهان
الدين ابرهيم بن اللبان شاهد قرطاي وفيه سكن الامير الكبير اينبك بالاصطبل السلطاني
ولم تجر عادة من تقدمه بذلك وفيه انعم علي ولديه احمد وابي بكر بتقدمتي الف وسكنا
في بيت قرطاي تجاه باب السلسلة واستقر الامير علا الدين علي بن تنشتمر في نيابة الاسكندرية
عوضا عن صلاح الدين خليل بن علا الدين علي بن عرام واستدعي ابن عرام الي القاهرة وفي

اول

اول شهر ربيع الاول خلع علي الامير بهادر الجمالي واستقر في نظر المارستان وفي يوم الاحد
رابعه استدعي الامير الكبير اينبك الخليفة المتوكل علي الله محمد الي حضرته واراد ان يجعل
في السلطنة الامير احمد بن الامير يلبغا العمري فاعتذر بانه ابن امير وليس من بيت الملك فقال له
اينبك انما هو ابن السلطان حسن حملت به امه فلما قتل السلطان اخذها الامير يلبغا فولدته علي فراشه
فلم يوافقه علي ذلك فضربه الامير اينبك وقال له ما انت فاره الا في اللعب بالحمام والاشتغال بالجواري
المغنيات والضرب بالعود ونهره وامر به فاخرج منفيا الي قوص فنزل برباط الاثار خارج مصر
ليجهز حاله للسفر وبات الناس في قلق وعلي تخوف من ركوب الامرا للحرب وفي يوم الاثنين
خامسه استدعي الامير الكبير اينبك بزكريا بن ابرهيم بن محمد بن احمد الحاكم وخلع عليه واستقر به
خليفة عوضا عن المتوكل علي الله ولقبه بالمستعصم بالله وفي عصر هذا اليوم بعث الامير
اينبك بالامير بلوط الحاجب الي الخليفة المتوكل حتي عاد من رباط الاثار الي داره فلزمها وفيه
خلع علي الامير صلاح الدين خليل بن علي بن عرام واستقر حاجب الحجاب وخلع علي الامير جمال الدين
عبد الله بن بكتمر واستقر حاجبا ثانيا وفي ثامنه اخرج بالامير اروغون العثماني منفيا الي
الشام وفيه انزل الامير الكبير اينبك مماليك مملوك اسكن مماليك بمدرسة حسن ومماليك
بمدرسة الاشرف وفي يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بان الامير طشتمر نايب الشام
والامير اشقتمر نايب حلب والامير تمرباي نايب صفد والامير منكلي بغا البلدي وقد خرج من
سجن الكرك وانعم عليه باقطاع جنتمر اخي طاز وتقدمته والامير اروغون الاسعردي والامير قرطاي
قد خرجوا عن الطاعة وصاروا في جمع كبير من المماليك والعربان والتركمان وقالوا لا نرضي بتحكم
اينبك وانهم جميعا في طاعة الامير طشتمر وقد عزموا علي المسير الي مصر واخذها من اينبك وقد
منعوا البريد ان يرد الي مصر وفي يوم الاثنين تاسع عشره قدم الامير اقتمر الحنبلي والامير
قرطاي الي دمشق فتلقاهما الامير طشتمر وبالغ في اكرامهما وفيه جمع الامير اينبك الامرا
والقضاه وحلف الامرا لنفسه وللسلطان وامرهم بان تجهزوا الي الشام وامر بالجاليش السلطاني
فعلق علي الطبلخاناه من قلعة الجبل وفيه وهو سابع عشرين توز ثالث مسري وقع مطر
كثير جدا سال منه جبل المقطم وكان مع ذلك رعد قوي وبرق متواتر وتساقطت في الليل نجوم
عديدة وفي يوم الثلثا عشرينه خلع علي الخليفة المتوكل علي الله واستقر خليفة علي عادته
وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه خلع علي شمس الدين محمد الدميري واعيد الي الحسبة القاهرة
عوضا عن جمال الدين محمود العجمي وفيه خرج الامير صلاح الدين خليل بن عرام ليقف علي راس
الرمل بطريق الشام ليرد من عساه يتوجه من المماليك الي الشام وفي يوم الاثنين

سادس عشرينه خرج الجاليش سايرا الي الشام وهم خمسة امرا مقدمي الوف قطلوبغا والامير شهاب
الدين احمد بن الامير الكبير اينبك والامير يلبغا الناصري والامير دمرداش اليوسفي والامير بلاط الصغير
والامير تمرباي الحسني واربعة امرا طبلخاناه وهم بورى الاحمدي واقبغا اص الشيخوني وبرقوق العثماني
وبركه ومايتين من المماليك السلطانيه ومايه من مماليك الامير اينبك وفي يوم الخميس تاسع عشرينه
خرج طلب السلطان وطلب الامير الكبير اينبك وساير اطلاب الامرا وغيرهم وفي يوم السبت
اول ربيع الاخر ركب السلطان والامير اينبك والامير قطلواقتمر الطويل والامير مبارك الطازي
والامير الطنبغا السلطاني والامير اينال في بقية الامرا والمماليك وسار من قلعة الجبل حتي نزل
بمخيمه علي ناحية العكرشا شمالي سرياقوس وفيه نودي بزيادة النيل اربعا وعشرين اصبعا
من اول النهار ثم نودي عند العصر بزيادة اثني عشرة اصبعا لتتمة ست عشرة ذراعا وزيادة
اصبع من سبع عشرة ذراعا وذلك هو اليوم الخامس عشر من شهر مسري فسر الناس الوفا وخروج
اينبك من البلد وكان قد ثقل علي الناس وتطيروا ابذلك فقالوا خرج في يوم الكسر فوقعت
عليه الطيرة وفي يوم الاحد ثانيه فتح الخليج علي العادة ونودي بزيادة خمس اصابع فلما
كان بعد عصر هذا اليوم رجع الامير اينبك بالسلطان الي القلعة وقد اضطربت القاهرة
وذلك ان امرا الشام وردت مكاتبتهم الي امرا مصر تتضمن توبيخهم علي تقديمهم اينبك وتمكنه
من الانفراد بالتدبير وفرر واامعهم اشاعة مخامرة نواب الشام وخروجهم عن الطاعة وعمل الحيلة
في ازعاج اينبك حتي يخرج لمحاربتهم بالشام ليحصل التمكن من القبض عليه فدبروا علي اينبك حتي خرج
بالسلطان وسار جاليش العسكر حتي نزل بالصالحية فبلغ الامير قطلوبغا اخو اينبك وهو مقدم
الجاليش ان الذين معه من الامرا والمماليك قد اتفقوا علي ان يكبسوه فجمع مماليكه ومماليك
الامير احمد بن اينبك وبادر لياخذهم قبل ان ياخذوه وركب اليهم وهم متهيون له فقاتلوه
وكسروه كسرة قبيحة لم ينج منها الا بنفسه وثلاثة معه واقبل الي اخيه اينبك فلم يثبت ورجع
من فوره بالسلطان وكان راس هذه الحركة ومحرك سلسلتها الامير برقوق العثماني وفي
غده يوم الاثنين ثالثه انزل الامير اينبك بالسلطان من قصره الي الاصطبل ودقت
الكوسات حربيا ليجتمع العسكر علي العادة وكان قد اتفق الامير قطلواقتمر الطويل هو والامير
الطنبغا السلطاني وجماعة كبيرة علي مخالفة اينبك وتوجها نصف الليل الي قبة النصر خارج
القاهرة ووقفوا هناك للحرب فبعث اليهم الامير اينبك باخيه الامير قطلوبغا ومعه نحو مايتي
فارس فلقيه القوم وقاتلوه واخذوه اسيرا فبعث اليهم من الامرا اقتمر عبد الغني وبهادر
الجمالي ومبارك الطازي فعندما ساروا عنه لم يثبت وفروا الي جهة كيمان مصر فتبعه الامير ايدمر

وبعد الامير قطلواقتمر الطويل والامير الطنبغا السلطاني

الخطاي

الخطاي في جماعة فلم يقفوا له علي خبر ثم راو فرسه وقباه والتجريد فعادوا بذلك وقد بلغ قطلو
اقتمر الطويل فرار اينبك فعاد بمن معه وضرب رنكه علي بيت احمد بن اينبك بالرميلة ليستولي
عليه بما فيه وسكن حيث كان سكن اينبك من الاصطبل السلطاني وظن انه قد امن وقلع عنه
السلاح واقام ينتظر قدوم من خرج من الامرا والمماليك في الجاليش ليتقوي بهم فلما كان بكرة
يوم الثلثا رابعه قدم امرا الجاليش بمن معهم وهم الامير دمرداش اليوسفي والامير بلاط الصغير
والامير يلبغا الناصري وثلاثتهم مقدموا الوف والامير برقوق العثماني والامير بركه وهم طبلخاناه
وطلعوا الي الاصطبل ودار بينهم وبين الامير قطلواقتمر الطويل كلام ال الي اختلافهم وتنازعهم
فقبضوا عليه وعلي الامير الطنبغا السلطاني والامير مبارك الطازي وقيد وهم ثلاثتهم وبعثوا بهم
عشية النهار الي سجن الاسكندريه مع الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب فسجنوا به وصار
التحدث من الامرا في الدولة للامير يلبغا الناصري واخرج البريد من وقته وساعته لاحضار
الامير طشتمر نايب الشام وفي يوم الخميس سادسه وقفت العامة تطلب عزل الدميري
واعادة العجمي الي الحسبة فاجيبوا الي ذلك وخلع علي جمال الدين محمود العجمي واعيد الي الحسبة عوضا
عن شمس الدين محمد الدميري وفيه انعم علي كل من الامير برقوق العثماني والامير بركه
بتقدمة الف واستقر الامير يلبغا الناصري امير اخور وسكن بالاصطبل كما سكن اينبك وقطلواقتمر
الطويل وفي يوم الاحد تاسعه جا الامير اينبك بمفرده الي بيت الامير بلاط الصغير فطلع
به الي الامير يلبغا الناصري وقد سكن ايضا بالاصطبل فقيده وقبض معه علي امير اسمه نغاي وبعث
بهما مقيدين الي الاسكندريه فسجنا بها ايضا وفي يوم الاربعا ثاني عشره قدم البريد الي
دمشق بطلب الامير طشتمر وهو نقبة يلبغا خارج المدينه وقد برز ومعه العساكر ونواب الشام
يريد المسير الي مصر ومحاربة اينبك ونزع يده من التصرف فلما قرا كتاب السلطان بما كان من القبض
علي اينبك وسجنه بالاسكندريه والمرسوم له بان يحضر الي مصر ليكون الامير الكبير الاتابك ويحضر
صحبته الامير تمرباي ليستقر راس نوبه كبيرا وان يستقر الامير اقتمر الحنبلي في نيابة الشام والامير
اشقتمر في نيابة حلب والامير منكلي بغا الاحمدي في نيابة حماه والامير اقبغا الدوادار نايب غزه
في نيابة صفد فسر بذلك وتفرقت تلك العساكر وتوجه الامير طشتمر الي مصر واستقر الامير اقتمر
الحنبلي في نيابة الشام عوضا عن الامير طشتمر وفي يوم الاحد سادس عشره بلغ للامرا
القايمين بامر الدولة وهم يلبغا الناصري وبرقوق وبركه ان جماعة من الامرا قد عزموا علي الفتك بهم
فركب الامرا الثلاثه في عدة من اليلبغاويه وقبضوا علي الامير دمرداش اليوسفي وعلي الامير تمرباي الحسني
وعلي الامير اقبغا اص الشيخوني وعلي الامير قطلوبغا الشعباني وعلي الامير دمرداش التمان تمري المعلم

وعلي الامير اسندمر العثماني وعلي الامير جان العلاي وعلي الامير اسنبغا التلكي وقيدوهم وبعثوا بهم الي الاسكندرية
فسجنوا بها وهولا ممن وثب من المماليك في هذه الفتنة وعمل امرا وفيه قبض علي الطواشي مختار
الحسامي مقدم المماليك وسجن بالبرج من القلعة وفي يوم الاحد ثالث عشرينه خلع علي مختار
واعيد الي تقدمة المماليك وفيه ركب الامير برقوق العثماني وقت القايلة في جماعة من
اصحابه وصعد الي الاصطبل وانزل الامير يلبغا الناصري منه وترحه من وظيفته وسكن في موضعه
من الاصطبل السلطاني واستقر عوضه امير اخور واستقر باخيه الامير بركه الجوباني امير مجلس واسكنه
في بيت الامير قوصون تجاه باب السلسلة من الرميلة واقتسما الحكم في الدولة بينهما وكانت الفتن
التي تقدم ذكرها وثورات المماليك وتغير دولهم انما هي توطية لبرقوق وتمهيد الوحي ملك
البلاد وقيام بدولة الجراكسة كما ستراه ان شا الله فانه من يومه هذا استقر قراره بالاصطبل
ورسخت قدمه في الدولة وثبتت اوتاده بها وما زالت الاقدار تسعده والايام تساعده حتي استبد
بالمملكة وانفرد بتدبير السلطنة وصعد من الاصطبل فسكن القصر حتي نقل منه الي القبر عزيزا
منيعا عالي القدر رفيعا فسبحن من بيده الامر كله لا اله الا هو وفي يوم الاثنين رابع عشرينه
خلع علي الامير جمال الدين مغلطاي الشرفي واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن حسين بن علي الكوراني
وقبض علي حسين واعتقل وفي يوم الاثنين اول جمادي الاولي قدم الامير طشتمر العلاي
من دمشق فركب السلطان والامرا الي لقايه فلما راي السلطان بالريدانيه خارج القاهرة
نزل عن فرسه وقبل الارض وبطا فنزل اليه الامرا وسلموا عليه واركبوه وساروا به الي القلعة
فخلع عليه واستقر اتابك العساكر وخلع علي الامير لنزباي الدمرداشي وقد قدم ايضا واستقر
راس نوبه كبيرا وانعم علي الامير تغري برمش بتقدمة الف فكان يوما مشهودا وفي
يوم الاربعا ثالثه نودي بالقاهرة ومصر من ظلم فعليه بباب الامير طشتمر الاتابك وفيه
خلع علي الامير برقوق واستقر امير اخور وخلع علي الامير بركه واستقر امير مجلس وفيه
انعم علي الامير اطلمش الارغوني بتقدمة الف واستقر دوادار وعلي الامير يلبغا المنجكي واستقر
شاد الشراب خاناه وعلي الامير بلاط واستقر امير سلاح ورسم ان تجلس بالايوان في وقت الخدمة
وفي يوم الاثنين خامس عشره افرج عن الامير سودن جركس والامير قطلوبغا جركس والامير قطلوبغا
البدري والامير الطبغا السلطاني والامير طغيتمر الناصري والامير الجبغا السيفي والامير اياس الصرغتمشي
والامير قطلوبغا البشيري والامير اسنبغا ورسم باحضارهم من الاسكندرية وفي عشرينه
خلع علي برهان الدين الابناسي من اعيان الفقها الشافعية واستقر في مشيخة خانكاه سعيد السعدا
بعد وفاة علا الدين احمد بن محمد السراي ونزل معه شمس الدين ابو الفرج المقسي ناظر الخاص الي

الخانكاه وفيه حمل الي الامير اقتمر الحنبلي تشريف نيابة دمشق وتقليده بها وفي
خامس عشرينه قدم الامير قطلواقتمر العلاي امير جاندار اخو الامير اقتمر الحنبلي والامير علا الدين
علي بن قشتمر نايب الاسكندرية فانعم علي كل منهما بامرة ماية تقدمة الف وفيه اعيد الامير
صلاح الدين خليل بن عرام الي نيابة الاسكندرية وفي سادس عشرينه استقر الطواشي
دينار الناصري لالا السلطان واخرج الطواشي مقبل الكلفتي منفيا وخلع علي الامير تمرباي الدمرداشي
واستقر ناظر المارستان وفي سلخه خلع علي الامير تغري برمش واستقر حاجب الحجاب وعزل
الامير اقتمر عبد الغني من نيابة السلطنة وخلع علي الامير علي بن قشتمر واستقر حاجبا ثانيا وفي
ليلة الرابع من شهر رجب تردي الامير قطلواقتمر الطويل من مكان بسجنه من الاسكندرية فمات
وقيل انه كان سكرانا ومنه تفرعت الفتن التي مر ذكرها ودفن من الغد ولم يصل عليه احد وفي
يوم الاحد خامسه قدم الامير ايتمش البجاسي الي ثغر الاسكندرية بالافراج عن جميع الامرا المعتقلين
ما عدا اربعة الامير ايبك والامير قطلوخجا والامير اسندمر الصرغتمشي والامير جركس الالجاوي
وافرج عنهم وتوجه بهم الي القاهرة فلما وصلوا اقتربوا منها رسم بتفرقهم في البلاد الشامية فساروا الي
حيث امروا واحضر الي قلعة الجبل منهم باحمد بن همز واسنبغا التلكي وفي يوم الاثنين ثالث
عشره خلع علي علم الدين سليمن البساطي واعيد الي قضا القضاه المالكية عوضا عن بدر الدين عبد
الوهاب الاخناي وكتب باستقرار الامير بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام عوضا عن الامير
اقتمر الحنبلي بعد وفاته واستقر الامير زين الدين مبارك شاه العلاي المشطوب في نيابة غزه
وفي يوم الاثنين سابع عشرينه خلع علي الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب
واستقر في الوزارة عوضا عن التاج النشو الملكي وسجن الملكي بقاعة الصاحب من القلعة
وفيه خلع علي الامير قطلواقتمر امير جندار اخي الحنبلي واستقر في نيابة الاسكندرية عوضا عن
ابن عرام ورسم باحضار ابن عرام وزوجته الست سمر اليماد راو وفيه جهزت خلعة نيابة
طرابلس الي الامير بلاط السيفي وقد خرج الي ناحية العكرشا ورسم له ان يتوجه من موضعه
الي طرابلس ثم انتقض ذلك واستعيدت الخلعة واستقر علي حاله وفي ثاني شعبان ارتجعت
امرية طيبغا الجمالي وكان قد جرد لكبس العربان بناحية اطفيح وكبسه العرب وجرحوه وعاد
مريضا من جراحه وفي هذه الايام عزل قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة نفسه من
وظيفة قضا القضاه وخرج الي تربة كوكاي بنية العود الي القدس بعد ان انجمع عن اهل الدولة
وترك حضور الخدمة السلطانية بالايوان في يومي الاثنين والخميس مع الامرا مدة ايام تورعا واحتياطا
لدينه لما دهم الناس من تغير الاحوال وحدوث ما لم يعهد وتهاون القايمين بالدولة بالامور الدينية

فعين الامير الاتابك طشتمر العلاي لقضا القضاه سراج الدين عمر البلقيني قاضي العسكر فلم يوافقه بعض
الامرا وتحدث لبدر الدين محمد بن ابي البقا في ولايته بمال قام به فشق ذلك علي البلقيني وترك قضا
العسكر لولده فلما كان يوم الاثنين ثامن عشره خلع علي بدر الدين محمد بن قاضي القضاه بها الدين ابي البقا
واستقر في قضا القضاه عوضا عن برهان الدين بن جماعة وخلع علي بدر الدين محمد بن سراج الدين البلقيني
واستقر في قضا العسكر برغبة ابيه له عن ذلك واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في تدريس المدرسة
الناصريه بجوار قبة الشافعي رحمه الله من القرافة واستقر الشيخ ضيا الدين عبد الله القرمي شيخ
الخانقاة الركنية بيبرس في تدريس الفقه وتدريس الحديث بالمدرسة المنصوريه عوضا عن ابي البقا
واستقر جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني في توقيع الدست عوضا عن اخيه بدر الدين واستقر
صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي احد نواب القضاة الشافعيه في افتا دار العدل عوضا عن ابن
ابي البقا وخلع علي الجميع ونزلوا بين يدي قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا فكان يوما مشهودا
وفيه اخرج الامير سبغا الطويل العلاي احد امرا الطبلخاناه منفيا الي الشام وفيه استقر الامير
منكلي بغا البلدي في نيابة طرابلس عوضا عن ارغون الاسعردي واستقر الاسعردي في نيابة حماه
عوضا عن منكلي بغا البلدي واستقر ابغا الجوهري حاجب طرابلس في نيابة غزه عوضا عن مبارك شاه
المطوب واستقر مبارك شاه حاجبا بطرابلس وفي ثامن عشرينه ارتجعت طبلخاناه طيبغا
الماردبني وعوض بامرة عشره ورسم ان يكون طرخان وفي يوم الاثنين ثاني شوال امر الامير برقوق
بتسمير مملوك من مماليك السلطان السلاح داريه اسمه تنكز فسمر وطيف به وهو ينادي عليه هذا جزا من
يرمي الفتن بين الملوك ويتكلم بما لا يعنيه من اجل انه وشي الي الامير طشتمر الاتابك بان الامير برقوق
قد عزم ان يركب عليه فبعث يعتبه علي ذلك فانكر وحلف وطلب منه الناقل هذا عنه فبعث به اليه
ففعل به ما ذكر وفي يوم السبت رابع عشره سار قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة علي البريد الي
القدس وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع علي الامير صلاح الدين خليل بن عرام واستقر في الوزارة
عوضا عن الروهب وخلع علي التاج عبد الوهاب النشو الملكي واستقر بعد الوزارة في نظر الدوله عوضا
عن سعد الدين بن الريشه واستقر ابن الريشه في نظر الاسواق ودار الضيافة والزم ابن الروهب بحمل
مايتي الف درهم وصادر الوزير ابن عرام مباشري الجهات جميعهم وضرب اكثرهم وكان الامير بلاط امير
سلاح قد عدا النيل الي الجيزة ونزل عند مرابط خيله علي الربيع ليتنزه هناك فبعث اليه الامرا الخلعة
لنيابة طرابلس وعوقت عند المعادي في يوم الاثنين ثالث عشرينه وبعث من الغد اليه الامير برقوق
امير اخور يخيره في نيابات البلاد فامتنع من ذلك وعزم علي الحرب واقبل الي ساحل النيل ليعديه فوجد
المعادي قد انحازت عنه الي جهة بر مصر فسقط في يده واذعن للطاعة فاخرج الي القدس بطالا وانعم

عليه

عليه بضيعة تغل في السنة نحو مايتي الف درهم فلما صار في اثنا الطريق كتب بان يتوجه الي الكرك
ويقيم بها بطالا ولم يحر في ذلك فتنة الا ان الامير برقوق البس مماليكه آلة الحرب حتي سار بلاط فقبض علي
اخوته وحاشيته واكابر مماليكه وسجنوا ومنع الامرا من استخدام مماليكه عندهم وفي يوم الخميس
ثالث ذي القعدة خلع علي الامير يلبغا الناصري واستقر امير سلاح عوضا عن بلاط وخلع علي الامير اينبال
اليوسفي واستقر راس نوبه ثانيا عوضا عن يلبغا الناصري وكثر الرخا في هذا الشهر حتي ابيع الخبز البايت
كل اربعة وعشرين رطلا بدرهم حسابا عن كل رطل وهو رغيف بفلس والجبن الحالومي الطري كل عشرة
ارطال بثلاثة دراهم ونصف درهم والبيض كل اربعين بيضة بدرهم وفي ثامن عشرينه خلع علي
الوزير الصاحب تاج الدين عبد الوهاب النشو الملكي ناظر الدوله واستقر في نظر الجيش عوضا عن تقي الدين
عبد الرحمن بن محب الدين محمد وفي ذي الحجة توحش ما بين الامير الكبير طشتمر الاتابك وبين الامير
برقوق امير اخور واخذ الامير برقوق في التعنت عليه حتي يخالفه فيجعل ذلك سببا لاثارة الفتنة وصار
يرسل اليه بان ينفي فلانا من مماليكه عنه فيمتثل اشارته وينفي ذلك المملوك قصد الاخماد الفتنة حتي بعث
اليه هو والامير بركه بان يقبض علي مملوكه راس نوبته كمشبغا ويخرجه منفيا فلم يجد بدا من ذلك
وامر به فقبض عليه وجلس بعد صلاة العشا من ليلة عرفه علي عادته مع خواصه يتحدث واذا بمماليكه
قد دخلوا عليه لابسين السلاح وعنفوه علي موافقته برقوق علي مسك مماليكه واظهروا الغضب لذلك
وارادوه ان يركب للحرب فقام الي حريمه واغلق عليه بابه فخرجوا عنه يدا واحدة وركبوا خيولهم ووقفوا
تحت القلعة فامر برقوق بالكوسات فدقت وركب هو والامير بركه ووقعت الحرب بينهم طول تلك
الليلة الي الصباح فقتل جماعة وجرح كمشبغا راس نوبة طشتمر مات منها بعد ذلك وانكسرت بقية
الطشتمريه فخرج الامير طشتمر من داره في يوم الخميس تاسع ذي الحجة صبيحة الوقعة وفي عنقه منديل
ومضي الي الامير برقوق وهو قد تزوج بابنته فقبض عليه وعلي الامير اطلمش الدوادار والامير بزلار
وارغون دوادار طشتمر والابغا راس نوبته وعلي امير حاج بن مغلطاي وبعثهم جميعا مقيدين الي الاسكندرية
فسجنوا بها وتتبع حواشي طشتمر فقبض علي طواشيه مقطاي وكان قد قاتل تلك الليلة قتالا شديدا
وقبض عدة من مماليكه ايضا فقام الي قوص وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع علي الامير
سيف الدين برقوق العثماني امير اخور واستقر امير اكبير اتابك العساكر عوضا عن ابي زوجته
طشتمر العلاي وخلع علي صديقه الامير ايتمش البجاسي واستقر عوضه امير اخور بامرة مايه تقدمة الف
واستمر سكني الامير برقوق حيث كان من الاصطبل وصار يطلع الي الاشرفيه من قلعة الجبل في يومي
الاثنين والخميس وتقاسم الامر هو والامير بركه فصار الحلي والشول اليهما ترجع امور الدوله باسرها
الا ان الولايات والعزل اذا انتظمت عند الامير بركه في بيته كان امضاها بين يدي الامير برقوق

بالاصطبل فاذا اراد احد ولاية شي من الامور تحدث مع حاشية الامير بركة حتي يتقرر له ما يريد ثم يبعث
بذلك الرجل الي اخيه الامير الكبير برقوق و يعلمه بما اراد فيرضيه ايضا ثم يستقر فيما يقرر فيه من الوظايف
اما في الخدمة السلطانية او في مجلس الامير الكبير برقوق فكان هذا حال الناس جميعا بما يريد ونمن الدولة
وفي الظاهر صاحب الامر الامير برقوق غير ان الولايات كلها من القضا والحسبة وولاية الحرب في الاعمال
والكشف وساير الوظايف لا سبيل ان ينالها احد الا بمال يقوم به او يلتزم باداية ويكتب به خطه
فتطاول كل نذل وسفلة الي ما سنح لخاطره من الاعمال الجليلة والرتب العلية فدهي الناس من ذلك
بداهية دهيا اوجبت خراب مصر والشام كما ستراه فيما يمر بك علي طول السنين في اوقاتها ان شا الله
وفي يوم الاربعا خامس عشره ارسل الامير الكبير برقوق يستدعي الامير يلبغا الناصري لياخذ رايه
في شي عن له فظن ان الامر علي هذا وركب اليه غير مستعد في قليل من مماليكه فلما صار اليه عزم عليه ان
يتخفف من ثيابه ويظل نهاره عنده ليبغا وضه في مهماته فقام ليخلع عنه ثياب ركوبه في بعض مخادع
الدار فاحيط به وقبض عليه وقيد وحمل من وقته الي الاسكندرية فسجن بها وقبض معه علي محلي احد امرا
الطبلخاناه ايضا وفي عشرينه خلع علي الامير ايال اليوسفي واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا
الناصري واستقر محمد بن طاجار في ولاية دمياط واستقر علم الدين ابو عبد الله محمد بن ناصر الدين محمد
القفصي المصري في قضا المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي واستقر كمال الدين عمر بن الفخر
عثمن بن هبة الله المعري في قضا القضاه الشافعية بحلب عوضا عن جلال الدين محمد بن محمد الزرعي
وفيها ولي محب الدين ابو المعالي محمد بن محمد بن الشحنة قضا الحنفية بحلب عوضا عن الكمال ابرهيم
ابن العديم وعزل بعد اشهر قلايل بابن العديم ومات في هذه السنة من الاعيان
شهاب الدين ابو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي النحوي بحلب عن سبعين سنة
وكان حسن الاخلاق عالما بالنحو والتصريف والبديع له مشاركة في علم الحديث وغيره ويد طولي في
الادب وله عدة مصنفات في النحو والبديع والعروض منها شرح الفية ابن معطي وله شعر اقام بحلب
ثلاثين سنة وحج مرارا ومات امير احمد بن الامير قوصون في ثاني عشر ذي الحجة والامير اقتمر الصاحبي
المعروف بالحنبلي لكثرة تعبا لغته في الطهارة بالما وتشدده في ذلك وهو علي نيابة دمشق في ليلة
الحادي عشر من رجب والامير الطنبغا ابو توره امير سلاح توفي صلاح الدين صالح بن احمد بن عمر
ابن السفاح الحلبي وهو عايد من الحج بمدينة بصري عن سبع وستين سنة والامير طشتمر اللفاف
احد روس الفتن في يوم الثلثا ثالث المحرم بالطاعون وتوفي بدر الدين حسن بن عمر بن حسن بن عمر
ابن حبيب الحلبي المورخ بحلب عن سبعين سنة والامير قرطاي احد مثيري الفتن ثم اتابك العساكر
مخنوقا بطرابلس في شهر رمضان وحملت راسه الي القاهرة وتوفي والدي علا الدين علي بن محي الدين

عبد القادر

عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن ابي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المقريزي
الشافعي في يوم الاحد خامس عشرين رمضان عن خمسين سنة وقد باشر التوقيع السلطاني وعدة وظايف
وكان الاغلب عليه صناعة كتابة الانشا والحساب مع دين متين وعقل راجح رصين

سنة ثمانين وسبع مايه اهلت بيوم الخميس وفيه خلع علي الامير الجنتمر
العثماني واستقر دوادارا بتقدمة الف عوضا عن اطلمش الارغوني وفي يوم الاثنين خامسه استقر
الامير مبارك شاه الطاري في نيابة غزه عوضا عن اقبغا الجوهري واستقر اقبغا الجوهري في نيابة
صفد عوضا عن صراي تمر المحمدي وقبض علي صراي تمر وسجن بالكرك وفي عاشره مات الامير اينبك
مثير الفتن بسجن الاسكندرية وصودرت زوجته واخذ منها مال عظيم فكان هذا مما استشنع فعله
فانه لم تجر عادة بالتعرض للحرم وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع علي كريم الدين عبد الكريم بن
عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر في نظر الدولة عوضا عن تاج الدين نشو الملكي وافرد الملكي
بنظر الجيش وفي يوم الاثنين تاسع عشره خلع علي تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد واعيد
الي نظر الجيش عوضا عن الملكي وقبض علي الملكي وسجن بقاعة الصاحب من القلعة حتي حمل مايتي الف
درهم نصفه ثم افرج عنه وفي ليلة الاحد خامس عشرينه وقع حريق عظيم خارج باب زويلة
احترق منه دكاكين الكاكيين والنقليين والبرادعيين والربع المعروف بالدهيشة تجاه باب
زويلة وامتدت النار الي سور القاهرة فركب الامير بركة الجوباني والامير ايتمش البجاسي والامير
دمرداش الاحمدي والامير تغري برمش حاجب الحجاب وطفوه بانفسهم ومماليكهم فكان امرا مهولا
اقامت النار فيه يومين وخربت اماكن جليلة كبيرة كانت من ابهج المواضع واحسنها فتحدث
الناس أن هذا مبدا خراب القاهرة وكثر ذلك علي الالسنة فكان كذلك ثم أن الناس اخذوا
في عمارة ما احترق حتي عادوه كما كان وقال في هذا الحريق القاضي زين الدين طاهر

بباب زويلة واي حريق ... ازال معاني الحسن المصون
ودمر كل عال من ذراه ... وصير كل عال معد دون
وعبرة عبرة الرايين اجري ... بقينا كالعيون من العيون
ويا سرح الخلايق في ابتهال ... لمحيي الارض من بعد المنون
الي ان قال ... في لطف خفي وفضل عناية يا ناركوني

وفي اخره افرج عن الامير يلبغا الناصري وانعم عليه بامرة مايه بتقدمة الف بدمشق عوضا عن
الامير جنتمر اخي طاز وقبض علي جنتمر وسجن بقلعة المرقب وفي يوم الخميس سادس صفر خلع علي
كريم الدين عبد الكريم بن مكانس ناظر الدولة واستقر في الوزارة عوضا عن صلاح الدين خليل بن عرام

وركب بجنيبين احدهما قدامه والاخر وراه كما كانت عادة الوزرا وفي يوم الاثنين
عاشره خلع علي فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر في نظر الدولة
مكان اخيه الصاحب كريم الدين وخلع علي تاج الدين فضل الله بن الرملي واستقر في وزارة
دمشق وتوجه اليها وكان من كتاب شياطين نصر المسالمة وفي قبض علي الوزير الملكي
وبحث بتاعة الصاحب والزم بمال كبير وفي هذه الايام وقع حريق خارج باب النصر
وحريق تجاه اليانسيه خارج باب زويله وركب الامير الطنبغا المعلم البريد الي حلب ليقبض
علي الامير اشقتمر النايب وفي عشرينه خلع علي الركن والي الفيوم واستقر في ولاية الفيوم
والبهنسي وعلي محمد بن طاجار واستقر في ولاية المنوفيه وفي ثامن عشرينه اخذ قاع النيل
فكان ستة اذرع واثنين وعشرين اصبعا وفي هذا الشهر رخصت الاسعار حتي ابيع
لحم الضان السليخ كل عشرة ارطال بسبعة دراهم ونصف درهم وكل عشرة ارطال البقر بستة
دراهم وفي اول ربيع الاول رسم للامير تلكتمر بن بركه ان تجلس في الخدمة السلطانيه بالايوان
فيمن تجلس من الامرا الكبار وفي سادسه قبض علي الحاج سيف مقدم الدوله وخلع علي الحاج محمد
ابن يوسف واستقر مقدم الدوله وسلم له سيف ثم نقل الي دار الوالي فعوقب حتي التزم بحمل مايتة
الف دينار حمل منها خمس مايه الف درهم عنها خمسة وعشرون الف دينار واخذ جميع ماله من مراكب
بحريه ودواليب وقيمتها اكثر من ذلك ثم افرج عنه في سابع عشره فكان هذا مما لم يعهد قبل ذلك
اعني تسليم من يصادر لوالي القاهرة وانما كان يتسلم المصادر شاد الدواوين او مقدم الدولة
بمرسوم الوزير ولا يتعدي حكم الوالي العامة واهل الجرايم منهم واما الاجناد والكتاب واعيان التجار
فلا تمتد يده الي الحكم فيهم ويرجع امرهم الي نايب السلطان فان لم يكن فحاجب الحجاب لان كل احد
له رتبة محفوظه لا يتعداها فانخرق السياج واخذ كل احد يتعدي طوره ويجهل قدره وفي
هذه الايام نقل الامير منكلي بغا البلدي من نيابة طرابلس الي نيابة حلب عوضا عن اشقتمر واستقر
الامير يلبغا الناصري عوضه في نيابة طرابلس وفيها اشيع ان المماليك الاجلابيه وهم نحو ثماني
مايه مملوك اتفقوا مع جماعة علي اثارة الفتنة فقبض علي عدة من الامرا ومماليك السلطان ورسم لجميع
بالقبض علي من في خدمتهم من مماليك الجاي اليوسفي فتتبعوهم وبالغوا في اهانتهم بان وضعت الزناجير
في اعناقهم وعملت يدي كل اثنين منهم في خشبه وسحبوا الى الخزانة شمايل سجن اهل الجرايم ولم يعهد قبل
ذلك ان الترك رجال الدولة اهينوا هذه الاهانة ثم اشيع ان جماعة من مماليك الامرا عزموا علي
الفتك باستاديهم فقبض علي كثير منهم وفي ثانيه قبض علي الطنبغا السادي من امرا العشرات
وعدة من مماليك الجاي وفي تاسعه قبض علي قطلوبغا حاجي امير علم والطنبغا العلاي واسنبغا

التكلي وتلك الاحمدي والطنبغا عبد الملك وغريب الاشرفي واسندمر الاشرفي وجوبان الطيدمري
واقسنقر الاشرفي واقبغا القطلقتمري وتمان تمر الموسوي وجنتمر المحمدي وسودن العثماني وبلدي
قرطقا بن سوسون وبك يونس ونجمان العلاي واقبغا ينسرن وحملوا مقيدين الي الاسكندريه
وفي عاشره قبض علي الامير تمرباي الدمرداشي راس نوبه بحيلة وهي ان الامير بركه بعث
اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش ذهب فركبه واتاه متشكرا الصنيعه فاخذه وطلع الي الامير برقوق
ليصلح بينهما وكانا قد تنافرا وكان تمرباي بثياب جلوسه ليس له كبير احد من مماليكه فلما استقر
بهما المجلس قبض عليه وقيد واخرج في الليل الي ثغر الاسكندريه فسجن بها وانعم علي الامير الطنبغا
الجوباني باقطاع تمرباي وفي خلع علي جمال الدين محمود العجمي واضيف اليه حسبة مصر
عوضا عن الشريف عاصم فرغب منها لصديقه سراج الدين عمر بن منصور بن سليمن القرمي فخلع
عليه وباشرها وفي عشرينه نزل الامير اشقتمر نايب حلب علي بلبيس وكان لما قدم عليه
الطنبغا المعلم ليقبض عليه وبعث به الي القدس بطالا قدم عليه مرسوم بان يحضر الي الابواب
السلطانيه فسار من حلب ومعه تقدمة جليلة فبينا هو علي بلبيس اذ اتاه من قبض عليه وقيده
وحمله الي الاسكندريه فسجن بها وفي يوم الاحد حادي عشرينه سمر اثنا عشر من الاتراك
وطيف بهم القاهرة ثم وسط منهم ستة وهم الامير اقبغا الجمدار خازندار الامير الجاي والامير
اقراكسك واسنبغا من مماليك الجاي وبكتمر العقيد واسندمر الذي حمل راس الامير ارغون شاه
لما قتل بعقبة النصر وفي اخرج من غريب الاشرفي احد امرا العشرات وفي اول ربيع
الاخر اهين السيد الشريف علي نقيب الاشراف من الامير بن بركه وبرقوق اهنة بالغة لمنعه
منهم كتاب وقف ناحية بلقس علي الاشراف ليتسلمه الشريف صدر الدين مرتضي وقد استقر
في نظر وقف الاشراف عوضا عنه ومنع من التحدث في نقابة الاشراف وفي يوم الخميس سابع
عشره خلع علي الشريف عاصم واستقر نقيب الاشراف وخلع علي الامير بزلار واستقر في نيابة الاسكندرية
عوضا عن الامير قطلواقتمر وانعم عليه بتقدمة تلكتمر بن بركه واستقر قطلواقتمر امير خازندار
علي تقدمته وخلع علي علا الدين علي العري واستقر كاشفا بالوجه البحري وفي كان وفا النيل
وهو عاشر مسري وفي عين الشيخ سراج الدين عمر بن الملقن احد نواب الحكم لقضا القضاه
الشافعيه عوضا عن بدر الدين محمد بن ابي البقا ليلبس في يوم الاثنين فلما كان يوم الاثنين
حادي عشرينه طلع الي القلعة فلما تهيا له لبس وذلك ان الامير الكبير برقوق كان قد عينه
لذلك بغير مال سعي عليه من بيت الامير بركه حتي وقفت قضيته فحمل وكتب خطه للامير
بركه بمال يقوم به اذا استقر في قضا القضاه كما قد جرت به العادة في هذا الزمان فبعث

بها الامير بركه الي الامير برقوق فلما بلغته الورقة غضب وامر بجمع القضاه والفقها فاجتمعوا
بين يديه بالحراقة من الاصطبل في يوم الثلثا ثاني عشرينه وطلبه واخرج الورقه التي بعثها
اليه الامير بركه وتتضمن التزامه باربعة الاف دينار يقوم بها اذا استقر قاضي القضاه الشافعيه
فانكر ان يكون خطه فزاد حنق الامير برقوق وامر به فسلم الي الحاج محمد بن يوسف مقدم الدولة
ليتخلص منه الاربعة الالاف دينار وانفض المجلس فرفق به ابن يوسف من اجل انه كان قد اتهم
بانه وقع في واقع يقتضي اراقة دمه عند المالكيه فخلصه ابن الملقن وحقن دمه فرعي له ذلك ودافع
عنه شاد الدواوين وخوفه من التعرض له بمكروه الي ان طلع الشيخ سراج الدين عمر البلقيني
في يوم الخميس رابع عشرينه الي الامير برقوق هو والشيخ المعتقد ابو عبد الله محمد الركراكي المغربي
في عدة من الفقها وسالوه في الافراج عن ابن الملقن فوعده بارساله اليه فحلف البلقيني ثلاثة ايمان
في ثلاث مرات انه ما ينصرف الا به فاجابه الي ذلك وامر بتسليمه اليه فمضي به ولله الحمد وفي
اخريات هذا الشهر افرج عن الامير طشتمر الاتابك من سجنه بالاسكندريه ورسم باقامته بثغر دمياط
واقطع بلدا بالقرب منه وفي سابع عشرينه خلع علي الامير منكلي الطرخاني واستقر نايب
الكرك عوضا عن تمرباي الطازي وفيه خلع علي همام الدين امير غالب بن القوام امير كاتب
الاتقاني الاتراري الحنفي محتسب دمشق واستقر في قضا القضاه الحنفيه بها عوضا عن نجم الدين
ابي العباس احمد بن ابي العز لمال التزم به وسافر اليها وفي تاسع عشرينه خلع علي الامير بركه
واستقر في نظر المارستان واستقر راس نوبه كبيرا عوضا عن تمرباي وخلع علي قرادمرداش الاحمدي
واستقر امير مجلس وخلع علي الامير الطنبغا الجوباني واستقر راس نوبه ثانيا وخلع علي محتسب القاهرة
جمال الدين محمود العجمي واستقر في نظر المارستان نيابة عن الامير بركه عوضا عن بدر الدين محمد بن عثمن
الانفهي وفيه ورد البريد من طرابلس بقدوم الفرنج اليها في عشرة مراكب ونزولهم الي البر
فحاربهم الامير يلبغا الناصري نايب طرابلس وقتل منهم عدة وفر باقيهم الي مراكبهم وساروا وفي
جمادي الاولي ركب السلطان ثلاثة سبوت متوالية الي الميدان برسم اللعب بالكرة علي ما جرت
به العادة ولم يتفق في السنين الماضية الركوب الي الميدان لما كان من الاشتغال بالحروب والفتن
وانعم الاميرين بركه وبرقوق في الميدان علي اكابر مماليكهما باقبية بطرز زركش وفيه
قدم الامير زامل بن موسي بن مهنا وفيه قبض علي سلام بن التركيه من البحيرة وقيد وحمل
الي القاهرة وفي يوم الاثنين حادي عشره قدم البريد بان خليل بن دلغادر امير التركمان
قتل الامير مبارك الطازي نايب الابلستين وذلك انه ركب في عسكر من حلب لقتال ابن دلغادر
فهزمه واخذ ما معه ثم ركب ثانيا في جماعة فمال عليه ابن دلغادر وقاتله فوقع في قبضته

فقدمه

فقدمه وضرب عنقه وفيه قبض علي الصاحب شمس الدين ابي الفرج عبد الله المقسي
ناظر الخاص وعلي كثير من الزامه وحبس في بيت الامير بركه بمرافعة الوزير كريم الدين بن
مكانس اياه واحيط بموجوده ونقل من الغرما في داره فوجد له شي كثير من المال والثياب
والقماش من جملته نحو الالفي بدن فرو سنجاب وفيه افرج عن الامير تمرباي الدمرداشي
واخرج الي القدس وافرج عن الامرا الذين بحبس قبله ايضا وفي يوم الاحد سابع عشره
اعيد المقدم سيف الي تقدمة الدوله وقبض علي محمد بن يوسف وسلم اليه فعاقبه حتي مات تحت
العقوبة وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع علي الوزير الصاحب كريم الدين بن مكانس
واستقر في نظر الخاص عوضا عن المقسي مضافا لما معه من نظر ديواني الاميرين برقوق وبركه
ثم خلع علي سعد الدين سعد الله بن البقري واستقر في نظر ديوان الامير الكبير برقوق وخلع
علي الامير صلاح الدين خليل بن عرام واستقر استادار الامير بركه فكان هذا ايضا من الامور التي
لم يعهد ان اميرا من امرا الالوف يكون استادار امير وفيه ظهر في السما كوكب من كواكب
الذوابة له وجود ذنب وفي ثامن عشرينه خرج البريد بالقبض علي الامير بيدمر نايب
الشام واحضاره وفيه استقر الامير بركه ناظر الاوقاف جميعها واستناب في التحدث عنه
جمال الدين محمود العجمي المحتسب فلم يبق وقف حكمي ولا اهلي الا وطلب مباشريه وتحدث فيه استقصا
الحاجب قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا وفي ثالث جمادي الاخره خلع علي الامير موسي
ابن قرمان واستقر والي الجيزة ثم عزل من الغد واستقر علي عادته امير طبر وفيه افرج عن
الامير اشقتمر نايب حلب ورسم باقامته بالقدس بطالا وفي سادسه انتهت زيادة ما النيل
الي تسعة عشر ذراعا وست اصابع وفي تاسعه اخرج الامير تغري برمش حاجب الحجاب الي حلب
وسببه انه عرف الامير بركه سو سيرة بني مكانس وكثرة ظلمهم وفسادهم فقال له اصلح انت
نفسك فشق ذلك عليه وعزل نفسه من الحجوبية ورمي الامرة وقال ما عدت اعمل اميرا وخلع قباه
والقي مهمازه من رجله وخرج عنه فامر به فخرج حاجبا بحلب فلما وصل دمشق عزل عنها وفي
ثالث عشره خلع علي الامير مامور القلمطاوي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن تغري برمش وقدم
الامير بيدمر نايب الشام من دمشق فحمل الي الاسكندريه مقيدا وسجن بها واستقر عوضه في نيابة
الشام الامير كمشبغا الحموي نايب حماه واستقر عوضه في نيابة حماه الامير تمرباي الدمرداشي وفي
ثامن عشره انعم علي الامير ازدمر الصفوي بامرة عشره بدمشق واخرج اليها وفي العشرين منه
توجه الشيخ برهان الدين الابناسي الي الحجاز معتمرا واستناب عنه في مشيخة خانكاه سعيد السعدا الشيخ
زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وفيه قدم الخبر بان رجلا بدمشق من احاد العامه مات

بالمارستان فغسل وكفن وارحي في قبره بمقبرة باب الفراديس بعدما اضطجع بالقبر عطس فاخرج
وعوفي وحدث الناس بما جرى له وعاش بعد ذلك نحو ثلاث سنين وفي ثالث رجب خرج
الامير قراكسك على البريد لاحضار الامير منكلي بغا البلدي نايب حلب وفي سابعه اخرج الامير
بوري الاحمدي الى القدس منفيا وانعم عليه بنظر مسجدي القدس والخليل وفيه خلع على شمس الدين
محمد البيضا بوري بن اخي جار الله واستقر في مشيخة خانكاة سعيد السعدا عوضا عن البرهان الابناسي
وفيه قدم البريد بسيف منكلي بغا البلدي نايب حلب وانه مسجون بقلعتها فكتب باستقرار الامير
تمرباي الدمرداشي في نيابة حلب واستقر الامير جنتمر اخي طاز في نيابة حماه وكان بطالا بدمشق وحمل
الى كل منهما تشريفه وتقليده على البريد وفي سادس عشرينه قبض على المقدم سيف وسلم للامير
صلاح الدين خليل بن عرام ثم افرج عنه وفي ثامن عشره قبض على الوزير كريم الدين بن مكانس
ثم افرج عنه من يومه ورسم باستقرار الامير تغري برمش حاجب الحجاب في نيابة غزه وفيه
قدم من الامير قرطا متولي ثغر اسوان احد عشر راسا من روس امرا اولاد الكنز ومايتي رجل
منهم في الحديد فعلقت الروس على باب زويلة ولم يعهد هذا قبل وقدم الخبر بان طايفة من
اهل البحيرة كبيرهم بدر بن سلام ساروا الى الصعيد فلقيهم الامير مراد كاشف الوجه القبلي وقاتلهم
فقتل في الحرب منهم وفيه قدم الشيخ امين الدين محمد بن محمد بن محمد النسفي الخوارزمي الحلوتي
من بلاد خوارزم في طايفة من الفقرا فانزله شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق الاصفهاني شيخ خانكاه
سرياقوس بمدرسته التي على طارف الجبل خارج باب المحروق من القاهرة تحت دار الضيافة
فاقبل اليه الامرا وبالغوا في اكرامه وبعثوا اليه بضيافات كثيرة وصلات سنية فلم يدخر منها شيا
وعمل به اوقاتا تجمع عنده فيها الناس فيطعمهم الماكل الطيبة وذكر انه عبر في سياحته الى بلد بلغار
حيث لا تطلع الشمس عدة اشهر فدعا سكانه وهم قوم لا يعلمون شيا الى الاسلام فاستجاب له كثير منهم
واسلم فعلمهم شرايع الاسلام ومضى عنهم وكان من خير من ادركناه وفي اول رمضان قدم
الامير منكلي بغا البلدي الى دمشق وقد افرج عنه من سجنه بقلعة حلب فاقام بدمشق بطالا وفي
سادسه خلع على الامير شرف الدين موسى بن قرمان اطلسين واستقر نايب الوجه القبلي ورسم ان
يكاتب بملك الامرا وانعم عليه بتقدمة الف وعمل في خدمته امير حاجب طبلخاناه وهو اول من ولي
من كشاف الصعيد نيابة السلطنة واستمر الحال كذلك فيما بعد وخلع على الامير علي خان واستقر والي
البحيرة عوضا عن ايدمر الشمسي ثم عزل من يومه واستقر ايدمر على عادته وفي يوم الاربعا ثامنه
كانت واقعة كنيسة ناحية بو النمرس من الجيزة وذلك ان رجلا من فقرا الزيلع بات بناحية بو النمرس
فسمع لنواقيس كنيستها صوتا عاليا وقيل له انهم يضربون بنواقيسهم عند خطبة الامام للجمعة بحيث لا

نقاد

٥٧

تكاد تسمع خطبة الخطيب فوقف للسلطان الملك الاشرف شعبان فلم يبل غرضا فتوجه الى الحجاز
وعاد بعد مدة طويلة وبيده اوراق تتضمن انه تشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قايم عند
قبره المقدس في هدم كنيسة بو النمرس ووقف بها الى الامير الكبير برقوق الاتابك فرسم للمحتسب
جمال الدين محمود العجمي ان يتوجه الى الكنيسة المذكورة وينظر في امرها فسار اليها وكشف عن امرها
فبلغه من اهل الناحية ما اقتضى عنده غلقها فاغلقها وعاد الى الامير الكبير وعرفه ما قيل من نصارى
الكنيسة فطلب متى بطريق النصارى اليعاقبة واهانه فسعى النصارى في فتح الكنيسة وبذلوا مالا كبيرا
فعرف المحتسب الامير الكبير بذلك فرسم بهدمها بتعيين المحتسب له ذلك فسار اليها وهدمها وعملها
مسجدا وفي ثاني شوال قبض على الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي زمام الدور واخذ منه ثلاثة
الاف دينار ثم افرج عنه وفي يوم الاربعا سادسه قبض على الامير شهاب الدين احمد بن همز
التركماني خشية من فراره الى التركمان وقد ورد البريد بخروجهم عن الطاعة وفي سابعه
قبض على الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب وولده الامير ناصر الدين محمد واخرجهما الى الشام
ثم ردهما بعد ثلاثة ايام واخذ منهما عشرة الاف دينار وانعم على الامير جمال الدين بامرة طبلخاناه
وترك ولده بطالا وسبب ذلك انه اهدى الى الامير بركه عندما صرع بالبندق طايرا من طيور
الواجب وادعى له في رمي البندق ستمل على خمس بقج حرير اطلس ضمنها قماش حرير وصوف وفرو
وبذلة برسم الصيد عيار بذهب وجراوات برسم بندق الرمي عدتها اربعون مزركشة وكمرانات
عدة اربعين ومن قسي الحلقة اثنين ومن قسي البندق مايتي قوس ومن بندق الرمي ستين بندقة
من ذهب صامت ومايتة بندقة من فضة خالصة واثني عشر فرسا منها واحد بسرج ذهب وكنبوش
زركش واخر بسرج معرق وعرقيه زركش واخر بسرج معرق وعرقيه صوف سمك وسبعة ارؤس
بخاتي وفرسين عراه وعشر جفن سكر ومايتي طاير دجاج وثلاثين جملا ومايتة راس غنم فلما قدمت بين
يديه قال من حضر انه قدم للامير صرغتمش تقدمة اكثر من هذه فغضب وقال ما ساواني بصرغتمش
واخذ الهدية المذكورة ثم امر بنفيه كما تقدم ذكره وفي ثاني عشرينه سار محمل الحاج والركب
صحبة الامير بهادر وفي سادس عشرينه توجه الامير قرادمرداش الاحمدي امير مجلس الى الحجاز
حاجا وفيه قبض على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس وعلى اخيه فخر الدين وعذبا عذابا
شديدا ثم افرج عنهما بعد ايام ولم يوقف لهما على خبر وكان ابن مكانس هو واخوه قد احدثا عدة مظالم
فمنها ان الامير يلبغا الخاصكي لما ابطل المكس من مكة عوض الشريف امير مكة عن ذلك في كل
سنة ماية وسبعين الف درهم تحمل اليه فكان ابن مكانس يجبي ذلك من مباشري الدولة والخاص على
قدر حالهم وكان المفتي وهو ناظر الخاص يقوم عن مباشري الخاص بمبلغ ستة عشر الف درهم وسهما

انه ختم على قياسريه جهاركس بالقاهرة في اخريات شهر رمضان وزعم ان عند التجار ثيابا بغير ختم فتعطل
بيع الناس وشراهم على عيد الفطر حتى التزموا له بمال يقوموا به فلما حملوه اليه رفع ختمه بعد ثمانية ايام
ومنها انه صار يخرج الى بركة الحاج عند تكامل الحاج بها في شوال ويلزم مقومي الحجاج باحضار اوراق
مشتري جمالهم من سوق الجمال فمن لم يحضر ورقة مباشري سوق الجمال نكل به وغرمه الا فاضر
ذلك بكثير من الجمالة وتعطل حجاجهم عن الحج وعادوا من البركة الى القاهرة ومنها انه عمل بعد ذلك
دايرة كبيرة بمال كثير حملوه اليه واقتدي به من بعده من الوزرا في ذلك فصار يخرج الى بركة
الحجاج في كل سنة ويطالب المقومين باوراق المكس ولما قبض عليه وقف التجار الى الامير الكبير
برقوق فرسم برد ما اخذ منهم ابنا مكانس فرد اعليهم المال هذا مع تظاهر بني مكانس بالفسق على انواعه
تظاهرا بغير احتشام وبقا ناسهم وبنايهم على النصرانية واستخفاف رجالهم بكتاب الله ودينه
ورسوله وفيه خلع على الصاحب تاج الدين النشو الملكي واعيد الى الوزارة وفي ثاني عشرينه
خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج عبد الله المقسي واعيد الى نظر الخاص وخلع على علم الدين عبد الله
ابن الصاحب كريم الدين بن غنام واستقر في نظر الاسواق وفي ثالث ذي القعدة خلع على علم الدين
يحيى طباجه بن رزق الله بن ابرهيم بن الفخر واستقر في نظر الدولة عوضا عن الفخر بن مكانس وفي
ثاني ذي الحجة قبض على سلام بن التركيه امير عرب البحيرة فسجن بخزانة شمايل من القاهره وفيه
استقر ناصر الدين احمد بن جمال الدين محمد بن قاضي الاسكندريه شمس الدين محمد بن محمد بن عطا الله
التنسي المالكي قاضي مدينة الاسكندريه عوضا عن عز الدين الربعي وفي سادسه نقل الامير كزجي
الشمسي من ولاية قليوب الى ولاية الغربيه وفي سابعه خرج الامير اينال اليوسفي امير سلاح
والان الشعباني واحمد بن يلبغا وطج المحمدي واتمر العثماني وطغير وطقتمش واطلمش الطازي
وطغاي تمر القبلاوي في عدة وافرة لقتال عرب البحيرة ففروا منهم وعادوا بعدما وصلوا الى الفيوم
وقد ساقوا نعاما كثيرة جدا ولما وصل ركب الحجاج الى مكة بلغهم قدوم محمل من اليمن وكسوة
للكعبة فمنع الامير قرادمرداش حجاج اليمن من دخول مكة فلم يزل الشريف احمد بن عجلان يتوسط
بين حاج اليمن وحاج مصر حتى دخل اهل اليمن بمحملهم ووقفوا بعرفة ولم تكن فتنة بحمد الله فلما كسي
الامير قرادمرداش الكعبة في يوم النحر على العادة خرج من مكة عايدا الى مصر وفي سادس عشره
استدعي الامير الكبير برقوق القضاه وشيوخ العلم وتحدث معهم في حل الاراضي الاوقاف على الجوامع
والمساجد والمدارس والخوانك والزوايا والربط وعلى اولاد الملوك والامرا وغيرهم وعلى الرزق
الاحباسيه وكيف تحوز بيع اراضي مصر والشام الخراجيه على بيت المال واحضرت اوراق بما وقف
من بلاد مصر والشام ونما تملك منها وسلمها في كل سنة مال كثير جدا فلما قرئ على من قد حضر

من الامرا واهل العلم قال الامير برقوق هذا الذي اضعف جيش المسلمين فقال قاضي القضاه
بدر الدين محمد بن ابي البقا هما جيشان جيش الليل وجيش النهار فاخذ الشيخ اكمل الدين في
الكلام مع الاميرين بركه وبرقوق في ذلك باللغة التركية حتى غضبا منه فقال بعضهم لشيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني لم لا تتكلم فقال ما استفتاني احد حتى افتيه فاشار له الامير برقوق
ان يتكلم فطال كلامه على عادته وملخصه ان اوقاف الجوامع والمساجد والمدارس والخوانك التي هي
على علما الشريعة وفقها الاسلام وعلى المؤذنين وايمة الصلوات ونحو ذلك لا يحل لاحد ان يتعرض
لحلها بوجه من الوجوه فان للمسلمين حق لم يدفع اليهم والا فانصبوا لنا ديوانا نحاسبه على حقنا
حتى يظهر لكم ان ما استحقه اكثر مما هو موقوف علينا واما ما وقف على عويشه وفطيمه واشتري
من بيت المال بحيلة ان يوخذ المال صورة ثم يعاد فانه يحتاج الى ان ينظر في ذلك فان كان
قد اخذ بطريق شرعي فلا سبيل الى نقضه وان كان غير ذلك نقض فقال ابن ابي البقا يا امرا
انتم اصحاب الشوكة والامر لكم فقال له البلقيني اسكت ما انت وهذا فقال الامير بركه والامير
برقوق من اين يشتري السلطان هذا فقال الارض كلها للسلطان فقال له البدر محمد بن البلقيني
قاضي العسكر كيف تقول هذا من اين للسلطان ذلك وانما هو كاحاد الناس فقال البلقيني يا امرا
انتم تامرون القضاة فان لم يفعلوا ما ترسموا به عزلتموهم كما جري لشرف الدين بن منصور مع الملك
الاشرف لما لم يفعل له ما اراد عزله ثم انفضوا واخرجوا عدة اوقاف واقطعوها اقطاعات وفيه
خلع على شهاب الدين احمد الدفري المالكي واستقر مفتي دار العدل وفيه اخرج الامير سودن
العلاي والامير بهادر الاشقتمري منفيين الى صفد وفي ثاني عشرينه استقر الامير منكلي بغا
البلدي في نيابة صفد عوضا عن اقبغا الجوهري واستقر الامير في ولاية منفلوط وفي خامس عشرينه
قدم الامير قرادمرداش امير محمل من الحجاز وفيه وجد الامير الكبير برقوق ورقة فيها ان غلام
الله يريد ان يكبس عليك في صلاة الجمعة بجامع القلعة فطلب غلام الله ورسم عليه وسجن بخزانة شمايل
ووقع التحرز بحيث امر خطيب مدرسة السلطان في يوم الجمعة سابع عشرينه ان يعجل في الخطبة
وقبض على جماعة من العبيد وكثر الارجاف بكبس الجوامع في يوم الجمعة هذا وقتل العامه فنودي
بالامان وفيه استقر وحيد الدين عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين موقع الامير الكبير
برقوق في نظر خزانة الخاص بعد موت علا الدين علي بن عرب وفيه قدم البريد بان الامير تمرباي
الدمرداشي نايب حلب سار بالعسكر الحلبي وعدة من عسكر دمشق وحماه الى جهة سيس وقد كثر
فسادطايفة التركمان الاجقيه والاغاجريه حتى قرب من مدينة اياس اتاه من امرا التركمان
نحو الاربعين بهدية وسالوا الامان لاصحابهم والتزموا بالدرك على العادة فقبض عليهم وقيدهم

وركب في الحال الي بيوتهم بمن معه فنهب اموالهم وسبي حريمهم وقتل رجالهم وارتكب منهم كل قبيح وعاد
فجمع التركمان جايعهم وكمنوا للعسكر بمضيق يقال له باب الملك علي شط البحر واوقعوا بهم فهلكوا ما
بين غريق وقتيل ولم ينج منهم الا طريح او جريح او من نجا لخاصة نفسه وقليل ما هم وحاز التركمان من
المال والالات والخيول والجمال والاسلحة ما يجل وصفه من ذلك ثلثون الف جمل باحمالها وثلاثة
عشر الف راس من الخيل غالبها مسرجة ملجمة الي غير هذا فكان هذا ايضا من الوهن في الدولة فان
التراكمين كانوا للدولة بمنزلة السور عليها ويتحصل منهم في كل سنة عشرات الاف من الغنم يوخذ منهم
عن زكاة اغنامهم يقال لها العداد وينال اهل حلب منهم منافع لا تخفي واذا ندبهم السلطان لحرب
بادروا الي امتثال امره وعدوا ذلك طاعة وعبادة فصيرهم سوء التدبير وكثرة الظلم اعدا للدولة
تقتل رجالها وتنهب اموالها وتستولي علي اعمالها ولله عاقبة الامور واتفق ايضا للحاج في عودهم
محن شديدة من موت الجمال وتزايد الاسعار فلما نزلوا بالازلم وفي ظنهم انهم يجدوا ما جرت به
العادة من الشعير والبشماط المحمول اليهم من القاهرة فلم يجدوا شيا من ذلك وذلك ان العربان
تعرضت للاقامات تريد نهبها فلم تتجاوز مغارة شعيب فاشتد الامر علي الحجاج وعلفوا جمالهم ما معهم
من زادهم الذي هو قوتهم وانقطع كثير منهم في الطرقات جوعا وتعبا وبلغت الويبة الشعير الي
خمسين درهما فضة ثم تزايد سعرها حتي بلغت ماية درهم وغلا عامة ما يباع ايضا وفيها
اعيد البرهان ابرهيم الصنهاجي الي قضا المالكية بدمشق عوضا عن علم الدين القفصي واعيد فتح الدين
ابو بكر بن عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن جمال الدين ابي الكرم محمد بن الشهيد الي كتابة السر بدمشق
عوضا عن بدر الدين محمد بن مزهر واعيد الجلال محمد بن محمد بن عثمن الزرعي الي قضا الشافعية بحلب
عوضا عن الكمال عمر بن عثمن المعري واعيد شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر الي كتابة السر بحلب
عوضا عن ابن ابي الطيب ومات في هذه السنة من الاعيان الشيخ احمد
باذار العجمي نزيل القاهرة بالقدس وقد عمي واناف علي السبعين وكانت له احوال عجيبة وللناس
فيه اعتقاد ومات الامير اطلمش الدوادار احد امرا الالوف في ربيع الاخر بدمشق وقد اخرج
اليها علي امرة بها والفقير المعتقد صالح بن نجم بن صالح نزيل منية السيرج في يوم الاربعا خامس عشر
رمضان وكان يقصد للتبرك بزيارته والشيخ ضيا الدين عبيد الله بن سعد الله العفيفي القزويني
المعروف بقاضي قرم شيخ الخانكاه الركنية بيبرس في يوم الاثنين ثالث عشرين ذي الحجة وقد تصدي
للتدريس علي مذهب الشافعي وابي حنيفة واقرا النحو والاصول وغير ذلك عدة سنين وانتفع
به جماعة كثيرة مع صدق في الديانة وتواضع وبر وخير كثير والفقير المعتقد عبد الله الجبرتي
الزيلعي في ليلة الجمعة سادس عشر المحرم وقبره يزار بالقرافة وجمال الدين عبد الله بن مختار

في تاسع

في تاسع صفر وتوفي علا الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمن بن محمد بن هبة الله بن عرب محتسب
القاهرة في ثالث عشر ذي الحجة بمكة بعد قضا الحج ودفن بالمعلا والامير علا الدين علي بن كلفت
شاد الدواوين في جمدي الاخرة وهو عايد من حلب الي دمشق وكان عفيفا لا يقبل رشوة احد
والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي النحوي الاديب
بحلب عن سبعين سنة وهو علامة وقته في الادب والنحو والتصريف مع كثرة العبادة وكان
هو ورفيقه ابو جعفر كالخالدين لا يزالان سفرا وحضرا وله مصنفات ومن شعره

وقفت للوداع زينب لما رحل الركب والمدامع تسكب
فالتقت بالبنان دمعي وحلو سكب دمعي علي اصابع زينب

وتوفي مسند الوقت صلاح الدين محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي اخر من
بقي من اصحاب ابن البخاري في شوال بصالحية دمشق حدث بمسند احمد وغيره والامير شرف الدين
موسي بن محمد بن شهري نايب سيس بعد عوده من القاهرة اليها وكان فقيها شافعيا اذن له في
الفتيا وكتب الخط المنسوب ولم ما ترجمه والامير شرف الدين موسي بن الازكشي في سادس عشر
ذي القعدة بالمحلة من قري مصر بعدما ولي استادار ومشيرا في الايام الاشرفية والفقير المعتقد
نهار المغربي بالاسكندرية في يوم الثلثا حادي عشر جمدي الاخرة والمقري حافظ الدين ابو عبد الله
محمد بن تاج الدين ابرهيم بن سنبكي بن ايوب بن قراجا المقري بن الجمال يوسف القيصري الحنفي
اخذ القرات عن ابن مفلحان وبرع في القرات وغيرها وولي قضا العسكر بحلب ثم بدمشق ثم انقطع
بداره حتي مات عن نيف وسبعين سنة سنة احدي وثمانين وسبعماية
في حادي عشر المحرم قبض علي غلام الله مهتار الطشت خاناه السلطانية بعدما افرج عنه واعيد
الي خزانة شمايل وسبب ذلك ان الامير قرط متولي اسوان وجد عدة سيوف قد بعث بها من
القاهرة مكتوب عليها غلام الله وهي متوجهة بها الي اولاد الكنز فاحضرها معه لما قدم وفي
سابع عشره سمر رجلان من اولاد الكنز وطيف بهما القاهرة ومصر ثم وسطا وهذا ايضا مما اوجب
وهن الدولة فان فرط الشدة عسفه وكثرة عتوه اوجب خروج اولاد الكنز عن الطاعة وكثرة
فسادهم حتي خرجت اسوان من ايدي الدولة ثم خربت وفيه قبض علي الامير قرط وصودر
واخذ منه مال كثير فانه كان قد سات سيرته وشره في اخذ اموال الرعية ثم افرج عنه وفي
هذه الايام كثر تخوف العامة من ان يركب عليهم الامير بركة ويبذل فيهم السيف ويقتلهم واغلقوا
حوانيت معايشهم من اول الليل ثم امروا الي القاهرة بقبض الزعر والعبيد لتطلبهم بعلة مواضع
فازداد خوف العامة حتي نودي علي لسان الامير الكبير برقوق بالامان وان من يحركم يا عوام اقبضوا

عليه واحضروا به الي الامير الكبير فاطما نوا وكان دايما يقصد التحبب الي العامة ويدب عنهم حتي
احبوه وتعصبوا له وفي رابع عشرينه قدم محمل الحاج وقد تاخر عن عادته لما بالحجاج من المشقة
وفيه خلع علي الامير قرط واستقر نايب الوجه القبلي وخلع علي ولده حسين بولاية قوص بان ينفرد
بالحكم في بلاد الصعيد باسرها من الجيزية الي بلاد النوبة وفيه خلع علي الامير بلوط الصرغتمشي
واستقر نايب الاسكندريه عوضا عن بزلار الناصري ونفي بزلار الي الشام وفي سابع عشرينه
افرج عن غلام الله وفي هذا الشهر استقر عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي في مشيخة
الخانقاه الركنيه بيبرس عوضا عن الشيخ ضيا الدين القرمي وفي درس الحديث بالمنصوريه فانتفع من
الناس لجهله بالحديث وفي رابع صفر عزل قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا عن الحكم
وخرج الامير فخر الدين اياس امير اخور علي البريد لاحضار قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة من
القدس وفي سابعه الزم الطواشي شقال الجمالي الزمام باظهار ذخاير الملك الاشرف فدل
علي صندوق في موضع من الدور السلطاني فوجد فيه مبلغ ثلاثين الف دينار ثم اشار الي موضع
اخر فوجد فيه خمسة عشر الف دينار وبرنية بها جواهر منها فص عين الهر زنته ستة عشر درهما
ثم عوقب فلم يعترف بشي ووجدت اوراق عند بعض جواري الاشرف بخطه تتضمن اماكن امواله
وتفصيلها فاعتبرت فاذا تلك الاموال قد اخذت من بعده ولم يتا خذ منها سوي مبلغ ثلاثين الف
دينار وعلبة بها جواهر وعلبة بها لولو عند الامير طشتمر الدوادار فافرج عن الزمام مثقال وفي
يوم الاربعا ثاني عشرينه قدم قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة من القدس فركب الامير بركه
الي لقايه وبالغ في التادب معه والتواضع له وسار به حتي طلع الي الامير الكبير برقوق فاجله
وقام بواجب حقه وانزله بصهريج الامير منجك تحت القلعة فلما اصبح نهار الخميس ثالث عشرينه
استدعا به الي حضرة السلطان بقلعة الجبل وخلع عليه واستقر في قضا القضاه علي عادته في الايام
الاشرفيه ونزل وفي خدمته من امرا الدوله ثلثة عشر اميرا منهم دوادار السلطان وركب معه قضاة
القضاه واعيان الناس واشعلت القاهرة لنزوله بالشموع والقناديل وكان يوما عظيما الي الغاية في
كثرة جمع الناس لمشاهدته فارضي من يومه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وصالحه من نفرة كانت
بينهما ونزل له عن وقف السيفي بالقبة المنصوريه عوضا عن تدريس الشافعي واركبه بغلة رابعه
بقماش فاخر وفي هذا الشهر رفع اهل منوف علي متوليهم عدة مرافعات فطلبه الامير الكبير برقوق
وبعث بالكشف عليه فعادوا عليه بشنايع فضربه بالمقارع والزمه ان يقوم للناس بما اخذ من اموالهم
وفيه الزم الامير بركه جميع الامرا ان ياتوه بالكلاب وقرر علي كل امير عددا من الكلاب
والزم ارباب الحوانيت ان يحضر كل صاحب حانوت كلبا فتتبعت الكلاب بالقاهرة ومصر

تحت القلعة صح

وظواهرهما وقد كانت كثرت الي الغاية في الازقة والشوارع واخذت من كل موضع وعدي بها النيل
الي بر الجيزة فكان يباع كل كلب بدرهم وقيلت في ذلك عدة اشعار وفيه فرق الميدان علي
الامرا والزموا بعزقه وتنظيفه فانه كان قد هجر منذ زالت الدولة الاشرفيه حتي توحش وتعادت
البهايم ارضه وفي رابع ربيع الاول اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع وعشرين اصبعا وفي
سادس عشره خلع علي الامير محمد بن قرطاي الكركي واستقر نقيب الجيش عوضا عن علي خان بن قرمان
وفي ثامن عشره قدم البريد بان اقبغا عبد الله وقطلوبغا جركس والطبغا شادي واسنبغا
الحاجوي ثاروا في جماعة من المماليك بحلب يريدون قتل نايبها فلما فطن بهم ركب لحربهم
وقاتلهم فانكسروا وفر اقبغا عبد الله الي الامير نعير بن حيار بن مهنا فاجاره وفيه
ركب الامير اقبغا صيوان البريد لاحضار الامير محمد بن الجيبغا المظفري من دمشق واستقراره
نايب غزه عوضا عن تغري برمش والتوجه بتغري برمش الي دمشق واستقراره بها امير
مايه مقدم الف وكتب باستقرار زامل بن موسي ومعيقل بن فضل ولدي عيسي بن مهنا
ابن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة في امرة العرب عوضا عن الامير قارا بن مهنا
بعد موته وفي تاسع عشره قدم قاصد الامير ناصر الدين محمد نعير بن حيار يسال في امرة
العرب وان ينعم علي اقبغا عبد الله بنيابة بعض الاطراف فقبض عليه وسجن بالبرج من القلعة
وفيه سار البريد باحضار الامير اشقتمر وفي هذا الشهر استقر شمس الدين محمد الركراكي
في تدريس المالكية بخانقاة شيخو بعد موت ابن مرزوق واستقر جمال الدين محمود المحتسب
في تدريس الحديث بالمدرسه الصرغتمشيه عوضا عن ابن مرزوق واستقر شيخنا ابو البركات عوضه
في تدريس التفسير وفي اول شهر ربيع الاخر ركبت سلسلة علي فم قنطرة الخرق وعلي
قنطرة الفخر بموردة الجبس لمنع مراكب المتفرجين من دخول الخليج الناصري وبركة الرطلي
من ارض الطبالة بقيام الشيخ محمد صايم الدهر في ذلك وفي ثامن عشرينه توجه الامير سودن
باشارة دوادار الامير بركه الي مكة لعمارة الحرم واجرا عين عرفة وفي تاسع عشره
كبست بيوت كثيرة بحارة الاسري خارج مصر واريقت خمور كثيرة جدا علي يد الامير
مامور حاجب الحجاب وفي عشرينه وهو ثالث عشر مسري فتح الخليج بعد الوفا علي يد
الامير بركه وفيه اراق الامير بركه خمرا كثيرا من بيوت الاقباط وفي سادس
عشرينه ورد الخبر بان عربان الصعيد كبسوا علي الامير قرط وقتلوا من عسكره سبعين فرسا
فحاربهم وهزمهم وفي اول جمادي الاولي قدم الامير اشقتمر الماردييني من القدس فركب
الاميرين بركه وبرقوق الي لقايه بالريدانيه وترجلا له فنزل اليهما وسلم عليهما وسار معهما

الي القلعة فانزله الامير برقوق وقام له بما يليق به وفي خلع علي الامير سودن الشيخوني
واستقر حاجبا ثالثا وفي يوم الخميس رابعه خلع علي الامير اشقتمر واستقر في نيابة حلب
وخلع عليه من الغد خلعة السفر فركب البريد في ليلة الاحد سابعه وتوجه الي حلب وكتب
بمجي تمرباي من حلب الي القدس واقامته بها وفي يوم الاثنين ثامنه خلع علي قاضي القضاه
جلال الدين جار الله الحنفي ورسم له ان يلبس الطرحة في ايام الخدمة السلطانية كما يلبسها قاضي
القضاه الشافعي وان يستنيب عنه في اعمال مصر قبليها وبحريها قضاة حنفيه وان تحدث
لايتام الحنفيه مودعا تودع فيه اموالهم حتي لا يخرج منها زكاة فشق ذلك علي قاضي القضاه
برهان الدين بن جماعة وتحدث في ابطال ذلك فعقد مجلس عند الامير الكبير برقوق بسبب
ذلك في يوم الاثنين خامس عشره حضره الامرا والقضاه ومشايخ العلم الا البلقيني فقام الشيخ
اكمل الدين شيخ خانقاة شيخو في ابطال ما اراد الجار احد اتمه قياما بالغا مع الامير الكبير
ودار بينه وبين الجار في ذلك كلام غير لايق فتم للاكمل ما اراد ورسم بمنع الجار مما طلبه وكان
الفقير المعتقد طلف الطوخي قد اجتمع بالامير الكبير برقوق بالامس وكلمه في ابطال ذلك
وبالغ معه فيه حتي قال له ان لم ترجع والا بيننا وبينك سهام الليل فانفعل الامير الكبير
لكلامه وخاف عاقبته وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه خلع علي قاضي القضاه برهان الدين
ابن جماعة واستقر علي عادته وان لا يخرج شي عن حكمه وهذه مرة ثالثة سعي العجمي في افراد
مودع للحنفيه وولاية قضاة حنفيه باعمال مصر فلم ينجح سعيهم الاولي في ولاية السراج الهندي
عاقه عن اتمامه مرضه حتي مات وثانيها هذه فكثرت الشناعة بانهم ارادوا منع الزكوة
وقيلت في ذلك اشعار كثيرة وفي ثالث عشرينه كتب باستقرار الامير حطط في نيابة
حماة وخلع علي قراجا العلاي احد مقدمي الحلقة واستقر في ولاية الجيزة ثامن عشره وفي
اوايل جمادي الاخرة فاض الخليج الناصري واغرق عدة بساتين واغرق كوم الريش وما حول
تلك الاراضي بحيث صارت لجة ماء وفي خامسه افرج عن الامير بيدمر الخوارزمي من سجن
الاسكندرية وتوجه ليقيم بالقدس وفي تاسعه قدم الامير اقبغا عبد الله طايعا فخلع
عليه واستقر نايب غزة بعد وفاة محمد بن الجيبغا وفي خلع علي محمد بن اياز الدوادار
واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضا من قرط وخلع علي احمد بن عز لوا واستقر في ولاية البهنسي
وكل ذلك بمال التزما به وانتهت زيادة ما النيل الي اصبعين من عشرين ذراعا ورسم لقاضي
القضاه جلال الدين جار الله الحنفي بعزل نايبين من نوابه بالقاهرة وهما جمال الدين عبد الرحيم
ابن الوراق وزين الدين السكندري اما ابن الوراق فان امراة اعترفت عنده بانقضا عدتها

بسقط

بسقط تخلق فحكم به ثم ادعت ثانيا بعد ذلك علي مطلقها عنده انها حامل منه فقرر عليه فرض
الحمل وهذا غير مذهبه واما السكندري فان رجلا احتمي به خوفا من بطش الامير مامور الحاجب
كما جرت العادة بان من خاف جور من يتعدي عليه يركن الي قاض من القضاه فيصير في
حماة الشرع النبوي ما اقام ولا يجسر احد علي اخذه من ذلك القاضي احتراما له وتعظيما لحرمة
الدين فشكا الامير مامور ذلك الي الامير الكبير برقوق فرسم بعزله وطلب الرجل المحتمي بالقاضي
وضربه ضربا مبرحا بالمقارع هو وولده وشهرهما بالقاهرة ونودي عليهما هذا جزا من يتجاها علي
الحاجب فكان هذا ايضا من الحوادث التي لم تعهد واتضع بها جانب القضاه وانبسطت ايدي
الحجاب في الاحكام بما تهوي انفسهم وزين لهم شيطانهم بغير علم ولا دين يزعهم وفي
شهر رجب اتفقت حادثة مستغربة وهي ان بعض من يتكسب بتحمل الشهادة بجلوسه في حوانيت
الشهود من رحبة باب العيد بالقاهرة يعرف بالشهاب احمد بن الفيشي من الحنفيه دخل الي
منزله بالقرب من الجامع الازهر فسمع صوتا من جدار بيته يقول له اتق الله وعاشر زوجتك بالمعروف
فظن ان هذا من الجان فانه لم ير شيا وحدث اصحابه بذلك فصاروا معه الي بيته فسمعوا الكلام
من الجدار فسالوا عما بدا لهم فاجابهم المتكلم من غير ان يروا شيا فغلب علي ظنهم ان هذا من الجان
واشاعوه في الناس فارتجت القاهرة ومصر واقبل الناس من كل جهة الي بيت ابن الفيشي
لسماع كلام الحايط وصاروا يحادثوا الحايط بزعمهم ويحادثهم فكثر بين الناس قولهم يا سلام سلم
الحايط يتكلم وكاد الناس ان يفتتنوا بهذا وجلبوا الي ذلك الجدار من الطيب شيا كثيرا وحضرت
العذرا من خدرها اليه فركب محتسب القاهرة جمال الدين محمود العجمي الي بيت ابن الفيشي
هذا ليختبر ما يقال ووكل بابن الفيشي احد اعوانه فاذا بالبيت مرتفع وتحته اصطبل فيه بعض
الاجناد فوكل به ايضا وطلع الي عند الحايط وحدثه فحادثه فامر بهدم الحايط فقال له اخرب
فانه ما ينزل علي شي ولا ابالي فلما هدم الحايط لم ير شيا فعاد الي بيته وقد كثر تعجبه وازدادت
فتنة الناس بالحايط واخذ المحتسب مع اصحابه في ذكر ذلك فبعث من يكشف له الخبر هل
انقطع الكلام بعد تخريب الحايط او لا فوجده قاصده يتكلم كما كان قبل خرابه فتحير من ذلك
وكان هذا المحتسب شهما جريا قد مارس الامور وحلب الدهر اشطره ولاحظته مع ذلك
السعود فلا يتحرك حركة الا حمد عليها ولا باشر جهة وقت الا عمر خرابها واتفق علي مستحقيها معاليم
بعد ما حرموها وكان اذا باشر حسبة القاهرة رخت الاسعار واذا عزل ارتفعت فتقف العامة
وتطلب عوده لسعادة جده ويمن اقباله ومع ذلك فكان كما قيل نفس عصام سودت عصاما
فلما عاد قاصده اليه واخبره بان الكلام مستمر قام من فوره ومعه عدة من اصحابه حتي جلوا عند

لحدار واحد والي قراته شي من القران ثم طلب صاحب البيت وقال له قل لهذا المتكلم القاضي جمال
الدين يسلم عليك فقال يا سيدي الشيخ القاضي يسلم عليك فقال الجدار وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته فقال المحتسب قل له الي متي هذا الفساد فاجابه الي ان يريد الله تعالى فقال لصاحب البيت
قل له هذا الذي تفعله فتنة للناس وهذا اما هو جيد فاجابه ما بقي بعد هذا كلام وسكت وهم
يقولون له يا سيدي الشيخ فلم يكلمهم بعدها وكان في صوته غلظ بوهم انه ليس بكلام انسي فلما
ايس من مكالمته قام عنه وقد اشتدت فتنة الناس بالحايط حتى كادوا ان يتخذوه معبود الههم
وغلوا فيه كعادتهم وزعموا انه ما شا واسن نزهاتهم وكان ذلك يوم الاثنين ثاني عشره ثم بعد
ذلك عاد الي الحديث مع الناس فنزل اليه عدة من الامرا والاعيان وحملوا اليه الماكل وغيرها
الي يوم الاثنين ثالث شعبان والمحتسب يدبر في كشف هذه الحيلة ودس الي الفيشي من استدرجه
حتي اعترف بانها حيلة فركب المحتسب في يومه ومعه جماعة الي بيت الفيشي وقبض عليه وعلي
امراته وعلي فقير عندهم للناس فيه اعتقاد يعرف بالركن عمر وعاد بهم الي داره ومازال بالمراة
الي ان اعلمته انها هي التي كانت تتكلم وسبب ذلك ان ابن الفيشي زوجها كان يسي عشرتها
فاحالت عليه بهذه الحيلة توهمه بان الحايط يوصيه بها فتمت حيلتها عليه وانفعل لها فاعلمته
عما كان منها فراي ان تستمر علي ذلك لينال بها جاها ومالا فوافقته علي ذلك حتي كان ما كان فركب
واعلم الامير الكبير بقول المراة واحضرها وزوجها والشيخ عمر معه فضرب الامير الكبير الرجلين
بالمقارع وضرب المراة بالعصي نحوا من ستماية ضربة وامر بهم فسمروا ثلاثتهم علي جمال وشهروا
بالقاهرة ومصر في يوم الاثنين هذا فكان يوما شنيعا عظم فيه بكا الناس علي المراة فانها اركبت
علي الجمل ومدت يداها وسمرتا في الخشب وهي بازارها ونقابها ولم يعهد قط ان امراة سمرت
واتفق نزول المحتسب بخلعة خلعت عليه فكثر دعا العامة عليه اسفا عليها وكان قبل ذلك قد
طلع ابن الفيشي هذا الي الامير الكبير وعلي راسه طيلسان صوف وقدم له شيا من كعك وقال له
الشيخ محمد شيخ الحايط ارسل لك هذا واخذ بيده يد الامير الكبير وقبض عليها وهزها وقال له اتق
الله واعدل في الرعية فانفعل لكلامه ومشي ذلك عليه ثم طلع اليه بعده الشيخ عمر الركن وكان
مشهورا قد انقطع بسطح جامع عمرو بن العاص من مصر نحوا من ثلاثين سنة والناس تتردد اليه ما
بين امير ورئيس وغير ذلك ويلتمسون بركته ودعايه الي ان اشتهر كلام الحايط فاتي الي ابن الفيشي
ولزمه وجمع عليه الناس فلما راه الامير الكبير اكرمه واخذ هو في خزعبلاته وانصرف فلما طلع بهما
اليه المحتسب اشتد غضبه عليهما لما تبين له من مخرقتهما وانكشفا عن حيلة شنيعة اوقع بهما ما
اوقع ومما اتفق في هذه الحادثة ان امراة ابن الفيشي هذه رات في منامها قبل هذه الحادثة

بايام

بايام انها تخطب علي منبر فعبره لها بعض من عاصرناه من حذاق المعبرين بانه يحصل لها شهرة
قبيحة فان المراة ليس من شانها ركوب المنابر وتعاطي الخطب فكان كذلك وركبت الجمل يوما كاملا
وهي مسمرة كانها تعظ الناس بلسان حالها نعوذ بالله من سوء القضا وفي سادس عشرينه
استقر الامير كرجي في ولاية الشرقية عوضا عن علي القرمي واخرج من السجن حتي خلع عليه بمال التزم
به وفي يوم الاثنين رابع عشرينه ركب الامير الكبير برقوق من الحراقة حيث سكنه بالاصطبل
ومضي نحو مطعم الطيور الجوارح بالريدانية خارج القاهرة وكان الامير اينال اليوسفي امير سلاح قد
انقطع بداره علي انه مريض ونزل الامير الكبير حتي عاده فركب ومعه الامير سودون جركس المنجكي
والامير صصلان الجمالي والامير سودون النوروزي والامير جمق الناصري في عدة من المماليك
وقصد الاصطبل فطلع علي الحراقة وملك بيت الامير الكبير برقوق وقبض علي الامير جركس الخليلي
فمال اصحابه علي ما هناك من العدد والالات والاموال ينهبوها وبعث اينال يقاري الخازندار في طلب
السلطان لينزل الي الاصطبل فلم يوافقه علي ذلك فالبس من بالاصطبل من مماليك برقوق السلاح
ووعدهم باموال جمة يفرقها فيهم وامر بالكوسات فدقت حربيا بالطبلخاناه من القلعة وطار الخبر
الي الامير برقوق فايس من الحياة وكاد ينهزم الا ان الامير ايتمش البجاسي شجعه وعاد به الي بيته
تحت القلعة وانزله فيه وجمع عليه مماليكه والبسهم الة الحرب وركب به في عدة وافرة وخرج معه
من باب الوزير يريد القلعة فلم يشعر اينال حتي وافاه وقد تفرق عنه اصحابه في نهب ما وجدوه
وعصت الرميلة تحت القلعة بالعامة فهموا برجمه ظنا منهم ان ايتمش قد جا مع اينال عصبية منهم
للامير برقوق فصاح بهم ايتمش باجاعه هذا اخوكم برقوق معنا واشار اليه وقد تلثم فتمالواحي ترى
وجهه فاماط لثامه وقال لهم يا اخوتي هذا وقت المروة والعصبية وكان كثير الدها والمكر فثاروا
ثورة واحدة وصرخوا جميعا اش قدامنا فسار وهم حوله كالجراد المنتشر حتي وقف علي باب سر
الاصطبل واضرموا فيه النار واحرقوه وتسلق الامير قرط الكاشف وقد لحق ببرقوق ونزل الي
الاصطبل حتي فتح الباب فدخلوا منه جميعا وقاتلوا اصحاب اينال فمال معهم من كان من اصحاب برقوق
هناك فاشتد القتال وجرح الامير اينال في عنقه بسهم رمي به فانهزم الي بيته فبعث الامير
برقوق من قبض عليه وحمله اليه وسجنه هذا والامير بركة غايب في الصعيد وتتبع الامير برقوق
اصحاب اينال فقبض عليهم ونودي في القاهرة علي مماليك اينال فقبض منهم علي عدة وحمل الامير
اينال مقيدا الي الاسكندرية هو وسودون جركس فسجنا بها وفر برهان الدين ابرهيم بن اللبان
في هذه الواقعة الي بلاد التكرور وذلك انه كان قد قبض عليه بسبب مال الامير قرطاي ثم افرج
عنه فلما ملك اينال الاصطبل صعد اليه واسمع الامير جركس ما يكره فخاف علي نفسه وضاقت بلادهم

مصر وفي ثامن عشرينه قدم الامير بركه من سرحة البحيرة فخرج الامير الكبير برقوق وتلقاه
فنزلا جميعا عن فرسيهما وتعانقا فرحا بالسلامه وعادا فامر بزينة القاهرة ومصر فزينتا وفيه
قبض علي الامير جق احد العشرات وعلي الامير ازبك وسجنا واخرج الامير قطلوبغا الكوكاي منفيا
الي الشام وفي ثاني رمضان انعم علي كل من يذكر بامرة طبلخاناه وهم الامير قرط بن عمر التركماني
وشاهين الصرغتمشي ونجاس النوروزي وطوجي العلاي وقدم الحسني وانعم علي كل من يذكر
بامرة عشره وهم اقبغا الناصري راس نوبه الامير برقوق وحسنبغا وبجبلاما الصالحي وطوجي
وكتب باستقرار الامير منكلي البلدي في نيابة طرابلس عوضا عن يلبغا الناصري ورسم باحضار
الناصري الي قلعة الجبل وفي يوم السبت سابعه شهر رجب بعد ما ضربا واركبا جملا
وظهر احدهما الي ظهر الاخر ونودي عليهما بالقاهرة ومصر هذا جزا من تحدث فيما لا يعنيه وكان
سبب ذلك ان احدهما يعرف بالكمال بن بنت الخروبي من اهل مصر معروف بقلة العقل
والفقر من المال تحدث مع الامير خضر راس نوبه الامير بركه ان يستقر في الوزارة وعين رجلا
من احاد معلمي المماليك القرا لنظر الدولة وعين رجلا من احاد الجند يقال له كراي بن خاص ترك
لشد الدواوين وعين اخر لنظر الجهات واخر من اطراف العامة لتقدمة الدوله ووعد علي ذلك
بمال عظيم وضمن تكفية الدوله ستة اشهر فاتفق خضر الامير مع استاده الامير بركه حتي لم يبق
الا وقوع ذلك في الخارج وجهز له تشريف الوزارة ففطن به الوزير وجماعة الخرارية التجار وقد بلغهم
عنه انه عينهم فيمن عين لاخذ اموالهم وعرفوا اهل الدولة بحاله فقبض عليه الامير الكبير برقوق
وضربه وجرسه هو ورفيقه وفرق بقية اصحابه وفي عاشره قدم الامير يلبغا الناصري وانعم
عليه باقطاع الامير اينال واستقر امير سلاح وفي تاسع عشرينه خلع علي محمد بن طاجار واستقر
في ولاية الغربية عوضا عن ايدمر السيفي وخلع علي علي خان واستقر في ولاية قوص وفي سابع
شوال خلع علي محمد بن الحلبي واستقر في ولاية منفلوط عوضا عن بيرم كل ذلك بمال التزموا بالقيام
به من مظالم العباد وفي يوم الثلثا خامس عشره قبض علي رجل ادعي النبوة وانه النبي الامي
وانه مصدق بنبوة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وزعم ان حروف القران تنطق له مع انه امي
وان الذي ياتيه بالوحي جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل ورضوان ومالك ودردايل
وزعم انه عربي من مصر وانه ارسل بقتل الكفرة وان الترك يكثره ويملكوه عليهم وانه انزل عليه قران
فحبس عند المجانين بالمارستان ثم اخرجه الامير بركه وساله عن نبوته فاخبره فامر به فضرب حتي
رجع عن قوله ثم افرج عنه بعد ايام وكنت اراه زمانا طويلا وله سمت ونيه وحدثني عنه بعض
الثقات انه كان يتلو عليهم من قرانه لنفسه ثم فقدناه وفي ثاني عشرينه عوقبت دادة

السلطان حتي اظهرت قبع السلطان الذي عمله له ابوه الملك الاشرف عند ختانه وطراز ذهب وطست
من ذهب وهذه الثلثه مرصعة بجواهر نفيسه واظهرت ايضا تركة ام السلطان الملك المنصور علي
وفيه خرج الامير تمربغا الحاجب علي البريد بتقليد الامير نعير بن حيار بن مهنا امرة العرب عوضا
عوضا عن زامل ومعيقل وفيه اخرج اسنبغا القوصوني من امرا العشرات منفيا وفيه
اراد الامير بركه اخذ مال اولاد بن سلام التاجر واولاد ابن الانصاري وكان شيا كثيرا فركب
اليه قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة وما زال به حتي رجع عن ذلك وفي اول ذي القعدة
رسم باحضار الامير بزلار الذي كان متولي الاسكندرية وفيه قام المحتسب جمال الدين العجمي
علي الشيخ زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر القرشي وكان قد قدم من دمشق وعمل ميعادا للوعظ
بالجامع الازهر وظهر عن حفظ جم للاحاديث النبويه وتفسير القران العزيز من اجل انه اتهم بان
لازم ما يورده من الاحاديث انه يثبت الصفات الالاهية واقام شخصا ادعي عليه بشي من هذا
ورسم عليه وعلي ولده عدة ايام فقام قاضي القضاه برهان الدين بن جماعة في نصرته وكف يد
المحتسب عنه ومنعه من التعرض له وفي عشرينه قدم الامير بزلار وفي يوم الاربعا سابع
عشرينه طلب الامير بركه الوزرا المعزولين وهم كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب وكريم الدين
شاكر بن غنام وكريم الدين عبد الكريم بن مكانس وقد ظهر من اختفا به وامر بابن الرويهب
فنزعت عنه ثيابه ليضرب ثم اعاد ثيابه عليه ولم يضربه واخرجه منفيا الي طرسوس وجرد ابن مكانس
من ثيابه وضربه عريانا بالمقارع نحو العشرين شيبا والزم ابن غنام بمال فكتب خطه ان كلما يملكه
فهو للسلطان وكان للامير اينبك البجاسي به عناية فلم يوخذ منه شي واخرج الي القدس منفيا ثم افرج
عن ابن مكانس بشفاعة الامير يلبغا الناصري فيه واتهم الوزير الملكي بانه الحامل للامير بركه علي هذا
وقدم البريد بجمع التراكمين لقصد احد ملطيه فركب الامير طاش البريد لكشف الخبر وفي
يوم السبت ثاني ذي الحجة خلع علي محمد بن سليمن من مقدمي الحلقه واستقر في ولاية الاشمونين وعلي
اسنبغا المنجكي واستقر في ولاية الفيوم عوضا عن الركن وسلم للركن للمقدم سيف ليستخلص منه المال
وفي يوم الاربعا ثالث عشره خلع علي بها الدين باد الكردي احد الطبردارية واستقر في ولاية
القاهرة عوضا عن الامير حسام الدين حسين علي بن الكوراني وسلم حسين لشاد الدواوين علي مال
يباع ثيابه ثم افرج عنه في خامس عشره وفي يوم السبت سادس عشره استعفي الامير اينبك
البجاسي من نظر خانكاه سرياقوس فاعفي وخلع علي الامير ماموره الحاجب واستقر عوضه في نظرها
وفي عشرينه خلع علي معين الدين محمد بن عبد الله بن ابي بكر الدماميني السكندري واستقر في نظر
الاسواق عوضا عن علم الدين بن غنام وفي ثالث عشرينه خلع علي بيرم واستقر في ولاية الغربية

عوضا عن محمد بن طاجار وخلع علي الامير قادوس واستقر في ولاية الاشمونين عوضا عن محمد بن العادلي
وخلع علي ابن العادلي واستقر في ولاية منوف عوضا عن ابي بكر بن خطاب كل ذلك بمال يقومون به
اذا صاروا الي الاعمال فكان يجبون الناس من اهل النواحي اولا ويسمون ذلك القدوم فيفرض علي
كل بلد قدر من المال ثم اذا جا ذلك اخذ في تحصيل المال من المظالم وبينا هو كذلك اذا استقر
غيره في عمله بمال التزم به فيقبض عليه ويحاط بما له من خيل وخام وثياب والات وغير ذلك مما
قد استدانه باضعاف ثمنه ويعاقب علي بقية ما تاخر عليه فعندما يجد وهو في العقوبة سبيلا الي
عوده الي عمله او عمل اخر وعد بمال واستمر فيه وتسلط علي الناس بسفك دمايهم وتصرب ابشارهم
وياخذ مالهم فاخذ اقليم مصر في الاضلال بهذا السبب وفيه هذا الشهر جرت عين الازرق المستمره
من عين ثقبه وعين ابن رخم من عرفة الي البركتين خارج باب المعلابكة واستجد ميضاه عند باب
بني شيبة وربع وحوانيت واصلحت زمزم وحجر اسمعيل والميزاب وسطح الكعبة كل ذلك علي يد الامير
باشاد واد ار الامير بركه وفيه حضر الي القاهرة طايفة ما بين رجال ونسا ذكروا انهم ارتدوا
من الاسلام مرارا فلم يقتلوا وقالوا انما جينا لنتطهر ونتقرب بنفوسنا الي السيد المسيح فقدم الرجال
تحت شباك المدرسة الصالحية بين القصرين وضربت اعناقهم وعرض الاسلام علي النسا فابين ان
يسلمن فاخذهن اعوان القاضي المالكي الي تحت القلعة وضربت اعناقهن فشنع الفقها علي القاضي
المالكي ضرب اعناق النسا وانكروا عليه ذلك وفيه قدم ايضا بعض رهبان النصارا وقدح في
الاسلام واصر علي قبحه فضربت عنقه وكان هناك ثلاث نسوة فرفعن اصواتهن بالقلقة السنهن
كما يفعل النسا عند فرحهن استبشارا بقتل الراهب واظهرن شغفا به وحبا لما جري له وصنعن
كصنيعه من القدح في الاسلام واردن تطهيرهن بالسيف ايضا ثم ضربت رقبة رفيق الراهب
في يوم الجمعة ثاني عشرينه تحت شباك الصالحية وضربت رقاب النسوة الثلاث من الغد يوم السبت
ثالث عشرينه تحت القلعة بيد الامير سودن الشيخوني الحاجب واحرقت جثتهن بحكم انهن ارتددن
عن الاسلام واظهرن انهن تعلقن هذا العشق في الراهب المذكور وكان يعرف بابي نفيفه
ولم نسمع في اخبار العشاق خبرا اغرب من هذا ثم جا بعد ذلك رجل من الاجنا دعلي فرس وقال للقاضي
طهرني بالسيف فاني مرتد عن الاسلام فضرب وسجن وفيه عزم الامير بركه علي السفر لمحاربة التركمان
وقد عاد الكشف من اخبارهم بخروجهم عن الطاعة ثم اقتضي الراي ان يتولي محاربتهم الامير بيدمر الخوارزمي
فرسم باحضاره وخرج الاميران برقوق وبركه وساير الامرا الي لقايه وترجلوا له جميعا حتي الاميرين
واتوا به الي منزل اعد له وحملت له تقادم كثيرة جدا وخلع عليه واستقر في نيابة الشام علي عادته
عوضا عن اشقتمر المارداني[?] واستقر الامير طشتمر السيفي في نيابة حماه بعد وفاة الامير حطط وفيه

قتل

٦٤

قتل محمد بن مكي داعية الرافضة تحت قلعة دمشق وفيه قطع الوزير الملكي معالم الناس ورواتبهم
علي الدولة ومنع مباشري الجهات من المباشرة ظنا منه انه تمشي احواله بما وفره من ذلك فبلغ الامير
الكبير برقوق ما عمله فساله عن مقدار ما وفره فاخبره بمبلغه فاخرج من الوزارة بلاد ابتحصل منها
بقدر ما وفره فعاد ذلك عليه بضرر كبير فان الوزرا كانوا يوفرون من ذلك معلوم من استطعموا
جانبه ليتوسعوا به ففات الملكي ذلك وبا بقبح المقاله ومقت الناس له ومات في هذه
السنة ممن له ذكر برهان الدين بن شرف الدين ابي محمد عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم
ابن شادي بن هلال الطاي الطريفي الشهير بالقيراطي الاديب الشافعي بمكة في ليلة الجمعة العشرين
من ربيع الاخر ومولده يوم الاحد حادي عشرين صفر سنة ست وعشرين وسبعمايه وتوفي الشيخ
شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي بعدما عمي في يوم الاربعا سادس
عشرين شعبان بالقاهرة ومولده ببغداد في سنة تسع وستين وستمايه ودرس بالمستنصرية ثم قدم
الشام وولي قضا المالكية بدمشق بعد الجمال المسلاتي سنة تسع وخمسين ثم صرف في سنة ستين
وسكن القاهرة وولي نظر خزانة الخاص ثم صرف عنها بابن عرب فلزم بيته حتي مات ومات الامير حطط
اليلبغاوي نايب حماه في جمدي الاخره الامير حاجي بك من امرا الطبلخاناه والشيخ المعتقد حسن بن
الصبان المغربي في ثاني عشرين ربيع الاول بعد ما اقعد والفقير المعتقد صالح الجزيري في رابع عشر
ربيع الاول ودفن بزاويته من جزيرة اروي المعروفة بالجزيرة الوسطي وشيخ القراقين الدين ابو الفضل
عبد الرحمن بن احمد بن علي المعروف بابن البغدادي الواسطي الاصل بالقاهرة في يوم الخميس تاسع صفر
ومولده سنة ثلاث وسبعمايه والامير قار ابن مهنا بن عيسي بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضيه
ابن فضل بن ربيعة امير ال فضل والامير ناصر الدين محمد بن الجيبغا العادلي نايب غزه وقد استعفي
ورجع الي دمشق في سلخ جمدي الاخره وهو في عشر الخمسين بشقحب فدفن بدمشق والفقيه شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المغربي المالكي
وزير المغرب ومدرس الفقه بالخانكاه الشيخونية ومدرس المدرسة القمحية في يوم الجمعة ثامن شهر
ربيع الاول بالقاهرة وبها الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن قريش شاهد ديوان اولاد الناصر
حسن في ثاني عشرين جمدي الاخره وشيخنا ناصر الدين محمد بن يوسف بن علي الحراوي الكردي الطبردار
في ثامن عشر ربيع الاول والامير ماماق احد امرا الطبلخاناه في يوم الخميس ثالث شعبان ودفن
بتربة انشاها له الامير الكبير برقوق تحت دار الضيافة والطواشي افتخار الدين ياقوت الرسولي شيخ
خدام الحجرة النبوية في ليلة الجمعة سابع عشرين رمضان وكان خيرا صالحا والامير ساطلمش الجلالي بدمشق
في ذي القعدة وهو من ابنا السبعين وشمس الدين محمد بن احمد بن مزهر احد موقعي دمشق واخو بدر الدين

كاتب السر بها في شوال عن نحو اربعين سنة **سنة اثنتين وثمانين وسبعماية**
في يوم الاثنين ثاني المحرم خلع على الركني متولي الفيوم واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضا عن محمد بن اياز
الدواداري بمال كبير التزم به وخلع على الامير بيدمر نايب الشام خلعة السفر وسار الى دمشق ومعه
الامير خضر متسفرا على العادة وقدم البريد من حلب بكثرة جمايع التركمان واتفاقهم على قصد
البلاد الحلبية وفي تاسعه اعاد الامير بركة الامير اقبغا صيوان الى استادارية وعزل عنها الامير
صلاح الدين خليل بن عرام وفي عاشره خلع على السيد الشريف علي واعيد الى نقابة الاشراف
بعد وفاة الشريف عاصم وفيه حمل جهاز خوند ابنة الامير طشتمر الى الامير الكبير برقوق فبنى عليها
ليلة الجمعة حادي عشره وفي تاسع عشره خلع على محمد بن طاجار واستقر في ولاية البهنسا عوضا
عن احمد بن قرلو وفي رابع عشرينه ضرب الامير بركة الوزير الملكي نحو السبعين ضربة بالعصي
ثم خلع عليه من الغد ونودي بان احدا لا يتجاهى عليه وفي عشرينه خلع على ابي بكر بن خطاب
واستقر في ولاية منوف وفي اخره قدم البريد من حلب بان رجلا تام يصلي بقوم فتعرض له شخص
يعبث به فتمادى في صلاته ولم يقطعها حتى سلم منها في اخرها فتحول وجه الشخص الذي عبث به وجه
خنزير ومر على وجهه هاربا الى غابة بالقرب من ذلك المسجد فعبرها وفي يوم الاثنين ثامن صفر
قدم الامير خضر متسفر الامير بيدمر نايب الشام وعرض ما انعم به عليه وهو مبلغ مايتين وخمسين الف
درهم فضة عنها خمسة عشر الف مثقال من الذهب وعشرة ارؤس من الخيل بسروج ذهب وكنابيش
ذهب وسلاسل ذهب وعشرة ارؤس خيل بقماش دون ذلك وثمانون اكديش عريا ومائة ناقة
ومايه وخمسون جملا وعشرون مملوكا وعشرون جارية وخمسون بقجة فيها ثياب الصوف وانواع
الفرو من السمور والقاقم والسنجاب والقرظ والثياب القطنية من النصافي والبعلبكي وغير ذلك
وفي عاشره شهرت امراة على راسها طرطور احمر ونودي عليها هذا جزا من يتزوج برجلين في وقت
واحد وفي سابع عشره بعث الامير بركة الى الامير برقوق بان الامير ايتمش قد لبس مماليكه
حربيا فكشف من ذلك فلم يظهر له صحة وطلع ايتمش اليه واقام عنده خوفا من الفتنة فترددت
الرسل بينهم في الصلح مرارا حتى ركب بينهما الشيخ اكمل الدين والشيخ امين الدين الخلوي وقررا الصلح
ونزلا بالامير ايتمش اليه فخلع عليه الامير بركة وفيه اتفق شي مستغرب وهو ان رجلا من الفرنج
خاصم شخصا على مال ادعى به عليه بين يدي الامير بركة فلم يثبت له عليه شي فغضب واخرج سكينا
وضرب بها بلبان الترجمان فقتله في موقف الدعوى بين يدي الامير بركة بحضرة الملا العظيم من الناس
ولم يخش عاقبة فامسك وسمر على الطليطلة فدور به على الجمل ثم قطعت يداه ورجلاه واحرق خارج القاهرة
وفي ليلة الجمعة تاسع عشره لبس الامير بركة السلاح هو ومماليكه ولبس الامرا ايضا وباتوا في

اصطبلاتهم

٦٥

اصطبلاتهم على احتراز فلما اصبح نهار يوم الجمعة طلب الامير الكبير برقوق القضاة ومشايخ العلم وندبهم
للدخول بينه وبين الامير بركة في الصلح مطية منه ودها فما زالوا يترددون بينهما عدة مرار حتى وقع
الصلح على دخن وحلف كل منهم لصاحبه ونزعوا عنهم السلاح فبعث الامير برقوق بالامير ايتمش الى الامير
بركة فنزل اليه وفي عنقه منديل ليفعل فيه ما يريد من قتل او حبس او غير ذلك وخضع له خضوعا
زايدا فلم يجد بركة بدا من الاغضاء عنه وقبول معذرته وخلع عليه واعاده الى الامير برقوق والقلوب
ممتلية حنقا ونودي في القاهرة بالامان وفتح الاسواق فسكن انزعاج الناس وفي يوم الاثنين
ثاني عشرينه خلع على قضاة القضاة الثلاث برهان الدين بن جماعة الشافعي وجلال الدين جار الله
الحنفي وناصر الدين نصر الله الحنبلي وخلع على الشيخ اكمل الدين محمد الحنفي شيخ الشيخونية لكونهم سعوا في
الصلح بين الاميرين والتزم الامير بركة بانه لا يتحدث في شي من امور الدولة وان يستقر الامير
الكبير برقوق متحدثا في جميع الامور بمفرده وانتصوا من الخدمة السلطانية بالقصر على هذا فنزل على
علم الدين سليمن البساطي المالكي حرمانه من لبس الخلعة وكثرت الاشاعة بعزله وكانت شايعة نوعد
بمال على استقراره حتى استقر وخلع عليه في يوم الخميس ثالث ربيع الاول وفيه انعم على الامير بزلار
الناصري بامرة طبلخاناه وعلى الامير محمد بن قرطاي الكركي بامرة عشرة وفي يوم السبت خامسه
ولد للامير الكبير برقوق ولد ذكر من جارية اردو فسماه محمدا واخذ في عمل مهم عظيم لولادته هذا
وهو والامير بركة كل منهما يدبر في العمل على الاخر وسبب ذلك انه لما كانت فتنة الامير انال مع الامير
برقوق وقبض عليه عتبه على ما كان منه فاعتذر بان الامير ايتمش اتفق معه هو وعدة من الامرا على
ذلك ليجمع بينه وبين ايتمش لثقة الامير برقوق به فظهر ان الاتفاق انما كان بينهما على ان ياخذ الامير
بركة وخواشيه فبلغ ذلك بركة فاسرها في نفسه واراد غير مرة القبض على ايتمش وبرقوق يدافعه
عنه فتوحش ما بينهما الى الغاية الى ان عزم ايتمش على القيام بالحرب ففطن به بركة واستعد له فكاده
برقوق بما كان من خبر الصلح الذي تقدم ذكره هذا مع ما كان بين الاميرين بركة وبرقوق من التحاسد
الذي لا بد منه غالبا بين الشريكين فانهما قاما بتدبير امور الدولة ومن طبع كل احد من الملوك
الانفراد بالمجد ومحبة الاستيثار بالملك فلما كان يوم الاثنين سابعه ركب الاميران بركة وبرقوق
في عامة الامرا وسيرا الى جهة قبة النصر خارج القاهرة وعاد كل منهما الى منزله فمد الامير برقوق
سماط المهم لولادة ولده محمد وطلع اليه الامير صراي الطويل الرجبي من اخوة بركة واسر اليه فيما قيل
بان الامير بركة قد اتفق مع جماعة على اغتيالك في وقت صلاة الجمعة ثم طلع الامير ايتمش وغيره من
الامرا لحضور السماط وتاخر الامير بركة عن الحضور وبعث من اخوته الامير قرادمرداش الاحمدي
امير مجلس والامير طبج المحمدي والامير اقتمر الدوادار فهنوا الامير الكبير بتجدد ولده محمد وجلسوا

على السماط واكلوا حاجتهم منه فلما انقضي السماط اشار الامير برقوق الي الامير جركس الخليلي والامير يونس
النوروزي دواداره نقبضوا على صراي الطويل وقرادمرداش وطبج واقتمر العثماني الدوادار والبس مماليكه
في الحال آلة الحرب وبادر بارسال الامير بزلار الناصري الي مدرسة السلطان الملك الناصر حسن في عدة
معه فملكها وصعد الي مناريتها ورمي بالنشاب على الامير بركه فانهما يشرفان على بيته وقد بلغه القبض
على اخوته فلبس والبس مماليكه حربيا وفي الحال نادى الامير برقوق في العامة عليكم ببيت بركه
فانهبوه فجاءهم خلق كالجراد المنتشر الي بيت بركه من جهة بابه الذي بالرميله تجاه باب السلسلة
وقد اغلق فاضرموا فيه النار حتى احترق وهجموا عليه فلم يثبت لهم ولكري عليه من اعلاما ذنتي مدرسة
حسن وخرج بمن معه من باب سر داره ومر الي باب زويله فدخله وشق بمن معه القاهرة الي باب
الفتوح في عسكر عظيم واخذ والي القاهرة حتى فتحه له وقد اغلق وخرج منه الي قبة النصر وكانت
بينه وبين اصحاب برقوق وقعة انتصف كل طايفة من الاخري وبعث الامير برقوق الي الامير
حسام الدين حسين بن الكوراني فاحضره اليه وولاه ولاية القاهرة عوضا عن بهاء الدين بادلحا مرتبع
الامير بركه فنزل الي القاهرة واغلق ابوابها على العادة في ايام الفتنة ومنع المماليك من دخولها
فلما كان الغد يوم الثلثا ثامنه اصبح بيت بركه خرابا قد نهبت العامة اخشابه ورخامه وهدمت
عدة مواضع منه ولم تدع فيه الا الجدر القايمة ولا تجد به مالا ولا حربيا فانه كان قد استعد للحرب ووزع
حرمه واموله في عدة اماكن وفيه نادى الامير برقوق في العامة من قبض على مملوك من مماليك
بركه كان له ماله ولنا روحه وركب الامير الان الشعباني والامير ايتمش البجاسي والامير قرط التركماني من جهة
الامير الكبير برقوق لقتال الامير بركه فركب اليهم الامير يلبغا الناصري من اصحاب بركه وقاتلهم وكرهم
كرة قبيحة قتل فيها جماعة فبانوا متحارسين وصار العسكر فريقين فرقة جراكسة وهم اصحاب الامير برقوق
وفرقة ترك وهم اصحاب الامير بركه فلما اصبح نهار يوم الاربعا تاسعه انزل الامير برقوق بالسلطان
الي عنده بالحراقة من الاصطبل ودقت الكوسات حربيا بالطبلخاناه من القلعه فطلع مماليك السلطان
اليه وامر بباب القلعة من جهة القرافة فسد بالحجارة ونودي في الاجناد البطاله واجناد الحلقة
بطلوعهم الي السلطان فطلع جماعة كثيرة ففرقت فيهم اسلحة اخذت في الليل من سوق السلاح بالقاهرة
وركزت كل طايفة منهم على تربة من الترب فيما بين القلعة وقبة النصر لترموا من اعلاها اصحاب بركه
عند محاربتهم بالسهام وبالغ حسين بن الكوراني في حفظ القاهرة واخذ الطرقات على من يتوجه الي
بركه بشي من الالات والعلوفات وقبض على جمال الدين محمود المحتسب وسجن بالاصطبل من اجل انه نقل
عنه انه بعث الي الامير بركه بأكل من خبز ولحم وغيره وتوجه الامير سودن الشيخوني الحاجب الي
بركه بتشريف نيابة الشام فاحرق به واعادة انتج فولم ركب وقت القايلة وكان الوقت صيفا

ومعه الامير يلبغا الناصري من طريقين وهجما على حين غفلة الي تحت الطبلخاناه يريدان الهجوم
على القلعة فتناولت العامة الحجارة يرجمونهم بها ورماهم مع ذلك من باعلا القلعة بالنشاب وثبت لهم
الامير الان في نحو مابة فارس فكانت وقعة عظيمة جدا ابلا فيها احمد بن همز التركماني ومماليك بركه
وعدتهم ستمابة فارس بلاء عظيما كسروا فيه اصحاب برقوق عشرين كرة يمر في كل وقعة منها ما
يتعجب منه فلما كثرت عليهم حجارة العامة ونشاب من بالقلعه تقنطر بركه عن فرسه فاركبه
اصحابه وعادوا به الي مخيمهم بقبة النصر مكسورا وقد اقتحم ايتمش على يلبغا الناصري بطبر وضربه
كاد يأتي على نفسه واخذ جاليشه وطبلخاناته وجرح كثير منهم وفر منهم الامير مبارك شاه المارديني
الي الامير برقوق في طايفة فلما دخل الليل تفرق عن بركه اكثر من معه واشرفت خيول من بقي
على الهلاك من كثرة جراحاتها امرهم ان يطلبوا النجاة لانفسهم ومضي ومعه الامير اقبغا صيوان
استاداره بعد نصف الليل من قبة النصر الي جامع المقس خارج باب القنطرة من القاهرة فاختفيا به
فدل عليهما بعض من هناك فبعث الامير الكبير يونس النوروزي دواداره اليهما فاخذهما واتي بهما
اليه في يوم الخميس عاشره فسجنه نهاره عنده وحمله في ليلة الجمعة مقيدا الي الاسكندرية فسجن بها وبعث
معه بقرادمرداش وباقتمر العثماني واستمر باب القلعة في يوم الجمعة حادي عشره مغلقا ولم تصلي الجمعة
يومئذ بجامع القلعة وفيه قبض على الامير خضر والامير قراكسك والامير ايدمر الخطابي والامير
حاج ابن مغلطاي والامير سودن باشا والامير يلبغا المنجكي والامير قرابلاط والامير قرابغا الابوبكري
والامير الياس الماجاري والامير تمربغا السيفي والامير يوسف شادي والامير تمربغا الشمسي والامير
قطلوبك النظامي والامير اقبغا صيوان الصالحي والامير احمد بن همز التركماني والامير كزل القرمي
والامير طولوتمر الاحمدي والامير طوجي الحسني والامير تنكز العثماني والامير قطلوبك السيفي والامير
غريب الاشرفي والامير يلبغا الناصري وجميع اصحاب بركه والزامه ومماليكه فانقرضت دولة الاتراك
باسرها وتتبعوا بالاخذ فقتلوا ونفوا وسجنوا ولقد كانت الجراكسة قبل ذلك تتحدث فيما بينها بانه
تكون فتنة كبيرة ثم تخمد وتثور بعدها فتنة بينهم وبين الترك ينتصرون على الاتراك فيها بعد وقعة
ويعلوا كلمتهم عليهم وصاروا يتدارسون هذا فيما بينهم لا يشكون في وقوعه فلما كانت حركة الامير
اينال جهروا بذكر ذلك وقالوه من غير احتشام واذاعوه حتى تحدث به كبيرهم وصغيرهم فكان
كذلك كما تقدم ذكره ولله عاقبة الامور ومن عجيب ما وقع في هذه الحادثة العظيمة انه لم يركب
فيها الامير برقوق للحرب ساعة من النهار بل لم يزل في مكانه والحرب بين اصحابه وكبيرهم الامير
ايتمش وبين بركه ومن معه حتى نصره الله عليهم من غير تعب واقامت القاهرة ثلثة ايام مغلقة
الابواب الا ان الخبز كثير بالاسواق لم يقل سوى الما فانه صار ينقل بالقرب من خوخة ايدغمش

فبلغت القربة نصف درهم ثم نودي من آخر يوم الجمعة بالقاهرة الامان ونودي يا عوام ان كنتم راضين بمحتسبي القاهرة ومصر والا عرفونا فطلع جمع من الغوغا الى تحت القلعة وصاحوا ما نرضى بهما فرسم بعزلهما وفيه خلع على الامير احمد الطرخاني واستقر في ولاية الجيزة ووجدت ذخيرة للامير بركة في ضمن مصطبة صغيرة بوسط اصطبله كان يجلس عليها احيانا فيها زنة سبعين قنطارا من ذهب ووجد له عند جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة مبلغ ثلثة وعشرون الف دينار وفي يوم السبت ثاني عشره عرضت مماليك بركة على الامير برقوق ومماليك يلبغا الناصري فاختار من شاء منهم وفيه افرج عن قراكسك وطولوتمر الاحمدي وتنكز العثماني وايدمر الخطابي والامير حاج بن مغلطاي ويوسف بن شادي وقبض على ارسلان دوادار بركة وسلم هو واقبغا صيوان وخضر وبانبا الى المقدم سيف فنوع لهم العذاب انواعا وهو يقول لهم انتم اخذتم مني الف الف وخمسين الف درهم وكانت عقوبتهم بقاعة الصاحب من القلعة كما هي العادة فيمن يصادر وفي ليلة الاحد ثالث عشره اخرج الامير يلبغا الناصري مقيدا الى الاسكندرية ومعه الامير طبج المحمدي والامير الطنبغا الطازي والامير قرابلاط والامير الياس والامير تمربغا السيفي والامير تمربغا الشمسي فساروا جميعا في الحديد حتى سجنوا بها وفي نهار الاثنين رابع عشره خلع على الامير مبارك شاه السيفي واستقر في ولاية بلبيس وخلع على السيد علي نقيب الاشراف واستقر في حسبة مصر عوضا عن سراج الدين عمر العجمي وخلع على شمس الدين محمد الدميري واعيد الى حسبة القاهرة عوضا عن جمال الدين محمود العجمي وخلع على محمد بن العادلي واستقر في ولاية الاشمونين وافرج عن الامير خضر وعن الامير ارسلان وعن مسافر استادار الصحبة لبركة على مال قرر عليهم وافرج عن الامير اقبغا صيوان ثم اخرج بعد ايام هو وخضر الى الشام منفيين وفيه انعم على كل من يذكر بتقدمة الف وهم الامير ناصر الدين محمد بن الامير الكبير وانعم عليه باقطاع بركة والامير جركس الخليلي والامير بزلار الناصري والامير الطنبغا المعلم والامير الابغا العثماني وفي يوم الاربعا سادس عشره اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع وست اصابع وفي سابع عشره انعم على الامير الطنبغا الطازي بطبلخاناه بدمشق واخرج اليها وانعم على كل من يذكر بامرة طبلخاناه وهم تنكزبغا السيفي واقبغا الناصري وطوجي العلاي وفارس الصرغتمشي وكمشبغا الخاصكي الاشرفي وتمربغا المنجكي وسودن السيفي باق واياس الصرغتمشي وقطلوبغا السيفي كوكاي وانعم على كل من يذكر بامرة عشرة وهم بيبرس التمان تمري وطنا الكريمي وبيرم العلاي واقبغا اللاجيني وقوصون الاشرفي وفيه خلع على الامير بهادر الناظر واستقر شاد الدواوين عوضا عن اقبغا الفيل وفي ثامن عشره قدم البريد بسيف الامير بيدمر نايب الشام وذلك ان الامير بركة لما خرج الى قبة النصر بعث اليه باخذ قلعة دمشق والقبض على اكابر

امرايها

امرايها وانه ان انكسر قدم اليه فركب بريد القبض على الامرا وكانوا قد وصل اليهم كتاب الامير الكبير برقوق باحترازهم واعلمهم بما كان من مخامرة بركة وانه ان قدم اليهم باخذه فاستعدوا وقام بحرب بيدمر الامير محمد بك والامير احمد بن جرجي الادريسي والامير جنتمر اخو طاز والامير ارغون الاسعردي مدة ثلثة ايام واعانهم من في القلعة بالرمي من اعلاها فانكسر بيدمر وقبض عليه وعلى تغري برمش وجبرايل والصارم البيدمري وعامة حواشي بيدمر وسجنوا بقلعة دمشق فسر الامير الكبير بذلك سرورا كبيرا وفيه افرج عن الامير اينال اليوسفي من سجنه بالاسكندرية وفي يوم الاثنين حادي عشرينه خلع على الامير ايتمش البجاسي واستقر راس نوبة كبيرا عوضا عن الامير بركة وخلع على الامير الان الشعباني واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا الناصري وخلع على الامير الطنبغا الجوباني واستقر امير مجلس وخلع على الامير الطنبغا المعلم واستقر راس نوبة ثانيا بتقدمة الف وخلع على الامير الابغا العثماني واستقر دوادار كبيرا بتقدمة الف وخلع على الامير جركس الخليلي واستقر امير اخور بتقدمة الف وخلع على الامير بجمان المحمدي واستقر راس نوبة صغيرا وعلى كمشبغا الخاصكي الاشرفي واستقر شاد الشراب خاناه فصار ارباب الدولة كلهم جراكسة من اتباع الامير الكبير برقوق وفي ثاني عشرينه خلع على صلاح الدين خليل بن عرام واعيد الى نيابة الاسكندرية عوضا عن بلوط الصرغتمشي وانعم عليه بتقدمته وخلع على الامير شرف الدين موسى بن دندار بن قرمان واستقر استادار الامير محمد بن الامير الكبير برقوق الاتابك وخلع على ولده دمرخان بن موسى واستقر امير طبر وكاشف الجيزة وفيه قدم الامير اينال اليوسفي من الاسكندرية فنزل ناحية سرياقوس وتوجه منها الى نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بغا البلدي ونقل البلدي لنيابة حلب عوضا عن اشقتمر المارديني ونقل اشقتمر الى نيابة الشام عوضا عن بيدمر وفيه قدم ناصر الدين محمد بن الدمرداشي محتفظا به وكان قد مات خطيب اخميم عن مال كبير وجعل وصيه الامير بركة ووصى له بمال جزيل حماية لتركته فتنو لاخذ التركة جميعها وبعث ابن الدمرداشي للحوطة على مخلفه فاوقع باصحاب الخطيب كل مكروه فزالت دولة بركة وهو في عقوبتهم فلم يشعر الا وقد قبض عليه وحمل الى القاهرة في اسوء حال فضرب ضربا عظيما واخذ ماله واخرج منفيا الى الصعيد واتفق ايضا ان امراة من مساتير نسا التجار خرجت حاجة فاشيع انها ماتت فاخذ جميع مالها وعادت الى القاهرة فلم تعوض عن ذلك بشي وافتقرت بعد غناها كما افتقر اولاد خطيب اخميم مع كثرة عددهم وعظم مال ابيهم ومات ايضا بعض المماليك السلطانية وترك اولادا فاخذ ماله ولم تعط ورثته شيا فكان هذا من الحوادث التي لم تعهد وفي ثامن عشرينه اخرج مبارك شاه المارديني احد امرا الطبلخاناه الى حماه

امير بها وفيه خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر ناظر ديوان الامير اينمش
وهذا ايضا مما لم يعهد ان وزيرا خدم ديوان امير وفيه رسم للامير الطنبغا الجوباني ان تجلس
بالايوان في وقت الخدمة السلطانية ولا يقف وفي يوم السبت ثالث شهر ربيع الاخر ركب
الامير الكبير الاتابك برقوق من الاسطبل وسير بعد ما كان منذ حركة بركة لم يتحرك من موضعه
خوفا على نفسه فوقف له اهل الرواتب والصدقات المقررة على الدولة واستغاثوا به على الوزير الملكي
ان عوق جاريهم عن الصرف فلما عاد الى الحراقة من الاصطبل طلب الملكي والمقدم سيف وضربهما
واسلمهما الى الامير بهادر شاد الدواوين ثم افرج عنهما وفي رابعه قدم الصاحب كريم الدين
شاكر بن غنام من القدس وعظم امر الامير الكبير وانفرد بتدبير الدولة وصار في موكب لم يعهد مثله
لامير قبله وفي خامسه خلع على صدر الدين بديع بن نفيس الداوداري الاسلمي التوريزي
واستقر شريكا للرئيس علا الدين علي بن صغير في رياسة الاطبا وفيه انعم على الامير مامور
حاجب الحجاب بزيادة في اقطاعه وانعم على الامير احمد بن الامير يلبغا الخاصكي بزيادة في اقطاعه
وخلع على ناصر الدين محمد بن الاسنا شاهد الابغا الدوادار واستقر في نظر الاحباس عوضا عن شمس الدين
محمد الدميري المحتسب وخرج البريد باحضار الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص وفي
رابع عشرينه ترك الوزير الملكي الوزارة ولبس هيئة الزهاد واقام بجامع عمرو بن العاص بمصر فطلب
في يوم الاثنين سابع عشرينه وسجن بقاعة الصاحب من القلعة وتولى شاد الدواوين مصادرته
فعذبه عذابا الياما حتى هلك تحت العقوبة في يوم النوروز ولما قبض عليه خلع على الصاحب شمس الدين
ابي الفرج المقسي واستقر عوضه في الوزارة مضافا الى نظر الخاص وفيه قدم الخبر بخروج
بدر بن سلام بعربان البحيرة عن الطاعة فرسم ان تجرد لهم من الامرا اينمش البجاسي والان الشعباني
والطنبغا الجوباني ومامور الحاجب واحمد بن الامير يلبغا وبلوط الصرغتمشي وبزلار الناصري وبهادر
الجمالي ومعهم من امرا الطبلخاناه اثنى عشر اميرا منهم سودب الشيخوني وقرابغا البوبكري وكمجان المحمدي
وطغاي تمر القبلاوي ومازي السيفي وقرط بن عمر التركماني وبيدكار السيفي ويجاس النوروزي وقرابغا
السيفي وعدة من امرا العشرات وطايفة من مماليك الامير الكبير برقوق وساروا في اول جمدى الاولى
فارتفع بدر بمن معه من البلاد وخرج ابن عرام بعسكر الاسكندرية الى لقا الامرا فبلغهم ان بدر بن
سلام يريد كبسهم ليلا فتركوا مخيمهم وقصدوا الجهة التي يكون مجي بدر منها فاقبل بدر من غير تلك
الطريق وهجم ليلا على مخيم الامرا وليس به الا الغلمان وقليل من المماليك فقتل ونهب ومضى فادرك
الامير الان طايفة من اصحابه فقاتلهم قتالا كبيرا انكسر منهم مرتين ثم كانت الكرة له فقتل منهم
جماعة وقبض على بني بدر ازمن اعيانهم واستولى على كثير مما كان معهم ولما طال على الامير اينمش ومن معه

البشري عادوا فاذا ببدر وجماعته قد عادوا من وقعتهم بمن في المخيمات فقصدوه فلم يدركوه وقتلوا
عدة ممن تخلف من اصحابه وفي ثالثه خلع على الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب واستقر
حاجبا ثالثا وفي سادسه قدم الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص وفي رابع عشره
قدم البريد من البحيرة بما تقدم ذكره وانه قتل من عرب بدر نحو الالف وفيه استقر الامير
كمشبغا الحموي في نيابة صفد عوضا عن تمرباي الدمرداشي وفي يوم السبت خامس عشره وخامس
عشرين مسرى اوفى النيل ستة عشر ذراعا وفتح الخليج على العادة وفيه قدم الامرا من تجريدة البحيرة
ولم يدركوا بدر بن سلام وقتلوا من ظفروا به ما بين مذنب وبري ونهبوا اموالا كثيرة وخربوا تروجه
وما حولها فلما عاد الامرا رجع بدر الى البحيرة وبعث ابن غرام يسال له الامان فاجيب الى ذلك وخرج
اليه الامير بهادر المنجكي استادار الامير الكبير والشريف بكتمر في ثاني عشرينه ومعهما امان وخلعة
لبدر وطبلخاناه فقبلها وبالغ في اكرامهما والتزم تدريك البلاد وعمارة ما خرب منها وتعويض اهلها
عما تلف لهم واعتذر عما وقع منه وقدم اليهما ابن عرام من الاسكندرية فقرى الامان على الناس فوق
منبر مدينة دمنهور ونودي بالامان فعاد اهل دمنهور اليها بعد ما كانت لا انيس بها وعاد الامير
بهادر والشريف بكتمر ومعهما بدر حتى قاربا القاهرة ثم مضى عنهما وقدما الى القاهرة وقد قويت
الاشاعة بمباطنة ابن عرام لبدر بن سلام فخرج البريد بطلبه فحضر بتقادم جليلة واعتذر عما رمي به
فخلع عليه واعيد الى الاسكندرية على حاله وفي يوم الاربعا سادس عشرينه نودي بالقاهرة
ومصر الا يلعب احد بالما في النوروز وهدد من لعب فيه بالما ان يضرب ويوخذ ماله فامتنع
الناس فيه مما كانوا يفعلونه ووجد اربعة من الناس يلعبون بالما في يوم النوروز فضربوا بالمقارع
وشهروا وقدم البريد من طرابلس بان الامير طقتمر متسفر الامير اينال افسد بطرابلس من كثرة
سكره وعربدته وقلة احترامه للنايب وان النايب ضربه بحضرة امرا طرابلس ضربا مبرحا فاخرج
اقطاع طقتمر ورسم بسجنه بالكرك ورسم بالافراج عمن بالاسكندرية من الامرا فافرج عنهم وتاخر
بالسجن منهم اربعة وهم بركة ويلبغا الناصري وقرادمرداش وبيدمر نايب الشام فلما قدم المسجونون
فرقوا ببلاد الشام وارسل بعضهم الى قوص وفي تاسع عشرينه خلع على الامير كرجي واستقر
كاشف الوجه البحري عوضا عن قطلوبك صهر ابدمر المزوق ثم خلع على الشريف بكتمر الطلبي واستقر
ملك الامرا بالوجه البحري ورسم ان تكون اقامته بتروجه وان يكاتب بملك الامرا فكان اول من
خوطب بذلك من كشاف الوجه البحري وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمدى الاخرة ركبت
السلاسل على قنطرة المقسي بخليج فم الخور وعلى قنطرة الفخر براس الخليج الناصري بجوار الميدان الكبير
كما عمل في السنة الماضية فامتنعت المراكب التي تحمل المتفرجين واهل الخلاعة من عبور الخليج بركة

الوطي وانكف بذلك فساد كبير وبلغت زيادة النيل الي اربع اصابع من ثمانية عشر ذراعا وثبت الي
سادس عشر توت ثم هبط فارتفع سعر الغلال وطلبها الناس للخزن طلبا للفايدة فيها فكثر قلق الناس
واستغاثة العامه في عزل الدميري من الحسبة وسالوا عود العجمي اليها وهموا برجم الدميري مرارا
فاختفي بمنزله خوفا علي نفسه وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه خلع علي جمال الدين محمود
العجمي واعيد الي حسبة القاهرة ففرح العامه به فرحا زايدا وكادوا يحملون بغلته وهو عليها بالخلعة
واتلفوا من ماء الورد الذي صبوه عليه وعلي من معه ومن الزعفران الذي خلقوا به شيا كثيرا
وبالغوا في اشعال الشموع والقناديل بالقاهرة ووقفت له المغاني تزفه اذا مر بها في مواضع عديدة
فكان يوما مشهودا وذلك انه كان قد تعذر وجود الخبز بالاسواق وفقد منها عدة ايام فظنوا
ان قدوم الجمال محمود يكون مباركا فكان كما ظنوا وقدم في هذا اليوم عدة مراكب مشحونة
بالغلال فانحل السعر وفيه خلع علي الامير قطلوبغا الكوكاي واستقر استادارا ثالثا وقدم
الامير زامل بن موسي بن مهنا فاكرمه الامير الكبير كرامة زايدة وفي سابع عشرينه خلع علي
شرف الدين بن عرب واستقر في حسبة مدينة مصر عوضا عن الشريف علي نقيب الاشراف
وفيه اخرج اقطاع الامير قرابغا فرج الله عنه وقبض عليه من اجل قتل بعض مماليكه وهو
سكران وكتب باستقرار الامير اينال اليوسفي في نيابة حلب واستقر عوضه في نيابة طرابلس الامير عوضا
كمشبغا الحموي واستقر طشتمر اللفاف في نيابة صفد عوضا عن كمشبغا وفي اول شهر رجب قبض علي
الامير زامل وسجن وذلك ان ولده نزل مرج دمشق في طايفة من ال فضل كما قد استجد وانزلوهم
فيه ايام الشتا فمنعهم الامير اشقتمر من الاقامة به فركبوا للحرب وقاتلوا عسكر دمشق مرتين ثم انكسروا
ونهبت عامة اموالهم وجمالهم وانجلت هذه الوقعة عن قتل الامير طقتمر الحسني وفي يوم الثلثا
خامسه احيط بموجود الامير صلاح الدين خليل بن احمد بن عرام وتوجه الامير يونس دوادار الامير
الكبير للقبض عليه وسبب ذلك ورود الخبر بقتل الامير بركه بسجنه من الاسكندرية فثارت مماليكه
تريد الفتنة فانكر الامير الكبير ان يكون قد امر بقتله ويقال انه كان قد تقدم الي ابن عرام عند حضوره
بان يقتل بركه فاخذ بذلك خطه وخطوط الامرا الاكابر وعاد الي الثغر وقتله فلما دخل يونس
الدوادار الي الثغر نبش قبر بركه فوجد في راسه ضربة وفي جسده ضربات عديدة وقد
دفن بثيابه من غير غسل ولا كفن فغسله وكفنه وصلي عليه ودفنه في تربة بناها علي قبره وقبض
علي ابن عرام وخاف من بدر بن سلام ان يعترضه في الطريق ويخلصه فطلب نجدة فسار اليه عدة
مماليك ساروا به في بحر الملح الي دمياط وانزلوا في النيل الي القاهرة وسجن في يوم الثلثا ثاني عشره
بخزانة شمايل مقيدا وعذب علي مال اتهم بانه اخذه من بركه فلم يقر بشي ثم اخرج في يوم الخميس

رابع عشرينه وحمل علي حمار الي القلعة وقد اجتمع الامرا بباب القلعة فنهشه محمد بن تنابه وضرب بالمقارع
نحو الثلثين شيبا ونودي عليه وهو يضرب هذا جزا من يقتل الامرا بغير اذن فقال انما قتلته الا باذن
الامرا واخرج خطوطهم فاخذت منه وهو يستغيث بيني وبينكم الله ياسيدي الشيخ نهار هذا اليوم الذي
وعدتني فانا لله وانا اليه راجعون وذلك ان الشيخ نهار كان حدثه باموره منها انه لا يموت الا مقتولا بالسيف
موسطا واسرا فكان يتوقع ذلك ثم اركب الجمل ودقت المسامير الحديد في كفيه وذراعيه وقدميه
علي الخشب وهو يقول ياسيدي الشيخ نهار قد صح الذي وعدتني بهذا اليوم الذي وعدتني به وساروا
به من باب القلعة ليشهر فصار ينشد في تلك الحال التي يذهل فيها المرء عن نفسه
● لك قلبي تعله فدمي لم تحله ● قال ان كنت مالكا فلي الامر كله ● فلما صار بالرميلة تحت القلعة
اوقف تجاه باب السلسلة فبدره مماليك بركه بسيوفهم يضربوه حتي صار قطعا وفرقوا اشلاوه تفريقا
ثم حملت راسه وعلقت بباب زويلة فاخذت امه ما قدرت عليه من بدنه واخذت راسه وغسلت
ذلك ودفنته بمدرسته جوار قنطرة امير حسين من حكر جوهر النوبي خارج القاهرة وكان فطنا
ذكيا عارفا حسن المشاركة في العلم كتب تاريخا مفيدا وكانت له نوادر وعنده حكايات يذاكر بها وكان
مهابا مهيبا سيوسا وكان يداخل كل ذي فن ويستقل في احوال مختلفة ويخوض في كل ما يعنيه ويسعي
وفي رابع عشره استقر الامير بلوط الصرغتمشي في نيابة الاسكندرية وفي حادي عشره استدعي
الامير الكبير برقوق الشيخ جلال الدين رسولا التباني فطلع اليه بعد مراجعات كثيرة وعرض عليه ان يستقر
في قضا الحنفية فلم يوافق علي ذلك وامتنع كما امتنع في الايام الاشرفية شعبان بن حسين وقال هذه الوظيفة
ما يصلح لها عجمي والعرب اولي بها فلما الح عليه الامير الكبير في القبول اخرج مصحفا شريفا وكتاب الشفا
رجم للقاضي عياض وقال اسالك بحق هذين الا ما اعفيتني وقام عنه فاستدعي الامير الكبير القضاه وشاور
فيمن يصلح لقضا الحنفية فاشار قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه بولاية صدر الدين ابي عبد الله
محمد بن الشيخ علا الدين ابي الحسن علي بن منصور الدمشقي فسار البريد باحضاره من دمشق في يوم
الخميس رابع عشرينه وفي خامس عشرينه انعم علي ناصر الدين محمد بن اقبغا اص بامرة طبلخاناه
عوضا عن اردس المحمدي واخرج اردس علي امرة بصفد وانعم علي سودن النظامي بامرة طبلخاناه وفي
ثامن عشرينه قدم الامير خضر الزيني باستدعا وفي يوم الجمعة رابع عشرين شعبان قبل
الامرا الارض بين يدي السلطان وسالوا عفوه عن الامرا المسجونين فرسم بالافراج عن الامير يلبغا
الناصري والامير قرادمرداش والامير بيدمر نايب الشام وفي اول شهر رمضان قدم بيرم
والي الغربية بطلب وضرب وسجن وفي يوم الاحد رابعه قدم صدر الدين محمد بن علي بن
ابي البركات منصور الدمشقي الحنفي ونزل بصهريج منجك تحت القلعة واتاه الناس علي اختلاف طبقاتهم

للسلام عليه ثم طلب في يوم الخميس ثامنه بعد العصر الى بين يدي السلطان فخلع عليه واستقر قاضي القضاه
الحنفيه عوضا عن جلال الدين جار الله بعد وفاته ونزل ومعه قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن
جماعة والامير قرابغا الحاجب وفي عاشره خلع علي احمد بن سنقر البريدي واستقر في ولاية
الغربية عوضا عن بيرم وخلع علي فرج بن ايدمر المزوق واستقر في ولاية اشموم الرمان وفي
تاسع عشره كتب مرسوم سلطاني بان يستقر لكل من القضاة الاربع اربعة نواب فاستقر لقاضي
القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة الشافعي اربعة نواب بالقاهرة هم جمال الدين محمد بن محمد الخطيب
الاسنائي وصدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي وصدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين وسري الدين
محمد بن المسلاتي واستقر فخر الدين محمد بن محمد القاياتي نايبه بمصر واستقر لقاضي القضاه صدر الدين
محمد بن منصور الحنفي اربعة نواب وهم مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم وشمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر
الطرابلسي وشهاب الدين احمد الشنشي وجمال الدين محمود المحتسب واستقر لقاضي القضاه علم الدين
سليمن البساطي المالكي اربعة نواب هم جمال الدين عبد الله بن عمر القيشي وتاج الدين بهرام وشهاب الدين
احمد الدفري وعبيد البشكالسي ولم يستنيب قاضي القضاه ناصر الدين نصر الله الحنبلي عنه احدا فاستراح
الناس من نواب المجالس وهم قوم يتكسبون من الحكم بين الناس ويجلسون لذلك في مجالس من الجوامع
او المدارس او حوانيت الشهود ويقاسمون الشهود فيما يكتسبونه من تحملهم الشهادات للناس وعليهم
فبطل ذلك بسفارة قاضي القضاه برهان الدين بن جماعه ولله الحمد وفي رابع عشرينه خلع
علي اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين موقع الامير الكبير كاملية حرير اخضر بطرز اسكندري
بفرو قاقم ولم يعهد قبله متعمم يلبس مثل ذلك وفي ثالث شوال اخرج الامير طغاي تمر القبلاوي
منفيا الى طرابلس وفي رابعه خلع علي عبيد بن البازدار واستقر مقدم الدوله وخلع علي قطلوبغا
لاشين محاوي ابو درقة واستقر في ولاية قوص وخلع علي الامير قرط بن عمر التركماني واستقر نايب
البحيرة والوجه البحري عوضا عن الشريف بكتمر وانعم عليه بعدد حربية واسلحة كثيرة ومال جزيل
فاكثر من استخدام التراكمين وسار في عسكر كثير فاستعد بدر بن سلام للقايه وجمع له جمعا موفورا
فعرج قرط عن الطريق حتي قارب دمنهور فلقيه بدر وقاتله اشد قتال حتي احتاج الى طلب نجده
من القاهرة وفي سادس عشرينه خلع علي اقبغا الماردين واستقر نايب الوجه القبلي بعد موت
الركن وفي ... اخرج الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص منفيا الى الشام وخلع علي الشيخ برهان
الدين ابرهيم الابناسي واعيد الى مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا عوضا عن شمس الدين محمد
ابن اخي الجار وفي هذا الشهر كثر الوبا بالاسكندريه فمات في كل يوم ما ينيف علي مايه وخمسين
انسانا وتمادي الى اثنا ذي الحجة وفي يوم الثلثا اول ذي الحجة خلع علي شمس الدين محمد الدميري

المحتسب واعيد الى نظر الاحباس عوضا عن ناصر الدين محمد بن الاسنائي واستقر كمال الدين المعري في
قضا الشافعية بحلب عوضا عن الكمال الزرعي بعد وفاته وفي ثالثه خلع علي سعد الدين نصر الله
ابن البقري واستقر في نظر الدخيرة ونظر خاص الخاص واضيفت اليه الاسكندريه والمتجر والاملاك
والمستاجرات وخلع علي الامير شرف الدين موسي بن قرمان واستقر استادار الدخيره رفيقا لابن البقري
وفي يوم الثلثا ثامنه قدم البريد بوصول انص والد الامير الكبير برقوق صحبة الخواجا عثمن
فركب الامير الكبير الى لقايه وخرج معه علمة العسكر من الامرا والاجناد وجميع ارباب الدولة
من القضاه والوزرا والاعيان فلقي اباه بمنزلة العكرشا وعاد به وقد قدم معه الكمال المعري قاضي
حلب وولي الدين عبد الله بن ابي البقا قاضي دمشق فنزل بالمخيم من سرياقوس وقد اعد له مهمات
المطابخ ومد سماط عظيم الى الغاية احلس الامير الكبير اباه في صدره واجلس بجانبه الامير عز الدين ايدمر
الشمسي وجلس الامير الكبير تحت الامير ايدمر وجلس بجانب والد الامير الكبير من الجهة الاخري
الامير سيف الدين اقتمر عبد الغني فاكلوا واكل عامة من حضر حتي اكتفوا ثم ارتفع فتناهبه الغلمان
وغيرهم حتي عم ذلك الجمع مع كثرته وركبوا جميعا وقت الظهر وعبروا الى القاهرة وقد خلع علي
الخواجا عثمن وصعد وابيه الى الاصطبل فكان يوما مشهودا بالغ العامة في اشعال الشموع والقناديل
ثم طلع الخواجا عثمن بانص فاشتراه السلطان منه واعتقه وخلع عليه وانعم علي انص بتقدمة الف
فلم يبق احد من الامرا حتي قدم له التقادم الجليلة علي قدر همته وبذل الامير الكبير برقوق للخواجا
عثمن مالا كبيرا وانعم عليه بانعامات سنية من اجل انه جلب اباه من بلاد الجركس وفي
ثاني عشره خرج الامير الان الشعباني ومعه خمس مايه مملوك الى البحيرة نجدة للامير قرط وفي
ثامن عشره قدم البريد من الطرانه وقد نزل بها الامير الان بان الامير قرط قتل فاضطرب العسكر
بالقلعة وعلق الجاليش للسفر ونودي في القاهرة بخروج الامرا والمماليك واجناد الحلقة للبحيرة
ورسم بتجهيز السلطان فاشار الامير ايدمر الشمسي باقامة السلطان وتجهيز الامرا فعين للتجريدة
الامير ايتمش البجاسي والامير الطنبغا الجوباني والامير احمد بن يلبغا الخاصكي والامير مامور القلطاوي
والامير اقبغا العثماني والامير الطنبغا المعلم وكلهم امرا الوف ومعهم من امرا الطبلخاناه قرابغا الاحمدي
ومازي وقرابغا البوبكري وبجان المحمدي وفارس الصرغتمشي وبجاس النوروزي وطوجي الحسني وطقتمش
السيفي واطرجي العلاي وارسلان اللفاف ومن امرا العشرات اقبغا بوز الشيخوني ويحيي ويوسف بن شادي
وبطلاط الصالحي وبيبرس التمان تمري واقبغا اللاجيني وسبرج الكمشبغاوي فقدم الخبر في اخر النهار
بان قرطا ابن عمر لم يقتل ولكن الحال بعض شي وفي تاسع عشره قدم من شيوخ البحيرة خضر بن موسي بن
خضر وجماعة تحت الاحتفاظ فضربوا بالمقارع وفي ... سارت التجريدة المذكورة صحبة الامير ايتمش

الي البحيرة وفي حادي عشرينه قدم حسين بن الامير قرط بعدة روس من القتلي في الحرب واخبر
انه حصر مدينه دمنهور وكاد بدر ان ياخذه ففر الي العطف وعدي النيل الي مدينه فوه وسال ان
يمد بنشاب وغيره من الة الحرب واخبر بوصول الامير الان بن معد الي دمنهور فخلع عليه
وفيه اعيد فتح الدين محمد بن الشهيد الي كتابة السر بدمشق بعد وفاة شهاب الدين احمد
ابن نجم الدين محمد بن القاضي بها الدين احمد بن القاضي محيي الدين يحيي بن فضل الله وفي
ثاني عشرينه خلع علي الطواشي صفي الدين جوهر الصلاحي واستقر مقدم المماليك بعد موت
ظهير الدين مختار الحسامي وفيه ابطل الامير الكبير برقوق ضمان المغاني بمدينة حماه وبمدينة
الكرك ومدينة الشوبك وبناحية منية ابن خصيب من اراضي مصر وبناحية زفتا منها وابطل
ضمان الملح بمدينه عين تاب وضمان الدقيق من البيرة معاملة حلب وضمان قمح المونه بدمياط
وفارسكور من اردبين الي ما دون ذلك وابطل المقرر علي اهل البرلس وشورى وبلطيم وهو
شبه الجالية ومبلغه ستون الف درهم في السنة وابطل مكس مدينه اعزاز باجمعه وعمر جسر نهر
الاردن الذي يعرف بالشريعة فيما بين مدينه بيسان ودمشق فجا طوله مائة وعشرين ذراعا
وفيه انعم علي قطلوبك السيفي والي مدينه مصر بامرة عشرة زيادة علي عشرة فاستقر امير عشرين
فارسا وفيه انعم علي الامير قديد القلمطاوي بامرة عشرة ومات في هذه السنة
من الاعيان شرف الدين ابو العباس احمد بن علا الدين ابي الحسن علي بن ابي البركات منصور الدمشقي
الحنفي قاضي القضاه بديار مصر بعد ما عزل نفسه واقام بدمشق في ليلة الاثنين عشرين شعبان
وتوفي الشريف شرف الدين عاصم نقيب الاشراف في عاشر المحرم والشيخ عباس بن حسن التميمي
الشافعي المقري خطيب جامع اصلم خارج القاهرة في يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجة تصدى
لتدريس الفقه واقرا القراات عدة سنين ونور الدين علي بن الجلاوي بالجيم احد فقها المالكيه
في رابع عشرين ذي الحجة والامير منكلي بغا الاحمدي الشهير بالبلدي نايب حلب وقد تجاوز
اربعين سنة والركن عمر نايب الوجه القبلي والامير قطلوبغا البزلاري احد العشرات وقاضي
القضاه جلال الدين ابو عبد الله محمد ويعرف بجار الله بن قطب الدين محمد بن محمود النيسابوري
الحنفي يوم الاثنين رابع عشر رجب وقاضي القضاه بحلب جلال الدين ابو المعالي محمد بن محمد
ابن عثمن بن احمد بن عمرو بن محمد الزرعي الشافعي قاضي حلب والفقير المعتقد زين الدين
محمد بن المواز في ثاني عشرين ربيع الاول بالقاهرة وشمس الدين محمد بن البكري في ذي الحجة بالرملة
كان فقيها شافعيا عارفا بالقراات قرا علي البرهان الحكري وناب في الحكم ثم ولي قضا القدس وصيدا
وبيروت والوزير الصاحب تاج الدين عبد الوهاب النشو الملكي الاسلمي تحت العقوبة مستهل

جمدي

جمدي الاخرة وتوفي احد فقها الشافعيه بدمشق شمس الدين محمد بن نجم الدين عمر بن محمد بن عبد الوهاب
ابن محمد بن ذوب الاسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبه في ثامن المحرم ومولده في يوم الثلثا
العشرين من ربيع الاول سنة احدي وتسعين وست مايه بدمشق وتوفي ابو محمد يحيي بن يوسف بن
احمد بن سعد السعدي الحباني الشافعي بدمشق في ليلة الاربعا سابع عشر صفر وقد صار من اعيان
فقهايها مع اقتصاده والجماع ومات قتيلا الامير صلاح الدين خليل بن علي بن احمد بن عرام في رابع
عشرين رجب **سنة ثلاث وثمانين وسبع مايه** في يوم الاحد ثالث المحرم
قبض علي طايفة من عرب البحيرة نحو ثلاثة وعشرين رجلا عند الاهرام قدموا يريدون النجاة فنو — سطوا
واخذت مواشيهم وفيه ابتدا الوبا بالطاعون في الناس بالقاهرة ومصر وتزايد حتي بلغ عدة
من يموت في اليوم ثلثماية ميت وفي خامسه خلع علي قاضي القضاه بدمشق ولي الدين عبد الله
ابن ابي البقا باستقراره علي عادته وخلع علي قاضي القضاه بحلب كمال الدين المعري باستقراره
وسارا عايدين الي بلديهما وفي عاشره ابتدا الامير مامور الحاجب بعرض الاجناد والزام من
عبرت اقطاعه ستماية دينار بالسفر الي البحيرة او اخراج بديل عنه وفي ثاني عشره قدم الخبر
بان خمسة من اعيان اهل البحيرة قدموا علي الامير ايتمش راغبين في الطاعة ومعهم نحو ستماية
فارس وعدة رجالة وفيه قدم البريد من الاسكندرية بطلب بدر بن سلام من الامير
بلوط ان يسال له في الامان فلم يجبه الامير الكبير برقوق الي سواله وكتب بالقبض علي الذين قدموا
طايعين الي الامير ايتمش فقبض عليهم وقتل اكابرهم وفي تاسع عشره قدم الامير قطلوبغا
الكوكاي ومعه خمسة وعشرون رجلا من اعيان اهل البحيرة فعفي الامير الكبير عنهم وفي
خامس عشرينه خلع علي جمال الدين محمود بن علي بن اصفر عينه شاد الخاص بالاسكندرية ثم احد
اجناد الحلقة واستقر نقيب الجيش عوضا عن ناصر الدين محمد بن قرطاي الكركي وفي هذه
الايام مرض السلطان حتي ارجف بموته ثم عوفي وفي يوم الاحد ثاني صفر قدم الامير
ايتمش بمن معه من تجريدة البحيرة وقد فر بدر بن سلام الي جهة برقه وبعث الامير قرط برجال
كبير فقبض عليهم وبعدة من روس قتلاهم فعلقت علي باب زويله ونزل قرط دمنهور وبني
عليها سورا واخذ في عمارة ما خرب من بلاد البحيرة وفي تاسعه خلع علي الطنبغا الصلاحي
واستقر في ولاية الاشمونين عوضا عن محمد بن العادلي وفي حادي عشره استعفي الصاحب
شمس الدين ابو الفرج المقسي من الوزارة لضعف حالها فانه اخذ منها عدة بلاد وقبض عليه
وعلي علم الدين يحيي ناظر الدولة وعدة من الكتاب وسلموا لشاد الدواوين فلما كان من الغد بعث
الامير الكبير الي المقسي بخلعة الوزارة ليستمر علي عادته فامتنع من الولاية ما لم يعد الي الدولة ما اخرج

عوضا من البلاد فالتزم كريم الدين عبد الكريم بن مكانس بتكفية الدولة والخاص من غير ان تعاد
البلاد التي خرجت عن الوزارة فخلع عليه في يوم الخميس ثالث عشره واستقر في الوزاره ونظر الخاص
ونظر ديوان الامير الكبير ووكالة الخاص عوضا عن المقسي وفيه انعم علي الامير انص والد الامير
الكبير بتقدمة الامير ايدمر الشمسي بعد موته وخلع عليه فقبل الارض بين يدي السلطان واقام
في الخدمة حتي انقضت وفيه احاط الوزير علي موجود الامير ايدمر ورسم علي مباشري ديوانه
ولم تجر عادة بذلك وفي رابع عشره قدم الامير قرط ومعه رحاب وابراهيم وشادي من امرا
البحيره وفي سابع عشرينه قبض علي المقدم سيف واحاط الوزير بجميع ماله والزم بحمل مايتي الف
دينار وعوقب فكتب خطه بمايتي الف درهم وفي عشرينه خلع علي رحاب ورفيقه وفيه
خلع علي احمد العظمه نقيب قراغلاميه واستقر مقدم الدوله عوضا عن المقدم سيف ورفيقه محمد
وخلع علي سعد الدين بن الريشه واستقر ناظر الدولة عوضا عن علم الدين يحيي وخلع علي عدة من
الكتاب باستقرارهم في وظايف كانت بايدي اصحاب بن المقسي فاستقر زين الدين نصر الله بن
مكانس في نظر الاسواق واستقر علم الدين ابسح في نظر دار الضيافة واستقر تاج الدين عبد الدين
سعد الدين نصر الله بن البقري صاحب ديوان خزانة الخاص واستقر تاج الدين عبد الرحيم بن الوزير
فخر الدين ماجد بن شاكر في نظر دار الضرب واستقر فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس في نظر الاصطبل
وفيه الزم عن المقسي وعلم الدين يحيي علي مال مبلغه خمسماية الف درهم ليوردوه وفي
يوم الاحد ثالث عشرينه توفي السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان ودفن ليلا بتربة
جدته خوند بركه بالتبانه وتولي تجهيزه الامير قطلوبغا الكوكاي فكانت مدة سلطنته خمس سنين
وثلثة اشهر وعشرين يوما وعمره نحو اثنتي عشرة سنة ولم يكن له من السلطنه سوي الاسم والجلوس
علي التخت ولا نفقة في كل يوم **السلطان الملك الصالح صلاح زين الدين ابو المحمد حاجي**
ابن الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الالفي اقيم في السلطنة
ثاني يوم مات اخوه المنصور وقد اجتمع الامير الكبير برقوق والامرا بالقلعة في يوم الاثنين رابع
عشرينه واستدعوا الخليفه وقضاه القضاه الي باب الستاره واحضر اليهم اولاد الملك الاشرف
شعبان وهم اسمعيل وابو بكر وحاجي فوقع الاختيار علي حاجي فانه اكبرهم فحلفوا له وبايعه الخليفه
ثم اركب من باب الستاره بشعار السلطنه والامرا في ركابه مشاة حتي صعد الايوان فاجلس علي
تخت الملك ولقب بالملك الصالح ومد السماط بين يديه ثم عبروا به الي القصر فاجلس به وخلع علي
الخليفه ونودي بالقاهرة ومصر بالدعا للسلطان الملك الصالح وفي يوم الخميس سابع عشرينه
اجلس السلطان بدار العدل وعملت الخدمة علي العادة فلما دخل الي القصر بعد الخدمة حضر الخليفة

والقضاة

والقضاه ومشايخ العلم وقري عهد الخليفة للسلطان بالسلطنه علي الامرا وكتب عليه الخليفة خطه وشهد
فيه القضاة عليه ثم خلع علي القضاه وكاتب السر والوزير وفيه خلع الوزير علي يوسف بن المقدم
محمد بن يوسف واستقر مقدم الدوله عوضا عن احمد العظمه باستعفايه وفي ليلة الثلثا خامس
عشرينه مات المقدم سيف تحت العقوبة ولم تخلف بعده في معناه مثله سعة مال وكثرة افضال
وفي هذا الشهر كثر الوبا بالقاهره ومصر وفي يوم الثلثا سابع عشر ربيع الاول خلع علي
تاج الدين بن وزير بيته مستوفي الخاص واستقر في نظر الاسكندريه عوضا عن مجد الدين بن البرهاني
واستقر علم الدين ودينا في استيفا الخاص وخلع علي ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد التنسي واعيد الي
قضا الاسكندرية عوضا عن تاج الدين بن الربعي وخلع علي جلال الدين احمد بن نظام الدين اسحق
واستقر في مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن والده ونعت بشيخ الاسلام شيخ الشيوخ وفي
تاسع عشره ركب الامير يونس دوادار الامير الكبير البريد الي حلب لكشف احوال التركمان وقد
ورد خبر خروجهم عن الطاعة وتجهيز عساكر الشام لقتالهم وفي سادس عشرينه اخذ قاع النيل
فكان خمسة اذرع وثماني اصابع وفي ثامن عشرينه خلع علي شرف الدين بن عرب واستقر في وكالة
بيت المال عوضا عن نجم الدين محمد الطنبدي بمال وفي اخر هذا الشهر ارتفع الوبا واكثر من
مات فيه الاطفال وفي يوم الخميس ثالث ربيع الاخر انعم علي الامير تغري برمش بتقدمة الف
عوضا عن امير علي بن قشتمر بعد وفاته وفيه نودي بسفر الحجاج الرجبية فسر الناس بذلك وكتب
بولاية علم الدين ابي عبد الله بن ناصر الدين محمد القفصي قاضي المالكيه بدمشق عوضا عن برهان
الصنهاجي وفي سابع عشرينه وصلت خيمة جليلة من الشام عملت للامير الكبير تحمل علي ماية
وثمانين جملا فضربت بالميدان الكبير وفي حادي عشرينه انعم علي الامير سودون الشيخوني
بتقدمة الف وخلع عليه واستقر حاجبا ثانيا وفي ثاني عشرينه ركب الامير الكبير لرؤية الخيمة
بالميدان ومد للامرا سماطا جليلا ومد بعده سماط حلوي ثم سماط فاكهه فكان يوما مذكورا خرج
الناس لمشاهدة ذلك فكان جمعا كبيرا وفي ثامن عشرينه خلع علي علي القري واستقر في
ولاية الشرقيه عوضا عن مبارك شاه وخلع علي الامير فخر الدين اياس الصرغتمشي واستقر حاجبا رابعا
وهذا ايضا مما تجدد وكانت العادة اولا ان يكون حاجب واحد ثم استقر حاجب الحجاب وحاجبا
ثانيا ثم زيد بعد ذلك في الايام الاشرفيه حاجب ثالث وفي اول جمادي الاولي ذكر بعض
العجم للامير الكبير ان النيل لا يزيد في هذه السنة شيا وارجف بذلك فزاد في هذا اليوم خمس عشرة
اصبعا وفي مدة ست عشرة اصبعا فضربه الامير الكبير وشهره وفي يوم السبت حادي عشره
وعاشر مسري وفي النيل ستة عشر ذراعا فركب الامير الكبير حتي خلق المقياس وفتح الخليج من يومه

وفيه قطعت اخباز الطواشين شاهين دست وشاهين الجلالي وامرا بلزوم بيتهما وفيه
هبت ريح شديدة بدمشق اقتلعت اشجارا كثيرة بعروشها واستمرت عدة ايام فهال الناس امرها وقدم
البريد بخروج الامير اشقتمر نايب الشام بعسكر دمشق والامير اينال اليوسفي بعسكر حلب والامير
كمشبغا الحموي بعسكر طرابلس والامير طشتمر القاسمي بعسكر حماه والامير طشتمر العلاي بعسكر صفد
ومعهم نواب القلاع وتراكمين الطاعة والعربان والعشران لقتال خليل بن قراجا بن دلغادر وجماعته
ببلاد مرعش وانهم اجتمعوا بحلب وساروا ومنهم صحبة الامير يونس الدوادار في اول ربيع الاول
فنزلوا ظاهر مرعش وتوجه في ثامن جمادى الاولى صيا الملك بن بورد وغان الواصل بعسكره الى نصرة
العساكر ومعه طايفة من العربان والاكراد لقتال التركمان فقاتلهم يومه وكسرهم وقتل ثلاثة من اعيانهم
وعادوا فنقض راي النواب الركوب لاخذ مرعش فاخذوها ثم مشوا لتمهيد البلاد حتى انتهوا الى ملطيه
ثم عادوا الى اخر شعبان وفي خامس عشره عقد مجلس عند الامير الكبير برقوق بسبب وقف
فاجتمع القضاة ومشايخ العلم فتغيظ قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة على علم الدين سليمن البساطي
قاضي القضاة المالكي ونهره فرسم بعزل البساطي وجعل تعيين غيره لابن جماعة فعين جمال الدين
عبد الرحمن بن خير وخلع عليه وفي يوم الاثنين سابع عشرينه قدم البريد بان العسكر ركب
في يوم السبت ثاني عشره وصدم ابن دلغادر فكسره وولى منهزما بمن معه والعسكر في اثارهم
فغنموا منهم شيا كثيرا وملكوا منهم مدينة مرعش ونودي فيها بالامان فاتي الناس من الجبال وبطون
الاودية ورحل العسكر حتى نزل مدينة الابلستين في تاسع عشره واقاموا بها وفي نصف
جمادى الاخرة وقعت الحوطة على الصاحب شمس الدين المقسي واخذ على حمار الى القلعة فسجن بقاعة
الصاحب وفي هذا الشهر كثر ظلم الوزير ابن مكانس واخذ ما لاني الطارم وطلب من مباشري
الدولة والخاص جامكية شهرين ووكل بعدة من التجار اعوانه واخذ منهم جملة مال واحرق بعضهم
فكثرت الشناعة عليه وفي تاسع عشرينه افرج عن المقسي وفي هذا الشهر قدمت
رسل الملك المعز جلال الدين حسين بن السلطان اويس متملك توريز وبغداد وهم قاضي القضاة
بتوريز وبغداد علاء الدين علي بن الجلال عبد الله بن سليمن العابقي الاسدي الشافعي والصاحب
الوزير الاعظم شرف الدين عطا بن الحاج زين الدين حسين الواسطي والشيخ شمس الدين محمد بن احمد
ابن البرادعي البغدادي والشيخ زين الدين علي بن عبد الله الشامي المعري فانزلوا بالميدان الكبير
واجري عليهم في كل يوم مبلغ مايتي درهم ومايتي رطل لحم وثمان فردات اوز وعشرة اطيار دجاج
وسميذ ومصعات وخبز حوايج بقدر كفايتهم وكانوا في تجمل زايد ذكر العابقي من نفسه انه
انفق من توريز الى مصر مايتين وخمسين الف درهم وجاء في مائة عليقة فترك جماعته بالشام فاتاه

قضاة

قضاة القضاة وسلموا عليه ثم مثلوا بين يدي الامير الكبير فخلع عليهم بعد ما مد لهم سماطا جليلا ووقف
عليه الطواشي مقدم المماليك السلطانية ولم يتقدم لامير قبله فعل ذلك وفيه عزل ابن التنسي عن
قضا الاسكندرية بابن الربعي ثم اعيد بعد ثلاثة ايام وورد الخبر بان متملك الحبشة داود بن سيف
ارعد الملقب بالحطي انفذ جيشا الى اطراف معاملة اسوان فاوقعوا بالعربان وقتل اهل الاسلام منهم
بلا كثير فبعث الامير الكبير الى متى بن سمعان بطرك النصارى اليعاقبة بالمعلقة من مدينة مصر
يامره ان يكتب الى صاحب الحبشة يمنعه من التطرق الى بلاد المسلمين فاجاب بعد امتناع وكتب
اليه بما اقترحه عليه الامير الكبير من ذلك وكتب السلطان اليه كتابا بالانكار عليه وندب لرسالته
البرهان ابرهيم الدمياطي نقيب قاضي القضاه المالكي وجهزه بما يليق به وفي اول شهر رجب وفر
اقطاع تقدمة الامير اقتمر عبد الغني ولم ينعم به على احد وفيه امتنع قاضي القضاه برهان الدين
ابن جماعة من الحكم لاجل مال طلب منه من الاوقاف لتجهيز الرسل الى الحبشة فاعفي من ذلك وخلع عليه
في ثانيه خلعة الاستمرار وخلع على علي بن القرماني واستقر في ولاية منوف عوضا عن ابي بكر بن خطاب
وفيه رسم بقطع ما انتشر من الاتربة وغيرها بالشوارع المسلوكة حتى علت الطرقات بالقاهرة
ومصر وندب الامير ماموري الحاجب لذلك فقطعت بالمساحي ونقل ما خرج منها الى الكيمان وبلغت زيادة
ما النيل تسع عشرة ذراعا واثني عشرة اصبعا وثبت الى سابع عشرين توت فغرقت بساتين كثيرة
خلع؟ وفي سادسه على الامير تغري برمش واستقر امير سلاح وخلع على العابقي قاضي بغداد طيلسان
بطرز زركش وطرحة حرير وفي سابعه طلع الوزير ابن مكانس بهم الميدان على العادة وهي
كابيش زركش وطرز زركش فخلع عليه وفي يوم السبت ثامنه ركب السلطان الى الميدان
كما هي العادة في كل سنة وخلع على تقي الدين عبد الرحمن ناظر الجيش وعلى بدر الدين محمد بن فضل
الله كاتب السر خلع الميدان وكانت عادتهما ان يلبسا الجبب في الميدان الثاني فتعجلا خلعتهما
في الميدان الاول وفي يوم السبت خامس عشره ركب السلطان الى الميدان ثانيا برسم اللعب
بالكرة مع الامرا وخلع على الوزير جبة لخ بقصب فركب بها الى تحت القلعة ثم عاد وفي يوم
السبت ثاني عشرينه ركب السلطان الى الميدان ثالثا وخلع على الوزير خلعة ثانية جبة حرير بنفسجي
بطرز زركش وفرو قاقم وخلع على جميع من جرت عادته بالخلع وفي هذا الشهر دار محمل الحاج
على العادة وخرجت اثقال الحجاج الرجبية يوم دار المحمل الى بركة الحجاج صحبة الامير بهادر الجمالي المشرف
وخرج الناس افواجا ثم رحلوا من البركة في يوم الاحد ثالث عشرينه وفي يوم الخميس سابع
عشرينه توجهت الرسل الى بلاد الحبشة وفيه اخرج الامير ماموري حاجب الحجاب منفيا الى الشام
ثم رسم له بنيابة حماه عوضا عن طشتمر القاسمي بعد موته وخلع على الامير تغري برمش واستقر حاجب الحجاب

عوضا عن مامور وخلع على نجم الدين محمد الطنبدي واعيد الي وكالة بيت المال عوضا عن ابن عرب وفيه
اخذت دواة الوزير ابن مكانس وعوق نهاره ثم افرج عنه وفيه سارت رسل بغداد بعدما خلع
عليهم وفي يوم الاثنين ثاني شعبان خلع على الوزير خلعة الاستمرار وفي يوم الاربعا رابعه
رسم بنفي جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة فتشفع فيه الامير ايتمش فامر ان يلزم بيته وسبب
ذلك انه نقل لقاضي القضاة صدر الدين محمد بن منصور الحنفي عن الامير الكبير برقوق انه قال بالتركية
لمن حوله وهو فيهم ان القضاة ما هم مسلمين فشق ذلك عليه وركب الي قاضي القضاة برهان الدين
ابن جماعة واستشاره في عزل نفسه عن القضا وقال قطعت عمري في الاشتغال بالعلم في دمشق
ثم في اخر عمري انفي بمصر عن الاسلام وحدثه بما نقله المحتسب في حق القضاة عن الامير الكبير
فتغير ابن جماعة من ذلك تغيرا كبيرا وقام من فوره الي الامير الكبير واخبره الخبر فغضب على
محمود وعزله وهذا ايضا مما تجدد من الحوادث القبيحة وهو ان الامير الكبير صار يقع في حق القضاة
والفقها مع خاصته فتضع اقدارهم عند الامرا والمماليك بعد ما كانوا يرون السلطان واكابر الامرا
يبالغون في اجلال القضاة والفقها ويرون ان بهم عرفوا دين الاسلام وفي بركتهم يعيشون وحسب
اعظمهم قدرا ان يقبل يد الفقيه والقاضي فانقلب الامر وانعكس الحال حتى كثرت وقيعة الامرا
والمماليك فيهم لما لقنوه من الامير الكبير ثم تزايد الحال بحيث صار الفقها والقضاة في اخريات الدولة
الظاهرية برقوق وفي الدولة الناصرية فرج وما بعد ذلك ينزلون من اهل الدولة منزلة سوء
ويتحكم فيهم اقل الغلمان وارذل الباعة بكل قبيح عقوبة من الله لهم لامتهانهم العلم وخضوعهم في طلب
الدنيا ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس خامسه خلع على تاج الدين محمد المليجي شاهد خزانة الخاص
صايم الدهر واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن جمال الدين محمود العجمي وخلع على علم الدين يحيى واعيد
الي نظر الدولة عوضا عن ابن الرينة وكان مريضا فحملت له الخلعة الي داره وخلع على الامير قرط بن
عمر واعيد الي نيابة البحيرة وخلع على عمر بن اخيه واعيد الي ولاية البحيرة وفيه قدم الامير
يونس النوروزي دوادار الامير الكبير من حلب وقد عادت العساكر من محاربة ابن دلغادر وذلك
انهم اقاموا على الابلستين الي خامس عشر جمدي الاخرة ثم رحلوا عنها وقد بلغهم نزول خليل بن دلغادر
بقلعة خرت برت الي جهة ملطية فورد عليهم في اثنا طريقهم كتاب الامير حسام الدين طرنطاي مقدم
العسكر بسيس يتضمن دخول الصارم ابرهيم بن رمضان مقدم التركمان عليه في قبول توبته وتنصله
من مساعدة ابن دلغادر فاجيب بقبول عذره ونزلوا بظاهر ملطية في ثامن عشره ثم رحلوا عنها
في اول رجب عايدين الي حلب بعد ما عزموا على خوض الفراة وكشفوا مخايضها فوجدوا انفدنها الي
البر الشرقي والوصول الي خرت برت متعذر فلما نزلوا على ريدين عين تاب في ثالث عشر رجب

قدم

٧٤

قدم عليهم الامير حيدر بن باشان كبير التركمان البوزوقية في طلب امان الامرا لطايفته فكتب له امان
ورحلوا في سابع عشره فقدموا حلب في ثاني عشرينه وتفرقت العساكر الي مواضعها وقد نالهم مشقة
عظيمة من البرد وكثرة الامطار وفي هذا الشهر ظهر في السما كوكب له ذوابة قدر رمحين من
جهة القبلة واقام كذلك مدة وفيه كتب باستقرار شهاب الدين احمد بن ابي الرضا بن عمر
قاضي القضاة الشافعية بحلب بعد وفاة كمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري وفيه قبض الامير
قرط على طايفة من اعيان البحيرة منهم شادي ووسطهم ورماهم في النيل واحاط بموجودهم وفي
يوم الاثنين اخره قدم الامير يلبغا الناصري فخرج الامير الكبير الي لقايه وترجل له ثم اركبه فرسا من
مراكيبه وفي يوم الثلثا اول رمضان انعم على الامير يلبغا الناصري بتقدمة الف واجلس
وقت الخدمة السلطانية بالايوان راس الميسرة فوق امير سلاح وفي يوم الخميس ثالثه خلع
على سعد الدين نصر الله بن البقري واستقر في نظر الخاص عوضا عن الوزير كريم الدين عبد الكريم بن
مكانس وخلع على الوزير ابن مكانس واستقر على عادته في الوزارة فقط وخلع على الامير جركس الخليلي
امير اخور واستقر مشير الدولة ورسم للوزير الا يتصرف في شي الا بعد مراجعته وفيه
استقر تاج الدين عبد الله بن البقري في استيفا الصحبة عوضا عن ابيه سعد الدين وخلع على
علم الدين يحيى ناظر الدولة خلعة استمرار وفي هذه الايام ساق الامير جركس الخليلي ما النيل الي
الميدان تحت القلعة وصب في الحوض الذي على بابه بالرميلة فعم النفع به سكان تلك الجهات وكان
له نحو من سبعين سنة لم يجر فيه ما وفي هذا الشهر قري صحيح البخاري بالقصر من قلعة الجبل
كما هي العادة من عهد الملك الاشرف شعبان بن حسين فلما كان يوم الاثنين سابعه وانفض مجلس
السماع قام قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة لينصرف الي داره فلما ركب اخذ شخص يعرف
بابن بهار بعنان بغلته وقال له حكمت علي بحكم لا يجوز شرعا وقد فسقت بجهلك فرجع ومعه المذكور
الي الامير الكبير وهو في فكرة فاخذ ابن بهار في الاسا على ابن جماعة والامير الكبير في شغل بما عنده
من شدة الفكر فشق ذلك على ابن جماعة وعزل نفسه وقام فتوجه الي تربة كوكاي خارج القاهرة
ليمضي منها الي القدس وفي اثنا نزوله من عند الامير الكبير تجلى عنه الفكر وسال من حضر عما كان فاخبروه
الخبر فبعث في طلب ابن بهار فاتي به من الغد واستدعا القضاة ومشايخ العلم فافتي شيخ الاسلام
البلقيني بتعزير ابن بهار فضربه والي القاهرة بالمقارع وشهره بالقاهرة وبعث الامير الكبير يترضى
ابن جماعة فلم يرض فراجعه ثانيا فلم يرض فبعث اليه الامير قطلوبغا الكوكاي والامير فخر الدين اياس
الصرغتمشي فلم يزالا به حتى احضراه واتيا به الامير الكبير فلما شاهده من بعد قام الي لقايه ومشى اليه
وترضاه فقال له اعداي كثير وما امنهم وما لي ولهذا الامر فقال له كل من تعرض لك ولو بكلمة سوء

ضوبته بالمقارع ثم جي بالتشريف فافيض عليه ونزل الي القاهرة في تاسعه فكان يوما مشهودا وفي
ركب البريد الامير جلبان الدوادار لاحضار الامير اينال اليوسفي نايب حلب وفي ثاني عشرينه
اخرج الامير مقبل الرومي الخازندار احد اليلبغاويه منفيا وكان ظالما غشوما وفي امطرت السما
مطرا قل ما عهد مثله في الكثرة حتي سالت الازقة والشوارع وخاضت الخيل بالشارع الما فبلغ بطونها
وسال الجبل سيلا عظيما الي الغاية وفي سابع عشرينه قدم البريد بخروج الامير اينال عن غزة فركب
الامير اقبغا الصغير احد امرا الطبلخاناه البريد وقبض عليه بقطيا وبعثه الي الكرك فسجن بها وفي
تاسع عشرينه ابتدي بهدم خان الزكاة بين القصرين لتداعيه للسقوط وفي ثبت ان هلال
رمضان روي ليلة الاثنين وان هذا اليوم تمام ثلاثين وفي هذا الشهر زاد سعر اللحم عما يعهد
وفي يوم الاربعا يوم عيد الفطر حمل الامير يلبغا الناصري القبه والطير علي راس السلطان عند
نزوله لصلاة العيد بالميدان تحت القلعة وفي يوم الخميس ثانيه خلع علي الامير يلبغا الناصري
واستقر نايب حلب عوضا عن اينال اليوسفي وانعم علي الامير يونس دوادار الامير الكبير بتقدمه الامير
يلبغا الناصري فصار دواداره امير مايه مقدم الف وراس نوبته الامير قردم الحسني امير مايه مقدم الف
ولم يعهد قبل ذلك ان يكون دوادار امير وراس نوبته من جملة مقدمي الالوف وفي نادي الامير
المشير جركس الخليلي في القاهرة ومصر ان تكون الفلوس العتق كل رطل بدرهم وثلث بعدما كانت
بدرهم ونصف الرطل وفرق في الصيارفة فلوسا استجد ضربها وعمل عليها رنكه فمنها فلس زنته اوقيه
لتكون كل اربعة بدرهم كل فلس بربع درهم ومنها ما زنته نصف اوقيه فكل ثمانيه بدرهم حسابا عن
كل فلس ثمن درهم ومنها ما يكون كل ثمانيه واربعين بدرهم فلم يتم له ذلك وتوقفت احوال الناس
وبطل بيعهم وشراهم وقل جلب البضايع من الماكل وغيرها فنادي الامير الكبير برقوق في يوم الجمعة
ثالثه بابطال ذلك واستمرار الفلوس علي حالها وفي ثالث عشره خلع علي الامير يلبغا الناصري
خلعة السفر وتوجه الي حلب وفي رابع عشره خلع علي صلاح الدين خليل بن عبد المعطي بن عبد المحسن
نقيب دروس الفقها الحنفيه واستقر في حسبة مصر عوضا عن ابن عرب بمال التزم به فاستقطع الناس
ذلك وعدوه بلا ونقذ لسو سيرته ونذالته فلما دخل علي الامير المشير جركس الخليلي انكر ولايته وضربه
وفي خلع علي شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان واستقر في وزارة الشام ونظر الخاص والمهمات والمرتجع
بها ونظر ديوان نايب الشام علي قاعدة فخر الدين ماجد بن قروينه وكتب له في توقيعه الوزير وانعم
عليه ببغلة من الاصطبل السلطاني وعليها زناري جنيب خلعة فلم يرض بذلك لعلمه انه انما قصد الوزير
ابن مكانس ابعاده واخرجه من مصر خوفا منه وفي استدعي الجلال رسولا التباني وسيل
ان يحج من الامير انص والد الامير الكبير بعد وفاته فاجاب الي ذلك وجهز احسن جهاز وسافر مع الركب

وفي ثاني عشرينه توجه محمل الحاج سايرا من البركة وتبعه الركب علي العادة في كل سنة وفي
انعم علي طغاي تمر القبلاوي من امرا الطبلخاناه بطرابلس بنيابة الكرك عوضا عن منكلي بغا الشمسي
وخلع علي زين الدين عمر بن منهال واستقر في كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين محمد بن الشهيد وكتب
بمصادرة ابن الشهيد وانعم علي الامير قطلوبغا الكوكاي بتقدمة انص والد الامير الكبير بعد موته
وفي رابع ذي القعدة خلع علي الشريف جماز بن هبه الحسيني واستقر امير المدينة النبوية عوضا
عن عمه عطيه بعد وفاته وفي قدم الشيخ شمس الدين محمد القونوي من دمشق فنزل بالمدرسة الصالحية
بين القصرين من القاهرة واتاه الناس يلتمسون بركة زيارته وجهز اربع مايه خلعة الي البلاد الشا ميه
برسم النواب والامرا وغيرهم لنصرتهم علي التراكمين وفي سادسه قبض علي بني مكانس جميعا
بحيلة دبرها الامير الكبير فانه تقدم الي الوزير بجمع الكتاب ليندبهم الي اشغال سلطانيه فلما اجتمعوا
عنده قبض علي الوزير واخوته وقبض علي علم الدين بن قارورة ناظر ديوان الامير الكبير والزم بحمل خمسماية
الف درهم وخلع علي شمس الدين ابرهيم المعروف بكاتب ارلان المستقر في وزارة الشام واستقر ناظر
ديوان الامير الكبير عوضا عن ابن قارورة ثم اعفي عن ابن مكانس حذرة منه وكتب باستقرار ابن بشارة
في نظر الشام علي عادته وخلع علي سعد الدين ابرهيم الميموني واستقر عامل ديوان الامير الكبير وفي
ثاني عشرينه خلع علي الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن عبد الله الطباطبي واستقر في نقابة
الاشراف عوضا من السيد علي بن فخر الدين وفي يوم الخميس رابع عشرينه خلع علي علم الدين عبد
الوهاب الطنساوي ويقال له سن ابره واستقر في الوزارة عوضا عن كريم الدين بن مكانس وسلم
ابن مكانس واخوته وحاشيتهم الي شاد الدواوين فعذبهم بانواع العقوبات وفي استناب
قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة عنه في وقف الاشراف الشريف صدر الدين مرتضي بن غياث الدين نظر
ابرهيم بن حمزة وفي خامس عشرينه خلع علي الامير بلوط نايب الاسكندرية خلعة الاستمرار
وقد حضر باستدعا ثم توجه اليها وكانت الاسعار قد ارتفعت من رمضان حتي بلغ الاردب القمح
الي اربعين درهما وتزايد حتي بلغ في ذي القعدة ستين درهما وعز وجوده وارتفعت اسعار الحبوب
كلها ونعذر وجود الخبز بالاسواق واختطفه الناس من الافران فرسم في خامس عشرينه بفتح شونة
الذخيرة وبيع ما فيها ثم توقفت احوال الناس وكثرت الشكاية في الناس جميعهم من وقوف الحال من
وقلة وجود الدراهم فكان هذا اعني الشكاية مما تجدد ولم يكن يعرف بل ادركنا الناس واذا شكا احد
من في الناس حاله عيب عليه ذلك فصرنا وما من صغير ولا كبير الا وهو يشكو وتزايد امرهم في ذلك حتي
صار امر الناس بمصر في الايام الناصرية فرج وما بعدها الي فاقة وضعف وفي تاسع عشرينه
وقفت العامة واستغاثت وطلبت ولاية العجمي الحسبة فطلب في يوم السبت سلخه وخلع عليه واعيد

الي الحسبة عوضا عن الملجي وفي ثالث ذي الحجة سمر ثلاثة من قطاع الطريق ووسطوا ثم
سمر في خامسه ثلاثة اخري وفي تاسعه ترك الامير تغري برمش امير سلاح امرته وتزيا بزي
الفقرا وفرق عنه مماليكه وحاشيته وجلس بجامع قوصون خارج باب زويلة وجمع عليه طايفة
من العامة فبعث اليه الامير الكبير بالامير سودون الشيخوني الحاجب والامير قردم الحسني راس
نوبة ليعود الي امرته فابي وصمم علي الزهادة فتردد اليه الامرا وسالوه ذلك فابي عليهم ثم لم
يكن باسرع من توجهه الي الشيخ اكمل الدين شيخ خانكاه شيخو وسواله في التحدث مع الامير الكبير
في عوده الي امرته كما كان فبعث يسال الامير الكبير في ذلك فاشتد غضبه عليه وامر به
فاخرج في الحال ماشيا ليمضي الي القدس يمشي علي قدميه الي قبة النصر خارج القاهرة وادركه
قاصد بالاذن له بالركوب فركب وسار وفي حادي عشره وسط رحاب امير عرب ابن البحيرة
ومعه ثلاثة نفر من اعيانها وفي هذه الايام اتفقت حادثة مستغربة وهي ان بعض تجار
قيسارية جهركس يعرف بابن التماح اخلاجها ما بالقرب منها في ليلة الجمعة خامسه واطمع صدقه
حارس القيسارية بان في البير التي بها كنزا ففتح له القيسارية ليستخرج الكنز من البير فلما صار بها
هو وولده والحارس اوهمانه يحتاج الي قراة عزيمة والي تبخير البير حتي يتيسر اخذ الكنز بابطال
موانعه وامره ان ينصرف عنه هو والولد الي الحمام ليخلوا بما ذكر وترك عنده رجلا في صورة انه يعينه
علي ذلك وكان صانع اقفال فمضي الحارس وولد ابن التماح فاخذ ابن التماح في فتحها علي حوانيت
القيسارية من الاقفال الحديد بيد ذلك الرجل حتي فتحها كلها واخذ منها ما يزيد قيمته علي عشرة
الاف دينار وهرب في الليل هو واهله فاصبح الناس بالقيسارية وهي مفتحة الحوانيت فارتجت
القاهرة باهلها وحضر والي القاهرة واجتمع التجار وغيرهم بها فقالت امراة ممن يسكن بالربع علو
القيسارية قد راينا البارحة ليلا ابن التماح هنا فاخذ الوالي في طلبه فلم يقدر عليه ولا علي صدقه
الحارس ورفع التجار شكواهم الي الامير الكبير فاشتد حنقه علي والي القاهرة والزمه باخراج السارق
فبينا هو في الفحص عن ابن التماح اذ دل شخص علي موضعه فركب اليه في يوم الاثنين ثامنه واحاط
بالبيت الذي هو فيه فالقي نفسه من علو البيت يريد النجاة فانكسرت يده وقبض عليه وعلي ولده
احمد وعلي الاقفالي الذي فتح له الحوانيت ووجد القماش الذي اخذه والمال بعينه لم يفقد منه شي
فحمل ذلك علي عدة حمالين وسار بهم والمغاني تزفهم حتي طلع الي الامير الكبير فاقر ابن التماح بما تقدم
ذكره فامر الوالي بعقوبة الجميع فنزل بهم في الحديد والعمله من ورايهم علي روس الحمالين والمغاني
تزفهم في شارع القاهرة فكان يوما مشهودا ثم اخذ التجار ما لهم بتمامه وكماله وظفر ايضا الوالي
بصدقة الحارس فما زال هو والاقفالي تحت العقوبة حتي هلكا وضرب ابن التماح وولده مرارا

٧٦

وسجن بخزانة شمايل فانه لم يجب عليه القطع شرعا لانه كان يقول عن الاقفالي هذا نا ولني المتاع من
الحوانيت فاقام عدة سنين في السجن ثم اخرج واتضع حاله حتي مات وفي سابع عشره قدم
الامير كمشبغا الحموي نايب طرابلس باستدعا فاكرم غاية الاكرام وحمل اليه الامرا تقادم كبيرة جدا
وفي هذه الواقعة الزم والي القاهرة بعريف قيسارية جهاركس ان لا يسكن بها تاجرا حتي
يضمن عليه وصار يتهدد التجار بفعلة ابن التماح فتحدث الناس في القاهرة بهذه الواقعة اعواما
كثيرة وقدم البريد بوقوع الوبا بصفد وجات الاخبار بغلا الاسعار بمكة فلما قدمها الرجبية
انحلت قليلا حتي ابيعت الويبة الدقيق بعشرين درهما والويبة الشعير من ثلاثين الي عشرين
مع غلا كل ما يوكل وبلغت الغرارة بالمدينة النبوية اربع ماية درهم فلما قدم الحاج في الموسم ارتفعت
الاسعار وبلغت الويبة الدقيق الي خمسين درهما وما فوقها والويبة الشعير الي اربعين درهما وعظمت
المشقة في الرجعة الي القاهرة من غلا الاسعار ومات في هذه السنة من الاعيان الامير
ابرهيم بن حسن بن الناصر محمد بن قلاون في عاشر جمدي الاخرة ومفتي دار العدل ركن الدين احمد
المعروف بقاضي قرم الحنفي في عاشر رجب وفقيه حلب شهاب الدين احمد بن حمدان بن احمد بن
عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف الاذرعي الشافعي في خامس
عشرين جمدي الاخرة بحلب ومولده سنة تسع وسبع ماية وله مصنفات في الفقه وشيخ الشيوخ
نظام الدين اسحق بن عاصم الاصفهاني شيخ خانكاه سرياقوس في ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاخر
ودفن بمدرسته فوق الشرف بجوار دار الضيافة وعماد الدين اسمعيل بن شرف الدين ابي البركات
محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز الدمشقي الحنفي بدمشق وقد اناف علي التسعين وامير احمد بن
الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاون في سادس صفر والامير اقتمر عبد الغني نايب طرابلس ونايب الشام
ونايب السلطان بديار مصر وامير كبير في تاسع عشرين جمدي الاخرة والامير انص والد الامير الكبير
برقوق في يوم السبت ثامن عشر شوال والامير ايدمر الشمسي احد امرا الالوف في ثالث عشر صفر والامير
الان الشعباني امير سلاح في ثامن عشر ربيع الاخر والحاج سيف بن علي مقدم الدولة تحت العقوبة في
ليلة الاحد ثالث عشرين صفر ولم يخلف في معناه مثله والامير طشتمر الشعباني اليلبغاوي نايب
حماه في رجب بعين تاب صحبة العسكر الشيخ المسند جمال الدين عبد الله محمد بن علي بن حديدة الانصاري
في خامس عشرين شعبان ومولده سنة عشر وسبع ماية وجمال الدين عبد الله بن الرقيق الاسلمي احد
اعيان الكتاب في ثالث عشر صفر وقاضي قضاة حلب جمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري
الشافعي في شهر رجب بحلب وخواجا فخر الدين عثمن بن مسافر جالب الامير الكبير برقوق والبه
ينسب فيقال برقوق العثماني في سادس عشر رجب بالقاهرة وشهد الامير الكبير جنازته وتوفي المقشر

المعتقد ابو لحاف علي الشاي بالقاهرة في خامس صفر وتوفي نور الدين علي المنصوري الشافعي في ثامن
عشرين ربيع الاول وامير علي بن قشتمر الحاجب احد امرا الالوف الشهير بالوزير في تاسع عشرين
ربيع الاخر كان يشارك في عدة علوم مشاركة جيدة وسيرة جميلة وغلام الله مهتار الطشت خانا ،
في ثالث عشرين ربيع الاخر الشيخ شمس الدين محمد بن الكردي الشافعي الاعمي في تاسع عشرين ربيع الاول
وشمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن السوري العماري نسبة الي عمارة بن ياسر رضي الله عنه
الموصلي امام اهل الموسيقا في زمنه العشرين من صفر وتوفيت المسندة جويرة بنت الشهاب احمد
ابن ابي الحسن احمد بن احمد الهكاري في يوم السبت ثاني عشرين صفر وقد انفردت برواية النساي
وغيره **سنة اربع وثمانين وسبع مائة** اهل المحرم بيوم الثلثا فيه خلع علي الامير بارك
شاه السيفي واستقر والي الفيوم وكاشف الفيوم وكاشف البهنسا وبه والاطفيحيه عوضا من ارسبغا
المنجكي وفي ثالثه خلع علي الامير سودون الشيخوني واستقر حاجب الحجاب علي اقطاع تغري برمش
وخلع علي الامير كشبغا الحموي اليلبغاوي نايب طرابلس خلعة الاستمرار علي عادته وخلع علي فرج بن
ايدمر السيفي واستقر في ولاية الغربية عوضا عن احمد بن سنقر وخلع علي الطنبغا الصلاحي واستقر في
ولاية الاشمونين عوضا عن مبارك شاه السيفي وانعم باقطاع الامير سودون الشيخوني علي الامير بدكار
واستقر حاجبا ثانيا وفي عاشره قدم الامير اقبغا المارديني نايب الوجه القبلي باستدعا وفي
حادي عشره توجه الامير بكلمش العلاي لاحضار الامير ايدمر الخوارزمي من سجنه بثغر دمياط وقدم
الامير جنتمر اخو طاز من دمشق بسوال وفي هذا الشهر تزايد سعر الغلال وفقد الخبز من
الاسواق وابيع كل رطلين بدرهم وابيع القمح بماية وخمسة دراهم والبطة الدقيق بثلاثين درهما فلما دخل
الشعير الجديد ابيع الاردب منه بخمسين درهما وفيه رسم الامير الكبير باطلاق من في سجني الديلم
والرحبة من المديونين فافرج عنهم جميعهم واغلق باب السجنين ومنع القضاة من يسجن احدا علي دين
لما بالناس من الغلا وتوقف الحال فاشتدت وطاة الحجاب علي الناس بالضرب علي الديون وترسيم
نقبايهم علي من في ذمته دين وفي ثامن عشره قدم ركب الحجاج وفي عشرينه قدم الامير
ايدمر من دمياط في النيل فركب الامير الكبير الي لقايه وحضر من الغد يوم الاثنين حادي عشرينه
الخدمة السلطانية وقبل الارض علي العادة فخلع عليه واستقر في نيابة الشام علي عادته عوضا من الامير
اشقتمر وهذه ولايته السادسة وطلب بتوجه الامير اشقتمر الي القدس بطالا وفيه خلع علي
الامير اقبغا المارديني نايب الوجه القبلي خلعة الاستمرار وفي اخره انحط السعر الي اربعين
درهما الاردب القمح والشعير والفول الي اثنين وعشرين درهما الاردب والبطة الدقيق الي احد عشر
درهما وفي يوم الاربعا اول صفر خلع علي ابن عرب واعيد الي حسبة مصر عوضا من خليل بن

عبد المعطي علي مال يقوم به واضيف اليه وكالة بيت المال عوضا من نجم الدين الطنبدي وفي
ثانيه خلع علي الامير ايدمر نايب الشام خلعة السفر وسافر وفي سادسه خلع علي محمد بن اشقتمر
بولاية قطيا عوضا عن علا الدين علي بن الطشلاقي وخلع علي ابي بكر بن المزوق بولاية قوص عوضا من
بودرقه قطلوبغا الاسن بجاوي وفيه اعيد نجم احمد بن قاضي القضاه عماد الدين ابي الفدا اسمعيل
ابن شرف الدين ابي البركات محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز الي قضا الحنفية بدمشق عوضا عن
الهمام بن القوام امير كاتب الاتقاني وفي تاسعه قدم المجذوب المعتقد علي الروبي من الفيوم
امير غالب م
واجتمع بالامير الكبير فهرع الناس الي زيارته وبالغوا في اعتقاده ونقلوا عنه خوارق الله اعلم بحقيقتها
وفي سادس عشره ركب الامير بهادر المنجكي استادار الامير الكبير البريد ليحضر من دمشق المال
الذي وعد به الامير ايدمر وفي ثامن عشره اعيد النجم الطنبدي الي وكالة بيت المال لعجز ابن عرب
عن القيام بالمال الذي وعد به وفي رابع عشرينه طلب الامير الكبير برقوق من قاضي القضاه
ان يسلم مال تاجر قد مات عن ورثة غايبين وترك ما خلفه بمودع الحكم فابي ان يدفعه اليه وقال ثبت
عندي ان له ورثة ولا سبيل ان ادفع المال الا لورثته فغضب الامير الكبير واستدعي الشيخ برهان الدين
ابرهيم الانباسي ليوليه القضا فتغيب ولم يظفر به وامتنع ابن جماعة من الحكم واخذ الناس في السعي وفي
ثامن عشرينه خلع علي سراج الدين عمر العجمي واعيد الي حسبة مصر عوضا عن ابن عرب لعجزه عن القيام
بما وعد به ورسم الغرما علي ابن عرب ليقوم لهم بما استدانه منهم وبرطل به ورفعوه الي الامير بدكار
الحاجب فاخرق به وبالغ في اهانته نسال الله العافية وفتحت طبقة الزرف وبيت الامير طاز علو
خزانة الخاص بالقلعة من الاصطبل حيث سكني الامير الكبير برقوق وركب لهما سلما ليتوصل اليهما
واسكن بهما مماليكه الذين اشتراهم وفي يوم الخميس سلخه خلع علي قاضي القضاه بدر الدين
محمد بن ابي البقا واضيف الي وظيفة القضا عوضا عن البرهان بن جماعة وسافر ابن جماعة الي القدس
وفيه قدم البريد بمسير نايب حلب الي محاربة التركمان فلما دخل دربند اصلان توفي حادي عشر
صفر وقد فر منه سوي ابن دلغادر فلم يظفر به فثني عنانه الي ابن اوزر فدلس بيوته ووضع فيمن لقيه
السيف فامتنع منه بالجبل فعاد النايب من تل حمدون يريد مدينة مرعش وعاد الي حلب وفي
يوم الاحد عاشر ربيع الاول قري تقليد ابن ابي البقا وفوض امانة الحكم لشهاب الدين احمد الزركشي
وفوض نظر اوقاف مصر لشمس الدين محمد بن الوحيد وفوض نظر اوقاف القاهرة لجمال الدين محمود العجمي
المحتسب واستناب في الحكم تقي الدين عبد الرحمن الزبيري احد موقعي الحكم واقر الصدر بن محمد المناوي
وعمر بن رزين علي خلافة الحكم وفي هذه الايام شرع الامير المشير جركس الخليلي في عمل جسر بين
الروضة وجزيرة اروي بطول ثلثماية قصبة وعرض عشر قصبات وعمل فيه بنفسه ومماليكه

وحفر في وسط مجرى النيل خليجا من هذا الجسر الى زربية قوصون ليعود الما الى البر الشرقي
ويستمر طول السنة فانفق على ذلك من ماله جملة من غير ان يكلف احدا فيه شيا حتى تم الجسر
فلم يفد شيا وقال فيه ادبا العصر شعرا كثيرا وكان القاع ستة اذرع ونصف ذراع وفي
هرب الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس من ميضاة جامع الصالح خارج باب زويله وكان
مسجونا به هو واخوته فغضب الامير الكبير على الامير بهادر الاعسر شاد الدواوين وضرب
اخوته بالمقارع وقبض على حواشيهم وحريمهم ونودي عليه فلم يوجد وفي عاشر ربيع الاخر
خلع على ابن عبد المعطي بنظر المواريث وفي سابع عشره خرجت تجريدة الى البحيرة فيها
خمسة امرا الوف وهم بهادر الجمالي وقطلوبغا الكوكاي واحمد بن يلبغا الخاصكي وقردم الحسني والابغا
العثماني واربعة امرا طبلخاناه وعشرة امرا عشرات فلم يجدوا من اهل البحيرة احدا فساقوا من
مواشيهم ثلاثة الاف راس من الضان وستة الاف راس من المعز وفي اخره انتهى عمل الجسر
الخليلي وفي قدم البريد بان حسين بن اويس متملك بغداد قتله اخوه احمد بن اويس
واستقر في المملكة بعده وذلك باشارة خواجا شيخ الكججاني وفي خامس عشر جمادى الاولى
استقر الامير قطلوبغا ابو درقه في ولاية دمياط عوضا عن محمد بن قرابغا وفي عشرينه استقر
فتح الدين صدقة ابو دقن في نظر المواريث عوضا عن ابن عبد المعطي وفي يوم الاحد
اول جمادى الاخرة الموافق له من اشهر القبط تاسع عشر مسرى كان وفا النيل ستة عشر ذراعا
بعدما توقف مدة ايام وارجف خزان الغلال بكون الغلا لانجاب املهم وفي سابع عشره
خلع على جمال الدين محمود المحتسب خلعة الاستمرار وقد ارجف بعزله ونقل قراجا من ولاية قليوب
وقدمت رسل الفنش متملك اشبيليه بسبب الافراج عن بلغور حاكم سيس فاجيبوا الى
ذلك وفي هذه السنة ركب السلطان الى الميدان سفينتين ولم يركب السبت الثالث لغرق
الميدان بما النيل وفي عشرينه استقر مقبل الطيبي في ولاية قوص عوضا عن ابن المزوق
واعيد علا الدين الطشلاقي الى ولاية قطيا وفي ثالث عشرينه قدم الامير اقبغا المارديني
نايب الوجه القبلي فقبض عليه وسجن في الحديد بخزانة شمايل لقبح سيرته وعتوه على الخلق واسرافه
في اراقة الدما واخذ الاموال واحيط باموالة التي اغتصبها من اهل البلاد وفي ضرب
الامير الكبير علي خان ابن قرمان كاشف الوجه البحري ضربا مبرحا واسلمه الى حاجب الحجاب
وقدم نصارى مدينة سيس في طلب من يقوم بامرهم وقد مات حاكمهم فاختير لهم بعض
الاسرى المقيمين بالكوم فيما بين جامع ابن طولون ومدينة مصر وخلع عليه وعلى القادمين من
سيس وكتب تقليده فاصبح خمارا يبيع الخمر وامسى ملك الارمن ينفذ حكمه في خلق كثير

وفي سلخها استقر الامير اسنبغا المنجكي ملك الامرا بالوجه القبلي عوضا عن اقبغا المارديني
وفي ثالث شعبان استقر بهادر استادار طبج كاشف الوجه البحري عوضا عن ابن قرمان وانتهت
زيادة ما النيل الى ثلاث اصابع من عشرين ذراعا فعد ذلك طوفانا وفي عمل الامير جركس
الخليلي طاحونا في مركب عند بسطة المقياس يديرها الما برسم طحن القمح دقيقا فاتاه الناس من
كل جهة لرويتها وقال فيها ادبا الزمان شعرا كثيرا وفي نقل الامير ماموري من نيابة حماه
الى نيابة طرابلس ونقل كمشبغا الحموي من نيابة طرابلس الى دمشق وانعم عليه بامرة جنتمر اخي
طاز وقبض على جنتمر وسجن بقلعة دمشق ثم نقل الى قلعة المرقب واستقر الامير بلوط الحاجب
بدمشق في نيابة حماه ونقل الامير طرنطاي الكاملي من نيابة سيس الى حجوبية دمشق واستقر
تمراز العلاي في ولاية البهنسي عوضا عن طاجار وفي نقل عن مماليك الاسياد الذين في خدمة
الامير الكبير برقوق انهم قد اتفقوا مع طايفة من مماليكه على ان يفتكوا به وكبيرهم في ذلك ايتمش
الخاصكي فعندما بلغه ذلك بادر بالقبض على المذكور وعلى بطا الخاصكي واستدعا من في خدمته من
مماليك الاسياد اولاد الاشرف وقبض على سبعة عشر من اعيانهم وسجنهم في البرج من القلعة واصبح فقبض
منهم على تكملة خمسة وستين وسجنهم بخزانة شمايل مقيدين فهرب من بقي من مماليك الاسياد فنودي في
القاهرة عليهم وهدد من اخفاهم وقبض على الامير الابغا العثماني الدوادار في تاسع عشرينه واخرج
على امرة بالشام واخرج ايضا باميرين من العشرات منفيين واستقر الامير بيرم في ولاية اشموم الرمان
وفي يوم السبت اول رمضان نفي الى قوص من قبض عليه ثلاثة واربعون مملوكا ونفي بقيتهم
الى الشام وتتبع من اختفى منهم فاغرق منهم جماعة في النيل ونفي كثير منهم حتى ذهبوا باجمعهم وخلا
الجو للامير الكبير وراي انه قد امن فانه لما اخذ الامرة في ايام الامير اينبك كان معه في ضيق
لان نفسه تريد منه ما لا يوهل له فلما زالت دولة اينبك وتحكم الامير طشتمر العلاي لم يكن له معه
كبير امر فما زال بطشتمر حتى ازاله وصار هو والامير بركه يتنازعان الامور ولا يقدر على عمل شي
الا بمراجعة بركه حتى كان من امره ما قد ذكر فصارت مماليك الاسياد يريدون التوثب عليه
وهو يداريهم جهده حتى وثب بهم واخذهم فلم يبق له معاند وصار له من المماليك الجراكسة عددا
كبيرا جلبوا اليه من البلاد فترقاهم الى ما لم يخطر لهم ببال وانعم على جماعة منهم بامريات وفي
نقل الامير طشتمر العلاي من نيابة صفد الى القدس بطلبه لذلك فاقام به بطالا وفي امر الامير
الكبير بالافراج عن المسجونين بسجن الديلم وسجن الرحبة على الديون فافرج عنهم وفي يوم الاربعا
تاسع عشره جمع الامير الكبير برقوق الامرا والقضاه ومشايخ العلم واهل الدولة وكلفهم الى عنده
بالحراقة من الاصطبل وعرفهم ان الامور مضطربة لصغر سن السلطان وقلة حرمته وان الوقف

محتاج الي ملك عاقل يستبد باحوال الدولة ويقوم بامور الناس وينهض باعبا الحروب والتدبير ونحو ذلك فاتفقوا اجيعهم معه علي خلع الملك الصالح حاجي وبعثوا في الحال بالامير قطلوبغا الكوكاي امير سلاح والامير الطنبغا المعلم راس نوبه فقبضا علي الملك الصالح من القصر وادخاله الي دور الحرم واخذا منه نجاة الملك وعادا بها فانقضت دولة الاتراك من مصر وزالت دولة بني قلاوون وصح ما اندر به ارباب الحدثان فقد قيل شعر ولا يتم بالحال لا احد من السنين بيدا في الملك في الزمن وكذا كان فان اخر اولاد الناصر محمد بن قلاوون السلطان حسن بن محمد واخر من ولي من اولاد الاولاد حاجي وعلي راسه زالت دولتهم وبه ختمت ملوكهم فسبحان محيل الاحوال لا اله الا هو

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص الجركسي العثماني اليلبغاوي القايم بدولة الجراكسة

اخذ من بلاد الجركس فابيع ببلاد القرم ثم جلبه الخواجا فخر الدين عثمن بن مسافر الي مصر فاشتراه الامير يلبغا العمري الخاصكي واعتقه وجعله من جملة مماليكه الاجلاب وكان اسمه الطنبغا فسماه الامير يلبغا برقوق لنتوء في عينه ومولده في سنة احدي واربعين وسبع مايه تخمينا فانه ذكر في سنة ثمان وتسعين ان سنه سبع وخمسون سنة فلما قتل الامير يلبغا وكانت واقعة الاجلاب اخرج برقوق فيمن اخرج منهم وسجن بالكرك مدة ثم افرج عنه وصار الي دمشق فخدم عند نايبها الامير منجك حتي طلب الملك الاشرف شعبان اليلبغاوية فقدم مع من قدم منهم وصار في خدمة الاسياد من جملة مماليكهم الي ان ثاروا بعد سفر الاشرف الي الحجاز كان ممن ثار معهم وانتقل من الجندية الي امرة طبلخاناه ثم الي امرة مايه ومقدم الاصطبل وعمل اميراخور ثم اميرا كبيرا وما زال يدبر الامور والاقدار تساعده حتي ذهب من يعانده وثبتت دولته واتفق الجميع علي ان يكون السلطان فلما خلع الصالح وصلي الجماعة الظهر من يوم الاربعا تاسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وسبع مايه الموافق لاخر هتور وسادس عشرين تشرين الثاني خطب الخليفة المتوكل علي الله ابو عبد الله محمد الخطبة علي العادة وبايع الامير الكبير الاتابك علي السلطنة وقلده امر البلاد والعباد فافيض في الحال علي السلطان تشريف الخلافة وافيض علي الخليفة التشريف علي العادة واشار شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني ان يلقب السلطان بالملك الظاهر وقال هذا وقت الظهر والظهر ماخوذ من الظهيرة والظهور وقد ظهر هذا الامر بعد ان كان خافيا فلقب بالملك الظاهر وركب من الحراقة بالاصطبل وطلع من باب السر الي القصر وعندما ركب امطرت السما فتفاءل الناس بذلك ولما دخل الي القصر جلس علي التخت فكان طالع جلوسه برج الحوت ونودي بالقاهرة ومصر الدعا للسلطان الملك الظاهر وكتب الي اعمال المملكة بذلك وان يحلف النواب والامرا للسلطان علي العادة فسارت البريد بذلك ودقت البشاير بقلعة الجبل عند تمام البيعة

وزينت القاهرة ومصر وعامة بلاد مصر والشام وفي يوم الاثنين رابع عشرينه قرى عهد الخليفة للسلطان علي الامرا بحضرة الخليفة والقضاه واعيان الدوله وفيه خلع علي الامير ايتمش البجاسي راس نوبه وعلي الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وعلي الامير جركس الخليلي اميراخور وخلع علي الامير سودن الشيخوني الحاجب واستقر نايب السلطان وخلع علي الامير قطلوبغا الكوكاي واستقر حاجب الحجاب عوضا من الامير سودن النايب وخلع علي الامير الطنبغا المعلم واستقر امير سلاح عوضا من الكوكاي الحاجب وخلع علي الامير قردم الحسني واستقر راس نوبه ثانيا وخلع علي الامير يونس النوروزي الدوادار واستقر دوادار السلطان عوضا عن اينبغا وخلع علي قضاة القضاه الاربع وقضاة العسكر ومفتي دار العدل ومحتسب القاهرة ومصر وكاتب السر والوزير وناظر الخاص وناظر الجيش ووكيل بيت المال وساير ارباب الدولة فكان يوما مشهودا كثرت فيه التهاني والافراح وفي يوم الخميس سابع عشرينه جمع السلطان الامرا باجمعهم وحلفهم صغيرهم وكبيرهم علي طاعته وفيه خلع علي اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين واستقر في نظر خزانة الخاص ووكالة الخاص وخلع علي الامير بهادر المنجكي الاستادار واستقر استادار السلطان بامرة طبلخاناه واضيف اليه استادارية الامير ناصر الدين محمد بن السلطان وفي يوم الاثنين تاسع شوال خلع علي اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين الحنفي واستقر في كتابة السر عوضا عن بدر الدين محمد بن علي بن يحيي بن فضل الله العمري وفي حادي عشرينه عرض السلطان المماليك الاشرفيه وعزل منهم خمسة جعل رواتب ليكونوا طرخان وارسل بقيتهم الي الامير سودن النايب فعمل اصحاب الاخباز الثقال مقدمين في الحلقة وباقيهم من جملة اجناد الحلقة وطلب من المقطعين اسما من قبض بعد الاشرف العشرة الاف فوجد منهم قد بقي خمس مايه مملوك فيهم اربع مايه مملوك بايديهم اقطاعات في الحلقة ومايه مملوك لهم جوامك فامر في يوم الاثنين سلخه الاربعا به اصحاب الاخباز في الحلقة بلزوم دورهم واخذ منهم اقطاعاتهم وقطع جوامك المايه ارباب الجوامك وفرق عوضهم من مماليكه الذين اشتراهم ورباهم وقال هولا خونة قد خانوا استاذهم الملك الاشرف واعانوا علي قتله بشي يسير اخذوه من المال بعدما عاشوا في نعمته دهرا طويلا فلا خير فيهم فتلفوا قلة وذلة ولقد رايت بعض من كان من امرا الالوف في ايام الاشرف وقد صار فقيرا يسال الناس وعليه ثياب صوف شبه عباة وفي هذا الشهر قدم شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون من بلاد المغرب واتصل بالامير الطنبغا الجوباني وتصدر للاشتغال بالجامع الازهر فاقبل الناس اليه وراقهم كلامه واعجبوا به وفي يوم الاثنين سابع ذي القعدة غضب السلطان علي الوزير علم الدين عبد الوهاب الطنساوي ويقال له سن ابره وضربه واستدعي بالاسعد ابي الفرج النصراني كاتب الخواج خاناه واكرهه حتي اظهر الاسلام فخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنفوش زركش واستقر به ناظر

ديوان ولده رفيقا للامير بهادر الاستادار وفي عاشره خلع علي الوزير سن ابره خلعة الاستمرار وخلع
علي الامير منكلي الطرخاني واستقر حاجبا رابعا وخلع علي الامير جلبان العلاي واستقر حاجبا خامسا
ولم يعهد قبل ذلك خمسة حجاب في الدولة التركية وفيه استقر خير الدين العجمي من صوفية خانكاه
شيخو في قضا الحنفية بالقدس ولم يعرف قبله بالقدس قاض حنفي واستقر موفق الدين العجمي من صوفية
خانكاه شيخو في قضا الحنفية بغزة ولم يعرف ايضا قبل ذلك بغزة قاض حنفي وفيه كان بحث
بين شيخ الاسلام البلقيني وبين بدر الدين بن الصاحب في مسلة علمية آل الامر الي ان كفر البلقيني
ابن الصاحب فطلب الي قاضي القضاه جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي واقام رجلا يدعي عليه
بامور ثبتت عليه فجرت احوال عقد من اجلها مجلس حضره القضاه والفقها وذكر ما يدعي به عليه
فلم يثبت منه شي بوجه شرعي فحكم بعض القضاه بعدم كفر ابن الصاحب وبقايه علي دين الاسلام وفي
يوم الثلثا تاسع عشرينه ركب السلطان من قلعة الجبل ومر علي قناطر السباع حتي عدي النيل من بولاق
الي الجيزة وتصيد ثم عاد من اخر النهار وقد ركب الامير ايتمش من يمينه والشيخ اكمل الدين شيخ خانكاه
شيخو عن يساره وفيه استقر بدر الدين محمد بن احمد بن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن
فتح الدين محمد بن الشهيد وفي هذا الشهر ورد البريد بان الامير يلبغا الناصري نايب حلب
سار بعساكر حلب الي البيرة يريد تعدية الفرات لمجاه الخبر بعصيان الامير علا الدين الطنبغا السلطاني
نايب الابلستين وانه لم يخلف للسلطان واستولي علي قلعة درنده المضافة اليه وطلع البهلوانك
بعض امرايها واطلع اليها ذخيرة وميرة فركب العسكر الذي بالمدينة عليه واسكوا رجاله فطلب الامان
منهم وفر من القلعة الي الابلستين فكتب اليه الامير يلبغا الناصري يهدده ويخفه فلم يرجع اليه
وسرها رابا علي وجهه الي بلاد الططر فعاد الامير يلبغا الي حلب وفي يوم الثلثا سادس ذي
الحجة قبض علي الامير قرط نايب الوجه البحري لقبح سيرته وسوا افعال حاشيته وضرب بين يدي الامير
ايتمش ضربا مبرحا ثم حبس وصودر هو وجماعته وفر ابنه حسين فنودي عليه وهدد من اخفاه
وخلع علي الامير قرابلاط الاحمدي واستقر عوض قرط وفيه رسم باستقرار ولي الدين عبد الرحمن
ابن رشد في قضا المالكية بحلب عوضا عن علم الدين القفصي وفي يوم السبت سابع عشره
ركب السلطان من القلعة الي جهة المطرية ومضي الي قناطر ابي المنجا وعاد فدخل الي القاهرة
من باب النصر حتي خرج من باب زويلة وصعد القلعة فكان يوما مشهودا زينت فيه الاسواق
واشعلت الشموع والقناديل فرحا برويته وفي ثاني عشرينه خلع علي محمود بن علي بن اصفر
عينه استادار الامير سودن باق واستقر شاد الدواوين عوضا عن بهادر الاعسر وانعم عليه بامرة
طبلخاناه وفيه ورد البريد بان الامير انبغا عبد الله نايب غزة فر منها الي جهة الامير نعير

وفيه خلع علي الامير قرقماس الطشتمري اليلبغاوي واستقر خازندارا كبيرا وفي رابع عشرينه
ركب السلطان من القلعة وشق مدينة مصر وقد زينت له حتي عدا النيل الي بر الجيزة ثم عاد علي بولاق
الي القلعة وفي سابع عشرينه قدم الامير الطنبغا الجوباني من الحجاز وكان قد حج مع الركب
ومات في هذه السنة من الاعيان قاضي الحنفية بدمشق همام الدين امير غالب بن قوام
الدين امير كاتب الاتقاني بعد عزله وكان قد بلغ غاية في الجهل وقاضي القضاه بدر الدين عبد الوهاب
ابن الكمال احمد بن قاضي القضاه علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسي بن بدران الاخناي المالكي في يوم
الخميس سادس عشر رجب وهو معزول والصاحب الوزير كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب في سابع
عشر رمضان وقد اتضع حاله وافتقر وعلا الدين علي بن عمر بن محمد بن قاضي القضاه تقي الدين محمد بن دقيق
العيد موقع الحكم في خامس عشرين صفر وجمال الدين محمد بن علي بن يوسف المعروف بالخطيب الاسنوي
احد خلفا الحكم الشافعية في يوم الاحد عاشر ربيع الاول والشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد الخالق
الاسيوطي الشافعي في يوم الاربعا حادي عشر ذي الحجة وقد تصدر للاشتغال عدة سنين والامير فخر الدين
اياس الصرغتمشي الحاجب احد الطبلخاناه في ثالث ربيع الاخر والامير زين الدين زبالة الفارقاني نايب
قلعة دمشق في شعبان بدمشق وقد اناف علي السبعين

سنة خمس وثمانين وسبع مايه

في يوم السبت اول المحرم قدم الامير يلبغا الناصري نايب حلب فخرج الامير سودن النايب الي لقايه
وصعد به الي بين يدي السلطان فقبل له الارض وجلس تحت الامير سودن النايب ثم نزل الي بيت
اعد له فكان في هذا عبرة كانه بالامس قد كان الناصري من جملة الامرا الاشرفية وبرقوق اذ ذاك
من جملة مماليك الاسياد اذا اصعد بجلس مع الناصري قام علي رجليه بين يديه فاصبح ملكا يقبل الناصري
له الارض ويمتثل امره ونهيه فسبحان مقلب الامور وفي سادسه خلع علي الامير يلبغا الناصري
خلعة الاستمرار علي نيابة حلب ونزل من القلعة وعن يمينه الامير ايتمش وعن يساره الامير الطنبغا
الجوباني ومن ورايه سبعة جوانب من الخيول السلطانية بسروج ذهب وكنابيش زركش اخرجت
له من الاصطبل وكان قد حمل اليه السلطان والامرا من انواع التقادم ما يجل وصفه وفي
يوم السبت ثامنه ركب السلطان ومعه الامير يلبغا الناصري حتي عدي النيل من بولاق الي الجيزة
وتصيد ثم عاد من اخره وفي عاشره خلع علي الناصري خلعة السفر وتوجه من وقته الي حلب
وفي يوم الاثنين سابع عشره خلع علي شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان واستقر في الوزارة بعد شدة
تمنعه وكثرة اباية وشرط عدة شروط منها انه لا يلبس تشريف الوزارة فاجيب الي كل ما سال ولبس
خلعة من صوف كخلع القضاة واشار له السلطان بان يكون يده فوق كل ايدي اهل الدولة وانه يستبد
بالامور من غير مشاورة فنزل الي داره ولم يمكن احد من الركوب معه كما جرت به العادة ومضي كذالك

حتي نزل منزله وضبط الامور انضبط ولم يبنا ولم من معلوم الوزارة الا الشي اليسير الذي كان لا
يرضاه اقل عبيد الوزرا وانفق في ارباب الرواتب جاريهم من غير نقص وملا الاهرا بالغلال
وبيت المال بالاموال وادار الطواحين السلطانية لجوار الاهرا من مدينة مصر وعمر الحواصل
بساير الاصناف ولم يكن احدا ان يركب معه وصار يخرج من بيته ويغلق بابه بيده ويضع مفاتيحه
في كمه ثم يركب فرسه ويركب غلامه بغلة ويردف خلفه الدوادار وهو حامل الدواة تحت
ابطه ويمضي الي القلعة من غير ان يكون معه احد من الكتاب ولا الاعوان فلا يعرفه الا من لديه
معرفة ومنع جميع ارباب الدولة ان ياتوا الي بيته وانما ياتوه بقاعة الصاحب من القلعة ورفع يد
الامير جركس الخليلي من التحدث في الدولة وانفرد بالكلمة في الوزارة مع هذا الاقتصاد ونفذت
كلمته وعظمت مهابته حتي عند اكابر الامرا ولم تجد فيه عدوه سبيلا الي الطعن عليه بوجه
وفيه انعم علي الامير بهادر المنجكي الاستادار بتقدمة الامير قطلوبغا الكوكاي بعد موته وخلع علي
علم الدين الحرس واستقر في استيفا الدولة عوضا عن امين الدين خجيص بعد موته وفي يوم
الخميس ثاني صفر قدمت رسل السلطان احمد بن اويس متملك بغداد بهدية فيها فهد وصقر واربع تفاصيل
تتضمن كتابه انه ملك بغداد بعد اخيه وفي سابع عشره افرج عن الامير قرط وفي سلخه
قدم البريد بان الامير طغاي تمر القبلاوي نايب الكرك تنازع مع الامير خاطر بسبب انه كبس عربا
كانوا نزلاه وقبض عليهم آل الامراي اقتتلا فانكسر نايب الكرك من خاطر وتخلص العربان من يده
وفي اول ربيع الاول قدم الخبر بان طايفة من الفرنج تحنوا مراكبهم وساروا من مينة الاسكندرية
ليلا هاربين تبعهم المسلمين من الغد وقاتلوهم فقتل عدة من المسلمين وعاد من بقي بغير طايل
فقبض الامير بلوط النايب علي من تاجر بالثغر من الفرنج واخذ اموالهم فتنكر السلطان علي النايب وكتب
بقدومه وفي سابعه ضرب قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي عنق رجلين
ارتدا عن الاسلام ولم يوافقا علي العود اليه وفي عاشره قدم الامير بلوط نايب الاسكندرية
وفي حادي عشره صرف الشريف مرتضي من نيابة نظر وقف الاشراف برغبة عنه
واستقر عوضه صدر الدين عمر بن رزين احد خلفا الحكم وفي ثاني عشره قدم الامير بلوط
بتقدمة سنية وفي خامس عشره ضرب قاضي المالكية عنق رجل علي الردة عن الاسلام
وفي سابع عشره خلع علي بلوط خلعة الاستمرار علي نيابة الاسكندرية وتوجه اليها وكتب بالقبض
علي الامير طغاي تمر الجركتمري والامير الطنبغا السلامي وكانا مجردين بالاسكندرية وفيه اخرج
الامير اياس السيفي من العشرات الي دمشق علي امرة بها وانعم علي كل من سودن العلاي واينال الجركتمري
بامرة طبلخاناه وعلي حسن بن الاس الخاوي بامرة عشرة وفيه قدم البريد بان الامير يلبغا الناصري

نايب حلب توجه منها بالعسكر في طلب التركمان فوفاه في اثنا طريقه غالب تركمان الطاعة فخلع
عليهم وسار حتي وصل دربند بغراص وقدم طايفة من العسكر فلقيهم التركمان وقاتلوهم فقتل نايب
بغراص وجرح جماعة فعاد الي حلب ثم قدم البريد بان الامير قرا محمد حاكم الموصل قد اتفق مع ضيا
الملك بن بوزدوغان علي محاربة سالم الدكري لما كان منه من قطع الطريق علي حجاج الموصل وذبحهم
واخذ اموالهم وان الامير يلبغا الناصري لما بلغه ذلك سار من حلب بالعسكر الي البيرة وعدي الفرات
في المراكب الي الرها فوجد قرا محمد وضيا الملك قد ركبا في زيادة علي اثني عشر الف فارس علي سالم وضربا
بيوته فاخذ ما لا يحد كثرة منها قد رثلثين الف جمل وكان بينهم وقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين
خلق كثير وفر سالم الي جهة قلعة المسلمين وقرا محمد في اثره فلم ينج الا نفر قليل فنهب عسكر قرا محمد
تلك النواحي وافسدوا فلم يجد سالم بدا من الترامي علي الامير يلبغا الناصري وكفنه في عنقه فامنه
وعاد به الي حلب فكتب بتجهيزه الي مصر وفي عشرينه اخرج الامير مقبل الرومي منفيا وكان
قد قدم من الشام وانعم عليه بامرة طبلخاناه فلم يقبلها وفي نصف ربيع الاخر قدمت طايفة من
الفرنج الي الطينة واسروا منها سبعة وقتلوا رجلا واحدا فمروا علي دمياط وبابوابها الاسري السبعة
وفيه قدم امير اسد الكردي احد امرا الالوف بحلب في الحديد لشكوي بعض التجار عليه انه
اخذ له مملوكا غصبا فحبس اياما ثم افرج عنه واخرج علي امرة بطرابلس وفيه استقر الامير
تمرباي الدمرداشي في نيابة صفد وانعم علي الامير اينال اليوسفي بتقدمته بدمشق وفيه
استعفي الامير يلوص من نيابة حماة فاعفي وفي تاسع عشره قدم سالم الدكري من حلب فاكرمه
السلطان وخلع عليه وانعم عليه بامرة طبلخاناه بحلب وفيه اخذ قاع النيل فكان ثمانية اذرع
سوا وفي يوم الاثنين حادي عشر جمادي الاولي استقر جمال الدين محمود العجمي المحتسب في
نظر الاوقاف كلها واستقر الامير قديد القلمطاوي شاد الاوقاف رفيقا له وخلع عليهما فشق
ذلك علي قضاة القضاة وفي عشرينه قدم الخبر بان سلام ابن التركية عملت له مبارد في
رباب احضرت له وطلب سواقي خام ليقطعها له قمصان فبرد شباك البرج الذي هو مسجون
فيه وتدلي منه في تلك السواقي وهرب فلم يقدر عليه فغضب السلطان علي نايب الاسكندرية
وامر باحضاره ثم اعفي عنه وفي خامس عشرينه انعم علي دمرخان بن موسي بن قرمان بطبلخاناة
ابيه بعد موته وكان النيل في اول مسري علي اثني عشر ذراعا واربع اصابع فزاد في رابعه وهو سادس
عشرين جمادي الاولي اربعين اصبعا ومن الغد اربعة وثلاثين اصبعا ثم زاد اربعا فوفي ستة عشر
ذراعا وزاد اصبعين من سبعة عشر ذراعا فركب السلطان في نهاره وهو خامس مسري وفتح الخليج
علي العادة ولم يعهد بعد الملك الظاهر بيبرس ملك ركب حتي خلق المقياس وفتح الخليج سوي السلطان

وفي هذا الشهر اتفق بناحية برما من الغربية ان طايفة من مسلمة النصارى صنعوا عرسا جمعوا
فيه عدة من ارباب الملاهي فلما صعد الموذن ليسبح الله تعالى في الليل على العادة سبوه واهانوه
ثم صعدوا اليه وانزلوه بعد ما ضربوه فثار خطيب الجامع بهم ليخلصه منهم فاوسعوه سبا واغلظوا وهموا
بقتله وقتل من معه فقدم الى القاهرة في طايفة وشكوا امرهم الى الامير سودن النايب فبعث بهم
الى الامير جركس الخليلي من اجل ان ناحية برما من جملة اقطاعه فلم يقبل قولهم وسجن عدة منهم فمضى
من بقي منهم الى اعيان الناس كالبلقيني وامثاله وتوجه الواعظ المعتقد ناصر الدين محمد بن الميلق الى الخليلي
واغلظ عليه حتى اخرج عمن سجنه فقدم كثير من اهل برما واستغاثوا بالسلطان فانكر على الخليلي ما وقع منه
وبعث الامير بيطار الحاجب للكشف عما جرى في برما فتبين له قبح سيرة المسالمة فحملهم معه الى
السلطان فامرهم وبغرمايهم ان يتحاكموا الى قاضي القضاة المالكية فادعي عليهم بقوادح واقيمت البينات
بها فسجنهم واتفق ان الخليلي وقع في شونه فنصب له نار احرقتها طلها وسلعتها جملة من المال وحدث
به ورم في رجله اشتد المه حتى ارجف لموته ثم لما خف المه ازمن فلم يزل به حتى مات فعد ذلك
عقوبة له لمساعدة اهل الزندقة وفي اول جمدى الاخرة قدم البريد بان الامير تمرباي الدمرداشي
نايب صفد قدمها واقام بها خمسة ايام ومات وفي استقر الامير صنجق السيفي في نيابة حماه عوضا
عن يلمو وفي قدمت رسل الفرنج وقدم البريد من الكرك بان نايبها الامير طغاي تمر صالح الامير
خاطر حتى اطمان له ودخل اليه ومعه ابناه فقبض عليهم وذبحهم ثلاثتهم وفي تاسعه استقر الامير
كمشبغا الحموي في نيابة صفد وفي رابع عشرينه اعيد ابن وزير بيتا الى نظر الاسكندرية واستقر
جمال الدين عبد الله بن عزير الاسطندرائي تاجر السلطان بها وفي يوم الخميس سادس عشرينه
اجتمع الامير سودن النايب وقضاة القضاة الاربع بشباك المدرسة الصالحية بين القصرين وقدمت
مسلمة اهل برمه وهم ستة وضربت اعناقهم على الزندقة ثم غسلوا وكفنوا ودفنوا بمقابر المسلمين وفي
يوم الاثنين اول رجب طلع الامير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز نايب الشام بالسلطان ونقل له
عن الخليفة المتوكل على الله ابي عبد الله محمد انه اتفق مع الامير قرط بن عمر التركماني والامير ابرهيم بن الامير
قطلو اقتمر العلاي امير جاندار وجماعة قرط من التركمان والاكراد وهم نحو الثماني مايه فارس على ان
السلطان اذا نزل من القلعة الى الميدان في يوم السبت للعب بالكرة وترجل الامرا والمماليك كلهم
ومشوا في ركاب السلطان على العادة عند قربه من الميدان خرجوا جميعا وقتلوا السلطان والامرا
واركبوا الخليفة وصعدوا به الى القلعة ومكنوه من القيام بالسلطنة فان عارضه معارض قربه قرط
الى الفيوم ودعا عربان الصعيد للقيام بنصرته وان الخليفة قد كتب الى بدر بن سلام ان يقوم له
في البحيرة بالدعوة فحلف السلطان ابن تنكز على صحة ما نقله فحلف له والتزم انه يجاهم على ما نقل

يحم

عنهم فبعث السلطان الى الخليفة والى قرط وابرهيم بن قطلواقتمر فاحضرهم اليه واستدعي ايضا الامير
سودن النايب وحدثه بما بلغه من الخليفة وقرط وابرهيم فاخذ ينكر ذلك ويستبعد وقوعه منهم فامر
السلطان بالثلاثة فحضروا بين يديه واخذ يذكر لهم ما نقل عنهم فانكروا الا قرطا فانه لما اشتد عليه
السلطان وخاف تهديده قال ان الخليفة طلبني وقال لي هولا ظلمة وقد استولوا على هذا الامر بغير
رضاي واني لم اقلد برقوق امر السلطنة الا غصبا وقد اخذ اموال الناس بالباطل وطلب مني ان اقوم
معه لله وانصر الحق وازيل هذه الدولة الظالمة والتزم انه يبطل المكوس جميعها ولا يفعل الا الحق فاجبته
الى ذلك ووعدته المساعدة وان اجمع له ثماني مايه فارس من الاكراد والتركمان واقوم بامره فقال
السلطان للخليفة ما قولك في هذا فقال ليس لما قاله صحة فسال ابرهيم بن قطلواقتمر عن ذلك فقال
ما كنت حاضر هذا الاتفاق لكن الخليفة استدعاني الى بيته بجزيرة الفيل واخبرني بهذا الكلام
وقال لي ان هذا مصلحة ورغبني في موافقته والقيام لله تعالى ونصرة الحق فانكر الخليفة ما قاله
ابرهيم واخذ ابرهيم يحاققه ويذكر له امارات والخليفة يحلف ان هذا الكلام ليس له صحة فاشتد حنق
السلطان واستل السيف ليضرب به عنق الخليفة فقام الامير سودن النايب وحال بينه وبينه وما
زال به حتى سكن بعض غضبه فامر بقرط وابرهيم ان يسمرا واستدعي القضاة ليفتوه بقتل الخليفة فلم
يفتوه بقتله وقاموا عنه فاخذ الخليفة وسجن في موضع بالقلعة وهو مقيد وسمر قرط وابرهيم وشهرا في
القاهرة ومصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الامير بيدكار الحاجب وسار بهما الى وسط طارج
باب المحروق من القاهرة وابتدا بقرط فوسطه ان يوسط جات عدة من المماليك بان الامر اقتضي
شفعوا في ابرهيم ثم المتوكل فوقع اختياره على عمر بن الخليفة المستعصم بالله ابي اسحق ابرهيم بن المستمسك
بالله ابي عبد الله محمد بن الامام الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن الحسن بن ابي بكر بن ابي علي الحسن بن علي
القبي فولاه الخلافة وخلع عليه فتلقب بالواثق بالله وفي يوم الثلثا ثانيه قبض على حسين بن قرط
وعمر بن اخي قرط وسجنا بخزانة شمايل وخلع على الامير سبرج الكمشبغاوي واستقر والي قلعة الجبل
بامرة طبلخاناه عوضا عن طشتمر المطغري وقبض على ابن بدر والي الطيخ وقيد واستعمل مع المقيدين
في نقل التراب ونحوه بالقلعة وكتب بولاية عثمن بن قاره امرة العرب عوضا عن نعير بن حيار بن مهنا
وتوجه به وبالتشريف الامير يحان المحمدي وقلده الامارة وركب هو والامير يلبغا الناصري نايب حلب
وكبسوا نعير بن حيار وكانت بينهم وبينه وقعة عظيمة انهزم بها نعير ونهب له ما لا يوصف مما اخذ
له ثلاثون الف بعير ووجد له بسط بحمل الفردة الواحدة منها على بعير وبعير ومن حريمه فكان هذا ايضا
من اعظم اسباب الفساد في الدولة ومن اكبر اسباب خراب الشام وفي يوم السبت سادسه
قدم البريد بخبر هذه الواقعة وفي ركب السلطان الى الميدان على العادة وفي ثامنه

خلع على الطواشي بهادر الشهابي واستقر مقدم المماليك عوضا عن جوهر الصلاحي وخلع على الامير كمشبغا الخاصكي
واستقر راس نوبه ثالثا بعد وفاة ايدمر من صديق وخلع على الامير بطلش الطازي العلاي واستقر راس نوبه
خامسا عوضا عن بجان المحمدي وخلع على الامير حسن نجا الاس تجاوي واستقر شاد الشراب خاناه عوضا
عن كمشبغا الخاصكي وفي يوم السبت ثالث عشره ركب السلطان الى الميدان ثاني مره وفي
ثامن عشره خلع على طرجي بولاية الاشمونين عوضا عن قطلوبغا حاجي وفيه دار المحمل بالقاهرة ومصر
على العادة في كل سنة واستجد له ثوب حرير اصفر بشمسات زركش فيها اسم السلطان وعملت له رصايات
نصه مطليه بذهب بجا احسن ما عهد قبل ذلك وفيه عرضت كسوة الكعبة وقد استجد فيها ايضا
ان عمل طرازها الداير باعلاها من قصب وفي يوم السبت عشرينه ركب السلطان الى الميدان
ثالث مره وفي يوم السبت سابع عشرينه ركب السلطان الى خارج القاهرة وعبر من باب النصر
ونزل بالمارستان المنصوري ثم ركب منه الى القلعة وبلغ النداء على النيل الى اربع اصابع من عشرين ذراعا
ثم زاد بعد ذلك حتى انتهى الى اصابع من احد وعشرين ذراعا فغرقت مواضع عديدة وتهدمت عدة
دور وانتدب عدة من الامرا لسد مقاطع الما وفيه قدم عدة رجال من نايب سنجار من تكريت
وقيصريه الروم يسالوا ان يكون مضافة الى مملكة مصر فكتب تقاليد الثلاثة وحملت لهم التشاريف وخرج
السلطان الى السرحة بسرياقوس على العادة في كل سنة وفي اول شعبان قدم الخبر بحركة
الفرنج فرسم بخروج اليزك الى الساحل فتجهزوا وساروا في ليلة الخميس سابع عشره فتوجه الامير احمد
ابن يلبغا الخاصكي الى ثغر رشيد وتوجه الامير بكار الحاجب الى ثغر دمياط وفيه قدم الخبر بان سلام
ابن التركيه جمع عليه كثيرا من العربان ونهب نواحي الفيوم وقد لحق به ابرهيم بن اللبان في زي انه
من جهة الخليفه ولحق به احمد بن الزعلي متولي قليوب وقد فر من الشكوي عليه فخرج اربعة امرا في طلب
ابن التركيه ففر منهم الى جهة الصعيد الاعلى واستقر في ولاية قليوب قطليجا الصغري واستقر اوناط
اليوسفي في ولاية الشرقيه عوضا عن علي القرمي وفيه قدم البريد بخروج الامير يلبغا الناصري من
حلب بالعسكر للقا الفرنج وقد وردت شوانيهم في البحر لقصد اياس ونزوله بالعمق لقربه من البحر فورد
عليه كتاب نايب اللاذقيه بوصول الفرنج الى بيروت وانهم نزلوا الى البر وملكوا بعض ابراجها فادركهم
العسكر الشامي بطايفة من رجالة الاكراد وقاتلوهم فايد الله المسلمين حتى قتلوا من الفرنج نحو خمس مايه
رجل وانهزم باقيهم الى مراكبهم وساروا وعادت العساكر الى الشام وان الامير يلبغا الناصري القى
الفتنة بين التركمان الاجقيه والقنقيه فري طايفة القنقيه على الاجري وكتب اليهم بالنزول على
باب الملك ففتح البلاد السيسيه حيث مقام الاجقيه لايقاع الفتنة بينهم وفيه استقر
تقي الدين ابو محمد عبد الله بن قاضي القضاه جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن قاضي القضاه شرف الدين

ابي العباس

٨٥ ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الكفري في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن نجم الدين
ابي العباس احمد بن ابي العز وفي يوم الخميس تاسع رمضان حضر سعد الدين نصر الله بن البقري
ناظر الخاص الخدمة على العادة وقد اجتمع نساوه في داره لفرح عندهم وعليهن من اللولو والجوهر والذهب
وثياب الحرير ما يجل قيمته والخمور بينهن دايرة والمغاني تغنيهن فنزل الامير قرتماس الخازندار والامير
بهادر الاستادار واحاط بداره واخذ النسا والغلمان وحملا جميع ما في الدار فبلغت قيمته زيادة على
مايتي الف دينار وقبض على ابن البقري بالقصر وعمل في الحديد وسجن بقاعة الصاحب من القلعة
ولا علم له بما كان في داره وخلع على الوزير الصاحب شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان بنظر الخاص
فاستعفي من ذلك وقال هذه خلعة الاستمرار فلم يطلب لولايتها وطلب موفق الدين ابو الفرج
عبد الله الذي اسلم وخلع عليه واستقر في نظر الخاص وفي سادس عشره قبض الوزير على محمد
البازدار مقدم الدوله واخذ منه ٤ مايتي الف درهم واقام عوضه محمد بن عبد الرحمن في تقدمة الدوله ثم جعل معه
شريكا له عبد الله بن محمد بن يوسف وفي عشرينه خرجت تجريدة الى دمياط فيها ستون
مملوكا وخرجت تجريدة الى الاسكندريه والى رشيد وفيه اشتدت عقوبة ابن البقري بالمقارع
والزم بحمل خمس مايه الف درهم بعد ما اخذ منه ما يقارب الثلاثمايه الف دينار وفي هذا الشهر
ركب السلطان للصيد عدة مرار وفيه كتب اسما الذين في سجن القضاة على الديون وصولح
غرماوهم عما لهم عليهم من الدين بمال اخرجه السلطان على يد الامير جركس الخليلي وافرج عنهم وفيه
شفع الامرا في الخليفه وتقدم منهم الامير ايتمش والامير الطنبغا الجوباني وقبلا الارض وسالا السلطان
في العفو عنه وترفقا في سواله فعدد لهما ما اراد ان يفعله من قتله وقتلهم فكفا عن سوالهما ثم ساله
بعد ذلك الامير سودن النايب فيه فامر بقيده ففك عنه وفي يوم الاحد ثالث شوال عدى
السلطان الى بر الجيزة وعاد من يومه وامر بقطع المماليك الاشرفيه والمماليك البطالين فاخذوا وعملوا
في الحديد ونفوا من مصر وفي ثاني عشره عدى السلطان النيل الى الجيزة وتصيد ثم عاد الى مخيمه
تحت الاهرام فمر على خيمة الامير قطلو اقتمر امير جاندار فوقف عليها وخرج اليه قطلو اقتمر وقبل الارض
وقدم له اربعة افراس فلم يقبلها فقبل الارض ثانيا وسال السلطان ان يقبلها فاجاب سواله وقبلها
وتوجه الى مخيمه واستدعى في الحال بابرهيم بن قطلو اقتمر من خزانة شمايل وخلع عليه واركبه فرسا
بسرج ذهب وكنبوش زركش واعطاه ثلثة اروس اخر وهي التي قدمها ابوه واذن له ان يمشي في
الخدمة ووعده برزق وارسله الى ابيه فسر به سرورا كبيرا وكان في هذه المدة لم يحدث السلطان
ولا احدا من الامرا في امر ولده فاتاه الله بالفرج من حيث لا يحتسب ورحل السلطان الى السرحة
بالبحيرة على العادة وعاد في يوم الخميس سادس ذي القعدة الى القلعة وخلع على قاضي العسكر

بدر الدين محمد بن البلقيني الشافعي وشمس الدين محمد القرمي الحنفي وفي يوم السبت ثامنه جمع السلطان
القضاه واشتري الامير ايتمش البجاسي من ورثه الامير جرجي نايب حلب بحكم ان جرجي لما مات لم يكن
ايتمش ممن اعتقه بل كان في رقه فاخذه بعد جرجي لحاس واعتقه من غير ان يملكه بطريق صحيح
فلم يصادف عتقه محلا واثبتوا ذلك علي القضاه فلما اشتراه السلطان منهم بمايه الف درهم اعتقه
وانعم عليه باربعمايه الف درهم فضه وبناحيه سفط رشين ثم خلع علي القضاه والموقعين الذين
اسجلوا قضيه البيع والعتق وفي تاسعه ركب السلطان الي بركه الحجاج وعاد فدخل من باب الفتوح
وشق القاهره الي باب زويله وصعد الي القلعه وفي عاشره خلع علي كاتب السر اوحد الدين
لقراته عاقه الامير ايتمش الظاهري وخلع علي نقيب الاشراف السيد الشريف جمال الدين عبد الله الطباطبي
واستقر في نظر وقف الاشراف عوضا عن قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا فخرج من جنيد نظر
الاشراف عن القضاه ولم يعد اليهم وانعم علي الامير الطنبغا السلطاني بامرة طبلخاناه وفي سابع
عشره ضرب ابن البغري بين يدي السلطان ضربا مبرحا وفيه خلع علي المحتسب جمال الدين
محمود العجمي خلعة الاستمرار وقد ارجف بعزله وفيه كتب باستقرار قاضي القضاه برهان الدين
ابرهيم بن جماعه في قضا القضاه بدمشق بعد وفاة ولي الدين عبد الله بن ابي البقا وحمل اليه تقليده
وتشريفه فلم يقبل لخوف عاقبه ذلك فاجاب وتوجه من القدس الي دمشق وفي يوم الثلاثا تاسع
ذي الحجه افرج عن الخليفه المتوكل ونقل من سجنه بالبرج الي دار بالقلعه وطلع اليه عياله وفيه
قدم البريد بمحاربه التركمان وكان من خبر ذلك انه كتب بتجريد عسكر دمشق وطرابلس وحماه وحلب
ونواب الثغور وتركمان الطاعه واكراد ها الي جهة التركمان العصاه بالبلاد السيسيه كالصارم بن رمضان
نايب ادنه وبني اوزر وابن برناص من طايفه الاجقيه لما تلتهم علي تعد بهم طريقهم وقطعهم الطرقات
ونهبهم حجاج الروم ولاتفاقهم مع الامير علا الدين علي بك بن قرمان صاحب لارنده علي اقتلاع بلاد
سيس فتاهبت العساكر لذلك ووافت حلب فتقدمها الامير يلبغا الناصري نايب حلب وركب
من حلب في ثاني ذي القعدة بريد العنق وكتب الي بني اوزر وبقيه التركمان العصاه ينذرهم
ويحذرهم التخلف عن الحضور الي الطاعه وتخوفهم باس العساكر وانهم ان اذعنوا واطاعوا كانوا
امنين علي انفسهم واموالهم ومن تخلف كان عنيمة للعساكر وسار حتي نزل تحت عقبه بغراس
نعرض العساكر وترك الثقل وتوجه مخفا وجاوز عقبة بغراس وترك بها نايبي عين تاب وبغراس
بخيلهما ورجالهما حفظا للدربند الي ان تصل العساكر الشاميه وجد السير الي ان نزل بالاسكندرونه
بجانب البحر واراح الخيل سبيرا وقدم امامه من امرا الالوف بحلب دمرداش وكشلي ليملكا جسر
المصيصه قبل ان يفطن التركمان بوصول العساكر فيقطعونه ولا يمكن جوازه الا بعد تعب زايد

ثم ركب في الثلث الاول من ليلة الاحد خامس عشره وسار مجدا فوصل المصيصه عصر نهار الاحد فوجد
الاميرين قد ملكا الجسر بعد ان هدم التركمان بعضه وقطعوا منه جانبا لا يمنع الاجتياز وتوقدت
بينهم نار الحرب وعدت العساكر نهر جاهان الي جانب بلاد سيس واقتفوا اثار من كان بالمصيصه
من التركمان فادركوا بعض البيوت فانتهبوها ثم تعلق الرجال بشعف الجبال ثم حضرت قصاد
التركمان علي اختلاف طوايفهم يسالون الامان فاجاب الامير يلبغا الناصري سوالهم وكتب لهم امانا
ولما احس الصارم بن رمضان بالعساكر ترك ادنه وفر الي الجبال التي لا تسلك ووصلت الاطلاب والثقل
الي المصيصه في سابع عشره فتقدم من الغد ثامن عشره قاصد الامير طنبغا العزي نايب سيس بخبر
بوصول ابن رمضان الي اطراف البلاد السيسيه وانه ركب في اثره ومعه طايفه من التركمان القرمانيين
فادركوا بيوته فانتهبوها وامسكوا اولاده وحريمه ونجا بنفسه ولحق بالتركمان البياضيه مستجيرا بهم فاجتمعت
الاراء علي التوجه بالعساكر الي جهتهم وامساكه فتقدم الخبر من نايب سيس في اخر النهار بانه استمر في
طلب ابن رمضان الي ان ادركه وامسكه وامسك معه اخاه قرا محمد واولاده وامه وجماعته وعاد بهم الي
سيس فسرت العساكر بذلك سرورا زايدا ورحلت في تاسع عشره تريد سيس واحاطت بطايفه من
التراكمين الراكريه فانتهبت كثيرا من خيل ومتاع واثاث ثم امنوهم بسوالهم ذلك وتفرقت جموع التركمان
بالجبال ومرت العساكر الي جهة سيس واحضر ابن رمضان واخوه قرا محمد ومن امسك معهما فوسطوا وعاد
العسكر يريد المصيصه وركب الامير يلبغا الناصري بعسكر حلب وسلك بهم جبلا يسمي طاروجاشام وهو مكان
ضيق حرج وعر به جبال شوامخ واودية عظام مغلقه بالاشجار والمياه والاوحال وبه دربندات خطره
لا يكاد الراجل يسلكه فضلا عن الفارس وفرسه الموقرين حملا بالملبوس واذا هم بطايفه من التركمان
الراكريه فجري بينهم القتال الشديد فقتل بين الفريقين جماعه وفقد الامير يلبغا الناصري وجماعه من امرا
حلب واذا بهم قد تاهوا في تلك الاودية ثم تراجع الناس وقد فقد منهم طايفه ودخل العسكر رعب
شديد وخوف كاد يذهب منه ارواحهم ووصلهم الخبر بان التركمان قد احاطوا بدربند باب الملك
فالتجاوا الي مدينه اياس ثم قدم يلبغا الناصري الي اياس بعد انقطاع خبره فتباشروا بقدومه
واقاموا عليها اياما ثم رحلوا فلقيهم التركمان في جمع كبير فكانت بينهم وقعه لم ير لهم مثلها قتل فيها
خلق كثير واخلت من كثرة التركمان بعد ما ابلي فيها الناصري بلاء عظيما وارتحل العسكر يوم عيد
الاضحي الي جهة باياس فما ضربت خيامهم بها حتي احاط بهم التركمان وانفذوا فرقه منهم الي باب الملك
فوقفوا علي دربنده ومنعوا عنهم الميرة فعزت الاقوات عند العسكر وجاعت الخيول وكثر الخوف
واشفوا علي الهلاك الا ان الله تداركهم بخفي لطفه فقدم عليهم الخبر بوصول الامير سودون المظفري
حاجب الحجاب بحلب في عدة من الامرا وقد استخدم اهل حلب الف راجل من شبان بانقوسا

عبدالرحيم

ودفعوا اليهم مائة درهم كل واحد وخرج العلما والصلحا وغالب الناس وقد بلغهم ما نزل بالعسكر ونودي
بالنفير العام فتبعهم كثير من الرجالة والخيالة والاكراد ببلد القصير والجبل الاقرع وغيره من اعمال حلب
فقام نحوتهم الحاجب ومن معه من الامرا وهجموا علي باب الملك فملكوه وقتلوا طايفة ممن كان به من
التركمان وهزموا بقيتهم ففرح العسكر بذلك فرحا كثيرا وساروا الي باب الملك حتي جاوزوا دربنده
ونزلوا بغراص ثم رحلوا الي انطاكيه وقدموا حلب فكانت سفرة شديدة المشقه بلوا فيها من كثرة
تتابع الامطار الغزيرة وتوالي هبوب الرياح العاصفه وكثرة الخوف ومقاساة الالم الجوع ما لا يمكن وصفه
وفي سادس عشرينه قدم مبشر والحاج واخبروا بان الشريف سعد بن ابي الغيث الحسني
الذي كان امير ينبع نزل علي الحاج المغاربة بوادي العقيق وسالهم ان يعطوه شيا فامسكوه وربطوا
كتفيه واخذوا فرسه واخذوا معهم ماشيا فاتاهم كثير من عربه وقاتلوهم فقتل من المغاربة عدد
كبير وافلت منهم سعد فادركهم حجاج التكرور وقاتلوهم فقتل كثير من التكرور واخذت اموالهم
واموال من كان معهم من الصعايده وغيرهم وان حاج العراق اخبروا بان حاج شيراز والبصرة ولحسا
خرج عليهم قريش بن اخي زامل في ثمانية الاف نفس فاخذوا ما معهم من اللولو وغيره وكان شيا
له مبلغ عظيم وقتلوا منهم خلقا كثيرا فر من بقي منهم ماشيا هاربا وقدم بعضهم الي مكة وكذلك محجة
حاج بغداد وان ركب العراق جبي منهم عشرون الف دينار عراقية حسابا عن كل جمل خمسة دنانير
حتي امكنهم التوجه الي مكه وان حاج اليمن تخلف ركبهم لفتنة باليمن شغل فيها سلطانهم من تجهيز
المحمل وفي هذه السنة كثر الرخا بالقاهرة وابيع لحم الضان السليخ كل عشرة ارطال
بثمانية دراهم ولحم البقر كل رطل بنصف درهم والقمح كل اردب من ثمانية دراهم الي خمسة عشر درهما
والشعير من ستة دراهم الاردب الي ثمانيه دراهم وفي هذا الشهر استقر شرف الدين
مسعود بن شعبان بن اسمعيل في قضا الشافعية بحلب عوضا عن الشهاب احمد بن عمر بن ابي الرضا
ثم بعد قليل اعيد ابن ابي الرضا وفيها ولي الامير فخر الدين عثمن بن قار ابن مهنا بن عيسي
ابن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضيه بن فضل بن ربيعة امرة ال فضل عوضا عن الامير
ناصر الدين محمد بن نعير بن حيار بن مهنا وفيها انشي حوض للسبيل عند باب المعلي بمكة باسم
السلطان ووصل الما الي القدس من قناة العروب بعد عمارتها بامر السلطان وفيها قتل محمد
ابن مكي كبير الرافضة بدمشق لتظاهره براي النصيرية ضربت عنقه تحت القلعة ومات
فيها من الاعيان الاديب شهاب الدين احمد بن يحيي بن مخلوف بن مر ابن فضل الله بن سعد بن ساعد
المعروف بالاعرج السعدي والامير اعون دوادار الامير طشتمر احد الطبلخاناه والامير ايدمر الخطاي
من صديق وهو مجرد بالاسكندرية والامير بلاط السيفي الصغير امير سلاح وهو بطرابلس في جمدي الاولي

ومات

ومات الامير تمرباي نايب صفد في جمدي الاولي بها علم الدين سليمن بن احمد بن سليمن بن عبد الرحمن
ابن ابي الفتح بن هاشم العسقلاني احد اعيان الفقها الحنابلة في ثالث عشرين جمدي الاخره وقاضي قضاة
دمشق ولي الدين عبد الله بن قاضي القضاه بها الدين ابي البقا محمد بن عبد البر بن يحيي بن علي بن
تمام السبكي الشافعي بها والامير ناصر الدين محمد بن ايبك الفافا احد العشرات وشرف الدين موسي
ابن البدر محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي احد موقعي الدست بمدينة الرملة عايدا من القاهرة
في رابع عشرين صفر عن ثلاث واربعين سنة ومن شعره
يا طيف دونك ناظري خذ نوره ان جيت زايره اخشي عليك لشقوتي من ان تعثر في المحاجره
ومات الامير شرف الدين موسي بن دينار بن قرمان احد الطبلخاناه في ليلة الاربعا عشرين جمدي الاولي
والامير قطلوبغا الكوكاي احد امرا الالوف في سادس المحرم ومات مستوفي المرتجع امين الدين عبد الله
جعيص الاسلمي في ثالث عشر المحرم والشيخ نهار المجذوب المغربي بالاسكندرية وكان يتحدث بالمغيبات
وله كرامات سنة ست وثمانين وسبع مايه في يوم الخميس ثاني المحرم
استقر طشتمر السيفي في ولاية دمياط عوضا عن الامير قطلوبغا ابو درقه وفي ثامن عشره استقر
ابو درقه في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا وبيدوا الاطفيحيه عوضا عن محمد بن قرابغا وفي
عشرينه قدم محمل الحاج وفيه رسم برمي الاقامات بالصعيد لسفر السلطان وفي حادي عشرينه
رسم بعمارة برجي ثغر دمياط وعمارة جسر السبيل البنهاوي وفيه قدم البريد بان السيل هجم علي
دمشق وخرب بها عدة دور فلم يعهد بها سيل مثله وفي يوم السبت ثالث صفر قبض علي الامير
يلبغا الصغير الخازندار وسبعة من المماليك وشي بهم انهم قصدوا الفتك بالسلطان وضربوا ثم نفوا
الي الشام وفي خامس عشرينه درس شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون بالمدرسة القمحيه
بمصر عوضا عن علم الدين سليمن البساطي بعد موته وحضر معه بها الامير الطنبغا الجوباني والامير
يونس الدوادار وقضاة القضاه والاعيان وفي يوم الاثنين عاشر ربيع الاول قدم الامير
بيدمر نايب الشام فجلس بدار العدل فوق الامير سودن النايب وفي ثالث عشره خلع عليه
وقيد له من الاصطبل ثمانية جنايب من الخيل بقماش ذهب جرها الاوجاقيه خلفه وفي يوم الجمعة
رابع عشره كان عقد السلطان علي فاطمه ابنة الامير منكلي بغا البوسفي وتولي النكاح كاتب السر وحيد الدين
عبد الواحد وخلع عليه وعلي ناظر الخاص وقضاه القضاه الاربع وموقعي الحكم وفي يوم الثلثا
ثامن عشره نزل السلطان الي عيادة الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وقد مرض وفيه طلع
الامير بيدمر نايب الشام بتقدمة جليلة تشتمل علي عشرين مملوكا منتخبة وثلاثة وثلاثين حملا عليها
انواع الثياب من الحرير والصوف والفرو بانواعه وثلاثة عشر كلبا سلوقيا وثمانية عشر فرسا عليها

جلال الحرير وخمسين لحلا واثنين وثلاثين مجمرة وماية اكديش لنتمة مابين فرس وثماني قطر هجن بقماش
ذهب وخمسة وعشرين قطارا من الهجن بعبي وكيران ساذج واربعة قطر جمال بخاتي لكل جمل
منها سنمان وثمانين جملا عرابا وباسم ولد السلطان عشرين فرسا وخمسة عشر جمالا اثنا با وغيرهما
وفي عشرينه خلع عليه خلعة السفر وتوجه الي محل ولايته وفي رابع عشرينه اذن
السلطان لنواب القاضي الحنفي ان يستمروا علي حكمهم بعد موت قاضيهم صدر الدين بن منصور وفي
خامس عشرينه نزل السلطان لعيادة الجوباني مرة ثانيه ففرش له الجوباني شقاق الحرير السكندري
وشقاق الحرير الشامي وشقاق نخ من باب اصطبله الي حيث هو مضطجع فمشي عليها بفرسه ثم نقدم به
ونثرت عليه الدنانير والدراهم وقدم له الجوباني جميع ما عنده من الخيل والمماليك فلم يرزاه شيا
منها وفي يوم الاحد سلخه حمل جهاز فاطمة ابنة الامير منجك زوجة السلطان الي القلعة وقيمته
ثماني ماية الف مثقال ذهبا حمله ثلثماية حمال وعشرة اطباق مملوة زركش وسبعون بغلا والامير
بندار الحاجب ماش امام الجهاز هو والامير بهادر الاستادار والامير قردم الحسني راس نوبة والامير
يونس الدوادار والامير قرقماس الخازندار فكان يوما مشهودا وفي ليلة الخميس رابع ربيع
الاخر بني عليها السلطان وفي سابعه قدم البرهان ابرهيم الدمياطي من الحبشة وخلع عليه
وفي تاسعه قدم الخبر بنزول مركبين من مراكب الفرنج علي رشيد فخرج الامير يونس الدوادار
والامير الطنبغا المعلم فلم يدركوهم وفي ثامن عشره ركب الامير الطنبغا الجوباني الي الخدمة السلطانية
وقد عوفي مما كان به وفي يوم الخميس ثاني عشرينه استدعي شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر
الطرابلسي احد نواب الحكم الحنفيه وخلع عليه واستقر قاضي القضاة الحنفيه عوضا عن صدر الدين محمد
ابن منصور بعد وفاته وقد شغر منصب القضا بعد موته احد واربعين يوما وسعي فيه غير واحد
لم يتهيا الا للطرابلسي بسفارة اوحد الدين كاتب السر وفي سادس عشرينه توفي للسلطان ولد
ذكر فدفن بتربة الامير يونس الدوادار خارج باب النصر وفي تاسع عشرينه نزل السلطان
لزيارة قبره وعبر من باب النصر في القاهرة وعاد الي القلعة وفي يوم الاربعا ثامن جمادي
الاولي قرئ تقليد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابي بكر الطرابلسي الحنفي بالمدرسة الناصرية بين
القصرين علي العادة وحضره القضاه والاعيان وتكلم علي قوله تعالي يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا لله الايه وفي ثالث عشره غضب السلطان علي ناظر الجيش تقي الدين
عبد الرحمن بن محب الدين محمد بن يوسف بن احمد الشافعي بسبب اقطاع زامل امير ال فضل وقد
زاده فيه فضربه بالدواة ثم امر به فضرب بين يديه نحو ثلثماية ضربة بالعصي وكان ترفا فحمل في محفة
الي داره بالقاهرة فلزم الفراش حتي مات ليلة الخميس سادس عشره وفي خامس عشره قدم الامير

جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب من سفره وهو مريض في محفة فمات من يومه وانعم باقطاعه
علي الامير بوري صهر الامير اينمش الاتابك وفي يوم الخميس سادس عشره خلع علي ناظر الخاص موفق
الدين ابي الفرج الاسلمي واستقر في نظر الجيش عوضا من تقي الدين مضافا الي نظر الخاص ونظر الذخيرة
واستيفا الصحبة وفيه اخرج الشريف بكتمر الوالي منفيا الي الشام وانعم بامرته علي الامير ناصر
وفي يوم السبت ثالث جمادي الاخره عزل قاضي القضاه جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي
من اجل انه حكم في قضية خطاه فيها فقها المالكية وكان قاع النيل في هذه السنة ثمانية اذرع واربع
اصابع وزاد علي العادة حتي كان الوفا في يوم الخميس ثامنه ورابع مسري فركب السلطان الي
المقياس حتي خلق بين يديه ثم فتح الخليج بحضرته علي العادة وعاد الي القلعة وفي يوم الجمعة
سادس عشره صلي الشيخ اكمل الدين صلاة الجمعة مع السلطان بقلعة الجبل وترضاه وذلك انه كان عزل
مدرس المالكية شمس الدين محمد الركراكي المغربي من تدريس الشيخونية فبعث السلطان اليه عدة من الامرا
ليعيد الركراكي فلم يقبل شفاعته فتغيظ عليه بسبب ذلك فصمم علي منع الركراكي وترضي السلطان وفي
يوم الاثنين تاسع عشره استدعي شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الي قلعة الجبل وعرض عليه السلطان
ولاية قضا المالكية وخلع عليه ولقب ولي الدين فاستقر قاضي القضاة المالكية عوضا عن جمال الدين عبد الرحمن
ابن خير وذلك بسفارة الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وقرئ تقليده في المدرسة الناصرية بين
القصرين علي العادة وتكلم علي قوله تعالي انا عرضنا الامانة علي السموات والارض والجبال الاية وفي
تاسع عشرينه ولي الشيخ اكمل الدين تدريس المالكية بخانكاة شيخو تاج الدين بهرام عوضا عن شمس الدين
الركراكي وحضر معه الدرس بها قضاة القضاه والفقها وفي اخره ركب الامير سودون النايب
ومعه قضاه القضاه الي الكنيسة المعلقة بقصر الشمع من مدينة مصر الفسطاط وكشفها وهدم ما
استجده النصاري بها من البنا وفي يوم السبت تاسع رجب ورابع ايام النسي ركب السلطان
الي الميدان للعب بالكرة مع الامرا علي العادة في كل سنة وفيه قدم عليه بدرسل التركمان نفعا
عنهم وكان من خبرهم ان الامير يلبغا الناصري نايب حلب بلغه ان التركمان الاجقية والبوزقية
استولوا علي مدينة مرعش واقتلعوها وكسروا تركمان الطاعة المقيمين بها فركب في اوايل ربيع الاخر
بفرقة من العسكر ونزل مرعش وقتل عدة من المذكورين وجرح كثيرا وهزم باقيهم الي الجبال
فاخذ اموالهم وحرق بيوتهم واقام بمرعش اياما فاتاه الخبر بان خليل بن دلغادر عند والده وانه اتفق
مع القاضي ابرهيم حاكم سيواس وارزنجان ومع التتار وسار بهم الي اطراف بلاد دربنده ودوركي
نهبوا وعاثوا فركب من مرعش وسار الي البلستين وبعث طايفة في طلب القوم فاذا بهم قد تفرقوا
فاقام عليها اياما علي نهر جاهان ثم رحل يريد ابن دلغادر وقد بلغه نزوله بالقرب من سيواس فبلغه

ذلك نفر وعاد الناصري ثم سار الي راس العين من عمل ماردين ثم عاد الي حران في طلب التركمان فاقام
عليها اياما ثم عاد وفي اثنا شهر رجب استبدل السلطان خان الزكاة من ورثة الناصري محمد
ابن قلاون بقطعة ارض واقام الامير جركس الخليلي امير اخور علي عمارة موضعه مدرسة فابتدي
بهدمه في يوم الاحد رابع عشرينه وفي اخره عزل السلطان قضاة حلب الاربع واعيد محب الدين
محمد بن الشحنة الي قضا الحنفية بحلب عوضا عن كمال ابرهيم بن العديم واستقر جمال الدين عبد الله النحريري
في قضا المالكية عوضا عن ابن ابي زيد عبد الرحمن بن رشيد واستقر شهاب الدين احمد بن محمد بن قاضي
القضاة شرف الدين ابي البركات موسي بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الصالحي في قضا
الحنابلة بها عوضا عن عمه شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسي بن فياض واستقر ناصر الدين
ابو عبد الله محمد بن تقي الدين بن ابي حفص عمر بن نجم الدين بن ابي عبد الله محمد بن زين الدين عمر
ابن ابي الطيب الدمشقي في كتابة السر بحلب عوضا عن شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر وولي شهاب
الدين احمد بن عبد الله النحريري قضا المالكية بطرابلس عوضا عن ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة
سري الدين ابي الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي واعاد علم الدين القفصي الي
قاضي المالكية بدمشق عوضا عن البرهان ابرهيم التادلي وفي يوم الاثنين ثاني شعبان مات
تحت الهدم بخان الزكاة جماعة من الفعلة وفي خامسه ركب السلطان الي عمارته فدخل من باب
النصر وخرج من باب زويلة فدخل الي بيت الامير الاتابك ايتمش وعاد الي القلعة وفي تاسعه
سار السلطان الي سرحة سرياقوس علي العادة في كل سنة ونزل بالقصور وفي يوم السبت رابع عشره
ورابع بابه ابتدا نقص ماء النيل وقد بلغت زيادته الي عشر اصابع من عشرين ذراعا وفي سادس
عشره ضرب بهادر كاشف الوجه البحري بالمقارع ستين شيبا ثم خلع عليه واستمر علي الكشف وفي
ثالث عشرينه عاد السلطان من السرحة وفي سابع عشرينه قبض علي سعد الدين نصر الله
ابن البقري والزمام وقبض علي نسايبه فدلت امراته علي موضع اخذ منه سبعة الاف درهم فضة
ومايتا دينار وفي يوم الثلثا ثاني رمضان ركب السلطان وشق القاهرة وفي حادي
عشره خلع علي تمرباي الحسني نايب الابلستين وعلي دمرداش القشتمري نايب الكرك وعلي ايدمر الشمسي
ابو زلطة نايب الوجه القبلي وعلي   بن رمضان التركماني نايب البيرة وحملت خلعة لارغماس
حاجب طرابلس بنيابة صفد وخلعة لطغاي تمر القبلاوي بنيابة سيس وخلع علي الشريف سعد
ابن ابي الغيث واستقر شريكا لابن عمه محمد بن مسعود في امارة ينبع وفي يوم الثلثا سادس
عشره نزل السلطان لعيادة الشيخ اكمل الدين في مرضه ثم نزل حتي يصلي عليه في يوم الخميس ثامن
عشره فظهر انه اغمي عليه ولم يمت فعاد السلطان فلما كان يوم الجمعة تاسع عشره نزل السلطان حتي صلي عليه

يصلي

يصلي المومني تحت القلعة ومشي علي قدميه الي الخانكاه الشيخونية مع الناس في الجنازة بعدما اراد ان
يحمل النعش فحمله الامرا عنه وما زال علي القبر حتي دفن ثم عاد الي القلعة وفيه خلع علي بكتمر الطرخاني
واستقر في ولاية الاشمونين عوضا عن كرجي وفيه عزل البرهان ابرهيم الدمياطي رسول الحبشة
بالحبش من اجل انه قال لا رحم الله اكمل الدين فان موته نفع وفي ثاني عشرينه عدي السلطان
الي بر الجيزة للصيد وعاد من يومه وفي سابع عشرينه خلع علي عز الدين يوسف بن محمود الرازي
العجمي الاصم واستقر في مشيخة خانكاه شيخو عوضا عن اكمل الدين بعد وفاته وخلع علي الشرف الاشقر
واسمه عثمن بن سليمن بن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي العجمي الحنفي امام السلطان
واستقر في مشيخة خانكاه بيبرس عوضا عن الرازي واستقر جمال الدين محمود العجمي المحتسب في تدريس الحديث
بالقبة المنصورية عوضا عن الرازي واعيد الركراكي الي تدريس المالكية بخانكاه شيخو عوضا عن بهرام
واستقر اوحد الدين عبد الواحد كاتب السر متحدثا في نظر خانكاه شيخو بعد اكمل الدين بحكم ان النظر له
ولراس نوبة بشرط الواقف وفي ثامن عشرينه عدي السلطان النيل الي الجيزة فتصيد وعاد من
يومه واستقر شرف الدين مسعود بن شعبان بن اسمعيل في قضا الشافعية بحلب عوضا عن شهاب الدين
احمد بن عمر بن ابي الرضي وفيه قدم كبيش بن الشريف عجلان بالقود من جهة اخيه الشريف احمد بن عجلان
امير مكة علي العادة في كل سنة وفيه استقر شهاب الدين احمد بن ظهيرة في قضا مكة عوضا عن
كمال الدين ابي الفضل محمد النويري بعد وفاته بعناية اوحد الدين كاتب السر وحمل اليه تقليده وتشريفه
وقدمت هدية متملك قيصرية الروم وفي يوم السبت سادس شوال عدي السلطان النيل
الي بر الجيزة يريد سرحة البحيرة علي العادة في كل سنة وفي حادي عشره قدم الامير يلبغا الناصري
نايب حلب فعدي الي السلطان وفي رابع عشره خرج محمل الحاج علي العادة في كل سنة صحبة الامير
بهادر الجمالي المشرف وفي يوم الخميس اول ذي القعدة قدم السلطان من سرحة البحيرة وفي
خامسه خلع علي الامير يلبغا الناصري خلعة السفر وتوجه الي حلب وفي سادسه ركب السلطان الي
بركة الحاج وعاد فشق القاهرة الي القلعة وفي يوم الخميس ثامنه اسست المدرسة الظاهرية
موضع خان الزكاة بخط بين القصرين من القاهرة وفي ثالث عشره عدي السلطان الي الجيزة
وعاد من يومه وفي ليلة الاربعا رابع عشره قدم الخبر بموت الامير بهادر امير الحاج بمنزلة عيونة
فقام الامير عبد الرحمن بن الامير منكلي بغا الشمسي بامرة الحاج وفي سادس عشره خلع علي الامير ابي بكر
ابن الامير سنقر الجمالي وانعم عليه بتقدمة الامير بهادر واستقر امير الحاج فسار الي الحجاز في ليلة السبت
سابع عشره وانعم علي امير عمر بن الامير بهادر الجمالي بامرة عشرة وهو اعمي وفي رابع عشرينه خلع علي
محمد بن طاجار بولاية الغربية عوضا عن امير فرج بن ايدمر وفي تاسع عشرينه خلع علي علي خان

بولاية البحيرة وفي يوم الاثنين رابع ذي الحجة نزل الامير يونس الدوادار الي بيت بدر الدين محمد بن فضل الله
العمري وتوجه به الي القلعة فخلع عليه السلطان واعاده الي كتابة السر بعد وفاة اوحد الدين ثم نزل
الي داره ومعه عدة من الامرا والاعيان وفي حادي عشره قدم رسل الخان طقتمش بن ازبك
متملك بلاد الدشت فخرج الامير سودن النايب والامير يونس الدوادار وانزلوا بالميدان الكبير على النيل
ثم احضروا الي الخدمة بالايوان في يوم الاثنين ثامن عشره ومعهم هديتهم وهي سبعة سناقر من الطيور
الجوارح وسبع فج قماش وعدة مماليك فلما قري كتابهم ظهر انهم رسل متملك بلاد القرم فقطع راتبهم وكان
في كل يوم خمس مايه رطل لحم وراس بقر وراسا من الخيل برسم الذبح ومبلغ الف درهم واخرجوا من الميدان
الي موضع بالقلعة وخلع عليهم في حادي عشرينه واعيدوا وفي عشرينه اخرج محمد بن طاجار
والي الغربية منفيا الي طرابلس وفي خامس عشرينه اخرج محمد بن طيبغا الدمرداشي منفيا الي صفد
وتوجه الامير كمشبغا الخاصكي بخلعة قرابلاط الاحمدي نايب البحيرة ليستقر في نيابة ثغر الاسكندرية
عوضا عن بلوط الصرغتمشي واستقر جق السيفي في ولاية البهنسا والاطفيحية عوضا عن ابو درقه
وفي ثامن عشرينه استجد لقرافة مصر والي بامرة عشرة استقر فيها سليمن الكردي واخرجت
عن والي مدينة مصر ولم يعهد هذا فيما سلف وفي سلخه خلع علي علي خان بولاية البهنسي عوضا عن
جق واستقر الامير كمشبغا الحموي في نيابة طرابلس عوضا عن مامور القلمطاوي وفيها اخذ بقطيا
مكس ستين الف نصفيه قدمت من بغداد سوي الثياب البغداديه والموصليه والحمويه والدمشقيه
وهي اضعاف ذلك وفيها خلع ملك المغرب صاحب فاس ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي
الحسن المريني وملك فاس عوضه موسي بن ابي عنان في العشرين من ربيع الاول واعيد الامير نعير
ابن جبار الي امرة ال فضل عوضا عن الامير فخر الدين عثمن بن قارا بن مهنا ونقل الامير سيف الدين
سودن المظفري من نيابة حماه الي نيابة حلب عوضا عن الامير يلبغا الناصري ومات
في هذه السنة من الاعيان شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد الفيشي ناظر المواريث وناظر الاهرا في سادس
رجب والامير بهادر الجمالي المعروف بالمشرف امير الحاج احد الالوف في ذي القعدة بعيونه من طريق
الحجاز وبها دفن وقاضي القضاه ابو الربيع سليمن بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد
الطاي البساطي المالكي وهو معزول في يوم الجمعة سادس عشر صفر وقد انافت علي الستين والامير طبج
المحمدي احد امرا الالوف وقد اخرج الي دمشق وكاتب السر اوحد الدين عبد الواحد بن تاج الدين
اسمعيل بن ياسين الحنفي في يوم السبت ثاني ذي الحجة ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن ناظر الجيش
محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم التيمي الحلبي الاصل الشافعي في ليلة الخميس سادس عشر
جمدي الاولي والامير جمال الدين عبد الله بن الامير بكتمر الحاجب احد الطبلخاناه في يوم الاربعا

خامس عشر جمدي الاولي والامير علا الدين علي بن احمد بن السايس الطيبرسي استادار خوند بركه
ام الاشرف شعبان في سادس شوال وقاضي القضاه صدر الدين محمد بن علا الدين علي بن منصور
الحنفي وهو قاض في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول وقد اناف علي ثمانين سنة وفاق في علم الفقه اهل
زمانه والشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرومي البابرتي الحنفي شيخ الخانكاه الشيخونيه وعظيم
فقها مصر في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان شرح الهداية في الفقه وكتب تفسير القران وشرح تلخيص
المفتاح واخذ عن شمس الدين الاصفهاني وابي حيان وقاضي مكة وخطيبها كمال الدين ابو الفضل
محمد بن شهاب الدين احمد بن علي العقيلي النويري المصري بمكة في ليلة الاربعا ثالث عشر رجب
وعالم بغداد شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي الشافعي شارح البخاري في المحرم
بطريق الحجاز فحمل الي بغداد ودفن بها ومولده في جمدي الاخره سنة تسع عشره وسبع مايه قدم مصر والشام
وصايم الدهر محمد بن صدبق التبريزي الصوفي في ليلة الاثنين خامس عشر رمضان بالقاهرة اقام نيفا
واربعين سنة يصوم الدهر ويفطر دايما علي حمص يبلس لا يخلط الا بالملح فقط ويقيم اوقاته كلها للعبادة
ما بين صلاة وذكر وتلاوة ومطالعة كتب العلم وكان شديدا في ذات الله وتاج الدين موسي بن ابي شاكر
ابن سعيد الدولة احمد ويعرف بمالك الرق والد الوزير فخر الدين ماجد بن ابي شاكر في اول ذي القعدة
وناظر الخاص تاج الدين موسي بن سعد الدين ابي الفرج عرف بابن كاتب السعدي وهو معزول
والطواشي شبل الدولة كافور الهندي الزمردي الناصري صاحب التربة بالقرافة في ثامن ربيع الاول
وقد عمر طويلا يحيي بن الناصر حسن بن محمد بن قلاون في ليلة الاحد سابع عشرين شوال وتاج الدين
ابن وزيربته الاسلمي ناظر الاسكندرية بها في ربيع الاخر وامين الدين محمد بن علي بن الحسن الانفي
قاضي المالكية بحلب في شوال وقد ناهز السبعين ومولده سنة ثلاث عشره وسبع مايه والامير
سيف الدين طشتمر العلاي الدوادار كان خيرا محسنا له مشاركة في فهم العلوم محبا لاهل العلم كثير
الاجتماع بهم ويعرف الكتابة ويحب الادب واهله ولا يهمل وقتا بغير فايدة مع الديانه وباشر الدوادارية
في الايام الاشرفيه ثم نيابة الشام ثم صار اتابك العساكر والامير معيقل بن فضل بن عيسي بن مهنا بن
مانع بن حديثه امير ال فضل شريكا لابن عمه زامل **سنة سبع وثمانين وسبع مايه**
في يوم الاثنين ثاني المحرم خلع علي الطواشي شمس الدين صواب الشهابي شنكل واستقر نايب مقدم المماليك
عوضا عن نصر البالسي وخلع علي ناصر الدين محمد بن ابي الطيب واستقر كاتب السر بحلب واستقر الامير
سودن المظفري حاجب حلب في نيابة حماه عوضا عن صنجق واستقر صنجق من امرا طرابلس وفي
ثامنه اخرج الامير بلوط الصرغتمشي نايب الاسكندرية منفيا الي الكرك وفي تاسعه خلع علي الامير
قطلوبغا الحسني الحاجب الذي يقال له ابو درقه واستقر نايب الوجه البحري عوضا عن قرابلاط الاحمدي

واستقر قرابلاط في نيابة الاسكندرية وفي يوم الاثنين سادس عشره فرش الايوان الذي يقال
له دار العدل من قلعة الجبل ببسط جدد كان الملك الاشرف شعبان بن حسين قد رسم بعملها بالكرك
عند توجهه الي الحج فاهمل عملها بعد قتله حتي عرف السلطان بها فبعث في تجهيزها فحملت اليه وفيه
بسط دهليز القصر من القلعة ورسم للامرا ان لا يدخل احد منهم الي القصر ومعه من مماليكه غير مملوك
واحد وتقف مماليكهم باسرها خارج القصر فامتثل الامرا ذلك واستمر وفي سابع عشره ضرب
الامير علي خان والي البهنسي واخذ منه عشرة الاف درهم واخرج من القاهرة منفيا وفي
تاسع عشره خلع علي الامير مبارك شاه متولي اسوان واستقر والي البهنسي وفيه قدمت رسل
الخان طقتمش خان بن ازبك فخرج الامرا واجناد الحلقة الي لقايهم ومثلوا بين يدي السلطان وقدموا
هديتهم وفي سادس عشرينه قدم البريد من حلب بورود سولي بن دلغادر طايعا فخلع علي القاصد
وانعم عليه بثلاثة الاف درهم وفي نصف ربيع الاول قدم البريد من حلب بان سولي بن دلغادر
التركماني لما قدم طايعا بعد ما حلف له الامير يلبغا الناصري اقام بحلب حتي ورد مرسوم السلطان
بالقبض عليه فسجن بالقلعة من حلب ثم رسم باحضاره الي مصر فتسلمه حاجب حلب وانزل الي الميدان
فهرب منه ليلا فركب الامير يلبغا الناصري في طلبه حتي عدي الفرات فلم يقدر عليه وفي
خامس عشرينه خلع علي بيبك السيفي بولاية اشموم الرمان عوضا عن بيرم وفي سلخه خلع علي محمد
ابن العادلي واستقر في ولاية اطفيح عوضا عن قطلوشاه وفي يوم السبت ثاني ربيع الاخر
ركب السلطان وشق القاهرة لروية عمارته ودخل الي بيت الامير الطنبغا الجوباني مسلما عليه ثم عاد
الي القلعة واستقر جمال الدين بن بشاره وزير دمشق في نظر الجيش بها عوضا عن ناصر الدين بن شكور
مضافا الي الوزارة واعيد الامير نعير بن حيار بن مهنا الي امرة الفضل بعد موت عثمن بن قارا
وحمل اليه تقليده وتشريفه وحمل الي الامير يلبغا الناصري نايب حلب تشريف بالاستمرار علي نيابته
وفيه اشتري السلطان تمربغا الافضلي المعروف بمنطاش اخو الامير تمرباي واعتقه وفي
ثامن عشره توجهت شواني الامير الطنبغا الجوباني من ساحل مصر نحو دمياط وتداشاها وشحنها
بالعدد والمقاتلة لغزو بلاد الفرنج وخلع علي الامير بجمان واستقر في نيابة الاسكندرية بعد موت قرابلاط
وفي حادي عشرينه اخرج جوبان العمري من امرا العشرات منفيا الي الشام وفي يوم السبت
سابع جمدي الاولي خلع علي جمال الدين عبد الرحمن بن خير واعيد الي قضا القضاه المالكيه عوضا عن ولي
الدين ابي زيد عبد الرحمن بن خلدون وفي عاشره اخذ قاع النيل وكان ست اذرع واربع اصابع
وانعم علي ازدمر الشرفي بامرة جوبان العمري وفي ثاني عشرينه قري تقليد بن خير بالمدرسة الناصرية
علي العادة وفي يوم الاربعا سابع عشر جمدي الاخره قدم الخبر بان شواني الامير الطنبغا الجوباني

سارت

سارت من ثغر دمياط في بحر الملح فوجد وا مركبا فيه الفرنج الجنويه فاخذوه واسروا منهم خمسة وثلاثين
رجلا وقتلوا منهم جماعة وفي حادي عشرينه قدمت الشواني الي شاطي النيل ببولاق خارج القاهرة
بالاسري والغنيمه فعرضت الاسري من الغد علي السلطان وفي يوم الجمعة ثالث رجب وثامن
عشر مسري كان وفا النيل ست عشرة ذراعا وتوجه الامير حسن تجا علي البريد لاحضار الامير يلبغا الناصري
نايب حلب وفي عشرينه سار كشبغا الخاصكي علي البريد لنقل سودن المظفري من نيابة حماه الي
نيابة حلب وفيه قدم الخبر بان اولاد الكنز هجموا علي ثغر اسوان وقتلوا معظم اهله ونهبوا الناس وان الوالي
فر منهم فخلع علي حسين بن قرط بن عمر التركماني واستقر في ولاية اسوان ورسم ان يتوجه معه الكاشف وابن
مازن وخلع علي مقبل مملوك الازقي واستقر في ولاية اشموم الرمان بعد موت بيليك وفيه قدم الامير
يلبغا الناصري الي بلبيس فقيد وحمل الي الاسكندرية فسجن بها وفي يوم السبت ثالث شعبان
سار الامير جمال الدين محمود شاد الدواوين علي البريد لاستخلاص اموال الامير يلبغا الناصري من حلب
وحملها وفي ليلة الثلثا ثالث عشره زلزلت القاهرة مرتين زلزالا قليلا واتفق في هذا الشهر
حادثة يتعجب منها وهي ان امراة رات في منامها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ينهاها عن لبس الشاش
وهو عصبة احدثها النسا من نحو سنة ثمانين وسبع مايه صارت تشبه اسنمة البخت وسميتها الشاش
يكون او له علي جبين المراة واخره عند ظهرها فيه ما يبلغ طوله ممتدا نحو الذراع في ارتفاع دون الربع
ذراع فلم تنته عن لبسه فرات صلي الله عليه وسلم مرة ثانية في منامها وهو يقول لها قد نهيتك عن لبس
الشاش فلم تسمعي وليسلبنه ما تموتي الا نصرانيه فاتت بها امها الي شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني
حتي قصت روياها عليه فامرها ان تذهب الي كنيسة النصاري وتصلي بها ركعات وتسال الله تعالي
لعله يرحمها ثم تاتيه حتي يدعو لها فمضت بها امها من مجلس البلقيني الي الكنيسة فصلت ثم خرجت ميتة
لوقتها فتركتها امها وانصرفت عنها فدفنها النصاري عندهم نعوذ بالله من سوء عاقبة القضا وفيه
قدم رسل متملك مدينة اصطنبول بهديته وكتابه يتضمن ان تمكن تجارهم من القدوم الي بلاد مصر
والشام وان يقام لهم قنصل بثغر الاسكندرية اسوة غيرهم من طوايف الفرنج فاجيب الي ذلك وفي
اول شهر رمضان استرجع من الخليفة المتوكل ناحية بورجوان وفي هذا الشهر ولدت امراة
ابنة لها راسان كاملان علي صدر واحد ويدين ومن تحت السرة تنقسم الي شكل نصفين في كل نصف
رجلان كاملتان فلم تعش وفي يوم الاثنين عاشر رمضان البس السلطان المقدم عبيد البازدار
زي الاجناد من الكلفتاه والقبا والخف وفي سابع عشرينه خلع همام الدين عبد الواحد البيولجي علي م
العجمي نايب الحسبة بالقاهره واستقر في قضا الحنفية بالاسكندريه ونظر اوقافها بمساعدة جمال الدين
محمود العجمي المحتسب وفي يوم الثلثا عاشر شوال عدي السلطان النيل الي الجيزة وسار الي سرحة البحيرة

علي العادة وفيــه قدم مصر نجا اخو بيرم خجا عم قرا محمد امير الموصل بعد بيرم خجا برسالة ابن اخيه
قرا محمد يسال ان دهمه عدو ان يمكن من الانتما الي الدولة وعبور الشام وفيــه رسم بعمارة شواني
حربيه فابتدي بعملها في اول ذي القعدة تجاه المقياس وفي يوم الخميس ثالثه عاد السلطان من
سرحة البحيرة وفي ثامن عشرينه كسفت الشمس من قبل نصف النهار الي العصر وفيــه حمل
الامير جركس الخليلي قمحا كثيرا الي مكة والمدينه ليعمل منه في كل يوم بمكة خمس مايه رغيف وبالمدينه
مثلها تفرق في السوال والحوم من الفقرا وان لا يقرر لاحد منها راتبا بل ياخذ من حضر ولا يراعا احد
في التفرقة فعم النفع بها ولم يبق بالحرمين من يبال من جوع وفي ليلة الثلثا رابع عشر ذي الحجة
خسف القمر من اخر الليل وفي ثامن عشره خلع علي امير حاج بولاية الاشمونين عوضا عن بكتمر
الشهابي وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه قبض علي الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وقيد ثم افرج
عنه بعد ايام وخلع عليه بنيابة الكرك عوضا عن دمرداش القشتمري وتوجه اليها في تجمل كبير وفي
هذا الشهر قدمت رسل تيمور لنك القايم ببلاد الشرق بكتاب فاعيد والجوابه وفيــه استقر
محب الدين ابو المعالي محمد بن الكمال محمد بن محمد بن الشحنة في قضا الحنفيه بحلب بعد وفاة جمال الدين
ابرهيم بن محمد بن العديم واستقر جمال الدين عبد الله التحريري في قضا المالكيه بحلب بعد وفاة زين الدين
عبد الرحمن بن رشد واستقر شهاب الدين احمد بن محمد بن موسي بن فياض بن عبد العزيز المقدسي الصالحي في
قضا الحنابلة بحلب عوضا من عمه شهاب الدين احمد بن موسي بن فياض واستقر شهاب الدين احمد بن السلاوي
في قضا الشافعيه بطرابلس عوضا عن ابن وهيبة واستقر شهاب الدين احمد بن عبد الله التحريري في قضا
المالكيه بطرابلس عوضا عن ناصر الدين محمد بن سري الدين اسمعيل بن محمد بن هاني الاندلسي وفي
هذه السنة تزايد سعر الغلال لتوقف النيل وابيع الاردب القمح بثلاثين درهما والاردب الشعير
بعشرين درهما والاردب الفول بثمانية عشر درهما فلما دخل شهر ذي الحجة ابيع الاردب القمح بخمسين
درهما وفيــه كثرت رماية القمح علي الطحانين بالثمن الغالي والتكلف للاعوان وهذا ايضا مما
احدث ونشا منه مفاسد كثيره وحج بالناس في هذه السنة الامير ابو بكر بن سنقر الجمالي وحج الامير احمد
ابن الامير يلبغا الخاصكي وكان الحجاز رخي السعر وفيها كان بحلب وبا بلغ عدة من مات في كل يوم الف
انسان وزياده ومات فيها من الاعيان قاضي الحنفيه بحلب تاج الدين احمد بن محمد بن محبوب
المحدث المسند الفاضل الاديب عن سن عالية بدمشق وجمال الدين ابرهيم بن قاضي حلب ناصر الدين محمد
ابن قاضي حلب جمال الدين عمر بن قاضي حلب عز الدين ابي البركات عبد العزيز بن الصاحب محيي الدين
ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاه نجم الدين ابي الحسن احمد بن قاضي القضاه جمال الدين ابي الفضل
هبة الله بن قاضي حلب مجد الدين ابي غانم محمد بن قاضي حلب جمال الدين هبة الله بن قاضي حلب نجم الدين

احمد بن يحيي بن زهير بن هرون بن موسي بن عيسي بن عبد الله بن محمد بن عامر ابي جراده بن ربيعه بن خويلد
ابن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المعروف بابن العديم الحلبي الحنفي عن
نيف وسبعين سنة حدث عن ابن الشحنه وتوفي كبير التجار زكي الدين ابو بكر بن علي الخروبي بمصر في
يوم الخميس تاسع عشر المحرم والامير بيليك والي الاشمونين وقاضي المالكيه بحلب زين الدين عبد الرحمن
ابن رشد والامير عثمن بن قارا بن مهنا بن عيسي بن مهنا امير ال فضل في ربيع الاول نايب الاسكندريه
الامير قرابلاط الاحمدي اليلبغاوي في نصف ربيع الاخر وشمس الدين محمد بن احمد بن سبع العبسي احد
الادبا ومستوفي ديوان الاحباس في ثامن عشر شعبان والامير اقبغا الدوادار في ربيع الاخر ومات
شيخ الشام نجم الدين احمد بن عثمن بن عيسي بن حسن بن حسين بن عبد المحسن المعروف بابن الجابي الجلاوسي
الدمشقي الشافعي في جمدي الاخره بعد عوده من مصر والشيخ محيي الدين عبد القادر بن الامام شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن سيف الدين يحيي بن احمد بن محمد بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني
والسيد الشريف شمس الدين ابي المجد محمد بن النقيب شهاب الدين احمد بن النقيب شمس الدين محمد بن احمد
الحسيني الحراني الحلبي عن نتع واربعين سنه بحلب ولم يل وظيفة ومات شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين
عبد اللطيف بن محمد بن موسي بن ابي الفتوح بن ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير الخراساني ثم الحلبي
عن بضع وسبعين سنه بحلب وشرف الدين ابو بكر بن زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي
المعري الحلبي الفقيه الاديب عن بضع وسبعين سنه بحلب **سنة ثمان وثمانين وسبع مايه**
اهلت بيوم الجمعة في سادسه قدم مبشر والحاج وقد تاخروا عن عادتهم وفيــه اخرج الامير
جوبان العمري منفيا الي صفد وانعم بامرته علي ارسبغا السيفي وفي تاسعه عقد السلطان علي
هاجر ابنة الامير منكلي بغا الشمسي وامها اخت الملك الاشرف شعبان وفي ثامن عشره قدم
الامير احمد بن يلبغا العمري الخاصكي من الحجاز ومعه الركب الاول وفي حادي عشرينه قدم الامير
ابو بكر بن سنقر بمحمل الحاج وفيــه قبض علي عدة من المماليك وضربوا ضربا مبرحا لتنازع لكلام
بلغ السلطان عنهم من الفتك به وقبض علي الامير تمربغا الحاجب وسمر ومعه عشرة مماليك اركب كل
مملوكين علي جمل ظهر احدهما الي ظهر الاخر وسمروا بالحديد وافرد تمربغا علي جمل وشهروا وناس صارات
يصحن ويلطمن خدود ثم وسطوا فكان امرا شنيعا وفي خامس عشرينه قبض علي ستة عشر
من مماليك الامير الكبير اينبك ونفوا الي الشام وتتبع من بقي من المماليك الاشرفيه فقبض علي كثير منهم
ونفوا من مصر وفي سلخه قدم الامير ابرهيم بن قراجا بن دلغادر طايعا فخلع عليه ورسم له بامرة
طبلخاناه بديار مصر وفي يوم الاثنين ثالث صفر نقل الشريف هيازع بن هبة الحسيني اخو جماز امير
المدينة النبويه من سجنه بقلعة الجبل الي الاسكندريه فسجن بها وكان قد قبض عليه وهو بحو سنة ونصف ثم افرج عنه

في ذي الحجة من السنة الماضية ثم قبض عليه في هذه السنة وسجن وقدم الخبر من ماردين باستيلا
تيمور لنك على مدينة تبريز وقتل اهلها وتخريبها وفي ليلة السبت تاسع عشرينه دخل الى
القاهرة منسر نحو ستين رجلا يقال انهم تدلوا من السور ونهبوا سوق الجملون بالقرب من جامع
الحاكم وقتلوا نفرين فركب الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي القاهرة وقبض على ثلثة منهم
في بعض الضواحي ومعهم بعض ما نهبوه فعاقبهم حتى دلوه على بقيتهم وفي يوم الاحد سلخه وقع
حريق بالجسر قرب قنطرة الحاجب تلف فيه عدة بيوت ونزل عدة من الامراء لاخمائه (؟) المفرد وفي
اول ربيع الاول ابيع اللحم البقري كل رطلين ونصف بدرهم وابيع اللحم الضان السميط كل
رطلين بدرهم وفي يوم الجمعة ثاني عشره رسم بالافراج عن الامير يلبغا الناصري نايب حلب
ونقله من سجنه بالاسكندرية الى اقامته بدمياط واذن له ان يركب ويتنزه بها وفي خامس
عشره سمر من رجال المنسر ثمانية عشر على جمال وثلثة سمرت ايديهم في الخشب والبواقي ارجلهم
في قباقيب خشب ثم سمرت ارجلهم فيها واكرهوا حتى مشوا وهم مسمرين كذلك وشهروا جميعا
بالقاهرة ثم وسطوا الا واحدا منهم ابقي عليه ليدل على بقيتهم وفي يوم الثلثا اول ربيع
الاخر اخرق السلطان بالامير بهادر المنجكي الاستادار وقبض عليه ثم افرج عنه وفيه قدم
البريد من حلب براس الامير خليل بن قراجا بن دلغادر وقبض في الحال على اخيه عثمن بن قراجا
وعلى ابن اخيه ابرهيم وفيه غضب السلطان على موفق الدين ابي الفرج ناظر الجيش وضربه
نحو ماية واربعين ضربة بالعصي وقدم الخبر بوقوع الوبا بالاسكندرية وانه تجاوز عدة من
يموت بها في كل يوم ماية انسان وفيه استقر محمد بن عيسى شيخ عرب العايد بالشرقية كاشف
الجسور بامرة طبلخاناه واستقر اخوه مهنا في مشيخة العايد وفي تاسع عشرينه مات للسلطان
ابنه فدفنت بالعمارة بين القصرين قبل ان تكمل وكانت جنازتها حفلة وفي يوم الخميس
اول جمدي الاولى خلع على الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس واستقر في نظر الدولة
بعد موت علم الدين يحيى وفي خامسه خلع على الوزير الصاحب علم الدين سن ابره واستقر
في نظر الاسواق عوضا عن شرف الدين محمد الدماميني وفي ثاني عشره قدم الامير اقبغا
الجوهري احد امرا الالوف بحلب وقدم اميرزه بن ملك الكرج راغبا في الاسلام فاسلم
بحضرة القضاة بين يدي السلطان وسمي عبد الله وانعم عليه بامرة عشرة وانزل بقصر الحجازية
من رحبة باب العيد بالقاهرة وفي حادي عشرينه وهو سادس عشرين بوونه اخذ قاع النيل
على العادة فجا سته نقصان سته اذرع سوا وفي ثاني عشرينه خلع على عبيد البازدار واعيد
الى تقدمة الدولة على ما كان عليه وفي سادس عشرينه خلع على محمد بن اشقتمر واستقر والي منفلوط

وفيه عزل شهاب الدين احمد بن ظهيرة عن قضا مكة وخطابتها بكتابة الشريف احمد بن عجلان
امير مكة فيه وكتب بنقل محب الدين محمد بن ابي الفضل النويري من قضا المدينة النبوية وخطابتها الى
قضا مكة وخطابتها وخلع على شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي واستقر في قضا المدينة
النبوية وخطابتها وفيه كملت عمارة ثمانية غربان حربية وشحنت بالاسلحة والعدد والمقاتلة
وفي سلخه قدمت هدية احمد بن اويس صاحب بغداد وقدم الشريف ثابت بن نعير الحسني
من المدينة النبوية بموت ابن عمه محمد بن عطية امير المدينة فقبض عليه وحمل الى الاسكندرية فسجن بها
وفيه قدم الشريف عنان بن مغامس الحسني من مكة فارا من سجن ابن عمه الشريف احمد بن عجلان
امير مكة وفي اول جمدي الاخرة قدم البريد من حلب بمسير عساكر الشام لمحاربة التركمان
وكانت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها سبعة عشر اميرا منهم سودن العلاي نايب حماه وقتل من الاجناد
خلق كثير وانكسر بقية العسكر وفيه كملت عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين وفي
يوم الخميس رابع عشره نقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم الى القبة بالمدرسة الظاهرية
المستجدة ونقلت رمة الامير انص والد السلطان عشا والامرا مشاة قدامه حتى دفن بالقبة المذكورة
وفي يوم الاثنين ثامن عشره زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة وفي ثامن
عشرينه استقر سودن العثماني السابقي في نيابة حماه عوضا عن سودن العلاي وفي سلخه
قدمت رسل الفرنج بهدية جليلة القدر وفي يوم الثلثا ثالث رجب وسابع مسري كان وفا
النيل ستة عشر ذراعا فركب الامير قردم الحسني راس نوبه والامير يونس الدوادار الى المقياس حتى خلق
العمود بحضرتهما على العادة ثم فتح الخليج وفي يوم الاربعا حادي عشره نزل الامير جركس الخليلي
الى المدرسة الظاهرية المستجدة وهيا بها الاطعمة والحلاوات والفواكه فركب السلطان من الغد يوم
الخميس ثاني عشره من القلعة بامرايه ومماليكه ونزل بها وقد بسطت واجتمع بها قضاة القضاة
والفقها والاعيان ثم مد سماطا اوله عند المحراب واخره عند الفسقية التي في وسط المدرسة مملوكه
بانواع الاطعمة الفاخرة والاشوية من الخيل والخراف والاوز والدجاج والغزلان فاكل القضاة
والاعيان اولا ثم اكل الامرا والمماليك وتناهب الناس بقيته ثم مد سماط الحلاوات والفواكه وملئت
البحرة من مشروب السكر فلما انقضى الاكل والشرب خلع على علا الدين علي السيرامي الحنفي وقد
استدعاه السلطان من بلاد المشرق واستقر مدرس الحنفيه وشيخ الصوفيه وفرش له الامير جركس
الخليلي السجادة بنفسه حتى جلس عليها ثم خلع على الامير جركس وعلى المعلم شهاب الدين احمد الطولوني
المهندس واركبا فرسين بقماش ذهب وخلع على خمسة عشر من مماليك الخليلي وانعم على كل منهم بخمس ماية
درهم وخلع على مباشري العمارة وشاديها وعلى المهندسين والنبايين وتكلم العلا السيرامي على قوله تعالى

قل اللهم مالك الملك الاية ثم قرا القاري عشرا من القران ودعا وقام السلطان وركب الي القلعة فكان
يوما مشهودا وفي يوم الخميس تاسع عشره دار محمل الحاج القاهرة ومصر علي العادة في كل سنة
وفي يوم الاثنين اول شعبان خلع علي الامير احمد بن الامير يلبغا العمري الخاصكي واستقر امير
مجلس عوضا عن الامير الطنبغا الجوباني وفي يوم السبت سادسه ركب السلطان الي الميدان
علي العادة ولعب بالكرة مع الامرا وفيه انعم علي احمد بن همز التركماني بامرة طبلخاناه عوضا عن
علي بن الامير منجك بعد وفاته وفي ثاني عشرينه خلع علي سودن الطرنطاي الخاصكي احد امرا
العشرات واستقر راس نوبة صغيرا وانعم علي مقبل الرومي الطويل بامرة عشرة عوضا عن احمد بن همز
وفي ثالث عشرينه اسلم ميخايل الصبان من نصارا مدينة مصر فخلع عليه واركب بغلة سلطانية
واستقر ناظر المتجر السلطاني وانتهت زيادة ما النيل الي عشرين ذراعا وثبت الي عيد الصليب ثم
هبط بعده بيومين وفي ثامن عشرينه خلع علي امير موسي بن سلار من الطبردارية واستقر
امير طبر بامرة عشرة وفي اول شهر رمضان عزل ناصر الدين احمد التنسي من قضا الاسكندرية
وركب طاش البريدي البريد للقبض علي الامير بيدمر نايب الشام وعلي جميع الزامه وايقاع الحوطة
علي موجوده وركب الامير تمربغا المنجكي البريد لتقليد الامير اشقتمر المارديني نيابة الشام وحمله من القدس
الي دمشق وحمل اليه التقليد والتشريف وقدم الشريف محمد بن مبارك بن رميثة الحسني من مكة
واخبر بموت الشريف احمد بن عجلان امير مكة وان ابنه محمد اقيم بعده وقام بامره عمه كبيش
ابن عجلان وقدم الخبر من المدينة النبوية ان الشريف جماز بن هبة حصر المدينة لحشده فحاربه
علي بن عطية وهزمه عنها وفي سادسه ركب السلطان الي بركة الحاج وعاد الي القاهرة من
باب النصر ونزل بمدرسته ثم مضي الي القلعة وفي يوم الجمعة عاشره اقيمت الجمعة بالمدرسة
الظاهرية المستجدة بين القصرين وخطب بها جمال الدين محمود العجمي المحتسب بثياب بيض وفي
يوم الجمعة سابع عشره نزل من قلعة الجبل احد امرا الدولة بسواد الخطبة الي المدرسة الظاهرية
فلبسه جمال الدين محمود وخطب بثياب السواد علي العادة وصلي بالناس الجمعة فلما انقضت الصلاة
اخرج له الامير المذكور خلعة سلطانية وافاضها عليه فسار الي منزله في موكب جليل وقدم
الخبر بان كبيش بن عجلان شمل اعين جماعة من بني حسن وهم احمد وحسن ابنا ثقبة ومحمد بن عجلان
وابن احمد بن ثقبة وعمره نحو اثني عشرة سنة فتغير السلطان علي كبيش وابن اخيه محمد بن عجلان
وفي سلخه انعم علي ناصر الدين محمد بن الامير جلبان العلاي بطبلخاناه ابيه بعد موته وارتفع
سعر ليف الفستق حتي بلغ خمسة وثلثين درهما الرطل وعنها يوميذ قريب من مثقال ونصف ولم يعهد
مثل ذلك فيما سلف وفيه خلع علي الشريف عنان بن مغامس واستقر امير مكة وفي

يوم الاثنين رابع شوال ركب السلطان وتوجه الي سرحة سرياقوس علي العادة في كل سنة
واستقر شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن في مشيخة دار الحديث الكاملية عوضا عن زين الدين عبد الرحيم
العراقي بحكم انتقاله الي قضا المدينة النبوية وفيه اخرج السلطان خمسة من مماليكه علي امريات
بدمشق وفيه ضرب شهاب الدين احمد بن الجندي الشافعي من فقها ناحية دمنهور من اجل انه
انكر علي الضامن ما ياخذه من المكوس والزم بان لا يسكن دمنهور ثم بلغ السلطان ما هو عليه من
الورع وكثرة العلم فاعتذر اليه وخلع عليه واعاده الي دمنهور مكرما وفي يوم الاحد عاشره
حضر المدرسون بالمدرسة الظاهرية المستجدة وهم سبعة اربعة مدرسين الفقه علي المذاهب
الاربعة ومدرس تفسير ومدرس حديث ومصدر لاقرا القرات السبع وفي ثامن عشره سار
محمل الحاج صحبة الامير اقبغا المارديني وحج ايضا الامير جركس الخليلي بتجمل كبير وحج من الامرا ايضا كتبغا
الخاصكي ومحمد بن تنكز بغا وجركس المحمدي وكتب لنواب الشام باستخدام المماليك البطالين الذين
نفوا من الاشرفية وغيرهم وفي حادي عشرينه عاد السلطان من سرحة سرياقوس وفي
يوم الاثنين خامس عشرينه استدعي السلطان زكريا بن الخليفة المعتصم بالله ابي اسحق ابرهيم بن
المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله احمد واعلمه انه يريد ان ينصبه خليفة عوضا عن
الخليفة الواثق بالله عمر بن المعتصم ابرهيم بعد وفاته ثم استدعي بقضاة القضاة واهل الدولة فلما
اجتمعوا اظهر زكريا عهد عمه المعتضد بالله داود القرابي بكر اليه بالخلافة فخلع عليه خلعة الخلافة
ونزل الي داره فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه طلع الخليفة زكريا الي القصر من قلعة الجبل
وحضر اعيان الامرا وقضاة القضاة الاربع وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وصدر الدين
محمد بن ابرهيم المناوي مفتي دار العدل وبدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر ونجم الدين محمد
الطنبدي وكيل بيت المال فبدا شيخ الاسلام بالكلام مع السلطان في مبايعة زكريا علي الخلافة فبايعه
السلطان اولا ثم بايعه من حضر علي مراتبهم ونعت نفسه بالمستعصم بالله ابي يحيي ثم اشهد علي الخليفة
انه قلد السلطان امور العباد والبلاد واقامه في ذلك مقام نفسه فخلع عليه خلعة الخلافة وخلع
علي عامة من حضر وركب القضاة بين يدي الخليفة الي منزله فكان يوما مشهودا وفي
سلخه قدمت رسل احمد بن اويس متملك بغداد بكتابه يتضمن ان تيمورلنك نزل قراباغ ليشتي
بها ثم يعود وحذر منه وفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة خلع علي الخليفة المستعصم
بالقصر واستقر في نظر مشهد السيدة نفيسة وخلع علي شهاب الدين احمد الانصاري واستقر في
مشيخة خانكاه سعيد السعدا عوضا عن برهان الدين ابرهيم الابناسي بواسطة الامير سودن
النايب وذلك انه التزم ان يعمر اوقاف الخانكاه من ماله بمبلغ ثلثين الف درهم ولا يتناول

معلوم المشيخة بل يقنع بماله من معلوم التصوف فانه كان من جملة صوفيتها على انه لا يستجد
بها صوفيا وانه يوفر نصيب من مات منهم حتى تعمر اوقافها وفي سادسه خلع على رسل ابن اويس
وسافروا وفي ثامنه عدى السلطان النيل ونزل تحت الاهرام فاقام في سرحة حتى يصل
الى ناحية دلنجه ثم عاد فطلع الى القلعة في عشرينه وفي هذا الشهر اخرج الوزير الصاحب
شمس الدين ابرهيم كاتب ارنان مايه الف وثمانية عشر الف اردب قمحا طرحه على التجار كل اربعة
ارادب بثلاثة وتسعين درهما عنها اربعة دنانير سعر كل دينار ثلثه وعشرون درهما وربع درهم
ثمن هذه الاربعة ارادب اردب بسبعة وعشرين درهما واردب بستة وعشرين درهما واردب
باحد وعشرين درهما واردب بتسعة عشر درهما فيجي معدل كل اردب بدينار وفي ... خلع
على قوزي السيفي واستقر في ولاية قوص عوضا عن مقبل الطيبي وخلع على سعد الدين نصر الله
ابن البقري واستقر ناظر الديوان المفرد الذي استجده السلطان وناظر ديوان المماليك واستقر
برهان الدين الصنهاجي في قضا المالكية بدمشق عوضا عن علم الدين محمد بن محمد القفصي واستقر
في قضا الحنفية بحلب موفق الدين عوضا عن محب الدين محمد بن الشحنة وفي اول ذي
الحجة احضر من دمشق باربعة من الفقها في الحديد اتهموا بانهم سعوا في نقض المملكة والدعا
لامام قرشي فسجنوا ثم احضروا في يوم الاربعا رابع عشرينه الى بين يدي السلطان وتقدم
كبيرهم احمد بن البرهان فكلم السلطان بما ساءه وصدع بالانكار عليه وانه غير اهل للقيام
بامر المسلمين وعدد له ما هو عليه من اخذ المكوس ونحو ذلك وانه لا يقوم بامر المسلمين الا
امام قرشي فامر به واصحابه ان يعاقبوا حتى يعترفوا بمن معهم من امرا الدولة فتولى عقوبتهم
الامير حسام الدين حسين والي القاهرة ثم سجنهم بخزانة شمايل وفي خامس عشرينه
قدم مبشر الحاج وفيهم بطا الخاصكي واخبروا ان اقبغا الماردني امير الحاج لما قدم مكة في
اول ذي الحجة خرج الشريف محمد بن احمد بن عجلان للقيه على العادة وقبل الارض ثم خف الجمل
وعند ما انحنى ليقبل عقب الرمح وثب عليه فداويان ضربه احدهما بخنجر في جنبه وضربه
الاخر بخنجر في عنقه وهما يقولان غريم السلطان فخر ميتا وترك بها رة ملقى ثم حمله اهله وواروه
وكان كبيش على بعد فقتل الفداوية رجلا ظنوه كبيشا ففر كبيش واقام امرا الاتراك بالسلاح
سبعة ايام خوفا من الفتنة فلم يتحرك احد ولبس الشريف عنان خلعته وتسلم مكة وخطب
له بها وفي تاسع عشرينه قدمت رسل الحبشة بكتاب ملكهم الحطي واسمه داود بن سيف
ارعد ومعهم هدية على احد وعشرين جملا فيها من طرايف بلادهم ومن جملتها قدور قد مليت
بذهب قد صنع على قدر الحمص ومات في هذه السنة من الاعيان اديب مصر

بدر الدين

٩٥

بدر الدين احمد بن الشرف محمد بن الوزير الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير الصاحب بها الدين علي
ابن محمد بن سليم بن حنا في يوم الجمعة تاسع عشرين جمدى الاخره بمدينة مصر عن نيف وسبعين
سنة وتوفي الشريف ابو سليمن احمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي محمد بن ابي سعد الحسني
امير مكة في حادي عشرين شعبان عن نيف وستين سنة بمكة ودفن بالمعلاة وكان حسن السيرة
والشيخ المعتقد شهاب الدين احمد بن شرف الدين عبد الهادي بن الشيخ ابي العباس احمد الشاطر
الدمنهوري الاديب الشاعر ذو الفنون في المحرم وهو عايد من الحج وشهاب الدين احمد بن محمد بن علي
الزركشي امين الحكم فجاة في ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الاول واتهم انه سم نفسه فانه نقص من مال
الايتام عليه نحو خمس مايه الف درهم ذهبت كاس الذاهب واحمد بن الناصر حسن بن الناصر
محمد بن المنصور قلاون في ليلة الخميس رابع عشر جمدى الاخره ودفن بمدرسة ابيه وكان اسن اولاده
وعماد الدين اسمعيل بن الزمكحل الناسخ احد الافراد كان يكتب سورة قل هو الله احد بحبة اهليلجي
حبة ارز كتابة بينة لا يطمس فيها والف غير ذلك من بدايعه والامير جلبان الحاجب احد امرا
الطبلخاناه في اخريات شهر رمضان وكان مشكور السيرة والامير خليل بن قراجا بن دلغادر
كبير التركمان البزوقية وامير ابلستين قتيلا في الحرب مع الصارم ابرهيم بن همز التركماني قريبا
من مدينة مرعش عن نيف وستين سنة والامير سودن العلاي نايب حماه قتيلا في محاربة
التركمان والمقري فتح الدين عبد المعطي في سادس عشر رمضان وقد اس اخذ القراات
عن اثير الدين ابي حيان والشريف محمد بن عطيه بن منصور بن جماز بن شيحة الحسني امير المدينة
النبويه وتوفي احد الافراد في العبادة والزهد والورع شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن القرمي
بالقدس في صفر ومولده في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعمايه كان لا يزال يتلو القران
فيقال انه قرا في اليوم والليلة ثماني ختمات وقدم القاهرة وتوفي الشديد في الله الورع
شمس الدين محمد بن يوسف الياس القونوي الحنفي بدمشق عن نيف وسبعين سنة قدم القاهرة
غير مرة واقسم بالله انه اذا راى منكرا يحم وتوفي قاضي الحنابلة بدمشق شمس الدين محمد
المعروف بابن التقي وشيخ اهل الميقات ناصر الدين محمد الخطابي في يوم الاربعا ثالث عشرين
شعبان وتوفي قرينه في العلم بالميقات شمس الدين محمد الغزولي في رابع رجب وزين الدين
ابو بكر بن نور الدين علي بن تقي الدين محمد بن يوسف السعدي الخزرجي الانصاري المعروف
بالسند ولي احد موقعي الدست في يوم الخميس ثالث ربيع الاخر وهو احد من ادركناه من الافراد
في الجود والكرم وشرف الدين موسى بن القافا استادار الامير ايتمش الاتابك في تاسع شوال
وكان من روس الظاهريه والشريف جماز بن هبة بن جماز بن منصور الحسني

امير المدينه النبويه في سجنه بالاسكندريه لايام من شهر ربيع الاول وتوفي شيخ القادريه شرف الدين صدقه ويدعي محمد بن عمر بن محمد بن محمد العادلي في سادس عشر جمدي الاخره بالفيوم واحرم مرة بالحج من القاهرة وناظر الدوله علم الدين يحيي بن فخر الدوله المعروف بكاتب ابن الديناري في يوم الاربعا تاسع ربيع الاخر بالقاهرة كان اولا نصرانيا ثم اسلم وهو في خدمة الامير شرف الدين موسي ابن الديناري شاد الدواوين وصاهر المقسي ناظر الخاص ثم ولي نظر الدولة وتمذهب لابي حنيفة رحمه الله وسمع الحديث وجمع عنده الفقها وافضل عليهم وجمع كتبا غاية في الكثرة وكان غاية في الترف يقول من نفسه ان بدنه يحتاج في كل يوم الي ثمانين درهما منها نحو اربعة مثاقيل ذهبا يصرفها فيما ياكله ويشربه خاصة وترك اواني وقماشا واثاثا ابيعت بجملة كبيرة وخلف من الكتب النفيسه عدة يجل ثمنها مع كثرة شكواه الفقر ومات ملك المغرب صاحب فاس موسي بن السلطان ابي عنان فارس بن ابي الحسن المريني واقيم بعده المنتصر محمد بن ابي العباس احمد المخلوع ابن ابي سالم ثم خلع بعد قليل واقيم الواثق محمد بن ابي الفضل بن السلطان ابي الحسن كل ذلك بتدبير الوزير مسعود بن رحو بن ماساي

سنة تسع وثمانين وسبع مايه

في يوم السبت سابع عشر صفر قدم الامير الطنبغا الجوباني من الكرك باستدعا فبالغ السلطان في اكرامه والبسه لنيابة دمشق تشريفا سنيا في تاسع عشره عوضا عن اشقتمر الماردبني وفيه استقر جمال الدين محمود بن مخايل الاسلمي في نظر الاسكندريه وعزل علم الدين توما وكان منخا بل هذا قد اسلم يوم الثلثا ثالث عشرين شعبان من السنة الماضية بحضرة السلطان وخلع عليه واركب بغلة رايعة وعمل ناجر الخاص وفيه استقر الامير زين الدين مبارك شاه متولي البهنسا في نيابة الوجه القبلي عوضا عن ايدمر الشمسي الذي يقال له ابو زلطه واستقر ناصر الدين محمد بن الحسام في ولاية البهنسا وفيه استقر سعد الدين عبد الله بن بنت الملكي الوزير في استيفا الاسكندريه وفي سابع عشرينه استقر شمس الدين بن مشكور ناظر الجيش بدمشق عوضا عن ابن بشاره وفي يوم الجمعة اول ربيع الاول برز الامير الطنبغا الجوباني ليسافر الي دمشق بعد ما خلع عليه وحمل اليه مبلغ ثلثماية الف درهم فضه وقيد اليه فرس بشرج وكنفوش ذهب وارسل اليه الامير الكبير ايتمش ماية الف درهم وعدة بقج ثياب قيمتها نحو السبعين الف درهم وعين مسفره قرقماس الطاهري وخرج بتجمل عظيم وفي رابعه راي السلطان من قلعة الجبل خيمة قد ضربت علي شاطي النيل فبعث للكشف عنها فوجد فيها كريم الدين بن مكانس وشمس الدين ابو البركات فاحضرا اليه وقد كانا يتعاقران الخمر في خواصهما فضربهما بالمقارع والزم ابن مكانس بماية الف درهم وابا البركات بخمسين الفا وفيه استقر عمر بن الياس قريب قرطاي في ولاية الشرقيه عوضا عن اوناط اليوسفي

وعزم السلطان علي عرض اجناد الحلقه وشرع فيه فتحدث معه شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني في اعفايهم من ذلك فاجابه وعفا عنهم وفي عاشر ربيع الاخر ابتدا السلطان في اللعب بالرمح والزم المماليك بذلك فاستمر وكثرت المرافعات في منخايل فعزل عن نظر الاسكندريه وقبض عليه الامير جمال الدين محمود شاد الدواوين السلطان وحبسه فاثبت اهل الثغر عليه انه زنديق وشهد عليه في المحضر بذلك تسعة واربعون نفسا فضربت رقبته بالثغر يوم السبت ثالث عشره وفي هذا الشهر ضربت فلوس باشارة الامير جركس الخليلي في قلعة الجبل وجعل اسم السلطان في دايرة فتطير الناس بذلك وقالوا هذا يوذن بان السلطان ندور عليه الدوايره ويحبس فبطل ذلك ولم يتم وورد البريد بنزول الفرنج علي طرابلس فحاربهم المسلمون وغنموا منهم ثلاث مراكب وقتلوا جماعة كثيرة وورد الخبر بان علي بن عطيه الحسيني طرق المدينه النبويه ونهبها وقتل منها اناسا واخذ ما كان لجماز بن هبه من المال فافرج عن ثابت بن نعير وقلد امارة المدينه النبويه وقدم البريد بارتفاع الاسعار بالشام وان الخبز وصل بدمشق كل رطل بدرهم والجرة الما في القدس بنصف درهم وقدم الخبر من مكة بان كبيش بن عجلان حصر مكة واخذ من جدة ثلاث مراكب للتجار وقدم البريد بمحاربة ابن همز نايب ابلستين مع ابن دلغادر وفي ثالث جمدي الاخره اخذ قاع النيل فكان سبعة اذرع واربع اصابع وفي سادسه استقر الامير ناصر الدين ابن مبارك حفيد المهمندار في نيابة حماه عوضا من سودن العثماني واستقر سودن في اقطاع ابن المهمندار بحلب وفي سادس عشره وهو تاسع ابيب توقف ما النيل عن الزيادة ونقص فاضطرب الناس ثم اندرد النقص وزاد في رابع عشرينه وفي ليلة ثامن عشرينه ظهر كوكب في جهة الشمال عظيم القدر ممتدا الي جهة الغرب له ثلاث شعب في احدها ذنب طويل يقدر الرمح وله ضوء زايد علي نور القمر ثم انه تحول امتداده من الغرب الي الجنوب وسمع له صوت مرعب وذلك بعد عشا الاخره بقدر ساعة وفي اخره ورد البريد بان تمرلنك كبس قرا محمد وكسره فمر منه في نحو مايتي فارس ونزل قريب ملطيه ونزل تمرلنك علي امد فاستدعا السلطان القضاة والفقها والامرا وتحدث في اخذ الاوقاف من الاراضي الخراجيه فكثر النزاع وال الامر الي انه ياخذ متحصل الاوقاف لسنة ورسم السلطان بتجهيز اربعة من امرا الالوف وهم الامير الطنبغا المعلم امير سلاح والامير قردم والامير يونس الدوادار والامير سودن باق وسبعة من امرا الطبلخاناه وخمسة من امرا العشرات فتجهزوا وعين معهم من اجناد الحلقة ثلثماية فارس وخرجوا من القاهرة في اول رجب وساروا الي حلب وبها يوميذ في نيابة السلطنه سودن المظفري وقدم الخبر بوقعة بين قرا محمد وولد تمرلنك انكسر فيها ابن تمرلنك وفي تاسع عشر رجب رسم

للقاضي جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة بطلب التجار وارباب الاموال واخذ زكوات اموالهم
وان يتولي قاضي القضاة الحنفية شمس الدين محمد الطرابلسي تحليفهم علي ما بايديهم انه ملكهم فعمل ذلك
يوم واحد ثم رد عليهم ما اخذ منهم وبطل فان الخبر ورد برجوع تمرلنك الي بلاده وبعث نايب دمشق
رجلا تركيا اتهم انه جاسوس لتمرلنك فعوقب حتي اقر بانهم ثلثة قدموا الي دمشق فسجن وكتب
بطلب المذكورين وفي سادس عشرينه وهو تاسع عشر مسري وفي النيل ستة عشر ذراعا
وفي يوم الاثنين رابع شعبان استدعي السلطان الشيخ ناصر الدين محمد بن بنت ميلق وولاه
قضا القضاة الشافعية بديار مصر بعد ما امتنع وصلي ركعتي الاستخارة وعزل بدر الدين محمد بن
ابي البقا وفي سادس عشرينه استقر في الوزارة علم الدين عبد الوهاب بن القسيس كاتب سيدي
عوضا عن الصاحب شمس الدين ابرهيم كاتب ارنان نقل من استيفا المرتجع الي الوزارة بوصية كاتب
ارنان وفي ثاني رمضان عزل كريم الدين بن مكانس من نظر الدولة واستقر عوضه مجد الدين
ابن ريشه واستقر حسن السيفي اميراخور في ولاية قطيا عوضا عن ابن الطشلاقي فلم يتم سوي
ايام واعيد ابن الطشلاقي وفي تاسعه استقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج
الدين عمر البلقيني في افتاء دار العدل برغبة اخيه بدر الدين محمد له من ذلك واستقر زوج اخته
بها الدين محمد بن البرجي فيما كان باسمه من توقيع الدست وصار بيد اخيه بدر الدين قضا العسكر
وانتهت زيادة ما النيل الي ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا وثبت الي خامس بابه احد
شهور القبط وفي يوم الاحد ثامن عشرينه جلس السلطان بالميدان تحت القلعة للحكم
بين الناس بعدما نودي قبل ذلك بيومين من كانت له ظلامة فعليه بالاسطبل السلطاني
يوم الاحد والاربعا فداخل اعيان الناس من ذلك خوف شديد واجترا اسافل الناس علي الاكابر
وفيه قدم الشريف علي بن عجلان يريد امارة مكة وورد الخبر بان الشريف عنان بن مغامس
اقتتل مع كبيش فقتل كبيش في عدة من بني حسن وعاد عنان مظفرا فشق علي المجاورين وفي
عشرينه استقر نجم الدين محمد الطنبدي وكيل بيت المال في حسبة القاهرة عوضا عن جمال الدين
محمود علي خمسين الف درهم فضة يقوم بها عنها الف دينار مصرية واستقر جمال الدين في قضا
العسكر عوضا عن شمس الدين محمد القرمي بعد وفاته وفي ثالث شوال استقر شمس الدين محمد
النويري في قضا طرابلس مسؤلا بها وورد الخبر بوصول العسكر الي حلب في اول رمضان وقدم
الامير جبرايل الخوارزمي والامير ناصر الدين محمد بن بيدمر نايب الشام فسلما الي الامير علا الدين علي القدم
ابن الطبلاوي والي القاهرة ليخلص منهما الفي درهم وفي نصفه استقر الشريف علي بن عجلان
في امارة مكة شريكا لعنان وفي عاشره توجه السلطان الي سرحة سرياقوس علي العادة

واستدعا

واستدعا الامير يلبغا الناصري من دمياط فوصل الي المخيم بسرياقوس في حادي عشرينه فاكرمه السلطان
وانعم عليه بمايه فرس ومايه جمل وسلاح وثياب ومال قيمة ذلك خمسماية الف درهم فضة وبعث
اليه ساير الامرا وعاد السلطان من سرياقوس اول ذي القعدة وخلع علي يلبغا الناصري في خامسه
واعاده لنيابة حلب عوضا عن سودن المظفري واستقر سودن اتابك العساكر بحلب ثم خلع
علي خلعة السفر في ثامنه وسار من القاهرة في تاسعه لنيابة حلب وفي ثاني عشره
قدم البريد بان تمربغا الافضلي منطاش نايب ملطية خامر ووافقه القاضي برهان الدين احمد صاحب
سيواس وفر محمد التركماني والماجاري نايب البيره ويلبغا المنجكي وعدة من الاشرفية وفي
ثالث عشره عدي السلطان الي بر الجيزة وتصيد وفي عشرينه استقر تطليجا الصفوي في ولاية
قليوب عوضا عن الصارم ابرهيم الباشقردي وفي سادس عشرينه عاد السلطان من الصيد
بالجيزة الي القلعة وفي تاسع عشرينه جات راس بدر بن سلام فعلقت علي باب القلعة
وكان قد فر وفسدت احواله بالبحيرة والسلطان يعمل فكره في قتله الي ان قتله بعض اتباعه
واحضر راسه الي الكاشف فحملها وكفي السلطان شره وفيه استقر نجم الدين ابو العباس احمد
ابن قاضي القضاة عماد الدين اسمعيل بن شرف الدين محمد بن ابي العز صالح المعروف بابن الكشك
في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن تقي الدين الكفري وفي رابع ذي الحجة استقر زين الدين
امير حاج بن مغلطاي في نيابة الاسكندرية وعزل الامير بحان المحمدي واستقر امير حاج بن ايدمر
والي الاشمونين وعزل الصارم ابرهيم الشهابي الغازاني وفي خامس عشرينه قدم مبشروا
الحاج واخبروا ان عنان بن مغامس لم يقابل الامير قرقماس الطشتمري الخازندار امير الحاج وتوجه
من مكة الي نخله فدخل علي بن عجلان اليها وقري تقليده بالحرم وتسلم مكة ثم خرج في طلب
عنان ففر منه وفيها خلع الواثق محمد ابي الفضل بن ابي الحسن واعيد السلطان المخلوع
ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن ملك فاس في خامس رمضان وحمل الواثق الي
طنجة فسجن بها ثم قتل ومات فيها من الاعيان الوزير الصاحب شمس الدين ابرهيم
المعروف بكاتب ارلان ليلة الثلثا سادس عشرين شعبان واصله من نصارى مصر واظهر الاسلام
وخدم في ديوان الامرا حتي تعلق بخدمة الملك الظاهر وهو امير فولاه نظر ديوانه ثم فوض اليه
الوزارة لما صارت اليه سلطنة مصر فنفذ الامور ومشي الاحوال احسن تمشيه مع الغاية في
وفور الحرمة ونفوذ الكلمة والتقلل في ملبسه ومركبه وساير اسبابه بحيث كان كهيئة اوساط
الكتاب ودخل في الوزارة واحوال الوزرا غير مستقيمة وليس للدولة حاصل من عين ولا غلة
وقد استاجر الامرا النواحي باجر قليلة عجلوها فكف ايدي الامرا عن النواحي وضبط المتحصل ومشي

على القواعد القديمة والقواس المعروفة بمهابة الخاص والعام وحدد مطابخ السكر ود واليب القنود
ومات والحاصل القالف درهم فضة وثلثماية الف وستون الف اردب غله وستة وثلثون الف
راس من الغنم ومايتا الف طاير من الاوز والدجاج والفا قنطار من الزيت واربعماية قنطار ماورد
قيمة ذلك كله خمس ماية الف دينار ومات الامير تاج الدين اسمعيل بن مازن الهواري وترك
امرا الاجزيلة والقاضي شهاب الدين احمد بن الجمال ابرهيم بن اسحق الفزاري الشافعي خطيب
المدرسة الصالحية وشاهد الاسطبلات السلطانية في تاسع عشر صفر والامير سيف الدين
بهادر استادار طبج كاشف الوجه البحري في نصف رمضان والشيخ صدر الدين سليمن بن
يوسف بن مفلح الياسوفي بدمشق معتقلا بقلعتها وكان من اعيان فقهايها الشافعية واكابر
محدثيها والشهرة بالزهد والعفة واتهم بانه من مالي الفقها الظاهرية فاعتقل بسبب ذلك
والامير سيف الدين طيبغا الماردني عتيق الناصر محمد بن قلاون ترقى في الخدم من الايام
الناصرية حتى صار من امرا الالوف في ايام الناصر حسن ثم نفاه الي دمشق فاقام بها الي
ان استبد الاشرف شعبان احضره الي القاهرة واعطاه امرة ماية ثم نزعها منه واعطاه
امرة طبلخاناه ثم جعله والي قلعة الجبل فباشر ذلك مدة ثم اعطي امرة عشره وترك طرخان
حتى مات في رمضان والامير سيف الدين طقتمش الحسني احد المماليك اليلبغاوية وامره
طبلخاناه مات في تاسع عشرين رجب وزين الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الحنيد بن رشد السجلماسي المغربي المالكي سمع بغرناطة ابا البركات محمد بن ابرهيم البلفيقي
وبعض صيا الدين ابا الفضل محمد بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حسن القسطلاني
وبالمدينة النبوية عفيف الدين المطري وبرع في الفقه وغيره واقام بالقاهرة زمانا وولي قضا
المالكية بحلب فسار في الناس سيرة عسوفة فعزل واقام بغزه حتى مات ومولده في ثاني
عشرين شعبان سنة ست وعشرين وسبعماية والرييس نور الدين علي بن عنان التاجر بالخاص
في ليلة الجمعة ثامن عشر شوال والخطيب ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد
ابن عشاير الحلبي بالقاهرة في ليلة الاربعا سادس عشرين ربيع الاخر وكان فقيها شافعيا عارفا بالفقه
والحديث والنحو والشعر وغيره ولي هو وابوه خطابة حلب وقدم الي القاهرة فلم تطل مدته
بها حتى مات والقاضي فتح الدين محمد بن قاضي القضاه بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل
الشافعي موقع الدرج في حادي عشرين صفر والشيخ شمس الدين محمد بن الحافظ محب الدين عبد الله
ابن احمد بن المحب الحنبلي الدمشقي بها وكان اماما في الحديث والورع والزهد والشيخ امين الدين محمد
ابن محمد بن محمد النسفي الخوارزمي السلغاري المعروف بالحلواني في سابع عشرين شعبان خارج القاهرة

ومات

ومات القاضي شمس الدين محمد القرمي الحنفي قاضي العسكر في تاسع عشرين شعبان حدث بصحيح
البخاري عن وزيرة والحجار وناب في حسبة القاهرة وعمر والقاضي شمس الدين محمد بن الوحيد الدمشقي
باشر نظر المواريث ونظر الاوقاف بمدينة مصر وشهادة الجيش مات في سابع ربيع الاول والشيخ
شمس الدين محمد بن قطب البكري الشافعي في خامس عشر شوال تصدر للاشغال بالفقه
سنة تسعين وسبعماية في المحرم قدم قاصد من الامير منطاش يخبر انه باق
علي الطاعة فقدم البريد من حلب انه خارج عنها وقصد بهذا المدافعة عنه حتى يدخل فصل الربيع
وتذوب الثلوج فسير السلطان الامير سيف الدين تلكتمر الدوادار بعشرة الاف دينار للامرا
المجردين تقوية لهم وتوسعة عليهم وليعرف حقيقة امر منطاش وقدم الامير جق بن الاتابك
ايتمش من حلب وقد قلد الناصري النيابة بها وفي يوم السبت حادي عشرينه قدم الامير
قرقماس امير الحاج بالمحمل والحاج بعد ما اصابهم سيل عظيم في ترعة حامد ثم وادي القباب فمات فيه
عدد كبير عرف منهم من دفن ماية وسبعة وتلف من الامتعة شي لا يعبر عنه كثرة وذلك ليلة
التاسع عشر منه وفيه سمر علي بن نجم امير عرب الفيوم ومعه عشرون رجلا وسطوا كلهم
بسبب قتلهم محمد وعمر ابني شادي واستقر الامير علا الدين اقبغا الماردني كاشف الجيزة
وقدم رسل ابن عثمن ملك برصا فانزلوا بالميدان الكبير تحت مورده الجبس واستقر عمر بن
خطاب في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا واطلق عوضا عن امير احمد بن الركن وفي
اول صفر استقر ابدمر ابو زلطه نايب الوجه البحري وعزل قطلوبغا ابو درقه واستقر ابو درقه
كاشف الوجه البحري وفي ثامن عشره احضرت رسل ابن عثمن الي الخدمة بالقلعة وقدموا
هدية مرسلهم وقدم الخبر برحيل تمرلنك عن توريز الي سمرقند وان الاسعار ارتفعت بساير
بلاد الشام وابيعت الغرارة القمح في بلد الرملة بثلثماية درهم فضة فنقل الناس الغلال من ديار
مصر اليها وقدم الخبر بان الشريف عنان بن مغامس اقتتل مع الشريف علي بن عجلان وانهزم
من علي ثم قدم قاصده بيال السلطان العفو عنه وقدم البريد بان منطاش خرج من ملطيه
الي سيواس فسار البريد بالخلع والاموال لتفرق في تلك البلاد وفيه فرق نجم الدين محمد
الطنبدي محتسب القاهرة عدة فقرا الفقها على الباعة بساير الاسواق ليعلموهم من القران ما لا
بد منه في الصلاة فاستمر ذلك وقرر لكل معلم على كل حانوت فلسين في كل يوم وفي
ربيع الاول منع قرا الاجواق عامة من التهنيك وان يكون عوضه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي هذا الشهر وقع بالقاهرة ومصر وضواحيهما طاعون وحيات حاده وفشا الموت بذلك
في الناس وفيه عمل السلطان المولد النبوي بالقصر على العادة وامتم السماع بابرهيم بن الجمال الخيخليل

بشبب وفي ليلة الاربعا ثاني عشره حضر انها الجمال المذكورين عند بعض اهل مصر مولدا فلما اقيم
السماع سقط البيت بمن فيه فمات ابنا الجمال في ستة انفس وسلم من عداهم ومن الاتفاق العريب
انه كان يغني بهذه الابيات

تغيبت في حبكم ولا فادني منه فن • وخضت بحار الهوي وجزت بوادي محن •
وقالوا به جنة ومثلي بطم من يجن • فوادي بكم هايم وعقلي بكم مفتتن •
اغني ولي فيكم فواد كثير الشجن • سيطرب من في الحمي ويرقص حتي السكن •

فلما وصل في غنايه ويطرب حتي السكن سقط البيت علي من فيه وتتمة هذه الابيات

لقد جيت مستغفرا لكم باهل المحن • فجودوا علي عبدكم وان لم تجودوا فمن •

وفي هذه الليلة عمل الشيخ المعتقد اسمعيل بن يوسف الانبابي المولد علي عادته في زاويته بناحية
منبوبه من الجيزية تجاه بولاق فكان فيه من الفساد ما لا يوصف الا انه وجد من الغد في
المزارع مايه وخمسون جرة فارغة من جرار الخمر التي شربت تلك الليلة في الخيم سوي ما حكي من
الزنا واللياطة فجات ريح كادت تقتلع الارض بمن عليها وامتنع الناس ركوب النيل فتاخروا
هناك واتفق في هذا الشهر موت خمسة من المشهورين لم يخلفوا بعدهم مثلهم في معناهم
وهم علم الدين سليمن القرافي المادح مات ليلة الخميس تاسعه وابرهيم بن الجمال المغني واخوه
خليل المنشد في ليلة الاحد ثاني عشره وعلي بن الشاطر رييس الموذنين بالجامع الازهر في
ليلة الاثنين ثالث عشره والمعلم اسمعيل الدجيجاتي في ليلة الاربعا خامس عشره وفي
ورد الخبر بدخول العسكر المصري الي بلاد ملطيه لقتال منطاش وفي يوم السبت ثالث
ربيع الاخر استقر جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي في قضا الحنفيه بالاسكندريه
وعزل همام الدين عبد الواحد السيواسي العجمي وسار الشريف محمد بن عجلان من القاهرة الي مكة
وسار معه جماعة يريدون العمرة والمجاورة بمكة وتزايدا الموتان وطلب البطيخ الصيفي للمرضي فابيعت
البطيخة بخمسين درهما فضة وابيع الرطل من الكمثري بعشره دراهم وفي ندب قاضي القضاة
ناصر الدين محمد بن بنت ميلق جماعة فقرا بالجامع الحاكمي وفعلوا ذلك ثم اجتمعوا مرة ثالثة
بالجامع الازهر بعد عصر يوم الاثنين تاسع عشره ومعهم كثير من الاطفال الايتام فكان جمعا
موفورا وفي سادس عشرينه استقر الامير بيطار العمري حاجب الحجاب بديار مصر عوضا من
الامير قطلوبغا الكوكاي وكانت متوفرة نحو اربع سنين بعد وفاة الكوكاي واضيف اليه نظر
الخانقاه الشيخونيه واستقر الامير سيف الدين المعروف بسيدي ابو بكر بن سنقر الجمالي حاجب ميسرة
بامرة مايه عوضا عن بيدكار بحكم انتقاله حاجب الحجاب وفي ثامن عشرينه قدم الامير بلوط

حسن

الازهر صحيح البخاري ودعوا الله في رفع الطاعون واجتمعوا ايضا في يوم الجمعة سادس عشره بالجامع

الصرغتمشي

الصرغتمشي وفي تاسع عشرينه مات الامير سبرج والي باب قلعة الجبل وكثر الموت في المماليك
بالقلعة فكان يموت منهم في كل يوم زيادة علي عشرين نفسا وفي اول جمدي الاولي بلغت
عدة الاموات الواردين علي الديوان الي مايتين وخمسة وثلثين سوي من يموت بالمارستان وسوي
المطرحا علي الطرقات وفي رابعه استقر مجلس النوروزي نايب باب القلعة وتزايدت عدة الموتي
وفي رابع عشره استقر فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس في نظر الدولة
عوضا عن امين الدين عبد الله بن ريشة بعد موته وفي حادي عشرينه ورد صراي تمرد وادار
الامير يونس الدوادار ومملوك نايب حلب علي البريد بان العسكر توجه الي سيواس وقاتل عسكرها
وقد استنجدوا بالتتر فاتاهم منهم الستين الفا فحاربوهم يوما كاملا وهزموهم وحصروا سيواس
بعدما قتل كثير من الفريقين وجرح معظمهم وان الاقوات عدمت عندهم فجهز السلطان الي العسكر
مبلغ خمسين الف دينار مصريه وسار بها ملكتمر الدوادار في سابع عشرينه ثم ان العسكر تحركوا
للرحيل عن سيواس فهجم عليهم التتار من ورايهم فبرز اليهم الامير يلبغا الناصري نايب حلب
وقتل منهم خلقا واسر نحو الالف واخذ منهم العسكر نحو عشرة الاف فرس وعاد واسالمين الي
جهة حلب وفي حادي عشرينه استقر كل من جركس وقطلوبك السيفي امير جاندار
عوضا عن يلبغا المحمدي والطنبغا عبد الملك بعد موتهما وقدم البريد بقتل الصارم ابرهيم
ابن شهري نايب دوركي علي سيواس وفي يوم الثلثا ثالث جمدي الاخرة استقر الامير جمال الدين
محمود بن علي شاد الدواوين في استادارية السلطان بعد موت الامير بهادر المنجكي واستقر
ناصر الدين محمد بن الحسام لاجين الصفدي استادار الامير سودون باق في شد الدواوين وفي
يوم الخميس خامس جمدي الاخرة انعم علي كل من بلوط الصرغتمشي ونوغيه العلاي وناصر الدين محمد
ابن الامير محمود بامرة طبلخاناه وعلي كل من داود بن دلغادر وناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي
الشاد بامرة عشره وفي استقر الامير محمود الاستادار مشير الدولة وخلع عليه فتحدث في
الدولة والخاص والديوان المفرد وصار عزيز مصر وحضر عنده الصاحب علم الدين كاتب سيدي
وموفق الدين ابو الفرج ناظر الخاص وابتدا بامره وفي ثامنه ارتفع الوبا بعد ما تجاوز
الثلثمايه في كل يوم وفي عاشره قدم البريد من الامير يونس ومن نايب حلب بخبر وقعة
سيواس التي ذكرنا وعود العسكر الي ملطيه فكتب باحضار الامير يونس الدوادار علي البريد
وفي ثاني عشره خلع علي الصاحب علم الدين خلعة استمرار بعقب غضب السلطان عليه
وفي رابع عشره الموافق سادس عشرين بوونه احترق النيل لجاسه اذرع وثمانية اصابع
وفيه قدم الفقيه قاضي القضاه ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي

من الحجاز الي القاهرة وفي تاسع رجب قدم الامير تلكتمر الدوادار واخبر بان منطاش قد فر
من سيواس خوفا من القاضي برهان الدين احمد صاحبها ان يقبض عليه وفي خامس عشره
استقر الامير قطلوبغا الاسنجاوي ابو درقة كاشف الوجه البحري عوضا عن ركن الدين عمر
ابن الياس بن اخي قرط وفي خامس عشرينه استقر مقبل الطيبي والي قوص ملك الامرا بالوجه
القبلي وعزل مبارك شاه واستقر الصارم ابرهيم الشهابي في ولاية قوص وفي اول شعبان
اوفي النيل ووافق ثالث عشر مسري وفي ثالثه قدم العسكر المجرد والامرا من سيواس
الي قلعة الجبل بغير طايل فخلع علي الامرا وركبوا خيولا بقماش ذهب فكانت غيبتهم عن القاهرة
سنة واياما وفي عاشره استقر تنجاص السودوني حاجب طرابلس في نيابة صفد بعد موت
اركماس وفي خامس عشره طلب الطواشي بهادر مقدم المماليك فلم يوجد بالقلعة فاحضر
سكرانا من بيته علي البحر فاشتد حنق السلطان عليه ونفاه الي صفد واعطي بها امرة عشره واستقر
عوضه الطواشي شمس الدين صواب السعدي المعروف بشنكل الاسود مقدم المماليك في سابع عشره
واستقر الطواشي سعد الدين بشير الشرفي عوضا عن شنكل في نيابة المقدم وفيه قدمت
رسل الفرنج لحنوه في الحديث بسبب من قبض عليه من الفرنج وذلك انه ورد الخبر ان بعض
اقارب السلطان قدموا من بلاد الجراكسة في البحر فاخذهم الفرنج فقبض علي من بالاسكندرية
منهم وختم علي اموالهم وفي ثالث عشرينه قدم البريد بموت قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم
ابن جماعة بدمشق فصلي عليه صلاة الغايب بجوامع القاهرة ومصر في يوم الجمعة خامس عشرينه
وفيه عقد عقد القاضي جمال الدين محمود القيصري قاضي العسكر علي ابنة ناصر الدين محمد
ابن المعلم شهاب الدين احمد الطيلوني في بيت الامير يونس الدوادار فكان يوما مشهودا
وفيه استقر القاضي سري الدين ابو الخطاب محمد بن قاضي القضاه جمال الدين ابي عبد الله
محمد بن شمس الدين ابي محمد عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك السلمي المسلاتي في قضا القضاه بدمشق
عوضا عن ابن جماعة وحمل اليه التشريف والتقليد الي دمشق مع سولابدلك وفي
ثامن رمضان خلع علي الصاحب علم الدين عبد عافيته من مرضه وعلي الفخر بن مطانس ناظر
الدولة وابن الحسام الشاد وعلي محمد بن صدقة الاعسر واستقر والي الاشمونين عوضا عن
ايدمر حاج بن ايدمر ونقل ايدمر حاج الي ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا واطفيح عوضا عن
عمر بن خطاب واستقر محمد بن الهذباني في ولاية البهنسا وعزل فوزي وفي تاسع عشره
قبض علي سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الديوان المفرد وسلم لشاد الدواوين والزم بخمسة
الاف دينار وباع املاكه وقبض علي سعد الدين بن قارورة مستوفي الدولة والزم بثلاثين

الف درهم وفي رابع عشرينه قبض علي الصاحب الوزير علم الدين عبد الوهاب بن القسيس
المعروف بكاتب سيدي واستدعي الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وخلع عليه خلع
الوزارة وسلم اليه كاتب سيدي فالزمه بمال حمل منه ثلثماية الف درهم نعيما قبض علي حاجب
الحاج عبيد البازدار مقدم الدولة وفي يوم الخميس سادس شوال قدم من حلب الامير قرا
دمرداش بابسندعا وفي تاسعه قدم من الحجاز الشريف عنان بن مغامس امير مكة واستجار
بالامير الكبير ايتمش ونزل عنده فشفع فيه واحضره الي السلطان فعفا عنه وفي عاشره
استقر شمس الدين محمد بن اخي الجار النيسابوري في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن شهاب الدين احمد
الانصاري وخرج الحاج علي العادة وامير الركب الاول جركس الخليلي امير اخور وامير الركب الثاني
اقبغا الماردانی صحبة المحمل وفيه قدم الخبر بن امرا دمشق بمخامرة الطنبغا الجوباني نايب دمشق
وانه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب واستكثر من استخدام المماليك فبلغ الجوباني ذلك فاستاذن
في الحضور فاذن له فركب البريد من دمشق ونزل بسرياقوس خارج القاهرة ليلة الخميس سابع عشرينه
فبعث اليه السلطان الامير فارس الصرغتمشي الجوكندار فقيده وسار به الي الاسكندرية فسجنه بها
وقبض بقلعة الجبل في يوم السبت تاسع عشرينه علي الامير الطنبغا المعلم امير سلاح وقردم الحسني
راس نوبة وقيدا وحملا الي سجن الاسكندرية مع الجبغا الجمالي الدوادار واستقر الامير سيف الدين
طرنطاي حاجب دمشق في نيابتها عوضا عن الجوباني وحمل اليه التشريف والتقليد من قلعة
الجبل الي دمشق مع سودن الطرنطاي وكتب بقبض الامير كمشبغا الحموي نايب طرابلس فقدم
سيفه في عاشر ذي القعدة وفي حادي عشره استقر الامير الجبغا الجمالي الدوادار خازندار
ثانيا وتوجه الامير شيخ الصفوي بتقليد اسندمر المحمودي حاجب طرابلس بنيابة طرابلس وفي
كمشبغا الاشرفي الخاصكي راس نوبة الي طرابلس فسار من دمياط لانه كان في البرك بها وفي
خامس عشرينه عزل ايدمر نايب الوجه البحري ثم اعيد من يومه وفي سادس عشرينه قدم
البريد بعشرين سيفا من سيوف الامرا الذين قبض عليهم ببلاد الشام وكتب بالقبض علي الامرا
البطالين ببلاد الشام فقبض عليهم واعيد سودن العثماني الي نيابة حماه واستقر كمشبغا الخاصكي
نايبا بملطيه وفي يوم الخميس ثاني ذي الحجة قدم الامير سودن الطرنطاي من الشام بعدما
قلد نايب دمشق وقبض علي الامرا فاستقر في تاسعه راس نوبة ثانيا عوضا عن قردم الحسني
وفيه قدمت رسل الامير قرا محمد التركماني بكتابه يخبر انه اخذ مدينة تبريز وضرب بها
السكة باسم السلطان ودعا له علي منابرها وسير دنانير ودراهم ضربت بالسكة السلطانية وسال
ان يكون بها نايبا عن السلطنة فاجيب بالشكر والثنا واستقر جق السيفي في ولاية الفيوم

وكشفها عوضا عن امير حاج بن ابدمر وقدم الامير شيخ الصفوي من طرابلس وفي ثاني
عشرينه استقر شمس الدين محمد بن عيسى امير عرب العايذ في كشف الشرقيه وولايتها عوضا عن
قطلوبغا التركماني وفي سادس عشرينه قدم مبشروا الحاج واخبروا بالامن والسلامة
وقدم البريد من الاسكندرية بوصول خواجا علي اخي الخواجا عثمن ومعه جميع من اسرهم الفرنج
من اقارب السلطان واستقر تقي الدين ابو محمد عبد الله بن قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن
يوسف بن قاضي القضاة شرف الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الكفري
في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن نجم الدين احمد بن ابي العز بن الكشك واستقر شمس الدين محمد
ابن الشهاب احمد بن المهاجر الوادي اشي الحلبي في قضا القضاة الشافعية بحلب عوضا عن
شرف الدين مسعود واعيد محب الدين محمد بن الكمال محمد بن الشحنة الي قضا القضاة الحنفيه
بحلب عوضا عن موفق الدين واستقر علا الدين علي بن احمد بن عبد الله بن المقارعي في قضا
القضاة الحنابلة بحلب عوضا عن شهاب الدين احمد بن فياض وكان الحاج من مصر خاصة سبعة
ركوب من كثرتهم سوي ركبي المغاربة والتكارره لتتمة تسعة ركوب ومات
في هذه السنة ممن له ذكر قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم
ابن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي بدمشق ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان ومولده
سنة خمس وعشرين وسبع مايه ولم يخلف بعده مثله والشيخ جمال الدين ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم
الاميوطي الشافعي بمكة في ثاني رجب وقد اسمع وافتي ودرس واسمع صحيح مسلم وغيره والامير
شهاب الدين احمد بن عمر بن قليج والي الفيوم كان ابوه احد امرا الالوف وكاشف الوجه القبلي
والشيخ المعتقد اسمعيل بن يوسف الانبابي بزاويته بناحية منبابه في سلخ شعبان وعماد الدين
اسمعيل بن علي المعروف بابن المشرف استادار الامير جركس الخليلي في العشرين من ذي القعدة
والامير سيف الدين بهادر المنجكي استادار السلطان واحد امرا الالوف في اول جمدي الاخره
والوزير الصاحب علم الدين بن القسيس المعروف بكاتب سيدي الاسلمي في اخر ذي الحجة القاضي
امين الدين عبد الله بن مجد الدين فضل الله بن امين الدين عبد الله بن ريشه القبطي الاسلمي
ناظر الدوله والامير سيف الدين جلبان الحاجب في خامس عشرين رمضان وكان خيرا متدينا
عارفا والامير سيف الدين سُبرع الطشبغاوي نايب قلعة الجبل في تاسع عشرين ربيع الاخر
والشيخ علا الدين احمد بن محمد المعروف بالعلا السيرامي العجمي شيخ المدرسة الطاهرية المستجده
بين القصرين في ثالث جمدي الاولي وكان فاضلا في الفقه علي مذهب ابي حنيفة مشاركا في غيره
مشكور السيرة والامير ناصر الدين محمد بن قطلوبغا المحمدي المعروف بقشقلدق احد امرا العشراوات

في ثاني جمدي الاخره ومات القاضي عز الدين ابو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الطويك الربعي الشافعي
في ثاني عشر جمدي الاولي عن خمس وستين سنه وقد اسمع الحديث مدة والقاضي تقي الدين محمد
ابن محمد بن احمد بن شاس المالكي موقع الدست في سابع عشر شعبان وقد عين لكتابة السر
سنة احد وتسعين وسبع مايه اهلت بيوم الخميس ففي خامس المحرم استقر
قطلوبك السعدي البريدي والي الشرقيه عوضا عن الامير شمس الدين محمد بن عيسى العايذي واستقر
ابن عيسى كاشف الشرقيه وفي ثامنه قدمت رسل ابن قرمان بهدية فقبلها السلطان وخلع عليهم
وفي تاسع عشره قدمت رسل فرنج جنوه بالخواجا علي واقارب السلطان ومعه هدية ملكهم
فقبلت وخلع عليهم وفيه قدم الامير جركس الخليلي من الحجاز باخوة السلطان وفي ثالث عشرينه
قدم البريد من سيس بان خليل بن دلغادر ونايب سيس جمعا تركمان الطاعة وحاربوا سولي بن دلغادر
ومنطاش وقتلوا كثيرا من اصحابهما وهزماهما وغنما ما معهما من الاموال والحريم وفيه قدم الامير
اقبغا الماردايني بالمحمل وبقية الحاج وفيه استقر الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي الحنبلي
في تدريس المدرسة الطاهرية المستجده بدرس الحديث النبوي عوضا عن الشيخ احمد بن ابي يزيد
المعروف بمولانا زاده السيرامي واستقر قاضي القضاة ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون
عوضه في تدريس الحديث بالمدرسة الصرغتمشيه خارج القاهرة وفي هذا الشهر اشيع ان
الامير يلبغا الناصري نايب حلب وقع بينه وبين الامير سودن الظفري وكاتب كل منهما في الاخر
فلهج العامة في كل وقت بقولهم من غلب صاحب حلب حتي لا تكاد تجد صغيرا ولا كبيرا الا ويقول
ذلك حتي كان من غلب الناصري نايب حلب ما ياتي ذكره فكان هذا من غرايب الاتفاقات وفي
يوم الاحد خامس صفر جمع السلطان الامرا الخاصكيه في الميدان تحت القلعة وشرب معهم القمز
وقرر لشربه يومي الاحد والاربعا وفي سابعه استقر سيف الدين ابو بكر بن شرف الدين موسي
ابن الديناري في ولاية قوص عوضا عن الصارم ابرهيم الشهابي وفي عاشره بعث السلطان
هدية للامير يلبغا الناصري منها عدة خيول بقماش ذهب وقبا واستدعاه ليحضر فلما قدم ذلك
عليه خشي ان يفعل به كما فعل بالامير الطنبغا الجوباني فكتب يعتذر عن الحضور بحركة التركمان
ومنطاش والخوف علي حلب منهم فلم يقبل السلطان عذره وكثر تخيله منه وبعث الامير بلكتمر
المحمدي الدوادار الي حلب وعلي يده مثالين ليلبغا الناصري وسودن الظفري ان يصطلحا بحضرة
الامرا والقضاه وسير معه خلعتين يلبسانهما بعد صلحهما وحمله في الباطن عدة ملطفات الي سودن
الظفري وغيره من الامرا بقبض الناصري وقتله ان امتنع من الصلح وكان مملوك الناصري
قد تاخر عن السفر لمفرق قماش استاذه علي الامرا فدعوهم الي موافقته علي الثورة بالسلطان

واخر السلطان جواب الناصري الوارد على يده ليسبقه بلكتمر الى حلب فبلغ المملوك ما على يد بلكتمر
من الملطفات واخذ الجواب وسار على البريد وجد في السوق حتى دخل حلب قبل بلكتمر وعرف
الناصري الحال كله ويقال ان بلكتمر كان بينه وبين الشيخ حسن راس نوبة الناصري مصاهرة
فلما قرب من حلب بعث يخبره بما اتى فيه فتنبه الناصري لما اخبره الشيخ حسن برسالة بلكتمر
واحترز لنفسه وخرج حتى لقي بلكتمر على العادة واخذ منه المثال وحضر به الى دار السعادة
وقد اجتمع الامرا والقضاة وغيرهم لسماع المثال السلطاني فتاخر سودون المظفري عن الحضور
والرسل تستدعيه حتى حضر وهو لابس آلة الحرب من تحت ثيابه فعند ما دخل الدهليز جس قازان
البرقشي امير اخور الناصري كتفه فوجد السلاح وقال يا امير الذي يريد الصلح يدخل لابس آلة
الحرب فسبه المظفري فسل قازان عليه السيف وضربه واخذته السيوف من الذين رتبهم
الناصري من مماليكه حتى برد فجرد مماليكه ايضا سيوفهم وقاتلوا مماليك الناصري فقتل بينهم
اربعة وثارت الفتنة بقبض الناصري على حاجب الحجاب واولاد المهمندار وعدة ممن يخافهم وركب
الى القلعة وتسلمها واستدعى التركمان والعربان وقدم عليه الامير منطاش معاونا له وداخلا في
طاعته وبعث بلكتمر الى السلطان فقدم في خامس عشره واعلم السلطان بخروج الناصري
عن الطاعة واجتماع الناس معه وكتب في سابع عشره الى الامير سيف الدين اينال اليوسفي
اتابك دمشق بنيابة حلب وجهز اليه التشريف والتقليد وطلب السلطان في ثامن عشره
القضاة والاعيان واهل الدولة من الامرا وغيرهم وحدثهم بعصيان الناصري واستشارهم
في امره فوقع الاتفاق على ارسال عسكر لقتاله فحلف الامرا كلهم ثم خرج الى القصر الاول
وحلف اكابر المماليك على الطاعة وفي تاسع عشره ضربت خيمة كبيرة بالميدان تحت القلعة
وضرب بجانبها عدة صواوين برسم الامرا ونزل السلطان الى الخيمة وحلف الامرا وساير المماليك
ثم مد لهم سماطا جليلا فاكلوا وانفضوا وفي رابع عشرينه قدم البريد من دمشق بان قرابغا
فرج الله دوادار العمري ودمرداش اليوسفي وكمشبغا الخاصكي الاشرفي واقبغا جركس اجتمع معهم
عدة كبيرة من المماليك المنفيين وقبضوا على الامير سيف الدين اسندمر نايب طرابلس وقتلوا
من الامرا صلاح الدين خليل بن سنجر وابنه وقبضوا على جماعة ودخلوا في طاعة الناصري
وفيه عرض السلطان المماليك وعين منهم اربعماية وثلثين للسفر ورسم لمن يذكر من الامرا
بالسفر وهم الامير الكبير ايتمش الاتابك والامير جركس الخليلي امير اخور والامير شهاب الدين احمد
ابن يلبغا امير مجلس والامير يونس الدوادار والامير بيدكار حاجب الحجاب وهولا امرا الالوف
ومن امرا الطبلخاناه فارس الصرغتمشي وبطلش راس نوبه وجركس المحمدي وشاهين الصرغتمشي

واقبغا

واقبغا الصغير السلطاني واينال الجركسي امير اخور وقديد القلمطاوي ومن امرا العشراوات
خضر بن عمر بن بكتمر الساقي وناصر الدين محمد بن اقبغا اص وحمل الى الامير ايتمش ماية
الف درهم فضة وعشرة الاف دينار ذهبا مصرية والى كل من امرا الالوف ماية الف درهم
وخمسة الاف دينار ما خلا بيدكار فانه حمل له مبلغ ستين الف درهم مع الذهب نظيرهم ولمن
عداهم من الامرا لكل منهم مبلغ خمسين الف درهم والف دينار واربعماية دينار وفي
سادس عشرينه قدم البريد بان مماليك الامير سيف الدين سودون العثماني نايب حماه هم انفلد
نفر الى دمشق وان الامير سيف الدين بيرم العزي الحاجب بحماه دخل في طاعة الناصري وملك
حماه فعرض السلطان المماليك وعين منهم اربعة وسبعين لتتمة جملة من يسافر من المماليك
خمسماية وورد الخبر باستيلا الفرنج على جزيرة جربة وفي يوم الجمعة سابع عشرينه رسم الامير
بجاس والى باب القلعة فتوجه الى الخليفة المتوكل ونقله الى برج وضيق عليه ومنع الناس من الدخول
اليه خوفا من الناصري ان يدس من ياخذه فانه شنع على السلطان بامور اكبرها سجن الخليفة فبات
به ليلة واحدة ثم اعيد الى مكانه ورسم للطواشي مقبل الزمام بالتضييق على الاسياد واولاد الملوك
الناصرية ومنع من يتردد اليهم والفحص عن احوالهم ففعل ذلك وفي يوم الاثنين ثاني ربيع
الاول خرج البريد بتقليد الامير سيف الدين طغاي تمر القبلاوي احد امرا دمشق نيابة طرابلس
وفي خامسه قدم قاصد خليل بن دلغادر بكتابه يخبر ان سنقر نايب سيس توجه
الى الناصري ودخل في طاعته فلما عاد قبض عليه وبعث سيفه يخلع على قاصده وفي
اثنين في المماليك نفقة ثانية فالاولى لكل واحد من الخمسماية الف درهم فضة والثانية ايضا
الف درهم سوى الخيل والجمال والسلاح فانه فرق في ارباب الجوامك لكل واحد جملان ولكل
اثنين من ارباب الاخباز ثلاث جمال ورتب لهم اللحم والجرايات والعليق فرتب لكل من رؤس
النوب في اليوم ست عشرة عليقة ولكل من اكابر المماليك في اليوم عشر علايق ولكل
من ارباب الجوامك خمس علايق ورسم لكل مملوك في دمشق بمبلغ خمسماية درهم وفي
رابع عشره استدعى السلطان شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني الى مسجد ردبني داخل
القلعة واستدعى الخليفة المتوكل فقام اليه وتلقاه واخذ في ملاطفته والاعتذار اليه
وتحالفا ومضى الخليفة الى موضعه فبعث اليه السلطان عشرة الاف درهم وعدة بقج فيها
صوف وثياب سكندرية وفرو لتتمة القيمة عن الجميع الف دينار فبعث الخليفة بجزء وافر من
ذلك الى شيخ الاسلام والى القلعة وتواترت الاخبار بدخول ساير امرا الشام والمماليك اليلبغاوية
والاشرفية ونعير امير التركمان ونعير امير العربان في طاعة الناصري على محاربة السلطان

وانه اقام ساجق خليفته واخذ جميع القلاع خلا دمشق وبعلبك والكرك فكثر الاضطراب
بالقاهرة وقلعة الجبل وخرج الامرا والمماليك في يوم السبت رابع عشره الي الريدانيه خارج
القاهرة بتجمل عظيم واحتفال زايد فان الدولة كانت لم تطرق والبلد لم تغير حاله والناس في عافية
بلا محنة واقاموا في التبريز الي يوم الاثنين سادس عشره فكانت اياما مشهودة وفيه قدم
البريد من صفد بان وقعة كانت بها من اجل مخامرة بعض الامرا وفيه انعم علي قرابغا الابو بكري
بامرة صراي الرجبي الطويل وانعم باقطاعه علي طغاي تمر الجركتمري وفي سابع عشره عزل موفق
الدين ابو الفرج من نظر الجيش واستقر عوضه جمال الدين محمود القيصري قاضي العسكر الحنفي
واستقر الشيخ شرف الدين عثمن الاشقر امام السلطان في قضا العسكر واستقر القاضي سراج الدين
عمر الحنفي العجمي محتسب مصر في تدريس التفسير بالقبة المنصوريه عوضا عن جمال الدين محمود
برغبته له عنه وفيه قدم البريد من دمشق بان سودون العثماني نايب حماه جد دله بركا بدمشق
واقام عسكرا وسار معه الامير صارم الدين ابرهيم بن همز التركماني بريد اخذ حماه فلقيه الامير
منطاش بعسكر حلب وقاتله وهزمه الي حمص ومعه ابن همز وفيه امر السلطان بابطال
الرماية والسلف علي البرسيم والشعير وابطال قياس القصب والقلقاس والاعفا بما علي ذلك
من المقرر السلطاني وفي سلخه عزل مقبل الطيبي عن نيابة الوجه القبلي واعيد مبارك شاه
وفي يوم الثلثا اول ربيع الاخر قدم البريد من دمشق بان كمشبغا المنجكي نايب بعلبك
دخل في طاعة الناصري وفي خامسه قدم البريد بان ثلثة عشر من امرا دمشق خرجوا
بمماليكهم الي حلب نصرة للناصري فواقعهم النايب بمن معه وجرح منهم عدة وساروا الي حلب
وان الامير جركس الخليلي لما قدم الي غزه احس بمخامرة الامير علا الدين اقبغا الصفوي نايب
غزه فقبض عليه وبعثه الي الكرك واقر في نيابة غزه الامير حسام الدين حسين بن باكيش وفي
عاشره انعم علي بلاط المنجكي بامرة عشرين عوضا عن نوغاي العلاي بعد موته وفي حادي
عشره عزل ناصر الدين محمد بن العادلي واستقر عوضه في ولاية منوف اقبغا البشتكي وعزل الصارم
ابرهيم البانقردي من ولاية اشموم الرمان واستقر عوضه علا الدين علي بن المقدم وفي تاسع
عشره عزل قتق السيفي عن كشف الفيوم وولايتها وكشف البهنسا واطفيح واستقر شاهين
الحلبكي عوضه وعزل محمد بن صدقه بن الاعسر من الاشمونين واستقر عوضه عز الدين ايدمر
المظفري وفي عشرينه قدم رسل قرا محمد التركماني ورسول الملك الظاهر صاحب ماردين
بقدومهما الي الخابور وبينا ذنانهم في محاربة الناصري فاجيبا بالثنا والشكر وانهما ادخرا الامر من هذا
ودخل العسكر المصري الي دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الاخر فتلقاه الامير حسام الدين طرنطاي

النايب

النايب واتفقوا علي ارسال طايفة من اعيان الفقها الي الناصري ليدخلوا بينه وبين السلطان
في الصلح فساروا في ثاني عشره بكتب الامرا فيما قاله والبكا فلما وصل الجماعة اليه تلقاهم ووعدهم
بالجميل وانزلهم في مكان ووكل بهم من يحفظهم وقد سار من حلب بمن معه بريد دمشق وقد
اقبل المماليك السلطانيه علي الفساد بدمشق واشتغلوا باللهو حتي نزل عليهم الناصري يوم السبت
تاسع عشره خان لاجين خارج دمشق فخرج في يوم الاحد ويوم الاثنين حادي عشرينه عساكر
مصر ودمشق الي برزه والتقوا بالناصري علي خان لاجين وقاتلوه قتالا شديدا انكسر فيه مرتين
من المماليك السلطانيه فعند ما نازلوا في المرة الثانيه اقبل الامير احمد بن يلبغا ومحمد وصاح فرج
الله ولحق بعسكر الناصري ومعه مماليكه وتبعه الامير بدكار والامير فارس الدين الصرغتمشي والامير
شاهين امير اخور بمن معهم وقاتلوا المماليك ومن بقي من امرا مصر ودمشق معاونة للناصري فثبتوا
لهم ساعة ثم انهزموا فهجم مملوك من عسكر الناصري يقال له يلبغا الزيني الاعور وضرب الامير جركس
الخليلي فقتله واخذ سلبه وترك رمته بالعرا عارية مدة الي ان كفنته امراة ودفنته ومدت التراكمين
ايديهم ينهبون من انهزم وياسرون من ظفروا به ولحق الامير ايتمش بدمشق وتحصن بقلعتها
وتمزق ساير العسكر ودخل الناصري دمشق في يومه بعساكره وجموعه ونزل بالقصر الميدان
وتسلم القلعة بغير قتال واوقع الحوطة علي ساير ما للعسكر وقيد ايتمش وطرنطاي نايب دمشق
وسجنهما بالقلعة وتتبع بقية الامرا والمماليك فقبض من يومه علي الامير بكلمش العلاي في عدة من
المماليك واعتقلهم ومدت الاجناد والتركمان ايديهم الي النهب وتبعهم اوغاد الناس مما عفوا
ولا كفوا وتمادوا علي هذا عدة ايام وفي رابع عشرينه عزل سنقر السيفي عن ولاية دمياط
واستقر عوضه ركن الدين عمر بن الياس قريب قرط وفي سادس عشرينه استقر قاضي القضاة
ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون في مشيخة الخانقاه الركنيه بيبرس عوضا عن شرف الدين
عثمن الاشقر بعد موته وفي سابع عشرينه ورد الخبر من غزه بكسرة الامرا والمماليك في محاربة
الناصري واستيلايه علي دمشق وقتل الخليلي والقبض علي الامير ايتمش وغيره فاضطرب الناس
بالقاهرة ومصر وظواهرها اضطرابا عظيما وغلقت الاسواق وانتهبت الاخباز وشغب الزعر
وتجمع اهل الفساد وكان في البلد وبا والناس في شغل بدفن موتاهم فاشتد الخوف وتزايد الارجاف
وشنعت القالة وفي ثامن عشرينه صرف سراج الدين عمر بن منصور بن سليمن القرمي
العجمي عن حسبة مصر واستقر في قضا العسكر عوضا عن شرف الدين عثمن الاشقر واستقر عوضا
عنه في حسبة مصر همام الدين العجمي واستقر الشيخ شمس الدين محمد بن علي البلالي الحلبي في مشيخة
سعيد السعدا عوضا عن الشيخ شمس الدين محمد بن اخي جار الله النيسابوري وفي

وفي ... واستقر شمس الدين محمد القليجي عوضه

خرج السلطان الي الايوان واستدعي المماليك واختار منهم خمساية وانفق فيهم ذهبا حسابا عن الف
درهم فضه ليتوجهوا الي دمشق صحبة الامير سودن الطرنطاي وفي تاسع عشرينه انفق في خمساية
مملوك ثم في اربع مايه لتتمة الف واربع مايه مملوك ثم انفق في المماليك الكتابيه لكل مملوك مايتي درهم فضه
وفي يوم الاربعا اول جمادي الاولي انعم علي كل من قرابغا الابوبكري وبجاس النوروزي والي القلعة
وشيخ الصفوي وقرقماس الطشتمري بامرة مايه وتقدمة الف نقلوا اليها من امرة الطبلخاناه وانعم علي
كل من الجبغا الجمالي الخازندار والطبغا العثماني راس نوبه ويونس الاسعردي الرماح وقنق باي الاحمدي
اللالا واسن بغا الارغون شاوي وبغداد الاحمدي وارسلان السيفي اللفاف واحمد الارغوني وجرباش
الشيخي والطبغا شادي واروس بغا المنجكي وابرهيم بن طشتمر العلاي وقراكسك والي القاهرة كان وقنق
باي الاحمدي بامرة عشرين وعلي كل من سيف الدين بطا الطولوتمري ويلبغا السودوني وسودون
اليحياوي وتاني بك اليحياوي وارغون شاه البيدمري واقبغا الجمالي الهذباني وقوزي الشعباني وتغري
بردي وبكلاط السونجي وارد بغا العثماني وسكزباي العثماني واسنبغا السيفي بامرة عشره وكانوا
من جملة المماليك وفيه قدم البريدي من قطيا بان الامير اينال اليوسفي والامير اينال امير اخور
واياس امير اخور دخلوا الي غزه في عسكر فاشتد الاضطراب وكثر الخوف وبدا علي السلطان سيما الزوال
وفي يومه استدعا السلطان القضاه والاعيان وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وبعث
الامير سودن الطرنطاي والامير قرقماس الطشتمري فاحضر الخليفة المتوكل علي الله فقام اليه السلطان
وتلقاه واجلسه واشار الي القضاة فحلفوا كلا منهما للاخر فحلفا علي الموالاة والمناصحة وخلع علي الخليفة
وقيد اليه حجرة شهبا بسرج وكنفوش وسلسلة ذهب فركب ونزل من القلعة الي داره وبين يديه
الامير بجاس النوروزي وغيره في موكب جليل الي الغايه فكان يوما مشهودا واعيدت اقطاعاته
ورواتبه واخلي له بيت بالقلعة ليسكنه فنقل اليه حرمه وسكنه وصار يركب وينزل لداره ويسير
حيث شا من غير ترسيم الا انه لا يبيت الا بمنزله من القلعة وافرج فيه ايضا عن الامير اسنبغا السيفي
الحاجب من خزانة شمايل وانعم عليه بامرة طبلخاناه وخيل وجمال وثياب وسلاح كثير وفيه عرض
السلطان المماليك وهم لابسين آلة الحرب وقد ركبوا علي خيولهم وتفقد ما يحتاجون اليه وانعم عليهم
به وفي يوم الجمعة ثالثه قدم الامير شهاب الدين احمد بن بقر امير عرب الشرقيه وهجان الامير
جركس الخليلي وحدث السلطان بتفصيل وقعة الامرا مع الناصري وانه فر مع الامير يونس الدوادار
في خمس نفر فعارضه الامير عنقا بن شطي امير العرب فما فرغت من الحربه واخذ يونس الدوادار وقتله
وبعث براسه الي الناصري ووقع الامير اينال اليوسفي بحسن بن باكيش بالقرب من غزه فبعث
به الي الكرك مقيدا ففت ذلك في عضد السلطان واشتد قلقه وانحط قدره وزالت مهابته واستشعر

كل

كل احد ذهاب ملكه منه وفي رابعه نودي في القاهرة ومصر بابطال ساير المكوس فتفرق
الكتاب وارباب الشرط من مقاعدهم التي كانوا يجلسون بها لاخذ المكوس وفي سادسه ركب
الخليفه المتوكل علي الله والامير سودن الشيخوني نايب السلطنة وقضاة القضاه وشيخ الاسلام سراج الدين
عمر البلقيني فكان الموكب للخليفه وبجانبه شيخ الاسلام وبين يديه النايب والحجاب والقضاه والاعيان
وداروا ورجل علي فرس امامهم يقرا من ورقة ان السلطان قد ازال المظالم وهو يامر الناس بتقوي
الله ولزوم الطاعة وانا قد سالنا العدو والباغي في الصلح فابي وقد قوي امره فاحفظوا دوركم
وامتعتكم واقيموا الدروب علي الحارات والسكك وقاتلوا عن انفسكم وحريمكم فتزايد خوف الناس وقلقهم
وشرعوا في عمل الدروب وشرا الاقوات والاستعداد للقتال والحصار وكثر كلام العامة وانتقاصهم
للدولة وتجمع الزعر والذعار ينتظرون قيام الفتنة لينتهبوا الناس والزم الوزير الصاحب كريم الدين
عبد الكريم بن الغنام مباشري جهات المكس باحضار مكوس المبيعات فاعلموا بان الناس امتنعوا من
اعطا المكس اعتمادا علي المناداة بابطال المكوس فالزمهم بمطالبة الباعة بمكس ما يبيع فكثر بسبب ذلك
اضطراب الناس وتزايد طعنهم وهزوهم بالدولة وتناجوا فيما بينهم واكثروا من الجهر بقولهم
السلطان من مكسه عاد في مكسه وبدا من الامير قرادمرداش وغيره تخذيل السلطان عن الحركة
وانه يحصن القلعة ويقاتل من وراها هذا وقد انقطعت الاخبار عن مصر فان مامور نايب الكرك
وابن باكيش نايب غزه دخلا في طاعة الناصري ومنعا احدا ان يرد الي مصر فكثر الكلام الي
ان قدم احد مماليك السلطان الذين حضروا الوقعة واخبروا بما اخبر به ابن بقر وذلك في سابعه
فزال الشك وتيقن كل احد ادبار امر السلطان وفي تاسعه قدمت طوايف من هوارة
نجدة للسلطان ونزلوا تحت القلعة ووقع الشروع في حفر خندق القلعة ومرمة اسوارها
وتوعير طريق باب القلعة المعروف بباب القرافة وتوعير باب الحوش وباب الدرفيل وسدت
خوخة ايدغمش حتي صار لا يدخل منها راكب فرس ونودي بابطال مكس النشا ومكس النحاس ومكس
الجلود وفي عاشره وهو يوم الجمعة دعي في الخطبة بجوامع القاهرة ومصر للخليفه المتوكل
علي الله وفي ثاني عشره اجتمع القضاة بالمشهد النفيسي لقراة تقليد ولد الخليفه المتوكل بنظر
المشهد المذكور ثم توجهوا الي رباط الاثار النبوي وقروا صحيح البخاري ودعوا الله تعالي للسلطان
وسالوه اخماد الفتنة وفي ثالث عشره استقر قرادمرداش اتابك العساكر عوضا عن ايتمش
البجاسي وسودن باق امير سلاح وقرقماس الطشتمري الخازندار دوادارا عوضا عن يونس وقرابغا
الابوبكري امير مجلس عوضا عن احمد بن يلبغا واقبغا الماردانى حاجب الحجاب عوضا عن بدكار
وتغري بغا المنجكي امير اخور عوضا عن جركس الخليلي وخلع عليهم كلهم وانعم علي صلاح الدين محمد بن تنكز

بامرة طبلخاناه وعلي جلبان الكمشبغاوي الخاصكي بامرة طبلخاناه وفي كثر الاهتمام بتحصين
قلعة الجبل ونقل الاحجار اليها ليرمي بها في المنجنيق وامر سكان القلعة بادخار القوت لشهرين ورسم
بجمع الحجارين لسد فم وادي السدرة بجوار الجبل الاحمر وان يبنا حايط بين باب الدرفيل وسور
القلعة وان يبنا ايضا حايط من جوار باب الدرفيل الي الجبل وفي ايضا نودي بان يركب
من له فرس من اجناد الحلقة للحرب ويخرج من ليس له فرس بنشاب يرمي به مع العسكر او يصعد
الي القلعة حتي يرمي من بين شرافاتها فكثر الهرج وشنع الكلام وتزايد القلق وصارت الشوارع
كلها ملانة بالخيول الملبسة وطلبت الات القتال بكل ثمن فكسب اربابها مالا جزيلا وتحاكي
الناس عدة منامات راوها تدل علي زوال دولة السلطان ولهجوا بذلك وفي ثامن عشره
استقر الامير قرادمرداش الاتابك في نظر المارستان المنصوري بالقاهرة وخلع عليه ونزل اليه
علي العادة وتتبعت عدة طرق تفضي الي القلعة فسدت وفي سادس عشرينه استقر فخر الدين
عبد الرحمن بن مكانس بمفرده في نظر الدولة من غير شريك بعد وفاة رفيقه تاج الدين بن
رشه وفي سابع عشرينه قدم الامير علا الدين الطشلاقي والي قطيا منهزما من عساكر
الناصري فرسم للامير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني والي القاهرة بسد الباب المحروق
والباب الجديد من ابواب القاهرة وسد باب الدرفيل بجوار القلعة والباب المجاور للقلعة المعروف
قديما بباب سارية ويعرف اليوم بباب المدرج تحت دار الضيافة وسد عدة خوخ وازقة يتوصل
منها الي القلعة وركب عند قناطر السباع ثلاثة دروب احدها من جهة مصر واخر من طريق قبو
الكرماني واخر بالقرب من الميدان وعمل عدة دروب اخر وحفر خنادق كثيرة هذا والموت
بالطاعون فاش في الناس واما الناصري فانه لما استقر بدمشق نادي في جميع بلاد الشام وقلاعها
ان لا يتاخر احد عن الحضور الي دمشق من النواب والاجناد ومن تاخر سوي من عين لحفظ البلاد
قطع خبزه وسلبت نعمته فاجتمع الناس اليه باسرهم وانفق فيهم وخرج من دمشق بعساكر كثيرة
جدا في يوم السبت حادي عشر جمدي الاولي واقر في نيابة دمشق الامير جنتمر اخا طاز وسار حتي
نزل قطيا ففر اليه من امرا السلطان في ليلة الثلثا ثامن عشرين جمدي الاولي سيف الدين طغيتمر
الجركتمري وارسلان اللفاف واردبغا العثماني في عدة من المماليك ولحقوا بالناصري بعد ما صدفوا
الامير عز الدين ايدمر ابو درقة ملك الامرا بالوجه البحري وقد سار لكشف الاخبار فضربوه
واخذوا جميع ما معه وساقوه معهم وفرت عنه مماليكه وفي يوم الثلثا ثامن عشرينه انفق
السلطان بالايوان في العسكر فاخذ كل من المماليك السلطانية ومماليك الامرا الالوف واجنادهم
خمسماية درهم فضة واستدعاهم طايفة طايفة واعطي كل احد بيده وصار يحرضهم علي القتال معه

وبكا بكا كثيرا وفرق جميع الخيول حتي خيل الخاص في الامرا والاجناد وفي اثنا ذلك كثرت
الشناعة في القاهرة بوصول الناصري ومنطاس وتزاحم الناس في شرا الخبز وغلقت الاسواق
ولبس جميع الامرا الة الحرب وركبوا الي القلعة ووقفوا بالرملة وحمل الي الامير اقبغا المارداني
جملة مال من السلطان ليفرق ذلك في الزعر وحملة السلاح من العامة تقوية لهم ليقاتلوا مع العسكر
فاشتد خوف الناس من النهابة وصارت لهم اجتماعات وعصبيات وافترقوا عدة احزاب لكل حزب
كبير وصاروا يخرجون الي ظاهر القاهرة ويقتتلون بالجريد والمقاليع ومن انفرد وابه من الناس
اخذوا ثيابه فتعطلت الاسواق وشغل كل احد بما يترقبه من الخوف والنهب واستعد الطايفة
للحصار واكثروا من شرا البقسماط والدقيق والدهن ونحو ذلك ونقل من ذلك ومن الاغنام
الي القلعة شي كثير جدا وفي ليلة الاربعا حضر بها دروالي العرب واخبر بنزول الناصري
الي الصالحية ومن معه من العساكر في جهد وقد وقف لهم في الرمل عدة خيول وانهم لما جروا الصالحية
خالية من العسكر سروا بذلك وحمدوا الله شكرا فانه كان لو تلقاه عسكر لما وجدوا منعة
منعة يلقاه بها وان عرب العايذ تلقاه بهم الامير شمس الدين محمد بن عيسي وخدموا علي العادة واحضروا
الشعير وغيره من الاقامات فرسم للامير قرادمرداش ان يتوجه لكشف الاخبار من جهة بركة
الحبش خشية ان ياتي احد من قبل اطفيح فسار لذلك ورتب السلطان عسكره نوبتين نوبة
للحفظ بالنهار ونوبة للحفظ بالليل وسير عدة من الامرا الي جهة مرج الزيات طليعة تكشف الخبر
وفي يوم الاربعا تاسع عشرينه انفق في مماليك امرا الطبلخاناه والعشراوات فاعطي كل
واحد اربعماية درهم فضة وانفق في الطبردارية والبرددارية والاوشاقية واعطاهم القسي
والنشاب ورتب كثيرا من الاجناد البطالين بين شرافات القلعة ومعهم القسي والنشاب وانفق
فيهم المال واستدعي رماة قسي الرجل من الاسكندرية فحضروا وانفق فيهم ورتبهم بالقلعة في يوم
الاربعا وفي عاد الامير سيف الدين قجاس ابن عم السلطان ومن معه من مرج الزيات ولم يقفوا
علي خبر فخرج ليلة الخميس الامير سودن الطرنطاي في عدة من الامرا الي قبة النصر للحرس وسارت
طايفة اخري الي بركة الحبش وبات السلطان بالاسطبل ساهرا لم ينم ومعه النايب سودن وقرا
دمرداش وعدة من المماليك والامرا وفي يوم الخميس اول جمدي الاخرة توجه الامير قرابغا
الابوبكري الي قبة النصر وعاد ولم يقف علي خبر وظل الامرا نهارهم لابسين الة الحرب وهم علي ظهور
خيولهم بسوق الخيل تحت القلعة ومعهم مماليكهم ففر من مماليك السلطان اثنان ومن مماليك الامرا
نحو الخمسين ولحقوا بالناصري ودارت النقبا علي اجناد الحلقة فحضروا الي بيت الامير سودن النايب
والامير اقبغا حاجب الحجاب ففرقوا علي ابواب القاهرة ورتبوا بها لحفظها وندب الامير ناصر الدين

محمد بن الدوادارى احد امرا الطبلخاناه ومعه جماعة لحفظ قياسر القاهرة واسواقها واغلق والى القاهرة
باب البرقية وامر الناس بحفظ الدروب والخوخ ورتبت النفطية على برج الطبلخاناه وغيره بالقلعة
وقدم الخبر بنزول طليعة الناصرى ببلبيس ومقدمها الطواشى تنطاى الطشتمرى وفى
يوم الجمعة ثانيه نزلت عساكر الناصرى البير البيضا فتسلل اليه العسكر اولا باول فكان اول من
خرج اليه من القاهرة الامير جبرايل الخوارزمى ومحمد بن بيدمر نايب الشام والامير بجمان المحمدى
نايب الاسكندرية وعرب الخاصكى واحمد بن ارغون الاحمدى الالا فنصبت الصناجق السلطانية
على برج القلعة ودقت الكوسات الحربية فاجتمع الامرا والمماليك السلطانية والاجناد وركب السلطان
والخليفة المتوكل من القلعة بعد العصر ووقفا خلف دار الضيافة وجميع من بقى من العسكر للخليفه الي منزله صح
بالسلاح واجتمع حوله من العامة ما لا يقع عليه حصر ثم سار الى الاصطبل وجلس فيه وصعد القلعة
وقد نزلت الذلة بالدولة وظهر من جزع السلطان وبكايه ما ابكى الناس شفقة له ورحمة فلما غربت
الشمس صعد الى القلعة وفى يوم السبت ثالثه نزل الامير يلبغا الناصرى بركة الجب ظاهر
القاهرة ومعه من الامرا الامير سيف الدين تمربغا الافضلى منطاش والامير سيف الدين بزلار
والامير سيف الدين كمشبغا والامير احمد بن يلبغا الخاصكى والامير مامور والامير بدكار فى اخرين
وتقدمت الطلايع الى برج الزيات والى مسجد تبر فغلقت ابواب القاهرة كلها الا باب زويلة وغلقت
جميع الدروب والخوخ وسد باب القرافة وماج الناس وانتشرت الزعر واهل الفساد فى اقطار
المدينة وافسدوا ونزل السلطان والخليفة من القلعة الى تحت دار الضيافة فقدم من الاسكندرية
رماة فى الرجل بالقسى محمولة على الجمال وهم نحو الثلثماية رام ففرق فيهم ماية درهم لكل واحد ورتبهم
فى عدة اماكن ونودى فى القاهرة ومصر بابطال جميع المكوس وفرقت دراهم على العامة وخرج
كثير من العامة الى بركة الجب حتى شاهد واعسكر الناصرى وحدثوهم بما فعله السلطان من تحصين
القلعة وغيرها وقدم الخبر بان طليعة الناصرى وصلت الى الخراب طرف الحسينية فلقيهم
كشافة السلطان وكسروهم فسار الامرا الى قبة النصر ونزل السلطان فى بعض الزوايا عند دار
الضيافة الى اخر النهار ثم عاد الى الاصطبل وعاد اليه الامرا والمماليك والكوسات تدق وهم
جميعا على اهبة اللقا ومدافع النفوط لا تفتر والرميلة قد امتلات بالزعر والعامة ومماليك
الامرا فلم يزالوا على ذلك حتى اصبحوا يوم الاحد فاذا بالامير علا الدين اقبغا الماردانى حاجب
الحجاب والامير جمق بن الامير ايتمش والامير صارم الدين ابرهيم بن الامير طشتمر الدوادار قد فروا
فى الليل ومعهم عصابة من مماليك السلطان ومماليك الامرا ولحقوا بالناصرى وفى يوم الاحد
رابعه فر الامير قرقماس الطشتمرى الدوادار والامير قرادمرداش الاحمدى والامير سودن باق
وصاروا

وصاروا فى جملة الناصرى فى عدة وافرة بحيث لم يتاخر مع السلطان الا طايفة من خاصكيته ومن
الامرا ابن عمه الامير قجماس وسودن الشيخونى نايب السلطنة وسودن الطرنطاى وتمربغا المنجكى
وسيدى ابو بكر بن سنقر وبيبرس التمارترى وشغل المقدم وشيخ الصفوى وفيه اغلق باب
زويلة وجميع الدروب والخوخ وتعطلت الاسواق وقصت القاهرة بالزعر واشتد فسادهم وتلاشت
الدولة واضمحل امرها وخاف والى القاهرة على نفسه فقام من خلف باب زويلة وسار بمن معه الى
منزله واختفى وبقى الناس فوضى فطلع المسجونون بخزانة شمايل وكسروا قيودهم والقوا باب الخزانة
وخلصوا على حمية جملة واحدة فتتبعهم اهل سجن الديلم والرحبة وخرجوا ايضا واشتد الامر حتى
داخل الخوف كل احد من الناس على نفسه وماله واهله وامر السلطان من عنده من المماليك
فوقفوا تحت الطبلخاناه ومنعوا العوام من التوجه الى الناصرى لما بلغه من فعلهم بالامس فرجمهم
العامة بالحجارة فرماهم المماليك بالنشاب وقتلوا منهم عدة تزيد على العشرة واقبلت طليعة الناصرى
فقاتلهم قجماس بن عم السلطان وكثر الرمى عليهم من فوق القلعة بالسهام والنفط والحجارة فى المقاليع
وهم يوالون الكر والفر وامر السلطان فى ادبار واصحابه تتفرق عنه شيا بعد شى وتتصير الى الناصرى
وكان قد فرق فى كل من الامرا الكبار عشرة الاف دينار واعطى الامير قرادمرداش فى ليلة واحدة
ثلثين الف دينار وطعنهم الابعد روابه فما اغنى عنه ذلك شيا وفروا عنه وصاروا مع عدوه عليه
ولم يتاخر عنده الامن لا غنا فيه ونظاتر الزعر يريدون نهب القاهرة لكثرة ما كان فيها من حواصل
الامرا فقاتلهم اهل الحارات والدروب ومنعوهم فكان يوما فى غاية الشناعة فلما كان اخر النهار
اراد السلطان ان يسلم نفسه فمنعه من بقى عنده وهم قجماس ابن عمه وسودن النايب وسودن الطرنطاى
ومحمود الاستادار وبعض المماليك وقالوا نحن نقاتل بين يديك حتى نموت فلم يثق بذلك منهم لكنه
شكرهم على قولهم وقدم بعد العصر من عسكر الناصرى الطواشى طقطاى الطشتمرى والامير
بزلار العمرى والامير الطنبغا الاشرفى فى نحو الالف والخمسماية فارس يريدون القلعة فبرز اليهم الامير
بطا الخاصكى والامير شكربيه فى عشرين فارسا فكسروهم الى قبة النصر فلم يغتر السلطان بذلك وعلم
ان امره قد زال فدبر لنفسه وبعث الامير المعروف بسيدى بو بكر بن سنقر الحاجب والامير بيدمر المحمدى
شاد القصر بالنمجاه الى الناصرى لياخذ له منه الامان فسارا فى خفية واجتمعا بالناصرى خلوة
فامنه على نفسه وامره بالاختفا حتى يدبر له امرا فان الفتنة الان قايمة والكلمة غير متفقة فعادا
اليه بذلك فلما صلا العشا الاخرة قام الخليفة الى منزله بالقلعة وبقى فى قليل من اصحابه فاذن
لسودن النايب فى التوجه الى منزله والنظر لنفسه وفرق البقية فمضى كل احد لسبيله واستتر
حتى نزل من الاسطبل فلم يعرف له خبر وانفض ذلك الجمع من الاسوار وسكن دق الكوسات ورمى مدافع

النقط ووقع النهب في حواصل الاصطبل فاخذ وامنه نحو الالفي اردب من الشعير ومايتي الف درهم
من الفلوس الجدد وساير ماكان فيه ونهبوا ايضا ماكان بالميدان من الغنم الضان وعدتها نحو الالفي
راس ونهبت طباق المماليك بالقلعة واشتد باس الزعر وتخطفوا من مر بهم من المماليك والاجناد
واخذوا ما عليه واحاط اصحاب الناصري بالقلعة واعلموا الناصري بفرار السلطان فثبت في مكانه
وزالت دولة الملك الظاهر كان لم تكن فكانت مدة تحكمه منذ قبض على الامير طشتمر الدوادار
في تاسع ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعماية الى ان جلس على تخت الملك وتلقب بالملك الظاهر
في تاسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعماية اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام ويقال الى
هذه المدة الامير الكبير اتابك العساكر ومن حين تسلطن الى ان اختفى ست سنين وثمانية اشهر
وسبعة عشر يوما فتكون مدة حكمه اميرا وسلطانا احدى عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة وعشرين
يوما وترك ملك مصر وله نحو الالفي مملوك اشتراهم سوى المستخدمين وكانت له في مدته هذه
اثار فاضله منها ابطال ما كان يوخذ من اهل البرلس وشوري وبلطيم من اعمال مصر شبه الجالية في كل
سنة وهو مبلغ ستين الف درهم نقره وما كان يوخذ على القمح بثغر دمياط من المكس وما كان يوخذ
من معمل الفراريج بالنحريريه واعمال الغربية بديار مصر وما كان يوخذ على الملح من المكس بعينتاب
وما كان يوخذ على الدقيق بالبيرة من المكس وما كان يوخذ في طرابلس عند قدوم النايب اليها
من قضاة البر وولاة الاعمال عن كل واحد مبلغ خمسماية درهم في ثمن بغله ويقال لذلك مقرر
النايب وما كان يحمل في كل سنة من الخيل والجمال والبقر والغنم من اهل الشرقية بديار مصر الى منزل يرع
الى العباسة وما كان يوخذ من مكس الدريس والحلفا خارج باب النصر من القاهرة وضمان المغاني
بالكرك والشوبك من البلقا ومنية بني خطيب ورفعا بديار مصر وابطل رمي الابقار عند فراغ
عمل الجسور على اهل النواحي وانشا من العماير المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ولم يعمر داخل
القاهرة مثلها ولا بارض مصر والشام نظيرها بعد مدرسة السلطان حسن ولا اكثر معلوما منها بعد
خانقاه شيخو وله ايضا السبيل من الصهريج بقلعة الجبل من احسن المباني والسبيل تجاه الايوان
بالقلعة والطاحون بالقلعة ايضا وجسر الشريعة على نهر الاردن وطوله ماية وعشرون ذراعا في
عرض عشرين ذراعا وجدد خزاين السلاح بالاسكندرية وسور دمنهور بالبحيرة وعمر الجال الشرقية
بالفيوم وزريبة البرزخ بدمياط وقناة بالقدس وبني الحيرة براس وادي بني سالم قريبا من المدينة
النبوية وكان حازما مهابا محبا لاهل الخير والعلم اذا اتاه احد منهم قام اليه ولم يعرف قبله احد
من ملوك الترك يقوم لفقيه وقل ما كان يمكن احدا من تقبيل يده الا انه كان محبا لجمع المال
وحدث في ايامه تجاهر الناس بالبراطيل فلا يكاد ان يلي احد وظيفة ولا عملا الا بمال فترقا الاعمال

الجليلة

الجليلة والرتب السنية الاراذل وفسد بذلك كثير من الاحوال وكان مولعا بتقديم الاسافل وحط
ذوي البيوتات وغير ما كان للناس من الترتيب وعادى اكابر التركمان والعربان ببلاد الشام
ومصر والحجاز واشتهر في ايامه ثلاثة اشيا قبيحة اتيان الذكران حتى تشبه البغايا البوارهن
بالغلمان لينفق سوق فسوقهن وذلك لاشتهاره بتقريب المماليك الحسان وتهتك امرائه بعمل
الفاحشة فيهم والتظاهر بالبراطيل التي يتناد بها واقتدا الولاة به في ذلك حتى صار عرفا غير منكر
البته وكساد الاسواق وقلة المكاسب لشحة وقلة عطايه وبالجملة فما وفي اصناف حسناته
ولقد سمعت العبد الصالح جمال الدين عبد الله السكسيوي المغربي يخبر ابي رحمهما الله انه راى في
نامه ان قردا صعد منبر الجامع الحاكمي وخطب ثم نزل ودخل المحراب ليصلي بالناس الجمعة فثار
الناس عليه في اثنا صلاته بهم واخرجوه من المحراب وكانت هذه الرويا في اخريات سلطنة الملك
الاشرف شعبان بن حسين وفي سنة ثمان وسبعين وسبعماية فكان تقدمه على الناس
وسلطنته تاويل هذه الرويا فانه كان متخلقا بكثير من اخلاق القردة شحا وطمعا وفسادا ورذالة
ولكن الله يفعل ما يريد السلطان الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الاشرف شعبان
ابن حسين بن محمد بن قلاون ولما اختفى الملك الظاهر برقوق في الليل سار الامير منطاش
بكرة يوم الاثنين خامس جمادى الاخرة الى باب القلعة فنزل اليه الخليفة وسار معه الى الامير
يلبغا الناصري بقبة النصر خارج القاهرة وقد انضمت اوغاد العامة وزعرانها الى التركمان
من اصحاب الناصري وتفرقوا على بيوت الامرا وحواصلهم فانتهبوا ما وجدوا وشعثوا الدور
واخذوا ابوابها وكثيرا من اخشابها وتطرقوا الى منازل الناس خارج القاهرة فانتهبوا كثيرا
منها وقدم ناصر الدين محمد بن الحسام استادار ارغون شاه والي البهنسا كان من قبل الناصري
على انه والي القاهرة فوجد باب النصر مغلوقا فدخل بفرسه راكبا من الجامع الحاكمي الى القاهرة
وفتح بابي النصر والفتوح واقتحم كثير من عسكر الناصري المدينة وعاثوا فيها ومعهم من الزعر واراذل
العامة عالم عظيم وحاصروا الدروب والحارات والازقة ليدخلوا اليها وينهبوها فمنعهم الناس
وقاتلوهم جهدهم فغلب الزعر واشباههم على حواصل الامير محمود الاستادار بالقرب من الجامع
الازهر واخذوا منه شيا كثيرا وغلبوا على عدة حوانيت للتجار بشارع القاهرة ونهبوها فقاتلهم
الناس وقتلوا منهم اربعة فمر بالناس من الاهوال ما لا يوصف وبلغ الخبر الناصري فندب سيدي
ابو بكر امير حاجب وتكزبغا راس نوبة الى حفظ القاهرة فدخلا ونودي بالامان وان من نهب شيا
فلا يلومن الا نفسه ونزل تكزبغا عند الجملون وسط شارع القاهرة ونزل سيدي ابو بكر عند باب زويلة
فسكن الحال وعندما اقبل الناصري الى وطاق الخليفة قام اليه وتلقاه واجلسه بجانبه وحضر قضاة القضاة

والاعيان للهنا وامر بالخليفة فصار الي جهة واخرج القضاة الي جهة اخري واجتمع عند الناصري من معه
من الامرا التدبير امرهم واقامة احد في السلطنة فاشار بعضهم بسلطنة الناصري فامتنع من ذلك
وانفضوا بغير طايل فتقدم الناصري بكتابة مرسوم عن الخليفة وعن الامير الكبير يلبغا الناصري
بالافراج عن الامرا المعتقلين بالاسكندرية وهم الطنبغا الجوباني وقردم الحسني والطنبغا المعلم
واحضارهم الي قلعة الجبل وسار البريد بذلك وامر بالرجل من قبة النصر وركب في عالم كبير من
العساكر القادمين معه وعدتهم فيما يقال نحو الستين الفا وان عليق جماله في كل ليلة الف وثلثماية
اردب وسار الي القلعة فنزل بالاسطبل السلطاني ونزل الخليفة بمنزله من القلعة ونزلت الامرا في
منازل امرا الظاهر برقوق ففي الحال حضر الي الناصري الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام
وموفق الدين ابو الفرج ناظر الخاص وجمال الدين محمود ناظر الجيش وفخر الدين عبد الرحمن بن مكانس
ناظر الدولة والامير ناصر الدين محمد بن الحسام شاد الدواوين وبدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر
وساير ارباب الوظايف وقاموا بالخدمة فتقدم الي ابن الحسام بتحصيل الاغنام لمطابخ الامرا واذا
بالناس تصرخ تحت القلعة وتشكوا من كثرة نهب التراكمين والزعر فامر الناصري الامير منكلي
الحاجب وسيدي ابو بكر حاجب الحجاب واقبغا الماردايي وبلوط فنزلوا الي القاهرة ونودي بان من
نهب من الترك والتركمان والعامة فاقتلوه ووقف ابن الحسام متولي القاهرة عند باب زويلة
لمنع من يدخل الي القاهرة وقبض علي ثلاثة من التركمان وسجنوا بالخزانة شمايل فخف الامر ونزل
ايضا طايفة من الامرا الحراسة القاهرة وظاهرها ورسم للامير تنكز بغا راس نوبة بتحصيل مماليك
الظاهر برقوق فاخذ في تتبعهم واصبح الناس يوم الثلثا في هرج ومرج وقالات كثيرة في الظاهر
برقوق واستدعي الناصري الامرا وشاورهم فيمن ينصب في السلطنة حتي استقر الراي علي
اقامة الملك الصالح حاجي بن الاشرف فانه خلعه برقوق بغير موجب فصعد وامن الاسطبل
الي الحوش بالقلعة واستدعوه واركبوه بشعار السلطنة من الحوش الي الايوان واجلسوه علي تخت
الملك به ولقبوه بالملك المنصور وقلده الخليفة امور الناس علي العادة وقبل الامرا الارض بين
يديه ودقت البشاير وقام الي القصر وساير ارباب الدولة بين يديه فنودي في الحال بالقاهرة
بالامان والدعا للملك المنصور والامير الكبير يلبغا الناصري وتهديد من نهب فاطمان الناس
ورتب الناصري عند الملك المنصور بالقصر من الامرا علا الدين الطنبغا الاشرفي وارسلان اللفاف
وقراكسك واردبغا العثماني ورسم بمنع الاتراك والتركمان من دخول القاهرة ونزل سيدي ابو بكر
ابن سنقر الجمالي وتنكزبغا راس نوبة ونودي بين ايديهما بتهديد من نهب شيا واقام تنكزبغا
عند الجملون وسط القاهرة وابو بكر بن سنقر عند باب زويلة واخرجا من كان في القاهرة من المماليك

والتركمان

والتركمان وطلب الامير حسين بن الكوراني وخلع عليه عند الناصري باستمراره علي ولاية القاهرة
ونزل وقد سر الناس ولايته فنادي بالامان والبيع والشرا والدعا للسلطان والامير الكبير وتعيين
الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس مشير الدولة وتعيين اخوه فخر الدين
عبد الرحمن لنظر الدولة علي عادته واخرجا زين الدين نصر الله في ديوان الامير الكبير يلبغا الناصري
فاستدعا الفخر بن مكانس مباشري الجهات واعاد جميع المكوس التي ابطلها الملك الظاهر فاخذت من
الناس علي العادة ونودي بامان الجراكسة وان جميع المماليك والاجناد علي حالهم لا يغير علي احد منهم
شي مما هو فيه ولا يخرج عنه اقطاع وفي يوم الاربعا سابعه قدم الجوباني والطنبغا المعلم وقردم
من الاسكندرية علي البريد الي الامير الكبير ونودي بان من ظهر من المماليك الظاهرية فهو باق علي
اقطاعه ومن اختفي بعد هذا النداحل ماله ودمه للسلطان ورسم لسودن النايب بلزوم بيته بطالا
وصار الامير محمود الاستادار الي ابن مكانس المشير وترامي عليه فاصلح حاله علي مال يحمله الي الامير الكبير
وجمع بينهما فامنه الامير الكبير وفي ثامنه اجتمع الامرا وغيرهم في القلعة للخدمة السلطانية
فاغلق باب القلعة وقبض علي تسعة من الامرا المقدمين وهم الامير سودن الفخري الشيخوني نايب
السلطنة وسودن باق وسودن الطرنطاي وشيخ الصفوي وقجماس الصالحي بن عم الظاهر برقوق
وابو بكر بن سنقر الحاجب واقبغا الماردني حاجب الحجاب وقجماس النوروزي ومحمود بن علي الاستادار
وقبض من امرا الطبلخاناه علي عبد الرحيم بن منكلبغا الشمسي وبورى الاحمدي وتمربغا المنجكي
ومنكلي الشمسي الطرخاني ومحمد جق بن الامير ايتمش وطوجي وقرمان المنجكي وحسن قجا وبيبرس
التمان تمري واحمد الارغوني واسنبغا الارغون شاهي وقنق باي السيفي الجاي وجرباش الشيخي
وبغداد الاحمدي ويونس الرماح الاسعردي واروس بغا الخليلي وبطا الطولوتمري وقوص المحمدي
وتنكز العثماني وارسلان اللفاف وتنكزبغا السيفي والطنبغا شادي واقبغا اللاجيني وبلاط المنجكي
ونكان المحمدي والطنبغا العثماني وعلي بن اقتمر عبد الغني وابرهيم بن طشتمر العلاي وخليل بن تنكزبغا
ومحمد بن الدوادار وسليمن بن يوسف الشهرزوري وحسام الدين حسين بن علي الكوراني الوالي
وبلبل الرومي الطويل والطواشي صواب السعدي شنقل المقدم ومقبل الدوادار الزمام ومن
امرا العشراوات ازدمر الجوكاني وتمان الجمالي وحامان احو بابق وقلمطاي بن الجاي اليوسفي واقبغا
تنز الشيخوني وصلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز وعبد وق العلاي ويلبغا الشيخوني وطولوبغا الاحمدي بمشاه
ومحمد بن ارغون الاحمدي وابرهيم بن الشيخ علي بن قرا وغريب بن حاجي واسنبغا السيفي واحمد بن حاجي بك
ابن شادي واقبغا الجمالي الهدبابي وامير زاه بن ملك الكرج وطبان الحسنبغاوي وموسي بن ابو بكر
ابن سلار وامير طبر وقنق باي الاحمدي وامير حاج بن ايدغمش وكشبغا اليوسفي ومحمد بن اقتمر الصاحبي

الحنبلي النايب واقبغا الناصري چطب ومحمد بن سنقر المحمدي وبهادر القجاوي ومحمد بن طغاي تمر النظامي
ويونس العثماني وعبد الرحمن بن منكلي بغا الشمسي وعمر بن يعقوب شاه وعلي بن بلاط الكبير ومحمد بن احمد
ابن ارغون النايب ومحمد بن بكتمر الشمسي والجيبغا الدوادار ومحمد بن يونس الدوادار وخليل بن قرطاي
شاد العماير ومحمد بن قرطاي نقيب الجيش وقطلوبك امير جندار وقبض علي جماعة من المماليك وسفر
تجاس بن عم الظاهر الي طرابلس علي البريد وافرج عن شنكل المقدم ومقبل الزمام وشيخ الصفوي ومحمد
ابن يونس الدوادار وابرهيم بن طشتمر الدوادار وعبد الرحيم وعبد الرحمن ابني منكلي بغا ومحمد بن الدوادار
وخليل ومحمد ابني قرطاي ويمن شاه وتمازي وحسين بن الكوراني وعلي بن اقتمر عبد الغني وتنكز بغا
وبجان وبوري واقبغا اللاشيني وخليل بن تنكز بغا وسليمن بن يوسف الشهرزوري وازدمر الجوكاني
وجامان وتمارك الجمالي وابن لكاي اليوسفي وابن اقتمر الحنبلي وابن ايدغمش وابن حاجي بك وموسي امير طبر
وسجن البقية بالزردخاناه وفيه نودي بالقاهرة ومصر وظواهرهما من احضر السلطان
برقوق وكان عاميا خلع عليه واعطي الف دينار وان كان جنديا اعطي امرة عشرة وان كان امير عشرة
اعطي طبلخاناه وان كان امير طبلخاناه اعطي امرة مايه ومن اخفاه بعد النداء شنق وحاباه للسلطان
فكثر كلام العامة في ذلك وفي ليلة الجمعة حمل الامرا المسجونون في الحراريق الي سجن الاسكندرية
خلا الامير محمود وعدتهم تسعة وعشرون اميرا ونفي المماليك وفي يوم الجمعة تاسعه قبض علي ابن
وابن عيسي العايدي وابن حسن السلطاني وطولبوا بالمال فرد عليهم ثم اطلقوا وفي عاشره افرج
عن اقبغا المارداني بشفاعة صهره احمد بن يلبغا فاعيد من الحراقة ومعه محمد بن تنكز ورسلان اللفاف
وورد الخبر باجتماع طايفة من المماليك الظاهرية بناحية اطفيح فتوجه اليهم الامير منطاش وعاد ولم
يلقهم وفيه نودي ثانيا علي الملك الظاهر وهدد من اخفاه فكثر الدعا من العامة له وعظم
الاسف علي فقده وثقلت وطاة اصحاب الناصري علي الناس ونفروا منهم فصار العامة يلهجون كثيرا
بقولهم راح برقوق وغزلانه وجا الناصري وثيرانه وفيه قبض علي الامير محمود وولده محمد
وقيد بقيد زنته اربعون رطلا وفوابه عشرة ارطال وجعل في عنقه ثلاث باشات وفي
حادي عشره استقر الشريف بكتمر بن علي الحسيني في كشف الجيزة وابن الطبلاوي في ولاية قطيا علي عادته
وقبض علي الطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك كان وقد حضر مع الناصري وختم علي حواصله وذلك
انه اتهم بانه اخفا المماليك الظاهرية واخرج منفيا الي قلعة المرقب هو واسنبغا المجنون وفي
ثاني عشره سجن الامير محمود بالزردخاناه وهو مقيد وقبض علي شيخ الصفوي وسجن والزم حسين بن الكوراني
الوالي بطلب المماليك الظاهرية فنادي عليهم بالقاهرة ومصر وهدد من اخفاهم وفيه امر الوالي
تجار القاهرة بنقل قماشهم من الحوانيت وخوفهم من النهب فاضطرب الناس وكثر كلامهم وتوهموا اختلاف

الدولة

الدولة وقيام الفتنة واخذوا في الاحتراز وفيه كثر فساد التركمان واخذوا الناس من الطرقات
ومن بعض الحمامات وسلبوا من انفرد وابدانا به من غير ان يجاسر احد علي منعهم وكثرا يضا ضرر
الزعر واخافتهم الناس وفيه امر العسكر بنزع السلاح وكانوا في هذه الايام لا يزالوا بالسلاح
عليهم وعلي خيولهم فلا نري اميرا ولا مملوكا ولا جنديا الا لابس الة الحرب وفي يوم الثلثا ثالث
عشره عثر علي الملك الظاهر برقوق وذلك انه لما نزل من الاسطبل في الليل مضي الي بيت ابي يزيد
احد امرا العشرات واختفي بداره فلم يعرف خبره والطلب له يشتد وهجم علي عدة بيوت بسببه
فلم يوجد وتكرر النداء عليه فخاف ان يوخذ باليد فلا يبقي عليه فاعلم الامير الطنبغا الجوباني بمكانه
فصار اليه وقيل انه نزل من الاسطبل ومعه ابو يزيد لا غير فتبعه نعمان مهتار الطشتخاناه الي الرميلة
فرده ومضي هو وابو يزيد الي ان اخلا له مكانا اختفي فيه واخذ الناصري يتتبع اثره حتي سال المهتار
نعمان عنه فاخبره انه نزل ومعه ابو يزيد وانه لما تبعه رده فامر حينيذ حسين بن الكوراني
باحضار ابي يزيد فشدد في طلبه وهجم بيوتا كثيرة فلم يقف له علي خبر فقبض جماعة ممن يعرفه
وقررهم فلم تجد عنده علما به وما زال يفحص حتي دله بعضهم علي مملوك ابي يزيد فقبض علي امراة المملوك
وعاقبها فدلته علي ابي يزيد وعلي الملك الظاهر وانهما في بيت رجل خياط بجوار بيت ابي يزيد
فمضي الي البيت وبعث الي الناصري يعلمه فارسل اليه الامرا وقيل انه لما نزل من الاسطبل كان
نحو نصف ليلة الاثنين فسار الي النيل وعدي الي الجيزة ونزل عند الاهرام واقام ثلثة ايام ثم عاد
الي بيت ابي يزيد فاقام عنده الي يوم الثلثا ثالث عشره حضر مملوك ابي يزيد الي الناصري واعلمه
بان الظاهر في دار استاده فاحضر ابا يزيد وساله فاعترف انه عنده فاخذه الامير الطنبغا الجوباني
وسار به الي حيث الظاهر فاوقف الجوباني من معه وصعد اليه وحده فلما راه الظاهر قام له وهم ان
يقبل يده فاستعاذ بالله من ذلك وقال يا خوند انت استاذنا ونحن مماليكك ثم البسه عمامه وطيلسه
ونزل به واركبه وشق به الصليبة نهارا حتي مر في الرميلة الي ان صعد به الي الناصري في الاسطبل
فحبس بقاعة الفضة من القلعة والزم ابو يزيد باحضار ما للظاهر عنده فاحضر كيسا فيه الف دينار
فانعم به عليه وخلع عليه وخلي عنه ورتب لخدمة الظاهر مملوكان وغلامه المهتار نعمان وقيد بقيد ثقيل
وفي خامس عشره ابيض علي الخليفة المتوكل تشريف جليل وخلع علي بدر الدين محمد بن فضل الله
عند قراة عهد الملك المنصور والبس الامرا الذين قدموا مع الناصري اقبية مطرزة بذهب واستقر
حسام الدين حسين بن علي الحجكي في نيابة الكرك عوضا عن مامور القلمطاوي وانعم علي مامور بامرة مايه
بديار مصر وفي سابع عشره توجه حسن لنيابة الكرك وفي تاسع عشره قدم البريد من دمشق
بان الامير اقبغا الصغير والطنبغا استادار جنتمر اجتمع عليهما نحو الاربعمايه من المماليك الظاهريه

ليركبوا علي جنتمر نايب دمشق ويملكوا منه البلد فلما بلغ جنتمر ذلك ركب وكبسهم علي حين غفلة فلم يفلت
منهم الا اليسير وفيهم اقبغا الصغير وفيه انعم علي من يذكر من الامرا وخلع عليهم وهم الامير سيف الدين
بزلار العمري استقر في نيابة دمشق والامير سيف الدين كشبغا الحموي في نيابة حلب وسيف الدين
منجق السيفي نايب طرابلس وشهاب الدين احمد بن محمد بن المهمندار في نيابة طرابلس وفي
حادي عشرينه اعرض الامير الطنبغا الجوباني المماليك الظاهريه وافرد من المستخدمين مايتين وثلثين
لخدمة الملك المنصور وسبعين من المشتروات نزلهم بالطباق من القلعة وفرق من عداهم علي الامرا
وكان العرض بالاسطبل وانعم علي كل من اقبغا الجمالي الهذباني امير اخور ويلبغا السودوني وتاني بك
اليحياوي وسودن اليحياوي بامرة عشره في حلب ورسم بسفرهم مع النايب وفي ليلة الخميس
ثاني عشرينه رسم بسفر الملك الظاهر برقوق الي الكرك فاخرج من قاعة الفضه ثلث الليل الي باب
القرافة احد ابواب القلعة ومعه الامير الطنبغا الجوباني فاركبه هجينا وعين معه من مماليكه ثلاثة مماليك
صغار وهم سودن وقطلوبغا واقباي وسار به الي قبة النصر خارج القاهرة واسلمه الي الامير شمس الدين
محمد بن عيسي العايدي فتوجه علي عجرود الي مدينة كرك الشوبك وسلمه الي الامير حسام الدين حسين
الكجكني نايبها فانزله بالقلعة في قاعة النحاس وكانت ابنة الامير يلبغا العمري امراة مامور بالكرك
فقامت له بما يحتاج اليه من الفرش والالات وقدمت له اسمطة تليق به واعتني حسن الكجكني بخدمته
ايضا وكان الناصري قد اوصاه به وفهم معه ان رابه امر من شي يبلغه من منطاش فليفرج عن الظاهر
فاعتمد ذلك وصار يتلطف به ويعده بالتوجه معه الي التركمان فان له فيهم معارف وحصن القلعة
وصار لا يبرح عنده ويأكل معه حتي انس به وركن له واطمان اليه وفي يوم الخميس خلع علي نواب
الشام خلع السفر وفيه استقر سيف الدين قطلوبغا الصفوي في نيابة صفد وسيف الدين
بغاجق السيفي في نيابة ملطية وفيه نودي بالقاهرة ومصر ان المماليك الظاهرية يخدموا
مع نواب الشام والا يقيم احد منهم بديار مصر ومن تاخر بعد النداحل دمه وماله ونودي بذلك من
الغد وفي رابع عشرينه برز النواب بالريدانية خارج القاهرة للسفر وفي سادس عشرينه
اخلع علي الامير يلبغا الناصري واستقر اتابك العساكر وعلي الامير الطنبغا الجوباني واستقر راس نوبة
النوب وعلي الامير سيف الدين قرادمرداش الاحمدي واستقر امير سلاح وعلي الامير شهاب الدين احمد
ابن يلبغا واستقر امير مجلس وعلي الامير سيف الدين تمرباي الحسني واستقر حاجب الحجاب وخلع علي
قضاة القضاه الثلاثة جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي وشمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي وناصر الدين
نصر الله الحنبلي وعلي صدر الدين محمد المناوي مفتي دار العدل وعلي بدر الدين محمد بن علي بن فضل الله
العمري كاتب السر وعلي الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وعلي موفق الدين ابي الفرج

ناظر الخاص

ناظر الخاص وعلي جمال الدين محمود القيصري ناظر الجيش وعلي فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس ناظر
الدولة وعلي ناصر الدين محمد بن الحسام شاد الدواوين وعلي مقدمي الدولة والخاص باستمرارهم علي وظايفهم
وفيه اعيد السيد شرف الدين علي بن السيد فخر الدين الي نقابة الاشراف وصرف السيد
جمال الدين عبد الله الطباطبي واستقر كمشبغا الاشرفي الخاصكي نايب قلعة الروم ودام الخلع علي قاضي
القضاه ناصر الدين محمد بن بنت ميلق لتوعكه وانقطاعه وفيه رحل النواب من الريدانيه
وسافروا الي البلاد الشاميه وسافر معهم كثير من التركمان واجناد الشام وامرايها وفيه
نودي ان لا يتاخر بديار مصر احد من المماليك الظاهريه الا ان يكون في خدمة السلطان او الامرا
ومن تاخر شنق وفيه اخذ قاع النيل فجا خمسة اذرع وعشرون اصبعا ونودي في يوم الاربعا
والخميس ان التركمان والشاميين والعربان يرجعوا الي الشام واخلع يوم الخميس تاسع عشرينه علي قاضي
القضاه ناصر الدين محمد بن بنت ميلق وعلي بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام البلقيني قاضي العسكر
وعلي اخيه جلال الدين عبد الرحمن مفتي دار العدل وعلي شهاب الدين احمد الدفري مفتي دار العدل
المالكي وعلي نجم الدين محمد الطنبدي محتسب القاهره وعلي همام الدين العجمي محتسب مصر وعلي شمس الدين
محمد الدميري ناظر الاحباس وعلي بقية ارباب الوظايف باستمرارهم علي وظايفهم واخلع ايضا علي
الامير علا الدين اقبغا الجوهري واستقر استادار السلطان وعلي الامير الابغا العثماني واستقر
دوادار كبيرا وعلي الامير علا الدين الطنبغا الاشرفي واستقر راس نوبة ثانيا وعلي الامير سيف الدين
جلبان العلايي واستقر حاجبا وعلي سيف الدين بلاط العلايي واستقر حاجبا وعلي سيف الدين
قطلوبك السيفي واستقر امير جاندار بامرة طبلخاناه وعلي بن شهري واستقر نايب دوركي
وفيه قدم البريد بوصول الامير نعير بن حيار بن مهنا امير العربان الي دمشق قاصدا رؤية
الملك المنصور ولم يحضر قط في الايام الظاهريه وفيه قدم فتح الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر
ابن الشهيد كاتب سر دمشق وفي سلخه فرق الناصري المثالات علي الامرا وجعلهم اربعة وعشرين
تقدمة ونودي في القاهرة ومصر بالامان ومن ظلم او غبن او قهر من مدة عشرين سنة فعليه بباب
الامير الكبير او حاجب الحجاب حتي ياخذ حقه وفيه كبست بيوت الاسري واخذ منها جرار
الخمر وكسرت تحت القلعة وفي يوم السبت اول رجب زعق زاعق علي باب السلسلة تحت
الاسطبل حيث سكن الامير الكبير فاجتمع الامرا والمماليك ولم يعهد هذا الزعق قط بمصر وذكروا انها
العادة في بلاد حلب فلما اجتمع العسكر ركب الامير الكبير يلبغا وسار الي جهة البحر وعاد وفيه
عقد مجلس بالمدرسة الصالحية بين القصرين وحضر القضاة والفقها وجي بن سبع من السجن
وقد شهد عليه باشيا شنعة واراد اخصامه اراقة دمه عند القضاه المالكيه فكثر سعيه بالمال

حتي فوض امره للقضاة الشافعيه ليحكموا بحقن دمه ثم اعيد الي السجن وفي ثالثه استقر الامير
حسام الدين حسين بن باكيش في نيابة غزه علي عادته وسيف الدين بورى الاحمدي والي السلطان
وبها الدين ارسلان اللفاف السيفي وسيف الدين قراكك وسيف الدين اردبغا العثماني روس
نوب واخلع عليهم وفيه رسم ان يكون روس نوب السلحداريه والسقاه والجمداريه ستة لكل
طايفه علي ما كانوا ولا فيل ان يستقر الملك الاشرف شعبان بهم ثمانيه في سنة ست وسبعين
بزيادة اثنين في كل طايفه واستقر قطلوبك السيفي في ولاية قلعة الجبل عوضا عن بجاس واستقر
زين الدين فرج السيفي امير جاندار بامرة طبلخاناه وولي شهاب الدين احمد بن زين الدين عمر القرشي
الواعظ قضا القضاه بدمشق عوضا عن سري الدين محمد المسلاتي واضيف اليه نظر الجامع الاموي
وخلع علي الجميع وفي خامسه قدم الامير نعير وخرج الامير الكبير الي لقايه ومعه ساير الامرا
وقدم سري الدين المسلاتي معه وفي سادسه صعد الامير نعير الي القلعه وقبل الارض بحضرة
السلطان فخلع عليه وانزل بالميدان الكبير تحت القلعه وفيه اخلع علي الامير الابغا الدوادار
واستقر في نظر الاحباس وعلي قرقماس الطشتمري واستقر خازندارا وفيه عقد عند الامير
الكبير مجلس بسبب ابن سبع وحضر القضاه والفقها وكثر الكلام الي ان قال قاضي القضاه ولي الدين
ابو زيد بن خلدون للامير الكبير يا ميرانت صاحب الشوكه وحكمك ماض في الامه ومهما حكمت به نفذ
فحكم الامير الكبير بحقن دمه واطلاقه فافرج عنه ولم يعهد قط ان احدا من امرا الترك ولا ملوكهم
حكم في شي من الامور التي من عادة القضاه الحكم فيها الا الان وقضية ابن سبع هذا كانت قد تشنعت
وطال امرها وكثر التعصب فيها فقوم يريدون قتله وقوم يريدون اطلاقه وجبن القضاة
عن امضا شي من ذلك حتي عمل ما ذكر وهي من غريب ما وقع وفي ثامنه اخلع علي الامير نعير
خلعة السفر وفي ثالث عشره انعم علي الطواشي صواب السعدي شنكل بامرة عشره واخذت
منه امرة الطبلخاناه ولم يقع مثل ذلك ان يكون مقدم المماليك بامرة عشره قط وقبض علي الامير سيف
الدين بهادر الاعسر التجاوي المهمندار ونفي الي غزه وفيه اخلع الملك المنصور علي تحص معلم
خياط السلطان فطلبه الامير الكبير واخذ منه الخلعة وضربه ضربا مبرحا واسلمه الي شاد الدواوين
ثم افرج عنه بشفاعة ابن بلبغا فشق ذلك علي المنصور وقال انا لم ينفذ مرسومي في خياط فما هذه
السلطنه وسكت علي مضض وفي خامس عشره قبض علي الامير سيف الدين قراكك ونفي
وفي سابع عشره رسم بالافراج عن الامرا المسجونين بثغر سكندريه لشفاعة الامير نعير فيهم
وفي ليلة الثلثا ثامن عشره توجه اربعون اميرا من المقدمين والطبلخاناه والعشرات
الي الشرقيه للكبس علي العربان الزهيريه وقد كثر عيثهم وعظم فسادهم في الريف وصارت لهم جموع

يذبح لهم في بعض الاوقات اربعماية راس من البقر حتي تكفيهم اكلة واحدة من كثرتهم فسار الامرا
وفيهم الامير الطنبغا الجوباني ومنطاش وقرادمرداش وشنوا الغارات في السباخ وبلاد اشموم الرمان
وقتلوا جماعة واخذوا نحو الثلثماية رجل والف فرس وعادوا بهم فسمر منهم في خامس عشرينه نحو
الثمانين رجلا وطيف بهم علي الجمال وشناقة ثم افرج عنهم وفي سابع عشرينه استقر طغنجي في نيابة
البيرة وسافر واستقر بدر الدين محمود الكلستاني السرايي في قضا العسكر عوضا عن سراج الدين عمر
العجمي واستقر امام الدين محمد بن العلاف وكان مودب اطفال مصر ثم اتصل بالناصري بحلب
فصار امام الامير الكبير في حسبة مصر عوضا عن همام الدين وفي اول شعبان امر المودنون
بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
عدة مرار وسبب هذا ان رجلا من الفقرا المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان العشا الاخره
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه اتحبون ان يعمل هذا في كل اذان قالوا
نعم فبات واصبح وقد زعم انه راي رسول الله صلي الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول لنجم الدين
الطنبدي المحتسب يامر المودنين ان يصلوا عليه عقيب كل اذان فمضي الي الطنبدي وكان غاية في
الجهل فسره قول هذا الراي وامر بذلك فاستمر الي يومنا من سنة عشرين وثماني مايه وفي
يوم الاثنين ثاني شعبان استقر علا الدين علي البيري الحلبي موقع الامير الكبير في توقيع الدست
واخلع عليه واستقر قطلوبك النظامي نايب الوجه القبلي عوضا عن مبارك شاه واستقر اسنبغا البجكي
كاشف الوجه القبلي عوضا عن ابو درقه واستقر قطلوبغا التركماني والي الفيوم عوضا عن شاهين
العلاي واستقر تمراز العلاي والي البحيرة عوضا عن ايدمر الشمسي ابو زلطه وفيه نودي
علي النيل ثلثين اصبعا واستقر مقبل الطيبي والي قوص عوضا عن ابي بكر بن موسي بن الديناري وقبض
علي اقبغا اللاجيني ونفي الي الشام واستقر امير ملك قريب جنتمر في طرز في نيابة الرحبة بتقدمة الف
وفيه انزل بالمماليك السبعين الذين رتبوا في الطباق بالقلعة وفرقوا علي الامرا ورسم ايضا
بابطال المقدمين والسواقين والطواشيه والحرم وانزلوا من القلعة فاتضع امر الملك المنصور
وفيه حضر من الاسكندريه الامير ابو بكر بن سنقر ومنكلي الطرخاني وطرجي الحسني وعبد الرحمن
ابن منكلي بغا فسفر الطرخاني وطرجي الي الشام بغير خبر ولزم ابو بكر وعبد الرحيم منزلهما بطالين
وفي خامسه استقر اقبغا الفيل في ولاية الشرقيه عوضا عن قطلوبك السعدي وفي سادسه
نودي بوفا النيل ست عشر ذراعا وهو سادس مسري ايضا ففتح الخليج علي العادة وفي ثاني عشره
اخلع علي الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر مشير الدولة
وعلي اخيه زين الدين نصر الله لنظر الاسطبل واستقر صاحب ديوان الامير الكبير ونزلا بين ايديهما

زامن بزمر ولم يعهد مثل هذا بمصر قط وفيـــه اشيع ان منطاش تنكر مع الامير الكبير وتاخر عن الخدمة
واظهر انه متضعف ففطن الامير الكبير بانه يريد عمل مكيدة ولم ينزل لعيادته وبعث اليه الامير
الطنبغا الجوباني في يوم الاثنين سادس عشره فدخل عليه وقضي حق العيادة وهم بالقيام فقبض
عليه وعلي عشرة من مماليكه وضرب قرقماس دواداره فمات من ذلك بعد ايام وركب منطاش حال
مسكه الجوباني في اصحابه الي باب السلسلة واخذ جميع الخيول التي كانت واقفة هناك واراد اقتحام
الباب لياخذ الناصري علي غفلة فلم يتمكن من ذلك واغلق الباب وري عليه مماليك الناصري من اعلا
السور فعاد ومعه الخيول الي داره وهي قريب من الرميلة بجوار مدرسة السلطان حسن ونهب
بيت الامير اقبغا الجوهري واخذ خيله وقماشه واصعد الي مدرسة السلطان حسن الامير تنكربغا
راس نوبه والامير ازدمر الجركاني دوادار الظاهر برقوق في عدة مماليك وحمل اليهما النشاب والحجارة
فرموا علي من في الرميلة من اصحاب الناصري من اعلا المادنتين وجواب القبة والبس الناصري
مماليكه السلاح وتلاحقت المماليك الاشرفية والظاهرية بمنطاش فصار في خمسماية فارس بعد ما
كانت عدة من معه اولا نحو السبعين فارسا واتاه من العامة عالم كبير فتراما الفريقان واقتتلا
ونزل الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي القاهرة والامير مامور الحاجب من عند الامير الكبير
ونودي في الناس بنهب مماليك منطاش والقبض علي من قدروا عليه واحضاره الي الامير الكبير
فخرج عليهما طايفة من المنطاشية وضربوهما وهزموا من معهما فعادوا الي الناصري ولحق الوالي
بالقاهرة واغلق ابوابها واشتدت الحرب وتقرب منطاش من العامة ولاطفهم واعطاهم فتعصبوا
له وتزاحموا علي التقاط النشاب الذي يرمي به اصحاب الناصري علي منطاش واتوه به وبالغوا في
المخاطرة معه حتي كان الواحد بعد الواحد منهم يثب في الهوا ويخطف السهم وهو مار وياتي
به منطاش ولا يزالون في نقل الحجارة الي موادن مدرسة حسن واقبل الليل وهم علي ذلك فبات
منطاش ليلة الثلثا علي باب مدرسة حسن والرمي لا يبطل واتاه طوايف من الظاهرية حتي اصبح
يوم الثلثا وقد زادت اصحابه علي الالف فارس فاتاه مماليك الامرا وغيرهم شيا بعد شي حتي خشي
جانبه واشتد باسه فبعث الناصري بالامير بجمان والامير قرابغا الابوبكري في طايفة كبيرة
ومعهم المعلم احمد بن الطولوني وكثير من الحجارين لينقبوا بيت منطاش من ظهره حتي يحصر
فبعث اليهم عدة من جماعته قاتلوهم واخذوا بجمان وقرابغا وهزموا من معهما فرتب الناصري
عدة رماة علي الطبلخاناه وعلي مدرسة الاشرف فرموا علي منطاش بالمدافع والنشاب فقتل عدة
من العوام وجرح كثير ونزل الامير احمد بن يلبغا والامير جمق بن ايتمش في جمع كبير وطردوا
العامة وقتلوا منهم وجرحوا عددا كبيرا فحملت العامة في فرسان منطاش عليهم حملة واحدة

هزموهم اقبح هزيمة واستمر ذلك بينهما حتي انقضي النهار واقبل الي منطاش الامير اقبغا الماردايني
بطلبه وصار من جماعته فتسلل الامرا عند ذلك واحدا واحدا بعد ذلك واتوه وكل من ياتيه من
الامرا يوكل به من يحفظه ويبعث به الي داره وياخذ مماليكه يقاتل بهم فلما راي حسين بن الكوراني
حاجب الناصري قد انهض خاف واختفي فطلب منطاش ناصر الدين محمد بن ليلي نايب حسين بن الكوراني
وولاه ولاية القاهرة والزمه بتحصيل النشاب فنزل الي القاهرة وحمل اليه كثيرا من النشاب
ونادي في القاهرة بالامان والبيع والشرا وابطال المكوس والدعا للامير منطاش بالنصر فبعث
الناصري الخليفة المتوكل الي منطاش يحدثه في الصلح واخماد الفتنة فقال انا في طاعة السلطان
وموافقة الامرا لكن الناصري غريمي فانه حلف لي وانا بسيواس وحلف لي بحلب وبدمشق انا
نكون شيا واحدا وان السلطان يحكم كيف يشا فمنع السلطان من التصرف واستبد بالامر
واخرج بزلار الي الشام وبعثني الي قتال الفلاحين ولم يعطني شيا من المال سوي ماية الف درهم
واخذ لنفسه احسن الاقطاعات واعطاني اضعفها يعمل في السنة ستماية الف درهم ووالله انا
راجع عنه حتي اقتله او يقتلني او نقيم سلطانا يستبد بالامور فقام الخليفة واعاد الجواب علي الناصري
فركب بمن معه ونزل في جمع كبير لقتال منطاش فبرز اليه وقاتله وكسره فتقوي واتاه من الامرا
عبد الرحيم بن منكلي بغا وصلاح الدين محمد بن تنكز ومعه خمسة احمال نشابا وثمانين حملا عليها الماكل
وعشرين الف درهم فنزل الامير قرادمرداش وابن يلبغا والطنبغا المعلم ومامور في جمع موفور
لقتال منطاش فقاتلهم واشتد الرمي عليهم من اعلا مدرسة حسن فرجعوا خايبين واتاه العوام
بنشاب كثير مما التقطوه من الرميلة فترفق لهم وقال انا واحد منهم ونحو ذلك وهم يبذلون نفوسهم
في خدمته هذا والرمي شديد من القلعة علي مدرسة حسن ومنها علي القلعة وظفر منطاش بحاصل الجركس
الخليلي وبحاصل لجلمش فاخذ منهما نشابا كثيرا يتقوي به ونزل اليه الامير مامور وكشلي وجمق بن ايتمش
في عدة كبيرة فبرز اليهم العامة واكثروا من رميهم بالحجارة حتي كسروهم مرتين الا ان الرمي من
القلعة اشتد علي من باعلا المدرسة واصاب حجر من حجارة المدافع القبة خرقها وقتل مملوكا من المنطاشية
فبعث منطاش من احضر اليه ناصر الدين محمد بن الطرابلسي وكان استاذا في الرمي بمدافع النفط
فلما جاءه جرده من ثيابه ليوسطه من اجل تاخره عنه فاعتذر اليه ومضي في طايفة من الفرسان
واحضر الالات وصعد اعلا مدرسة حسن ورمي علي الاسطبل حيث سكن الناصري حتي احرق جانبا
من الجبة وفرق ذلك الجمع وفر السلطان والناصري الي موضع استعاذته ولم يمض النهار حتي بلغت
فرسان منطاش نحو الالفين وبات الفريقان لا يبطلان الرمي حتي اصبحا في يوم الاربعا وقد جاء
كثير من مماليك الامرا الي منطاش واتاه الامير تمرباي الحسني حاجب الحجاب والامير قردم الحسني

في جماعة من الامرا وصاروا في جملته وانتدب لقتاله الامير قرادمرداش وابن يلبغا فهزمهما
مرارا عديدة وفي كل ساعة يتسلل طايفة من اصحاب الناصري الي منطاش وبعث العامة
بالاتراك وصاروا من وجدوه منهم قالوا ناصري او منطاشي فان قال منطاشي تركوه واتوا به الي
منطاش وان قال ناصري انزلوه عن فرسه واخذوا ما عليه وسحبوه حتي ياتوا به الي منطاش وتكاثروا
علي بيت الامير بدكار حتي اخذ وابدكار وساقوه الي منطاش فاكرمه واتاه الامير الطنبغا المعلم
ايضا فعين لهما جهة يقفوا بها ويقاتلوا هناك وبعث اليه الامير قرادمرداش يستاذنه في الحضور
اليه طايعا فلم ياذن له واتاه الامير بلوط الصرغتمشي بعدما حاربه عدة مرار وحضر ايضا جق
ابن ايتمش طايعا واعتذر فقبل عذره فلما اذن العصر اختل امر الناصري وصار في عدد قليل
فلم يثبت وفر هو وقرادمرداش واقبغا الجوهري وابن يلبغا والابغا الدوادار وكتلي في نفر
من المماليك بعدما اغلق باب الاسطبل وصعد الي القلعة وخرج من باب القرافة فبعث اهل
القلعة الي منطاش بذلك فسار بمن معه وصعد الي الاسطبل ووقع النهب فيه فاخذ منه من
الخيل والقماش والمال شي كثير جدا وتفرق الزعر والعامة الي دور المنهزمين يريدون نهبها
فاخذوا ما قدروا عليه ومنعهم الناس من عدة مواضع وبات منطاش بالاسطبل واصبح يوم
الخميس تاسع عشره فصعد القلعة الي السلطان واعلمه انه في طاعته وممتثل ساير ما يرسم به
وتقدم الي روس النوب بجمع المماليك وانزالهم في الطباق علي العادة ونزل الي الاسطبل فاحضر
اليه بالامير احمد بن يلبغا والامير ماموري فحبسهما بقاعة الفضة واخرج الامير بجمان المحمدي الي
الاسكندرية فسجن بها وكتب باحضار الامير سودن الفخري النايب واستدعي الوزير الصاحب
كريم الدين بن الغنام وبقية المباشرين وارباب الدولة فاتوه وقبض علي كريم الدين بن مكانس ووكل
به من يحفظه وقبض علي الامير يلبغا الناصري من ناحية سرياقوس فسجن بقاعة الفضة من القلعة
وفي العشرين منه قبض علي الامير قرادمرداش وفيه استقر الامير سيف الدين دمرداش
القشتمري في نيابة الكرك وخلع عليه ثم انتقض ذلك عن يومه وقبض ايضا علي الامير الطنبغا
المعلم وكشلي القلمطاوي واقبغا الجوهري والطنبغا الاشرفي والابغا العثماني وتمرباي الحسني
وتمرباي الاشرفي وفارس الصرغتمشي وخشبغا شيخ اليوسفي وعبدوق العلاي وبعثهم باجمعهم
الي الاسكندرية وفي حادي عشرينه انعم علي الامير ابرهيم بن قطلواقتمر امير جاندار بامرة
مايه واستقر امير مجلس وفيه سار البريد باحضار الامير قطلوبغا الصفوي نايب صفد
والامير اسندمر الشرفي بن يعقوب شاه والامير تمان تمر الاشرفي وعين لكل منهم امرة مايه
وفيه ضرب كريم الدين بن مكانس وعصر مرتين لخزانته شايل لحمل ما لا كثيرا من حاصل

لجركس الخليلي وفي ثامن عشرينه قبض علي الامير تمرباي الحسني حاجب الحجاب ويلبغا المنجكي
وابرهيم بن قطلواقتمر امير مجلس وفيه استقر ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية القاهرة وخلع
عليه واخرج الطواشي تقطاي الطشتمري الي الشام علي امرة طبلخاناه وفي ثالث عشرينه
قبض علي الامير ارسلان اللفاف وقراكسك السيفي وبدكار العمري وقردم الحسني واقبغا المارداني
وعدة مماليك وفي خامس عشرينه ظهر فخر الدين بن مكانس ناظر الدولة والتزم بمال فخلع عليه
واستمر علي وظيفته وقبض علي الطواشي مقبل الداوودي الزمام وجوهر اليلبغاوي لالا الملك
المنصور وفيه انعم علي الطنبغا واداراالناصري بامرة في صفد وعلي بكتمر دوادار ايضا بامرة
في طرابلس وعلي راس نوبة بامرة في حلب وفي سادس عشرينه نقل قطلوبك النظامي
من نيابة الوجه القبلي الي نيابة صفد عوضا من قطلوبغا الصفوي واعيد الامير باركشاه
الي نيابة الوجه القبلي وانعم علي ابرهيم بن قطلواقتمر امير جاندار بامرة تقدمة في حلب واخرج
اليها من يومه واخرج قراكسك الي طرابلس علي امرة وفيه عذب الطواشي زين الدين صندل
المنجكي علي ذخاير الملك الظاهر وعصر مرارا حتي دل عليها واستقر شمس الدين بن الرويهب في نظر
الدولة رفيقا للفخر بن مكانس وخلع عليهما وفيه الزم كتاب الدولة بمال فوزع علي كل
احد بحسبه واعيد همام الدين الي حسبة مصر عوضا من امام الدين واعيد عمر العجمي الي قضا العسكر
وفي ثامن عشرينه وصل الامير سودن النايب من الاسكندرية فامر بلزوم داره وقدم
من الشام الامير منكلي الشمسي الحاجب وطوجي الحسني فاخرجا الي مدينة قوص منفيين وحبس الامير
الطنبغا الجوباني في قاعة الفضة بالقلعة وفيه انفق الامير منطاش علي من قاتل معه فاعطي
مايه منهم الف دينار لكل واحد واعطي جماعة عشرة الاف لكل منهم ودونهم لكل واحد خمسة
الاف درهم ودونهم طايفة لكل منهم الف درهم وطايفة لكل واحد خمسماية درهم ولطايفة
كل منهم ماتي درهم وفي تاسع عشرينه خلع علي زين الدين نصر الله بن مكانس واستمر علي
نظر الاسطبل بمال تحمله وفي يوم الثلثا ثاني شهر رمضان استدعي منطاش المماليك الظاهرية
واغلق عليهم باب السلسلة وقبض علي نحو المايتين منهم وبعث بالامير جلبان الحاجب والامير بلاط
الحاجب فقبضا علي كثير من الظاهرية واخذ اخولهم وقيد الجميع وسجنوا في البرج بالقلعة
ونودي من احضر مملوكا من مماليك برقوق فله كذا وهدد من اخفا احدا منهم وتتبعت اسبابهم
واتباعهم والزموا بهم وقبض ايضا علي الامير اقبغا المارداني وقيد بعدما خلع عليه بولاية الوجه
القبلي عوضا عن مباركشاه ثم عصر حتي يقر علي المماليك الظاهرية وفي ثالثه قبض علي
الامير سودن النايب والزم بمال يحمله وقبض علي الامير قردم الحسني بعدما افرج عنه وقبض علي يونس

الاحمدي وارغون السلامي وشاهين امير اخور وبهادر فطيس امير اخور وجماعة من المماليك واشتد
الطلب علي الظاهريه وفي رابعه ضرب الامير اقبغا الماردايي وضرب عبد الرحيم بن الصاحب
كريم الدين بن مكانس لحمل مالا والزم سودون النايب بحمل ستماية الف درهم انعم عليه بها في الايام
الظاهريه وفيه نودي بتجهيز الناس للحج مع الامير ابي بكر بن سنقر وفيه وقف الناس
تحت القلعة وطلبوا اعادة حسين بن الكوراني الي الولاية فان الزعر اشتدت شوكتهم وشنع
ضررهم فان منطاش كان قد استدعاهم وانفق فيهم ستين الف درهم وجعل عليهم عرفا فاجابهم الي
ذلك وبعث اليه اماناً لحضر اليه من اختفايه واستقر في الولاية وخلع عليه فنزل في موكب عظيم
وفي خامسه نودي علي الظاهريه وهدد من اخفا احدا منهم وقبض حسين الوالي علي
جماعة منهم وقيدهم وسجنهم وتتبع ايضا الزعر واخذ ثمانية من كبارهم ثم اخذ ستة ايضا وقطع ايديهم
في يوم الاحد سابعه وشهرهم واحضر خفر الحارات والزمهم باحضار الزعر فاخذوا من كل موضع
وسجنوا الخزانة شمايل فسكن شرهم وفيه قبض علي عدة من الظاهريه والناصريه وسجنوا
وفي ثامنه قدم الامير قطلوبغا الصفوي نايب صفد والامير اسندمر الشرفي بن يعقوب شاه
فانعم عليهما بالامرة وفيه قبض علي من كان في خدمة الامرا من الناصريه ومن كان بطالا
فاخذوا باجمعهم من البيوت والاسطبلات وحبسوا الخزانة شمايل في القيود وفيه ظفر
منطاش بذخيرة للظاهر كانت بجوار الجامع الازهر من القاهرة وفيه افرج عن الامير
محمود الاستادار وخلع عليه وخلي لسبيله وفي تاسعه قبض علي الشريف عنان بن مغامس
وحبس مقيدا وفيه ورد البريد بخروج الامير نعير عن الطاعة غضبا للامير يلبغا الناصري
واتفق هو وسولي بن دلغادر التركماني وقد نهبوا عدة من البلاد الحلبية وان الامير بزلار نايب
دمشق خرج عن الطاعة ايضا وفيه استقر ابو بكر بن المزوق في ولاية الشرقيه وعزل
اقبغا الفيل وفي عاشره قدم من الاسكندريه في النيل الي بولاق ساحل القاهرة عدة
من الامرا المسجونين فرسم الامير منطاش بان يتوجه منهم الطنبغا العثماني وبطا الطولوتمري
والطنبغا شادي ومحمد بن العلاي الي دمياط وتوجه منهم تمربغا المنجكي وقرمان المنجكي وقنق
باي السيفي وبيبرس التمار غري وطوجي الحسني وقوصون المحمدي وحسن كجا ومقبل الرومي
وبغداد الاحمدي ويونس الاسعردي وبلاط المنجكي وطولوبغا الاحمدي وتتمة خمس عشره
الي قوص وفيه حمل الامير سودون النايب مالا واشتد الطلب عليه وفي حادي
عشره قبض علي الامير ارغون البجمدار العثماني بعدما كان اخص الناس بمنطاش وقيد ومضى
وفي ثالث عشره اخرج الطواشي صواب السعدي شنكل من القلعة واعيد الطواشي

جوهر الي تقدمة المماليك عوضه واستقر صارم الدين ابرهيم بن بلرغي في ولاية القلعة عوضا عن
جلبان اخي ماميق وفيه انعم علي كل من يذكر بامرة ماية وتقدمة الف وهم قطلوبغا الصفوي
وناصر الدين محمد بن الامير منطاش واسندمر بن يعقوب شاه وتمان تمر الاشرفي ويكار العمري واسندمر
الشرفي راس نوبة منطاش وجنتمر الاشرفي ومنكلي بيه الاشرفي وبكا الاشرفي ومنكلي بغا خازندار
منطاش وصراي تمر دوادار منطاش وتمربغا الكريمي والطنبغا الحلبي ومبارك شاه وانعم علي كل من يذكر
بامرة طبلخاناه وهم الشريف بكتمر بن علي الحسني وابو بكر بن سنقر الجمالي ودمرداش القشتمري وعبد الرحيم
ابن منكلي بغا وجلبان السعدي واروس بغا سلنغر السيفي وابرهيم بن طشتمر وصربغا الناصري وسكز
الاعور الاشرفي وصراي تمر الاشرفي واقبغا المنجكي وتلكتمر المحمدي وقرابغا السيفي وقطلوبغا الزيني وتمربغا
المنجكي وارغون شاه السيفي ومقبل السيفي منطاش امير سلاح وطيبرس السيفي راس نوبه وبيرم خجا الاشرفي
والطنبغا الجربغاوي وتنكبك الزيني وبزلار الخليلي ومحمد بن اسندمر العلاي وطاش بغا السيفي والياس
الاشرفي وقطلوبغا السيفي وشيخو الصرغتمشي وجلبان السيفي والطنبغا الطازي واسمعيل السيفي
وحسين بن الكوراني وانعم علي كل من يذكر بامرة عشرين وهم غريب حطاي وباينجي الاشرفي ومنكلي بغا
الجوباني وقرابغا الاحمدي واق كبك السيفي وفرج شاد الدواوين ورمضان السيفي ومحمد بن مغلطاي
المسعودي والي مصر وانعم علي كل من يذكر بامرة عشره وهم صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز وخضر
ابن عمر بن بكتمر الساقي ومحمد بن يونس الدوادار وعلي الجركتمري ومحمد بن رجب بن محمد التركماني
ومحمد بن منكوتمر عبد الغني وجوهر الصلاحي وابرهيم بن يوسف بن بلرغي ولولو العلاي وتنكز العثماني
وصراي تمر الشرفي ومنكلي بغا المنجكي وتنجون الارغون شاهي واقسنقر الاشرفي وعمر بغا النظامي
وطاز الاشرفي وجركس القرابغاوي واسنبغا التاجي وسنقر السيفي وكزل الجوباني وقرابغا الشهابي
وقطلوبغا الزيني والطنبغا امير سلاح وتك بلاط الاشرفي وكشبغا الطشتمري وبيبغا العلاي ويلبغا
التركماني ورسبغا الاشرفي وحاجي اليلبغاوي وارغون المزيني وملبغا الزيني وتمر الاشرفي وجقبغا
الشرفي وجق السيفي وارغون شاه البكلمشي والطنبغا الاشقر وصراي تمر السيفي والطنبغا الابراهيمي
واقبغا الاشرفي والجيبغا السيفي وفي خامس عشره نودي علي الزعر من حمل منهم سيفا او سكينا
او شالق لجر وسط وتتبعوا فقطع الوالي في ثامن عشره ايدي ستة منهم وفي تاسع عشره قدم
قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقاء من دمشق وفيه استقر عمر بن حطاب في ولاية
الغربية عوضا عن امير فرج بن ايدمر بحكم انتقاله الي كشف الوجه البحري وقبض علي الامير محمود
وفي عشرينه قدم البريد بان الامير بزلار نايب دمشق قبض عليه الامير جنتمر اخي طاز وفيه
نزع الامير منطاش عنه آلة الحرب وامر العسكر والامرا بنزعها فنزعوها وفي هذه المدة كلها

كانوا باجمعهم لا يسين الة الحرب وفيه حادي عشرينه قبض علي جق بن ايتمش وبيرم العلاي راس
نوبة ايتمش وفيه قدم سيف بزلار نايب دمشق وكان من خبره ان منطاش لما غلب علي الامر
كتب يستدعيه في ثلاثة سروج علي البريد فاجاب لا احضر اليه الا في ثلاثين الفا فكتب الي
الامير جنتمر بولاية دمشق ان قبض عليه ثم سير اليه التشريف والتقليد وكتب اليه بان يكون محمد
شاه بن بيدمر اتابك دمشق وجبرايل حاجب الحجاب فتعاون الجماعة عليه وقبضوه فقردوا داره
واظهر الخلاف وانضم اليه طايفة كبيرة خارج دمشق وفيه قدم البريد من غزة بان الملك الظاهر
برقوق خلص من السجن واستولي علي مدينة الكرك ووافقه حسن الكجكني النايب وقام في خدمته
وقد حضر اليه ابن خاطر امير بني عقبة عرب الكرك ودخل في طاعته فاضطرب منطاش وكان
من خبر الظاهر ان منطاش لما تحكم بمصر بعث شخصا يعرف بالشهاب البريدي الي الكرك
ومعه كتب الي الامير حسام الدين حسن الكجكني بقتل الظاهر وكان هذا الشهاب من اهل الكرك عماد
وتزوج بابنة شهاب الدين احمد بن عيسي المقيري قاضي الكرك ثم شجر بينهما فما زال به حتي طلقها
وزوجها بغيره وكانت جميلة فشق عليه فراقها وخرج من الكرك وضرب الدهر ضرباته وكان
من قيام منطاش ما قد ذكر فاتصل به ووعده بانه يقتل له الملك الظاهر فكتب معه الي الامير حسن
الكجكني بمعاونته علي قتل الظاهر وان ينزله بالقلعة فمضي علي البريد ونزل بالمقير بلد القاضي عماد
الدين ولم يكتم ما في نفسه من الحقد وقال والله لاخربن دياره وازيد في احكار املاكه واملاك
اقاربه بالمقير فاوحش قلوب الناس منه وقدم في الليل بريد دخول مدينة الكرك وبعث اليه
النايب من يصبح به من تحت السور فمنعه من ذلك واحس بالشر فلما اصبح احضره الي دار السعادة
وقرا كتاب السلطان وكتاب الامير منطاش بامور اخر فلما انفض الناس اخرج اليه الكتاب
بقتل الظاهر فقام من فوره ودخل علي الملك الظاهر بعد ان انزل الشهاب في مكان بالقلعة اجاره
قريبا من الموضع الذي فيه الظاهر واوقفه علي الكتاب فكاد ان يهلك من الجزع فحلف له عند ذلك
بكل يمين انه لا يسلمه او يموت وما زال به حتي سكن روعه هذا وقد اشتهر في المدينة مجي الشهاب
وكثر الكلام فيه وثقل علي الناس وخافوا شره واخذ يلح في العجلة بقتل الظاهر والنايب يدافعه
الي ان قال له هذا ما افعله بوجه حتي اكتب الي مصر بما اعرفه وبعث البريد بانه لا يدخل في هذا
الامر ولكن يحضر اليه من يتسلمه منه ويفعل فيه ما يرسم له به وكان في خدمة الظاهر غلام من اهل
الكرك يقال له عبد الرحمن فنزل الي جماعة من اوغاد المدينة واعلمهم ان الشهاب حضر لقتل الظاهر
فانفوا من ذلك وقاموا الي القلعة وهجموا علي الشهاب وقتلوه وجروا برجله الي باب القاعة
التي فيها الظاهر فلم يشعر والنايب عنده وقد ابتدا في الافطار ليلة الاربعا عاشر رمضان الا وجماعة

قد اقتحموا عليه وهم يدعون له بالنصر واخذوه بيده حتي اخرجوه وقالوا دس بقدمك علي راس عدوك
واروه الشهاب مقتولا ونزلوا به الي المدينة فدهش النايب ولم يجد بدا من القيام في خدمته وتجهيزه
وتسامع به اهل البلاد فاتوه من كل ناحية وفيه ثاني عشرينه استقر محمد بن اسندمر العلاي
في نيابة الاسكندرية عوضا عن امير حاج بن مغلطاي واستقر ابن مغلطاي احد الامرا المقدمين
بالقاهرة وفيه استقر تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري في قضا القضاة
المالكية بالقاهرة ومصر بعد وفاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير الاسكندراني وفيه
بلغت زيادة النيل الي ثمانية اصابع من عشرين ذراعا وهو يوم عيد الصليب وفي خامس
عشرينه قبض علي الامير قرقماس الطشتمري الخازندار وعلي الامير شاهين الصرغتمشي امير اخور
وقطلوبك استادار الامير ايتمش وعلي عدة من المماليك الظاهرية وقبض علي الامير ناصر الدين محمد
ابن الحسام شاد الدواوين وضربه ضربا كثيرا وفيه استقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني في قضا العسكر بعد وفاة اخيه بدر الدين محمد وفي تاسع عشرينه
نودي علي المماليك الظاهرية وهدد من اخفا احدا منهم ونودي ايضا بسفر اجناد غزة من القاهرة
اليها وفي سلخه احضر حسام الدين حسن بن باكيش مملوكا وبدر يا حضرا اليه من الكرك
بتجهيز الاقامات للملك الظاهر وملاقاته فسجنا بخزانة شمايل وفي يوم الاربعا اول شوال
وهو عيد الفطر نزل الملك المنصور وصلي صلاة العيد بالميدان وحمل الامير قطلوا قتمر القبة علي راسه
وفي ثالثه افرج عن كريم الدين بن مكانس بعد ان حمل اربعمايه الف درهم فضة وانساق
حاصل الامير منطاش علي ثلثمايه الف دينار وخمسة وثلثين الف دينار مصرية سوي القماش وغيرها
انفقه وفي خامسه سمر الذين احضرهما ابن باكيش من الكرك ونودي الا يسافر احد الي
الحجاز من الخاص والعام الا بورقة فيها اذن الامير الكبير منطاش وفي سادسه رسم بسفر اربعة
الاف فارس الي غزة واربعة امرا هم اسندمر البوسفي وقطلوبغا الصفوي ومنكلي بيه الاشرفي وتمربغا
الكريمي وانفق في كل امير ماية الف درهم وفيه استقر ناصر الدين محمد بن العادلي في ولاية
منوف وعمر بن قادوس والي اشموم الرمان وعزل علي بن المقدم وفيه عين ماية مملوك للسفر
صحبة امير الركب الي الحجاز وفي سابعه خلع بحضرة الملك المنصور علي الامير منطاش وفوض اليه
تدبير الامور وصار اتابك العساكر وعلي قطلوبغا الصفوي واستقر امير سلاح وعلي تمان تمر الاشرفي
واستقر راس نوبة النوب وعلي اسندمر بن يعقوب شاه واستقر امير مجلس وعلي الطنبغا الحلبي
واستقر دوادار وعلي تنكز الاشرفي واستقر راس نوبة واستقر الياس الاشرفي امير اخور وامنو طلجا شاه
وارغون شاه البيبغاوي راس نوبة ايضا وتمربغا المنجكي راس نوبة رابعا وقطلوبغا الارغوني استادار

وجقمق السيفي شاد الشراب خاناه وفي ثامنه خلع علي الامير ثمان تمر راس نوبه لنظر المارستان
المنصوري وعلي الامير الطنبغا الحلبي الدوادار لنظر الاحباس وفيه بطل امر التجريده خوفا من
المماليك ان يخامروا ويذهبوا الي الملك الظاهر وفي تاسعه استقر الامير بدكار العمري
حاجب الحجاب والامير امير حاج بن مغلطاي حاجا ثانيا وفيه استدعي الصاحب شمس الدين
عبد الله المقسي وعرض عليه الامير الكبير منطاش الوزارة ونظر الخاص واحضر التشريف ليلبسه
فامتنع واعتذر بان يديه ورجليه قد بطلت من ضربان المفاصل وكان قد عصبهما ولم يحضر الا
محمولا فقبل عذره وخلي عنه واستدعي الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وقرر عليه
مال وخلع عليه بالاستمرار وخلع ايضا علي موفق الدين ابي الفرج ناظر الخاص والزم بمال يحمله
وفيه سمر اربعة من الامرا وهم سودن الرماح امير عشره راس نوبه والطنبغا امير عشره
واميران من الشام ووسطوا وفي عاشره افرج عن ناصر الدين محمد بن الحسام شاد الدواوين
وفي حادي عشره صرف نجم الدين محمد الطنبدي محتسب القاهره عند الامير الكبير والزم
بمال يحمله وفي ثاني عشره اعيد سراج الدين عمر الي حسبة القاهره وفيه حمل جهاز خوند
بنت الملك الاشرف واخت الملك المنصور الي القلعة لتزف علي الامير الكبير منطاش وقد عقد
عليها فكان علي خمسماية حمال وعشر قطر بغال ومشي الحجاب والعسكر معه فخلع عليهم كلهم وبني عليها
من ليلته واهتم للعرس اهتماما زايدا وعندما زفت اليه خوند علق بشربوشها دينارا زنته ماية
مثقال ثم دينارا زنته ماية مثقال ونحر للقصر بابا من الاسطبل بجوار باب السر وفي ثالث
عشره استقر شمس الدين محمد السلاوي الدمشقي في قضا المدينه النبويه عوضا عن الشيخ زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي شيخ الحديث وقدم البريد بدوادار بزلار نايب دمشق الثاير بها
ومعه امير اخر فسجنا وفيه استقر تنكز الاعور نايب حماه عوضا عن طغاي تمر القبلاوي
واخرج عدة من الظاهريه الي قوص وعزل عمر بن قرط عن ولاية اسوان واستقر عوضه ابو درقه
وفيه قدم البريد بان الامرا المقيمين بمدينه قوص خرجوا عن الطاعة وقبضوا علي الوالي فندب
الي الخروج تمربغا الناصري وبيرم خجا واروس بغا من امرا الطبلخاناه وفيه انتهت زيادة النيل
الي تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا ولم يسمع بمثل ذلك الا في النادر وثبت الي تاسع بابه
ثم انحط وفي ثالث عشرينه قبض علي نور الدين علي الخاصكي وضرب وعصر وسجن بسبب
تحدثه بمجي كتب الملك الظاهر وانه هو الذي ينتصر وفيه قدم البريد بخروج الامير كمشبغا
الحموي نايب حلب عن الطاعة وانه حارب ابراهيم بن قطلوا تمر امير جاندار وقبض عليه ووسطه
هو وشهاب الدين احمد بن عمر بن ابي الرضا الشافعي قاضي حلب بعد ان قاتلوه ومعهم اهل بانقوسا

فلما ظفر بهم قتل عدة كبيرة منهم وفيه استقر الامير اق كبك السيفي امير علم بامرة طبلخاناه
وفي خامس عشرينه استقر في نظر الخاص الصاحب كريم الدين بن الغنام عوضا عن موفق الدين
ابي الفرج واستقر عوضه في الوزارة موفق الدين ابو الفرج وخلع عليهما وفيه قدم البريد بان
الامير حسام الدين حسين بن باكيش نايب غزه جمع العشير وسار لمحاربة الملك الظاهر وقدم
البريد بقوة شوكة الامرا الخارجين بالصعيد فخرج الامير يعقوب شاه في نحو الخمساية فارس وسار
في ثامن عشرينه وفي سادس عشرينه افردت بلاد من الخاص وتحدث فيها ناصر الدين محمد بن
الحسام فتحقق من ذلك الصاحب كريم الدين بن الغنام واستعفي فقبض عليه وسجن بقاعة الصاحب
من القلعة واحتفظ بثلثماية الف درهم فضه وقبض علي بعض حواشيه وفيه استقر امير علي
ابن القرماني في ولاية الجيزه وعزل قراجا العلاي واستقر طشبغا القشتمري والي دمياط وفيه
ورد الخبر باتفاق الولاة مع الامرا بالصعيد وكان من خبرهم انه لما استقر ابو درقه في ولاية اسوان
سار الي ابن قرط واتفقا علي المخامرة وسارا الي قوص وافرجا عن الامرا وعدتهم زيادة علي ثلثين اميرا
في عدة كبيرة من المماليك فلما بلغ ذلك الامير مبارك شاه نايب الوجه القبلي وقد اجتمع معه نحو
الثلثماية من الظاهريه وافقهم علي المخامرة واستمال هوارة وعرب ابن الاحدب فوافقوه واستولوا
علي البلاد فلما خرجت التجريدة الاولي من قلعة الجبل انتهت الي سيوط فقبض عليهم مبارك شاه وافرج
عمن كان معهم من المماليك الظاهريه فخرج ابن يعقوب شاه كما تقدم ذكره وسار في الشرق وفي
سابع عشرينه اضيف نظر الخاص الي الوزير موفق الدين ابي الفرج وافرج عن الصاحب كريم الدين
ابن الغنام واستقر في نظر الاسطبلات وفيه عين خمسة امرا من مقدمي الالوف وثلثماية
مملوك ليسيروا الي الكرك وفي ثامن عشرينه استقر امير علي بن المكلله في ولاية منفلوط
وعزل محمد بن استقمر وفيه ورد الخبر بان الامير اسندمر بن يعقوب شاه ومن معه وصل اليهم
فلقيهم الخارجون عن الطاعة وكسروهم فرسم بخروج نجده من المماليك واجناد الحلقه ثم عوقوا
وفي سلخه استدعي القاضي صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي مفتي دار العدل واستقر في
قضا القضاه بديار مصر عوضا عن الشيخ ناصر الدين محمد بن بنت الميلق وخلع عليه فنزل ومعه
الامير الدوادار والحجاب الي المدرسة الصالحية علي العادة وسر الناس بولايته وخرج الامير بلوط
الصرغتمشي والامير غريب لكشف اخبار الملك الظاهر وفي يوم السبت ثاني ذي القعدة
استقر قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا في قضا القضاه بدمشق عوضا عن شهاب الدين
احمد بن عمر القرشي واستقر قاضي القضاه سري الدين محمد بن المسلاتي خطيب الجامع الاموي وشيخ
الشيوخ بدمشق واستقر موفق الدين بن العجمي في قضا الحنفيه بحلب عوضا عن محب الدين

محمد بن محمد بن الشحنة واستقر بدر الدين محمود السيرامي الطنتاني في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن
نجم الدين الصعري وفي ثالثه توجه قضاه القضاه صدر الدين محمد المناوي الي مدينه مصر
في موكب جليل علي العادة وفي سادسه حضر الامير حسين بن اخي قرطاي طايعا واعتذر فقبل
عذره وخلع عليه لولاية قوص عوضا عن مقبل الطيبي وفي عاشره قري تقليد قاضي القضاه
صدر الدين محمد المناوي فطان الجمع موفورا وفي ثاني عشره احضر بالامير مبارك شاه الكاشف
مقيدا فسجن بخزانة شمايل وفي هذا الشهر كثرت الاشاعات وقويت الاراجيف واختلفت
الاقوال في الملك الظاهر وكان من خبره انه لما قتل الشهاب بالكرك وانزل عوام البلد الملك
الظاهر من قلعتها وقاموا بخدمته اتته العربان وصار في طايفه فلم تجد اكابر مدينة الكرك بدا من
الموافقه الا انهم قد سقط في ايديهم وخافوا سوء العاقبه فلما كثر جمع الظاهر عزم علي الخروج من المدينه
وبرز اثقاله فاجتمع الاعيان عند العماد احمد بن عيسي المقيري قاضي الكرك واجالوا الراي وخشوا
من السلطنه بمصر فاتفقوا علي القيام عليه وقبضه واعلام اهل مصر بذلك وانه لم يخرج الا باجتماع
السفها منهم ليكون ذلك خلاصا لهم من معرة معاداة الدوله وبعثوا ناصر الدين محمد اخا القاضي
فاغلق باب المدينه وصار الظاهر وقد حيل بينه وبين اثقاله وعامة اصحابه فلما قام ليركب ويخرج
بلغه ذلك وكان علا الدين علي اخو القاضي يباشر الانشا بالكرك فكتب للظاهر في مدة حضوره
وخدمه فلما راي ما نزل بالظاهر عند ما بلغه اتفاق اهل المدينه في بيت اخيه علي قبض الظاهر
حدثه وقوي جاشه وسار به حتي وصل باب المدينه فاذا به مغلوق واخوه ناصر الدين قايم عنده
فما زال به حتي فتح الباب وخرج بالظاهر من المدينه والتحق ببقية اصحابه من المماليك الذين وصلوا
اليه والعربان التي اجتمعت عليه واخلاط اهل مدينة الكرك فاقام بالثنية خارج الكرك يومين
ورحل في ثامن عشرين شوال وسار بهم يريد دمشق وبها الامير جنتمر اخو طاز متولي نيابتها
وقد وصل اليه الامير الطنبغا الحلبي الدوادار من مصر نايبا علي حلب بحكم عصيان كمشبغا الحموي
فاستعد لقتال الظاهر وتوجه اليهما الامير حسام الدين حسين بن باكيش نايب غزه بعساكرها
وعشيرها واقبل الظاهر بمن معه فخرجوا اليه وقاتلوه بشقحب قريبا من دمشق قتالا شديدا
كرروه فيه غير مرة وهو يعود اليهم ويقاتلهم الي ان كسرهم وانهزموا منه الي دمشق وقتل منهم
ما ينيف علي الالف فيهم خمسة عشر اميرا وقتل من اصحابه نحو الستين ومن امرايه سعد وركب
اقفية المنهزمين فامتنع جنتمر بالقلعة وتوجه من امرا دمشق ستة وثلثين اميرا ومعهم نحو
الثلثمايه وخمسين فارسا قد اثخنوا بالجراحات واخذوا نايب صفد وقصدوا ديار مصر فلم يمض
غير يوم واحد حتي وصل ابن باكيش بجماعته فقاتله الظاهر وهزمه واخذ جميع ما كان معه

فقوي به قوة كبيرة واتاه عدة من مماليكه ومن امرا الشام فصار في عسكر كبير واقبل اليه الامير
جبرايل صاحب دمشق وامير علي بن اسندمر الزيني وحمق ومقبل الرومي طايعين له فصار في
جملته ونزل علي قبة يلبغا ظاهر دمشق وقد امتنع اهلها بها وبالغوا في تحصينها وحصرها واحرق
القبيبات وخربها واهلك في الحريق خلقا كثيرا وجد اهل المدينه في قتاله والحوا في سبه
وهو لا يفتر عن قتالهم فامده الامير كمشبغا من حلب بثمانين فارسا من المماليك الظاهريه
فاخرج اليهم الامير جنتمر خمسماية فارس من دمشق ليحولوا بينهم وبين الظاهر فقاتلوهم فكسرهم
الظاهريه واستولوا علي جميع ما معهم واتوا الي الظاهر فاقبل الامير نعير بعربانه يريد محاربته
فحاربه وكسره فانهزم عنه وتقوي بما صار اليه في هذه الوقايع وصار له برك ويرق بعد ما كان
بهيئة رثة لا يكنه من المطر الا خيمة صغيرة ومماليكه في اخصاص كل منهم هو الذي يتولي خدمة
فرسه بنفسه واستمر علي حصار دمشق وقتال اهلها فورد الخبر بذلك الي منطاش في خامس عشر ذي
القعدة فتقدم في سابع عشره الي الصاحب موفق الدين ابي الفرج بتجهيز الملك المنصور للسفر
فلم يجد في الخزاين ما يجهزه به واعتذر بان المال انتهب وتفرق في هذه الوقايع فقبل ذلك
واستدعي القضاه وسال قاضي القضاه صدر الدين المناوي ان يقرضه مال الايتام فامتنع من
ذلك ووعظه فلم تنجع فيه المواعظ وختم في يومه علي مودع الايتام وكانت اذ ذاك عامرة بالاموال
ورسم للحاجب الحجاب وناصر الدين محمد بن قرطاي نقيب الجيش بتفرقة النقبا علي اجناد الحلقة
وحثهم علي التجهيز للسفر بعد العرض وفي تاسع عشره قدم البريد بكسرة ابن باكيش واخذ
الملك الظاهر جميع ما كان معه فاشتد اضطراب الناس وكثر الارجاف ووقع الاجتهاد في حركة
السفر وازعج اجناد الحلقة واستدعي الامير منطاش الخليفة المتوكل علي الله وقضاة القضاه وشيخ
الاسلام واعيان اهل العلم فرتبوا صورة فتيا في امر الملك الظاهر وانفضوا من غير شي وفي
تدم البريد بواقعة صفد وكان من خبرها ان مملوكا من المماليك الظاهريه يعرف بيلبغا السالمي
اسلمه الملك الظاهر للطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك فرتبه خازنداره واستمر علي ذلك
الي ان نفي المقدم كما تقدم فخدم بلبغا الطواشي صواب السعدي شنكل المقدم وصار دواداره
الصغير فلما قبض الناصري علي شنكل خدم بلبغا عند الامير قطلوبك النظامي نايب صفد دواداره
وسار معه الي صفد فتحبب الي الناس بالاحسان اليهم وملاطفتهم الي ان قدم الي صفد خبر مسير
الملك الظاهر من الكرك الي دمشق وجمع النظامي العسكر ليصير الي نايب دمشق فقام بلبغا
في طا يفة من المماليك الذين استمالهم وافرج عن الامير اينال اليوسفي والامير قجماس بن عم الظاهر
ونحو المايتين من المماليك الظاهريه من سجن صفد ونادي بشعار الملك الظاهر يريد القبض علي

النظاي فلم يثبت وفر من صفد في مملوكين فاستولي يلبغا بمن معه علي مدينة صفد وقلعتها وصار الامير
اينال قايما بامر صفد ووقف يلبغا في خدمته وقد تقوا بتنقل النظاي وبركة فلما ورد هذا الخبر
عظم اضطراب الامير منطاش وزاد قلقه وكثرت قالة الناس وتوالت الاخبار بذلك وفي
حادي عشرينه استقر الشريف بكتمر في ولاية البحيرة ونقل قرارا العلاي الي كشف الوجه البحري
ورسم لهما بجمع عرب البحيرة لقتال الظاهر وفيه قدم الخبر بوصول نايب صفد ونايب حماه
ومحمد بن بيدمر اتابك دمشق في تتمة خمسة وثلثين اميرا وجمع كثير من المماليك وقد انهزموا من
الظاهر فرسم بدخولهم وفيه استدعي الخليفة والقضاة والفقها بسبب الفتيا فكتب ناصر
الدين محمد بن الصالحي موقع الحكم فتيا تتضمن السوال عن رجل خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا
في الشهر الحرام والبلد الحرام وهو محرم واستحل اخذ اموال الناس وقتل الانفس وجعلها عشر نسخ
وفي ثالث عشرينه قدم سواق من سواقي البريد وبدوي وبشرا منطاش بان الظاهر بعد
ما ملك دمشق كبس في الليل وهرب فمني ذلك عليه وانعم عليهما وفيه رسم بفتح سجن قديم
بالقلعة قد ارتدم وسجن به عدة مماليك وسجن كثير منهم بابراج القلعة وضيق عليهم وفيه
وجدت ذخيرة بالقاهرة في بيت عماد الدين اسمعيل بن المشرف استادار جركس الخليلي فيها ستماية
الف درهم ونحو الخمسين الف درهم فاخذها الامير منطاش واخذ لابن جركس الخليلي ايضا نحو ثلثماية
الف دينار مصرية وفيه قدم الامرا والمماليك المنهزمين من الظاهر وهم قطلوبك النظامي
نايب صفد وتنكز الاعور نايب حماه ومحمد بن بيدمر اتابك دمشق ويلبغا العلاي احد المقدمين
بدمشق واقباي الاشرفي نايب قلعة المسلمين ومن الطبلخاناه دمرداش الاطروش والي الولاة
وسنقر احمد وجوبان الخاصكي وقطلوبغا جحجق وجبرايل ومن العشرينات اقبغا الوزيري
وازدمر الاشقتمري وقلق الزيني ومنكلي بغا الناصري وسبعا وطرمان واقبغا الاينالي واحمد بن
بانوق ومن العشراوات بيبغا العلاي وطغاي تمر الاشرفي ومصطفي البيدمري ويوسف
الاطروش واقتمر الاشقتمري وارغون شاه دوادار يلبغا المنجكي والطنبغا البيدمري وقرابغا
السيفي ومن امرا صفد تغري بردي الاشرفي ودنكز الخاصكي وتحقار السيفي ومن امرا حماه
جنتمر الاسعردي والطنبغا الماردي وبطلش الارغوني وطيبغا القرمي واسنبغا الاشرفي
وحسين الابتمشي ومن المماليك عدة مايتين واحد وعشرين وفيه افرج عن الامير
قرقماس الطشتمري واستقر خازندارا علي عادته وافرج عن شيخ الصفوي الخاصكي وارغون
السلامي ويلبغا اليونسي ونزلوا الي دورهم وفيه رسم علي مباشري الامرا المنفصلين
ليجهزوا الامرا المتجردين للسفر فلم يبيع بمثل هذا وفيه نودي ان الفقها والكتاب لا يركب

احد منهم فرسا عربيا وان الكتاب الكبار ارباب الوظايف السلطانية وكتاب الامرا يركبون البغال
وفيه اخذت اكاديش الطحانين المعدة للحمل عليها واخذت خيول الطواحين الجياد وتتبعت
المماليك الجراكسة وطلبهم حسين والي القاهرة واخذهم من كل موضع فقبض منهم علي رجل شيخ يقال
له يلو الاحمدي وضرب واخذ منه مبلغ خمسين الف درهم فضة وافرج عنه وعن طرنطاي الخطيري
وطولو بغا الاحمدي واقبغا البشتكي ومسافر لاجل ان لكل منهم في مصر نحو الستين سنة وفيه
خشبت ايدي المماليك المسجونين وارجلهم وفي خامس عشرينه اجتمع الامرا واهل الدولة مع
الامير الكبير منطاش واتفقوا علي استبداد الملك المنصور واثبتوا رشده بحضرة القضاة والخليفة
ورسم السلطان بتعليق الجاليش بالطبلخاناه ليعلم الناس بالسفر الي الشام وافرج عن الامير محمود
الاستادار وامر بعرض اجناد الحلقة والمماليك السلطانية ونودي ان العامة لا يركب احد منهم
فرسا اصيلا وان المكارية لا يحمل علي اكديش جملا وفيه احضرت نسخ الفتوي في الملك الظاهر
وزيد فيها واستعان بالكفار علي قتال المسلمين وحضر الخليفة المتوكل وقضاة القضاة الاربع وشيخ
الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي العسكر وقاضي القضاة
بدر الدين محمد بن ابي البقا وولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون المالكي وسراج الدين عمر
ابن الملقن الشافعي وعدة دون هولا بالقصر الابلق من القلعة بحضرة الملك المنصور والامير
الكبير منطاش وقدمت اليهم الفتوي فكتبوا عليها باجمعهم وانصرفوا وفيه نودي علي اجناد
الحلقة بالعرض وهدد من تاخر منهم وفيه كتب لعرب البحيرة بالحضور للسفر مع العسكر الي
الشام وفيه استقر الامير قطلوبغا الرى امير جاندار شريكا لطوغان العمري واستقر امير حاج
ابن مغلطاي الحاجب استادار السلطان وانعم علي كل من ارغون شاه السيفي وقطلوبغا السيفي
بامرة مايه وانعم علي الامرا القادمين من الشام بفرس بقماش ذهب لكل امير مايه ولمن عداهم من الامرا
باقبية مفريه ورتب لهم اللحم والجرايات والعليق وفيه اعيد مبارك شاه الي نيابة الوجه القبلي
وخلع عليه وفي سابع عشرينه اخليت خزانة الخاص بالقلعة وسدت شبابيكها وبابها وفتح
من سقفها طاق وعملت سجنا وفي يوم السبت اول ذي الحجة قدم البريد من الصعيد بان العسكر
المجرد مع ابن يعقوب شاه واقع الامرا الخارجين من الطاعة بمدينة قوص وقبضوا عليهم كلهم فدقت
البشاير ثلاثة ايام بالقلعة وفيه قبض علي الصاحب كريم الدين الغنام والزم بحمل ثلثماية الف
درهم فضة وخمسين فرسا وفيه اتفق علي كل من الامرا الالوف ماية الف درهم فضة وعلي كل
من امرا الطبلخاناه خمسون الف درهم وفيه سد باب الفرج احد ابواب القاهرة وخوخة
ايدغمش وغير ذلك وفي ثالثه قبض علي متابطرك النصاري والزم بمال وقبض علي رييس اليهود

والزم بمال فقرر على البطرك مائة الف درهم وعلى رئيس اليهود خمسون الف درهم جبوها وحملوها وفيه
طلب الشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكي والزم بالكتابة على الفتوى في الملك الظاهر فامتنع فضرب
مائة ضربة وسجن بالاسطبل وفي رابعه افرج عن ابن غنام وفي سادسه نحنت خوخة ايدغمش
وفيه خرجت تجريدة الى الصعيد خوفا من اخذ العرب الامرا والمماليك الظاهرية المقبوض عليهم
وفي سابعه دقت البشاير لكاينة نمت وهي ان ايال اليوسفي سار من صفد بمن معه فقاتلوه
اهل دمشق وقتلوه وجرح الظاهر وفي ثالث عشره تولى الامير تمان تمر الاشرفي راس نوبه
عرض المماليك السلطانيه وكثرت الاقاويل في امر الظاهر والارجاف تارة بنصرته وتارة بهزيمته
وتحدث كل احد على مقتضى غرضه وفي خامس عشره عرض الامير تمان تمر اجناد الحلقه من اقطاعه
عبرة اربعمائة دينار فما فوقها وعين جماعة منهم للسفر وجماعة لحراسة القلعة وجماعة لحراسة القاهرة
وجماعة لحراسة مصر وعرض مقدمي المماليك وعرض البحريه والمفارده وفيه برز الامرا الشاميون
بظاهر القاهرة للتوجه الى الشام وفيه قبض على الخليفة المخلوع زكريا واخذ منه العهد الذي
عهده اليه ابوه بالخلافة واشهد عليه انه لا حق له في الخلافة وفيه قدمت التجاريد من بلاد الصعيد
بالخارجين عن الطاعة في القيود وغرق جماعة من المماليك في النيل ليلا واخرج بسته من جب القلعة
سودي وفي سادس عشره احضر بالقادمين من الصعيد مع الامير اسندمر بن يعقوب شاه الى
القلعة وهم تمرباي الحسني وقرابغا الابوبكري وبكلان المحمدي ومنكلي الشمسي وفارس الصرغتمشي وتمربغا
المنجكي وطوجي الحسني وقرمان المنجكي وبيبرس التمان تمري وقراكسك السيفي وارسلان اللفاف وبغلبك
الروي وطغاي تمر الجركتمري وجربلش التبجي وبغداد الاحمدي ويونس الاسعردي واردبغا العثماني
وتنكز العثماني وبلاط المنجكي وقراجا السيفي وكمشبغا اليوسفي وابتغا حطب وقرابغا المحمدي وعيسى
التركماني وبك بلاط السولجي فاوقفوا في القيود زمانا ثم سجنوا وافرج عن جماعة ممن حضروهم تنكريغا
اللالا وابتغا السيفي وتمرباي الاشرفي وسمز الصرغتمشي وخلع عليهم وافرج ايضا عن بك بلاط السولجي
وفيه سجن بخزانة الخاص الامير محمود والامير ابتغا الماردانى وايدمر ابوزلطه وشاهين الصرغتمشي
امير اخور وجمق بن ايتمش وبطا الطولوتمري وبهادر الاعسر وعدة كبيرة من الامرا والمماليك
وفيه الزم سائر مباشري الدواوين بان يحمل كل واحد خمسمائة درهم ثمن فرس وقرر ذلك على
الوظائف لا على الاشخاص على ان من كان له عشر وظائف في عدة دواوين يحمل عن كل وظيفة خمسمائة درهم
فنزل بالناس ما لم يعهدوه فتوزعوا ذلك بعد ان جبي منهم عدة خيول فجا جملة المحمل من المباشرين
خيلا وعينا الف فرس وفيه احضر من الزم بالسفر من اجناد الحلقه واعفوا من السفر على ان
يحضر كل منهم فرسا جيدا فاحضروا خيولهم فاخذ جيادها ورد ما عداها والزم من لم يحضر فرسا بالقدم

عن ثمن فرس فقصروا من ذلك فاستقرت خمسمائة درهم جبيت منهم والزم رؤوس نوب الحجاب بحمل كل
منهم خمسين الف درهم وعدتهم اربعة ثم استقر على كل واحد اربعة عشر الف درهم حملها وافرج عنه وفيه
انفق على مماليك الامير ناصر الدين محمد بن الامير منطاش لكل واحد الف درهم وفي يوم الاثنين سابع
عشره نزل الملك المنصور والامير الكبير منطاش من قلعة الجبل بالعساكر الى الريدانيه خارج القاهرة
واستدعى قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي الى الريدانيه والزم بالسفر فامتنع وسال الاعفا فاعفي واستقر
قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا على انه يعطي مال الايتام ويحمل من ماله مائة الف درهم نقدا وخلع عليه
وعبر الى القاهرة من باب النصر وفيه استقر عبيد الله العجمي الحنفي في قضا العسكر وعزل سراج الدين عمر
وفيه اعتقل الخليفة المخلوع زكريا والامير سودون النايب بقاعة الفضة من القلعة وفيه
تقرر على سائر المماليك البحريه والمفارده واولاد الامرا المتعينين بالقاهرة ممن تعين لحفظها وحفظ القلعة
ومصر في مدة غيبة السلطان خيولا يحملونها الى الريدانيه وتقرر على موقعي الانشا ايضا خيولا وعلى
بقية ارباب الوظائف من المتعممين وانزعجوا بسبب ذلك فمنهم من قاد الفرس والفرسين ومنهم من قاد
دونه على ما الزمه كما تقدم في الكتاب فاشتد غم الناس وكثرت حركاتهم ونزل بهم ما لم يروا مثله
وفي تاسع عشره ركب الامير تمان تمر راس نوبه في عدة مماليك الى الرميلة تحت القلعة وقبض
كل من راه راكبا على فرس من المتعممين وغيرهم واخذ خيولهم ومضى بها الى داره وفيه اشتد
الطلب على الاجناد وغيرهم بسبب جباية الخيول واثمانها وسلم كثير منهم للامير حسام الدين حسين
ابن الكوراني الوالي ليخلص ذلك منه بالعقوبة وفيه نزل الوزير موفق الدين ابو الفرج والامير
ناصر الدين محمد بن الحسام الى خان مسرور بالقاهرة حيث مودع الايتام واخذا منه ثلثمائة الف درهم
والزم امين الحكم بالقاهرة ان يحمل تتمة خمسمائة الف درهم والزم امين الحكم بمصر ان يحمل مائة الف درهم
والزم امين الحكم بالحسينيه ان يحمل مائة الف درهم قرضا حسب اذن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي
البقا في ذلك وفيه استدعى قضاة القضاة الى الريدانيه فاجلسوا في خيمة وتركوا بغير اكل الى
قريب العصر ثم طلبوا الى عند السلطان نعقد واعقده على خوند بنت احمد بن السلطان حسن بصداق
مبلغه الف دينار وعشرون الف درهم وعقد واعقد الامير قطلوبغا الصفوي على ابنة الامير ايدمر
الدوادار وفي عشرينه رحل طليعة العسكر اربعة امرا وهم اسندمر بن يعقوب شاه والخازمي
وتمان تمر راس نوبه وقطلوبغا الصفوي وفي ثاني عشرينه رحل الامير منطاش في عدة من الامرا
ثم رحل السلطان والخليفه والقضاه وبقية العسكر وقد اقيم نايب الغيبة بالقلعة الامير تنكز ومعه
الامير دمرداش القشتمري وبالاسطبل الامير صراي تمر وبالقاهرة الامير قطلوبغا الحاجب وجعل امر
العزل والولاية الى الامير صراي تمر وفيه نقل الامير سودون النايب الى بيت بالقلعة وفيه

الزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي باحضار عشرة اروس من الخيل وطلب من كل من الامرا
المقدمين المقيمين عشرة اروس ومن كل امير طبلخاناه اربعة اروس ومن كل امير عشرة فرسان فاخذ
ذلك من الجميع وطلب من ساير الولاة المستقرين باعمال ديار مصر والمعزولين الخيل وقرر على كل واحد منهم
بحسب حاله وطلب من ساير الخدام الطواشية خيول ثم اعفوا وفيه استقر الامير حسام الدين حسين
ابن الكوراني في ولاية مصر مضافة الى ولاية القاهرة فاستناب في مصر ابن اخيه امير عمر بن محمد رد
واستقر ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية الجيزة عوضا عن قرطاي التاجي بحكم انتقاله لكشف التراب
بالجيزة وفي ثالث عشرينه استقر قطلوبغا السيفي بامرة عشرة وانعم على كل من تراكتك وارسلان
اللفاف وبكلاط السودني بقبا بفرو وتنق وفيه قدم نجاب من الحجاز بموت الطواشي مثقال الساقي
الزمام بعد روية وفيه رحل السلطان من العكرشا الى بلبيس تتقنطر عن الفرس فتطير الناس من ذلك
بانه يرجع مقهورا وكذا كان وفي سلخه سد الامير صراي تمر باب القصر الذي بالاسطبل وسد شبابيك
الشراب خاناه وانقضت هذه السنة والناس في مصر والشام بشر كبير واتفق ايضا في هذه السنة
وقوع حادثة عظيمة ببلاد خراسان وهي انه هبت بمدينة نيسابور رياح عاصفة في شهر صفر ارتجت الارض
من شدة هبوبها وحدثت زلزلة مهولة تحركت الارض منها حركة عنيفة حتى كان الانسان وغيره يرتفع
عن موضعه قامة واكثر وصارت الارض تنتقل من موضع الى موضع فلم يبق شي في جميع اقطار المدينة
من البيوت والاسواق والمدارس وغيرها الا واهتز اهتزازا عظيما واستمر الحال كذلك الى ان ضحى نهار
يوم الرابع فسكنت الزلزلة وامن الناس واطمانوا واذا بزلزلة عظيمة هبت في الحال ثم تحركت الارض اقوى مما
تحركت قبل ذلك وانقلبت باهليها فصار عاليها سافلها وخربت المدينة وهلك اهلها فلم يسلم منهم الا
النادر وسلم سكان الفوقانيات وهلك سكان التحتانيات وسلم قوم كانوا في بعض الحمامات وقد خرجوا
الى الدهاليز فاحتوى من بقي من الاراذل على اموال من قد هلك من الاماثل وتراسوا بعدهم ثم بعد شهر
عمر من بقي عمارات بالقرب من المدينة التي هلكت وعملوا عاليها من الخشب والخيام ومن غريب ما
وقع في هذه الحادثة ان قرية انتقلت من مكانها الى مكان قرية اخرى فصارت فوقها بحيث لم يبق للتي
كانت اولا اثر يعرف فكانت بين اهل القريتين عدة خصومات ومحاربات واتفق ايضا ان رجلا
كان في بيته فسقط البيت الا الموضع الذي فيه الرجل فانه لم يسقط وسلم الرجل وكانت امراة في الحمام
وقد اخذت لقمة ووضعتها في فمها فسقط الحمام عليها فهلكت فيمن هلك فلما نبش عنها وجدت واللقمة
في فمها لم تبلعها وولدها في حضنها ومبزرها في وسطها وقد ادخلت احدى رجليها في داخل الحمام ورجلها
الاخرى من خارج لم تمهل حتى تدخلها بل هلكت قبل ذلك وسلم مع ذلك الوقاد في اتون الحمام فانه ممن
القته الارض عنها فقذفته الى العلو وصار بالبعد عن موضعه فسلم وقد اشتهر عند اهل نيسابور انها

خربت بالزلازل سبع مرات فكانت هذه المرة اشنع مما مضى لانها تركت المدينة عاليها سافلها ولا
قوة الا بالله ومات فيها عالم كبير بالطاعون والسيف فممن له ذكر الامير صارم الدين
ابرهيم بن الامير سيف الدين قطلو اقتمر العلاي امير جاندار بحلب قتله الامير كمشبغا الحموي وقد عصى
كمشبغا وقام ابرهيم بنصرة منطاش واستمال جماعة وحارب كمشبغا فانتصر عليه ووسطه في شوال
وشهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر بن ابي الرضا قاضي القضاة الشافعي بحلب ثار على كمشبغا نايب
حلب وجمع اهل بانقوسا وحاربه فظفر بهم كمشبغا وقتل كثيرا منهم ففر ابن ابي الرضا فاخذ قريبا من
المعرة وقتل وعمره زيادة على اربعين سنة وكان اماما في عدة علوم شهما صارما مهابا محبا للحديث
واهله وبرهان الدين ابرهيم بن علي المعروف بابن الحلواني الشامي الاصل المصري الواعظ بالقاهرة
في عاشر صفر ولم ير بعده من يعمل المواعيد مثله في حسن ادابه وكان لا يعظ الا من كتاب والشيخ شهاب
الدين احمد بن يزيد بن محمد ويعرف بمولانا زاده السراي العجمي في يوم الاربعا حادي عشرين المحرم بالقاهرة
وكان فاضلا في عدة علوم وهو اول من ولي درس الحديث بالظاهرية المستجدة بين القصرين والامير اربغا
مقدم البريدية واحد امرا العشراوات بالقاهرة في صفر والامير تلكتمر احد امرا الطبلخاناه وكاشف
الجورمات بالطاعون في جمادى الاولى والامير جركس الخليلي امير اخور قتل في محاربة الناصري خارج
دمشق يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاخر وكان مهابا عارفا خبيرا بالامور حسن السياسة عاقلا
خيرا وله بالقاهرة خان يعرف به ووقفه على بر يعمل بمكة والامير سيف الدين بزلار العمري نايب دمشق
كان من مماليك الناصر حسن ربي مع اولاده وتادب ومهر في الكتابة وشارك في العلوم سيما الفلكيات
وعلم النجوم وتقدم في الفروسية واتقن انواع الثقافة وكان ذكيا فطنا شجاعا ولي نيابة الاسكندرية وتنقل
في الرتب ثم نفي الى طرابلس وقدم مع الامير يلبغا الناصري الى القاهرة وولي نيابة دمشق ثم قبض عليه
واعتقل بقلعتها حتى مات وقد اناف على الخمسين والامير حسام الدين حسين بن الامير علا الدين علي
ابن الامير سيف الدين قشتمر احد العشراوات مات بالطاعون في القاهرة والشيخ حسين الجبار
الواعظ المعتقد صحب الشيخ ياقوت الشاذلي وتلقن منه وتزوج ابنته وترك بيع الحبر وانقطع بزاويته
خارج القاهرة وجلس للوعظ فاشتهر وصار له عدة اتباع حتى مات في عشرين ربيع الاخر ودفن بالقرافة
والامير سودن المظفري مقتولا بحلب وكان مشكورا فيه خير وبر ومحبة للفقرا وملازمة للعبادة وقلة
الكلام مع المعرفة واصله من مماليك الامير قطلوبغا المظفري احد امرا حلب وبها نشا وترقى الى ان صار
خازندار الامير جرجي الادريسي نايب حلب ثم صار احد الحجاب وانتقل الى نيابة حماة ثم ولي نيابة حلب
وعزل منها وصار اتابك حلب الى ان قتل وقد اناف على الستين والامير سرايي الطويل الرجبي احد المماليك
اليلبغاوية والامرا الطبلخاناه مات خارج القاهرة ثالث عشر ربيع الاول ومات قاضي القضاة جمال الدين

عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري المالكي في يوم الاربعا سابع عشر رمضان نشا بالاسكندريه وبرع في الفقه
واشتهر بحسن السيرة فطلب لقضا المالكيه بديار مصر وباشره احسن مباشرة ومات جمال الدين عبد الله
ابن الشيخ علا الدين مغلطاي في ثامن عشرين ربيع الاخر بالقاهره والشيخ شرف الدين عثمن بن سليمن
ابن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكراني التركماني الحنفي المعروف بالاشقر قدم الي القاهرة
واتصل بالامير الكبير برقوق وحظي عنده وصار يواكله فلما ولي السلطنة رتبه اماما يؤم به في الصلوات
ثم ولاه مشيخة الخانقاه الركنيه بيبرس وقضا العسكر حتي مات في رابع عشرين ربيع الاخر بالطاعون الامير
اشقتمر الماردبني نايب حلب مات بطالا بالقدس و وكان خير الاثار جميله بمصر علم دار بدمشق في
والشام والطواشي سابق الدين مثقال الحمالي الساقي زمام الدور كان من خدام المجاهد صاحب اليمن فلما حج به
وابيع فاشتراه حسين بن الناصر محمد فترقا في الخدم وصار من الجمداريه ثم ولي شد الاحواش فلما مات سابق
الدين مثقال الانوكي نقل افتخار الدين ياقوت الزمام الي تقدمة المماليك وولي مثقال هذا زمام الدور
عوضه ثم صرف بمقبل الدواداري فسافر الي الحجاز وجاور بالحرمين حتي مات بعد ليلة الجمعة تاسع عشر
ذي القعدة والامير ناصر الدين محمد بن بزلار احد العشراوات مات بالطاعون في القاهره والشيخ
بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي قاضي العسكر في يوم
الجمعة سابع عشرين شعبان ودفن بمدرسة ابيه من حارة بها الدين بالقاهرة وكان مفتيا في عدة علوم
حاد المزاج مفرط الذكا منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس ممتعا بالجاه والمال والشيخ شمس الدين محمد
ابن محمود بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن اخي جار الله الحنفي في سابع عشرين جمدي الاولي عن قريب
من خمسين سنة ولي افتا دار العدل ومشيخة الخانقاه الصلاحيه سعيد السعدا وعدة تداريس وكان خيرا
والشيخ منهاج الدين العجمي في رابع عشر ربيع الاول درس فقه الحنفيه بالجامع الطولوني وبمدرسة ام الاشرف
وكان قليل العلم جدا لا يزيد في الدرس علي سماع ما يقرا عليه والشيخ محب الدين احمد السيني المعتقد في العشر
من صفر والامير علا الدين مغلطاي والي القاهرة في المحرم وشهاب الدين احمد بن موسي بن علي عرف بابن
الوكيل الشافعي الملكي بالقاهره في نصف صفر والامير سيف الدين بوغاي احد امرا العشرينات وامير علم
والقاضي تاج الدين بن ريشه ناظر الدوله في سادس عشرين جمدي الاولي والامير شرف الدين يونس
النوروزي الدوادار اصله من مماليك الامير جرجي الادريسي نايب حلب واستقر من جملة المماليك اليلبغاويه
وصار دوادار الامير الكبير اسندمر الاتابك فلما ملك الظاهر برقوق جعله دوادارا كبيرا وكان احد اسباب
حتي خرج لمحاربة الناصري وانهزم فقتله عمر بن شطي امير العرب قريبا من خربة اللصوص في يوم الثلثا
ثاني عشرين ربيع الاخر عن نيف وستين سنة وكان خيرا كثير المعروف صاحب نسك من صوم كثير
وصلاة في الليل مع وفور الحرمة وقوة المهابة والاعراض عن ساير الهزل ومحبة اهل العلم والدين واكرامهم

وله بالقاهرة تيسارية وربع وله تربة بقبة النصر وتربة خارج باب الوزير ومدرسة خارج دمشق وخانا
جليلا خارج غزه وعدة احواض سبيل بديار مصر والشام وماتت خوند شقرا ابنة الملك الناصر حسن
زوجة الامير اروس في ثامن عشرين جمدي الاولي والامير قرا محمد صاحب الموصل قتيلا والامير زامل بن
امير ال فضل **سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه** اهل المحرم يوم الاثنين وديار مصر والشام
من الفرات الي اسوان في غاية الاضطراب وبرب السودي نايبه وصل السلطان الملك المنصور الي مدينة
غزه بعساكر مصر وجميعهم ملبسين السلاح ابدانهم وخيولهم وفي سادسه عدي الامير صراي تمر نايب
الغيبة بحر النيل الي بر الجيزة واحاط بخيول الناس المرتبطة علي البرسيم للربيع واخذها كلها ولم يكن بذاك
الكبير وادخلها في الحشارات السلطانيه وتتبعت الخيول فاخذت خيول الامرا واولاد الناس وخيول
عربان البحيرة والغربية والشرقيه وشرع النايب في تجهيز الشعير والزاد الي العسكر لغلا السعر بعهم
وفي سابعه دقت البشاير بالقلعة وابواب الامرا ثلاثة ايام لكذب اشاعوه من فرار الملك الظاهر
وتابعوا الاشاعات بذلك ورسم بزينة القاهرة ومصر فزينتا في ثامنه وفيه استقر قرطاي التاجي
في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنساويه والاطفيحيه عوضا عن امير حاج بن ايدمر وفي
حادي عشره قبض علي ستة مماليك بالبرقية من القاهرة قد لبسوا السلاح واعدوا عندهم كثيرا من السلاح
فاقروا ان معهم جماعة من مماليك نايب الغيبة ومماليك غيره من الامرا قد اتفقوا علي انهم يثوروا يوم
الجمعة ثاني عشره ويأخذوا طايفة امرا ويملكوا الاسطبل والقلعة فامسك الامير صراي تمر نايب الغيبة
من مماليكه خمسة وثلثين رجلا وقبض الامير تكا علي عشرين وقبض الامير مقبل امير سلاح علي سبعة وضرب
الجميع فاقروا علي جماعة قبض منهم يونس من امرا العشراوات وناصر الدين البدري الاستادار وقطلوبك ونزل
والي القاهرة حسين بن الكوراني والامير قطلوبغا الحاجب الي الدار البيسريه بالقاهرة وبها اخوات الملك
الظاهر فاحضر ايبرس بن اخت الظاهر والحق حسين الوالي في سب اخوات الظاهر وبالغ في اهانتهن وذم
الظاهر حتي الجاهن الي الخروج حاسرات مع الخبادرة يسحبهن في طول القاهرة حتي قدم مرسوم نايب
الغيبة بردهن من باب زويلة فكان هذا اعظم الاسباب في هلاك حسين كما ياتي ذكره ان شا الله
وفيه استقر عمر بن خطاب في ولاية المنوفيه عوضا عن محمد بن العادلي وفي ثاني عشره
قلعت الزينة وفيه نزل قطلوبغا الحاجب وفتش البيسريه فلم يجد فيها احدا من المماليك الظاهريه
فدخل المدرسة الظاهرية برقوق وفتش ساير بيوت فقهايها فلم يجد احدا فقبض علي رجلين من تجار
العجم احدهما خواجا اسمعيل وعملهما في الحديد وسار بهما الي القلعة وفيه الزم ارباب المراتب
الابعد وابن عرس من بر الجيزة الي بر مصر والقاهره وفيه نودي علي المماليك الظاهريه ان من احضر
منهم مملوكا اخذ الفي درهم وفيها الملك المنصور والامير منطاش فان الاخبار اتتهما بان الامير كمشبغا

لم يزل يبعث من حلب يمد الملك الظاهر بالعساكر والازواد والالات وغير ذلك حتي صار له بركه كبير
ثم انه قدم لنصرته بعساكر حلب وقاتل معه نجد الملك المنصور من غزه في المسير وبلغ ذلك الملك
الظاهر فترك قتال اهل دمشق واقبل نحوهم فنزل العسكر المصري علي قرية المليحه وهي عن شقحب نحو
بريد واقاموا بها يومهم وبعثوا كشافتهم فوجدوا الظاهر برقوق علي شقحب فكان اللقا يوم الاحد رابع
عشره وقد واقاهم الظاهر فوقف الامير منطاش في الميمنة وحمل علي ميسرة الظاهر فحمل اصحاب ميمنة
الظاهر علي ميسرة المنصور وبذل كل من الفريقين جهده وكانت حروب شديده انهزمت بها ميمنة
الظاهر وميسرته وتبعهم منطاش بمن معه وثبت الظاهر في القلب وقد انقطع عنه خبر اصحابه
وايقن بالهلاك ثم حمل علي المنصور بمن بقي معه فاخذ المنصور والخليفه المتوكل والقضاة والخزاين
ومالت الطايفة التي ثبتت معه علي الاثقال فاخذتها عن اخرها وكانت شيا يخرج عن الحد في الكثرة
ووقع الامير قجماس بن عم الظاهر في قبضة منطاش ومر في اثر المنهزمين حتي وصل الي دمشق وبها
يومئذ الامير جنتمر اخو طاز فقال له قد كسرنا برقوق وفي غد يقدم الملك المنصور فاخرج الي ملاقاته
فمشي ذلك عليه واستعد وخرج في يوم الاثنين خامس عشره والامير منطاش ومن معه واما الظاهر
واصحابه فان الامير كمشبغا نايب حلب كان ممن انهزم علي شقحب ثم في الهزيمة الي حلب وتبعه الامير
حسام الدين حسين الكجكني نايب الكرك ومن بقي من عساكر حلب فاستولي عليها وانهزم اهل الكرك الي بلادهم
فلم يصلوا حتي مرت بهم شدايد ولم يتاخر مع الظاهر الا نحو الثلثين وقد تفرقت عساكره وعساكر مصر
فلم يقصد الا المنصور فاخذه بمن معه وخرج قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي وقاضي
القضاه شمس الدين الطرابلسي الحنفي وسلب النهابة جميع القضاه والمتعممين ما عدا قاضي القضاه
ناصر الدين نصر الله الحنبلي فانه كان لم يركب وقت الحرب فسلم من النهب هو وولده برهان الدين ابرهيم
وقتل خلق كثير ومضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر واخوه عز الدين حمزه وجمال الدين محمود
ناظر الجيش وشمس الدين محمد بن الصاحب موقع الانشا وتاج الدين عبد الرحيم بن الوزير فخر الدين بن
ابي شاكر صاحب ديوان منطاش في طايفة كبيرة الي دمشق ووقف الظاهر تحت العصايب السلطانيه
والمنصور والخليفة الي جانبيه فتلاحق به عدة من اصحابه وبات ليلته علي ظهر فرسه ووكل بالمنصور والخليفه
من يحفظهما وهو في قلق من خالفه ولم من غاب من اصحابه او اطاعه من عسكر مصر حتي اصبح نهار يوم
الاثنين وقد صار في عسكر كثيف واقبل منطاش في عالم كبير من عوام دمشق وعساكرها ومن كان معه
فدارت بينه وبين الظاهر في هذا اليوم منذ شروق الشمس الي اخره حروب لم يعهد بمصر والشام في
هذه الاعصر مثلها وبعث الله ريحا ومطرا في وجه منطاش ومن معه فكانت من اكبر اسباب خذلانه
ولم تغرب الشمس حتي فني من الفريقين خلق كثير من الفرسان والعامة وانهزم منطاش الي دمشق وعاد

الظاهر

الظاهر الي منزلته فاقام بها سبعة ايام وعزت عنده الاقوات حتي ابيعت البشماطه بخمسة دراهم
نصف وابيع الفرس بعشرين درهما والجمل بعشرة دراهم لكثرة الدواب وقلة العلف ثم طلب من يشتري
الجمال فلم يوجد وغنم اصحاب الظاهر امرا الاجزيلا استغني به منهم عدة بعد فقرهم وفي اثنا اقامته
امر فجمع كل من معه من الاعيان واشهد علي المنصور حاجي انه خلع نفسه وحكم بذلك القضاه ثم بويع
الظاهر واثبت القضاه بيعته فولي الامير فخر الدين اياس الجرجاوي صفد والامير سيف الدين قديد
القلمطاوي الكرك والامير علا الدين اقبغا الصغير غزه ورحل فاتاه عند رحيله منطاش بعسكر الشام
ووقف علي بعد فاستعد الظاهر الي لقايه فولي عنه وعاد الي دمشق وسار الملك الظاهر بمن معه يريد
ديار مصر وبعث الي غزه بامر منصور الحاجب بالقبض علي حسام الدين حسن بن باكيش فقبض عليه
واستولي علي غزه وبعث بابن باكيش الي السلطان فضربه بالمقارع وهو بالرمله وسار الي غزه فضربه
بها ضربا مبرحا يوم دخلها مستهل صفر واما امر ديار مصر فانها شيع كسرة الظاهر لمنطاش في
رابع عشر المحرم يوم الوقعة وفي استقر الامير ناصر الدين محمد بن الحسام استادار الامير منطاش
نزره في ذلك الامير صراي تمر وخلع عليه وفي خامس عشره افرج عن الامير ناصر الدين ناصر
البدري وصراي تمر الشرفي وسبرس بن اخت الظاهر في جماعة اخر وفي قدم من الفيوم بمحضر
يقال انه مفتعل بان حايطا سقط علي الامرا المحبوسين بالفيوم فقتلهم وهم تمرباي الحسني وقرابغا الابوبكري
وطغاي تمر الجركتمري ويونس الاسعردي وقازان اليسقي وسنقر العثماني وارد بغا العثماني وعيسي التركماني
وفي ثاني عشرينه قدم المحمل والحاج وكانوا ركبا واحدا وفي خامس عشرينه قدم سواق بكتب
مزورة تتضمن ان الملك المنصور ملك دمشق وفر الظاهر فدقت البشاير ثلاثة ايام وعمل الامير حسين
ابن الكوراني وليمة عظيمة واظهر فرحا زايدا فلم يمش هذا علي اكثر الناس وفي ثامن عشرينه كثرت
الاشاعات بكسرة منطاش واستيلا الظاهر علي المنصور والخليفه وانه متوجه الي القاهرة وفي
يوم الاربعا اول صفر قدم البريد من غزه وعلي يده كتاب مفتعل بدخول المنصور دمشق وهرب
الظاهر هذا والفتنة قايمة بين الامير صراي تمر نايب الغيبة وبين الامير تكا اليتيم بالقلعة وكل
منهما ينافس الاخر ويحترز منه حتي اشتهر هذا فاتفق ان الامرا المماليك الذين بخزانة الخاص من
القلعة زرعوا ايصلا في قصريتين فخار وسقوه بحب يصل احدي القصريتين ولم يجب الاخر فرفعوا
القصريه التي لم يجب بصلها فاذا هي مثقوبة من اسفلها وتحتها حجر يخرج من شقوق ما بينه وبين
حجر اخر هوا فنظروا الطاقة ورفعوه فوجدوا تحته خلوا فما زالوا به حتي اتسع وافضي بهم الي سرداب
مشوا فيه حتي صعدوا الاشرفيه من قصور القلعة وكان منطاش قد سد بابها الذي ينزل منه الي الاسطبل
فعادوا الذين مشوا في السرب واعلموا اصحابهم فقاموا باجمعهم وهم نحو الخمسين رجل ومشوا فيه ليلة الخميس

ثاني صفر هذا وقد تراس عليهم الامير بطا الطولوتمري وجالوا باب الاشرفية حتي فتحوه فثار بهم الحرس الموكلون بحفظ الباب وضربوا مملوكا يقال له تمربغا فقتلوه فبادر بطا بالخروج فضربوه ضربة سقط منها الي الارض ثم قام وضرب بقيده الرجل فصرعه وفر البقية فصرخ المماليك صرخة واحدة وخرجوا وقد جعلوا قيودهم سلاحا يقاتلون به وصار الحرس يصيحون في هروبهم بطا يا منصور فانتبه الامير صراي تمر فزعا وهو لا يشك ان بطا ركب عليه لياخذه واستخفه الفزع فنزل من الاسطبل وصار الي بيت الامير قطلوبغا الحاجب وكان قريبا من الاسطبل فملك بطا الاسطبل واحتوي علي ما فيه من قماش صراي تمر واثاثه وقبض علي المنطاشيه وافرج عن المعوقين به واخذ الخيول التي كانت هناك وامر فدقت الكوسات حربيا من نحو ثلث الليل الاول الي ان اصبح الناس يوم الخميس فرماه الامير بطا من الرفرف والقصر وساعده الامير مقبل امير سلاح ودمرداش القشتمري فيمن معهم هذا وقد تسامعت المماليك الظاهريه وخرجوا من كل مكان ولحقوا ببطا وبعثوا الي خزانة شمايل بالقاهرة فكسروا بابها واخرجوا من كان فيها من المماليك الظاهريه واليلبغاويه وغيرهم وكسروا ايضا سجني الديلم والرحبة وافرجوا عن المسجونين فخاف الامير حسين بن الكوراني وهرب وركب الامير صراي تمر والامير قطلوبغا الحاجب في جمع لقتال بطا واصحابه فنزل اليهم وقاتلهم وقد اجتمع معه من العوام خلق كثير لمعاونته فانكسرا من معهما وصاروا الي بطا فانتصر ودخلا الي مدرسة حسن فلما راي الامير بطا جمع بطا يزداد وصراي تمر قد انكسر نزل من القلعة الي الطبلخاناه ورمي علي بطا فمضي طايفة منهم وملكوا بيت قطلوبغا الحاجب ونقبوا منه حتي ملكوا المدرسة الاشرفيه ورموا علي من في الطبلخاناه فانهزموا وملكوا الطبلخاناه وحاصروا مدرسة حسن وكان بها طايفة من الزردكاش اعدهم منطاش لحفظها فسالوا الامان لشدة الرمي عليهم بمكاحل النفط فانهزم عند ذلك من كان علي باب القلعة من الرماة فسارت الظاهريه الي بيوت الامرا ونهبوها والناس في القاهرة مع هذا في امن لم يقع بها نهب ولا شر مع عدم من يحميها ولم يبيض النهار حتي تجاوز عدد الظاهريه الالف وامدهم ناصر الدين ناصر استادار منطاش بماية الف درهم فضه واذن بطا لناصر الدين محمد بن العادلي ان يتحدث في ولاية القاهرة فدخلها ونادي بالامان والدعا للملك الظاهر برقوق ففر الناس سرورا زايدا بزوال الدوله المنطاشيه وفي بكرة يوم الجمعة ثالثه سلم الامير بطا قلعة الجبل الي الامير سودن النايب وفيه اقام الامير بطا مجك النجكي في ولاية القاهرة عوضا عن ابن العادلي فدخلها ونادي بالامان وفيه نزل الامير سودن النايب من قلعة الجبل ومعه بطا ودمرداش القشتمري ومقبل السيفي الي عند الامير بطا فقبض عليهم وقيدهم وبالغ في اكرام الامير سودن وبعثه الي

الامير

الامير صراي تمر فما زال به حتي كف عن الرمي ونزل هو وقطلوبغا الحاجب اليه فتكاثرت العامة تريد قتلهما والامير سودن يمنعهم من ذلك اشد المنع فلم يلتفتوا اليه ورجموهما رجما شنيعا كاد يهلك الجميع فاحتاجوا الي الرمي بالنشاب عليهم وضربهم بالسيوف فقتل منهم جماعة وصار سودن بهما وبمن كان معهما الي الاسطبل فقيدهما بطا وسجنهما وامر من في المدرسة من المقاتلة فانزلوا كلهم واذهب الله الدوله المنطاشيه من مصر وركب الامير سودن النايب وعبر الي القاهره والمنادي بين يديه ينادي بالامان والاطمينان والدعا للسلطان الملك الظاهر وامر الي خطبا الجوامع فدعوا له في خطبة الجمعة وفيه افرج الامير بطا عن الخليفة المخلوع زكريا والشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكي وساير من كان بالقلعة من المسجونين وتتبع المنطاشيه وفيه قدم احمد بن شُكير الدليل واشاع في القاهرة ان الملك الظاهر قادم الي القاهرة وفيه قدم ايضا طيبان العيسوي الخاصكي واخبر برحيل الملك الظاهر من غزه يوم الخميس ثاني صفر فدقت البشاير وخلق الظاهريه بالزعفران وكتب بطا الي السلطان يخبره بما اتفق لهم وانهم ملكوا ديار مصر واقاموا الخطبة باسمه واستولوا علي القلعة والاسطبل وقبضوا علي ساير الامرا المنطاشيه وبعثوا ابن الشريف عنان ابن مغامس ومعه ايتبغا الطولوتمري المعروف باللكاش احد المماليك الظاهريه فسارا ليلة السبت رابعه وفيه استقر ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية القاهرة عوضا عن مجك فنزل القاهرة بخلعة ونادي بالامان والدعا للملك الظاهر وكتب بطا الي ولاة الاعمال باحضار المنطاشيه والافراج عن الظاهريه وتجهيزهم الي قلعة الجبل وفيه طلب الامير حسن بن الكوراني الي الاسطبل فلما حضر اراد المماليك الظاهريه قتله لقبيح ما فعله فيهم فتشفع فيه الامير سودن النايب وفيه قبض علي الطنبغا الطازي كاشف الجيزيه وقيده واستقر الامير مبارك شاه عوضه وفي خامسه خلع علي الامير حسين بن الكوراني واعيد الي ولاية القاهرة وامره ان يحصل المنطاشيه كما حصل الظاهريه فنادي من احضر مملوكا من الاشرفيه او مماليك منطاش فله كذا وفيه قبض علي الامير قطلوبغا الالاي والامير يدمر شاد القصر والامير بوري صهر منطاش والامير صلاح الدين محمد بن تنكز وسجنهم بالقلعة وفيه حصنت القلعة والاسطبل ومدرسة حسن ومدرسة الاشرف تحصينا زايدا ورتب الرماة والمقاتلة والنفطيه حتي ظن الناس ان بطا يمنع الملك الظاهر من القلعة وكثر الكلام في هذا وفيه امر الامير بطا فخر الدين بن مكانس ناظر الدولة بعمل السماط بالاسطبل فصارت الامرا والمماليك باجمعهم تحضر السماط في كل يوم عند الامير بطا ورتب لهم علي الدولة اللحوم وغيرها وفيه افرج عن الصارم بن بلرعي والي القلعة واعاده الي ولايته وفيه قدم الامير سيف بن محمد بن عيسي العايدي بكتاب الملك الظاهر الي الامير

بطا بتجهيز الاقامات والاجار بما من علبه وان يواصل الاخبار في كل يوم وفي سادسه حضر
زيد بن عيسى العايذي واخبر بتفصيل الوقعة وقدم البريد من قطيا بكتاب الملك الظاهر
الى الامير علا الدين الطشلاقي والي قطيا بحفظ الدرب والقبض على من انهزم واعلامه بالنصرة على
منطاش ونراره وكل هذا ولم تطمين النفوس ولا ارتفع الشك بل كان بطا يخشى ان يكون هذا
من مكايد منطاش وهو ينتظر جواب قطا بدو وفي سابعه استقر الامير بطا بالصارم ابرهيم
الباشقردي في ولاية البهنسا عوضا عن محمد بن الاعسر وفي ثامنه استقر بالامير بطخمر
الطرخاني في ولاية الاشمونين عوضا عن ابي بكر بن بدر واستقر باحمد السيفي في ولاية قوص
وفيه قدم اقبغا اللكاش وقد البسه الملك الظاهر خلعة سنية شق بها القاهرة وكتب
على يده كتابا الى الامير بطا فتحقق الناس نصرة السلطان الملك الظاهر ونودي في الناس بالامان
ومن ظلم او قهر نعلمه بالامير بطا وفيه قبض على الامير حسين بن الكوراني وقيد بقيد
ثقيل جدا ونهبت داره واستقر الصارم عوضه في ولاية القاهرة وفي غده سلم الى الصارم
فاخذه في الحديد كما توخذ اللصوص وضربه وعصره ثم نقل من عند الصارم الوالي الى عند الامير
ناصر الدين محمد بن اقبغا اص شاد الدواوين فعاقبه اشد العقوبة وفي تاسعه قدم
البريد بكتاب السلطان الى الامرا والمماليك بالسلام عليهم فتزايدت مسرات الناس بنصرة
الملك الظاهر وكثر فرحهم حتى قل بيت لم يداخل اهله السرور بذلك وفيه قدم تاني بك
المعروف بتنم الحسني من الاسكندرية المتوجه برسالة بطا الى الاسكندرية وقد امتنع نايبها من
الافراج عن الامرا الا بكتاب السلطان وفيه الزم الفخر بن مكانس ناظر الدولة بتجهيز الاقامات
السلطانيه وتجهيز الشقق الحرير لتفرش تحت فرس السلطان عند قدومه وفيه قدم
من دمياط الامير شيخ الصفوي وقنق باي السيفي ومقبل الرومي الطويل والطبغا العثماني
وعيدون العلاي وطوجي الحسني واربعة اخر وفي عاشره شدد العذاب على حسين
ابن الكوراني والزم بمايتي الف درهم فضه ومايه فرس ومايه لبس حربي وفي حادي عشره
استقر قطلوشاه نايب والي الجيزه في ولاية الجيزه واستقر بوري القلنجقي في ولاية الفيوم
وكشفها وكشف البهنسا وبيه والاطفيحيه عوضا عن قرطاي التاجي وقدم البريد بنزول
السلطان الى الصالحية فخرج الناس الى لقايه وفي ثاني عشره ورد مرسوم السلطان
على حسين بن الكوراني بعمل شي من الامور السلطانيه ظنا انه مستمر على ولاية القاهرة فامر
الامير بطا بالافراج عنه فخلى لسبيله وفيه نودي بزينة القاهرة ومصر وظواهرها
فاسرع الناس في الزينة وتفاخروا فيها رغبة منهم في الدولة الظاهرية حتى لم نعهد قط زينة

نظيرها وفي ثالث عشره نزل السلطان بالعكرشا قريبا من سرياقوس

الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص الجركسي

في بكرة نهار يوم الثلثا رابع عشر صفر نزل الملك الظاهر بالريدانيه خارج القاهرة فخرج الى
لقايه الاشراف مع السيد علي نقيب الاشراف وخرجت طوايف الفقرا بصناجقها وخرجت
العساكر بلبوسها الحربيه وكانت العساكر منذ خرج بطا واصحابه لابسة السلاح ليلا ونهارا
وخرجت اليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل ومعهم شموع كثيرة مشعلة وخرج من عامة الناس
رجالهم ونساهم ما لا يحصيه الا الله وعندهم من الفرح والسرور شي زايد وهم يضجون بالدعا
للسلطان حتى لقوه واحاطوا به وقد فرشت الشقق الحرير من التزب الى باب السلسلة فلما
وصل اليها تنحى بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي بن الاشرف حتى مشى بفرسه عليها ومشى بجانبه
فصار كان الموكب للمنصور فوقع هذا من الناس موقعا عظيما ورفعوا اصواتهم بالدعا والابتهال له
لتواضعه مع المنصور في حال غلبته وقهره له وانه معه اسير وعد هذا من فضايله وصارت القبة
والطير ايضا على راس المنصور والخليفه راكب بين ايديهما وقضاه القضاه بين يدي الخليفه
فاذا تقدم الفرس عن شقه الى اخرى تناهبها العامة من غير ان يمنعهم احد وكانت العادة ان
الشقق لجدارية السلطان لكنه قصد بذلك التحبب للعامة فانه صاحب كيد ودها وكذلك
لما نثر عليه الذهب والفضه تناهبه العامة وعندما وصل الى باب القلعة نزل عن فرسه ومشى
راجلا الى فرس المنصور وهو راكب حتى نزل فاخذ بعضده وانزله فحسن هذا منه الى الغاية
واخذ في المبالغة في تعظيمه ومعاملته بما تعامل به الامرا سلاطينهم الى ان ادخله داره بالقلعة
ثم تفرغ لشانه واستدعى الخليفه وشيخ الاسلام وقضاه القضاه واهل الدولة وهم بالاسطبل
وجدد عقد السلطنه وتجديد التفويض الخليفتي فشهد بذلك القضا ثم خلع على الخليفه ثانيا وافيضت
التشاريف الخليفتيه على السلطان ثم افيضت التشاريف السلطانيه على الخليفه وركب السلطان
من الاسطبل وصعد القلعة وتسلم قصوره وقد عاد اليها حرمه وجواريه فدقت البشاير واستمرت
التهاني والافراح بالقلعة ودور الامرا واهل الدولة ونودي بالامان والدعا للسلطان فسر
الناس في هذا اليوم مسرة كبيرة جدا وفي يوم الاربعا خامس عشره خلع السلطان على
الفخر عبد الرحمن بن مكانس ناظر الدولة خلعة الاستمرار واستدعى كريم الدين عبد الكريم
ابن عبد العزيز صاحب ديوان الجيوش واستقر به في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين محمود
العجمي القيصري وخلع على الصاحب موفق الدين ابي الفرج واستقر به في الوزارة ونظر الخاص وخرج
البريد الى الاسكندرية باحضار الامرا المسجونين بها وفي سادس عشره خلع على الامير حسام الدين

حسين بن الكوراني وعلى الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص شاد الدواوين خلعة الاستمرار وانعم
على الامير بطا بامرة مايه وعين للدواداريه واستقر الامير قرمانس الطشتمري استادار واستقر
شمس الدين محمد بن عبد العزيز في صحابة ديوان الجيوش وفي سابع عشره وصل الامرا
من الاسكندريه الى بر الجيزة فباتوا به وعدوا في ثامن عشره الى القلعة وهم سبعة عشر اميرا
يلبغا الناصري والطنبغا الجوباني والطنبغا المعلم وقرادمرداش الاحمدي واحمد بن يلبغا
العمري وقردم الحسني وسودن باق وسودن الطرنطاي واقبغا الماردانى واقبغا الجوهري
وكشلي القلمطاوي ونجاس النوروزي ومامور القلمطاوي والطنبغا الاشرفي ويلبغا المنجكي
ويونس العثماني والابغا العثماني فقبلوا الارض وعادوا الى منازلهم من غير ان يواخذ احد منهم
بفعله فعد هذا من جميل الافعال وفي تاسع عشره اعيد الشريف جمال الدين عبد الله
الطباطبي الى نقابة الاشراف وصرف الشريف على وفي يوم الاثنين عشرينه جلس السلطان
بالايوان المعروف بدار العدل من القلعة في الموكب السلطاني وحضر اهل الدولة للخدمة
على العادة فاخلع على الامير سودن الفخري الشيخوني واستقر نايب السلطنه على عادته وعلى الامير
كمشبغا الاشرفي الخاصكي واستقر امير مجلس وعلى الامير ايال اليوسفي واستقر امير كبير اتابك
العساكر وعلى الامير يلبغا الناصري واستقر امير سلاح وعلى الامير الطنبغا الجوباني واستقر راس
نوبة النوب وعلى الامير بطا واستقر دوادار وعلى الامير طوغان العمري واستقر امير جاندار
وعلى الامير سودن النظامي واستقروا الى القلعة فكان يوما عظيما وفي حادي عشرينه
اعيد نجم الدين محمد الطنبدي الى حسبة القاهرة وصرف سراج الدين عمر الهندي واستقر الامير العجمي
بكلمش العلاي امير اخور وسكن بالاسطبل السلطاني وفي يوم الخميس ثالث عشرينه قري
عهد السلطان بدار العدل وخلع على الخليفة المتوكل على الله وكان حاضر القراة وفيه
استقر علا الدين على بن عيسى المقيري الكركي في كتابة السر عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل
الله واستقر الامير سيف الدين بدخاص السودوني نايب صفد حاجبا ثانيا وفي
رابع عشرينه قدم من دمياط جماعة محتفظ بهم كان منطاش في البحر الملح من جهة طرابلس قبل وقعة
شقحب الى غزة خوفا من اخذهم في البر حتى اذا وصلوا غزة ركبوا البريد الى القاهرة ومعهم
كتب بقتل الامرا المسجونين من اخرهم فلما وصلوا غزة بلغهم نصرة السلطان فساروا في البحر
يريدون طرابلس فالقاهم الريح بدمياط فنجوا وفي سادس عشرينه قبض على حسين بن الكوراني
وعذب وفيه عرض السلطان المماليك وفيه قدم البريد من صفد بفرار الامير طغاي
تمر القبلاوي من دمشق الى حلب في مايتين من المنطاشيه وقدم منهم الى صفد ثلثمايه مملوك

١٢٣

١٢٢

وشكوا من سوء حال اهل دمشق بمنطاش وفي سابع عشرينه استقر الامير جمال الدين محمود
ابن على الاستادار مشير الدولة وفيه سلم الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس الى الامير
بكلمش امير اخور فضربه بالمقارع والزمه بما اخذ من دواوينه في ايام الناصري واطلقه بعد ما ضمن
عليه وفي يوم الاربعا تاسع عشرينه جلس السلطان بالميدان تحت القلعة للنظر في المظالم
والحكم بين الناس على عادته فهرع الناس اليه واكثروا من الشكايات فكثر خوف الاكابر وفزعهم
وترقب كل منهم ان يشكا اليه وفي يوم الثلثا خامس ربيع الاول قدم الامير اسنبغا الحاجي
ونحو العشرين مملوكا ومعهم عدة من المباشرين فروا من دمشق وفي حادي عشره هرب
كريم الدين عبد الكريم بن مكانس عند ما طلب فلم يوقف له على خبر فاخذ كثير من اقاربه وحواشيه
وعلى اخويه فخر الدين عبد الرحمن ناظر الدولة وزين الدين نصر الله وفي ثامن عشره استقر
نور الدين على بن عبد الوارث البكري في حسبة مصر عوضا عن همام الدين وفيه ايضا استقر
شمس الدين محمد الركراكي في قضا القضاة المالكيه عوضا عن تاج الدين بهرام الدميري وفيه
استقر سعد الدين ابو الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدي في نظر الخاص
عوضا عن الصاحب موفق الدين وانفرد الموفق ابو الفرج بالوزارة وفيه عزل شرف الدين
محمد بن الدماميني عن حسبة الاسكندرية بجمال الدين بن خلاص ونقل الشيخ علا الدين على بن
عصفور الشامي المكتب من توقيع الدرج الى توقيع الدست وفي خامس عشرينه استقر الامير
علا الدين الطنبغا الجوباني راس نوبة النوب في نيابة دمشق والامير سيف الدين قرادمرداش
الاحمدي نايب طرابلس ورسم لهما بمحاربة منطاش واستقر علا الدين على الكركي كاتب السر في
نظر المدرسة الظاهريه المستجده ونظر الخانكاه الشيخونيه وفي ثامن عشرينه طلب الصاحب
كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وفخر الدين عبد الرحمن بن مكانس الى القصر السلطاني وضربا
بالمقارع فضرب ابن الغنام سبعة شيوب وضرب ابن مكانس نحو الخمسين شيبا وفي يوم السبت
اول ربيع الاخر استقر الامير مامور القلمطاوي في نيابة حما وارغون العثماني في نيابة الاسكندريه
والابغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق واسندمر السيفي حاجب الحجاب بطرابلس وفيه
انعم على كل من الطنبغا الاشرفي وسودن باق ونجمان المحمدي بامرة في دمشق ورسم ان يخرجوا
مع النواب وفي ثالثه استقر شرف الدين مسعود في قضا القضاة بدمشق عوضا عن شهاب
الدين احمد بن عمر القرشي وفي رابعه استقر الشريف عنان بن مغامس الحسني شريكا لعلي بن
عجلان في امارة مكة وفي ثامنه استقر جمال الدين عبد الله السكسوي العزي في قضا
المالكيه بدمشق وفي عاشره قدم جماعة من المنطاشيه فارين من دمشق وفي سادس عشره

قبض علي الوزير موفق الدين ابو الفرج وفي سابع عشره استقر في الوزارة سعد الدين سعد الله
ابن البقري واستقر الصاحب علم الدين عبد الوهاب سن ابره في نظر الدولة بمفرده عوضا عن
الفخر بن مكانس وشمس الدين بن الروبهب وفي ثامن عشره هرب الصاحب موفق الدين
ابو الفرج وفي عشرينه استقر تاج الدين عبد الله بن الصاحب سعد الدين سعد الله البقري
في نظر البيوت عما بيده من استيفا الصحبة وفي رابع عشره قبض علي الامير بدكار العمري وسربغا
الظاهري وتلكتمر الدوادار وطاش بغا الحسني وقرابغا وارغون الزيني وفيه استقر الامير سيف
الدين جلبان الكشفاوي راس نوبة كبيرا عوضا عن حسن بجا بعد وفاته وفي خامس عشرينه
قدم البريد بان تجريدة خرجت من دمشق لمحاصرة صفد مع الامير قطلوبغا الصفوي فدخلوا باجمعهم
في الطاعة وتوجهوا الي مصر فدقت البشاير بالقلعة وفي سابع عشرينه استقر الحاج عبيد بن محمد
ابن عبد الهادي الهويدي نقيب الجوندارية في تقدمة الدولة عوضا عن المقدم عبيد البازدار
شريكا للمقدم ثنيتين ولبس عبيد البازدار بالتركي وخدم استادار بعض الامرا وفيه قتل
ابن سبع الذي كان شهد عليه بالكفر قتله بعض عبيده بالحمام فاوقع الامير قرقماس الاستادار الحوطة
علي موجوده فوجد له من النقد الف الف وستون الف درهم ما بين ذهب وفضة وفلوس ووجد
له من الجمال والبقر والجاموس والاغنام ثمانون الف راس غير عدة دواليب وفيه خلع علي
الامير يلبغا الناصري واستقر مقدم العساكر المتوجه لقتال منطاش وخلع علي نواب الشام خلع
السفر وانعم علي جماعة بامريات في الشام ورسم لجماعة من امرا مصر بالسفر مع النواب والزم من له
انطاع في شي من بلاد الشام بالسفر مع العسكر وفي عاشره برزت اطلاب نواب الشام
والامرا الي الريدانية خارج القاهرة وفي ثالث عشره قدم الامير قطلوبغا الصفوي بعد ما
كان يوما مشهودا وفيه قدم البريد من صفد بان منطاش لما بلغه محاصرة الصفوي ومن
معه قبض علي الامير جنتمر اخي طاز وولده والطنبغا استاداره واحمد بن جرجي واحمد بن حجي
وكمشبغا المنجكي نايب بعلبك وشهاب الدين احمد بن عمر القرشي قاضي دمشق وعلي عدة من الامرا
والاعيان وان طرنطاي بن الحاجي قدم في سبعين فارسا الي صفد راغبا في الخدمة السلطانية
وفيه قدم زيادة علي عشرين من مماليك الامير يلبغا الناصري فارين من دمشق وفي
عشرينه قدم طرنطاي بن الحاجي بمن معه ثم قدم ايضا نحو الماية مملوك وقدم البريد بان منطاش
اخذ بعلبك بعد ان حاصرها محمد بن بيدمر اربعة اشهر وانه وسط ابن حنش واربعة معه وفي
ثاني عشرينه توجه الشريف عنان الي مكة وقد استخدم عدة اتراك وفي ثامن عشرينه الزم
شمس الدين محمد الدميري ناظر الاحباس بعمل حساب الامير محاسن بن عم الظاهر فانه كان شاهد ديوانه

وفي تاسع عشرينه استقر الامير جمال الدين محمود بن علي المشير في استادارية السلطان علي عادته
عوضا عن الامير قرقماس بعد وفاته وفي يوم الثلثا اول جمادي الاولي قدم البريد من صفد بنزول
ابرهيم بن دلغادر بجمايع التركمان علي حلب وانه كسر تمان تمر الاشرفي وفي ثانيه قدم رسول
الامير محمد شاه بن بيدمر متراميا علي السلطان يساله العفو عنه فاجيب الي ذلك وجهز اليه امان وتشريف
وفي ثامنه قدم البريد من صفد بان الامير قشتمر الاشرفي حضر علي عسكر من قبل منطاش فقاتله
اهل صفد فانكسروا منه ثم ان جماعة من المنطاشية حضروا الي صفد طايعين وقاتلوا مع عسكر صفد
فانكسر قشتمر وقتل كثير ممن معه واخذت اثقالهم وفي ثاني عشره عزل شمس الدين محمد الدميري
عن نظر الاحباس واستقر عوضه القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي وفيه استقر تاج الدين
ابن الرملي في نظر الاسواق وفي رابع عشره انعم علي الامير قطلوبغا الصفوي بامرة ماية وتقدمة
الف عوضا عن الامير قرقماس الطشتمري وانعم باقطاعه علي الامير سودن الطرنطاي وفي
سادس عشره قدم البريد من صفد بان نواب الممالك لما وصلت بالعساكر الي بحيرة قدس حضر اليهم
ولد الامير نعير وعدة من الامرا المنطاشية وفي سابع عشره قدم البريد من دمشق بان منطاش
لما بلغه قدوم العساكر برز من دمشق واقام بقبة يلبغا ثم رحل نصف ليلة الاحد ثالث عشر جمادي
الاخرة بخواصه وهم نحو الستماية فارس ومعه نحو السبعين حملا ما بين ذهب ودراهم وقماش وتوجه
نحو قارا والنبك بعد ان قتل المماليك الظاهرية والامير ناصر الدين محمد بن المهمندار وان الامير الكبير
ايتمش خرج من سجنه بقلعة دمشق وافرج عمن بها وملك القلعة وبعث الي النواب يعلمهم وسير
كتابه الي السلطان بذلك فسار النواب الي دمشق وملكوها بغير حرب ففرح السلطان فرحا زايدا
وخلع الامرا واهل الدولة ونودي بذلك في القاهرة ومصر وان تزين الاسواق وغيرها ودقت
البشاير ثلثة ايام بالقلعة وتباهي الناس في تحسين الزينة الي الغاية واقامت القاهرة ومصر مزينتين
عشرة ايام وفي تاسع عشره قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الامرا المنطاشية
الذين قبض عليهم بدمشق وفي حادي عشرينه قدم البريد بثمانية سيوف ايضا وفيه امر
الناس بتقوية الزينة فبالغوا فيها ونصبوا عدة قلاع تزيد علي عشرين قلعة وكثر اللعب وتوالت
الافراح وانفق الناس مالا كبيرا وفيه قدم ايضا البريد بسبعة سيوف منهم سيف الامير الطنبغا
الحلبي وسيف الامير دمرداش اليوسفي وذلك ان منطاش كان قد بعث باحضار عسكر طرابلس ليقاتل
بهم العساكر المصرية فقبل حضور عسكر طرابلس فر من دمشق وقدم العسكر بعد ذلك من غير ان يعلم بفراره
فقبض عليه بكماله وفي ثاني عشرينه قدم البريد بان الامير محمد بن اينال اليوسفي حضر الي الطاعة
بدمشق ومعه من عسكر منطاش نحو الماية فارس وان منطاش توجه الي الامير نعير بن حيار ومعه

عتقا ابن شطي امير المرا وفي ثالث عشرينه قدم البريد بان الامير نعير بن حيار قبض على سطاك
فزينت القلعة ودقت البشاير ثم تبين كذب هذا الخبر وفي سابع عشرينه حضر الامرا المقبوض
عليهم بدمشق وهم ارسلان اللفاف وقرادمرداش والطنبغا الجربغاوي وطيرق راس نوبة منطاش
واسنبغا الارغون شاهي فافرج عن اسنبغا وحبس البقية وفي تاسع عشرينه قلعت الزينة
وفي يوم الخميس ثاني رجب قدم عماد الدين احمد بن عيسى قاضي الكرك وقد خرج الاعيان
الي لقايه وصعد الي القلعة فقام السلطان عند رويته ومشي اليه وعانقه واجلسه وتحادثا ساعة
ونزل الي دار اعدت له بالقاهرة وفي سادسه اخذ قاع النيل فجا خمسة اذرع وثمانية اصابع
وفي ثاني عشره حضر من دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله العمري كاتب السر وجمال الدين
محمود القيصري ناظر الجيوش ونزلا في بيوتهما من غير ان اجتمعا بالسلطان وفي ثالث عشره استقر
عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في قضا القضاه بديار مصر عوضا عن بدر الدين محمد بن ابي البقا
ونزل بالتشريف في موكب جليل الي الغاية وفي رابع عشره استقر علا الدين علي بن الطبلاوي
شاد المارستان المنصوري في ولاية القاهرة عوضا عن الصارم واستقر علم الدين سليمن والي القرافة
في ولاية مصر عوضا عن محمد بن مغلطاي وفي سادس عشره دار المحمل على العادة فجلس الوزير
الصاحب سعد الدين سعد الدين البقري قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي لخصوصيته بالسلطان
ولم تكن العادة الان الوزير هو صاحب الموكب والقضاه بين يديه وفيه استقر شرف الدين
موسى بن العماد احمد بن عيسى في قضا الكرك عوضا عن ابيه وفيه قدم البريد من حلب بان الامير
كمشبغا الحموي لما انهزم من شقحب دخل حلب واقام بها فجهز اليه منطاش من دمشق بعد توجه
السلطان الي ديار مصر عسكرا عليه الامير تمان تمر الاشرفي فدخل اليه واجتمع عليه اهل بانقوسا
وقد امتنع كمشبغا بالقلعة فحصره تمان تمر اربعة اشهر ونصف واحرق الباب والجسر ونقب
القلعة من ثلثة مواضع فنقب كمشبغا احد النقوب حتى خرقه ورمي على المقاتلة من داخل
النقب بمكاحل النفط واختطفهم بالكلاليب الحديد وصار يتسلم من النقب فوق السبعين يوما
وهو في ضوء الشمع بحيث لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار الي ان بلغ تمان تمر فرار منطاش
من دمشق فضعف وفر ليلا فثار عليه اهل بانقوسا ونهبوه وحضر حاجب حلب الي الامير كمشبغا واعلمه
بذلك فعمر الجسر في يوم واحد ونزل وقاتل اهل بانقوسا يومين وقد قاموا رجلا يعرف باحمد
ابن الحرامي فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامي وقبض عليه وعلى احيد والجو
الثمان مايه من الاتراك والامرا والبانقوسيه فوسطوا باجمعهم وخربت بانقوسا حتى صارت دكا
ونهب جميع ما كان بها وان كمشبغا بالغ في تحصين حلب وعمارة قلعتها واعد بها مونة عشر سنين

وانه

وانه جمع من اهل حلب مبلغ الف الف درهم وعمر سور مدينة حلب وكان له منذ خرب هولاكو خرابا فجا في
غاية الاتقان وعمل له بابين وفرغ منه في نحو الشهرين وبعض الثالث وكان اكثر اهل حلب تعمل
فيه وان الامير شهاب الدين احمد بن محمد بن المهمندار والامير طغنجي نايب دوركي كان بها بلا كبير
في القتال لاهل بانقوسا ويقال انه قتل في هذه الواقعة بحلب عشرات الاف من الناس بحيث
لم يمكن عددهم لكثرتهم وفيه الزم امير حاج بن مغلطاي بلزوم بيته بطالا وفي
ثامن عشره خرج البريد باحضار الامير كمشبغا من حلب وفيه قدم الامير طغاي تمر القبلاوي
نايب حماه وفيه كثرت القالة بان الامير بطا الدوادار يريد اثارة فتنة فتحرز الامرا واعدوا
للحرب الي ان كان يوم الاثنين عشرينه جلس السلطان بدار العدل على العادة وصار بعد انقضا الخدمة
الي القصر ومعه الامرا فتقدم الامير بطا وقال للسلطان قد سمعت ما قيل عني وهانا وحل سيفه
وعمل في عنقه منديلا كالمستسلم للموت فشكره السلطان وسال الامرا عما ذكره الامير بطا واظهر انه
لم يسمع شيا من ذلك فذكروا ان الامير كمشبغا راس نوبة تنافس مع الامير بكلمش امير اخور
وجري ايضا بين الامير بطا والامير محمود الاستادار مخاشنة فاشاع الناس ما اشاعوا فجمعهم السلطان
وحلفهم وحلف المماليك ايضا وطيب خواطر الجميع بلين كلامه ودهايه واحضر مملوكا اتهم انه
هو الذي اشاع الفتنة فضرب ضربا مبرحا وسمر على جمل وشهر ثم سجن بخزانة شمايل فلم يعرف له خبر
وقبض على بكبغا احد العشراوات وسمر وشهر ايضا ونودي عليه هذا جزا من يري الفتن بين الامرا
فسكنت الفتنة بعد ان كادت الحرب ان تقوم وفيه قدم البريد بان منطاش ونعيرا جمعا
جمعا كبيرا من العربان والاشرفيه والتركمان وساروا لمحاربة النواب فخرج الامير يلبغا الناصري
والامير الطنبغا الجوباني بالعساكر من دمشق الي سلميه وفي حادي عشرينه قدم البريد من
طرابلس بان ابن ايمان التركماني توجه الي طرابلس من قبل منطاش في ثمانية الاف فارس
وحاصرها حتى ملكها وفي سلخه رسم لامير حاج بن مغلطاي بالمشي في الخدمة مع الامرا فواظب
الركوب للخدمة وفيه نفي تنكزبغا السيفي كاشف التراب بالبهنسا الي قوص وفي
ثاني شعبان اجتمع البيدمريه والطازيه والجمقداريه في طوايف من العامة بدمشق يريدون اخذها
فسرح الامير الكبير اينتمش الطاير من القلعة الي سلميه يعلم الامير يلبغا الناصري بذلك فركب ليلا
في طايفة من العسكر وقدم دمشق وقاتلهم ومعه الابغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق وقتل بينهما
خلق كثير من الاتراك والعوام وكسرهم وقبض على جماعة ووسطهم تحت قلعة دمشق وحبس جماعة
وقطع ايدي سبع مايه رجل وعاد الي سلميه وافترقت جموع منطاش وعساكر الشام ثلاث فرق
وتولي الامير يلبغا الناصري محاربة الامير نعير فكسره وقتل جمعا من عربانه وركب قفا نعير الي منازله

وحارب الامير قرادمرداش منطاش ومن معه من التركمان فضرب كل منهما الاخر فوقعت الضربة بكتف
منطاش جرحته وقطعت اصابع قرادمرداش وخامر جماعة من الاشرفيه علي منطاش وصاروا الي جملة
الامير الطنبغا الجوباني فاحسن اليهم وقربهم فلما وقعت الحرب اتفق الاشرفيه المذكورون مع بعض
مماليكه وقتلوه وقبضوا علي الامير مامور ووسطوه وقتلوا الامير اقبغا الجوهري وعدة من الامرا
فكانت حروب شديدة قتل فيها بين الفرق الثلاثه خلق لا يحصي عددهم الا خالقهم سبحانه ونهبت
العرب والعشير جميع ما كان مع العسكرين وقدم البريد بذلك في ثامنه وان منطاش انكسر فاقام
الاشرفيه بدله الطنبغا الاشرفي فحضر منطاش من الغد واراد قتله فلم تمكنه الاشرفيه من ذلك وان
الناصري لما رجع من محاربة نعير جمع العساكر وعاد الي دمشق ثم خرج بعد يومين واغار علي ال علي
ووسطهم ما يتي نفس ونهب كثيرا من جمالهم وعاد الي دمشق وفي ثاني عشره نودي علي
المماليك والاجناد البطالين بالحضور لاخذ النفقة والسفر لقتال نعير ومنطاش وفي رابع عشره
طرحت الغلال علي التجار وارباب الاموال وتفرقت الاعوان في طلبهم وقدم البريد بان الامير جق
السيفي خرج من دمشق لكشف اخبار طرابلس فاخذه العرب وحملوه الي منطاش فقتله وانعم باقطاعه
علي الامير سودن الطرنطاي وفيه سار الامير ابو يزيد علي البريد بتقليد الامير يلبغا الناصري دمشق
عوضا عن الطنبغا الجوباني ومعه التشريف ومبلغ عشرين الف دينار برسم النفقة في العساكر وتوجه
معه الشيخ شمس الدين محمد الصوفي لكشف الاخبار وفي حادي عشرينه اوفي النيل ستة عشر ذراعا
وفتح الخليج علي العادة وفي ثالث عشرينه انعم علي الامير بجاس النوروزي باقطاع سودن الطرنطاي
وفيه قدم البريد من حلب بنزول نعير علي سرمين ليقيم مغلها وان الامير شهاب الدين احمد بن
المهمندار والامير طغنجي قاتلاه في عسكر كبير من التركمان واهل حلب واسروا ولده عليا في نحو الماتين
رجل وقتلوا جماعة كبيرة وهزموه وساقوا ابنه واصحابه الي حلب فقتلهم كمشبغا النايب وسجن ابن
نعير وجماعة وفيه سار الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصقري الي الصعيد ليحضر الخيل والجمال
والرقيق وغير ذلك من العربان واهل البلاد وفي يوم السبت ثاني رمضان عزل الامير ناصر
الدين محمد بن اقبغا اص من شد الدواوين والزم بحمل ماتي الف درهم نقره واستقر عوضه الامير
ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت وفيه قدم البريد من الصعيد بان ابن التركية خرج علي
ابن الحسام واخذ جميع ما حصله فخرجت اليه التجريدة وفي خامس عشره استقر الامير الطنبغا
المعلم نايب الاسكندرية عوضا عن ارغون الجقدار العثماني واستقر علي بن غلبك والي منفلوط
عوضا عن ابي بكر بن العثاني وفيه قدم البريد بنزول عدة مراكب للافرنج علي طرابلس فعندما
اشرفوا علي المينا بعث الله عليهم ريحا غرقت مركبا وفرقت البقية وكانت نحو السبعين فردوا خايبين

ابن ...

وفي سابع عشره استقر مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن ابرهيم الحنفي في قضا الحنفيه عوضا عن شمس
الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي ونزل معه الامير شيخ الصفوي القايم بالسعي له في عدة من الامرا
الي المدرسة الصالحية علي عادة القضاه ثم عاد الي معتكفه بالمدرسة الطيبرسية بجوار الجامع الازهر
ولم يول احدا من نواب الحنفيه ولا عقد الانكحة وعدم الي العيد فثقل عليهم ذلك وفي العشرين
منه اعيد الصاحب موفق الدين ابو الفرج الي الوزارة وقبض علي ابن البقري وولده وواقعت الحوطة
علي دورهما وجميع حواشيهما وفي حادي عشرينه قدم البريد من دمشق بان الامير قشتمر الاشرفي
الحاكم بطرابلس من جهة منطاش سلمها من غير قتال وان حماه وحمص ايضا استولت العساكر السلطانية
عليهما وفي ثاني عشرينه قدم محمد بن علي بن ابي هلال بهدية ابي العباس المتوكل علي الله بن
الامير ابي عبد الله محمد بن ابي يحيي بن ابي بكر بن ابي حفص صاحب تونس ومعه كتابه يتضمن الهنا
بالعود الي المملكة فخرج الامير محمود الاستادار الي لقايه بالجيزة واحضره بين يدي السلطان
في سادس عشرينه فاكرمه السلطان وامر به فانزل بدار ورتب له في كل يوم مائة درهم وفي
يوم الاثنين اول شوال قدم البريد من حلب بعبد الرحمن حاجب الامير نعير ومعه كتابه يعتذر عما
وقع منه ويسال الامان فكتب اليه الامان وجهز اليه تشريف وتقليد بعوده الي امرة ال فضل علي
عادته وفي ثامنه قدم البريد من دمشق بفرار منطاش من ارض حلب ومعه عنقا بن شطي
خوفا علي نفسه من نعير وانه توجه في نحو سبعمائة فارس من العرب اخدم علي انه يكبس التركمان
ويأخذ اغنامهم فلما قطع الدربند اخذ خيول العرب وسار الي مرعش وترك العرب مشاة فعادوا الي
نعير وفيه قدم الخبر من الاسكندرية بان الفرنج الذين مزقت الريح مراكبهم علي طرابلس ساروا
الي افريقيه وحاصروا المهدية وبها ولد ابي العباس صاحب تونس فكانت حروب شديدة انتصر
فيها المسلمون علي الفرنج وقتلوا كثيرا منهم وفيه ضرب الامير الطنبغا الجربغاوي بالمقارع علي مال
اخذه لجركس الخليلي واعيد بعد الضرب الي السجن بالبرج وفي عاشره قدم نقيب العرب ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عرفه المالكي بريد الحج وفي ثالث عشره قدم البريد بان اسندمر اليوسفي وجماعة
من المنطاشيه دخلوا في الطاعة وفي ثالث عشرينه رحل الحاج من بركة الحاج واميرهم عبد الرحيم
ابن منكلي بغا الشمسي وحج الامير محمد بن ابي هلال الرسول والفقيه محمد بن عرفه وخلق كثير جدا
وحملت خوند ام بيبرس عايشه اخت السلطان كسوة للحجرة النبوية بالغت في تحسينها وعملت بابها
مطرزا بذهب فلما وصل الحاج مجرودا اصابهم عطش شديد بحيث ابيعت قربة الما بنحو المائة درهم
ورجع كثير من الحاج وفي سابع ذي القعدة ركب السلطان للصيد في بركة الحاج وشق القاهرة
في عوده الي القلعة من باب النصر وخرج من باب زويله ونزل عند الامير بطا الدوادار واقام عنده

بداره ساعة ثم صعد الي القلعة من يومه فكان من الايام المشهوده ثم ركب في عاشره الي مطعم الطيور
خارج الريدانيه تحت الجبل الاحمر فقدم عليه من مماليكه الذين كانوا اجلب نحو الاربعين مملوكا وفي
سابع عشره قدم البريد من حلب بان منطاش سار الي عين تاب وقاتل نايبها ناصر الدين محمد بن شهري
واخذ المدينة فامتنع ابن شهري بقلعتها وكبسه ليلا وقتل ستة من امرايه ونحو المايتي فارس وفي
ثاني عشرينه قدم الامير محمد شاه بن بيدمر فلم يواخذه السلطان وانزله عند الامير محمود وحضر ايضا
الامير اسندمر اليوسفي راس نوبة منطاش في عدة من الامرا المنطاشيه فلم يواخذهم ايضا وخلع علي
اسندمر وفي يوم الخميس اول ذي الحجة رسم للامير قرادمرداش نايب طرابلس بنيابة حلب
وجهز اليه التشريف والتقليد علي البريد مع الامير تمر الحسني وفي خامسه استقر اينال بن خجا علي في
نيابة طرابلس واستقر الامير اقبغا الجمالي اتابك حلب والامير ناصر الدين محمد بن سلار حاجب الحجاب
بحلب وكتب لسولي بنيابة الابلستين وجهزت الخلعة اليه وفي يوم عيد النحر خرج الامير تنبك
المحمدي لاحضار الامير كمشبغا الحموي من حلب وفي تاسع عشره برز اينال نايب طرابلس الي الريدانيه
وسار الي طرابلس في ثالث عشرينه وفيه سار الامير ترنبغا المنجكي بمال كبير ينفق في عساكر الشام
وتجهزهم الي عين تاب لقتال منطاش وفيه نودي في القاهرة ومصر لا يركب احد من المتعممين
فرسا سوي الوزير وكاتب السر وناظر الخاص فقط ومن عداهم فانه يركب البغال وان طحانا لا يترك
عنده فرسا صحيحا ولا يركب فقيه ولا اجناد ولا عامي فرسا ولا تحمل المكاريه احدا بشا وفي سابع
عشرينه قدم مبشر الحاج واخبر بالسلامه للحاج ورخا الاسعار معهم وانه لم يحضر حاج اليمن وفيه
استقر الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصقري وزيرا عوض الموفق ابي الفرج ورسم له باعادة بلاد الدولة
علي قاعدة الوزير شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان وان لا يكون معه مشير يشارطه في التحدث والتصرف
بل ينفرد بالولاية والعزل وتنفيذ الامور وان يستخدم جميع الوزرا المنفصلين في المباشرات تحت
يده فخرج بتشريف الوزارة الي قاعة الصاحب بالقلعة واستدعا بالوزرا المصروفين فقرر شمس الدين
المقسي في نظر الدولة وعلم الدين سن ابره شريكا له وسعد الدين بن البقري في نظر البيوت واستيفا
الدولة وموفق الدين ابا الفرج في استيفا الصحبة وقرر الفخر بن مكانس في استيفا الدولة شريكا لابن
البقري وركبوا في خدمته وصار ذلك دابهم دايما ولم يسمع بمثل ذلك ومن العجب ان ابن الحسام هذا
كان اولا دوادار ابن البقري ايام كان في نظر الخاص لا يبرح ليلا ونهارا قايما بين يديه يتصرف بامره
ونهيه كاحاد خدمه فصار ابن البقري يقف بين يدي ابن الحسام في وزارته هذه ويتصرف بامره
ونهيه وربما اهانه فسبحان محيل الاحوال وفي هذا اليوم اعيد ناصر الدين محمد بن اقبغا اص الي شد
الدواوين عوضا عن ناصر الدين محمد بن رجب واستقر ابن رجب شاد د والي الخاص عوضا عن حالم

الامير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام واصاب الحاج في عودهم مشقات بسوء سيرة ابن منكلي بغا وزاد الثمن
وفساده الا الركب الاول فان اميرهم بيسق الشيخوني امير اخور كان مشكور السيرة ومع ذلك فنزل
بالجمال وباء كثير فني كثير منهم ومات في هذه السنة ممن له ذكر امير حاج بن السلطان
في ثامن جمادي الاخره ودفن بالمدرسة الظاهرية المستجده وكان احد الامرا وهو صغير والامير علا الدين
اقبغا الجوهري احد اليلبغاويه مقتولا في قلعة حمص عن بضع وخمسين سنة وكان عارفا بانواع مسايل
فقهية وغيرها مع حدة خلق وسوء معامله والامير اردبغا العثماني احد امرا الطبلخاناه قتيلا
والامير علا الدين الطنبغا الجوباني قتيلا وقد قارب الخمسين سنة وكان حشما فخورا والامير تنكز العثماني
احد امرا الطبلخاناه قتيلا والامير ثنان تمر الاشرفي نايب قلعة بهسنا والامير ترباي الاشرفي الحسني
حاجب الحجاب بديار مصر والامير جق الكمشبغاوي احد الامرا الالوف بديار مصر والامير حسن خجا
راس نوبه والامير طغاي تمر الجركتمري احد امرا الطبلخاناه والامير طولوبغا الاحمدي احد امرا العشراوات
ومات عيسي التركماني احد العشراوات والامير قرابغا الابوبكري امير مجلس والامير قرتمر الطشتمري
في يوم الجمعة حادي عشر جمادي الاخره والامير قازان اليرقشي احد امرا الطبلخاناه والامير ماسور
القلمطاوي حاجب الحجاب واحد اليلبغاويه قتل علي حمص وهو ولي . ثم بنيابة حماه والامير مقبل الطيبي
نايب الوجه القبلي الامير يونس الرماح الاسعردي احد امرا الطبلخاناه ومات امير علي سلطان
الطايفة الجعيديه بديار مصر في سادس عشر جمادي الاولي ولم يتم بعده مثله ومات الشيخ المعتقد
علي المغربل في خامس جمادي الاولي ودفن بزاويته خارج القاهرة بحكر الزراق ومات الشيخ المعتقد
محمد القاوي في ثامن عشر جمادي الاولي ودفن خارج باب النصر ومات الاديب الشاعر شمس الدين
محمد بن اسمعيل الافلاقي المالكي في سادس جمادي الاولي ومات الشيخ المقري شمس الدين محمد بن احمد
الرفا في سابع جمادي الاولي

سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه

اهل المحرم بيوم الجمعة ففي ثانيه عزل السلطان اكثر ولاة اعمال مصر ورسم ان لا يولي احد ممن باشر ممن
الولايه وان يعين الامير سودون النايب جماعة من مقدمي الحلقه فاحضر مقدمي الحلقه واختار منهم ثلاثة
وهم شاهين الكلفتي استقر في الغربية وطرنجي في ولاية البهنسا وقجماس السيفي في المنوفيه واخلع عليهم
في رابعه وفي سادسه قدم البريد من دمشق بان الامير يلبغا الناصري تنافس هو والامير
الكبير ايتمش فاظهر الخروج عن الطاعة ولبس السلاح والبس حاشيته ونادي بدمشق من كان
من جهة منطاش فليحضر فصار اليه نحو الالف ومايتي فارس من المنطاشيه فقبض عليهم كلهم وسجنهم
وكتب الي السلطان يعرفه بذلك فاجابه بالشكر والثنا وفي سادس عشره قبض الصاحب
موفق الدين ابي الفرج والزم بحمل ستين الف درهم وقبض علي الصاحب علم الدين سن ابره والزم

بعشرين الف درهم وعلي الصاحب سعد الدين بن البقري والزم بسبعين الف درهم وفي
ثامن عشره ولي شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي تدريس الظاهرية العتيقة ونظرها
بعد وفاة القاضي صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين ونقل القاضي فخر الدين محمد القاياتي الي مكانه
بايوان المدرسة الصالحية للحكم بين الناس وفيه نودي لا يركب متعمم فرسا الا ارباب
الوظايف الطاروس وجد عنده فرس اخذت منه وفي يوم الاحد ثامن صفر هدمت سلالم
باب مدرسة السلطان حسن والسلالم التي يصعد الي السطح والمارتين منها وفتح بابها من شباك
بالرميلة تجاه باب السلسلة وصار يتطرق اليها منه ويقف المؤذنون عنده ويؤذنون في اوقات
الصلاة واستمر الامر علي ذلك وفي تاسعه قدم الامير سيف الدين كمشبغا الحموي من طلب فخرج
الامير سودن النايب الي لقايه ومعه الحجاب وعدة من الامرا وصار به الي القلعة فقبل الارض
وجلس فوق الامير ايبال اليوسفي اتابك العساكر ونزل الي دار اعدت له وبعث اليه السلطان
ثلثة اروس من الخيل بقماش ذهب وعدة بقج قماش وبعث اليه كل من امرا الالوف فرسا بقماش ذهب
وقدم اليه امرا الطبلخاناه وغيرهم عدة تقادم من خيل وغير ذلك وحضر مع الامير كمشبغا الامير
حسام الدين حسن الكجكني نايب الكرك في عدة من الامرا وفي حادي عشره قدم البريد بان
العساكر وصلت الي مدينة عينتاب ففر منطاش الي جهة مرعش وحضر عدة من جماعته الي الطاعة
وفيه حضر الامير اقبغا الماردني نايب الوجه القبلي فقبض عليه وسجن بخزانة شمايل في صورة
انه كثر ظلمه وعسفه وهذه عادة السلطان انه يصبر علي اعدايه فلا ينتقم منهم لنفسه حتي ينهيا اليهم
ما يوجب العقوبة فياخذهم بذلك الذنب ولا يظهر انه انتقم لنفسه وذلك من حسن ملكته وثباته
واستغزر هذا الجد كما قلت لك وفي خامس عشره احضر الامير حسام الدين حسن بن باكيش
نايب غزة من السجن وضرب بالمقارع بين يدي السلطان واحضر اقبغا الماردني وضرب علي اكتافه
وامر والي القاهرة بتخليص حقوق الناس منه وفيه استقر الامير بار كشاه كاشف الجيزية
عوضا عن محمد بن ليلي وفي تاسع عشره استقر الامير بلبغا الاحمدي المجنون نايب الوجه القبلي
عوضا عن اقبغا الماردني واستقر اسنبغا السيفي في ولاية الفيوم وكشف البهنسا والاطفيحية عوضا
عن بلبغا الاحمدي واستقر نغطاي الشهابي والي الاشمونين عوضا عن اسنبغا السيفي وفي
حادي عشرينه استقر دمرداش السيفي نايب الوجه البحري عوضا عن الشريف بكتمر وفي تاسع
عشرينه احضر القاضي بها الدين احمد بن محمد بن الحلي قاضي الحنابلة بطرابلس وضرب بين يدي السلطان
بسبب قيامه مع منطاش واحضر البس وقتل من قتل بها وان ذلك كان بفتوا لهم وفيه
وسطس الزهور المقبوض عليهم من الوجه البحري نحو السبعين بعد تسميرهم واشهارهم بالقاهرة وكانوا

قد اكثروا من الفساد وقطع الطريق علي المسافرين واخذ اموالهم وفيه سار الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي هلال رسول صاحب تونس بجواب كتابه وهدية سنية وفي سابع ربيع الاول
استقر الامير يونس القشتمري نايب الكرك عوضا عن قليد وفي ثامنه انعم باقطاع ارغون
الجمدار العثماني نايب الاسكندرية علي الامير حسن الكجكني واخرج ارغون منفيا الي الاسكندرية
وفيه خرج البريد باحضار الامير الكبير ايتمش من دمشق فسار الامير قبقاي الاحمدي راس
نوبة لذلك وفي عاشره قدم الامير ابو يزيد والشيخ شمس الدين محمد الصوفي علي البريد من الشام
وفي ثالث عشره شدد العذاب علي ابن باكيش لاحضار المال وقبض علي الشريف بكتمر
بسبب اهماله مستخرج ترو جبه ثم افرج عنه علي ان يحمل مايه الف درهم وفيه استقر الامير علا الدين
ابن الطشلاقي في ولاية قطيا والتزم منها بحمل مايه الف وثلثين الف درهم في كل شهر وفيه
توجه بلبغا السالمي علي البريد بتقليد الامير نعير الامرة علي عادته وفي يوم الاحد اول ربيع الاخر
استقر برس الكمشبغاوي حاجب الحجاب بطرابلس واستقر الحاج محمد بن عبد الرحمن مقدم الخاص في
تقدمة الدولة عوضا عن عبيد البازدار بعد موته فصار مقدم ديواني الخاص والدولة وفي
تاسع عشره قبض علي الامير شاهين امير اخور ونفي الي الصعيد وفي يوم الاثنين رابع جمادي
الاولي قدم الامير الكبير ايتمش من دمشق علي البريد فتلقاه الامير سودن النايب وقدم معه عدة
من الامرا منهم الابغا العثماني الدوادار حاجب دمشق والامير جنتمر اخو طاز وامير ملك ابن اخت جنتمر
المذكور والطنبغا استادار جنتمر ودمرداش اليوسفي والطنبغا الحلبي وكثير من المماليك السلطانية
فمثل بالخدمة السلطانية وقبل الارض وجلس بالميسرة تحت الامير سودن النايب واحضر بالامرا
القادمين معه وعدتهم ستة وثلثون اميرا وبشهاب الدين احمد بن عمر القرشي قاضي دمشق وفتح الدين
محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن الشهيد كاتب السر بدمشق و بن منكور ناظر الجيش بدمشق
وكلهم في القيود فوبخ السلطان الامير الطنبغا الحلبي والامير جنتمر وابن القرشي واطال الحديث معهم
وكانوا قد قاتلوه في محاصرته لدمشق والحوا في امره فحنا زايدا حتي ان ابن القرشي كان يقف
علي الاسوار وينادي ان قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة وجمع العامة وحرضهم علي محاربته ثم امر بهم
فسجنوا واسلم ابن منكور لشاد الدواوين فعصر والتزم بحمل سبعين الف درهم وافرج عنه ونزل
الامير ايتمش الي داره وبعث اليه السلطان بانعام كثير وقدم اليه جميع الامرا علي قدر رحالهم وفي
ثالث عشره وقع الهدم في املاك تجاه باب حارة الجوانية بالقاهرة وشرع الامير محمود في عمارته وكالة
وفيه احضر من الزهور ستة وثلثون رجلا وقدم الامير جبرايل الخوارزمي فارا من منطاش ثم بو لحده
السلطان ورسم له بالمشي في الخدمة مع الامرا وفي ثامن عشرينه استقر جمال الدين محمود بن محمد بن ابرهيم

المعروف بابن الحافظ في قضا الحنفيه بحلب عوضا عن محب الدين محمد بن محمد بن الشحنه وكمال الدين عمر
ابن العديم في قضا عسكر حلب عوضا عن ابن الحافظ والشريف جعفر بن   في وكالة بيت المال
بحلب ونظر جامعها و   المعري في قضا الشافعيه بطرابلس عوضا عن شهاب الدين احمد السلاوي
واستقر علم الدين ابو عبد الله محمد بن محمد القفصي في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن السكسوي وهي
ولايته الخامسه ثم عزل بالبرهان ابي سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي وولي ابن المنجا قضا الحنابلة
بدمشق عوضا عن شرف الدين عبد القادر وولي جمال الدين ابو الثنا محمود بن قاضي العسكر حافظ
الدين محمد بن ابرهيم بن سكي قاضي القضاه الحنفيه بحلب عوضا عن ابن الشحنه وبرهان الدين ابرهيم
التادلي في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن برهان الدين ابرهيم القفصي وبدر الدين محمد بن شرف الدين
موسي بن الشهاب محمود في نظر الجيش بحلب وخلع علي الجميع وفيه افرج عن اقبغا المارديني
من خزانة شمايل وعن طاش بغا السيفي وفي يوم الاثنين ثاني جمدي الاخره قبض علي اسندمر
الشرفي واسمعيل التركماني وكزل القرمي واقبغا البجاسي وصربغا وتسلمهم والي القاهرة وفي
تاسعه قبض ايضا علي احد عشر اميرا وهم قطلوبغا الطشتمري الحاجب وتنقطاي الطشتمري والابغا الطشتمري
وقرابغا السيفي واقبغا السيفي وبيبغا السيفي وطيبغا السيفي ومحمد بن بيدمر نايب الشام وجبرايل
الخوارزمي وتنكز الزيني وارغون شاه السيفي وفيه سمر اسندمر الشرفي راس نوبه واقبغا الظريف
البجاسي واسمعيل التركماني امير البطالين في ايام منطاش وكزل القرمي وصربغا وشهروا بالقاهرة
ثم وسطوا بالكوم ولم يعهد مثل هذا بفعل الاقطاع الطرنق وفيه احضر الامير الطنبغا الحلبي
والطنبغا استادار جنتمر الي مجلس قاضي القضاه شمس الدين محمد الركراكي المالكي وادعي عليهما بما يقتضي
القتل فسجنا بخزانة شمايل مقيدين وفي ثاني عشره قبض علي الامير صنجق وفي خامس
عشره تنكر رجل لشهاب الدين احمد بن عمر القرشي للسلطان فاحضر من السجن وادعي عليه غريمه بمال
لدي قبله وبدعاوي شنعه فضرب بالمقارع وسلم الي والي القاهرة ليخلص منه مال المدعي الذي
اقر به فوالي ضربه وعصره مرارا وسجنه بخزانة شمايل وفي تاسع عشره استقر الامير قطلوبغا
الصفوي حاجب الحجاب واستقر الامير بدخاص حاجب الميسرة واستقر الامير قديد نايب الكرك
حاجبا ثالثا واستقر الامير علي باشاه حاجبا رابعا واستقر يلبغا الاتقتمري اميراخوري بابد فزه
وناصر الدين محمد بن شهري في نيابة ملطيه وفي ثاني عشرينه وقف شخص وادعي ان امير
ملك بن اخت جنتمر اخذ له ستماية الف درهم واغري به منطاش حتي ضربه بالمقارع فاحضر وادعي
عليه غريمه فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وتسلمه والي القاهرة فمات ليلة خامس عشرينه وفي
يومه استقر ارغون شاه الابراهيمي الخازندار حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن الابغا العثماني واستقر

الابغا

الابغاني بنيابة حماه وخرج البريد بتقليده وفيه انعم علي كل من قاسم بن الامير الكبير كمشبغا
الحموي ولاجين الناصري وسودن القراني الظاهري وارغون شاه الاقبغاوي وسودن باشاه
الطغاي تمري وسكزباي العثماني وجغار القرشي بامرة طبلخاناه وعلي كل من قطلوبغا الطقتمشي
وعبد الله اميرزاه بن ملك الكرج وكزل الناصري والان البجاوي وكمشبغا الاسماعيلي طاز وقلمطاي
العثماني بامرة عشره وفيه قدم اقبغا الصغير نايب غزه بطلب وفيه قبض علي
مماليك الامير بركه والمماليك الذين خدموا منطاش وتتبعوا من ساير المواضع واخذوا من كل
مكان وفي ثاني عشرينه عرضهم السلطان وافرج عن جماعة منهم وفي خامس عشرينه
ضرب ابن القرشي نحو مايتي شيب بالمقارع عند الوالي وفي سادس عشرينه استقر الصارم
والي القاهرة في ولاية الاشمونين عوضا عن نغطاي الشهابي وفي اخرياته هذا الشهر ظهر
كوكب طوله نحو ثلاثة ارماح قليل النور يري اول الليل ويغيب نصف الليل اقام ليالي واختفي
وفي اول شهر رجب قدم منطاش دمشق سار الهاسن مرعش علي العمق حتي قرب من حماه
فانهزم منه نايبها الي جهة حمص وفر منه ايضا نايبها الي دمشق ومعه نايب بعلبك فخرج الامير
يلبغا الناصري بريد لقتاله من طريق الزبداني فقام احمد شكر بجماعة البيد مريه ودخل دمشق
من باب كيسان واخذ ما في الاسطبلات من الخيول وخرج في يوم الاحد تاسع عشرين جمدي الاخره
وقدم منطاش في يوم الاثنين اول رجب من طريق اخري ونزل القصر الابلق ونزل جماعته
حوله وقد احضر اليه شكر احمد من الخيول التي نهبها ثماني ماية فرس وندب ليدخل المدينه ويا خذ من
اسواقها المال بينما هو كذلك اذ قدم الناصري بعساكر دمشق فاقتتلا قتالا كبيرا مدة ايام وفي
ثالثه استقر امير فرج بن الديبري في ولاية الغربيه عوضا عن شاهين الكلفتي وفي خامسه ورد
البريد من حلب بدخول منطاش الي دمشق ومحاربة الناصري له كما ذكر وفي تاسعه ضرب
الشهاب احمد بن عمر القرشي حتي مات بخزانة شمايل واخرج من ونت الطرحا وفي حادي عشره
اجتمع القضاه والامير بدخاص الحاجب بشباك المدرسة الصالحية بين القصرين من القاهرة واحضر
الامير الطنبغا دوادار جنتمر واوقف تحت الشباك في الطريق وادعي عليه بما اقتضي اراقة دمه
وشهد عليه به فضرب عنقه وشهد ايضا علي الامير الطنبغا الحلبي فضرب عنقه وحملت روسهما علي
رمحين ونودي عليهما وفي سادس عشره اخذ قاع النيل فجا اربعة اذرع وعشرون اصبعا
وفي رابع عشرينه قدم علي بن الامير نعير فقبض عليه وفي خامس عشرينه خلع علي نجم الدين
الطنبذي خلعة استمرار وفي سابع عشرينه قدم البريد من دمشق باستمرار الحرب بين الناصري
ومنطاش وان منطاش انكسر وقتل كثير من معه وفر معظم التركمان الذين قدم بهم وصار محصورا

[illegible]

بالقصر الابلق وفيه استقر الصارم ابرهيم الباشقردي في ولاية اسوان عوضا عن الصارم الشهابي
وفيه احضر انواط كاشف الوجه البحري سبعين رجلا من العرب الزهور وخيولا كثيرة فوسط
منهم ستة وثلثون رجلا وفي اول شعبان رسم بتجهيز الامرا للسفر الي الشام وشرع الوزير
وناظر الخاص في تهيئة بيوتات السلطان وعمل ما يحتاج اليه في السفر وفي خامسه قدم البريد
من صفد بان منطاش فر من دمشق وتبعه العساكر نسر السلطان والامرا بذلك وفيه
قتل حسام الدين حسن بن باكيش وسببه ان الخبر ورد بان ولده جمع كثيرا من العشير ونهب الرملة
وقتل عدة من الناس وفي سادسه ضرب حسين بن الكوراني بالمقارع وفي عاشره
نصب جاليش السفر ورسم للقضاه بالتهيو للسفر وفي حادي عشره تسلم الامير علا الدين
علي بن الطبلاوي الامير صراي تمر دوادار منطاش وتنكا الاشرفي ودمرداش اليوسفي ودمرداش
القشتمري وعلي الجركتمري فقتلوا الا علي الجركتمري فانه عصر وقتل هو وقطلوبك نايب صفد وفي
ثاني عشره عرض السلطان المحابيس من المنطاشيه وافرد منهم جماعة للقتل فقتل في ليلة الاحد ثالث
عشره منهم الامير جنتمر اخو طاز وابنه والطنبغا الجربغاوي والطواشي تقطاي الطشتمري وفتح الدين محمد
ابن الشهيد ضربت اعناقهم بالصحرا وفي خامس عشره صرف مجد الدين اسمعيل عن قضا القضاة
الحنفيه واستقر عوضه جمال الدين محمود العجمي القيصري ونزل معه بعد ما خلع عليه بطا الدوادار والامير
جلبان راس نوبه في عدة من الامرا وساير القضاه فكان يوما مشهودا وكتب له في توقيعه الجناب
العالي كما كتب للعماد احمد الكركي وهما اول من كتب له ذلك من قضاه القضاه ولم يكتب هذا لاحد
من المتعممين الا للوزير فقط ويكتب للقضاه المجلس العالي فكتب للعماد الكركي الجناب العالي
وتشبه به الجمال محمود فكتب له ذلك واستمر لمن بعدهما وفي سابع عشره اخرج امير حاج
ابن مغلطاي الي دمياط واخرج الامرا البطالون الي ثغر سكندريه وافرج عن تلكتمر الدوادار
وصراي تمر دوادار يونس الدوادار ونزلا الي بيوتهما وفي ثامن عشره قبض علي عدة من
الامرا وسجنوا وامضي من الغد فيهم قضا الله الذي لا يرد وفيه تعين لنيابة الغيبة بديار مصر
الامير الكبير كمشبغا الحموي وتحول الي الاسطبل السلطاني وتحول الامير سودون النايب الي قلعة
الجبل ومعه الامير بجاس النوروزي واقام بالقلعة ستماية مملوك عليهم الامير تغري بردي راس
نوبه والامير الطواشي صواب السعدي وتعين للاقامة بالقاهرة الامير قطلوبغا الصفوي حاجب
الحجاب والامير بدخاص السودني امير حاجب وتدبيد وطغاي تمر باشاه وترابغا الحاجب في عدة
من امرا العشراوات ورسم لشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وقضاه العسكر ومفتين دار العدل
وبدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي وبدر الدين محمد بن فضل الله العمري بالسفر فتجهزوا لذلك

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر من القلعة وسار الي الوطاق بالريدانيه خارج القاهرة
وتلاحقت الامرا والعساكر وارباب الدولة به وفي ثاني عشرينه قبض علي الامير ناصر الدين
محمد بن اقبغا اص بالريدانيه وضرب علي احضار اربع مايه الف درهم فضه ورسم للامير علا الدين
علي بن سعد الدين عبيد الله بن محمد بن الطبلاوي الوالي بالتحدث في شد الدواوين عوضا عن ابن
اقبغا اص وسلم اليه فشدد في عقوبته ووجد له سبعون فرسا واربعون جملا واربعة وعشرون
مركبا في النيل وقماش كبير وفي ثالث عشرينه استقر شمس الدين محمد بن الجزري المقري
في قضا القضاه الشافعيه بدمشق عوضا من شرف الدين مسعود بمال قام به واخرج ساير من في
خزانة شمايل الي الريدانيه وعرضوا علي السلطان فافرد منهم سبعة وثلثين رجلا للقتل منهم محمد بن
الحسام استادار ارغون اسكي واحمد بن التنوخي ومقبل الصفوي نغرقوا في النيل وسمر منهم سبعة
وهم شيخ الكرمي واسندمر والي القلعة وثلاثة من اهل الشام واثنان من التركمان ثم وسطوا وفي
رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت في شد الدواوين وانعم علي الامير سيدي
ابي بكر بن سنقر الجمالي بامرة طبلخاناه ورسم له بامرة الحاج وفي سادس عشرينه رحل السلطان
من الريدانيه وفيه نودي بالقاهرة ان يتجهز الناس للحج علي العادة وفي ليلة الثلثا
تاسع عشرينه قتل اثنا عشر من الامرا منهم الامير ارغون شاه البيفي والابغا الطشتمري واقبغا البيفي
وبزلار الخليلي وفي ليلة الاربعا سلخه قتل من الامرا صنجق الحسني وقرابغا البيفي ومنصور حاجب
غزه وفي يوم الاربعا قدم البريد من السلطان بكسرة منطاش وفراره في سادس عشره
ومعه قشقا بن شطي فدقت البشاير وخلع الامرا والمماليك ونودي بذلك في القاهرة وفي
رابع رمضان قدم بريد السلطان بنزوله قطيا وان الاخبار صحت بفرار منطاش من دمشق في
خمسين فارسا وفيه قدم الامير ناصر الدين محمد بن رجب بمثال سلطاني الي الامير جمال الدين
محمود الاستادار فاذا هو يتضمن مسكه والزامه بحمل مايه وستين الف درهم فقبض عليه واخذ
منه سبعين الف درهم وفي سادس شهر رمضان زينت القاهره وفيه اخرج الامير
كمشبغا ماية فارس من اجناد الحلقه الي كاشف الوجه البحري تقويته وفيه وسط احمد بن
علا الدين علي بن الطشلاقي والي قطيا وفي ثامنه قلعت الزينه من القاهره ولم يكن للزينة
سبب يقتضي ذلك وفيه استقر بها الدين محمد بن البرجي موقع الدست في حسبة القاهرة
عوضا عن نجم الدين محمد الطنبدي بمال قام به للامير كمشبغا وفي عاشره نودي علي النيل
بعد توقفه اياما وكان عاشر مسري وقد ارتفعت الاسعار فتوالت الزيادة في نهاره حتي اوفي
النيل ستة عشر ذراعا وكسر الخليج وخرج شرف الدين بن ابي الرداد علي البريد ببشارة الوفا وفيه

قبض علي يكتمر دوادار الجوباني مضرب ولم يوقف له علي خبر وفي ثاني عشرينه دخل
السلطان الي دمشق وقد زينت له وخرج الامير يلبغا الناصري الي لقايه بمنزلة اللجون فكان
يوما مشهودا وفيه نودي بدمشق بالامان وصلي يوم الجمعة ثالث عشرينه بدمشق
الجمعة في جامع بني اميه وعندما انقضت الصلاة نادي الجاويش في الناس بالامان والماضي
لايعاد ونحن من اليوم نتعارف فضج الناس بالدعا للسلطان وقد كانوا مترقبين بلا كبيرا
ينزل بهم منه لسوما فعلوا معه في السنة الماضية وكثرة ما القتهم في سبه واعلانهم بفاحش
القول له وهم يقاتلونه وفي ثاني عشرينه استقر الامير كمشبغا نايب الغيبة بشاهين
الكلفتي في كشف الوجه البحري وعزل انواط السيفي وقبض عليه وفي ليلة الاحد
خامس عشرينه قتل خارج القاهرة امير علي الجركتمري القازاني المهمندار في ايام منطاش
وفي تاسع عشرينه نودي في القاهرة بمنع الناس الخروج يوم العيد الي الترب
ومن خرجت وسطت هي والمكاري والحمار وان لا يركب احد في مركب للتفرج علي النيل وهدد
من فعل ذلك باحراق المركب فلم يتجاسر احد يخرج في العيد الي القرافه ولا الي ترب القاهرة
وفي ثاني شوال قدم البريد بدخول السلطان الي دمشق وقدم البريد بنزول
خواندكار ابي يزيد بن عثمن ملك الروم الي قيصريه واخذها وفيه استقر قطوشاه
الصفوي في ولاية قليوب وعزل تنكز البريدي وفي سابعه خرج السلطان من دمشق
بريد حلب وفيه استقر فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس في وزارة دمشق وعزل ابن الجزري
عن قضاء دمشق قبل ان يدخل الي دمشق واعيد مسعود وفي تاسع عشره قدم البريد
الي القلعة بتوجه السلطان الي حلب وانه ورد عليه دوادار الامير سولي بن دلغادر بهديه
فيها ماية نفجة قماش وماتا فرس وهو يعتذر عن اخذ سيس وبعث مفاتيحها وسال تعيين
من يتسلمها منه وان نعير ومنطاش نزلا الرحبة وجعبر وفيه استقر محمد بن صدقة بن الاعسر
في ولاية الاشمونين وعزل الصارم واستقر محمد بن قرابغا في ولاية دمياط وعزل صديق وفي
ثالث عشرينه نودي بالقاهرة ان لا تلبس امراة قميصا واسعا ولا تزيد علي تفصيل القميص من
اربعة عشر ذراعا وكان النسا بالغن في سعة القمصان حتي كان يفصل القميص الواحد من اثنين
وتسعين ذراعا من البندقي الذي عرضه ثلاثة اذرع ونصف فيكون مساحة القميص زيادة
علي ثلثمايه وعشرين ذراعا وتخش هذا حتي تشبه عوام النسا في اللبس نسا الملوك والاعيان
وفي ليلة الاحد رابع عشرينه احضر الامير محمد شاه بن بيدمر من الاسكندرية وقتل خارج
القاهرة ليلة الاثنين خامس عشرينه وفي سادس عشرينه صرف نور الدين علي بن عبد الوارث

عن حسبة مصر بالشريف احمد بن محمد بن حسن بن حيدره المعروف بابن بنت عطا قاضي الحنفيه
بثغر الاسكندريه وفي سلخه قدم البريد بدخول السلطان الي حلب في ثاني عشرينه وان
بدر الدين محمد بن علي بن فضل الله العمري اعيد الي كتابة السر وعزل علا الدين علي بن عيسي الكركي
لضعفه وفي يوم الاحد اول ذي القعدة دقت البشاير واستمرت ثلاثة ايام وفي
ثانيه ندب الامير كمشبغا نايب الغيبة جماعة نزلوا الي اسواق القاهرة وشوارعها وقطعوا
اكمام النسا الواسعة فامتنع النسا من يوميذ ان يمشين بقمصان واسعة مدة نيابة كمشبغا ثم
عدن الي ذلك بعد عود السلطان وفيه ورد الخبر بالقبض علي منطاش ولم يصح ذلك
وفي ثالثه قدم البريد بموت ناصر الدين محمد بن علي بن الطوسي واستقرار ناصر الدين محمد
ابن حسن الفاقوسي موقع الدرج عوضه في توقيع الدست وموت قاضي القضاه شمس الدين محمد
الركراكي المالكي فاذن الامير كمشبغا لنوابه بالحكم بين الناس علي عادتهم وفي ثامنه وهو
عاشر بابه انتهت زيادة النيل الي اصبع من عشرين ذراعا وفي سادس عشرينه قدم البريد
من حلب بان الخبر ورد بقبض سالم الدكري علي منطاش وان صاحب ماردين قبض علي جماعة
من المنطاشيه حضروا اليه فبعث السلطان الامير قرادمرداش نايب حلب علي عسكر والامير
يلبغا الناصري نايب دمشق علي عسكر والامير ايتال اليوسفي اتابك العساكر علي عسكر فساروا
لاحضار منطاش ومن معه فنودي في القاهرة بالامان وقد حصل عزم السلطان فدقت البشاير
ثلثة ايام وفيه استقر الامير ايدمر الشمسي ابو زلطه في نيابة البحيرة وعزل دمرداش
السيفي وفي سابع عشرينه قدم البريد من حلب بان الامير قرادمرداش وصل بعسكر
حلب الي ابيات سالم الدكري واقام اربعة ايام يطالبه بتسليم منطاش وهو يماطله فحنق منه
وركب بمن معه ونهب بيوته وقتل عدة من اصحابه ففر سالم بمنطاش الي سنجار وامتنع بها وان
الامير يلبغا الناصري حضر بعساكر دمشق بعد ذلك فانكر علي قرادمرداش ما وقع منه واغلظ
في القول وهم بضربه فكادت تكون فتنة كبيرة وعادا وان الامير ايتال وصل بعسكر مصر الي
راس عين وتسلم من صاحب ماردين الذين قبضهم من المنطاشيه وكبيرهم تنتمر الاشرفي وحضر
بهم وبكتاب صاحب ماردين وهو يعتذر ويعد بتحصيل غرم السلطان وفي يوم الاثنين
اول ذي الحجة خرج السلطان من حلب بريد دمشق وفي سادسه قدم البريد بان السلطان
لما بلغه ما جري من قرادمرداش وما وقع بينه وبين الناصري من الفتنة وانهما عادا بغير طايل
غلب علي ظنه صحة ما نقل عن الناصري من ان قصده مطاولة الامر مع منطاش وانه لم يحضر الي
دمشق الا بعد ما تنبه له بذلك وانه قصر في اخذه بدمشق وان سالم الدكري لم يرحل بمنطاش الي

سجار الابكتاب الناصري اليه بذلك فلما قدم الي حلب قبض عليه وعلي شهاب الدين احمد
ابن المهمندار نايب حماه وكنبلي امير اخور الناصري وشيخ حسن راس نوبته وقتلهم في ليلة
وما برح يلبغا الناصري من مبدا امره سيي الراي والتدبير حتي قيل عنه انه ما كان مع قوم في امر
من الامور الا وانعكس عليهم امرهم بواسطته وولي الامير بطا الدوادار نيابة دمشق والامير
جلبان الكمشبغاوي راس نوبه نيابة حلب والامير فخر الدين اياس الجرجاوي في نيابة طرابلس
والامير دمرداش المحمدي في نيابة حماه وانعم علي قرا دمرداش نايب حلب باقطاع الامير بطا وانعم
علي الامير ابي يزيد بن مراد الخازن بالدواداريه عوضا عن بطا بامرة طبلخاناه وانعم علي الامير تاني بك
اليحياوي باقطاع جلبان ثم سار من حلب في اول ذي الحجة فنودي بتبييض حوانيت قصبة
القاهرة فشرع الناس في ذلك وفي سادس عشره قدم البريد بان السلطان عاد الي
دمشق في ثالث عشره وانه قتل من الامرا الابغا العثماني وسودن باق السيفي وسمر ثلاثة عشر
اميرا منهم احمد بن بيدمر ومحمد بن امير علي الماردين ويلبغا العلاي وبغاجق السيفي نايب ملطية
وكمشبغا السيفي نايب بعلبك وغريب الخاصكي وقرابغا العمري وفي ثالث عشرينه توجه
السلطان من دمشق يريد القاهرة وفي رابع عشرينه اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث
البكري الي حسبة مصر وفي تاسع عشرينه قدم مبشر الحاج واخبروا بالسلامة والامن
وانقضت السنة وديار مصر قد ساسها الامير كمشبغا احسن سياسة ولم يجر احد يتظاهر في
مدة تحكمه بمنكر ولا بحمل سلاح وما ت في هذه السنة ممن له ذكر سوي من قتل من
الامرا المذكورين قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ زين الدين ابي حفص
عمر بن مسلم بن سعيد بن بدر بن مسلم القرشي الواعظ الفقيه الشافعي قاضي دمشق بخزانة دمشق
بعد عذاب شديد في ليلة الاربعا تاسع رجب والامير شهاب الدين احمد بن الامير الكبير
سيف الدين الحاج الملك الجوكندار ولد بالقاهرة ثم اعطاه الملك الناصر محمد بن قلاون امرة
طبلخاناه في حياة ابيه وما زالت بيده الي الايام الناصرية حسن فاعطاه امرة ماية وبقي عليها
الي عاشر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وسبعماية وولي نيابة غزة عوضا عن طشبغا المظفري
فسار اليها وباشرها قليلا واعيد الي القاهرة علي امرة اربعين وعمل من جملة الحجاب فاستمر الي ثاني
ربيع الاول سنة تسع وتسعين فاستعفي من الامرة وتركها ولبس عباة وركب حمارا ومشي بالاسواق
وتقنع بما يتحصل من اوقاف ابيه واقبل علي عبادة الله حتي مات يوم الاحد ثاني عشرين جمادي
الاخرة والقاضي ولي الدين ابو العباس احمد بن قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن
خير السكندري المالكي في ثاني عشرين جمادي الاخرة وقد برع في الفقه والاصول والنحو

وفي

وافتي ودرس ومات الشيخ شهاب الدين احمد بن الانصاري الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية
سعيد السعدا في عاشر ذي القعدة وكان مقتصدا في ملبسه يجلس بحانوت الشهود ويتكسب من
تحمل الشهادات فاثري وكثر ماله لقلة مؤنته فانه لم يتزوج واوقف ربعا علي مدرس شافعي عنده
عشر طلبة بالجامع الازهر ثم سعي بالامير سودن النايب حتي ولي مشيخة سعيد السعدا فلم يتناول
سوي نصيب واحد وانشا بها منارا يؤذن عليه وعمر اوقافها وبالغ في الضبط مع اساة ملكة
حتي مقته الجميع والامير حسام الدين حسين بن علي الكوراني والي القاهرة مخنوقا في عاشر شعبان
والشيخ علا الدين رسولا بن احمد بن يوسف العجمي التباني الحنفي قدم الي القاهرة واخذ عن القوام
الاتقاني الفقه وسمع الحديث علي علا الدين علي التركماني واخذ العربية عن الجمال بن هشام
وعن ابن عقيل والبدر بن ام قاسم وبرع في الفقه والاصول والنحو وتصدي للتدريس والافتا
عدة سنين ودرس بمدرسة الامير الجاي والمدرسة الصرغتمشية وغيرها وكان منجمعا عن الناس
عرض عليه قضا القضاة فامتنع وشرح كتاب المنار في اصول الفقه واختصر شرح البخاري
لمغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول ونظم كتابا في الفقه وشرحه وكتب التعليق
علي البزدوي وكتب مختصرا في ترجيح مذهب ابي حنيفة رحمه الله وكتب علي مشارق الانوار
في الحديث وعلي تلخيص المفتاح وله رسالة في زيادة الايمان ونقصانه ورسالة في ان الجمعة لا
تجوز تعدد اقامتها في مصر واحد ورسالة في الفرق بين الفرض العلي والواجب وتوفي خارج
القاهرة يوم الجمعة ثالث عشر رجب والتباني نسبة الي موضع خارج القاهرة يقال له التبانة
كان يقف فيه سوق للتبن والحاج عبيد البازدار مقدم الدولة في يوم السبت رابع عشر
صفر شرف الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلي النابلسي قاضي الحنابلة بدمشق في يوم
الاضحي وقدم القاهرة غير مرة والشيخ المعتقد علي الروبي في رابع عشرين ذي الحجة صدر الدين
عمر بن عبد المحسن بن رزين الشافعي في ليلة الاحد سادس عشر المحرم وكان من اجل خلفا الشافعية
بديار مصر والشيخ زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي الشافعي
الواعظ له مجلس للوعظ حتي حفظ اربعين مجلسا وبرع في الحديث والفقه والتفسير وقدم
القاهرة ووعظ بها وحصل له القبول التام ومولده في شعبان سنة اربع وعشرين وسبعماية
ومات بدمشق في الاعتقال بسبب ولده القاضي شهاب الدين احمد وفتح الدين محمد بن ابرهيم بن
فتح الدين ابو بكر محمد بن عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن جلال الدين ابي الكرم محمد بن الشهيد
الدمشقي الشافعي كاتب السر بدمشق كان وافر الفضيلة عالما بفنون عارفا في الادب مشاركا
في عدة علوم مليح الكتابة صحيح الفهم رييسا عالي الرتبة رفيع المنزلة له محاضرة لا تمل منشا بدمشق

واخذ عن مشايخ عصره وكتب في الانشا ثم ولي كتابة السر بدمشق ومشيخة الشيوخ وتدريس
الظاهريه ونظم كتاب السيرة النبويه لابن هشام وله نظم ونثر وتواليف مفيده مات بدمشق
في ليلة التاسع والعشرين من شعبان واخوه نجم الدين محمد في يوم الجمعة سادس ذي القعدة
ودفن على اخويه فتح الدين محمد وشمس الدين وباشر توقيع الدست وكتابة سر طرابلس وسيس
وحماه واقام بسيس نحو عشرين سنة ثم قدم الي القاهرة حتي مات بها عن نحو تسعين سنة
وناصر الدين محمد بن علي الطوسي موقع الدست في ثاني عشرين شوال بحلب والشيخ شمس الدين
محمد بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي الرجل الصالح في ثاني عشرين المحرم وامين الدين محمد بن
حسن الانفي المالكي المحدث الفاضل في ومولده في شوال سنة ثلاث عشره وسبع مايه
وسمع من البندنيجي وغيره وقاضي القضاه شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي بحمص في
رابع عشر شوال والشيخ تقي الدين محمد بن احمد بن محمد بن حاتم شيخ الحديث في اول ذي القعدة
والشيخ المعري شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني امام جامع احمد بن طولون
في حادي عشر المحرم اخذ عن التقي الصايغ والمهتار ناصر الدين محمد بن علي الشيخي في ليلة الثلثا
اول ربيع الاول **سنة اربع وتسعين وسبع مايه** اهل المحرم يوم الاربعا
فيه قدم البريد بان السلطان يدخل الي غزه في ثالثه وفي حادي عشره قدم البريد
بنزول السلطان قطيا وفيه قدم الحرم السلطاني مع الطواشي بهادر المقدم فدقت البشاير
ونودي بالزينه فشرع الناس فيها وفي تبييض ظاهر البيوت بشارع القاهرة وفي نصب القلاع
وفي ثالث عشره قدم البريد بالخروج الي لقا السلطان علي بلبيس فخرج الامير كمشبغا
والامير سودن النايب وبقية الامرا وفي يوم الاربعا خامس عشره نزل السلطان بالعكرشا
واقام بها الي ليلة الجمعة ثم رحل فخرج ساير الطوايف في يوم الجمعة الي لقايه واقبل في موكب جليل
حتي صعد قلعة الجبل فكان يوما مشهودا خلع فيه علي جميع الامرا وارباب الوظايف باسرهم
وفي عشرينه استقر ارناط في كشف الوجه البحري علي عادته وعزل شاهين وفي
ثاني عشرينه استقر دمرداش السيفي نايب الوجه البحري علي عادته وعزل ابو زلطه واستقر
طرنطاي في ولاية منوف علي عادته وعزل علي بن محمد بن طاجار الشاي وفي خامس عشرينه
قدم البريد بموت الامير بطا الطولوتمري نايب دمشق وفي سابع عشرينه استقر الامير
سودن الطرنطاي في نيابة دمشق واستقر شهاب الدين احمد بن عبد الله النحريري قاضي
طرابلس في قضا القضاه المالكيه بالقاهره ومصر عوضا من الركراكي وفيه طلب السلطان
الولاة المعزولين وهم الامير ايدمر الذي يقال له ابو زلطه وشاهين الكلفتي وناصر الدين محمد

ابن حسن بن ليلي وعلي بن محمد بن طاجار واسنبغا وضرب ايدمر بالمقارع وسلمهم كلهم الي والي
القاهرة ليعذبهم علي حمل المال وفي يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبض علي الامير فرادكراش
نايب حلب وعلي الامير الطنبغا المعلم نايب سكندريه وسجنا بالبرج وخرج البريد بطلب
تاج الدين عبد الرحيم بن الصاحب فخر الدين عبد الله بن الصاحب تاج الدين موسي بن ابي
شاكر من الوجه القبلي وقد توجه لتحضيره حتي يلي الوزارة فلم يتم ذلك واستقر الامير ركن
الدين عمر بن الامير ناصر الدين محمد بن قايماز استادار الامير بيبرس بن اخت السلطان في
الوزارة وخلع عليه في يوم الاربعا رابع عشره واستقر تاج الدين بن سنجل في نظر الدوله رفيقا
لشمس الدين المقسي وفي خامس عشره قبض علي الامير قردم الحسني وفيه خلع علي
الشريف صدر الدين مرتضي بن غياث الدين ابرهيم بن صدر الدين حمزه الحسيني بنظر القدس
والخليل وفي تاسع عشره اخرج الامير قردم الي غزه بامرة عشره بها وفيه استقر
الامير قلمطاي العثماني امير جاندار بعد موت قطلوبغا الطقتمشي وافرج عن الامير قطلوبغا
الطشتمري الحاجب وفي ثاني عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين محمود
الاستادار في نيابة الاسكندريه عوضا عن الطنبغا المعلم وقدم البريد بان خمسة عشر من
المماليك اتوا الي باب قلعة دمشق مشاة وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة واغلقوا بابها واخرجوا
المنطاشيه والناصريه من الحبس وهم مايه رجل وقتلوا نايب القلعة وجماعة معه وان الحاجب
ركب بالعسكر وقاتلهم ثلاثة ايام حتي اقتحم عليهم القلعة واخذهم كلهم الا خمسة انفس منهم
فانهم فروا واوسط الجميع وفي يومه استقر صديق التركي في ولاية الفيوم وعزل اسنبغا
السيفي وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاول برز الامير سودن الطرنطاي نايب دمشق
الي الريدانيه بعد ما لبس قبا السفر ولبس ايضا الامير ناصر الدين محمد بن محمود الاستادار قبا
السفر وتوجه الي الاسكندريه وفيه سار الامير حسن الكجكني الي بلاد الروم بهديه
لخوندكار ابي يزيد بن عثمن وفي سادسه استقر القاضي جمال الدين محمود العجمي في مشيخه
الخانكاه الشيخونيه ونظرها بعد وفاة الشيخ عز الدين يوسف الرازي وفي ثامنه قبض علي
الامير ناصر الدين محمد بن عبد الله بن بكتمر الحاجب صهر الامير بطا علي مال يحمله وفيه
رحل الامير سودن نايب دمشق ومعه الامير بكتمر شاد الشراب خاناه ليقلده بدمشق وفي
رابع عشره تزوج السلطان بنت المعلم شهاب الدين احمد الطولوني المهندس وفي
خامس عشره عزل قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي نوابه واقتصر منهم علي خمسة فقط وكان
قد استكثر من النواب حتي زادوا علي العشرين فانكر السلطان عليه ذلك فقصرهم وفيه

نقل علا الدين علي البيري موقع الامير يلبغا الناصري ومحب الدين محمد بن محمد بن الشحنه قاضي الحنفيه
بحلب من بيت الامير جمال الدين محمود الاستادار الي بيت الامير علا الدين علي بن الطبلاوي
والي القاهرة وكانا قد قبض عليهما بالشام وحضرا مع السلطان في الترسيم وانزلا بدار الامير محمود
ناظرهما وقام لهما بما يليق بهما وفي سادس عشره عزل قاضي القضاه شهاب الدين احمد التحريري
المالكي نوابه وترك منهم خمسة علي حالهم وفي سابع عشره استقر زين الدين امير فرج الحلبي
في شد الدواوين وكان والي القاهره تحدث فيه منذ قبض علي ناصر الدين محمد بن اقبغا اص
وفي يوم السبت ثاني عشرينه سافر الي بلاد ابو الحجاج يوسف بن علي بن غانم امير العرب
ببلاد المغرب بعد ما حج واقام بالقاهرة اشهرا واجتمع بالسلطان والبسه كامليه حرير بطرز
ذهب وفي رابع عشرينه استقر الفخر عبد الرحمن بن مكانس وزير ابدمشق وفيه
قتل علا الدين علي البيري ودفن خارج باب النصر وفي خامس عشرينه افرج عن المحب
ابن الشحنه وفي سادس عشرينه افرج عن ناصر الدين محمد بن بطمر الحاجب علي ان يحمل مايتي
الف درهم نقد وفي يوم السبت سابع ربيع الاخر استقر تاج الدين عبد الرحيم بن الصاحب
فخر الدين عبد الله بن ابي شاكر في نظر الديوان المفرد واستقر منكلي البيقي والي اشموم الرمان
وعزل ناصر الدين محمد بن الطويل واستقر يلبغا مملوك مبارك شاه والي الاشمونين عوضا عن محمد
ابن الاعسر واستقر شرف الدين ابو البركات موسي بن محمد بن محمد بن جمعة الانصاري في قضا
القضاه الشافعيه بحلب عوضا عن ناصر الدين محمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن خطيب نقرين
وانعم علي الامير قديد بتقدمة الف عوضا عن قطلوبغا الصفوي بعد موته وانعم علي بلاط المنجكي
ثامن عشره واستقر يلبغا الظاهري نايب الوجه القبلي علي عادته وفي سادس عشره اعيد
نظر الجامع الطولوني الي قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي وكان قد استقر فيه الامير قطلوبغا
الصفوي مدة وفي ثاني عشرينه استقر الامير قطلوبغا الاسنجاوي ابو درقه في ولاية
اسوان عوضا عن الصارم ابرهيم الباشقردي وفي ثالث عشرينه قتل الامير بدكار العمري
وتراكند ارسلان اللفاف وصنجق وارغون شاه وفي خامس عشرينه اعيد النجم محمد الطنبدي
الي حسبة القاهرة وصرف بها الدين محمد بن البرجي وفيه رسم السلطان للامير ابي يزيد الدوادار
والقاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر بالتحدث في اوقاف الحرمين وان يستر فع حسابها
شمس الدين نصر الله بن شطيه مستوفي ديوان المرتجع فوكل بمباشري اوقاف الحرمين والزمهم
برفع حساب عشر سنين والزم مباشروا مودع الحكم بعمل حساب الايتام وذكر التركة المهملة
ورسم علي امنا الحكم وجباة الاوقاف وفيه اضيف الي الامير مبارك شاه كشف الفيوم والبهنسا

والاطفيحيه

والاطفيحيه مع كشف الجيزة وفي اول جمدي الاولي احضرت عدة روس من المسجونين
بالاسكندريه من الامرا واستقر ابو بكر بن بدري في ولاية البهنسا عوضا عن شرف الدين بن طي
الدمرداشي وفي تاسع عشره استقر الامير كمشبغا الحموي اتابك العساكر بعد موت الامير
الكبير ايتال اليوسفي وتحدث في نظر المارستان المنصوري علي العادة واستقر الامير ايتمش البجاسي
راس نوبة النوب وفي ثالث رجب قدم البريد بقتل منطاش ولم يصح وفي حادي عشره
تجمع عدة من المماليك السلطانيه علي الامير جمال الدين محمود الاستادار عند نزوله من القلعة وسبوه
ورجمه بعضهم من اعلا القلعة بالحجارة وشهروا دبابيسهم ليقتلوه وكان قريبا من بيت الامير
ايتمش فلما بلغه ذلك ركب بنفسه ليخلصه ففر اكثر المماليك منه وثبت بعضهم فما زال بهم يلاطفهم
عنه بالرفق حتي انصرفوا عنه وسار به الي بيته حتي سكنت الفتنة وشيعه في مماليكه الي داره
وفي يوم الخميس رابع عشره استقر تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر في الوزارة عوضا عن
الركن عمر بن قايماز واستقر ابن قايماز استادار عوضا عن الامير محمود بعد ما انفق من ماله ستماية
الف درهم في تكفيه ديوان الوزارة ذهبت عليه ولم يتعوض عنها واستقر الامير محمود علي امرته
وخلع عليه الثلاثه وفي ثامن عشره اعيد الشهاب القرجوطي الي ولاية قوص وعزل محمد بن
العادلي وفي ثالث عشرينه استقر كريم الدين عبد الكريم بن العلم فسح في نظر الاسطبلات
بعد ان تعطلت مدة من ناظر وفي خامس عشرينه استقر الصارم ابرهيم الباشقردي في
ولاية منوف وفي تاسع عشرينه بشر بزيادة النيل وان القاع سبعة اذرع وعشرون اصبعا
وفيه حضر الشريفان عنان بن مغامس وعلي بن عجلان امير امكة باستدعا ودخلا علي السلطان
في يوم الاثنين ثاني شعبان فاجلس السلطان ابن عجلان مع صغر سنه فوق عنان مع شيخوخته
وفي ثاني عشره قبض علي الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس من داره بدلالة بعض
النصاري عليه وسلم لوالي القاهرة فوكل به من يحفظه في داره وفي ثالث عشره استقر
الفرس خليل الشرفي والي اشموم الرمان وصرف منكلي وفي ثامن عشرينه ابتدا بالسلطان
مرض لزم منه الفراش وفي يوم الاثنين اول رمضان استقر الامير كمشبغا الخاصكي الاشرفي
نايبا بدمشق بعد موت سودون الطرنطاي وفي خامسه نودي بزينة القاهرة لعافية
السلطان من مرضه فزينت وفي سادسه وهو ثالث مسري اوفي النيل ستة عشر ذراعا فنزل
السلطان الي المقياس وفتح الخليج علي العادة وفي عاشره ورد البريد بمحاربة عسكر حلب لمنطاش
وفراره وانه عدي الفرات وقبض علي عدة من اصحابه وفي حادي عشره خلع علي الشريف علي
ابن عجلان واستقر امير المدينة وحده من غير شريك له وخلع علي الشريف عنان والشريف علي بن مبارك

خلعتي انعام ولبس تشبغا نايب دمشق قبا السفر وسار طلبه بتجمل عظيم فاذا فيه سبعين جنيبا
من الخيل وفي ثالث عشره قلعت الزينة وفي خامس عشره نزل السلطان من القلعة
الي القاهرة وصعد الي مدرسته بخط بين القصرين وزار اباه وعاد وفيه انعم علي الامير تغري
بردي من بشبغا بتقدمة الف وانعم بطبلخاناته علي الامير قلمطاي العثماني وعلي شادي حجا بامرة
عشرين وفيه اعيد الامير محمود الي الاستادارية عوضا عن الركن عمر بن قايماز واستقر ابن
قايماز من جملة امرا الطبلخاناه وفي سادس عشره استقر بدر الدين محمد بن الطوخي في الوزارة
بدمشق عوضا عن الفخر عبد الرحمن بن مكانس وخرج البريد باحضاره من دمشق في الترسيم
هو وابنه مجد الدين فضل الله واخوه نصر الله وفي ثاني عشرينه قدم البريد بوقوع الحريق
في دمشق يوم السبت حادي عشرين شعبان بجوار جامع بني اميه تلف فيه شي كثير جدا وفي
هذا الشهر وقع وبا في البقر حتى ابيعت البقرة بعشرين بعد ما كانت تباع بخمسماية درهم ثم تحسن
الموت فيهن فابيعت البقرة بخمسة دراهم وترك الناس لحم البقر استقذارا له وعم الوبا في البقر ارض
مصر كلها ففني منها ما لا يقع عليه حصر وفي يوم الاثنين سادس شوال استقر ناصر الدين محمد
الصاني في ولاية منفلوط وعزل علي بن غلبك وفي سابعه استقر احمد الارعوني في ولاية دمياط
وعزل ابو بكر بن بدر وفي ثامن شوال استقر القاضي بدر الدين الاقفهسي في نظر الدولة
وعزل ابن شيخ واستقر ناصر الدين مومن في ولاية قليوب وعزل قطلوشاه الصفوي واستقر
علا الدين علي الطشلاقي والي قطيا وعزل حسام الدين حسن المومني امير اخور وفيه
انعم علي الشريف علي بن عجلان امير مكة باربعين فرسا وعشرة مماليك من الاتراك وثلاثة الاف
اردب قمحا والف اردب شعيرا والف اردب فولا وحمل علي فرس بقماش ذهب ورسم له ان يستخدم
ماية فارس من الترك يسير بهم الي مكة وفيه قبض علي تاج الدين بن شمحل وسلم لشاد الدواوين
علي مال يحمله وفي خامس عشره عزل شيخ الشيوخ المعروف بشيخ الاسلام اصلم بن نظام الدين
الاصبهاني وسلم لشاد الدواوين علي حمل مايتي الف درهم وذلك ان السلطان لما اختل امره لحركة
الامير يلبغا الناصري ومسيره الي القاهرة هم الملك الظاهر بالهرب واعطى شيخ الشيوخ هذا خمسة
الاف دينار وواعده ان ينزل اليه ويختفي عنده فلم يف له بذلك وغيب عنه فاختفى السلطان
عند ابي يزيد كما ذكر فلما عاد الي الملك طلب منه الخمسة الالاف الدينار علي لسان الدوادار فقال
تصدقت بها علي الفقرا فلما الح الدوادار في مطالبته قال اعلم السلطان اني اجمع الفقرا من
الزوايا والربط والزمهم باعادة ما تصدقت به عليهم واقول لهم ان السلطان قد عاد في صدقته
فانه لم يدفع هذا المال الي الا لاتصدق به لا انه وديعة عندي فلما عاد الدوادار علي السلطان

هذا القول اسرها في نفسه وصبر كعادته حتى وقف اليه من ادعى ان تاجرا ترك عند شيخ الشيوخ عدة
احمال فيها ثياب ليبيعها فربها من غير مكس فامر بطلبه من خانقاه سرياقوس فلما وقف مع غريمه
اعتذر فقال بعض من حضر انه مكتوب في يده سحر يسحر به السلطان فعزله من المشيخة وتسلمه
شاد الدواوين وفي سادس عشره استقر ناصر الدين محمد بن ليلي في نقابة الجيش وعزل اسندمر
وفي تاسعه استقر الشريف فخر الدين ناظر المارستان في مشيخة الشيوخ بخانكاة سرياقوس
وفي عشرينه استقر جمال الدين محمود العجمي في نظر الجيش عوضا عن كريم الدين عبد الكريم بن
عبد العزيز مع ما بيده من قضا القضاة الحنفية ومشيخة الشيخونية ولم يقع مثل ذلك بدولة الاتراك
في مصر واستقر قطلوبغا القشتمري الحاجب في كشف الوجه البحري وعزل اوناط وفي
خامس عشرينه سار الشريف علي بن عجلان بعسكره الي مكة ومنع الشريف عنان من السفر ورتب له
في كل يوم ما يقوم به وفي سادس عشرينه نودي بزيادة النيل ثلاثة اصابع من عشرين ذراعا
وفي سابع عشرينه استقر الامير تاني بك اليحياوي امير اخور عوضا عن الامير بكلمش العلاي
واستقر بكلمش امير سلاح وفي سلخه نودي بخروج القطعان الذين قطعت ايديهم في السرقات
والبرصان والجربا من القاهرة وظواهرها وهدد من اقام منهم بالتوسيط وفي يوم الجمعة
اول ذي القعدة وهو ثالث عشرين توت انتهت زيادة النيل الي اثني عشر اصبعا من عشرين ذراعا
وثبت الي سابع بابه ثم انحط بعد ما بلغ عشرين اصبعا من عشرين ذراعا وفي رابعه اعيد
مبارك شاه الي نيابة الوجه القبلي وعزل يلبغا الاحمدي واستقر حسام الدين حسن المومني امير اخور
في ولاية الجيزة وفي سابعه اعيد بها الدين محمد البرجي الي حسبة القاهرة وعزل النجم محمد الطنبدي
واذن له في الحكم عن قاضي القضاة الشافعي وفي تاسعه سار السلطان الي سرحة سرياقوس
ونزل بالقصور علي العادة وفي عاشره عفي عن القطعان من النفي وفي ثالث عشره
قدم ناصر الدين احمد التنسي من الاسكندرية باستدعا واستقر في قضا القضاة المالكية وعزل
الشهاب احمد النحريري ودخل الي القاهرة من سرياقوس بالتشريف وفي سادس عشره
قبض بسرياقوس علي ستة مماليك وحملوا في الحديد الي والي القاهرة من اجل انهم ارتكبوا الفاحشة
بصبي حتى مات وفي ثامن عشره عزل المقدم محمد بن عبد الرحمن والزم بحمل مايتي الف درهم
واستقر عوضه في تقدمة الدولة منفستين واستقر محمد بن عبد الرحمن في تقدمة الخاص وشرع في عمل
ما قرر عليه للوزير وفيه قتل الامير قرادمرداش والامير طغاي تمر نايب سيس في عدة من الامرا
وفيه استقر تقي الدين ابو محمد بن قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن قاضي القضاة
شرف الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره الكفري في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن

نجم الدين محمود بن الكشك واستقر البرهان ابرهيم التادلي في قضا المالكية بدمشق واستقر
عمر بن الياس اخي قرطاي في ولاية منفلوط وفي خامس عشرين ذي الحجة قدم مبشرو الحاج
واخبروا بالسلامة والامن وتسلم علي بن عجلان مكه وانه غرق بجدة نحو الثلاثين مركبا من ريح
عاصف واستقر شرف الدين مسعود في قضا الشافعية بطرابلس عوضا عن ناصر الدين محمد بن
كمال الدين المعري وفي سابع عشرينه امر قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي
الشافعي بلزوم بيته وان لا يحكم وفي هذه السنة ضرب الامير محمود الاستادار بالاسكندرية
فلوسا ناقصة العيار عن الفلوس التي يتعامل بها الناس في ديار مصر وفيها استقر الاميران
شمس الدين محمد بن الامير زين الدين فار ابن مهنا وزين الدين رقيبه بن الامير ركن الدين عمر
ابن موسي بن مهنا الشهير بعمر المصنع وفيها خرج جماعة من بلاد المغرب يريدون ارض مصر
لاداء فريضة الحج وساروا في بحر الملح فارماهم الريح الي جزيرة صقلية فاخذهم النصارا وما معهم
واتوا بهم الي ملك صقلية فاوقفهم بين يديه وسالهم عن حالهم فاخبروه انهم خرجوا يريدون
الحج فالقاهم الريح الي هنا فقال انتم غنيمة قد ساقكم الله الي وامر بهم ان يقيدوا حتي يباعوا
ويستخدموا في مهنهم وكان من جملتهم رجل شريف فقال له علي لسان ترجمانه ايها الملك اذا
قدم عليك ابن ملك ماذا تصنع به قال اكرمه قال وان كان علي غير دينك قال وما اكرامه
الا اذا كان علي غير ديني والا فاهل ديني واجب كرامتهم قال فاني ابن اكبر ملوك الارض
قال ومن ابوك قال علي بن ابي طالب قال ولم لا قلت ابي محمد صلي الله عليه وسلم قال خشيت
ان تشتموه قال لا نشتمه ابدا قال بين لي صدق ما اخبرت فاخرج له نسبته وكانت
معه في رق فامر بتخليته وتخلية من معه لسبيلهم وجهزهم ثم بلغه ان بعض النصاري من اجناده
بال علي هذا الشريف فامر به فاحرق وشهر في بلده ونودي عليه هذا جزا من يشتم الملوك
فانه كان شتم ابا الشريف ايضا ومات في هذه السنة ممن له ذكر سوي من قتل
من الامرا شهاب الدين احمد الدفري احد نواب القضاه المالكية بالقاهرة في ثاني عشر ذي القعدة
وشهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري المعروف بابن العطار الشاعر في سادس عشرين
ربيع الاخر والامير اياس اليوسفي احد المماليك اليلبغاويه في رابع عشر جمدي الاخره وكان نبيل
شرس الاخلاق شجاعا والامير سيف الدين بطا الطولوتمري احد المماليك الظاهريه برقوق
ونايب الشام في حادي عشرين المحرم بدمشق والامير سيف الدين تلكتمر تنقل في الخدم حتي انعم
عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين بعد واقعة الامير اسندمر بامرة مابة واستقر راس نوبة
كبيرا في تاسع عشر صفر سنة تسع وستين وسبع مايه ثم صار امير مجلس في خامس عشر رمضان منها

ثم نقل من ذلك وصار استادارا في حادي عشر المحرم سنة احدي وسبعين عوضا عن علدار المحمدي
ثم اخرج الي صفد في ثالث ربيع الاخر منها واستقر نايبها ثم احضر الي القاهرة بعد قليل وانعم
عليه بامرة مايه فلما كان في صفر سنة خمس وسبعين استقر حاجب الحجاب مدة ثم تعطل ولزم داره
حتي مات في حادي عشرين ربيع الاخر والامير سودون الطرنطاي نايب دمشق بها في شعبان
والشيخ المعتقد طلحة المغربي المجذوب في رابع عشر شوال بمدينة مصر وكانت جنازته مشهودة
ودفن خارج باب النصر وهو احد من اوصي الملك الظاهر عند موته يدفنه تحت ارجلهم وصدر
الدين عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات المالكي موقع الحكم اخذ الفقه
عن الشيخ خليل وكتب علي فارك وبرع في الفقه والكتابة ومات في ثالث عشرين جمدي الاخره
والشيخ عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي العجمي الحنفي الاصم شيخ الخانقاه الركنية بيبرس
ثم شيخ الخانقاه الشيخونية مات في ثالث عشرين المحرم وقد اناف علي السبعين والقاضي جمال
الدين عبد الله بن الفيشي المالكي احد نواب القضاه المالكية بالقاهرة كان نقيبا للقضاة
ثم تولي الحكم ورتب درسا بالجامع الازهر واجري عليه وقفا ومات في العشرين من ربيع الاول
بعد ان ابتلي بالجذام عدة سنين وهو يباشر الحكم والشريف عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي
ابن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش بن عبد الله بن عياد بن طاهر بن موسي بن محمد بن قاسم
ابن موسي الجليس بن ابرهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الطباطبي المؤذن في ثامن شوال وكان قد حظي عند السلطان وتمكن منه حدثني
شمس الدين محمد بن عبد الله العمري موقع الدست قال كنت في خدمة جمال الدين محمود العجمي
قاضي القضاه وناظر الجيش فركب يوما وانا معه الي دار الشريف عبد الرحمن هذا فتلقاه وادخله
الي داره واستعظم مجيه اليه فبالغ محمود في التادب معه وقال له يا سيدنا استغفر الله مما
وقع مني فقال وما الخبر يا سيدي قال لما دخلنا البارحة الي السلطان وجيت انت وجلست
فوقي انفت من هذا في سري وقلت كيف يجلس هذا فوقي ومحلي من الدولة ما قد عرف
وشق علي ذلك وقمت ولم يشعر احد من خلق الله بشي من ذلك بل كان مما حدثت نفسي فلما نمت
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي يا محمود تستثقل ابني ان يجلس تحته
فاستغفرت مما وقع مني وقد جيتك تايبا مما خطر لي واسالك الدعا قال فبكا الجميع وكانت ساعة
عظيمة والاديب الوزير فخر الدين عبد الرحمن بن شمس الدين عبد الرزاق بن علم الدين ابرهيم
ابن مكانس القبطي ناظر الدولة بديار مصر ووزير دمشق مات في خامس عشر ذي الحجة وعلا الدين
علي بن عيسي بن موسي بن عيسي بن سليم بن حميد الازرقي المقيري الكركي كاتب السر في اول ربيع الاول

ودفن خارج باب النصر من القاهرة و علا الدين علي بن عبد الله بن يوسف البيري الحلبي الاديب
الشاعر المنشي الكاتب في رابع عشرين ربيع الاول مخنوقا و الامير عنقا بن شطي امير ال فضل
الفداوية في رابع المحرم و الشريف علي بن الشريف شجاع الدين عجلان امير مكة الامير سيف الدين
قطلوبغا الصفوي حاجب الحجاب في اول ربيع الاخر و الامير قطلوبغا الطشتمري احد امرا العشرات
في عاشر صفر و الشيخ بدر الدين محمد بن بها الدين عبد الله المنهاجي الزركشي الفقيه الشافعي ذو
الفنون والتصانيف المفيدة في ثالث رجب سمع الحديث وافتى ودرس و الشيخ المعتقد ابو عبد الله
محمد الركراكي المغربي في ثاني عشر جمادي الاولى وقد قارب المائة سنة وهو ممتع حتى بالنسا و شمس
الدين محمد بن اسمعيل ابن الملك الحلبي الحنفي الاعور احد نواب القضاة الحنفية بالقاهرة في رابع
شوال و الشيخ المحدث بدر الدين محمد بن محمد بن محير المعروف بابن الصايغ وابن المشارف في ثالث
ربيع الاخر و الامير الوزير ناصر الدين محمد بن الامير حسام الدين لاجين الصغري المنجكي في ثاني عشر
صفر بمرض طويل من عبران بتكب و جمال الدين محمود بن حافظ الدين محمد بن تاج الدين ابرهيم
ابن شنيكي بن ايوب بن قراجا بن يوسف القيصري المعروف بابن الحافظ الحنفي قاضي الحنفية بحلب
سنة خمس وتسعين وسبع مايه اهل المحرم يوم الاحد ففي ثانيه اعيد صدر الدين
محمد بن ابرهيم المناوي الى قضا القضاة الشافعية بديار مصر عوضا عن العماد احمد الكركي ونزل
بالتشريف من قلعة الجبل الى المدرسة الصالحية على العادة وبين يديه عالم عظيم منهم الامير ابو يزيد
الدوادار وبدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر وراس نوبة وحاجب الحجاب وفيه
استقر علا الدين علي بن غلبك بن المكللة في كشف الفيوم والبهنسا والاطفيحية عوضا عن طيبغا
الزيني وفي تاسعه قبض على الوزير الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر وتسلمه
امير فرج شاد الدواوين ليعاقبه على المال واعيد موفق الدين ابو الفرج الى الوزارة وفي
حادي عشره قري تقليد قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي بمدرسة السلطان وفي
ثالث عشره قدم البريد بموت الامير كمشبغا الخاصكي نايب دمشق فاستقر عوضه الامير تاني بك
المعروف بتنم الحسني اتابك دمشق وانعم بامرته على فخر الدين اياس الجرجاوي نايب طرابلس ونقل
دمرداش المحمدي نايب حماه الى نيابة طرابلس واستقر اقبغا الصغير في نيابة حماه وفيه
استقر حسن الموصلي والي الجيزة في ولاية قطيا وعزل علي الطشلاقي واستقر علي بن قراجا في ولاية
الجيزة وفي يوم الخميس رابع صفر استقر اسنبغا السيفي في ولاية قوص وقدم الخبر من الحجاز
بان جنتمر التركماني امير ركب الشام هجم على اشراف المدينة النبوية لياخذ منهم صغرا يسطا دبه
ونهبا فدافعوه وقتل منهم شي يسير وكادت الحرب تقع لولا ركب الامير ثابت بن نعير امير المدينة

وكف

وكف عن القتال وان الشريف علي بن عجلان قبض على سبعين من بني حسن بمكة وفيه استقر
محمد بن اشقتمر في ولاية قطيا وعزل حسن الموصلي وفي تاسع عشرين جمادي الاولى قدم محمد بن
قارا وملوك نايب دمشق على البريد بان منطاش ونعير امير العرب وابن بزدغان التركماني وابن
ايال التركماني حضروا في عساكر كثيرا جدا الى سلمية فلقيهم محمد بن قارا على شيزر بالتراكمين وقا تلهم
فقتل ابن بزدغان وابن ايال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لانه حلق شاربه
ورمى شعره ثم انه ادركه ابن نعير واردفه خلفه وانهزم بعدان قتل من الفريقين عالم كثير وحملت
راس ابن بزدغان وابن ايال الى دمشق وعلقتا على قلعتها وفيه استقر بلبغا الزيني في ولاية
الاشمونين وعزل محمد بن الاعسر وفي سلخه استقر الحاج سلطان مهتار الركاب خاناه وعزل
المهتار خليل بن احمد بن الشيخي وفي يوم الاربعا ثالث جمادي الاخرة قبض على الشريف عنان
ابن مغامس وسجن بالبرج في القلعة وقدم الخبر بموت الطواشي زين الدين مقبل الرومي الشهابي
شيخ الخدام بالمسجد النبوي فكتب باستقرار الطواشي زين الدين مسرور الحبشي المشتكي الناصري عوضه
وفي ثامنه قدم البريد بان نعير بن حبار ومنطاش كبسا حماه في عسكر كبير فقاتلهم نايبي
حماه وطرابلس فانكسرا ونهبت حماه وان جلبان نايب حلب سار بعسكره الى ابيات نعير عندما
بلغه ذلك واخذ ما قدر عليه من المال والخيل والجمال والنسا والاطفال واضرم النار فيما بقي واكمن
كمينا فما هو الا ان سمع نعير بما نزل ببيوته رجع اليها بجمايعه فخرج الكمين وقتل من العربان
واسر كثيرا وقتل من عسكر حلب نحو المائة فارس وعدة من الامرا وفي عاشره افرج عن
الامير الطنبغا المعلم ونفي الى دمياط وافرج عن الامير قطلوبغا السيفي الحاجب في ايام منطاش
وفي رابع عشره قدم البريد بموت الامير بلبغا الاشقتمري نايب غزة وفي خامس عشره
استقر الامير علا الدين الطنبغا العثماني في نيابة غزة وفي تاسع عشرينه استقر الحاج حسن
صهر ابي درقة في ولاية اسوان وعزل ابرهيم الشهابي وفي يوم الخميس ثالث رجب استقر
الامير تلمطاي دوادار بعد وفاة ابي يزيد وفي رابع عشره توجه الطنبغا العثماني الى نيابته
بغزة وانعم على تمراز الناصري راس نوبة بطبلخاناه العثماني وانعم على شرف الدين موسى بن قمارى
امير شكار بعشرة تمراز زيادة على عشرته وفي عشرينه ابتدا بالسلطان وعك اشتد به
وافرط عليه الاسهال الدموي وكثر الارجاف الى سادس عشرينه وابل من مرضه فنودي بالزينة
فزينت القاهرة ومصر وجلس للحكم بين الناس في يوم الاحد سابع عشرينه على عادته وركب من
الغد وشق القاهرة من باب النصر وخرج من باب زويلة الى بيت الامير الكبير ايتمش ودخل اليه
يعوده من مرض به وركب الى القلعة وفيه قبض على الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص

كاشف الجيزة وضرب بالمقارع لشكوى الفلاحين منه وسلم لابن الطبلاوي والي القاهرة وفي
استقر الامير يلبغا الاحمدي الظاهري المعروف بالمجنون في كشف الوجه البحري وعزل قطلوبغا
الطشتمري واستقر في كشف الجيزة عوضا عن ابن اقبغا اص وفي رابع شعبان نقل ابن
اقبغا اص من بيت ابن الطبلاوي الى الامير جمال الدين محمود الاستادار ليأخذ منه مائة الف
درهم فوقف عدة من الفلاحين الى السلطان في يوم الاحد سابعه وشكوا منه امورا قبيحة من
اخذ نسائهم واولادهم وفجوره بهم وحاققوه في وجهه على ذلك وعلى اموال اخذها منهم فضرب
بالمقارع وسلم الى والي القاهرة ليخلص منه اموال الفلاحين فضربه ايضا بحضرة اخصامه وفي
ثامنه اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع واثني عشر اصبعا وفي استقر اروناط اليوسفي نايب
الوجه البحري وكاشف البحيرة ووليها وعزل دمرداش السيفي واعيد محمد بن حسن بن ليلى الى ولاية
قطيا بعد موت محمد بن اشقتمر واستقر اسندمر العمري نقيب الجيش كان في ولاية بلبيس وعزل
مبارك بن الطبلاوي وفي ثاني عشرينه استقر برهان الدين ابرهيم بن نصر الله في قضاء القضاة
الحنابلة بالقاهرة ومصر بعد وفاة ابيه قاضي القضاة ناصر الدين وفي سابع عشرينه قدم
عامر بن طالم بن حيار بن مهنا ولد اخي الامير نعير مغاضبا لعمه فاقبل السلطان عليه واجلسه
وخلع عليه وقدم البريد من دمشق بوصول ابي بكر وعمر ولدي نعير مفارقين لابيهما ومعهما
عدة من اكابر عربانه وفي تاسع عشرينه قدمت رسل القان طقتمش ملك الدشت وفي
يوم الاثنين ثالث رمضان قدم البريد من حلب بقبض منطاش وذلك ان الامير جلبان نايب
حلب لم يزل يبذل جهده في امر منطاش حتى وافقه الامير نعير على ذلك وكان في طول هذه المدة
مقيما عنده ويعزه ويمنعه فبعث جلبان شاد شربخاناته كمشبغا الى نعير في خمسة عشر فارسا بعد
ما التزم له باعادة امرة العرب اليه فلما قرب من ابيات نعير نزل وبعث بامره بقبضه فندب نعير
احد عبيده الى منطاش يستدعيه اليه فاحس بالشر وهم بالفرار فقبض العبد عنان فرسه وادركه
عبد اخر وانزلاه عن فرسه واخذا سيفه فبدر الى سكين معه وضرب نفسه بها اربع ضربات
اغشي عليه وحمل الى كمشبغا ومعه فرسه واربع جمال فسار به الى حلب في اربع مائة فارس من عرب
نعير فكان دخوله يوما مشهودا وسجن بقلعتها فسر السلطان بذلك سرورا عظيما وانعم على كمشبغا
الواصل بالبشرى بخمسة الاف درهم وقباء مطرز بذهب وتقدم الى ساير الامرا فخلعوا عليه ودقت
البشاير ونودي بالزينة فزينت القاهرة ومصر ونودي من الغد بان منطاش قد قبض عليه وفي
خامسه فوض تقليد قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم الحنبلي على العادة وفيه توجه الامير سيف
الدين طولوس على باشا احد العشراوات على البريد لاحضار منطاش من حلب وعصره لنفير

لم يعترف بشي ثم ذبح وحملت راسه على رمح وطيف بها حلب وساير مدن الشام حتى قدمت قلعة
الجبل صحبة طولو في يوم الجمعة حادي عشرينه فعلق على باب القلعة ثم طيف به على رمح القاهرة
ومصر وعلقت على باب زويلة ثلاثة ايام ثم حط وسلم الى زوجته ام ولده فدفنته في سادس عشرينه
وفيه قلعت الزينة وخرج يلبغا السالمي على البريد الى الامير نعير وفي هذا الشهر
هجم الفرنج على ناحية نستراوه في اربعة غربان وسبوا ونهبوا واقاموا ثلاثة ايام وفي
تاسع عشرينه اوفى النيل ستة عشر ذراعا ووافقه سادس عشر مسرى فركب السلطان الى المقياس
وفتح الخليج على العادة وقدم رسل تمتكمك دهلك بفيل وزرافة وعدة من الجواري والخدام وغير
ذلك وفي يوم الاثنين سادس عشر شوال خرج المحمل الى الحجاز مع الامير سيف الدين فارس
من قطلوشاه احد امرا الطبلخاناه وفيه ابتدا الناس في العمارة على الكبش فبنوا الدور والاسطبل
وفي تاسع عشره قدم رسول الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين بان تيمورلنك
اخذ تبريز وبعث اليه يستدعيه الى عنده بها فاعتذر بمشاورة سلطان مصر فلم يقبل منه وقال
ليس لصاحب مصر عليك حكم ولا لسلفك دهر بهذا الاقليم وارسل اليه خلعة وسكة لينقش
بها الذهب والدنانير وفيه قدم رسول صاحب بسطام بان تيمور قتل شاه منصور متملك
شيراز وبعث براسه الى بغداد وبعث بالخلعة والسكة الى السلطان احمد بن اويس متملك بغداد
ليلبس الخلعة ويضرب السكة ثم ان تيمور ملك بغداد في يوم السبت حادي عشرينه وذلك ان
ابن اويس كان قد اسرف في قتل امرا دولته وبالغ في ظلم رعيته وانهمك في الفجور فكاتب اهل
بغداد تيمور بعد استيلايه على تبريز يحثونه على السير اليهم فتوجه اليها بعساكره حتى بلغ الدر بلد
وهو من بغداد مسيرة يومين فبعث اليه ابن اويس بالشيخ نور الدين الخراساني فاكرمه تيمور
وقال انا اترك بغداد لاجلك ورحل يريد السلطانية فبعث الشيخ نور الدين كتبه بالبشارة الى
بغداد وتقدم في اثرها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق اخرى فلم يشعر ابن اويس
وقد اطاف الا وتيمور قد نزل غربي بغداد قبل ان يصل اليها الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك
ابن اويس وامر بقطع الجسر ورحل باموالـه واولاده وقت السحر من ليلة السبت المذكور وترك
البلد فدخل اليها تيمور وارسل ابنه في اثر ابن اويس فادركه بالحلة ونهب ماله وسبا حريمه وقتل
واسر كثيرا ممن معه ونجا ابن اويس في طايفة وهم عراة فقصد حلب وتلاحق به من بقي من اصحابه
وفي عشية يوم الجمعة عشرينه وهو اول توت امطرت السما بالقاهرة مطرا غزيرا حتى خاض
الناس في المياه وهذا من غريب ما يحكى وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة قدم البريد باخذ
تيمور بغداد وفي رابعه قدم البريد بنزول ابن اويس الرحبة في نحو الف ماية فارس وقدم

كتابه وكتاب الامير نعير فاجيب احسن جواب وكتب باكرامه والقيام بما يليق به وتوجه اليه الامير
نعير فعندما عاين ابن اويس نزل وقبل الارض وسار به الي بيوته واضافه ثم سيره الي حلب
فقدمها ومعه احمد شكر ونحو الالفي فارس فانزله الامير جلبان نايب حلب بالميدان وقام له بما يليق
به وكتب مع البريد الي السلطان بذلك وتشفع في الامير نعير وفي شكر احمد وكتب ايضا ابن اويس
يستاذن في القدوم فجمع السلطان الامرا للمشورة في امر ابن اويس فاتفقوا علي احضاره وان يخرج
الي مجيه الامير عز الدين ازدمر ومعه ثلثماية الف درهم فضه والف دينار برسم النفقه علي ابن اويس
وفي رابع عشرينه ركب السلطان الي مطعم الطيور خارج القاهرة وعاد من يومه وفي
سادس عشرينه توجه الامير ازدمر علي البريد لاحضار ابن اويس وفيه سلم الصاحب تاج الدين
عبد الرحيم بن ابي شاكر الي والي القاهرة فضربه بالمقارع وبالغ في اهانته واخرجه نهارا علي حمار
وفي عنقه الحديد وثيابه مضمخة بالدما فتراي علي الناس وطرح نفسه علي الابواب يسال شيا
يستعين به في مصادرته وفيه قدمت رسل ابي يزيد بك بن مراد بك بن عثمن متملك الروم
مع الامير حسام الدين حسن الكجكني بهدية سنية منها بازا ابيض وسال الرسل تجهيز طبيب من اطبا
القاهرة الي ابن عثمان ليداويه من مرض به فتعين الطبيب شمس الدين محمد بن محمد الصغير وجهز
واعطي من الادوية والعقاقير ما يحتاج اليه ابن عثمن واما تيمورلنك فانه لما ملك بغداد صادر اهلها
ثلاث مرات ياخذ في كل مرة منهم الف تومان وخمسماية تومان وكل تومان مبلغ ثلثين الف دينار
عراقيه والدينار العراقي بقدر درهم مصر الفضه حتي افقرهم كلهم وكان جملة ما اخذ منهم ماية الف الف
وخمسة وثلثين الف الف درهم بعد ان نوع في عقوبتهم وسقاهم الملح والما وشواهم علي النار ولم يبق
لهم ما يستر عوراتهم وصاروا يخرجون فيلتقطون الخرق من الطرقات حتي يستر عوراتهم وتغطي
روسهم ثم انه بعث ابنه الي الحلة فوضع في اهلها السيف يوما وليلة واضرم فيها النار حتي احرقت
وفني معظم اهلها ويقال انه قتل في العقوبة من اهل بغداد ثلاثة الاف نفس وبعث تيمور من
بغداد العساكر الي البصرة فلقيهم صاحبها الامير صالح بن جولان وحاربهم واسر ابن تيمور وقتل منهم
خلقا كثيرا فبعث اليه عسكرا اخر في دجلة فظفر بهم صالح ايضا وفيه قدم الخبر من الحجاز بان
جماز بن هبة حصر المدينة النبوية فقاتله ابن عم الشريف ثابت بن نعير وقتل بينهما جماعة وفي
اول ذي الحجة افرج عن الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر وقد بقي عليه مما الزم به شي
وكان الذي صودر عليه مبلغ خمسين الف درهم وفي خامس عشره استقر في نظر الاصطبلات
وفي سادس عشره توجه السلطان الي منزله بسرياقوس علي العادة وفيه قدم البريد
بان الامير يونس نايب الكرك ركب لياخذ غنما للعشير فلما احاط بها وقبض علي عشرة من العشير

ثاروا

ثاروا به وقتلوه وكان قد خرج اليهم بغير عسكر ليس معه الا عشرة مماليك وفي ثامن عشره
اخرج شكرباي العثماني اميرا حلب وفي خامس عشرينه قدم مبشر الحاج واخبروا بالامن والرخا
وانه لم يحضر احد من حاج العراق وفي تاسع عشرينه نودي في القاهرة ومصر بتجهيز الناس
للسفر لقتال تيمورلنك فانه قد قصد اخذ البلاد وقتل العباد وهتك الحريم وقتل الاطفال واحراق
الديار فاشتد بكا الناس وعظم خوفهم وكان من الايام الشنعة وفيه قدم الخبر بان اربعة من رهبان
النصاري اخرجوا بمدينة القدس ودعوا الفقها لمناظرتهم فلما اجتمع الناس لهم جهروا بالسو من القول
وصرحوا بذم الملة الاسلامية والازرا علي القايم بها وانه كذاب وساحر وما الحق الا في دين عيسي
فقبض عليهم وقتلوا وحرقوا بالنار فكان من الايام المشهورة بالقدس ومات في هذه السنة
الصارم ابرهيم بن طشتمر الدوادار في خامس رمضان بالاسكندرية والقاضي شهاب الدين احمد بن الضيا
محمد بن ابرهيم المناوي الشافعي شيخ الجاولية واحد نواب القضاه بالقاهره في ثامن عشرين ربيع الاخر
وشهاب الدين احمد بن محمد بن مخلوف الحنفي نقيب القضاة الشافعية في عشرين رجب والاديب
الشاعر زين الدين ابو بكر بن عثمن بن العجمي في سادس عشر ذي الحجة والامير زين الدين ابو يزيد بن مراد
الخازن دوادار السلطان في سلخ جمادي الاخرة وحضر السلطان جنازته والحاج صبيح العواطي مهتار
الطشتخاناه بعد ما اسن وطالت عطلته في ثامن عشرين ربيع الاخر والوزير الصاحب شمس الدين
ابو الفرج عبد الله المقسي القبطي في رابع شعبان ودفن بجامع المقسي الذي جدده علي الخليج وعلم الدين
عبد الله بن الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن شاكر بن الغنام ناظر البيوت في ثامن ربيع الاول
وكان رحيما والامير زين الدين ابو يزيد الارزنطاني الدوادار وكان عفيفا عاقلا عارفا يكتب الخط
المليح ويشارك في علوم وشهاب الدين احمد الزهري الفقيه الشافعي بدمشق والشيخ علا الدين علي بن
محمد الاقفهسي الفقيه الشافعي في ثامن عشرين شوال قرا علي الكمال النشاي وبرع في الفقه وافتي
ودرس بالجامع الخطيري وغيره وناب في الحكم بالقاهرة والشيخ علا الدين علي بن محمد بن سبع الفقيه الشافعي
بعد ما خرف وقارب الماية سنة في سادس عشرين رمضان من غير وارث والامير سيف الدين
قطلوبغا الاسنقجاوي ويقال له ابو درقة كاشف الوجه البحري والشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمي الحنبلي
في ليلة الاربعا سادس ربيع الاخر وقد درس بالمدرسة الظاهرية المستجده وغيرها وافتي وتعين
لقضا الحنابلة بالقاهرة والامير ناصر الدين محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن الامير سيف الدين اقبغا
اص شاد الدواوين في يوم الاربعا ثامن عشرين شوال وهو من بيت الامارة وانعم عليه في حياة ابيه
ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين بامرة طبلخاناه ثم لما سخط علي ابيه اخذت منه الامرة وتعطل
وعق اباه وحكيت عنه في عقوقه امور شنعة ثم سافر الي اليمن وعاد الي القاهرة وولي شد الدواوين

بامرة عشره وصودر وعوقب عقوبة شديدة وكان من شرار الخلق والمتجاهرين بالمنكر و الامير ناصر الدين
محمد بن اشقتمر الخوارزمي والي قطيا هو وابوه و الطواشي زين الدين مقبل الرومي الشهابي شيخ الخدام
بالحرم النبوي اصله من خدام الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاون وجاندارة وتنقل في
الخدم واختص بالامير شيخو العمري وخدم السلطان حسن بن محمد ثم حج وجاور بالمدينة النبوية وخدم
الحجرة الشريفة في جملة الخدام وصار ينوب عن الطواشي افتخار الدين ياقوت الرسولي الخازندار الناصري
شيخ الخدام حتي مات فولي بعده المشيخة الي ان مات بالمدينة الشريفة و قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح
نصر الله احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم الكناني العسقلاني الحنبلي ولد تقريبا من
سنة عشرين وسبعمايه وبرع في الفقه والحديث والعربية والاصول والميقات وناب في الحكم بالقاهرة
عن الموفق عبد الله الحنبلي نحو العشرين سنة ثم ولي قضا القضاة بعده في محرم سنة تسع وستين حتي
مات ليلة الاربعا حادي عشرين شعبان وكان من خيار المسلمين و نجم الدين محمد بن جماعة خطيب القدس
في يوم الاربعا تاسع ذي القعدة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر سعد الدين ابرهيم بن عبد الوهاب
ابن النجيب ابي الفضايل الميموني القبطي كاتب العرب ومباشر ديوان الجيوش و الشيخ المسلك عبد الرحمن
الشريشي احد مريدي الشيخ يوسف العجمي **سنة ست وتسعين وسبعمايه**
اهل المحرم بيوم الاثنين والسلطان بقصور سرياقوس وعساكره معه ففي رابعه عاد الي القلعة
وفي سادسه قبض علي امير فرج شاد الدواوين والزم بمال وفي سابعه استقر في نيابة الكرك
الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي احد امرا دمشق وفي ثامنه افرج عن امير فرج وبقي في وظيفة
شد الدواوين بعد التزامه بما يلي الف درهم فضه وفي تاسعه عدي السلطان الي بر الجيزة
وتصيد وعاد من يومه وفي عاشره قدم الحاج محمد وزير ماردين علي البريد بان الاكراد قد دخلوا
في طاعة تيمورلنك وفي حادي عشره نودي ميرتنقبا الي القدس وفي ثاني عشره نزل
السلطان وعدي الي بر الجيزة وتصيد وعاد في يومه وفي سادس عشره ركب الي المطرية وتصيد
بطنان وعاد وفي ثامن عشره عدي الي الجيزة وعاد من الغد وفيه استقر خليل الجشاري
في ولاية قطيا وعزل احمد الارغوني وفي ثالث عشرينه قدم المحمل بالحاج وفي خامس عشرينه
ركب السلطان وتصيد وعاد من يومه وركب من الغد وتصيد بالجيزة وعاد في ثامن عشرينه وكان
البريد قد ورد بحضور رسل تيمورلنك الي اول حدود المملكة فكتب بقتلهم فلما كان سلخه قدمت
رسل النواب بهدية تيمور وهي تسعة مماليك وتسع جواري وغير ذلك فوجد من جملة المماليك ابن
وزير بغداد وابن قاضيها وابن محتسبها ولبس فيهم سوي مملوك واحد فتركهم الحاكم وترك ابن
القاضي بزي الفقها وفي يوم السبت اول صفر ابتدا الامير سودون النايب بعرض اجناد الحلقة

ثم ابطله وفي ثالثه ركب السلطان للصيد ببركة الحاج وعاد وفي خامسه تولي الامير
قلمطاي الدوادار عرض اجناد الحلقة بدار الامير سودون النايب والزم ارباب الاخباز الثقيلة العبرة
الكثيرة المتحصل بالسفر الي قتال تيمور واستمر العرض اربعة ايام في الاسبوع وهي السبت والاحد
والثلثا والاربعا وفي سادسه ركب السلطان وتصيد ببركة الحاج ودخل الي القاهرة من باب
القنطرة وخرج من باب زويله الي القلعة وركب الي الجيزة في ثامنه وعاد في عاشره وفيه
استقر حسن بن قراجا في ولاية قطيا بعد وفاة الصارم ابرهيم الباسفردي وفي ثالث عشره ركب
السلطان وتصيد بالبركه وعاد وركب في سابع عشره الي الجيزه وعاد في تاسع عشره وركب في ثاني
عشرينه الي الصيد بالبركه وعاد وفي رابع عشرينه خرج المطبخ الي لقا ابن اويس وفي
خامس عشرينه استقر شمس الدين محمد بن الدميري في نظر الاحباس بعد وفاة تاج الدين محمد المليجي
واستقر زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي موقع الدست في نظر الخزانه عوضا عن المليجي وفي
سابع عشرينه ركب السلطان للصيد بالبركة وعاد وركب في تاسع عشرينه الي الصيد بالجيزه وعاد في
يوم الثلثا ثالث ربيع الاول وفي خامسه عمل السلطان المولد النبوي علي العاده وفي
سابعه ركب السلطان وتصيد بالبركة وعاد وفي حادي عشره انتهي عرض اجناد الحلقة وفي
ثاني عشره نودي بالقاهرة ومصر ان من عرض علي النايب والدوادار من اجناد الحلقه وتعين للسفر
فليحضر للعرض علي السلطان في يومي الخميس والاثنين وفيه طرحت البضايع علي التجار واخرج الفحم
من الاهرا لعمل البقسماط برسم السفر وفي ثالث عشره نودي علي اجناد الحلقة ايضا بالعرض علي
السلطان وفيه قدم البريد باخذ تيمورلنك قلعة تكريت وتخريبها وقتل من بها وفيه
خرج عدة من الامرا لملاقاة القان غياث الدين احمد بن اويس وفي رابع عشره استقر موسي
ابن علي شاد دواليب الخاص في ولاية البهنسا وعزل قرطاي وفي يوم الثلثا سابع عشره نزل
السلطان الي لقا ابن اويس في جميع العساكر ونصب مسطبة مطعم الطيور من الريدانيه خارج القاهرة
الي ان قرب منه ابن اويس نزل عن فرسه عدة خطوات ثم مشي اليه الامير بدخاص حاجب الحجاب
ومن بعده الامرا للسلام عليه والامير بدخاص يعرفه اسم كل امير ووظيفته وهم يقبلون يده حتي
اقبل الامير احمد بن يلبغا فقال الامير بدخاص هذا ابن استاذ السلطان فعانقه ابن اويس ولم
يدعه يقبل يده ثم جا بعده الامير بطلش امير سلاح فعانقه ايضا ثم بعده الامير الكبير ايتمش راس
نوبه فعانقه ثم الامير سودون النايب فعانقه ثم الامير كمشبغا الحموي اتابك العساكر فعانقه وانقضي
سلام الامرا فقام عند ذلك السلطان ونزل عن المسطبة ومشي نحو العشرين خطوة وهرول ابن اويس
حتي التقيا فاوما ابن اويس لتقبيل يد السلطان فلم يمكنه وعانقه وبكيا ساعة ثم مشيا والسلطان يطيب

خاطره وبعده بعوده الى ملكه وبيده في يده حتى صعدا الى المسطبة وجلسا معا على البساط من غير
كرسي وتحادثا طويلا ثم قدم قباين حرير بنفسجي بفرو قاقم وطرز ذهب عريضه فالبسه ابن اويس وقدم
له فرس من الخيل الخاص بسرج وكنبوش وسلسله من ذهب فركبه من حيث يركب السلطان وركب
السلطان بعده وسارا يتحدثان والامرا والعساكر سايرة ميمنة وميسرة وتارة يتقدم السلطان حتى
يحجب ابن اويس الى ان قربا من القلعة وقد خرج معظم الناس لمشاهدة ابن اويس فكان يوما مشهودا
وعندما ترجل العسكر على العادة صار ابن اويس مواكبا للسلطان حتى بلغا حذا موضع الطبلخاناه اوما
اليه السلطان بالتوجه الى المنزل الذي اعده له على بركة الفيل وجدد عمارته وزخرفه وملاه بالفرش
والالات فسار اليه وجميع الامرا في خدمته وصعد السلطان الى القلعة فلما دخل ابن اويس الى منزله
ومعه الامرا مد الامير جمال الدين محمود الاستادار بين يديه سماطا جليلا فاكل واكل معه الامرا
وانصرفوا فبعث اليه السلطان مايتي الف درهم فضه ومايتي قطعة قماش سكندري وثلاثة افراس
بقماش ذهب وعشرين مملوكا حسانا وعشرين جارية فلما كان الليل قدم حرم ابن اويس وثقله وفي
ثامن عشره استقر محمد الضاني والي باشوم الرمان عوضا عن محمد بن عز لو وفي يوم الخميس تاسع عشره
عمل السلطان الخدمة بالايوان المعروف بدار العدل على العادة وصعد القان احمد بن اويس الى القلعة
ليحضر الخدمة بالايوان وعبر من باب الحجر الذي يقال له باب السر وجلس تجاه الايوان حتى خرج
اليه راس نوبه ومضى به الى القصر فاخذه السلطان وخرج به الى الايوان واقعده راس الميمنة
فوق الامير الكبير كمشبغا الاتابك فلما قام القضاه ومد السماط قام الامرا على عادتهم فهم ابن اويس
بالقيام معهم ووقف فاشار له السلطان فجلس حتى فرغ الموكب ولما انقضت خدمة الايوان دخل
مع السلطان الى القصر وحضر خدمة القصر ايضا ثم خرج والامرا بين يديه حتى ركب وقدامه
جاويشيه ونقيب جيشه فسار الامرا بخدمته الى منزله وفيه علق الجاليش بالطبلخاناه
اشارة للسفر فشرع الناس في التجهيز وفي حادي عشرينه ركب السلطان ومعه ابن اويس
الى مدينة مصر وعدا بالنيل الى بر الجيزة ونزلا بالخيام ليتصيدا وفيه قبض على الصاحب سعد
الدين نصر الله بن البقري ناظر الدوله وعلى ولده تاج الدين عبد الله وجماعة من المباشرين وسلموا
لشاد الدواوين وفي رابع عشرينه قدم البريد من حلب برجل تتري يقال له دولات خجا
مقيد بالحديد من اصحاب تيمورلنك قبض عليه سالم الذكري وفيه قدم السلطان من الصيد
الى القلعة وفي خامس عشرينه عرض التتري على السلطان فسأله عن اشيا فلم يعترف فسلم
لوالي القاهرة ليعاقبه فاقر ان بالقاهرة عدة جواسيس فقبض على سبعة انفس ما بين تجار وغيرهم من
العجم وفيه افرج عن ابن البقري وولده على حمل خمسين الف درهم ومن بقية المباشرين على مايه

الف

الف درهم وفي تاسع عشرينه استقر محمد بن صدقة بن الاعسر في ولاية منوف وفي سلخه
قدم البريد من حلب بتوجه الامير الطنبغا الاشرفي والامير دقماق بعسكر من حلب الى الرها ومواقعتهم
طلايع تيمورلنك وهزيمتهم بعد ان قتل منهم خلق كثير واسر جماعة وعودهم الى حلب ومايه راس من التتر
وعدة من الماسورين وفيه استقر اسنبغا السيفي في ولاية قليوب وعزل محمد بن مومن الشمسي وفيه
الزم ساير مباشري ديوان الخاص والدولة ومباشري الامرا باحضار البغال من كل منهم او اخذ ثمن البغلة
الف درهم فشرع في ذلك وفيه افرج عن المماليك المعتقلين في البرج بالقلعة
لكل واحد فوقع الشروع في ذلك وفيه افرج عن المماليك المعتقلين في البرج بالقلعة
ولم يتاخر سوى الشريف عنان ومملوك واحد من الجوابية يقال له اسنبغا وفي يوم الخميس ثالث
ربيع الاخر حمل الامير جمال الدين محمود الاستادار السلاح الى القلعة على ثمان مايه جمل فيه ثلثماية لبس
كامل للفارس وفرسه وفيه ابتدي بالنفقة في المماليك لكل واحد من المشتراوات مبلغ الفي درهم
ولكل من المستخدمين الف وسبعمايه درهم وعدتهم خمسة الاف فبلغت النفقة في المماليك خاصه عشرة
الاف الف درهم فضه سوى النفقة في الامرا وسوى ما حمل في الخزاين وما جهز به الاقامات وفيه
قدم كتاب تيمور يتضمن الارعاد والابراق وينكر قتل رسله ونصه قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا جند الله مخلوقون من سخطه
مسلطون على من حل عليه غضبه لا نرق لشاكي ولا نرحم باكي قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل
لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا قد خربنا البلاد وايتمنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد وذلت لنا اعزتها
وملكنا بالشوكة ازمتها فان خيل ذلك على السامع واشكل وقال ان فيه عليه مشكل فقل له ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وذلك لكثرة عددنا وشدة باسنا فخيولنا سوابق
ورماحنا خوارق واسنتنا بوارق وسيوفنا صواعق وقلوبنا كالجبال وجيوشنا كعدد الرمال ونحن
ابطال واقيال وملكنا لا يرام وجارنا لا يضام وعزنا ابدا بالسودد منقام فمن سالمنا سلم ومن رام حربنا
ندم ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل وانتم فان اطعتم امرنا وقبلتم شرطنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم
وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع والمداين بشدتها لقتالنا لا ترد
ولا تنفع ودعاوكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع وكيف يسمع الله دعاكم وقد اكلتم الحرام وضيعتم جميع الانام
واخذتم اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام واعددتم لكم النار وبيس المصير ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فلما فعلتم ذلك اوردتم انفسكم موارد المهالك وقد قتلتم
العلما وعصيتم رب الارض والسما وارقتم دم الاشراف وهذا والله هو البغي والاسراف فانتم بذلك في النار
خالدون وفي غد ينادي عليكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون فابشروا بالمذلة والهوان يا اهل البغي والعدوان وقد غلب عندكم انا كفرة وثبت عندنا والله انكم

الكفرة الفجرة وقد سلطنا عليكم الاله لامور مقدرة واحكام مدبرة فعزيزكم عندنا ذليل وكبيركم
لدينا قليل لاننا ملكنا الارض شرقا وغربا واخذنا منها كل سفينة غصبا وقد اوضحنا لكم الخطاب
فاسرعوا برد الجواب قبل ان ينكشف الغطا وتضرم الحرب نارها وتضع اوزارها وتصير كل عين
عليكم باكيه وينادي منادي الفراق هل ترى لهم من باقيه ويسمعكم صارخ الفنا بعد ان يهزكم
هزا هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وقد انصفناكم اذ راسلناكم فلا تقتلوا المرسلين كما
فعلتم بالاولين فتخالفوا كعادتكم سنن الماضين وتعصوا رب العالمين فما على الرسول الا البلاغ
المبين وقد اوضحنا لكم الكلام فاسرعوا برد جوابنا والسلام فكتب جوابه بعد البسملة قل اللهم وتنزع الملك ممن تشاء
مالك الملك توتي الملك من تشا وتعز من تشا وتذل من تشا حصل الوقوف على الفاظكم الكفريه
ونزغاتكم الشيطانيه فكتابكم يخبرنا عن الحضرة الخانيه وسيرة الكفرة الملاكيه وانكم مخلوقون
من سخط الله ومسلطون على من حل عليه غضب الله وانكم لا ترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك
وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذاك اكبر عيوبكم وهذه من صفات الشياطين لا من صفات
السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافيه وبما وصفتم به انفسكم ناهيه قل يا ايها الذين كفروا
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم
دينكم ولي دين ففي كل كتاب لعنتم وعلى لسان كل مرسل نعتم وبكل قبيح وصفتم وعندنا خبركم
من حين خرجتم انكم كفرة الا لعنة الله على الكافرين من تمسك بالاصول فلا يبالي بالفروع نحن المومنون
حقا لا يدخل علينا عيب ولا يضرنا ريب القران علينا نزل وهو سبحانه بنا رحيم لم يزل فتحققنا نزوله
وعلمنا ببركته تاويله فالنار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت اذا السما انفطرت ومن اعجب العجب
تهديد الرتوت بالتوت والسباع بالضباع والكماة بالكراع نحن خيولنا برقيه وسهامنا عربيه
وسيوفنا يمانيه وليوثنا مصريه واكفنا شديدة المضارب ووصفنا مذكورة في المشارق والمغارب
ان قتلناكم فنعم البضاعه وان قتل منا احد فبينه وبين الجنة ساعه ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله
لا يضيع اجر المومنين واما قولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم
وكثير الحطب يفنيه القليل من الضرم كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين الفرار الفرار من الرزايا وحلول البلايا واعلموا ان هجوم المنية عندنا غاية الامنية ان عشنا
عشنا سعدا وان قتلنا قتلنا شهدا الا ان حزب الله هم الغالبون ابعد امير المومنين وخليفة رب
العالمين تطلبون منا طاعه لا سمع لكم ولا طاعه وطلبتم ان نوضح لكم امرنا قبل ان ينكشف الغطا

ففي نظمه تركيك وفي سلكه تلبيك لو كشف الغطا لبان القصد بعد بيان اكفر بعد ايمان ام اتخذتم
الها ثان وطلبتم من معلوم رايكم ان نتبع ربكم لقد جيتم شيا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتابك كضرب رباب
او كطنين ذباب كلا سنكتب ما تقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ان شا الله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لقد لبكتم في الذي ارسلتم والسلام وفي سادس عرض
السلطان اجناد الحلقه الذين عينوا للسفر واختار منهم اربع مايه فارس للسفر معه وعرض راس نوبة
الاجناد البحريه وعين منهم مايتي فارس للسفر وفي سابعه خرجت مدورة السلطان ونصبت
بالريدانيه خارج القاهرة وفي يوم الاربعا تاسعه عقد السلطان على الخاتون تندي بنت
حسين بن اويس ابنة اخي القان احمد بن اويس ومبلغ الصداق ثلاثة الاف دينار صرف الدينار
يوميذ ستة وعشرون درهما ونصف درهم وبنا عليها في ليلة الخميس عاشره وفيه نزل السلطان
من القلعة الى الاسطبل وخرج من باب السلسلة بالرميلة وقد وقف القان احمد بن اويس وجميع
الامرا وساير العسكر وقد لبسوا للحرب ومعهم اطلابهم فسار السلطان وعليه قرقل بغير اكمام وكلفته
على راسه وتحته فرس بعرقيه من صوف سمك الى باب القرافه والعساكر قد ملات الرميله فرتب بنفسه
اطلاب الامرا ومر في صفوفهم عودا وبدا حتى ترتبت احسن ترتيب ومضى الى قبر الامام الشافعي
فزاره وتصدق على الفقرا وسار الى مشهد السيده نفيسه فزاره وتصدق وعاد الى الرميلة واشار
الى الطلب السلطاني فسار الى الريدانيه في اعظم قوة وابهج زي والفخر هية وجر فيه مايتي جنيب
من عتاق الخيل عليها من الاسلحة والذهب ما يقصر الوصف عن حكايته وسار في موكب يهتز له الارض
والى جانبه ابن اويس على فرس بقماش ذهب وبجانب ابن اويس الامير كمشبغا الاتابك وتبع العساكر
من ورايها طلب الامير كمشبغا ثم طلب الامير قلمطاي الدوادار ثم اطلاب بقية الامرا فكان يوما
لم ير مثله وقد حشر الناس من كل موضع ونزل السلطان وابن اويس بالمخيم من الريدانيه وفي
رابع عشره اعيد بدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي الى قضا القضاه بديار مصر وصرف الصدر محمد
المناوي ودخل من الريدانيه الى القاهرة ومعه من الامرا تغري بردي راس نوبه وقلمطاي الدوادار
واقبغا اللكاش راس نوبه في اخرين وعليه التشريف وفيه استقر الامير ناصر الدين محمد بن رجب
ابن كلفت التركماني في الوزارة وعزل الموفق ابو الفرج واستقر سعد الدين نصر الله بن البقري
ناظر الدولة عوضا عن بدر الدين محمد بن الاقفهسي واستقر الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن غنام
في نظر البيوت على عادته واستقر الصاحب علم الدين عبد الوهاب سن ابره في استيفا الدولة شريكا
للصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر ودخل الحج القاهرة بالخلع وفي سابع عشره قبض

علي الشريف محمود العنابي وذلك انه كان من العنابة خارج دمشق فتوصل الي السلطان وهو بها
وجاراه في امور من المغيبات صادف وقوعها وكان السلطان له تطلع الي ذلك فاكرمه وقدم به
معه الي القاهرة واجري عليه الف درهم فضة في كل شهر وصار اذا حضر مع القضاة يجلس فوقهم
بجانبه فلما كان يوم الثلثا خامس عشره بعث الامير شرف الدين موسي بن الامير شمس الدين محمد بن عيسي
العايدي من خزانة شمايل ورقة الي الامير علا الدين علي بن الطبلاوي والي القاهرة وكان السلطان
قد سخط علي بني عيسي وسجنهم بخزانة شمايل فاذا في الورقة ان الشريف العنابي بعث اليه ان يامر بابنه
بالنزول ترباس القاهرة ليملكها بهم في غيبة السلطان فلم يقنع ابن الطبلاوي بهذا من ابن عيسي وقال
لقاصده اذا ابلغ هذا الشريف بخطه لكن حصل له خطه بذلك فسير اليه في يوم الخميس سابع عشره
ورقة زعم انها من الشريف اليه وفيها انك ترسل الي عربان البحيرة وعربان الصعيد بالركوب علي الولاة
والكشاف وقتلهم ونهب البلاد ليشتغلوا عنا بانفسهم وابعث الي عربك ان يكونوا بقرب القاهرة فاذا
عدا الغريم قطيا اركب انا وانت ومعي خمسمايه مملوك ويحضر عربك وناخذ القاهرة والنصر لنا ان شا الله تعالى
ونولي الامير شهاب الدين بن قايماز الاتابكية وانولا انا الخلافة ونفعل ما ينبغي فعله فقام ابن الطبلاوي
من وقته الي الريدانية واوصل الورقة للسلطان فكتم ذلك وبعث بليغا السالمي يحضر العنابي فلم يجده
وقيل هرب فالزم السلطان ابن الطبلاوي بتحصيله فعاد الي القاهرة وبحث عنه حتي علم انه حيله عند شهاب
الدين بن قايماز فاكمن عدة من ثقاته حتي قبضوا علي عبد العنابي وضربه بالمقارع حتي دله علي استاذه
فقبض عليه وعلي ابن قايماز وحملهما الي الريدانية فامر بعقوبتهما حتي يعترفا علي من معهما علي ما قصداه فعاد
بهما وسعط العنابي فاعترف ان الورقة بخطه ثم عصره ليقر علي احد فلم يعترف بشي الا ان معه طايفة من
مماليك برقة فاخذ خطه بذلك وان ابن قايماز معه فانكر ابن قايماز وحاققه العنابي فتمادي علي الانكار
وفيه قبض علي الامير ركن الدين عمر بن قايماز بسبب اخيه احمد وفيه نودي بحضور الاجناد
البطالين الي بيت الامير تلمطاي الدوادار ليستخدموا وفي عشرينه قبض ما وقع الاتفاق عليه من
مال الايتام وذلك ان السلطان احتاج الي المال بسبب السفر فسال قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي
ان يقرضه من مال الايتام فامتنع كما امتنع من قرطمنطاش فلما سمع ذلك البدر محمد بن ابي البقا رحل سبيلا
الي ولايته ووعد علي عوده الي القضا بمال يقوم به هو وان يقرض السلطان خمسمايه الف وستين الف
درهم من مال الايتام فاجيب واستقر كما ذكر ونزل اليه الامير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب في يومه
هذا وقبض المبلغ المذكور وفيه قري تقليد بدر الدين محمد بن ابي البقا علي العادة وفي حادي
عشرينه قدم الامير تلمطاي الدوادار من الريدانية الي داره لعرض الاجناد البطالين بعد ما نودي
عليهم مرارا وتهديد من تاخر منهم عن العرض فاذا بهم قد اجتمع منهم نحو الخمسمايه فكتب اسماهم ثم قال لهم

تراكيبكم

تراكيبكم التي فيها القسي والنشاب واحضروا ليستخدمكم فتوجهوا لاحضار ذلك طمعا منهم في انهم ياخذون
النفقة فما هو الا ان حضروا بذلك احيط بهم وكان قد اعد لهم والي القاهرة الحديد ليقيد ولبه فقبض
علي ثلثماية وسبعين منهم وفر من بقي وقتل ثلاثة انفس وجرح جماعة وتسلم الوالي المقبوض عليهم في
الاغلال ومضي بهم الي خزانة شمايل فسجنوا بها وكان يوما مهولا من كثرة بكا نسايهم واولادهم وفيه
قدم ولد الامير نعير ومعه محضر بان اباه اخذ بغداد وخطب بها للسلطان فانعم عليه بتشريف
وفيه افرج عن الامير الطنبغا المعلم وكتب باحضاره من دمياط وفيه خلع علي الامير سودن
النايب وجعل مقيما بالقاهرة مدة الغيبة وخلع علي الامير محمود الاستادار وولده وعلي الامير جاكس
بالاقامة في القلعة وخلع علي برهان الدين ابرهيم المحلي التاجر وشهاب الدين احمد بن محمد بن مسلم
ونور الدين علي بن الخروبي لانه اقترض منهم السلطان مبلغ الف الف درهم وفيه افرج عن الامير
قنباي الاحمدي وكتب باحضاره من القدس الي غزة ورسم لمباشريه بتجهيز برقه وتعبية طلبه
وفي ثاني عشرينه عرض الامير علا الدين علي بن الطبلاوي البطالين الذين سجنوا بالخزانة
بدار الامير محمود الاستادار وافرج عن ما بقي رجل منهم ونفي ثلاثة وسبعين كانوا عزابا غير معروفين
الي عدة جهات وفيه افرج عن الامير ركن الدين عمر بن قايماز علي مال التزم بحمله وفي
ثالث عشرينه رحل السلطان من الريدانية وكانت عدة الجمال التي فرقت في المماليك اربعة عشر الف جمل
وعدة الخيل المفرقة في المماليك السلطانية الفين وخمسمايه فرس سوي ما عندهم من الخيل وهي اضعاف ذلك
وهذه الخيول والجمال في المماليك خاصة واما السلطان والامرا فيكون معهم ما يزيد علي ماية الف ما بين فرس
وجمل وما حمل برسم خرط الشطرنج خمسة قناطير من العاج والابنوس ليلعب به السلطان والرسم انه اذا لعب
بشطرنج اخذه ارباب النوبة وجدد غيره وفي سابع عشرينه قدم البريد من السلطان بقتل بني
عيسي فوسطوا علي باب خزانة شمايل وعدتهم احد وعشرون رجلا منهم موسي بن محمد بن عيسي وعمه مهنا
ابن عيسي وسلموا لغلمانهم فاقيمت المناحة عليهم بالصحرا لعدة ايام وفيه قتل الشريف محمود العنابي
ايضا وفي ثامن عشرينه ثارت عرب بني عيسي بقليوب يريدون قتل الوالي ففر منهم الي القاهرة
وفيه قدم البريد بطلب بدر الدين محمود الكلستاني الي السلطان فخرج في غاية الخوف من القتل
لانه كان من الزام الامير الطنبغا الجوباني فنجاه من العز ما لم يخطر له ببال كما سياتي ذكره ان شا الله تعالى
وفيه استقر عمر بن الياس في نيابة الوجه البحري وعزل اورناط وفي يوم الاحد ثاني عشر جمادي
الاولي توجه الامير محمود بالخزاين الي السلطان وفي عشرينه قدم البريد برحيل السلطان من غزه
في ثاني عشره وانه انعم علي الطنبغا المعلم بامرة ماية في طرابلس وعلي قردم الحسني بنيابة القدس وان قنباي
الاحمدي استعفي من الامرة وفي ثالث عشرينه قدم الي مدينة دمشق وسل طقتمش خازن صاحب

كرسي ازبك خان ببلاد القبجاق بانه يكون عونا مع السلطان علي تيمور لنك وفي ثامن عشرينه قدم
البريد بدخول السلطان الي دمشق في عشرينه وقدم الخبر بان تيمور رجع الي بلاده فدقت
البشاير ثلاثة ايام وفيه قدم الي القاهرة رسل ابن عثمن متملك الروم وفي اول شهر رجب
اخذ الفرنج عدة مراكب تحمل الغلال الي الشام وفي سابع عشره برزت العساكر من دمشق تريد
حلب وفيها الامير كمشبغا الحموي اتابك العساكر والامير بكلمش امير سلاح واحمد بن يلبغا ويلبرس
ابن اخت السلطان ونايب صفد ونايب غزه وفيه سار البريد من دمشق بتشريف الامير نعير
واستقراره في امرة العرب علي عادته وفيه قدم الامير سالم الدكري امير التركمان فخلع عليه وفي
سلخه قدم جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام البلقيني قاضي العسكر من دمشق الي القاهرة وقد نزل
له والده عن تدريس الزاوية الخشابية بجامع عمرو بن العاصي بمصر ومن مشيخة التفسير والميعاد
بالمدرسة الظاهرية المستجده بين القصرين واقام والده مع السلطان وفيه كبس الامير شرف الدين
موسي بن قطي متولي البهنسا علي سفط ميدون فقتله العرب بها فاستقر عوضه ابرهيم الشهابي وفي
يوم الاثنين اول شعبان توجه القان غياث الدين احمد بن اويس من دمشق الي بغداد وقد قام له
السلطان بجميع ما يحتاج اليه وعند وداعه خلع عليه اطلسين بشاشيه وسيف بسقط ذهب واعطي
تقليدا بنيابة السلطنه ببغداد فاراد ان يقبل الارض فلم يمكنه السلطان من ذلك اجلالا له ويقال
ان الذي حمل اليه من النقد خمسماية الف درهم سوي ما حمل اليه من الخيل والجمال والسلاح وغير ذلك
وفي ثالث عشره سار من ظاهر دمشق وفيه انعم علي الامير اقبغا الطولوتمري الذي يقال
له اللكاش بامرة الف بعد وفاة بيليك المجدي وفي عشرينه اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع
وفي ثاني عشرينه قدم البريد باستقرار سيدي ابي بكر بن سنقر الجمالي حاجبا ثالثا وتوقف
النيل عن الزيادة تسعة ايام متواليه من سلخ بونه وهو رابع عشرين شعبان الي ثامن ابيب فلم يناد
عليه سوي اصبع واحد في كل يوم وفيه استقر قطلوبغا الطشتمري في كشف الفيوم والبهنساويه
والاطفيحيه مضافا لما معه من كشف الجيزية وفي ليلة الثلاثا الثلاثين من شعبان تراي الناس
هلال رمضان فلم ير احد الهلال مع كثرة عددهم فاصبح الناس علي انه اخر شعبان واكلوا الي الظهر
فقدم الخبر بان الهلال روي ببلبيس فنودي بالامساك قبل العصر وفي ثالثه زاد النيل بعد توقفه
وفي خامسه نقل الامير فرج بن ايدمر من ولاية الغربية الي نيابة الوجه البحري عوضا عن عمر
ابن الياس قريب قرط واستقر اخوه محمد بن ايدمر في ولاية الغربية وفيه قدم البريد بالقبض
علي نصر الله بن شنطيه مستوفي المرتجع وابيه واعه خزانته شمايل علي مال واحضار محمد بن صدقه الاعسر
والي المنوفيه فسار اليه البريد واحضره الي القاهرة فهرب واستقر عوضه احمد الارغوني وفي

اخصب البطيخ العبدلي حتي ابيع كل ماية رطل بدرهم وفي يوم الجمعة تاسع شوال الموافق تاسع
مسري توقف النيل عن الزيادة واقام بغير زيادة تالي ثاني عشره فزاد علي العادة واستمرت الزيادة وفي
ثاني عشرينه استقر بدر الدين محمود السراي الكلستاني في كتابة السر عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله
العمري بعد وفاته وخلع عليه بدمشق وفي ثامن عشرينه وهو ثامن عشرين مسري اوفا النيل ستة
عشر ذراعا وفتح الخليج علي العادة وقدم الخبر علي السلطان من القان احمد بن اويس انه لما وصل الي الظاهر
بعد ان خرج اليه نايب تيمور بها وقاتله فانكسر ودخل بغداد واطلق المياه علي عسكرانه وبين ليغرقه
فاعانه الله وتخلص منها بعد يومين وهرب بغداد وقد هرب التمر به منها فاستولي عليها واستخدم جماعة
من التركمان والعربان فلما بلغ ذلك تيمور جهز امراته بالاموال الي سمرقند وقدمت رسل ابن عثمن
علي السلطان بانه جهز لنصرة السلطان ماية الف وانه ينتظر ما يرد عليه ليعتمده وقدم رسول القاضي
برهان الدين احمد صاحب سيواس بانه في الطاعة بترقب ورود المراسيم عليه بالمسير لجهة تعين له وفي
اول ذي القعدة سار السلطان من دمشق يريد حلب واتفق بالقاهرة ومصر وظواهرها انه اشيع بان
امراة طال دوام رمد عينيها وايس الاطبا من برئها فرات في منامها كانها تشكوا ما بها الي النبي صلي الله
عليه وسلم وانه امرها ان تمضي الي سفح جبل المقطم وتاخذ من حصي هناك وتكتحل به بعد سحقه وانها عملت ذلك
فزال ما في عينيها من الرمد فلم يبق من الناس الا من اخذ من الحصا الذي بالجبل واكتحل به وعملوا منه في
الاثمد وغيره حتي افنوا من ذلك ما لا يقدر قدره واقاموا علي هذا مدة وزعموا انه شفي به خلق كثير
وفي يوم الاحد سادسه وهو سادس عشر توت انتهت زيادة النيل الي احد عشر اصبعا من الذراع
الثامن عشر وانحط فارتفعت الاسعار وبلغ الاردب القمح اربعين درهما والفول والشعير عشرين درهما
والبطة الدقيق وزنتها خمسون رطلا الي اثني عشر درهما وضج الناس علي البها محمد بن البرجي المحتسب فرسم
الامير سودون النايب للامير علا الدين علي بن الطبلاوي بالتحدث في السعر فنادي بفتح المخازن والبيع
بسعر الله وهدد من لا يفتح مخزنه ويبيع بالنهب وفتح مباشرو الامرا الشون وباعوا فانحل السعر قليلا
ثم شحت الانفس بالبيع وعظم الخوف من القحط لكثرة ما شرق من الاراضي ولم يزرع وفي يوم الخميس
رابع ذي الحجة قدم البريد بعزل قطلوبغا من كشف الفيوم بطيبغا الزيني واستمر علي كشف الجيزية
كما كان وفي حادي عشره وصل الامير شيخ الصفوي من الشام وهو مريض وفي ثالث عشره
زاد ما النيل وغرق بعض ما زرع ثم انحط وقدم البريد بان الامير تغري بردي استقر في نيابة حلب
عوضا عن جلبان وانعم علي جلبان باقطاع تغري بردي وان الامير محمد بن قارا خرج من الطاعة والتحق بنعير
وصار يعربانه في جملته وان ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين بن العديم استقر في قضا طرابلس
عوضا عن مسعود وان السلطان خرج من حلب يريد دمشق في خامس عشره وانه قلد ارغون شاه الابراهيمي

نايب صفد نيابة طرابلس عوضا عن دمرداش المحمدي وانعم علي اقبغا الجمالي احد امرا حلب بنيابة صفد
واعطي امرته لدمرداش المحمدي وان عامر بن ظالم انهزم من عرب زبيد بمن معه من الـ مهنا الي الفراه
فغرق وعزق معه سبعة عشر من امرا الـ مهنا وقتل ممن معه خلق كثير جدا وفي ثاني عشرينه
استقر علي بن غلبك بن المكلله في ولاية منوف وعزل احمد الارعوني وفي تاسع عشرينه قدم
مبشر والحاج بحسن سيرة قديد امير الحاج وكثرة الامن والرخا واستقر علا الدين علي بن قاضي القضاه
بها الدين بن ابي البقا في قضا الشافعية بدمشق عوضا عن الشهاب احمد الباعوني واستقر نجم الدين احمد
ابن قاضي القضاه عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن التقي عبد الله
الكفري واستقر علم الدين القفصي في قضا المالكيه عوضا عن البرهان ابرهيم الصنهاجي واستقر ناصر الدين
محمد بن ابي الطيب في كتابة السر عوضا عن ناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد بن السفاح
ومات في هذه السنة ممن له ذكر سوي من قتل ابرهم بن السلطان في عشرين جمدي الاولي
ودفن بالمدرسة الظاهرية المستجده ومات الصارم ابرهيم الباشقردي والي قطيا بها لجاه في ثامن صفر
ومات الامير سيف الدين ابرك المحمودي شاد الشراب خاناه ودفن بدمشق ومات الشيخ شهاب الدين
احمد بن عبد الهادي بن احمد بن ابي العلس الشاطر الاديب الشاعر في خامس عشرين جمدي الاولي ومات
الوزير الصاحب موفق الدين ابو الفرج الاسلمي القبطي تحت العقوبة في يوم الاثنين حادي عشرين ربيع
الاخر وكان اسوا الوزرا سيرة كثرت في ايامه المصادرات وتسلط السفها بالسعاية اليه علي الناس حتي عم
الخوف وفقد الامن وبه اقتدي في الظلم من بعده وعجل الله له في الدنيا من العذاب ما لا يمكن وصفه الي
ان اهلكه الله وادخله سعيرا فانه لم يومن بالله قط بل اكره حتي قال كلمة الاسلام ولبس العمامة البيضا
فتسلط علي الناس بذنوبهم ومن العجب انه لما كان يتظاهر بالنصرانيه وباشر الحوايج خاناه كان مشكورا
بكثرة بره ورعايته للناس فلما تظاهر بالاسلام جا عذابا واصبا علي عباد الله ومات بدر الدين حسن بن
العيد ابي رييس الموذنين في سلخ جمدي الاولي وكان من العجايب في النهمة وكثرة الاكل ومات الشيخ
المعتقد رشيد الاسود التكروري في المارستان يوم السبت ثالث عشرين جمدي الاخره وكان يقيم بجامع
راشده خارج مصر وهو اخر من سكنه ومات الامير سلام بتشديد اللام بن محمد بن سليمن بن فايد بالفا
المعروف بابن التركيه امير خفاجة بالصعيد في سابع ربيع الاخر ومات الامير زين الدين عبد الرحمن بن
منكلي بغا الشمسي وابن اخت الملك الاشرف شعبان بن حسين في عاشر شعبان ومات الرييس علا الدين
علي بن عبد الواحد بن يحي بن صغير رييس الاطبا وهو بحلب في يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة ودفن بها
ثم نقل الي القاهرة وكان من محاسن الدنيا ومات بدر الدين محمد بن علي بن يحي بن فضل الله العمري كاتب السر
في يوم الثلثا العشرين من شوال بدمشق ومات القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي المعروف بصايم الدهر

ناظر الاحباس ومحتسب القاهرة وخطيب مدرسة حسن في تاسع عشر صفر عن نحو سبعين سنة وكان
خيرا دينا كثير النسك ساكنا قليل الكلام بهج الزي جميل الهية يسرد الصوم دايما ومات ناصر الدين محمد بن
مقبل الجندي الظاهري في يوم الاربعا ثالث عشر جمدي الاخره كان يتظاهر بحف شاربه ورفع يديه في كل
خفض ورفع في الصلاة ولا يكتم الاقتدا بمذهب اهل الظاهر وكتب بخطه كثيرا واشتغل بالحديث ومات
ناصر الدين محمد بن شرف الدين موسي بن سيف الدين ارقطاي في ليلة الاربعا سادس عشرين ذي القعدة
كان جده وابوه من امرا الالوف وهو من امرا العشراوات وحب الحديث وبواظب سماعه علي المشايخ
ومات الامير سيف الدين منكلي الطرخاني الشمسي احد الامرا ونايب الكرك توفي ليلة العاشر من المحرم
ومات جمال الدين عبد الله بن محمد بن العمري المعروف بكاتب ايتمش وبكاتب السمسرة في يوم الثلثا
تاسع عشر ربيع الاخر ومات امين الدين يحي بن محمد الحنبلي العسقلاني ليلة الاربعا ثاني ربيع الاول ومات
زينب بنت قاضي القضاه زين الدين عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر البسطامي الحنفي ومات ام قاضي القضاه
صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي في ليلة يوم السبت تاسع المحرم ودفنت بالقرافه ومات الشيخة الصالحة
شيخة رباط البغداديه في يوم السبت ثاني عشرين جمدي الاخره وكانت علي قدم فاضلة من العبادة وتذكير
النسا في وعظها اياهن وتعليمهن الخير ومات صاحب تونس ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحي بن ابرهيم
ابن يحي بن عبد الواحد بن عمر بن يحي بن عمر بن ونودين الحفصي في ليلة الخميس رابع شعبان فكانت مدة ملكه
اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصف وقام من بعده ابنه ابو فارس عبد العزيز ومات صاحب فاس
السلطان ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهم بن ابي الحسن المريني ملك الغرب في محرم واقيم بعده ابنه ابو
فارس عبد العزيز بن ابي العباس سنة سبع وتسعين وسبع مايه
اهل المحرم يوم الثلثا ففي ثالثه قدم نقل الامير محمود الاستادار من الشام وقدم البريد باستقرار دقماق في
نيابة ملطيه وكمشبغا ورمتبل في نيابة طرسوس وطغنجي في نيابة قلعة الروم ومنكلي بغا الاسنبغاوي في نيابة الرها
وان السلطان قبض علي عدة من امرا حلب منهم الطنبغا الاشرفي وتمرباي الاشرفي وقطلوشاه الماردي
وان عرب الـ مهنا خرجوا باجمعهم عن الطاعه ودخلوا الي البيرة وفي رابعه خرج اتباع ابن اويس
الي بغداد بحريمه وفي سابعه قدم السلطان من حلب الي دمشق بعساكره وفي سابع عشره
توجه السلطان من دمشق يريد مصر وولي الامير بدخاص السودوني حاجب الحجاب نيابة الكرك عوضا عن
الشهاب احمد بن الشيخ علي ونقل الشهاب الي دمشق حاجب الحجاب بها عوضا عن تمربغا المنجكي وقدم تمربغا الخزنة
الي مصر واستقر قنقباي السيفي اللالا بصفد من جملة امرايها واستقر الجبغا الجمالي الحاجب امير ابدمشق علي
طبلخاناه وفي ثالث عشرينه نودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا وفيه قدم المحمل والحاج صحبة
الامير قديد وهم ركب واحد وقدم البريد بان السلطان توجه من الرملة لزيارة القدس بحريمه وفي

يوم الخميس اول صفر قدم شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني من الشام وفي خامسه قدم الحرير
السلطاني مع الطواشي بهادر المقدم وفيهن عدة من حراير دمشق وابكارها ليختار منهن من يعقد عليها
وفي سابعه قدم الامير محمود الاستادار وشق القاهرة من باب النصر الي باب زويله وقد فرشت
له شقاق الحرير من باب زويله الي داره فمشي عليها بفرسه ومعه من الخلايق عدد لا يقع عليه حصر واوقدت
له البلد وفيه نودي بالخروج الي لقا السلطان وفي تاسعه قدم البريد بان السلطان قبض علي جلبان
الكمشبغاوي نايب حلب بقطيا وبعثه من الطينة في البحيرة الي دمياط وفي ثاني عشره قدم
السلطان وصعد الي القلعة فكان يوما مشهودا وكان الشيطان قد اجري علي السنة العامة كلمة سودا في
لوجا السلطان لوقع الرخا وصاروا ينادون بذلك في كل موضع فاخلف الله ظنهم وتزايدت الاسعار من يوم
دخوله تصديقا لقوله عليه السلام من تعلق بشي وكل اليه وابيع القمح بسبعين بعد اربعين والفول والشعير
باربعين كل اردب والحمل من التبن بعشرة دراهم بعد خمسة وكل حملة دقيق وهي ست بطط بمايه وعشرة
دراهم والخبز كل ثلاثة ارطال بدرهم والارز كل قدح بدرهمين بعد نصف وربع درهم والتمر كل قدح بدرهمين
والسكر كل رطل بستة دراهم بعد ثلاثة والجبن المقلو بنحو درهمين بعد ثلثي درهم والرطل اللحم البقري بدرهم
بعد نصف درهم والرطل اللحم من الضان بدرهم ونصف بعد نصف وربع درهم واتفق مع تزايد الاسعار كثرة
ظلم الدولة ووقوع الوبا ووقوف احوال الناس من قلة المكاسب وفي خامس عشره ركب السلطان وعبر
الي القاهرة من باب زويله وزار اباه بمدرسته بين القصرين وخرج من باب النصر الي القلعة وفي
سادسه عدا الي بر الجيزة واحدث الامير تمربغا المنجكي شرابا من زبيب يعمل لكل عشرة ارطال من الزبيب
اربعون رطلا من الما ويدع في جرار ويزبل الخيل اياما ثم يشرب فيسكر وصار يقال له التمربغاوي واقبل السلطان
علي الشرب منه مع الامرا ولم يكن يعرف عنه انه يتعاطي المسكر قبل ذلك وفي ثامن عشره عاد السلطان
من الجيزة الي القلعة وفي تاسع عشره انعم علي الامير فارس من قطلوخجا بتقدمة الف واستقر حاجب الحجاب
عوضا عن بدخاص المنتقل لنيابة الكرك وفيه استعفي الامير سودون من نيابة السلطنة والامرة لكبره
وعجزه فاعفي ولزم بيته وفي رابع عشرينه انعم علي علا الدين علي بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن
الطبلاوي بامرة طبلخاناه واستقر اخوه ناصر الدين محمد في ولاية القاهرة كانه ينوب عنه وشرط عليه
الا يستبد بشي بل يراجعه في الامور وانعم علي ارغون شاه البيدمري الاقبغاوي بتقدمة الف وعلي نوروز
الحافظي بتقدمة الف وعلي تمربغا المنجكي بامرة طبلخاناه وعلي شيخ المحمودي بطبلخاناه وعلي صلاح الدين محمد بن محمد
ابن تنكز بطبلخاناه وانعم علي علي بن مقبل الرومي واقباي من حسين شاه واقبلاط الاحمدي وسكلبغا الناصري
بامرة عشرة وفي تاسع عشرينه استقر الامير علا الدين علي بن الطبلاوي حاجبا عوضا عن يلبغا الجمالي
مع النظر في الولاية علي اخيه وفي يوم الاحد ثالث ربيع الاول عدا السلطان الي بر الجيزة وعاد اخر

يوم الاربعا سادسه وفي سابعه خلع علي الامرا والاكابر وناظر الجيش وناظر الخاص اقبية بفرو سمور
وفيه عمل السلطان المولد النبوي علي عادته وفي تاسعه عقد مجلس حضر فيه شيخ الاسلام والقضاه
والفقها عند السلطان واحضر رجل من العجم يتفقه علي مذهب ابي حنيفه يقال له مصطفي القرماني وانه كتب
شيا في الفقه قال فيه ولا يبول احد الي الشمس والقمر لانهما عبدا من دون الله ونسب ابرهيم صلي الله عليه
الي ما نزهه الله من عبادتهما فاراد قاضي المالكيه ناصر الدين احمد بن التنسي الحكم بقتله فافتي به جماعة من
الامرا وسالوا السلطان ان يفوض امره الي قاضي الحنفيه جمال الدين محمود العجمي فعزروه بان اقامه وبعث به الي السجن
ثم افرج عنه بعد ثلاثة ايام وضربه ثم خلاه لسبيله وفي رابع عشره انعم علي ناصر الدين محمد بن جلبان العلاي
بامرة عشرين عوضا عن تمربغا بعد موته وفي ثامن عشره قدم البريد من حلب بان تيمور توجه من قراباغ
وعاد الي السلطانيه وتوجه ابنه الي كيلان فان طقتمش اخذ اكثر بلاده وقد حدث ببغداد وبا عظيم واشتد
بها الغلا وانتقل ابن اويس عنها الي الحله وفي ثالث عشرينه قدم الامير مبارك شاه نايب الوجه القبلي
ومعه امرا العربان وهم ابو بكر بن الاحدب امير عرك وعمر بن عبد العزيز امير هواره وعلي بن غريب امير هواره
ايضا واحضروا انقادهم علي العادة وفيه تنكر السلطان علي الامير جمال الدين محمود الاستادار وكاد
يبطش به فلما نزل الي داره اتاه الامير علا الدين علي بن الطبلاوي بامره من السلطان بحمل خمسماية الف دينار
وان امتنع يوقع الحوطة عليه ويضربه بالمقارع فتلطف في السعي بينه وبين السلطان حتي تقرر انه يحمل ماية
الف وخمسين الف دينار فلما صعد في يوم الاثنين خامس عشرينه الي الخدمة بالقلعة صاح به المماليك من الاطباق
وسبوه ورجموه وفي سابع عشرينه قبض علي يلبغا الزيني والي الاشمونين وضرب بالمقارع بين يدي
السلطان لكثرة ما شكي من اهل البلاد وتسلمه ابن الطبلاوي ليخلص منه حقوق الناس وفيه احضر
مبارك شاه تقدمته وهي ماية وستون فرسا وماية وخمسون جملا وعشر نعامات وعدة ابقار وانواع من الغلات
واحضر ابو بكر بن الاحدب ماية فرس واحضر كل من عمر بن عبد العزيز وعلي بن غريب خمسون فرسا وفيه
ادعي نصراني علي شمس الدين محمد بن الشهاب احمد الدميري احد نواب القضاه المالكيه بالقاهرة بين يدي
السلطان فانتهي الحال انه ضرب القاضي وهو مبطوح علي الارض ورسم عليه حتي يخلص منه النصراني وفي
ثامن عشرينه استقر منجك السيفي في ولاية اطفيح وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاخر استقر قرطاي التاجي
في ولاية الاشمونين عوضا عن يلبغا الزيني وفيه اشتد حنق السلطان علي الامير جمال الدين محمود
الاستادار وضربه لتاخر كسوة المماليك عن وقتها الذي تفرق فيه وفي رابعه استقر علي بن ابي بكر بن القرماني
في ولاية الجيزة وعزل علي بن قراجا وفي خامسه هرب مبارك شاه نايب الوجه القبلي لكثرة شكوي اهل
النواحي من ظلمه وطلب فلم يقدر عليه وفي سادسه انعم علي احمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بامرة
عشرين عوضا عن تمان تمر الاشرفي الموسوي وفيه بلغ الاردب من القمح الي ستة وستين درهما

والاردب من الفول والشعير الي ثلاثه وثلاثين درهما وفي سابعه ظهر ان مبارك شاه لبس زي الفقرا
واخذ بيده ابريقا ومضي نحو الجبل فلم يعرف اين قصد وفي حادي عشره استقر الشريف علا الدين علي
البغدادي الاصل الصعيدي الدار في ولاية منفلوط عوضا عن اقبغا الزيني وفي ثالث عشره استقر
امير فرج بن ايدمر نايب الوجه البحري في نيابة الوجه القبلي عوضا عن مبارك شاه واستقر عوضه في
الوجه البحري اوناط السيفي وفي رابع عشره عدا السلطان النيل الي بر الجيزة ونزل بناحية صفيل
واقبل علي اللهو وفي حادي عشرينه ترامي مبارك شاه علي الامير تاني بيك اليحياوي امير اخور
تشفع فيه حتي عفا السلطان عنه وفي رابع عشرينه رجع السلطان الي القلعة وفيه حضر
مبارك شاه بين يدي السلطان فالبسه قباما طرزا وفي خامس عشرينه قدم سلطان ولد بن جلال
الدين شيخ حسين بن السلطان شيخ اويس وكان قد قدم مع عمه القان مغيث الدين احمد بن اويس واقام
حتي خرج صحبة حريمه فالتحق بالقدس لتخوفه من عمه وعاد الي القاهرة بعد ان استاذن ومعه عياله
فانزله السلطان في دار من دور الامرا واجري عليه ما يقوم به ووعد بامره وفيه قدم مسعود
ابن الشيخ محمد الكججاني من تبريز فارا من تيمور وفي سادس عشرينه قدم الامير ناصر الدين محمد بن الامير
محمود الاستادار نايب الاسكندريه بتقدمته وهي مايه فرس وثلثمايه قطعة من ثياب الاسكندريه وعشرة
الاف دينار وفيه افرج عن تطلوبك السيفي وكمشبغا اليوسفي وقدما من دمياط وفيه
تزوج سلطان ولد بابنة عمه تندي بعد انقضا عدتها من السلطان وانعم عليه بامرة عشرة وترك
زي البغادده ولبس القبا والكلفته كهيئة امرا مصر وفي يوم الاثنين اول جمادي الاولي رسم
لجماعة من الامرا الخاصكيه بان يسيروا في الموكب تحت القلعة بالرميلة مع الامرا وهم صرغتمش المحمدي القزويني
وصلاح الدين محمد بن تنكز وهما من الطبلخاناه وقرمان المنجكي وتمر الشهابي وهما من امرا العشرينات
ودمرداش السيفي وبهادر السيفي وجرجي الصرغتمشي واسنبغا التاجي وتوصون المحمدي والجبغا السلطاني
وتغري بردي القردمي وقجماس البشيري ويلبغا المحمودي وبيدمر المحمدي وقجا الحسني فركبوا في الموكب
وصعدوا الي القلعة فوق قواميع الخاصكية وصار هذا رسمهم وفيه طلب من ساير الامرا خيول لعمارة
مراكز البريد فالزم كل من الامرا المقدمين بعشرة اكاديش وكل من الوزير والاستادار وبقية ارباب
الوظايف وامرا الطبلخاناه اكديشان وكل من العشرينات والعشراوات باكديش واحد فجبي ذلك منهم
وارسلوا الي المراكز وفي حادي عشرينه قبض علي بكلي بغا الزيني والي قوص وسلم الي ابن الطبلاوي
لشكوي اهل البلاد منه واستقر عوضه اقبغا البشتكي وفي رابع عشرينه خلع علي الامير محمود خلعة
الرضا وفي اول جمادي الاخره قدم البريد بمحاربة تركمان الطاعة لنعير وقتل الف عربي منه وانه انهزم
وهلك له نحو ثلاثة الاف بعير وفيه قدم قاصد تمكلك ماردين فجهز علي يده تقليد لمرسله بنيابة السلطنة

بماردين وتشريف وهو اطلسان وسيف وعنبربينه ومنديل زركش وفيه قدم البريد من حلب بان
سولي بن دلغادر انكسر كسرة قبيحة وفر بمفرده وفي رابع عشره قدم عمر بن نعير بن حيار بن مهنا
فعفا السلطان عنه وترافع رجلان من اهل الاسكندريه يقال لاحدهما زكي الدين ابو بكر بن الموازيني
والاخر احمد المالقي وكلاهما بيد ولب دار الضرب فتقبل قول كل منهما في الاخر وتسلمهما ابن الطبلاوي وخلص
منهما الف الف درهم وفي ثامن عشره استقر يلبغا السالمي الخاصكي في نظر الخانكاه الصلاحيه سعيد
السعدا فاراد ان يجري امورها علي ما شرطه الواقف واخرج منها ارباب الاموال وزاد الفقرا المجردين
كل نفير رغيفا في اليوم علي الثلاثه الارغفه المقرره له ورتب بها وظيفتي ذكر بعد صلاتي العشا والصبح
وفي يوم الاحد خامس رجب استقر الامير صلاح الدين محمد بن تنكز استادار الاملاك السلطانيه
والوزير الصاحب سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر ديوان الاملاك واستقر كل من صرغتمش المحمدي
القزويني وقجماس البشيري امير جاندار واستقر الامير تمر الشهابي حاجبا صغيرا وفي ثامنه استقر
الامير نوروز الحافظي راس نوبة صغيرا عوضا عن تغري بردي من يشبغا وفيه عقد مجلس عند السلطان
حضره القضاه وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني بسبب يلبغا السالمي وشهاب الدين احمد العبادي
احد نواب القضاه الحنفيه بالقاهرة وذلك ان عدة الصوفيه بخانكاه سعيد السعدا كانت عندما تحدث
الامير سودن النايب في نظرها من ابتدا دولة السلطان دون الثلثمايه فتزايدت حتي بلغت نحو
الخمسمايه ولم يف ريع الوقف بالمصروف فقطع ما كان لهم من الحلوي والصابون في كل شهر ومن الكسوة
في السنه فلما شرقت ناحية دمهروا الموقوفه علي الخانكاه في هذه السنه من جملة ما شرق من النواحي لقصور
النيل عزم مباشروا الخانكاه علي غلق مطبخها ومخبزها من اول شهر رجب هذا وقطع بالصوفيه من الطعام
واللحم والخبز في كل يوم فلم يصبروا علي ذلك وتحزبوا وتوجهوا للسلطان وتشكوا لهم حتي ولي يلبغا السالمي
نظر الخانكاه وشرط عليه اجرا الامور فيها علي ما في كتاب وقفها من الشروط فوجد شرط الواقف ان يكون من
بها من الصوفيه اهل السلوك فان تعذر وجودهم كانت وقفا علي الفقرا والمساكين وافتا شيخ الاسلام
بوجوب اتباع شرط الواقف فجمع القضاه وشيخ الاسلام بالخانكاه واحضر ساير صوفيتها وقرا عليهم كتاب
الوقف وسالهم في الحكم بالعمل بشرط الواقف فانتدب له من جملة الصوفيه زين الدين ابو بكر القمني من فقها
الشافعيه وشهاب الدين احمد العبادي من فقها الحنفيه وقضاتهم واخذا في مخاصمته وطال النزاع فاضرب
عن قولهما وسال القضاه عما يفعل فقالوا كلهم مع شيخ الاسلام افعل شرط الواقف وانفضوا فقطع من ليلته
نحو الخمسين من الصوفيه الذين يركبون البغلات او يلون القضا والحكم بين الناس او لهم شهرة بغنا وسعة
مال وفيهم القمني والعبادي فاطلقا السنتهما فيه وزاد العبادي في التعدي وصرح بان السالمي قد كفر
وصار يقول في المجالس الكافر يلبغا السالمي قد استنبط ايه من كتاب الله فيه وهي قوله تعالي ام حسب

الدين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وكتبت في ذلك كراريس وهذا الكافر يلبغا
يريد ان يكون مثل الفقرا الصالحين فلما بلغ ذلك السالمي لم يحتمله وشكا العبادي للسلطان ونزل من القلعة
الي داره فاذا بالعبادي قد مر في شارع القاهرة فلشدة حنقه منه نزل عن فرسه وقبض علي كم العبادي
ودعاه الي الشرع فزاد العبادي في المخاصمة وقال تمسك كمي كفرت فينا هما في ذلك اذ مر سعد الدين نصر
الله بن البقري فنزل عن فرسه وما زال بهما حتي اخذهما ومشي الي المدرسة الحجازية برحبة باب العيد
وجلسوا بها فاتاهم الامير علا الدين علي بن الطبلاوي واخذ في الاصلاح بينهما فزاد تجاني العبادي وقال
قد كفر السالمي بمسكه كمي وانا مذهبي من قال للفقيه يا فقيه بصيغة التصغير فقد كفر لانه احتقره وكذلك
مسكه كمي فيه احتقاري وهو كفر فانفض المجلس من غير صلح فعاد السالمي الي السلطان وقد بلغ السلطان
ما جري بينه وبين العبادي فقال له قد كفرك الفقها يا يلبغا فقال يا مولانا قد كفروا اكبر مني يعرض
له بما كان من افتا الفقها فيه لمنطاش ايام كان بالكرك ثم سال في عقد مجلس له ولغريمه فرسم بذلك وحضر
القضاة وشيخ الاسلام عند السلطان في يوم الخميس ثامن شهر رجب هذا وجي بالعبادي واقيمت عليه البينة
عند قاضي القضاة ناصر الدين محمد التنسي المالكي بعد الدعوي فحكم بتعزيره فقال السلطان القفر بي لي
واراد ضربه بالمقارع فشفع فيه الامير قلطاي الدوادار حتي فوض تعزيره لقاضي القضاة جمال الدين
محمود الحنفي فاجابه وامر به الجال عند ذلك فكشف راسه وانزل به بين يدي بغال القضاة من القلعة
وهو ماشي حتي سجن بحبس الديلم من القاهرة ثم اخرج منه ونقل الي سجن الرحبة وطلب يوم السبت حادي
عشره الي بيت الجمال العجمي وحضر ابن الطبلاوي وضربه علي قدميه نحو الاربعين ضربة واعيد الي السجن
ثم اخرج في ثامن عشره الي بيت السالمي وقد حضر شيخ الاسلام عنده وما زال به حتي انزج عنه وتتابع
القضاة فاتوا الي السالمي وحضروا واصلح شيخ الاسلام بينهما وفيه استقر تاج الدين محمد بن عبد الله
ابن الميموني في مشيخة خانقاة قوصون بالقرافة بعد وفاة نور الدين علي الهوريني واستقر محمد بن حسن بن ليلي
في ولاية قطيا عوضا عن صدقة الشاي وفي يوم الاثنين رابع شعبان جلس السلطان بدار العدل من
القلعة وعملت الخدمة السلطانية وكان قد عطل حضور دار العدل من نحو سنة ونصف وفي تاسعه
اعاد السلطان علي الايتام المال الذي اقترضه من المودع وهو مبلغ الف الف وخمسين الف درهم من ذلك
ما يختص بمودع القاهرة والشام خمسمايه وعشرون الفا ومن مودع الشام ثمانيه الف درهم وفي
تاسعه استقر الامير علا الدين علي بن الطبلاوي يتحدث في امر دار الضرب بالقاهرة عوضا عن محمود الاستادار
وفيه اعيد صدر الدين محمد المناوي الي قضا القضاة بديار مصر وعزل البدر محمد بن ابي البقا لفراغ
الغرض منه ونزل من القلعة بالتشريف ومعه الامرا علي العادة فكان يوما مشهودا وفي رابع عشره
قبض علي عمر بن الامير نعير وصحابه الثلاثه وحملوا الي سجن الاسكندرية وفي سادس عشره نزل السلطان

الي عيادة الامير بكلمش وعاد وفي سابع عشره ركب الصدر المناوي الي مدينة مصر علي العادة وعاد
وفي ثامن عشره ركب السلطان ودخل القاهرة من باب النصر وطلع الي مدرسته بين القصرين
لزيارة قبر ابيه وعاد الي القلعة وفي ليلة الثلثا سادس عشرينه خرج من الامرا المقدمين بكلمش
امير سلاح ونوروز راس نوبه وقلطاي الدوادار وارغون شاه البيدمري وفارس حاجب الحجاب وقديد
الحاجب واحمد بن يلبغا في عدة من امرا الطبلخانات والعشراوات لكبس العربان ببلاد الصعيد وفي
ثامن عشرينه احذ قاع النيل فكان اربعة اذرع واثني عشر اصبعا وفي اخره استقر الصاحب تاج الدين
عبد الرحيم بن ابي شاكر في وزارة دمشق وعزل بدر الدين محمد بن الطوخي وفي يوم الاحد ثاني
رمضان عاد الامرا من الصعيد بعد ما قبضوا علي خمسماية رجل واخذوا ثمانين فرسا واحضروا الخرالسين
رجلا وافرجوا عن البقية فسجنوا بالخزانة شمايل وفي سادس عشره استقر شرف الدين محمد بن الدماميني
الاسكندراني في حسبة القاهرة عوضا عن بها الدين محمد بن البرجي وفيه اضيف الي ابن الطبلاوي
الكلام في دار الضرب بالاسكندرية وفي متجر السلطان عوضا عن الامير محمود فلم يمض غير ايام حتي تنافسا
وخرج ابن الطبلاوي علي محمود من جهة دار الضرب مبلغ ستة الاف الف درهم نقصه صالح السلطان عليها
بماية الف وخمسين الف دينار ذهبا غلقها في تاسع عشرينه فخلع عليه وعلي ولده محمد وعلي ابن الطبلاوي
وعلي ناظر الخاص وعلي سعد الدين ابرهيم بن غراب كاتب الامير محمود وكان قد تنكر ما بينه وبين محمود وهم
الامير محمود وظاهر عليه ابن الطبلاوي وصار يكاشفه بالعداوة فجعله ابن الطبلاوي من اكبر اعوانه
علي ازالة محمود حتي تم له ذلك فكان هذا ابتدا ظهور ابن غراب واشتهار ذكره ولم يبلغ العشرين سنة
وهذه اول غدراته فان محمودا اخذه من الاسكندرية وهو طفل صغير ورباه عنده وعلمه الكتابة
ورتبه في كتابة خاص امواله فلما كبر وبلغ مبالغ الرجال سمت نفسه الي الرياسة وراي انه بيد ا
محمود ولي نعمته فيزيله ولا ركان ابن الطبلاوي قد كثر اختصاصه بالسلطان فصار اليه وساعده
علي محمود ودله علي عوراته ومت اليه بمعرفته حواصل امواله فجمع بينه وبين السلطان واخلاه به فعرفه من
حال محمود ما اوجب له ان صارت له بذلك اليد عند السلطان وكان ما ياتي ذكره ان شا الله تعالي
وفيه استقر محمد بن العادلي في ولاية المنوفية عوضا عن ايدمر المطرقي وفي يوم السبت
سادس شوال ابتدا السلطان بالجلوس في الميدان تحت القلعة للحكم بين الناس وكانت عادته ان
يجلس في يومي الاحد والاربعا فغير ذلك بيومي الثلثا والسبت وجعل الاحد والاربعا للمعاقرة والشراب
مع الامرا فاستمر ذلك واستدعي مباشري الامرا وقال قد بلغني انكم تخونون البلاد ثم سمعت انه حمي
بلدا ضربته بالمقارع وسمرته بل ساوي الاجناد في المغارم علي النواحي وكتب الي ولاة الوجهين القبلي والبحري
بان يكون الامرا والاجناد سوا في المغرم ولا تحمي بلد امير عن اخراج المغرم ولا تحمي فلاح البتة واتفق في

زيادة النيل امر عزيب وهوان الزيادة استمرت منذ اخذ القاع حتي كملت ثمانية اذرع ثم زاد في ستة ايام ثمانية
اذرع واصبعين وهي من يوم الخميس رابع شوال الي يوم الثلثا تاسعه وهو ثالث مسري وفي وكان
الوفا وركب السلطان حتي عدي النيل الي المقياس ثم فتح الخليج علي العادة وفي ثامن عشره توجه الامير
ناصر الدين محمد جق بن الامير الكبير ايتمش الي الحج وهو امير الركب فكان يوما مشهودا وفي يوم الاربعا
اول ذي القعدة قدم الخبر من الحجاز بان الحرب ثارت بين بني حسن وقواد مكة ببطن مر فقتل فيها الشريف
علي بن عجلان وامتنع القواد بمكة وصدوا عنها بني حسن فاخرج السلطان من الشريف حسن بن عجلان وولاه
امرة مكة عوضا عن اخيه علي وخلع عليه وسار الي مكة ومعه يلبغا السالمي لتقليده امارة مكة في سابعه
وفي ثاني عشره وهو اخر ايام النسي انتهت زيادة ما النيل الي ثمانية عشر ذراعا ونصف ونقص من
يومه وفي ثالث عشره ركب السلطان الي دار الامير محمود بعوده من مرضه وفي خامس عشره وهو
ثالث توت زاد ما النيل ونودي عليه من الغد واستمرت زيادته وفي ه استقر عمر بن الياس ترب قرط في
ولاية منفلوط عوضا عن الشريف علي البغدادي وفي عشرينه وهو خامس عشر توت انتهت زيادة
ما النيل الي ثمانية اصابع من عشرين ذراعا وثبت الي رابع بابه فكان طوفانا والاسعار تتزايد حتي بلغ
الاردب القمح ثمانين درهما والاردب من الفول والشعير اربعة وخمسين والبطة الدقيق باثني وعشرين درهما
والخبز كل رطلين ونصف بدرهم والحمل من التبن بعشرة دراهم والقدح الارز بدرهمين والاردب من
الحمص بخمسين والرطل من الجبن المقلو بدرهمين والرطل من لحم الضان بدرهم وربع والرطل من لحم البقر
بدرهم والسكر بخمسة دراهم الرطل وفي اخره استقر سنقر الماردني في ولاية قوص وعزل اقبغا البشتكي
وفي يوم السبت ثاني ذي الحجة قدم الامير طولو من علي شاه المتوجه الي طقتمش خان وانه بعد ما اتفق
معه علي محاربة تيمور توجه تيمور لمحاربته فسار اليه وقاتله ثلاثة ايام فانكسر من تيمور ومر الي بلاد الروم
فخرج طولو من سراي الي القرم ومضي الي الكفا فعوقته متملكها ليتقرب به الي تيمور حتي اخذ منه خمسين الف
درهم فملك تيمور القرم والكفا وخربها وقدم رسول الامير قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم فجا صاحب
الموصل بان عسكر تيمور اتاه فقاتلهم وهزمهم وفي اخره قدم مبشر الحاج واخبروا باستيلا حسن
ابن عجلان علي مكة ووجود الامن والرخا وفيه ولي شمس الدين محمد الاخناي قضا الشافعية بحلب عوضا
عن ناصر الدين محمد بن محمد بن خطيب نقيرين واعيد برهان الدين ابي سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي
الي قضا المالكية بدمشق عوضا عن علم الدين محمد بن محمد القفصي واستقر شمس الدين محمد بن احمد بن محمود
النابلسي في قضا الحنابلة بدمشق عوضا عن علا الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن المنجا وولي القفصي
قضا المالكية بحلب عوضا عن البرهان ابرهيم الركراكي ومات في هذه السنة ممن له ذكر
برهان الدين ابرهيم بن القرقشندي موقع الحكم في ثالث عشرين شعبان والشيخ برهان الدين ابرهيم بن الادبي

احد اصحاب ابن تيمية في رابع عشرين ذي القعدة ومات اسمعيل بن الملك الاشرف شعبان بن حسين في ثالث
عشر رمضان عن خمس وعشرين سنة والامير الطنبغا الحلبي الاشرفي وهو مسجون بقلعة حلب والشيخ المعتقد
ابو بكر البجاي المعري المجذوب في يوم السبت خامس جمدي الاخره ودفن من الغد خارج باب النصر حيث
التربة الظاهرية الان وهو احد الذين اوصي الملك الظاهر ان يدفن عندهم وانفق عليه في مونة كفنه
ودفنه وقراة ختمات عند قبره مايتي دينار علي يد يلبغا السالمي وكانت جنازته عظيمة جدا والامير ابو بكر
ابن الاحمدي في سابع عشر رجب وصدر الدين بديع بن نفيس التبريزي رييس الاطبا في سادس عشر
ربيع الاول والامير سيف الدين بلاط المنجكي احد امرا العشرينات وعز الدين حمزة بن علي بن يحيي بن فضل
الله العمري نايب اخيه بدر الدين محمد كاتب السر واحد كتاب الدست مات بدمشق يوم تاسوعا وهو
اخر من راس من بني فضل الله والكبير رشيد الهبي احد تجار الكارم في ليلة السبت العشرين من جمدي
الاولي والامير سيف الدين طوغان الابراهيمي احد المماليك الظاهرية وامير جاندار في سادس صفر والسيد
الشريف علي بن عجلان امير مكة مقتولا في سادس عشر شوال ونور الدين علي الهوريني شيخ القوصونية
في ثالث عشر رجب ونور الدين علي بن الركاب احد نواب قضاة الحنفية بالقاهرة في سابع عشر رجب
ونور الدين علي بن الشراب دار احد الفقها الشافعية في تاسع عشر رجب وجمال الدين عبد الله
ابن فراج النويري احد الفقها المالكية ونواب قضاتهم بالقاهرة والامير قاسم بن السلطان في ثاني عشر
ذي الحجة وعمره نحو خمس سنين والامير قرابغا والد الامير جركتمر الخاصكي الاشرفي واحد امرا العشرينات
في ثاني ربيع الاول والامير ناصر الدين محمد بن السلطان في يوم السبت ثالث عشرين ذي الحجة ومولده
مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وسبع مايه وكان قد اعيا الاطبا داوه الذي برجليه وبه مات
وكان اقطاعه الديوان المفرد وهو اكبر اولاد السلطان ودفن في التربة الظاهرية بين القصرين ومات
ناصر الدين محمد بن عبد الدايم بن محمد المعروف بابن بنت ميلق الشاذلي قاضي القضاة بديار مصر وكان
اولا يعظ الناس ولهم فيه اعتقاد ثم امتحن بولاية القضا فلم تشكر سيرته وعزل وركب باخذ مال كبير منه ظلما
وعورف عنه ومات في ليلة الاثنين تاسع عشرين جمدي الاولي وغياث الدين محمد بن جمال الدين عبد الله
ابن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الاصل البغدادي في يوم الاربعا سادس عشرين ربيع الاخر ببغداد
وقدم الي القاهرة في الجفلة من تيمور وكان من علما فقها الشافعية وشمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري
احد نواب القضاة الحنفية بالقاهرة ومشايخ العرا وفقها الحنفية في يوم الجمعة رابع عشرين رجب ومولده في
العشرين من شوال سنة عشرين وسبع مايه قرا علي البرهان ابرهيم الحكري الحديث وعلي علا الدين علي التركماني
الفقه والقوام الاتقاني وشمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مفتي دار العدل واحد نواب القضاة بالقاهرة
وموقعي الحكم في ليلة الثلثا العشرين من رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغا كبيرا ومات شمس الدين محمد الاقصراي

الحنفي شيخ المدرسة الانتشيه في سابع عشر جمادي الاولي ومات الشيخ محمد بن القدسي الشافعي المعتقد في يوم الاحد
اول شهر رمضان وكان يسكن بجامع المقس علي الخليج وله حظ من الناس والشيخ المعتقد محمد السلوطي المالكي
في ثاني عشر رمضان وشمس الدين محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن المطرز المصري ولد في سنة
عشر وسبع مايه تخمينا وحدث بصحيح مسلم عن علي بن عمر الواني وبسنن ابي داود عن يوسف بن عمر الختني
وبكتاب المتوكل لابن ابي الدنيا عن الدبوسي ومات يوم الاحد سادس جمادي الاخرة وموسي بن ابي بكر
ابن سلار احد امرا العشراوات وامير طبر ولي امير طبر بعد دمرخان بن قرمان سنة ثمان وسبع مايه
ومات في ثالث ذي الحجة

سنة ثمان وتسعين وسبع مايه

اهل المحرم بيوم الاحد ففي ثانيه تناقص سعر القمح وابيع الاردب بستين درهما وفيه غير السلطان
كتاب وقف مدرسته وكان شرط النظر عليها من بعده للقضاة فجعله لمن يكون سلطانا وفي خامسه
قرر الامير قلمطاي الدوادار في نظرها ونزل اليها بالتشريف في موكب جليل وفي تاسعه توجه السلطان
الي سرحة سرياقوس علي العادة وارتفع السعر حتي ابيع الاردب القمح بماية درهم والبطة الدقيق بستة وعشرين
درهما والخبز كل رطلين ونصف بدرهم وفي عاشره قدم يلبغا السالمي من الحجاز وفي ثامن عشره
وهو في اثنا هتور كان النيل باقيا علي ثمانية عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وهذا من غرايب احوال
النيل وفي سادس عشره عاد السلطان من سرياقوس وفي يوم الخميس رابع صفر نقل الامير يلبغا
الاحمدي المجنون من كشف الوجه البحري الي نيابة الوجه القبلي وعزل اوناط ورسم ليلبغا ان يقيم بالقاهرة
ويخرج لعمل مصالح الاقليم وبطل كشف الوجه البحري وصارت نيابة بتقدمة الف وهو اول من عمل هذا
وفيه عزل شرف الدين محمد بن الدماميني من حسبة القاهرة بنور الدين علي القوزي وفي
سادسه بعث السلطان الطواشي ناصر الدين شاهين الحسني الجدار فاخذ من دار الامير محمود وهو مريض
مالا كبيرا يقال انه مبلغ مايتي الف دينار وحلي في عقد سلم عثر عليه وعدة احمال من قماش وقبض علي
زوجته وكاتبه سعد الدين ابرهيم بن غراب وصار بهم الي القلعة وعاد فاخذ ابنه الامير ناصر الدين محمد
وفي سابعه تسلم سعد الدين ابرهيم بن غراب الامير الي باب الخازندار ونزل به الي دار محمود
ليدله علي ذخيرة اعترف بها فكانت جملتها خمسين الف دينار وفي ثامنه استقر علي بن غلبك
ابن المكللين في ولاية الشرقية عوضا عن علي بك بحكم انتقاله الي ولاية البحيرة وفي تاسعه استقر قطلوبغا
الطشتمري نايبا بالوجه القبلي عوضا عن امير فرج بن ايدمر بعد وفاته واستقر الامير بيسق الشيخي في كشف
الجيزة عوضا عن قطلوبغا وفي حادي عشره استقر قطلوبك العلاي استادار الامير ايتمش في
وظيفة الاستادارية عوضا عن الامير محمود وانعم عليه بامرة عشرين واستمر محمود علي امرته وهو مريض
واستقر سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الديوان المفرد وفي خامس عشره استقر الامير تنديد

القلطاي

القلطاي في نيابة الاسكندرية عوضا عن الامير مبارك شاه واستقر علا الدين علي بن الطبلاوي استادار
خاص الخاص وناظر كسوة الكعبة عوضا عن نجم الدين محمد الطنبدي وكيل بيت المال ومحتسب
القاهرة فكان مضافا لما معه من الجوبية والتحدث في ولاية القاهرة ودار الضرب والمتجر وشد
القاهرة في محفل حفل واستقر الامير ازدمر في كشف الجيزة عوضا عن بيسق وعاد بيسق امير اخور
كما كان واضيف اليه كشف الجسور بالقليوبية وفي ثامن عشره قدمت رسل الامير
قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز برجل يقال له اطلمش من نواب تيمورلنك قبض عليه فسلم لابن الطبلاوي
وفي خامس عشرينه استقر الامير زين الدين مبارك شاه في الوزارة بعد موت الوزير ناصر الدين
محمد بن رجب واستقر سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الدولة واستقر امير فرج الحلبي شاد الدواوين
وفي سابع عشرينه اعيد شرف الدين محمد بن الدماميني الي حسبة القاهرة وعزل القوزي لعجزه عن
القيام بما التزم به من المال واضيف الي ابن الدماميني نظر الكسوة ونزعت من النجم الطنبدي بعدما
تحدث فيها ابن الطبلاوي كما ذكر وفي سلخه انعم علي الوزير مبارك شاه بامرة ناصر الدين محمد بن رجب
وفي يوم الثلثا سابع ربيع الاول استقر احمد بن محمد بن ماماي في ولاية المنوفية عوضا عن محمد بن العادلي
ثم عزل في اليوم الرابع واعيد ابن العادلي وفي حادي عشره توجه السلطان الي ناحية صبيل
من الجيزة وعاد في سادس عشره وفيه تسلم ابن الطبلاوي سعد الدين ابا الفرج بن تاج الدين
موسي ناظر الخاص وابنه امين الدين ليخلص منهما اربعماية الف وسبعين الف درهم وجد بها محمد بن رجب
الوزير ثم افرج عنهما بعد يومين وفي تاسع عشره تسلم ناصر الدين محمد بن محمود الاستادار لابن الطبلاوي
علي مايتي الف دينار ليخلصها منه فاحرق به وبالغ في اهانته ونزع عنه ثيابه ليضربه بحضرة الناس فقال له
يا امير قد رايت عزنا وما كنا فيه وقد زال فعزك ايضا ما يدوم وهذا اول يوم زال عني وعن ابي فيه
السعاده واقبل الادبار فلم يضربه وفي عشرينه افرج عن سعد الدين ناظر الخاص وابنه وخلع عليهما
خلع الرضا وفيه نقل ابن محمود الي الطواشي شاهين الحسني فاقام عنده يومين وفي ليلة الخميس
ثالث عشرينه نزل الطواشي صندل والطواشي شاهين الحسني وابن الطبلاوي الي خربة خلف مدرسة
الامير محمود واخرجوا من الارض بعد حفر كثير عدة ازيار فيها الف الف درهم فضة حملت الي السلطان
وفي بكرة يوم الخميس وجد بالخربة ايضا بعد حفر كثير ستة الاف دينار واربعة عشر الف وخمسماية
درهم فضة وفي رابع عشرينه اعيد ابن محمود الي ابن الطبلاوي وفي خامس عشرينه احضرت
امه الي السلطان وفي ثامن عشرينه ظفر ايضا بمبلغ ثمانية وثلاثين الف ومايتين وثلاثين دينارا
في مخزن تجار بثغر الاسكندرية حملت الي السلطان وفي يوم الخميس ثامن ربيع الاخر ابتدا السلطان
بعمل الخبز الذي يفرق في الفقرا وهو عشرون اردبا من القمح تعمل خبزا وتولي ابن الطبلاوي ذلك

نعمت فقرا القاهرة ومصر واهل السجون وسكان القرافة فكفي الله الناس بهذا الخير حاً عظيما
بحيث لم يعرف ان احدا مات في هذا الغلا بالجوع واغتني جماعة منه فانهم صاروا ياخذون الخبز من
عدة مواضع ويبيعونه ثم يستجدون الناس ايضا وفي تاسعه عدا السلطان الي بر الجيزة
ونزل بشاطي النيل تجاه القاهرة وفي رابع عشره عاد الي القلعة وفي خامس عشره
استقر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج الملكي ناظر قطيا في ولايتها مع وظيفة النظر والتزم على
شهر بحمل مايتي الف وخمسين الف درهم وكان في ابتدا امره صيرفيا بقطيا وترقي حتي باشر بها ثم ولي
النظر الي ان جمع بين النظر والولاية وفيه ظفر ايضا بذخيرة لمحمود عند لاجين امير سلاح
فكان مبلغها ثلاثين الف دينار وفي سابع عشره استعفي ازدمر من كشف الجيزة فاعفي
واستقر عوضه يلبغا مملوك الوزير مبارك شاه وفيه ارتجع عن شهاب الدين احمد بن الوزير
ناصر الدين محمد بن رجب امرته وهي عشره وعوض عنها اقطاعا بروح واحد وفي تاسع عشره
قدم محمد بن العادلي والي المنوفية في الحديد فتسلمه ابن الطبلاوي واستقر عوضه حسام الدين
وفيه قدم الامير نوروز الحافظي راس نوبه ومعه علي بن غريب امير هواره وثلاثة وثلاثين رجلا
من اهله واولاده في الحديد فسجن ابن غريب بالبرج في القلعة واودع اصحابه بخزانة شمايل وفيه
تصدق السلطان بذهب كثير فاجتمع بالاسطبل خمسماية نفس حصل لكل منهم مبلغ خمسين درهما وفي
رابع عشرينه جلس لتفرقة الصدقة ايضا فاجتمع عالم لا يقع عليه حصر بحيث مات منهم في الازدحام
بباب الاسطبل سبعة واربعون نفسا تولي تكفينهم ودفنهم الاميران فارس حاجب الحجاب والوزير
مبارك شاه وقدم الخبر من الحجاز بان الشريف حسن بن عجلان هزم بني حسن الي ينبع وهو ظالم
ثم عاد الي خليص ومعه امير ينبع فكبس عليهم وظفر بهم وان الاتراك الذين استخدمهم امير ينبع ركبوا
عليه وقاتلوه وقتلوا جماعة من اصحابه فظفر بهم وقتل منهم اثني عشر واخرج باقيهم من بلاده وفي
يوم الخميس سابع جمادي الاولي اوقعت الحوطة على دار الامير محمود الاستادار واخذت مماليكه وترك عنده
ثلاثة يخدمونه في مرضه وفيه فر شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي من ترسيم ابن الطبلاوي
وكان قد تحدث للامير اينمش فيما يتعلق به في دمشق واحضره لعمل حسابه فوقف عليه مال فعجز عنه
فهرب ولم يوقف له علي خبر وفيه توجه السلطان الي بر الجيزة وعمل في كل يوم طعاما للفقرا
يفرق فيهم اللحم والمرق والخبز فبلغ عدد الفقرا الذين ياخذون ذلك خمسة الاف نفس ومن فاته
الاخذ من الطعام اخذ مع الرغيف درهما فان فاته الخبز واخذ من الطعام اخذ عوض الخبز نصف درهم
ومن فاته الطعام والخبز اخذ درهما ونصفا وكانت الاسعار قد تزايدت لقلة وجود الغلال وفقد الخبز
من الحوانيت بالقاهرة ومصر سبعة ايام متوالية وازدحم الناس على الافران وابيع القمح بماية وخمسة وسبعين

درهما الاردب في غلته فاذا غربل تعدي المايتين وبلغت البطة الدقيق الي اربعة واربعين درهما
والخبز كل رطل وربع بدرهم وفي عاشره وجدت ذخيرة لمحمود فيها مبلغ سبعين الف دينار
وفي يوم الجمعة خامس عشره حضر شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني بالجامع الازهر من القاهرة
بعد العصر للدعا برفع الغلا ومعه خلايق فكان وقتا عظيما فلما كان من الغد قدم الي ساحل القاهرة
ومصر عدة مراكب بها الغلال فانحط سعر الاردب عشرة دراهم واخذ يتناقص حتي ابيع الاردب
بماية وثلاثين درهما والخبز كل رطلين بدرهم ثم انحط عن ذلك ايضا وفي عشرينه وجدت ذخيرة
لمحمود فيها ثلاثة وستون الف دينار ووجدت اخري في رابع عشرينه كانت مبلغ خمسين الف
دينار ووجدت اخري فيها مبلغ اربعين الف دينار ووجد له عند شخص مبلغ ثلاثين الف دينار
وعند اخر عشرين الف دينار ووجد في بيت مبلغ ماية الف دينار وسبعة وثلاثين الف دينار وفي
موضع اخر ماية الف دينار وثلاث برابي في احديها الجار وفي اثنتين لولو كبار ووجد ايضا عند شخص
حلي ذهب له قدر كبير وفي ليلة الثلثا سادس عشرينه شد على محمود حتي التزم بارضا السلطان
وفي سابع عشرينه وجد له في موضع ماية الف دينار وثمانية وثلاثون الف دينار وكثرت صدقات
السلطان في هذا الشهر واكثر من تفرقة دنانير الذهب والدراهم الفضة والخبز والطعام حتي عم
الفقرا والمساكين وغيرهم وصار لبعضهم من ذلك غنا وفي يوم الثلثا ثالث جمادي الاخرة خرج
البريد الي دمشق باحضار الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي وفيه سلم محمود الاستادار الي شاد
الدواوين ليعاقبه فعصره من ليلته وفي خامسه اخرج الامير شهاب الدين احمد بن يلبغا الخاصكي
العمري الي طرابلس وفيه انعم علي تريغا المنجكي بتقدمة الف وعلى قطلوبك الاستادار بتقدمة الف
وعلى علي بن طرطوس من علي بشاه وبلبغا الناصري وسراي تمر الناصري وشاذي خجا العثماني وتنباد العلاي
بامرة طبلخاناه وعلى كل من طيبغا الخليلي امير اخور وسودون طاز من علي باي ويعقوب شاه الخازندار
ويشبك الخازندار وتمان تمر الاشقتمري راس نوبة الجدارية بامرة عشرة وفي عاشره قدم البريد
من الوجه القبلي بان العرب الاحامدة قتلوا قطلوبغا الطشتمري نايب الوجه القبلي فاستقر عوضه
عمر بن الياس والي منفلوط مضافا لما بيده وفيه استقر الشيخ زين الدين ابو بكر القمني في مشيخة الصلاحية
بالقدس عوضا عن شمس الدين محمد بن الجزري وبعث بالنيابة عنه وذلك بسفارة الامير قطلطاي الدوادار
لاختصاصه به وفي رابع عشره استقر الشيخ شمس الدين محمد بن   ويقال له شيخ زاده الخورزاني
في مشيخة الشيخونية عوضا عن البدر الكلستاني كاتب السر واستقر جمال الدين محمود العجمي ناظر الجيش وقاضي الحنفية
في تدريس الصرغتمشية عوضا عن البدر الكلستاني واستقر شهاب الدين احمد بن النقيب البعوري الدمشقي
في التحدث على مستاجرات خاص الخاص والمتجر نيابة عن ابن الطبلاوي واستقر حاجبا بدمشق وفي

سادس عشره استقر الامير فارس حاجب الحجاب في نظر الصرغتمشيه والشيخونيه واستقر تمربغا المنجكي حاجبا
ثانيا عوضا عن قد يد وفي ثامن عشره قدم بدر الدين محمد بن الطوخي وزيرا الشام على البريد وفي
تاسع عشره استقر الطنبغا البريدي في ولاية البهنسا عوضا عن الصارم ابرهيم الشهابي واحضر الصارم
وضرب بالمقارع عند ابن الطبلاوي واستقر الطنبغا المرادي في ولاية اسوان عوضا عن حسين صهر
ابي درقه واستقر ابتغا المزوق في ولاية قوص بعد موت سنقر وفي العشر الثاني من هذا الشهر
انحلت الاسعار لكثرة ما جلب وابيع الاردب القمح بخمسين درهما وابيع الاردب من الشعير والفول
بثلاثين درهما وابيع في ثاني عشرينه الخبز اربعة ارطال بدرهم فسخط جلابة الغلال والخبز وابهالي
جهة الاسكندريه طلبا للسعر الغالي فتكالب الناس على شرا الخبز والدقيق في يوم الاثنين ثالث عشرينه
وتخاطفوه من روس الخبازين فكان يوما مهولا ووقف الناس من الغد الى السلطان وضجوا من عدم ما
ياكلونه فندب الامير علا الدين علي بن الطبلاوي للتحدث في ذلك ونادي الامير الشدة يوم الاربعا
وفي يوم الخميس رسم ان يباع الرغيف بربع درهم والناس في غاية الانهماك على طلبه وخطفه من
الافران وقتال بعضهم لبعض بسببه وابيع القمح كل قدح بدرهم ونصف سدس والشعير بربع وسدس
درهم القدح واختفي شرف الدين محمد بن الدماميني المحتسب في بيته ثلاثة ايام خوفا من العامة ان
تبطش به وطلب القمح كل اردب بمايه وعشرين درهما والشعير بستين درهما فلم يكد يقدر عليه وفقد
الخبز من الاسواق فلم يره احد فضرب السلطان ابن الدماميني واستدعي شمس الدين محمد المخانسي الصعيدي
وولاه الحسبة بسفارة ابن الطبلاوي بغير مال في يوم الخميس سادس عشرينه فاستمر الامر على ما ذكر
بقية الشهر فكانت اياما شنعة وفي اخره استقر علا الدين علي بن محمد بن منجا في نظر الجيش
بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد النابلسي وفي يوم الخميس رابع رجب استقر سعد الدين نصر الله
ابن البقري في الوزارة وبدر الدين محمد بن الطوخي عوضا عنه في نظر الدولة وبقي مبارك شاه على
امرته واستقر شرف الدين محمد بن الدماميني في نظر الكسوة وخلع على الجميع واستقر محمد بن حسن بن ليلي
في ولاية الجيزة عوضا عن الشهاب احمد الارغوني وفي هذا الشهر سارت الاحامدة من عرب الصعيد
في جمع من هوارة على ابن عزب الى اسوان وانفقوا مع اولاد الكنز ففر منهم حسين صهر ابي درقه ونهبوا
داره وكل ما في البلد فخرج البريد بتوجه عمر بن الياس نايب الوجه القبلي لطلبهم فسار بهوارة عمر بن عبد العزيز
فلم يقدر عليهم وعاد بغير طايل وفيه استقر علا الدين علي بن السنجاري الدمشقي وزيرا بدمشق
وفي اول شعبان نقل الامير محمود الى ابن الطبلاوي فعاقبه بالضرب والعصر لرجليه وعاقب
ابنه ناصر الدين محمدا والزمه باربعماية الف درهم فباع ساير موجوده فلم يبلغ ثلثماية الف وفيه
استقر الحسام حسين بن اخت الغرس في شد الدواوين بغير امرة واستقر امير فرج على امرته بغير وظيفة الشد

واستقر ناصر الدين محمد بن الامير علا الدين علي بن كلفت التركماني في نقابة الجيش وعزل علا الدين علي بن سنقر
العينتابي وفي ثالث عشره اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع سوا وفي ليلة الخميس رابع عشر
رمضان خسف جميع جرم القمر بعد صلاة العشا حتي اظلم الجو وفي يوم السبت تاسع عشرين شوال
اوفي النيل ستة عشر ذراعا وذلك في ثاني عشر مسري فنزل السلطان الى المقياس وفتح الخليج على العادة
وفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة قبض على سعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسي ناظر
الخاص واحيط بداره واستقر عوضه في نظر الخاص سعد الدين ابرهيم بن غراب الاسكندراني كاتب
الامير محمود بن علي وفي اول ذي الحجة عزل ابن السنجاري من وزارة دمشق بشهاب الدين احمد بن الشهيد
وتوجه من القاهرة وقد اضيف اليه نظر المهمات والاسوار بدمشق وانتهت زيادة النيل الى تسعة
عشر ذراعا وفي رابع عشرينه استقر علا الدين علي بن الطبلاوي في نظر المارستان المنصوري عوضا
عن الامير الكبير كمشبغا الحموي وفي سابع عشرينه قدم مبشر الحاج وهو الامير سودن طاز واخبر
بالامن والرخا وان حسن بن عجلان واقع بني حسن في خامس عشرين شوال وقتل من اعيانهم اثني عشر
شريفا وقتل من القواد ثلاثين قايدا وهزم من بقي منهم وفي يوم الاربعا سلخه قبض الوزير الصاحب
سعد الدين بن البقري على مقدم الدولة محمد بن عبد الرحمن واقام عوضه ابن صابر وعلى ابن الفقيه
وفيها ولي الامير شرف الدين موسي بن عساف بن مهنا بن عيسي امرة ال فضل عوضا عن شمس الدين محمد
ابن قارا بن مهنا بن عيسي في المحرم واستقر الامير علم الدين ابو سليمن بن عنقا بن مهنا بن عيسي في امرة ال فضل
عوضا عن موسي بن عساف في شوال بعد موته ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين
ابرهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي خطيب جامع ابن شرف الدين بالحسينيه الفقيه المالكي في ليلة الثلثا
تاسع رجب ودفن بتربة ابيه خارج باب النصر والمقري المجدي شهاب الدين احمد بن محمد بن بيبرس
المعروف بابن الركن البيسري الحنفي اخذ القرات عن الشيخ شمس الدين محمد بن نمير بن السراج المقري الكاتب
وتقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي المعروف بابن الواسطي وبابن البغدادي وكان عارفا بالقرات وعلم
الميقات ويقرا بالمصحف في الجامع الازهر ويقوم في رمضان بعد التراويح الى طلوع الفجر ومات بالفيوم في صفر
عن خمس وسبعين سنة ومولده بالقاهرة في سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه وولي الدين احمد بن تقي الدين
عبد الرحمن بن محب الدين محمد ناظر الجيش وهو يلي كتابة الدست ونظر خزاين السلاح في سادس عشرين
جمادى الاخره واستراحوا منه فانه اسرف حتى ذهب ماله وشهاب الدين احمد بن محمد الشاوي في ثاني
جمادى الاولي كان اولا يتعاني عمل الاعين ويقيم اوده من ذلك فتعلق بفخر الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر
وهو يلي نظر دار الضرب فاستنابه فيها وخدم ابن الطبلاوي فتم امره وعين لنظر الخاص فعاجلته المنية دون
بلوغ الامنيه وشهاب الدين احمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن الشاميه موقع الحكم في سابع عشرين شعبان

وامير فرج بن عز الدين ايدمر السيفي نايب الوجه القبلي قتل في سادس صفر والامير سيف الدين بهادر
الاعسر في يوم عيد الفطر كان مشرف المطبخ الامير مجا امير شكار ثم خدم زردكاش الامير الكبير يلبغا العمري
وانتقل حتي صار احد الامرا وولي مهمندار ثم شاد الدواوين والامير سيف الدين تمر الشهابي الحاجب احد
امرا الطبلخاناه وكان ينظر في الفقه علي مذهب الحنفيه ويتدين وخرج عليه العرب فقاتلهم وجرحوه
فمات من جراحه بعد ايام بالقاهرة والامير سيف الدين تغري بردي القردمي احد العشراوات وتقي
رضي الدين محمود بن الاقفهسي نقيب القضاة الحنفيه في خامس عشرين جمدي الاخره وكان يعرف
الفقه علي مذهب ابي حنيفه ويتقن العربيه وله سيرة مشكورة وصلاح الدين خليل بن السنطوني موقع
الحكم في خامس عشر رمضان والامير سيف الدين الشيخوني الفخري نايب السلطان بديار مصر في يوم الثلثا
خامس جمدي الاولي بعد ما شاخ وعلت سنه وكان خيرا دينا ومذ مات تجاهر الملك الظاهر بمنكرات
لم يكن يعرف عنه والفقيه صفرشاه الحنفي رسول متملك الروم خوندكار ابي يزيد بن مراد بك بن عثمن
بالقاهرة في ... وفتح الدين عبد الله بن فرج المكيني احد الاقباط الكتاب في العشرين من شعبان
ويحكي عنه مكارم جمه وزين الدين عبد الرحمن بن الشبريسي الموقت الفاضل في تاسع عشر رمضان
ونور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميري المالكي شيخ القرا الخانكاه شيخو واخو
القاضي تاج الدين بهرام في ثاني عشرين رمضان والامير سيف الدين قرابغا الاحمدي احد الطبلخاناه
وامير جاندار والامير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن محمد بن كلفت في يوم الجمعة سادس عشرين
صفر وهو ممن مات بغير نكبة من وزرا مصر والامير ناصر الدين محمد جق بن الامير الكبير ايتمش البجاسي
احد امرا الطبلخاناه في يوم الجمعة خامس صفر والامير ناصر الدين محمد بن الامير جركس الخليلي احد الطبلخاناه
في يوم الثلثا تاسع صفر وناصر الدين محمد بن الشيخ زين الدين مقبل الصرغتمشي كان بارعا في علوم الحساب
وكان قصير القامة احدبا مات يوم السبت سادس رجب والقاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسي
الشنشي المعروف بالرخ احد نواب الحنفيه خارج القاهرة في يوم الخميس سادس جمدي الاولي وتقي الدين
محمد بن القاياتي موقع القضاة الحنفيه في يوم الخميس ثالث عشر جمدي الاولي وشمس الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد العزيز صاحب ديوان الجيش في ليلة السبت ثالث عشر صفر والشيخ شمس الدين محمد الزرزاري
الحجازي الصوفي المعتقد امير مطبخ المارستان في رابع عشر ربيع الاخر وفتح الدين صدقة الذي يقال
له ابو دقن ناظر المواريث كان يتوكل في ابواب القضاه ثم دولب وكالة قوصون بالقاهرة وخدم معلم
الحوايج خاناه السلطانيه ثم ولي نظر المواريث فشكرت سيرته مات في اوايل جمدي الاخره والشريف
صدر الدين مرتضي بن غياث الدين ابرهيم بن حمزة الحسني العراقي في ليلة السبت ثالث ربيع الاخره ودفن
علي ابيه خارج القاهرة قدم مع ابيه الي القاهرة واتصل ابوه بارباب الدولة فدرت ارزاقه وتمكن من الامير

الكبير

سودن ج

الكبير يلبغا العمري حتي مات في رجب سنة اربع وستين وسبع مايه ودفنه الامير يلبغا بتربته خارج القاهرة
واجري علي ابنه مرتضي ما كان يجريه عليه وكثر اتصاله بارباب الدولة حتي اثري وولي نظر وقف الاشراف
ونظر القدس والخليل وكان شكلا بهيا جليلا صاحب عبارة وفصاحة بالالسن الثلاثة العربيه والفارسيه
والتركيه ومات الشيخ زين الدين مقبل الصرغتمشي الحنفي احد الاجناد في اول رمضان وكان عارفا بالفقه
والنحو وهو والد الاحدب وماتت خوند عايشه القردميه بنت الملك الناصر محمد بن قلاون في اول جمدي
الاولي بعد ما كبر سنها وتلف مالها بتبذيرها واسرافها حتي افتقرت ومات ملك المغرب ابو فارس عبد العزيز
ابن ابي العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن المريني صاحب فاس واقيم بعده اخوه ابو عامر عبد الله

سنة تسع وتسعين وسبع مايه

اهل المحرم بيوم الخميس ففيه ركب السلطان وتصيد
ببركة الحاج وعاد من يومه وفي ثانيه استقر تغري برمش السيفي في ولاية الشرقيه عوضا عن علي
ابن غلبك بن المكلله بحكم انتقاله الي ولاية منفلوط عوضا عن بهاء الدين الكردي وفي خامسه ركب
الامير سودن طاز البريد لاحضار الامير تنم الحسني نايب الشام وفي عاشره توجه السلطان الي
سرحة سرياقوس ونزل بالقصور علي العادة في كل سنة وخرج الامرا واهل الدولة فاقام الي سادس عشرينه
وعاد الي القلعة واستقر محمد بن قرابغا الاتابكي في ولاية اشموم الرمان وعزل اسنبغا السيفي وحضر
الامير علا الدين الطنبغا نايب الملك الظاهر مجد الدين عيسي صاحب ماردين فانعم عليه وعلي من معه
ورتبت لهم اللحوم والجرايات وكان سبب قدومه ان الظاهر عيسي لما قبض عليه تيمورلنك واقام في اسره
قام الطنبغا هذا بامر ماردين ومنع تيمور منها وكان الظاهر قد اقام في مملكة ماردين الملك الصالح شهاب
الدين احمد بن اسكندر بن الملك الصالح صالح وهو ابن اخيه وزوج ابنته فقاتل اصحاب تيمور قتالا شديدا
وقتل منهم جماعة فشق هذا علي تيمور ثم افرج عن الظاهر بعد ان اقام في اسره سنتين وسبعة اشهر وحلفه
علي الطاعة له واقامة الخطبة باسمه وضرب السكة له والقبض علي الطنبغا وحمله فعند ما حضر الي ماردين
فر منه الطنبغا الي مصر فرتب له السلطان ما يليق به وفي ... قدمت رسل تيمور الي دمشق فعوقوا بها وحملت
كتبهم الي السلطان فاذا فيها طلب اطلمش فامر ان يكتب اليه اطلمش بما هو فيه ورفقه من احسان السلطان
وكتب جوابه وفي ... يوم السبت اول صفر جلس محمود الاستادار الي عند السلطان والمنتصب له سعد الدين
ابرهيم بن غراب ناظر الخاص وتجري عليه وبالغ في محاققته والفحش في الكلام حتي امتلا السلطان علي محمود غضبا
وامر بعقوبته حتي يموت فانزل الي بيت الحسام شاد الدواوين وفي ... ثالثه قدم الامير تنم نايب الشام
فخرج السلطان الي لقايه بالريدانيه وجلس له علي مطعم الطيور وبعث الامرا والقضاه اليه فلقوه وسار
معه الي القلعه وانزل بالميدان الكبير علي موردة الجبس وبعث اليه السماط والنفقات وحمل ... قماش
مفصل واجري له الرواتب التي تقوم به وبمن معه فحمل تم تقدمته وهي عشر كوامل وعشرة مماليك صغار في غاية

الحسن وعشرة الاف دينار وثلثماية الف درهم ومصحف قران وسيف بسقط ذهب مرصع وعصابة ذوابه
من ذهب مرصع بجواهر نفيسة وطراز من ذهب مرصع ايضا واربع كنابيش زركش واربعة سروج ذهب
وبذلة فرس بيها اربعماية دينار ذهبا واجرة صياغتها ثلاثة الاف درهم فضة ومايه وخمسون بقجة فيها انواع القز
ومايه وخمسون فرسا وخمسون جملا وخمسة وعشرون حملا من النصافي والخوخ وثلاثون حملا من فاكهة
وحلوي وغير ذلك مما يوكل وثنتي عشرة غلبة من سكر النبات وفي سادسه استقر اوناط اليوسفي في
ولاية قوص وعزل اقبغا الزيني وفي سابعه عدا السلطان الي بر الجيزة ومعه الامير تنم ونزل علي
شاطي النيل تجاه القاهرة وتصيد ثم عاد في ثالث عشره وفيه استقر تاج الدين عبد الغني بن منصور
في توقيع الدست عوضا عن ولي الدين احمد بن تقي الدين ناظر الجيش وفي سابع عشره جلس السلطان
بدار العدل وركب الامير تنم في الموكب تحت القلعة بمنزلة النيابة وطلع الي دار العدل وخلع عليه خلعة
الاستمرار وجهزت له من الاسطبل ثمانية جنايب بكنابيش وسروج ذهب وفيه استقر شرف الدين محمد
ابن الدماميني في حسبة القاهرة وصرف شمس الدين محمد المخانسي وفي تاسع عشره استقر شمس الدين محمد
ابن احمد بن محمود النابلسي في قضا الحنابلة بدمشق وكان قد حضر مع الامير تنم واستقر تاج الدين عبد الرزاق
الملكي ناظر ديوان الامير تنم وقد حضر معه ايضا الي القاهرة في نظر الجيش بدمشق عوضا عن شمس الدين بن
منكور وخلع عليهما وفيه خرج البريد بطلب الامير جلبان من دمياط وفي عشرينه لبس الامير
تنم قبا السفر وتوجه في حادي عشرينه الي نيابة بدمشق وفي خامس عشرينه عدا السلطان الي بر الجيزة
وعاد في سابع عشرينه وفيه قدم الامير جلبان الكمشبغاوي من دمياط ومثل بحضرة السلطان وقبل الارض
فصفح عنه والبسه خلعة الرضا وانعم عليه باقطاع الامير فخر الدين اياس الجرجاوي وجعله اتابك العساكر
بدمشق وبعث اليه بثمانية افراس منها فرس بكناش ذهب وفيه سلم اياس الجرجاوي اتابك دمشق
الي ابن الطبلاوي ليخلص منه المال فالتزم بخمسماية الف درهم وبعث مملوكه لاحضار ماله من دمشق فخلي عنه
وهو مريض فمات بعد يومين وفي يوم الخميس رابع ربيع الاول قبض علي الوزير الصاحب سعد الدين
نصر الله بن البقري وولده تاج الدين وساير حواشيه واستقر عوضه في الوزارة بدر الدين محمد بن محمد بن محمد
ابن الطوخي واستقر عوضه في نظر الدولة سعد الدين الهيصم وفي ثامنه استقر شرف الدين محمد بن
الدماميني في نظر الجيش بعد موت جمال الدين محمود العجمي القيصري علي اربعماية الف درهم فضة قام بها
بعدما حمل في ولايته حسبة القاهرة مايتي الف وخمسين الف درهم فضة سرق ذلك كله واضعافه من مال
الامير محمود الاستادار فانه كان رفيقا لسعد الدين ابرهيم بن غراب في مباشرته وفي تاسعه استقر
شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي في قضا القضاة الحنفية عوضا عن الجمال محمود العجمي وهذه ولايته
الثانية وولي عليها من غير بذل لمال ولا سعي بل طلب لذلك واستقر ايضا محمد بن البرجي في حسبة القاهرة

عوضا عن ابن الدماميني بمال قام به ولم يل قط الا بمال فتشام الناس بولايته من اجل ان القمح كان الاردب
منه بنحو ثمانية وعشرين درهما والبطة الدقيق باحد عشر درهما والخبز ستة ارطال بدرهم فابيع القمح بستة
وثلاثين الاردب والبطة الدقيق باربعة عشر درهما والخبز دون الخمسة ارطال بدرهم وفي سادس عشره
استقر اوناط اليوسفي في نيابة الوجه القبلي وعزل عمر بن الياس وخرج البريد بطلبه واستقر محمد بن العادلي
في ولاية قوص عوضا عن اوناط وفي تاسع عشره قدم الامير طولو من علي شاه من بلاد الروم وقد توجه في
الرسالة الي خوندكار بن عثمن واخبر بانه واقع الاكروس وظفر منهم بغنايم كثيرة وقتل خلايق لا تحصي وان
شمس الدين محمد بن الجزري لحق بابن عثمن فبالغ في اكرامه وجعل له في اليوم مايه وخمسين درهما نقره وكان من
خبره انه لما فر من القاهرة ركب البحر من الاسكندرية الي انطاكيا في ثلثة ايام يريد اللحاق بابن عثمن فانه اقرا
بدمشق القراات رجلا من الروم يقال له حاجي مومن صار من عظما اصحاب ابن عثمن فاكرمه متولي انطاكيا وبعث
به الي برصا دار ملك ابن عثمن من بلاد الروم فتلقاه اهل برصا ودخل علي ابن عثمن فاكرمه واجري عليه المرتب
المذكور وقاد اليه تسعة اروس من الخيل وعدة مماليك وجواري وصار يعد من العظما وورد الخبر ايضا بان الوزير
تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر فر من دمشق وصار من بيروت الي عند ابن عثمن فاكرمه واجري عليه في
اليوم خمسين درهما وفي حادي عشرينه قدمت هدية الملك الاشرف مهذب الدين اسمعيل بن الافضل
عباس بن المجاهد علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول متملك اليمن صحبة برهان الدين ابرهيم المحلي التاجر
والطواشي افتخار الدين فاخر وهي عشرة خدام طواشية واربعة عبيد وست جواري وسيف بحلية ذهب
مرصع بعقيق وحياصة بعواميد عقيق مكلل بلولو كبار ووجه فرس مراة هندية محلاة بفضة قد رصعت
بعقيق وبراشم وخشبه برسم الخيول عشرة ورماح عدة ماتين وشطرنج عقيق ابيض واحمر واربع مراوح
مصرطنة بذهب ومسك الف مثقال وعنبر خام الف مثقال وزباد سبعون اوقيه ومايه مضرب غالية
وماتين وستة عشر رطلا من العود وثلثماية واثنتين واربعين رطلا من اللبان الجاوي وثلثماية واربعة وستون
رطلا من الصندل واربع براني من الشند وسبع ماية رطل من الحرير الخام ومن البهار والاقطاع والصيني وغير ذلك
من تحف اليمن والهند وفي ثاني عشرينه عدا السلطان الي بر الجيزة وعاد في يوم الاربعا ثاني ربيع الاخر
فصاح العوام وشكوا من ابن البرجي المحتسب وسالوا عزله وفي ثالثه وقف اوباش العامة تحت القلعة
ورصدوا ابن البرجي حتي نزل ورجموه بالحجارة حتي كاد يهلك لولا امتنع ببيت بعض الامرا وكان ذلك باغراء
المخانسي وتفرقته مبلغ مايتي درهم في عدة من اوباش العامة ليرجموا ابن البرجي ويسالوا عزله وولاية المخانسي
فاستدعي وخلع عليه من يومه وفي خامسه استقر محمد بن عمر بن عبد العزيز امير اعلي هوارة بعد موت
ابيه وفي ثامنه ركب شرف الدين محمد بن الدماميني بفوقانية من صوف اخضر وعذبة مسبلة عليها
من وراء ظهره ولم يعهد قبله احد من القضاة الذين يلبسون الحسبة ويلبسون العذبة يلبس جبة ملونة

بل دايما لا يلبسون شتا وصيفا الا الجبة البيضا في الصيف من القطن وفي الشتا من الصوف وكذلك
كان الوزرا واكابر الفقها واعيان الكتاب لا يلبسون في الخدمة السلطانيه واوقات الركوب وعند
لقا بعضهم بعضا الا البياض دايما فغير الناس ذلك وصاروا يلبسون الملونات من الصوف بامر السلطان
لهم على لسان كاتب السر وفي ثالث عشره احضر طيبغا والي البهنسا واستقر عوضه في البهنسا خليل
ابن الطوخي وفيه ولدت امراة اربعة اولاد في بطن عاش احدهم وفيه تنكر السلطان على قاضي
القضاة صدر الدين محمد المناوي لحدة خلقه وفي يوم الخميس ثاني جمدى الاولى توجه الحسام حسين
شاد الدواوين الي مساحة البلاد السلطانيه بالوجه القبلي ونقل الامير محمود الي خزانة شمايل في ليلة
الجمعة ثالثه وهو مريض فسجن بها وفيه انعم على امير خضر بن عمر بن احمد بن بكتمر الساقي بامرة عشره
وفي سادسه عدي السلطان الي بر الجيزة وفرق الخيول على الامرا كما هي العادة في كل سنة وفي ثاني
عشرينه وفي يوم الخميس ثاني عشرينه استدعى تقي الدين عبد الرحمن الزبيري احد خلفا الحكم وفوض
اليه قضا القضاة عوضا عن الصدر محمد المناوي ونزل معه الامير قلطاي الدوادار والامير نوروز الحافظي
راس نوبه والامير فارس حاجب الحجاب في عدة من الامرا وكاتب السر والقضاة والاعيان وعليه التشريف
ولم يخطر ولايته ببال احد بل طلبه السلطان على بغتة فشق ذلك على المناوي وعظم عليه ان عزل بنايبه
وفي سادس عشر جمدى الاخره انعم على بيسق الشيخي بامرة طبلخاناه وقدم سري الدين محمد بن المسلاتي
من دمشق بعد عزله وفي هذا الشهر اشتد الغلا بدمشق فخرج الناس يستسقون وثاروا برجل يعرف
بابن النشو كان يحتكر الغلال وقتلوه شر قتلة واحرقوه بالنار وفيه استقر الطنبغا حاجب عشره
في نيابة الكرك وعزل ناصر الدين بن مبارك بن المهمندار وفي سابع عشرين رجب استقر عماد الدين
احمد بن عيسى المقيري الكركي في خطابة القدس بعد وفاة سري الدين محمد بن المسلاتي واستقر عوضه
في تدريس الجامع الطولوني شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وسراج الدين عمر بن الملقن
عوضه في تدريس وقف الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بقبة الملك المنصور من المارستان واستقر
عوضه في نظر وقف الملك الصالح هذا شهاب الدين احمد بن عبد الله النحريري المالكي واستقر علا الدين علي
ابن ابي البقا في قضا الشافعيه بدمشق مرة ثانيه عوضا عن وفي ليلة الاحد ثامن شعبان
وحادي عشر شمس ابرقت وارعدت وجا مطر بعد المغرب قل ما عهد مثله وهذا من عجيب ما يقع بارض مصر
ثم امطرت غير مرة من الليل وفي سادس عشره استقر صرغتمش القزويني الخاصكي في نيابة الاسكندريه
وعزل قديد ونفي الي القدس ونفي ايضا صلاح الدين محمد بن تنكز الي الاسكندريه وخرج البريد بارتجاع
اقطاع احمد بن يلبغا والجبغا الجالي وحضر الكربي لكا فاموا بطالين بالبلاد الشاميه وانعم على شيخ المحمودي
باقطاع صرغتمش القزويني وعلى طغنجي نايب البيرة باقطاع شيخ وعلى بشبك العثماني باقطاع صلاح الدين محمد

الزيني والي الفيوم فسلم لابن
الطبلاوي ليعاقبه واستقر
عوضه الطنبغا م

ابن تنكز وعلى شيخ السليماني بعشرة يشبك العثماني واستقر علا الدين علي بن الطبلاوي عوضا عن ابن تنكز
في استادارية الاملاك والاوقاف السلطانيه مضافا لما بيده واستقر سعد الدين الهيصم في صحابة الديوان
المفرد واستقر عوضه في الاستيفا بالديوان المفرد الاسعد البجلاق النصراني وفي تاسع عشره خلع
على الامير حسام الدين حسين الجكمي عند فراغه من عمل الجسور بالبهنسا ويه واتقنها اتقانا جيدا ولم يقبل
لاحد شيا من الماكول فضلا عن المال وفي ثاني عشرينه استقر زين الدين شعبان بن محمد بن داود
الاثاري في حسبة مصر عوضا عن نور الدين علي بن عبد الوارث البكري بمال التزم به وفي ثالث عشرينه
قدمت رسل ابن عثمن متملك الروم الي ساحل بولاق فخرج اليهم الحاجب بالخيول السلطانيه حتى ركبوها
الي حيث انزلوا به دارا اعدت لهم وفي يوم الجمعة رابع رمضان اقيمت الخطبة بالجامع الاقمر بالقاهرة
وخطب فيه شهاب الدين احمد بن موسى بن ابرهيم الحلبي الحنفي احد نواب القضاة الحنفيه ولم يعهد فيه قط
خطبة لكن لما جدد الامير يلبغا السالمي عمارته بنا على بابه منارا يوذن عليه ولم يكن به منارة قبل ذلك وجدد
بوسطه بركة ما وبصدره تحت المحراب منبرا فاستمر ذلك وفي سابعه قدم رسل ابن عثمن بهديته
مرسلهم واحضر صلاح الدين محمد بن تنكز من الاسكندريه ورسم باقامته بدمشق متحدثا على اوقاف جده
تنكز بغير امرة فسار اليها وفي حادي عشره استقر عوض التركماني في ولاية بلبيس وعزل تغري
برمش واستقر عمر بن الياس في ولاية منفلوط وعزل علي بن غلبك بن المكلله واستقر شاد دواليب الخاص
بمنفلوط وفيه ترافع شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينه وسعد الدين الهيصم ناظر الدولة فالزم
الهيصم بحمل مايتي الف درهم وفيه اخذ قاع النيل فكان خمس اذرع وخمس وعشرين اصبعا وفي
سادس عشرينه استقر الامير يلبغا الاحمدي المجنون استادار السلطان عوضا عن الامير قطلوبك العلاي
واستقر قطلوبك على امرته بعشرين فارسا فتحدث المجنون في الاستادارية والكشف وقبض على ناصر الدين
محمد بن محمود الاستادار والزم بثلاثة الاف دينار بعد موت ابيه فعوقب عند ابن الطبلاوي عقوبة عظيمة
وفيه استقر علا الدين علي البغدادي الشريف في ولاية دمياط بعد موت احد الارغوني وفيه قدم
الوزير تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر من بلاد الروم بعدما اسره الفرنج فلزم داره وفيه قدم البريد
بوصول عساكر تيمور الي ارزنكان من بلاد الروم وقتل كثير من التركمان فتوجه الامير تمربغا المنجكي
على البريد لتجهيز عساكر الشام الي ارزنكان وندب شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينه لتجهيز الشعير
برسم الاقامات في منازل طريق الشام وكان في اثنا هذه السنة قد قبض الامير بكلمش العلاي امير
سلاح على زين الدين مهنا دواداره بمرافعة موقعه وشاهد ديوانه صفي الدين احمد بن محمد بن عثمن
الدميري واخذ منه اربع مايه الف وخمسين الف درهم ثم افرج عنه وقبض على الصفي الدميري وبالغ في
عقوبته واخذ منه مائة الف درهم وفيه استقر شمس الدين اينبا التركماني الحنفي في مشيخة الشيخونيه

وعزل تاج الدين محمد الميموني وفي اول ذي القعدة استقر الطنبغا السيفي والي الفيوم في نيابة
الوجه القبلي وعزل اوناط واستقر قرابغا سعرف والي اطفيح في ولاية الفيوم وكشفها واستقر اسندمر
الظاهري في ولاية اطفيح وفي يوم الجمعة ثامنه وهو عاشر مسري اوفي النيل ستة عشر ذراعا
فركب السلطان الي المقياس وفتح الخليج علي العادة وفي عاشره استقر تطلوبغا التركماني الخليلي امير
اخور في ولاية البهنسا عوضا عن خليل بن الطوخي واستقر طيبغا الزيني في ولاية الجيزة وعزل محمد
ابن حسن بن ليلي وضرب وصودر وفي عشرينه قتل الامير ابو بكر بن الاحدب امير عرك من سيوط
فاقيم بدله في الامرة اخوه عثمن بن الاحدب واستقر محمد بن مسافر في ولاية قوص وعزل ابرهيم بن محمد
ابن مقبل وفي اول ذي الحجة توعك بدن السلطان الي تاسعه فنودي بالزينة فزينت القاهرة
ومصر ودقت البشاير لعافية السلطان وفي يوم الثلثا عاشره نزل السلطان الي الميدان
تحت القلعة وصلي صلاة عيد النحر علي العادة وفي سادس عشره جلس بدار العدل وفي
ثالث عشرينه ركب الي خارج القاهرة وعبر من باب النصر وعاد الي القلعة من باب زويله
فقلعت الزينة وفي سادس عشرينه انتهت زيادة النيل الي خمسة عشر اصبعا من عشرين
ذراعا وثبت الي ثاني بابه وانحط ومع ذلك فالسعر في ساير الاشيا غال والبطة الدقيق باكثر
من اثني عشر درهما وفيه توجه السلطان الي السرحة بناحية سرياقوس ونزل بالقصور
علي العادة في كل سنة وفي ثامن عشرينه قدم مبشر الحاج بالامن والرخا وفيها ولي
شرف الدين موسي بن محمد بن محمد بن جمعه الانصاري قضا الشافعية بحلب عوضا عن شمس الدين محمد الاخناي
ومات في هذه السنة ممن له ذكر شهاب الدين احمد الارعوني متولي دمياط في شوال
واسمعيل بن الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون بقلعة الجبل في خامس عشرين شوال وكان قد
تامر في ايام الاشرف شعبان واسنبغا التاجي احد امرا العشراوات واياس الجرجاوي نايب طرابلس
واحد الامرا الالوف بالقاهرة وابو بكر محمد بن واصل المعروف بابن الاحدب امير عرك في عشرين ذي
القعدة قتيلا وبيبرس التمان تمري امير اخور في رابع عشر جمدي الاخره وعمر بن عبد العزيز امير هواره
والشيخ المعتقد حسن بن القشتمري في تاسع عشر جمدي الاولي وشعبان بن الملك الظاهر برقوق
وهو طفل في ثامن عشرين ربيع الاول والشيخ المسند المعمر زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد
ابن مبارك بن حماد الغزي المعروف بابن الشيخة الشافعي ولد في سنة خمس عشره وسبع مايه تخمينا واخذ
الفقه علي مذهب الشافعي عن التقي السبكي وحدث بصحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود وموطا مالك
وغير ذلك مما يطول شرحه وتصدي للسماع عدة سنين حتي مات في تاسع عشرين ربيع الاخر خارج
القاهرة وكان شيخا مباركا والشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد العزيز العقيلي بفتح العين

المكي امام المالكية بالمسجد الحرام واخو القاضي ابي الفضل المعروف بالعقبه علي النويري في ثاني جمدي
الاولي بمكة وسمع وحدث ومات علي النوساني شيخ ناحية صندفا من الغربية في ثالث عشر شوال
وكان له ثرا واسع زين الدين قاسم بن محمد بن ابرهيم المغزي المالكي في حادي عشر المحرم درس الفقه زمانا
بالجامع الازهر وكتب علي الفتوي وكان متدينا خيرا ومحب الدين محمد بن شمس الدين محمد الطريني
احد نواب القضاه الشافعيه خارج القاهرة في ليلة الثلثا ثالث عشر المحرم والشيخ محب الدين محمد
ابن الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي في ليلة الاثنين رابع عشرين رجب وقد
تصدر لاقرا النحو سنين وكان خيرا دينا وشمس الدين محمد بن علي بن حسب الله بن حسون الشافعي
في عاشر شعبان وناصر الدين محمد بن فخر الدين اياز الدوادار احد امرا الطبلخاناه وسري الدين
ابو الخطاب محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المعروف بابن المسلاتي قاضي القضاه الشافعية
بدمشق مات بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشرين رجب وشمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر
الطرابلسي قاضي القضاه الحنفيه بالقاهرة ومصر في يوم السبت ثامن عشرين ذي الحجة وكان من خيار
من ولي القضا عفة وصرامة وشهامة وجمال الدين محمود بن محمد القيصري العجمي قاضي القضاه الحنفيه
وناظر الجيوش وشيخ الشيخونيه في ليلة الاحد سابع ربيع الاول والامير جمال الدين محمود بن علي بن
اصفر عينه الاستادار في يوم الاحد تاسع رجب بخزانة شمايل بعدما نكب نكبة شنعه ودفن بمدرسته
خارج باب زويله وجملة ما اخذ منه في مصادرته للسلطان الف الف دينار واربع مايه الف دينار
ذهبا والف الف درهم فضه وبضايع وغلال وغير ذلك بالف الف درهم فضه وتلف له واخفي شيا
كثيرا الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله بن البقري القبطي الاسلمي في ليلة الاثنين رابع جمدي الاخره
مخنوقا بعد عقوبة شديدة والشريف ابرهيم بن عبد الله الاخلاطي في يوم الاربعا تاسع عشرين جمدي
الاولي وقاضي القضاه نجم الدين ابو العباس احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز
وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب المعروف بابن ابي العز قتيلا بدمشق في مستهل ذي الحجة
وقد باشر قضا مصر كما تقدم في سنة سبع وسبعين واستعفي ومضي الي دمشق وولي بها قضا القضاه
الحنفيه غير مرة وصرف فلزم بيته حتي مات

سنة ثماني مايه

اهل المحرم بيوم الاثنين ويوافقه من شهور القبط اليوم السابع والعشرون من توت والنيل قد انتهت
زيادته وبدا ينحط فيه ركب السلطان وعاد الامير بجلمش وسار الي شاطي النيل وعاد الي القلعة
وفي ثانيه قدم ناصر متملك بلاد النوبه فارا من ابن عمه فاكرمه السلطان وخلع عليه واعاد
الصارم ابرهيم الشهابي الي ولاية اسوان وتقدم اليه بمعاونة ناصر وفي ثامنه توجه السلطان
الي السرحة بناحية سرياقوس ونزل بالقصور علي العادة في كل سنة وفيه كتب بعود العسكر

الجو بسبب تركك وقد قربوا من بلد سيواس وفي ثاني عشرينه خرج على البريد بكتمر جلق لاحضار
الامير تغري بردي من يشبغا نايب حلب وكتب بانتقال ارغون شاه الابراهيمي من نيابة طرابلس الي نيابة
حلب وسار على البريد الامير يشبك العثماني بتقليده ورسم بانتقال اقبغا الجمالي من نيابة صفد الي نيابة
طرابلس وتوجه لتقليده الامير ازدمر اخو اينال ومعه ايضا الامير تنم الحسني باستمراره في نيابة دمشق
ورسم بانتقال شهاب الدين احمد بن الشيخ علي من نيابة غزه الي نيابة صفد وتوجه لتقليد الامير يلبغا الامري
راس نوبة وفي ثامن عشره قدم سوابق الحاج واخبروا انه هلك بالسبع وعرات من شدة الحر
ستماية انسان وانه هلك من حاج الشام زيادة على الفي انسان وان ودايع الحاج التي بعقبة ايلة نهبت
وفي خامس عشرينه عاد السلطان من سرياقوس ولم يخرج اليها بعد ذلك ولا احد من السلاطين وجهلت
عوايدها وخربت القصور وكانت من اجل عوايد ملوك مصر وفي تاسع عشرينه في وقت الخدمة السلطانية
بالقصر قبض على الامير الكبير قلمطاي الدوادار والامير نوروز الحافظي راس نوبة والامير فارس حاجب
الحجاب الي الامير شيخ الصفوي ومعهم خلعة بنيابة غزه فلبسها وخرج من وقته ليسافر ونزل خانكاه
سرياقوس وفي ليلة الثلثا سلخه توجه الامير سودن الطيار بكمشبغا وبكلمش في الحديد الي
الاسكندرية فسجنا بها وفي الغد استعفى الامير شيخ من نيابة غزه وسال الاقامة بالقدس فرتبت
له النصف من قريتي بيت لحم وبيت جالة من القدس يرتفق بهما وسار الي القدس وفيه عرض
السلطان مماليك الامير كمشبغا واولاده ومماليك بكلمش فاختار منهم طايفة وفرق البقية على الامرا
وقبض على شاهين راس نوبة كمشبغا وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الامير ايتمش البجاسي اتابك
العساكر وانعم عليه وعلى الامير قلمطاي الدوادار والامير تاني بك امير اخور ببلاد من اقطاع كمشبغا
وانعم ببقيته على الامير سودن المعروف بابن اخت السلطان وصار من امرا الالوف وانعم باقطاع
سودن المذكور على الامير عبد العزيز ولد السلطان وانعم باقطاع بكلمش على نوروز الحافظي راس نوبة
وباقطاع نوروز على الامير ارغون شاه الاقبغاوي وباقطاع ارغون شاه على الامير يلبغا الاحمدي المجنون
الاستادار وانعم باقطاع شيخ الصفوي على الامير تغري بردي قبل قدومه من حلب وفي رابعه استقر
الامير باي خجا طيفور الشرفي امير اخور بنيابة غزه وفي سادسه ركب السلطان للصيد وشق
القاهرة من باب القنطرة وعاد الي القلعة من باب زويلة وفي تاسعه استقر الامير بيبرس
ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن شيخ الصفوي وفي حادي عشره توجه السلطان للصيد
وعاد في ثالث عشره وفي رابع عشره سمر شاهين راس نوبة كمشبغا وطيف به ثم وسط وفي
سادس عشره لبس طيفور نايب غزه قبا السفر وتوجه الي غزه وفي ثامن عشره سار السلطان الي
بر الجيزة واقام بها وفي عشرينه قدم الامير قرنبغا المنجكي على البريد بعد ما جهز عساكر الشام

كمشبغا الحموي اتابك العساكر
وعلى الامير بكلمش العلائي امير سلاح
وقيدا ونزل الامير

مع الامير تنم نايب دمشق الي ارزنكان وفي ثالث عشره عاد السلطان من بر الجيزة الي القلعة
وفي سابع عشرينه انعم على يلبغا السالمي الخاصكي بامرة عشرة عوضا عن بهادر فطيس وانتقل بهادر
الي امرة طبلخاناه وفيه استقر شمس الدين محمد الشاذلي في حسبة مصر وعزل شعبان بن محمد الاثاري
وفي يوم الخميس اول ربيع الاول استقر حسن بن قراجا العلاي في ولاية الجيزة وعزل يلبغا الزيني
وفي ليلة الجمعة ثانيه عمل السلطان المولد النبوي على عادته في كل سنة وحضر شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني والشيخ ابرهيم بن زقاعه وقضاة القضاة وعدة من شيوخ العلم في الحوش
من القلعة تحت خيمة ضربت هناك وجلس السلطان وعن يمينه البلقيني وابن زقاعه وعن يساره
الشيخ ابو عبد الله المغربي وتحته القضاة وحضر الامرا الجلوسا على بعد منه فلما فرغ القرا من قراة القران
قام الوعاظ واحدا بعد واحد فدفع لكل منهم صرة فيها اربع ماية درهم فضة ومن كل امير شقة
حرير وعدتهم عشرون واعظا ثم مدت الاسمطة الجليلة فلما اكلت مدت اسمطة الحلوى فانتهبت
كلها فلما فرغ الوعاظ مضى القضاة واقيم السماع من بعد ثلث الليل الي قرب الفجر وفي خامس
عشره قدم الامير تغري بردي من حلب فخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة
وسار به معه الي القلعة وانزله في دار يليق به وبعث اليه خمسة افراس وخمس بقج فيها قماش وفي
سادس عشره استقر اقبغا المزوق واليا بالاشمونين عوضا عن الشهاب احمد المنقار وفي
سابع عشره حمل الامير تغري بردي تقدمته فكانت عشرين مملوكا وثلاثين الف دينار عينا ومايه
وخمسا وعشرين فرسا وعدة جمال واحمالا من الفرو والثياب وفيه توجه السلطان الي بر الجيزة
وعاد وفي تاسع عشره استقر قطلوبغا الخليلي التركماني في ولاية الشرقية وعزل عوض التركماني
وفيه خلع على الامير يلبغا الاستادار واستقر في كشف الوجه البحري وفي هذا الشهر وقع
بالوجه البحري وبا وفشت الامراض بالقاهرة ومصر وكان قد خرج جماعة من الامرا الي الصيد فمرض اكثرهم
وعاد الامير قلمطاي الدوادار في يوم الثلثا رابع ربيع الاخر وهو مريض لا يثبت على الفرس ومات الامير
تمان شاه الشيخوني فانعم على ابنه عبد الله بامرته ومات طوغان العمري الشاطر احد العشراوات فانعم
على سودن من زاده بامرته واستقر علا الدين على الحلبي في كشف الوجه البحري عوضا عن قرابغا السيفي
وانتقل قرابغا الي نيابة الوجه البحري عوضا عن امير على السيفي وفي حادي عشره ركب السلطان
وعاد الامير قلمطاي فغرش تحت حوافر فرسه شقاق الحرير مشي عليها من باب داره حتى نزل بباب القصر
فمشا على شقاق النخ المذهب حتى جلس وقدم اليه طبقا فيه عشرة الاف دينار وخمسة وعشرين بقجة
قماش وتسعة وعشرين فرسا وغلاما تركيا بديع الحسن وفيه قدم الخبر بمسير تيمورلنك من
سمرقند الي بلاد الهند وانه ملك مدينة دله وفي خامس عشره شكي الشهاب احمد بن ابي بكر

ابن محمد العبادي الحنفي غريم السالمي الي السلطان فالحش في المخاطبة فرسم بسجنه بخزانه شمايل بعد ما رسم بضربه
بالمقارع ولولا انه شفع فيه لضرب وفي ثاني عشره قدم على البريد جمال الدين يوسف بن صلاح الدين
موسي بن شمس الدين محمد الملطي الفقيه الحنفي من حلب باستدعا ليلي قضا الحنفيه فنزل عند بدر الدين
محمود العلسناني كاتب السر واستقر في قضا الحنفيه بالقاهرة ومصر عوضا عن شمس الدين محمد الطرابلسي
في يوم الخميس عشرينه ونزل بالحلعة ومعه عدة امرا بعدما شغر قضا الحنفيه ماية يوم واحد عشر يوما
وانعم علي جاني بك اليحياوي بامرة عشره عوضا عن اق بلاط الاحمدي وفي يوم الاثنين ثامن جمدي
الاولي انعم علي الامير الي باي بتقدمة تاني بك امير اخور بعد موته وفي تاسعه استقر مقبل احد
المماليك الظاهريه في ولاية قليوب عوضا عن محمد العلاي وفي ثامن عشره انعم علي الامير يشبك
العثماني بتقدمة قلمطاي بعد وفاته وعلي الامير اسنبغا العلاي الدوادار الثاني بطبلخاناه يشبك
الركني وعلي يشبك بطبلخاناه الي باي وعلي محمد بن الامير قلمطاي بامرة عشره وعلي اقباي الطرنطاي
بطبلخاناه وعلي تنكزبغا الحططي بامرة عشرين وفي عشرينه استقر صدر الدين احمد بن جمال الدين
محمود القيصري في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن بدر الدين حسن الفاقوسي بعد عزله
وفيه عدا السلطان الي بر الجيزة وعاد في خامس عشرينه وظهر في هذا الشهر خرطوم من جزيرة
اروي امتدت الي تجاه جامع الخطيري من بولاق فيما بين الجامع وناحية منبابه من البر الغربي وفي
تاسع عشرينه استقر تغري بردي من يشبغا امير سلاح واينغا الطولوتمري المعروف باللكاش امير
مجلس والامير نوروز الحافظي امير اخور والامير بيبرس بن اخت السلطان دوادار والامير الي باي
العلاي جاندار وخلع علي الجميع الاطلسين واستقر علي بن غلبك في ولاية منفلوط بعد قتل عمر بن الياس
واستقر شمس الدين محمد الاخناي الدمشقي في قضا القضاه بدمشق عوضا عن علا الدين علي بن بها الدين
ابي البقا وفي يوم الثلثا ثامن جمدي الاخره حضر الوزير علم الدين عبد الوهاب بن سن ابره بطلب
من الاسكندريه وهو يلي نظرها نضرب بين يدي السلطان بالمقارع وفي ثاني عشره عدي السلطان
الي الجيزه وعاد في رابع عشرينه وكتب بعزل تاج الدين ابي بكر بن معين الدين محمد بن عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد المعروف بابن الدماميني من قضا الاسكندريه وكان قد وليها بسفارة اخيه شرف
الدين فلم تنتظم سيرته لعدم اهليته واستقر عوضه   بن الربعي بسفارة سعد الدين ابرهيم
ابن غراب وفي هذا الشهر منع الامير علا الدين علي بن الطبلاوي من الحديث في الاسكندريه
وتحدث فيها سعد الدين ابرهيم بن غراب نولي اخاه مجد الدين ماجد نظر الاسكندريه وخرج امير
نزح بالكشف علي ابن الطبلاوي وفي يوم الجمعة ثاني رجب افرج عن الشهاب العبادي من سجنه
بخزانة شمايل وفي ثامنه خلع علي شمس الدين محمد المخاني خلعة الاستمرار واستقر تمراز قماري في

شد الاحواش وامير شكار بعد موت شرف الدين موسي بن قماري وفي ليلة الجمعة ثامن شعبان
قبض علي الامير علا الدين علي بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن الطبلاوي وجماعة من الزامه وذلك
ان سعد الدين ابرهيم بن غراب لما تسور علي مخدومه الامير جمال الدين محمود الاستادار بمعاونة ابن
الطبلاوي وتماليا عليه حتي نكب وهلك كما ذكر صار ابن غراب بعده من اعيان الدوله فالتفت الي
ابن الطبلاوي وقد صار عظيم اهل الدوله وطاهر عليه الامير يلبغا المجنون الاستادار وقد نافس ابن
الطبلاوي ومازال به يحمله عليه حتي اغرا به السلطان حسدا منه وبغيا الي ان قرر معه القبض علي
الطبلاوي فاتفق انه ولد له ولد فدعا الي عمل وليمة فحضر ابن الطبلاوي ومعه ابن عمه ناصر الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الطبلاوي المعروف بابن سنيت وحضر الناس وفيهم الامير يعقوب شاه الخازندار وقد رسم
له بمعاونة ابن غراب في القبض علي ابن الطبلاوي فعند ما استقر بالناس الجلوس بعث ابن غراب بالامير
بها الدين ارسلان نقيب الجيش فقبض علي ناصر الدين محمد بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن الطبلاوي
والي القاهرة واكثر حواشيه وحواشي اخيه علا الدين فلما علم ابن غراب بالقبض عليهم مد السماط
لاكل الناس فتقدم الامير يعقوب شاه وقبض علي علا الدين وابن عمه ناصر الدين وتوجه بهما ووقعت
الحوطة في الليل علي دور الجميع وتتبعت من الغد اسبابهم واتباعهم فتجمعت العامة ورفعوا الاعلام وحملوا
المصاحف ووقفوا تحت القلعة يسالون اعادة ابن الطبلاوي فامر بضربهم ففروا وامر الامير يلبغا
المجنون الاستادار بمعاقبة ابن الطبلاوي واستخلاص الاموال منه ومن حواشيه واهله وفي ثاني عشره
حمل ابن الطبلاوي علي فرس وفي عنقه طوق من حديد مع الامير يلبغا المجنون وشق به القاهرة نهارا حتي
دخل به الي منزله برحبة باب العيد فاخرج منه اثنتين وعشرين حملا ما بين سمور وغيره من انواع الفرو
وثياب صوف وما لا ذكر انه مبلغ ماية وستين الف دينار وفي ثالث عشره اخرج من داره ايضا
القاومانيا فضة فلوس صرفها ستماية الف درهم ومن الدراهم الفضة خمسة وثمانون الف درهم وجملة من
الذهب وفي رابع عشره استقر الامير الكبير ايتمش الاتابك في نظر المارستان المنصوري عوضا عن
ابن الطبلاوي وفي سادس عشره طلب ابن الطبلاوي الحضور الي مجلس السلطان فلما حضر
طلب من السلطان ان يدنيه منه فاستدناه حتي بقي علي قدر ثلاثة اذرع منه فقال له تكلم فقال اريد اسار
السلطان في اذنه فلم يمكنه من ذلك فالح ابن الطبلاوي في طلب مسارة السلطان في اذنه حتي استراب
منه وامر بابعاده واستخلاص المال منه فمضي به الامير يلبغا المجنون حتي خرج من مجلس السلطان الي باب
النحاس حيث يجلس خواص الخدام الطواشيه فجلس ابن الطبلاوي هناك ليستريح وضرب نفسه بسكين
كانت معه ليقتل نفسه فلم يكن سوي انه جرح نفسه في موضعين وثار به من معه ومنعوه من قتل نفسه
واخذوا السكين ووقعت الصرخة حتي بلغ السلطان الخبر فلم يشك في انه اراد اغتياله وقتله بهذه

السكين نامر بتشديد عقوبته فمضي به الامير يلبغا وعاقبه فاظهر في سابع عشره خبية فيها مبلغ ثلاثين
الف دينار ثم دل علي اخري فيها مبلغ تسعين الف دينار ثم عشرين الف دينار وتتبعت احواله وابيع
موجوده وعقاره والزم ابن عمه ناصر الدين محمد بحمل مايتي الف درهم والزم اربعة من خواصه بمايتي
الف درهم وفيه استقر بها الدين ارسلان في ولاية القاهرة عوضا عن ناصر الدين محمد بن الطبلاوي
وفيه شكي علي تاج الدين ابي بكر بن الدماميني قاضي الاسكندرية فضرب بين يدي السلطان
ورسم عليه ليرضي شكاته وفي ثامن عشرينه اعيد بها الدين محمد بن البرجي الي حسبة القاهرة وعزل
المخاني وقدم رسول الظاهر مجد الدين عيسي متملك ماردين بكتابه يتبرا فيه علي التزام الطاعة ويعتذر
من طاعته لتيمور بانه اقام عنده في قيد زنته خمسة وعشرون رطلا من الحديد مدة سنتين حتي حلف
له بالطلاق وغير ذلك من الايمان انه يقيم علي طاعته فافرج عنه وانه وافا بما حلف له عليه وعاد الي
طاعة السلطان فاجيب بالشكر والثنا وجهز اليه تشريف ومبلغ ثلاثين الف دينار وكتب تقليده بنيابة
ماردين وفيه استقر تغري برمش السيفي متولي القاهرة قبل ذلك احد حجاب دمشق ومتحدثا علي
مستاجرات الديوان المفرد ببلاد الشام عوضا عن الشهاب احمد بن النقيب اليغموري وفي يوم
الاثنين ثالث شهر رمضان وصل الامير قطلوبغا الخليلي امير اخور المتوجه الي بلاد المغرب بسبب شرا
الخيول ومعه مائة وعشرون فرسا ورسل ملوك المغرب فقدم رسول صاحب فاس ثلاثين فرسا وبغلتين
منها ثمانية بقماش ذهب وباقيهم بقماش دون ذلك وثلاثين سيفا محلاه بذهب وثلاثين مهمازا من
ذهب وقماشا وغير ذلك وقدم رسول صاحب تلمسان اربعة وعشرين فرسا مسرجة ملجمة وبغلتين
واربعة وعشرين سيفا محلية من ذهب واربعة عشر مهمازا من ذهب وكثيرا من القماش وغيره
وقدم رسول صاحب تونس ستة عشر فرسا مسرجة ملجمة بذهب وقماش كثير وفيه نزل تيمور
علي بغداد بجموعه وقد حصنها السلطان احمد بن اويس وفارقها من الغد نحو حمدان وفي ثالث عشره
انعم علي امير فرج الحلبي بامرة علا الدين علي بن الطبلاوي واستقر في دار الضرب وانعم علي ناصر الدين محمد
ابن سنقر البكجري بامرة امير فرج واستقر شهاب الدين احمد بن حسن بن علي بن بلبان المعروف بابن
خاص ترك احد البريدية شاد الدواوين عوضا عن الحسام حسين بن اخت الغرس بامرة عشرة
وفي يوم الاربعا ثالث شوال اخذ قاع النيل فكان خمسة اذرع واثني عشر اصبعا وفي
خامسه ضرب علا الدين علي بن الطبلاوي ضربا مبرحا فلم يعترف بشي من المال وفي خامس عشره
ختن السلطان ولديه الامير فرج والامير عبد العزيز وختن عدة من اولاد الامرا المتوفين منهم
ابن الامير منطاش وحسام وانعم عليهم وعمل مهما عظيما بالقلعة للنسا وفي ثامن عشره نقل علا
الدين علي بن الطبلاوي من دار الامير يلبغا الاستادار الي خزانة شمايل فسجن بها بعد ان نوعت عقوبته

واستقر

واستقر بعد ابيه وفيه استقر محيي الدين محمود بن نجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي
العز صالح بن ابي العز المعروف بابن الكشك الدمشقي في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن تقي الدين
عبد الله بن يوسف احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره الكفري وفي خامس عشرينه استعفي
سعد الدين ابرهيم بن غراب من نظر الديوان المفرد ونظر الكارم فاعفي منهما وفيه قدم البريد
بان الحريق وقع بدمشق في ليلة السبت عشرينه واقام الي يوم الثلثا ثالث عشرينه فتلف فيه معظم
اسواق المدينه وتشعث جدار الجامع القبلي وفي يوم الاثنين سابع ذي القعدة استقر
سعد الدين بن غراب في نظر الجيش وعزل شرف الدين الدماميني وبقي بيد ابن الدماميني نظر الكسوة
وفي ثامنه عزل شعبان بن محمد الاثاري من حسبة مصر بعدما نودي عليها بها لحضر عدة من
شكاته الي الدوادار وادعوا عليه بقوادح فاهين اهانة بالغة ومن العجيب انه لما عزل ابن
الدماميني من نظر الجيش اظهر شماتة بعزله ونادي بعزله في مصر فاتفق له هذا من الغد وفي
تاسعه افرج عن ناصر الدين محمد بن الطبلاوي وفي عاشره اعيد شمس الدين محمد الشاذلي الي حسبة
مصر بعد عزل شعبان الاثاري وكان قد ولي قبل ذلك عمال نفر من مطالبة ارباب الديون له
وفي ليلة السبت ثاني عشره وقع حريق بدار التفاح خارج باب زويله فركب الامير يشبك
الخازندار والامير فارس حاجب الحجاب وطغيا بن معهما وفي يوم السبت هذا عمل السلطان
مهما عظيما بالميدان تحت القلعة بسبب انه لعب بالاكرة علي العادة فغلب الامير ايتمش والتزم ايتمش
بعمل مهم بمايتي الف درهم كونه غلب فقام السلطان عنه بذلك والزم به الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي
والامير يلبغا الاستادار ونصبت الخيم بالميدان وعمل المهم فكان فيه من اللحم عشرون الف رطل ومايتا
زوج اوز والف طاير من الدجاج وعشرون فرسا ذبحت وثلاثون قنطارا من السكر عملت حلوى
ومشروبا وثلاثون قنطارا من الزبيب لعمل المشروب المباح والمسكر وستون اردبا دقيقا لعمل
الشراب المسكر وعملت المسكرات في دنان الفخار ونزل السلطان سحر يوم السبت وفي عزمه ان
يقيم نهاره مع الامرا والمماليك يعاقرهم الشراب فاشير عليه بترك هذا وخوف العاقبة بعد السماط وعاد
الي قصره قبل طلوع الشمس وانعم علي كل من الامرا المقدمين بفرس عليه قماش ذهب وانعم علي الوزير
وناظر الخواص معهم ايضا واذن للعامة في انتهاب الماكل والمشارب فكان يوما في غاية القبح والشناعة
ابيحت فيه المسكرات وتجاهر الناس بالفحش والمعاصي بما لم يعهد مثله وفطن اهل المعرفة بزوال الامر
فكان كذلك ومن يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر وقل الاحتشام وفي خامس عشره اعيد
الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين محمد بن شرف الدين علي الارموي الي نقابة الاشراف بعد موت
الشريف جمال الدين عبد الله الطباطبي وفي يوم السبت تاسع عشره وعاشر مسرى وفا النيل

سنة عشرة ذراعا وقدم البريد بقتل سولي بن دلغادر امير التركمان فركب السلطان بعد صلاة الظهر
يريد المقياس وفتح الخليج على العادة ومعه الامرا الا الامير الي باي الخازندار فانه كان قد انقطع في داره
اياما لمرض نزل به فيما اظهره وفي باطن امره انه قصد الفتك بالسلطان فانه علم انه اذا نزل لفتح
الخليج يدخل اليه ويعوده على ما جرت به عادته مع الامرا فدبر على اغتيال السلطان واخلا اسطبله
وداره من حريمه وامواله واعد قوما اختارهم لذلك وكان سبب هذا انما يظهران بعض مماليكه المختصين
به وكان شاد شراب خاناته تعرض لجارية من جواري الامير اقباي الطرنطاي يريد منها ما يريده الرجل
من المراة وصار بينهما مشاكلة فبلغ ذلك اقباي فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا فحنق الي باي وشكا
للسلطان فلم يلتفت الي قوله واعرض عن ذلك وكان الي باي في زعمه ان السلطان يزيل نعمه اقباي
لاجله فغضب من ذلك وحرك ما عنده من البغي الكامن فلما فتح السلطان الخليج وركب الى جهة القلعة
اعترضه مملوك من خوشداشيته اليلبغاويه يعرف بسودن الاعور واسرا ليه ان داره التي يسطها
تشرف على اسطبل الامير الي باي وانه شاهد مماليك الي باي وقد لبسوا الة الحرب ووقفوا عند بوايك
الخيل وستروا البوايك بالاخاخ ليخفي امرهم فكتم السلطان الخبر وامر الامير ارسطاي راس نوبه ان يتوجه
الى دار الامير الي باي ويعلمهم ان السلطان يدخل لعيادته فلما اعلم بذلك اطمانوا ووقف ارسطاي
على باب الي باي ينتظر قدوم السلطان وعندما بعث السلطان ارسطاي امر الجاويشيه بالسكوت
واخذ العصابة السلطانيه التي ترفع على راس السلطان فيعلم بها مكانه يريد بذلك تعمية خبره وسار الى
تحت الكبش وهو تجاه دار الي باي والناس من فوقه قد اجتمعوا لروية السلطان فصاحت به امراة
لا تدخل فانهم قد لبسوا الة القتال فحرك فرسه واسرع في المشي ومعه الامرا ومن ورايه المماليك
يريد القلعة واما الي باي فان بابه كان مردود الفردتين وخلفه مطرقة ليمنع من يدخل حتى ياتي
السلطان فلما اراد الله امر السلطان حتى تعدى بابه وكان في طريقه فلم يعلموا بمروره حتى تجاوزهم
بما دبره من تاخير العصايب وسكوت الجاويشيه وخرج احد اصحاب الي باي يريد فتح الضبه فاغلقها
والى ان يحضر مفتاح الضبه ويفتح فاتهم السلطان وصار بينهم وبينه سد عظيم من الجداريه قد ملو
الشارع بعرضه فخرج الي باي بمن معه لابسين السلاح وعددهم نحو الاربعين فارسا يريد السلطان
وقد ساق ومعه الامرا حتى دخل باب السلسلة وامتنع بالاسطبل فوقف الي باي تجاه الاسطبل بالرميله
تحت القلعة ونزل اليه طايفة من المماليك السلطانيه لقتاله فثبت لهم وجرح جماعة وقتل من السلطانيه
يسق المصارع ثم انهزم الي باي وتفرق عنه من معه هذا وقد ارتجت مصر والقاهرة وخبل الناس
من مدينة مصر وهاتوا بها للفرجة على العادة في يوم الوفا وطلبوا مساكنهم خوفا من النهابه وركب
يلبغا المجنون ومعه مماليكه لابسين الة القتال يريد القلعة واختلف الناس في السلطان وارجفوا

بقتله وبفراره وتباينت الاقوال فيه واشتد الخوف وعظم الامر هذا وقد البس السلطان الامرا والمماليك
راتاه من كان غايبا منهم فعندما طلع الامير يلبغا المجنون اليه ثار به المماليك السلطانيه واتهموه
بموافقة الي باي لكونه جا وهو ومماليكه بالة القتال واخذه اللكم من كل جهة وترعو لما عليه والقوه
الى الارض ليذبحوه فلولا ما كان من منع السلطان لهم لقتلوه فلما كفوا عن ذبحه سجن بالزردخاناه
وقيد وقبض ايضا على شاد شراب خاناة الي باي لانه الذي اثار هذه الفتنه وقطع قطعا بالسيوف
وبات السلطان بالاسطبل وقد نهبت العامة بيت الي باي فانه لما تفرق عنه اصحابه اختفى في مستوقد
حمام فقبض عليه وحمل الى السلطان فقيده وسجنه بقاعة الفضه من القلعة فلما اصبح نهار الاحد نزع
العسكر الة الحرب وتفرقوا وعصر الي باي فلم يقر على احد واحضر يلبغا المجنون فحلف انه لم يوافقه
ولا علم بشي من خبره وانه كان مع الوزير بمصر فلما اشيع خبر ركوب الي باي لحق بداره ولبس ليقاتل
مع السلطان وبراه على باي ايضا فافرج عنه واخلع عليه ونزل الى داره فلم يجد بها شيا وقد نهب جميع
امواله وسلبت جواريه وفرت امراته ابنة الملك الاشرف شعبان واخذ رخام داره وابوابها واكثر
اخشابها وتشعثت تشعثا قبيحا وفيه قدم البريد بان اولاد ابن بزدغان من التركمان اقتتلوا
مع القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس فقتل في الحرب وقام من بعده ابنه بمدينة سيواس
ومنعها من التركمان وكان من خبره ان الامير عثمن قرايلك التركماني حالف عليه ومنع ما كان يحمله
اليه من التقادم فلم يكترث به القاضي برهان الدين لانه من اقل امرايه وصار قرايلوك يتردد الى الماسيه
وارزنجان فاتفق انه قصد مصيفا بالقرب من ماسيه سيواس ومر عليها وبها القاضي برهان الدين
فشق ذلك عليه وركب محلا وساق في طلبه وتقدم عسكره حتى اقبل الليل فنال عليه قرايلوك بجماعته
فاخذه قبضا باليد ثم قتله وحاصر سيواس فمنعه اهلها وقاتلوه اشد قتال وكتبوا الى ابي يزيد بن
عثمن ان يدركهم فسار اليهم ومضى قرايلوك الى تمرلنك وهو على ادربيجان فاقام في جملته وفي
حادي عشرينه جلس السلطان بدار العدل على العادة وعصر الي باي فلم يعترف على احد واذا الحجج عطيه
قامت في الناس فلبس العسكر ووقفوا تحت القلعة وقد غلقت ابوابها وكثرت الاشاعة بان يلبغا
المجنون واقبغا اللكاش قد خامرا على السلطان ولم يكن الامر كذلك فركب اللكاش الى القلعة وكان المجنون
في بيت امير فرج الحلبي بالقاهرة فلما بلغه هذا ركب واخذ معه امير فرج ليعلم السلطان بانه كان في داره
بالقاهرة حتى بدا اماري به فصارا مع الامرا بالقلعة عند السلطان وامر السلطان بقلع السلاح
ونزول كل احد الى داره فانفضوا وسكن الامر ونودي بالامان ففتح الناس الاسواق واطمانوا وفي
ليلة الثلثا ثاني عشرينه عذب الي باي بين يدي السلطان عذابا شديدا كسرت فيه رجلاه
وركبتاه وخسف صدره فلم يقر على احد فاخذ الى خارج وخنق فتنكرت الامرا وكثر خوفهم من السلطان

خشية من ان يكون الي باي ذكر احدا منهم ومن حينيذ فسد امر السلطان مع مماليكه فلم يصلح
الي ان مات ولخوفه منهم لم ينزل بعد ذلك من القلعة وفي يوم الثلثا نودي بالامان وامر
يلبغا المجنون ان ينفق في المماليك السلطانيه فاعطي الاعيان منهم خمسمايه درهم لكل واحد فلم
يرضهم ذلك وكثرت الاشاعات الرديه وقوي الارجاف فنقل الامرا ما في دورهم الي القاهره
في يوم الاربعا رابع عشرينه وباتوا ليلة الخميس علي تخوف ولم تفتح الاسواق يوم الخميس فنودي بالامان
والبيع والشرا ولا يتحدث احد فيما لا يعنيه وفيه استقر مقبل الظاهري والي قليوب نقل الي ولاية
الفيوم عوضا عن تراجا مقرق واستقر في ولاية قليوب محمد بن قرابغا وانعم علي الامير ارسطاي
من خواجا علي بتقدمة الي باي واستقر راس نوبه وانعم علي تمان تمر الناصري بطبلخاناه ارسطاي
وفي سادس عشرينه نزل الامير فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا المنجكي الحاجب وقبضا علي
الامير يلبغا المجنون الاستادار من داره وبعثاه في النيل الي دمياط وطلب الامير ناصر الدين محمد
ابن سنقر البكجاوي وخلع عليه للاستاداريه عوضا عن يلبغا المجنون بامرة خمسين فارسا وفيه
قدم محمد بن مبارك المنقار بن المهمندار بهديته وفيه انعم علي الامير يكتمر راس نوبه بتقدمة يلبغا
المجنون وفي يوم السبت ثالث ذي الحجة خلع علي ثلاثة روس نوب صغار وهم الامير
طولو والامير سودون الطريف وفي يوم الاحد رابع ذي الحجة سمر اربعة من مماليك الي باي
ووسطوا وفيه ابيع الخبز كل ثمانيه ارطال بدرهم عنها اثني عشر عينا زنة الرغيف ثماني
اواق بفلسين فسر الناس سرورا زايدا فان لهم نحو الست سنين لم يروا الرغيف بفلسين لكن لم
يستمر هذا وفيه قدم الخبر بان الامير شيخ الصفوي كثر فساده بالقدس وتعرضه لاولاد الناس
بريدهم علي الفاحشة فرسم بنقله من القدس واعتقاله بقلعة المرقب من طرابلس فاعتقل بها وفي
يوم النحر صلي السلطان صلاة العيد بجامع القلعة ولم ينزل الي الميدان فاستمر ذلك وتركت
صلاة العيد بالميدان حتي نسيت وفيه توجه البريد لاحضار الامير بطلش من الاسكندريه
وسيره الي القدس علي ما كان لشيخ من المرتب بها وفيه استقر علي بن مسافر في ولاية منوف
وعزل الشهاب احمد بن اسد الكردي وفيه سار الامير ارغون شاه والامير تمراز والامير طولو
في عدة من الامرا الي الشرقية واحتوا من عرب بني وايل ما يتي فارس وعادوا فسمر منهم نحو الثلثين
وسجن البقية بالخزانة واستمر السلطان من حركته الي باي يتزايد به المرض الي ليلة الاثنين سادس
عشرينه اقلع عنه الالم ونودي من الغد بالزينه فزينت القاهرة ومصر لعافيته وتصدق في هذه
المدة علي يد الطواشي صندل وغيره بالكبير بمال مبلغه مايتا الف وخمسون الف دينار ذهبا
وفي سابع عشرينه سمر من بني وايل مايه وثلثه رجال وفيه قدم مبشر والحاج بالسلامة

الي

والامن وفيها ولي الامير شمس الدين محمد بن عنقا بن مهنا امرة آل فضل عوضا عن اخيه ابي سلمن
بعد وفاته وولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن ابي الطيب كتابة السر بدمشق عوضا عن امين
الدين محمد بن محمد بن علي الحمصي بعد موته ونقل علم الدين محمد القفصي من قضا المالكية بحلب الي قضا المالكيه
بدمشق عوضا عن برهان الدين ابرهيم الشاذلي وولي شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الموصلي قضا
المالكيه بحلب وما ــــــت في هذه السنه ممن له ذكر الشيخ برهان الدين ابرهيم بن احمد
ابن عبد الواحد بن عبد المومن البعلبكي الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي في ثامن جمدي الاولي
عن تسعين سنه وقد تحت مند سنين وتاج الدين احمد بن فتح الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن الشهيد
وشهاب الدين احمد بن قايماز في ثاني عشر ربيع الاول وكان من الاعيان تخدم في استادارية الامرا
وامتحن في نوبة الشريف العنابي وشهاب الدين احمد بن محمد البكتمري احد علما الميقات في سابع عشرين
جمدي الاولي واق بلاط الاحمدي احد امرا العشراوات وتاني بك اليحياوي امير اخور احد امرا الالوف
في ليلة الخميس رابع عشر ربيع الاخر ومشي السلطان في جنازته وبكي عليه وركب حتي دفن واقام القرا
علي قبره اسبوعا وتمد لهم الاسمطة السلطانيه والامير تلكتمر دوادار الامير قلمطاي في رابع عشر ربيع الاخر
والامير طوغان العمري احد امرا العشراوات ونقيب الفقرا السطوحيه في اول ربيع الاول ومجد الدين
عبد الرحمن بكي احد نواب القضاه المالكيه خارج القاهرة في اول جمدي الاولي والشريف جمال الدين
عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي نقيب الاشراف في ذي القعدة وتاج الدين عبد الله
ابن علي بن عمر المعروف بقاضي صور بفتح الصاد المهملة بليدة بين حصن كيفا وماردين السنجاري الحنفي عن
نحو الثمانين سنة بدمشق وقدم القاهرة واقام بها زمانا وكان فاضلا افتي ودرس وصنف كتاب
البحر الحاوي في الفتاوي ونظم المختار في الفقه وناب في الحكم بالقاهرة وبدمشق وولي وكالة بيت المال
بدمشق وكان لطيفا ظريفا والامير عمر بن الياس قريب الامير قرط التركماني والي منفلوط قتله العرب
بها والشيخ المعتقد عمر الغزنوي والامير قلمطاي الدوادار في ليلة السبت ثالث عشر جمدي الاولي
نصلي السلطان عليه وشهد دفنه وبكا عليه وعمل للفقرا الاسمطة عند قبره اسبوعا والامير تمجاس
البشيري احد امرا العشراوات وامين الدين محمد بن محمد بن علي الحمصي كاتب السر بدمشق وقدم القاهرة
مع الامير تنم وكان اديبا شاعرا ناثرا ونجم الدين محمد بن عمر بن محمد الطنبدي وكيل بيت المال ومحتسب
القاهرة في رابع عشرين ربيع الاول والشيخ المعتقد ابو عبد الله محمد بن سلامة التوزري المغربي المعروف
بالكركي لاقامته بالكرك في خامس عشرين ربيع الاول وكان عند السلطان بمنزلة مكينة جدا يجلسه الي
جانبه وتحته قاضي القضاه الشافعي ولم يغير لبس العباه ولا اخذ شيا من المال والناس فيه بين مفرط
في مدحه ومفرط في الغض منه وتولي الامير يلبغا السالمي تجهيزه الي قبره وبعث السلطان مايتي دينار

ليلة الرابع عشره

[illegible]

ونقيب الفقرا الدسوقيه

لذلك وللقراة القران علي قبره مدة اسبوع نعمل ذلك علي العادة وصفي الدين احمد بن محمد بن عثمن الدميري
موقع الدست واحد نواب القضاة المالكية في رابع المحرم بعدما ابتلي بن الامير بكلمش ببلاء عظيم ولانظم
والامير شرف الدين موسي بن قماري امير شكار وشاد الاحواش السلطانية الموضوعة للطيور في ثاني عشر
رجب وملك المغرب صاحب فاس ابو عامر عبد الله بن السلطان ابي العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم
ابن ابي الحسن المريني واقيم بعده اخوه ابو سعيد عثمن بن ابي العباس هذا والشيخ ابو العباس احمد بن
علي القبايلي هو القايم بتدبير الدوله بعد موت السلطان ابي العباس احمد وكل من ابي فارس عبد العزيز
وابي عامر عبد الله وابي سعيد عثمن تحت حجره حتي قتل كما سياتي ذكره ان شا الله تعالي وقتل الامير
شعبان سولي بن الامير سيف الدين قراجا بن دلغادر التركماني في ذي القعدة قتله رجل من اقاربه
يقال له علي بك وذلك انه غاصبه واخرجه فنزل حلب ثم اتفق مع غلامه علي القصير علي قتل سولي واحاله
عليه بان ضرب علي بك غلامه ضربا مبرحا فمضي الغلام الي سولي يشكو حاله فاواه عنده ووعده باخذ
ثاره فما زال عنده حتي سكر سولي ليلة فلما انفرد به ضربه بسكين قتله ثم صاح فلما جاه التركمان
اوهمهم ان بعض اعدايه اغتاله ثم استغفلهم وهرب الي مخدومه بحلب فلما صح للسلطان الخبر استدعي
علي بك وغلامه وانعم عليهما بامريتين لعلي بك امرة طبلخاناه ولعلي القصير بامرة عشره وقتل امير الفضل
الامير علم الدين ابو سلمن بن عنقا بن مهنا بعد القبض عليه في كاينه جرت بينه وبين عمه الامير نعير
بالقرب من الرحبه ومات الاديب المادح ابو الفتح محمد بن الشيخ العارف علي البديوي في ثامن عشر جمادي
الاخره بالبحريه واكثر شعره مدايح نبويه وله صلاح مشهور سنة احدي وثماني مايه
اهل هذا القرن التاسع وخليفه الوقت امير المومنين المتوكل علي الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد
وليس له امر ولا نهي ولا نفوذ كلمة وانما هو بمنزلة واحد من الاعيان وسلطان الديار المصريه والشاميه
والحرمين الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص اول ملوك الجركس ونايبه بدمشق
الامير تنم الحسني ونايبه بحلب الامير ارغون شاه الخازندار ونايبه بطرابلس الامير اقبغا الجمالي
ونايبه بحماه الامير يونس بلطا ونايبه بصفد الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي ونايبه بغزه الامير
طيغور ونايبه بالاسكندريه الامير صرغتمش ونايبه بمكة المشرفه الشريف حسن بن عجلان الحسني
ونايبه بالمدينه النبويه علي ساكنها افضل الصلاة والتسليم الشريف ثابت بن نعير والامير الكبير
اتابك العساكر بديار مصر الامير ايتمش البجاسي وقاضي القضاه الشافعي بها تقي الدين عبد الرحمن
الزبيري ورفقاوه قاضي القضاة جمال الدين يوسف الملطي الحنفي وناصر الدين احمد التنسي المالكي
وبرهان الدين ابرهيم بن نصر الله الحنبلي وحاجب الحجاب الامير فارس القطلوبغاوي وناظر الخاص
والجيش سعد الدين ابرهيم بن غراب وكاتب السر بدر الدين محمود الكلستاني العجمي والوزير بدر الدين

محمد بن محمد الطوخي شهر الله المحرم اوله الجمعه فيه صرف المثقال الذهب المختوم
الهرجه باحد وثلثين درهما وبصرف في ثغر الاسكندريه باثنين وثلاثين درهما وفيه نودي علي
النيل بزيادة اصبع واحد لتتمة ثاني عشرة اصبعا من تسع عشرة ذراعا وفي ثانيه خلع علي الامير
زين الدين مقبل احد المماليك السلطانيه واستقر في ولاية ثغر اسوان عوضا عن الصارم ابرهيم
الشهابي وقد قتله اولاد الكنز وفي تاسعه اعيد شمس الدين محمد المخانني الي حسبة القاهرة
وعزل بها الدين محمد بن البرجي وفيه نودي بقلع الزينه فقلعت وفي عاشره احضر بعض
مسالمة النصاري من الكتاب الاقباط الي باب القلة من قلعة الجبل وقد ارتد عن الاسلام وعرف
في اسلامه ببرهان الدين ابرهيم بن بربنيه مستوفي المارستان المنصوري فعرض عليه الاسلام مرارا
ورغب في العود اليه فلم يقبل واصر علي ردته الي النصرانيه فسيل عن سبب ردته فلم يبد شيا فلما ايس
منه ضربت رقبته بحضرة الامير الطواشي شاهين الحسني احد خاصكية السلطان وفي سابع عشره
سمر سبعة من المماليك يقال لاحدهم اقبغا الفيل من جملة مماليك السلطان واحد اخوة الامير الي باي
وباقيهم مماليك الي باي وفيه رسم بالافراج عن الامير بكلمش من سجنه بالاسكندريه فلما خرج من سجنه
وتوجه بريد القاهرة ادركه مرسوم السلطان بان يسير الي القدس ويقيم به بطالا لا يمضي حيث رسم به
وفيه رسم باعادة ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن زين الدين عمر بن ابي القاسم
ابن عبد المنعم بن ابي الطيب الدمشقي الشافعي الي كتابة السر بدمشق عوضا عن امين الدين محمد بن الحمصي
بعد وفاته وفيه رسم بانتقال الامير سيف الدين جقمق التركماني من امرة الطبلخاناه بدمشق الي
نيابة حمص عوضا عن تمان بغا الظاهري بعد وفاته وفيه تنكر السلطان علي سودن الحمزاوي
الخاصكي وضربه بين يديه وسجنه بخزانة شمايل مدة ايام ثم اخرجه منفيا الي بلاد الشام وفي
ثاني عشرينه خلع علي علا الدين علي بن الحريري شاد المارستان واستقر في كشف الوجه البحري عوضا
عن علا الدين علي الحلبي الي ولاية الغربية كل ذلك بمال وعد ابه وفيه قدم ركب الحاج الاول
وفي رابع عشرينه قدم المحمل ببقية الحاج وقد تاخر قدومهم يومين عن العادة شهر
صفر اوله الاحد ففي ليلة الاربعا رابعه وقع حريق بخط باب سر المدرسة الصالحية تلف فيه عدة
دور فنزل اليه الامير فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا المنجكي الحاجب والامير ارغون شاه امير مجلس
والامير طولو حتي طفوه وفيها قبض علي اينال الخازندار الامير تاني بك اليحياوي امير اخور وقد اتهم
بانه ممن كان من اعوان الي باي وفيها ابتدا وعك بدن السلطان وحدث له اسهال مفرط لزم منه
الفراش واستمر وعكه مدة تزيد علي عشرين يوما وفي تاسعه قدم البريد بموت الامير بكلمش
العلاي امير اخور في نفيه بالقدس وفي عاشره رسم السلطان للفقرا بمال كبير يفرق فيهم فاجتمع

تحت القلعة منهم عالم كبير وازدحموا لاخذ الذهب فمات في الزحام منهم سبعة وخمسون شخصا ما بين
رجل وامراة وصغير وكبير وفي ثاني عشره رسم بجمع اهل الاسطبل السلطاني من الامير اخورية
والسلاخورية ونحوهم فاجتمعوا ونزل السلطان من القصر الي مقعده بالاسطبل وهو موعوك لعرضهم
حتي انقضي ذلك وصرفهم ثم قبض علي جرباش من جماعتهم وعرض الخيول وفرق خيل السباق علي الامرا كما
هي العادة ثم عرض الجمال البخاتي كل ذلك تشاغلا والغرض غير ذلك ثم اظهر انه قد تعب واتكا علي
الامير نوروز الحافظي امير اخور دمشق في الاسطبل متكيا عليه حتي وصل الي الباب الذي يصعد منه
الي القصر اداريده علي عنق نوروز فتبادر المماليك اليه يلكموه حتي سقط فعبر السلطان الباب
وقد ربط نوروز وسحب حتي سجن عنده وكان القصد في حركة السلطان مع توعكه انما هو اخذ نوروز
فانه كان يتهمه بممالاة الي باي ومعه الامير اقبغا اللكاش ثم بلغه ان نوروز قصد ان يركب بمن معه
اصحابه واشاروا عليه بان يصبر حتي ينظر فان مات السلطان حصل القصد بغير تعب وان حصل له الشفا
جمع لحربه وركب وكان ممن حضر هذا المشور مملوكان من الخاصكيه فقرر نوروز معهما انهما اذا كانت
ليلة نوبتهما في المبيت عند السلطان يقتلاه ويرميا الثريا التي توقد بالمقعد المطل علي الاسطبل
حتي ياخذ هو جنيد الاسطبل ويركب للحرب ثم ان هاذان المملوكان عليه واعلما صاحبا لهما من المماليك
يقال له قاني باي وواعداه ان يكون معهما فاجابهما وحضر الي السلطان واعلمه الخبر فكان ما ذكر
وعندما قبض علي نوروز ارتجت المدينه وغلقت الاسواق وحسب الناس انها فتنة فلم يظهر شي
وسكن الحال ونودي بالامان ففتح باب زويله وكان قد اغلق بغير اذن الوالي فضرب البواب بالمقارع
وشهر من اجل انه اغلقه فلما اصبح الناس يوم السبت رابع عشره خلع علي الامير اقبغا اللكاش بنيابة
الكرك واخرج من ساعته ومعه الامير ارسطاي راس نوبه والامير فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا
المنجكي امير حاجب موكلين به الي خارج القاهرة واذن له في الاقامة بخانكاه سرياقوس عشرة ايام
حتي يجهز احواله ووكل به الامير تاني بك الكركي الخاصكي وان يكون مسفره وفي ليلة الاحد
خامس عشره انزل بالامير نوروز من القلعة الي الحراقه واحدر في النيل الي الاسكندريه ومعه الامير
ارتبغا الحافظي احد امرا العشرات موكلا به حتي يسجنه بالبرج وفي ثامن عشره قبض علي قوزي
الخاصكي وسلم الي والي القاهرة وفي تاسع عشره انعم علي الامير سيف الدين تمراز الناصري
باقطاع نوروز الحافظي وعلي الامير سودن الماردني باقطاع اللكاش وعلي الامير سيف الدين ارغون
شاه البيدمري الاقبغاوي واستقر امير مجلس واستقر الامير سودن قريب السلطان امير اخور
عوضا عن نوروز وفي ثالث عشرينه املي بعض المماليك السلطانيه سكان الطباق بالقلعة
علي بعض فقها الطباق اسما جماعة من المماليك والامرا انهم قد اتفقوا علي اقامة فتنة فكتبها ودخل بها

المملوك علي السلطان فلما قرئت عليه استدعي المذكورين واخبرهم بما قيل عنهم فحلفوا وساطهم ورموا سيوفهم
وقالوا ابو سطة السلطان والا يخبرنا بمن قال هذا عنا فاحضر المملوك وسلمه اليهم فضربوه نحو الالف
فقال انا اختلقت هذا احتقاسا من فلان وسمي شخصا كان قد خاصمه فاحضر الفقيه الذي كتب الورقه
وضرب بالمقارع وسمر ثم عفي عنه من القتل وسجن بخزانة شمايل وفي اخره وصل اللكاش الي غزه
فقبض عليه بها واحيط بسائر ما معه وحمل الي قلعة الصبيبة فسجن بها وفي هذا الشهر ورد البريد
بان السكة ضربت في ماردين باسم السلطان وخطب له بها علي المنبر وحملت الدنانير والدراهم باسم السلطان
اليه فنثر فيها في الامرا شهر ربيع الاول اوله الاثنين ففي ثانيه استقر القاضي امين الدين
عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الحنفي في قضا العسكر عوضا عن
موفق الدين العجمي بحكم انه نقل الي قضا الحنفيه بالقدس عوضا عن خير الدين خليل بن عيسي الحنفي بعد موته
وفي رابعه قدم البريد بموت الامير سيف الدين ارغون شاه الابراهيمي نايب حلب واحضر سيفه
علي العادة وفيه عمل السلطان المولد النبوي علي عادته وفي سادسه توجه الامير ارغون شاه
امير مجلس الي السرحة ببلاد الصعيد علي عادة من تقدمه وفي حادي عشره رسم ان ينتقل الامير
علا الدين اقبغا الجمالي من نيابة طرابلس الي نيابة حلب وتوجه بتقليده الامير اينال باي بن قجماس
وكان قد سال في ذلك علي ان يحمل الف الف درهم فضه واستقر ايضا الامير شرف الدين يونس بلطا
نايب حماه في نيابة طرابلس وتوجه بتقليده الامير يلبغا الناصري واستقر الامير دمرداش المحمدي
اتابك العساكر بحلب في نيابة حماه وتوجه بتقليده الامير سيف الدين شيخ من محمود شاه راس نوبه
واستقر الامير سيف الدين سودن الظريف نايب الكرك وسار من القاهرة ومعه تاني بك الكركي
مسفرا وفي خامس عشره توجه الامير تغري بردي امير سلاح الي السرحة بالبحيرة وتوجه اليها
ايضا الامير فارس حاجب الحجاب وفي سلخه قبض علي الامير عز الدين ازدمر اخي اينال وعلي ناصر الدين
محمد بن اينال اليوسفي ونفيا الي الشام شهر ربيع الاخر اوله الاربعا فرسم فيه للامير صراي تمر
شلق الناصري راس نوبه احد الطبلخاناه بديار مصر بامرة دمرداش بحلب واخرج اليها واستقر جمال الدين
يوسف بن احمد بن غانم قاضي نابلس في خطابة القدس عوضا عن العماد الكركي وفي تاسعه استقر
شهاب الدين احمد بن عمر بن الزين الحلبي في ولاية القاهرة وعزل عنها الامير بها الدين ارسلان
الصفدي والزم بعشرين الف اردب شعير كان قد قبضها من الامير يلبغا المجنون الكاشف لما
كان يلي ولاية العرب ليفرقها في العربان وفي ثالث عشره نودي بالقاهرة ومصر ان يتجهز الحجاج
الرجبيه الي مكة فسر الناس بذلك وكانت الرجبيه قد بطلت من سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه وفي
رابع عشره نودي ايضا من له ظلامة او له شكوي فعليه بالباب الشريف وجلس السلطان علي العادة

في يومي الثلثا والسبت للنظر في المظالم واستقر الامير ناصر الدين محمد بن طلي والي قليوب عوضا عن الامير
ناصر الدين محمد بن قرابغا الالناقي وفي عشرينه انعم علي ايناك بن ايناك بخبز اخيه محمد وعلي كل
من سودن من زاده وتغري بردي الجلباني ومنكلي بغا الناصري وبطيز جلق الظاهري واحمد بن عمر
الحسني بامرة طبلخاناه وانعم علي كل بن بشباي وتمربغا من باشاه وشاهين من اسلام وجوبان العثماني
وجكم من عوض بامرة عشره وفي خامس عشرينه طلع رجل عجمي الي السلطان وهو جالس للحكم بين الناس
وجلس بجانبه ومد يده الي لحيته فقبض عليها وسبه سبا قبيحا فبادر اليه روس النوب واقاموه ومروا
به وهو مستمر في السب فسلم الي الوالي فنزل به وضربه ضربا ماضيا مات وفيه استعفي الامير سودن
باشاه من الحجوبية بالمجزه فاعفي واستعيد خبزه وفي يوم الخميس سلخه خلع علي الامير تاج الدين
عبد الرزاق بن ابي الفرج بن نقولا الارمني الاسلمي والي قطيا واستقر في الوزارة عوضا عن الوزير
الصاحب بدر الدين بن الطوخي وكان بدو امره وسبب وزارته ان اباه كان نصرانيا من الارمن
الذين قدموا الي القاهرة فاظهر الاسلام وخدم صيرفيا بناحية منية عقبة من الجيزة مدة ثم انتقل
الي قطيا وخدم بها صيرفيا ومات هناك فاستقر ابنه عبد الرزاق هذا عوضه وباشر الصرف بقطيا
مدة ثم سمت نفسه الي ان استقر عاملا بها فباشر زمانا وانتقل من عمالة قطيا الي وظيفة الاستيفا
فوعد بمال واستقر في نظر قطيا ثم جمع اليها الولاية ولم يسبق الي ذلك فباشرهما مدة وترك زي الكتاب
ولبس القبا والطلقنا وشد السيف في وسطه وصار يدعي بالامير بعد ما كان يقال له المعلم ثم صار
يقال له القاضي وتشدد علي الناس في اخذ المكوس وكثر ماله فوشي به الي الصاحب بدر الدين محمد
ابن الطوخي فندب اليه الامير شهاب الدين احمد بن الزين الحلبي فسار اليه وصادره وضرب ابنه
عبد الغني وكان صغيرا بحضرته واخذ منهما مالا جزيلا يقارب الالف الف درهم فحنق من الوزير
وكتب الي السلطان يسال في الحضور فاذن له وقدم فاوصله المهتار زين الدين عبد الرحمن الي السلطان
في خفية فرافع الوزير بما وغر عليه صدر السلطان ونزل وقد رسم له ان ينزل عند الوزير فاقام
بداره وتحدث في الوزارة مع خواص السلطان فثقل مقامه علي الوزير واستاذن السلطان في سفره
الي قطيا فلم ياذن له وبعث اليه ابنه عبد الغني بخلعة وجعله في الولاية بقطيا وقرره في الوزارة فنزل
بزي الامرا وسلم اليه ابن الطوخي لما نزل من القلعة ومعه شاد الدواوين وقبض ايضا علي برهان الدين
ابرهيم بن عبد الكريم الدمياطي ناظر المواريث بالقاهرة ومصر وناظر الاهرا وعلي المقدم زين الدين
ابن صابر وشريكه علي البديوي فالتزم الدمياطي للوزير باربع مايه الف درهم والتزم مقدما الدولة
بثلثمايه الف درهم وتسلمهم الامير شهاب الدين احمد بن الحاج عمر قطينه استادار البيوت ليخلص ذلك منهم
شهر جمادي الاولي اوله الجمعة في رابعه رسم باحضار الامير سيف الدين يلبغا الاحمدي

المجنون

المجنون من ثغر دمياط فتوجه لاحضاره سيف الدين بيغان الخاصكي وفي يوم الاثنين حادي عشره
استدعي الرييس فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي رييس الاطبا وخلع عليه واستقر في كتابة
السر عوضا من بدر الدين محمود الكلستاني بحكم وفاته وفتح الله هذا كان جده نفيس يهوديا من اولاد
نبي الله داود عليه السلام فقدم من توريز في ايام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون الي القاهرة
واختص بالامير شيخو العمري وطبه وصار يركب بغلة بخف ومهماز وهو علي اليهودية ثم انه اسلم علي يد
السلطان حسن وولد فتح الله بتوريز وقدم علي جده فكفله عمه بديع بن نفيس وقد مات ابوه وهو
طفل ونشا وعاني الطب الي ان ولي رياسة الاطبا بعد موت شيخنا علا الدين علي بن صغير واختص بالملك
الظاهر فولاه كتابة السر بعد ما سيل فيها بقنطار من ذهب فاعرض عنه واختار فتح الله مع علمه
ببعده عن معرفة صناعة الانشا وقال انا اعلمه فباشر ذلك وشكره الناس وفي رابع عشره
خلع علي جمال الدين يوسف الملطي الحلبي قاضي القضاه الحنفيه واستقر في تدريس المدرسة الصرغتمشيه
المجاوره للجامع الطولوني عوضا عن الكلستاني وفيه وجد في تركة الكلستاني من الذهب
المختوم ما زنته مايه رطل وعشرة ارطال مصريه سوي الاثاث والثياب والكتب والخيول وغير ذلك
وفي خامس عشره استقر الامير صارم الدين ابرهيم بن ناصر الدين محمد بن منقبل في ولاية مصر
عوضا من الامير علم الدين سليمن الشهرزوري واضيف اليه ولايتي الصناعه والاهرا والقرافتين
وورد البريد بوقوع الفتنة بين محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري وبين اصحاب علي بن غريب الهواري النازلين
بالاشمونين وذلك ان ابن عمر اراد اخراجهم من البلاد فتحالف اصحاب ابن غريب الدين بالبحيرة وغيرها
مع نزارة وعرك وبني محمد ووافقهم عثمن بن الاحدب وكبسوا باجمعهم كاشف الوجه القبلي وقتلوا عدة
من مماليكه ونجا بنفسه فرسم بتجريد ستة من الامرا المقدمين وهم الامير تغري بردي امير سلاح والامير
ارغون شاه امير مجلس وتمربغا المنجكي امير حاجب والامير ارسطاي راس نوبه والامير بكتمر الركني
وسودن الماردني ورسم بتجريد عدة من امرا الطبلخاناه والعشرات ورسم لكل من المقدمين بثلثين
الف درهم ولكل من الطبلخاناه وهم عشره بعشرة الاف درهم ولكل من العشرات بخمسة الاف درهم
فشرعوا في التجهيز للسفر فحضر الي القلعة فخر الدين عثمن بن الاحدب طايعا وشكي من ابن عمر
وان العربان توجهوا بعد كسرة الكاشف الي ناحية جرجا وقاتلوا محمد بن عمر فكسرهم وردوا منهزمين
فبطل سفر الامرا وفيه قدم البريد بموت الامير سيف الدين صرغتمش المحمدي القزويني نايب
الاسكندرية شهر جمادي الاخرة اوله السبت في عاشره توجه علي البريد شهاب الدين احمد
ابن خاص ترك الي دمشق واستقر جمال الدين الهذباني في نيابة قلعة دمشق عوضا عن يلبو وفي
يوم الجمعة رابع عشره اركب الوزير ابن الطوخي حمارا وسار به الرسل الي القلعة فمثل بين يدي السلطان

وطالبه مشافهة بالمال فانكر ان يكون له مال وحلف بالله على ذلك فلم يقبل قوله وسلمه الى الوزير تاج الدين
ابن ابي الفرج فانزله الى داره وعصره فتجلد ولم يعترف بشي فاخذ عبدا من عبيده وخوفه وهم بضربه
فدله على شعير وجد فيه اربعة الاف دينار ونيف ثم وجد في مكان اخر تتمة سبعة الاف دينار وضرب
بعد ذلك فلم يعترف بشي فقام في امره القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيوش وناظر
الخاص وتسلمه على ان يحمل سبعمايه الف درهم ونقله الى داره فشرع في بيع اثاثه وثيابه وايراد
المال وفي رابع عشرينه استقر الامير زين الدين فرج الحلبي استادار الاملاك والذخيره
في نيابة الاسكندريه وخرج اليها وفيه استقر الامير قطلوبغا الخليلي والي الشرقيه كاشف الوجه
البحري وصرف علي بن الحريري وخلع على الامير علا الدين علي نايب الوجه البحري خلعة استمرار
وتدرك الطرانه بثمانماية الف درهم في السنة وفي خامس عشرينه استقر الطبيب جمال الدين
عبد الرحمن بن ناصر بن صغير والطبيب شمس الدين عبد الحق بن فيروز في رياسة الاطبا عوضا عن
فتح الدين فتح الله كاتب السر شهر رجب اوله الاثنين في ثانيه استقر جقمق الصفوي
في نيابة ملطيه عوضا عن دقماق المحمدي وجهز تقليده وتشريفه على يد مغلباي امير جاندار على البريد
وفي رابعه كتب لنايب قلعة حلب بان يحمل مايه فرقل وخمسين بركستوان من خزانة السلاح
بها الى النايب باذنه احمد بن رمضان وحمل له ايضا مبلغ الفي دينار وفي سادسه رسم لبدر الدين
المقدسي بقضا الحنفية بدمشق عوضا عن محيي الدين محمود بن احمد بن الكشك وتقي الدين ابرهيم بن محمد
ابن مفلح بقضا الحنابله بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد النابلسي واستقر الامير يلبغا المجنون على
اقطاع الامير حسام الدين حسن بن علي الكجكي بحكم وفاته وفي يوم الاثنين ثامنه دار المحمل
وبرز الامير بيسق الشيخي بالريدانيه ليكون امير الحاج الرجبيه ورسم له بعمارة ما تهدم من المسجد الحرام
وخرج معه المعلم شهاب الدين احمد بن الطولوني المهندس وبرز الناس شيا بعد شي للحج وفي
حادي عشره استقر جامعه احمد بن علي المقريزي في حسبة القاهرة والوجه البحري عوضا عن شمس
الدين محمد المخانسي وفي خامس عشره استقر قاضي القضاة صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي
الشافعي في قضا القضاة بديار مصر وصرف تقي الدين عبد الرحمن بن محمد الزبيري ونزل معه دوادار
السلطان الامير بيبرس والامير فارس حاجب الحجاب والامير ارسطاي راس نوبه وفتح الدين كاتب السر
الى المدرسة الصالحية بين القصرين فكان يوما مشهودا لم نر بعده لقاض مثله وفي سادس
عشره ركب البريد الامير شنزك الخاصكي بتقليد نيابة غزه للامير الطنبغا قراقاش وفي تاسع
عشره رحل ركب الحجاج من بركة الحج الى مكة وفي ثاني عشرينه استقر الامير يلبغا المجنون
في وظيفة الاستادارية وصرف الامير ناصر الدين محمد بن سنقر البكجاوي ونزل في خدمته نحو العشرين

امرا واستقر ابن سنقر استادار الاملاك والاوقاف والذخيره السلطانيه عوضا عن امير فرج نايب الاسكندريه
وفي خامس عشرينه كتب الى الامير تنم نايب الشام بالقبض على الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي نايب
صفد والامير سيف الدين جلبان الكمشبغاوي اتابك دمشق فورد المرسوم على النايب وهو بالغور
فاستدعى نايب صفد وقبض عليهما وبعث بسيفهما الى قلعة الجبل على العادة وسجنا بقلعة دمشق ورسم
ان يستقر الامير علا الدين الطنبغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق في نيابة صفد فسار اليها في خامس
شعبان ونقل الامير سيف الدين بيخجا الشرفي طيفور نايب غزه الى دمشق واستقر حاجب الحجاب
بها ونقل علا الدين الطنبغا نايب الكرك لنيابة غزه شهر شعبان اوله الاربعا في خامسه
نزل تقليد قاضي القضاة صدر الدين المناوي بالظاهرية الجديدة على العادة وحضر القضاة والفقها
والوزير تاج الدين والامير تمربغا المنجكي امير حاجب والامير اينال باي بن قجماس وقرا القاضي ناصر الدين
محمد بن الصالحي احد نواب الحكم فخلع عليه القاضي سعد الدين بن غراب بعد فراغه من القراة وكان
قد جلس بالقبه ومعه الامير ابو بكر امير حاجب وفي تاسعه استقر كمال الدين عمر بن العديم في قضا
الحنفية بحلب وتوجه اليها من القاهرة وكان قد قدم اليها بطلب وخلع على ساير الامرا المقدمين
اقبيه مفترح بخ وهي اقبية الشتا وكان قد بطل ذلك منذ انقطع الركوب في الميادين نحو خمس عشرة
سنة وخلع على الامير يلبغا السالمي احد العشرات واستقر في نظر خانقاه شيخو عوضا عن الامير حاجب
الحجاب فارس لشكوى الصوفية من تاخر معاليمهم مدة اشهر واستقر الامير علي بن مسافر نايب السلطنة
بالوجه البحري وخلع عليه عوضا عن امير علي اليفي وفي ليلة الاثنين ثالث عشره بالرو بتخسف
القمر جميعه وفي رابع عشره خلع على الامير علا الدين علي بن الحريري لولاية قوص عوضا عن قطلبجا
ابن اوزان وعلى كزل المحمدي لولاية منوف عوضا عن علا الدين علي بن مسافر وحمل جهاز خوند بنت
الامير جهاركس الخليلي على ثلثمايه وستين حمالا وعشرين قطارا بغال الى دار زوجها الامير بيبرس
الدوادار ابن اخت السلطان وبني عليها ليلة الجمعة سابع عشره وكتب لنايب حلب بان يحمل الى عثمن
ابن طور علي من المال الحاصل خمسين الف درهم فضه مع الامان المجهز له وكتب لنايب صفد ان يحمل
موجود الامير احمد بن الشيخ علي نايب صفد كان وفي ثالث عشرينه خلع على القاضي اصيل الدين
محمد بن عثمن الاشليمي واستقر في قضا القضاه الشافعيه بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد بن الاخناي
على مال فكتب الى دمشق بان تخلفه في الخطابة والقضا شهاب الدين احمد بن حجي فناب بها عنه
وفي رابع عشرينه ترافع الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري امير هواره هو والامير عثمن
ابن الاحدب والامير الطنبغا والي العرب نايب السلطنه بالوجه القبلي بين يدي السلطان بالاسطبل
فظهر الحق مع محمد بن عمر فسلم الطنبغا الى الوزير ليصادره وسلم ابن الاحدب واولاده الى الوالي فسجنهم

بخزانة شمايل واستقر امير علي السيفي نايب السلطنه بالوجه القبلي وفي اخريات شعبان رسم
للقضاة بعرض الشهود الجالسين بالحوانيت للتكسب بالشهادة فكتب نقبا القضاة اسامي وشرع
القضاة في عرضهم ليختبر حال كل منهم ويبقي من عرف بحسن السيرة ويمنع من تحمل الشهادة من جهل
حاله او عرف بسوء فمنع جماعة ثم اعيدوا بالوسايل وشفاعات الاكابر فلم يتم العرض شهر
رمضان اوله الخميس في ثالثه خلع علي الامير سيف الدين اوناط اليوسفي واستقر كاشف الوجه
البحري وعزل قطلوبغا الخليلي وفي عاشره خرج البريد لاحضار الشيخ ولي الدين عبد الرحمن
ابن خلدون من قريته بالفيوم ليستقر في قضا المالكيه وكان قد سعي في ذلك شرف الدين محمد بن
الدماميني الاسكندراني بسبعين الف درهم فرد ما السلطان وفي خامس عشره حضر ابن
خلدون وخلع عليه واستقر في قضا المالكيه عوضا عن ناصر الدين محمد بن التنسي بعد موته فشرع
في عرض الشهود واغلق عدة حوانيت استجدت بعده وهذه ولايته الثانيه بعدما اقام معزولا
نحو خمس عشرة سنة وفي سادس عشره سافر قاضي القضاة اصيل الدين الي دمشق علي خيل
البريد بعدما وزن نحو المايه الف درهم ثمن اثر ابن كثير استهما وفي حادي عشرينه استقر الامير
ركن الدين عمر بن علي الكوراني في ولاية مصر عوضا عن الصارم ابرهيم بن قفل بعد عزله وفي
رابع عشرينه كتب بالافراج عن الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي من اعتقاله بقلعة صفد
وان يستقر في الاتابكيه بدمشق عوضا عن الامير جلبان وفي سابع عشرينه اخرج الامير
علا الدين علي بن الطبلاوي من خزانة شمايل وسلم الي الامير يلبغا المجنون الاستادار فاجتمع لخروجه
من الناس عدد لا يحصيه الا الله وظنوا انه قد افرج عنه فاشتروا من الزعفران واوقدوا من
الشموع ما يبلغ ثمنه الوف دراهم فلما تيقنوا امره انقلبوا خايبين وكان هذا من جملة ذنوبه التي
نقمت عليه وفي ثامن عشرينه قدم اصيل الدين محمد بن عثمن الي دمشق علي البريد وفي
هذا الشهر ورد الخبر باخذ تمرلنك بلاد الهندوان سبايا ها بيعت بخراسان بابخس الاثمان وانه
توجه من سمرقند الي الهند في ذي الحجه من السنة الماضيه شهر شوال اوله الجمعه صلي
السلطان صلاة العيد بالميدان علي العادة وصلي به قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي وخطب
وخلع علي الامرا وساير ارباب الدوله علي العادة فكان يوما مشهودا وفيه ورد البريد بموت
رجب بن الامير كمشبغا الحموي في سابع عشرين رمضان وموت ابيه الامير الكبير كمشبغا من
الغد في ثامن عشرينه بسجن سكندريه فابتهج السلطان لموته وراي انه قد تم له امره فانه اخر من
كان قد بقي من الامرا اليلبغاويه وانثال الناس في يوم العيد وما بعده علي انواع من اللهو في القرافه
والترب خارج القاهرة وبخرطوم الجزيرة الذي انحسر عنها ما النيل ببولاق فنزلهم به مسرات وتفننوا

في انواع اللذات وكانما كانوا يودعون الامن والراحات وفي خامسه قدم الامير دقماق نايب
ملطيه الي دمشق معزولا وتوجه منها الي القاهرة في حادي عشره علي البريد وفي سادسه
اخرج ابن الطبلاوي من القاهرة منفيا الي الكرك ومعه نقيب واحد قد وكل به فسار ذليلا حقيرا
وحيدا فريدا فسبحان مزيل النعم ومازال سايرا الي ان وصل بلد الخليل عليه السلام فبلغه موت السلطان
فتوجه من بلد الخليل الي القدس فربه الامير شاهين ككك يعني الافرم وقد توجه الي الكرك لخبر
موت السلطان وسلطنة ابنه بعده فساله ان يشفع له في الاقامة بالقدس فلما ورد الي قلعة الجبل
سال الامير الكبير ايتمش في ذلك فاجابه وكتب مرسوما الي ابن الطبلاوي ان يقيم بالقدس فاقام وكان
من خبره ما ياتي ذكره ان شا الله وفي يوم الثلثا خامسه ابتدا مرض السلطان وذلك انه ركب
للعب الكرة بالميدان في القلعة علي العادة فلما فرغ منه قدم اليه عسل نحل ورد من كختا فاكل منه
ومن لحم بلشون ودخل الي قصوره فعكف علي شرب الخمر فاستحال ذلك خلطا رديا لزم منه الفراش
من ليلة الاربعا وتنوع مرضه حتي ايس منه لشدة الحمي وضعف القوي فارجف بموته في يوم
السبت تاسعه واستمر امره يشتد الي يوم الاربعا ثالث عشره فشنع الارجاف وغلقت الاسواق
فركب الوالي ونادي بالامان فلما اصبح يوم الخميس استدعي الخليفه المتوكل علي الله ابا عبد الله محمد
وقضاة القضاة وساير الامرا الاكابر والاصاغر وجميع ارباب الدوله الي حضرة السلطان لتحديثهم
في العهد لاولاده فابتدا الخليفه بالحلف للامير فرج بن السلطان انه هو السلطان بعد ابيه ثم حلف
بعده القضاة والامرا وتولي تحليفهم كاتب السر فتح الله وكان منذ نزل بالسلطان مرضه اقام عنده
ليلا ونهارا لثقته به فلما تم الحلف لفرج حلفوا ان يكون القايم بعد فرج اخوه عبد العزيز وبعد
عبد العزيز اخوهما ابرهيم ثم كتبت وصية السلطان فاوصي لزوجاته وسراريه وخدامه بمايتي الف
دينار وعشرين الف دينار وان تعمر له تربة تحت الجبل بجوار تربة الامير يونس الدوادار خارج باب النصر
بثمانين الف دينار ويشتري بما يفضل عن العمارة عقار ليوقف عليها وان يدفن بها في لحد تحت
ارجل الفقرا الذين يحوش الخليلي وهم علا الدين علي السيرامي وامين الدين الحلوتي وعبد الله
الجبرتي وعبد الكريم الجبرتي وطلحه وابو بكر البجاي واحمد الزهوري وقرر ان يكون الامير الكبير ايتمش
هو القايم بعده بتدبير دوله ابنه فرج وجعله وصيا علي تركته ومعه الامير تغري بردي امير سلاح والامير
بيبرس الدوادار والامير شيخ الخازندار وفتح الدين فتح الله كاتب السر والامير ناصر الدين محمد
ابن سنقر البجكاوي وسعد الدين ابرهيم بن غراب والامير قطلوبغا الكركي والامير يلبغا السالمي
وجعل الخليفه ناظرا علي الجميع فلما تقرر ذلك انفض الجميع ونزل الامرا باسرهم في خدمة الامير ايتمش
الي منزله فوعدهم بخير وانه يبطل المظالم واخذ البراطيل علي المناصب والولايات واكثر السلطان

من الصدقات فبلغ ما تصدق به في هذه المرضة اربعة عشر الف دينار وتسعماية دينار وستة وتسعين دينارا
ومات بعد نصف ليلة الجمعة خامس عشر شوال وقد تجاوز الستين سنة منها مدة حكمه بديار مصر منذ صار
اتابك العساكر عوضا عن الامير طاشتمر العلاي الدوادار الي ان جلس علي تخت السلطنة اربع سنين وتسعة
اشهر وعشرة ايام ومنذ تسلطن الي ان مات ست عشرة سنة واربعة اشهر وسبعة وعشرون يوما منها
سلطنته الي ان خلع ست سنين وثمانية اشهر والفترة بينهما ثمانية اشهر وتسعة ايام ومدة حكمه
اتابكا وسلطانا احدي وعشرون سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما وترك ثلاثة اولاد ذكورا الامير
فرج وتسلطن من بعده وعبد العزيز وتسلطن ايضا وابرهيم ومات هو وعبد العزيز في حياة اخيهما فرج
وسلطنته الثانيه بثغر سكندريه واتهم بانه سمهما وخلف ثلاث بنات تزوجن بعده وترك من الذهب
العين الف الف دينار واربع مايه الف دينار ومن الغلال والقنود والاعسال والسكر والثياب
وانواع الفرو ما قيمته الف الف واربعماية الف دينار ومن الجمال نحو خمسة الاف جمل ومن الخيل نحو سبعة
الاف فرس وبلغت جوامك مماليكه في كل شهر نحو تسعماية الف درهم فضة وعليق خيولهم في الشهر ثلثة
عشر الف اردب شعيرا وعليق الخيل الخاص وجمال النفر وابقار السواقي في كل شهر احد عشر الف اردب
من الشعير والفول وبلغت عدة مماليكه خمسة الاف مملوك وكان نايبه بديار مصر الامير سودون الفخري
الشيخوني الي ان مات فلم يستنيب بعده احدا ونوابه بدمشق الامير بيدمر الخوارزمي واشقتمر الماردي
والطنبغا الجوباني وطرنطاي السيفي ويلبغا الناصري وبوطا الطولوتمري وسودون الطرنطاي وكمشبغا
الاشرفي وتاني بك المعروف بتنم الحسني ومات السلطان وهو علي نيابة دمشق ونوابه بحلب يلبغا الناصري
وسودون المظفري وكمشبغا الحموي وقرادمرداش الاحمدي وجلبان الكمشبغاوي وتغري بردي من يشبغا
وارغون شاه الابراهيمي واقبغا الجمالي ومات وهو علي نيابة حلب ونوابه بطرابلس ماموره القلمطاوي وكمشبغا
الحموي واسندمر السيفي وقرادمرداش الاحمدي واينال بن خجا علي واياس الجرجاوي ودمرداش المحمدي
وارغون شاه الابراهيمي واقبغا الجمالي ويونس بلطا ومات وهو علي نيابة طرابلس ونوابه بصفد
ارغماس السيفي ونحاس السودوني وارغون شاه الابراهيمي واقبغا الجمالي واحمد بن الشيخ علي والطنبغا
العثماني ومات وهو علي نيابة صفد ونوابه بحماه صنجق الحسني وسودون المظفري وسودون العلاي وسودون
العثماني وناصر الدين محمد بن مبارك بن المهمندار وماموره القلمطاوي ودمرداش المحمدي واقبغا السلطاني
الصغير ويونس بلطا ثم دمرداش المحمدي ومات وهو علي نيابة حماه ونوابه بالكرك طغاي تمر القبلاوي
وماموره القلمطاوي وقديد القلمطاوي ويونس الاشقتمري واحمد بن الشيخ علي ونحاس السودوني ومحمد بن مبارك
المهمندار والطنبغا الحاجب وسودون الظريف الشمسي ومات وهو علي نيابة الكرك ونوابه بغزة قطلوبغا
الصفوي واقبغا الصغير ويلبغا الاشقتمري والطنبغا العثماني وبيخجا الشرفي طيفور والطنبغا الحاجب

ومات وهو علي نيابة غزة واستادارية بديار مصر بهادر ومحمود بن علي وقرقماس الطشتمري وعمر بن محمد
ابن قايماز وقطلوبك العلاي ويلبغا الاحمدي المجنون ومحمد بن سنقر البجكاوي ثم يلبغا المجنون ثانيا
ومات وهو استادار وقضاته الشافعية بديار مصر برهان الدين بن جماعة وبدر الدين محمد بن ابي البقا
وناصر الدين محمد بن الميلق وعماد الدين احمد الكركي وصدر الدين محمد المناوي وتقي الدين عبد الرحمن
الزبيري ثم المناوي ثالث مرة ومات وهو قاض وقضاته الحنفية صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي
وشمس الدين محمد الطرابلسي ومجد الدين اسمعيل بن ابرهيم وجمال الدين محمود القيصري وجمال الدين
يوسف الملطي ومات وهو قاض وقضاته المالكيه جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري ثم ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون وشمس الدين محمد الركراكي المغربي وشهاب الدين احمد النحريري وناصر الدين
محمد بن التنسي ثم ابن خلدون ثانيا ومات وهو قاض وقضاته الحنابلة ناصر الدين نصر الله العسقلاني
ثم ابنه برهان الدين ابرهيم ومات وهو قاض وقضاته الشافعيه بدمشق ولي الدين عبد الله بن ابي البقا
وبرهان الدين ابرهيم بن جماعه وشرف الدين مسعود وشمس الدين محمد بن الجزري وشهاب الدين الزهري
وعلا الدين علي بن ابي البقا وشهاب الدين احمد الباعوني وشمس الدين محمد الاخناي واصيل الدين محمد
ومات وهو قاض ووزراه بديار مصر علم الدين عبد الوهاب سن ابره وشمس الدين ابرهيم كاتب ارلان
وعلم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيدي وكريم الدين عبد الكريم بن الغنام وموفق الدين ابو الفرج
وسعد الدين نصر الله بن البقري وناصر الدين محمد بن الحسام وركن الدين عمر بن قايماز وتاج الدين
عبد الرحيم بن ابي شاكر وناصر الدين محمد بن رجب ومبارك شاه وبدر الدين محمد بن الطوخي وتاج الدين
عبد الرزاق ومات وهو وزير وكتاب سره بدر الدين محمد بن فضل الله واوحد الدين عبد الواحد
ابن ياسين وعلا الدين علي الكركي وبدر الدين محمود الكلستاني وفتح الدين فتح الله ومات وهو كاتب
السر ونظار الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين وموفق الدين ابو الفرج وجمال الدين محمود
القيصري وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز وشرف الدين محمد بن الدماميني وسعد الدين ابرهيم
ابن غراب ومات وهو ناظر الجيش وناظر الخاص ايضا ونظار الخاص سعد الدين نصر الله بن البقري
وموفق الدين ابو الفرج الوزير وسعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسي كاتب السعدي وسعد
الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيش ومات وهو ناظر الخاص والجيش وكان جركسي الجنس قدم الي مصر
مع خواجا عثمن فاشتراه الامير يلبغا وسماه برقوق بعد ان كان اسمه من بلاد القرم سودون واعتقه
فلما قتل يلبغا نفي وسجن بالكرك مدة ثم افرج عنه فسار الي دمشق وخدم عند نايبها الامير منجك ثم استدعي
الي مصر واستخدم عند الامير علي بن الاشرف الي ان قتل الاشرف وكانت ايام الامير اينبك استقر من
جملة امرا الطبلخاناه ثم ركب في اخوته وملك باب السلسلة وصار امير اخور واقام بالاصطبل السلطاني

ثم صار اميرا كبيرا وترقي حتي ملك تخت مصر وتلقب بالملك الظاهر ثم خلع ونفي الي الكرك فسجن بها ثم اخرجه
عوام الكرك وسار الي دمشق وجمع الناس وعاد الي مصر فملك التخت ثانيا وقد تقدم جميع ذلك في تواريخه
وكان ملكا حازما شهما صارما شجاعا مقداما فطنا له خبرة بالامور ومهابة عظيمة وراي جيد ومكر شديد
وطمع زايد وكان يحب الاستكثار من المماليك وتقدم الجراكسة علي الاتراك والروم وشره في جمع المال
بحيث لم يشبع منه ويرغب في اقتنا الخيول والجمال وكان كثير التودة لا يكاد يعجل في شي من اموره بل
يتروي في الشي المدد الطويله ويتصدي للاحكام بنفسه ويباشر احوال المملكة كلها ويجل اهل الخير
ومن ينسب الي الصلاح وكان يقوم للفقها والصلحا اذا دخل احد منهم عليه ولم يكن يعهد ذلك من ملوك
مصر قبله وتنكر للفقها في سلطنته الثانيه من اجل انهم افتوا بقتله فلم يترك اكرامهم تطمع شدة
حنقه عليهم وكان كثير الصدقات ووقف ناحية بهتيت من الجيزة علي سحابة تسير مع الركب الي مكة
في كل عام ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج ويصرف لهم ما يحتاجون اليه من الما والزاد ذهابا وايابا ووقف
ارضا علي قبور اخوة يوسف عليه السلام بالقرافة وكان يذبح دايما طول ايام امارته وسلطنته في كل
يوم من ايام شهر رمضان خمسة وعشرين بقرة يتصدق بها بعد ما تطبخ ومعها الاف من ارغفة الخبز
النقي علي اهل الجوامع والمشاهد والخوانك والربط واهل السجون لكل انسان رطل لحم مطبوخ وثلثة
ارغفة من نقي البرسوي ماكان يفرق في الزوايا من لحم الضان فيعطي في كل يوم لكل زاوية خمسون
رطلا وعدة ارغفة خبز وفيهم من يعطي اكثر من ذلك بحسب حالهم ويفرق كل سنة علي نحو عشرين
زاوية لكل زاوية الف درهم نقرة ويفرق كل سنة في اهل العلم والصلاح مايتين الف درهم الواحد
الي ماية دينار ذهبا ومنهم من له اقل من ذلك بحسب حاله ويفرق في فقرا القرافتين لكل فقير من
دينارين الي اكثر واقل ويفرق في الخوانك وغيرها كل سنة مالا كثيرا وكان يفرق في كل سنة ثمانية
الاف اردب قمحا علي اهل الخير وارباب الستر ويبعث في كل سنة الي الحجاز بثلثة الاف اردب قمحا تفرق
بالحرمين وفرق في مدة الغلا كل يوم اربعين اردبا عنها ثمانية الاف رغيف فلم يمت فيه احد بالجوع
فيما علمنا وكان يبعث كل قليل بجملة من الذهب تفرق في الفقرا والفقها حتي انه تصدق مرة بخمسين
الف دينار ذهبا علي يد الطواشي صندل المنجكي وابطل عدة مكوس منها ماكان يوخذ من اهل شوري
وبلطيم من البرلس شبه الجاليه وهو في كل سنة مبلغ ستين درهم وابطل ماكان يوخذ علي القمح بثغر
دمياط مما يبتاعه الفقرا وغيرهم من اردبين الي ما دون ذلك وابطل مكس معمل الفراريج بالنحريريه
وما معها من الغربيه وابطل مكس الملح بعينتاب من عمل حلب ومكس الدقيق بالبيرة وابطل من طرابلس
ماكان مقررا علي قضاة البر وولاة الاعمال عند تقدم النايب وهو مبلغ خمسماية درهم علي كل منهم او بغلة
بدل ذلك وابطل ماكان يقدم لمن يسرح الي العباسه خارج القاهرة في كل سنة من الخيل والجمال والغنم

ابطل

وابطل ماكان يوخذ علي الدريس والحلفا بباب النصر خارج القاهرة وابطل ضمان المغاني بالكرك والشوبك
ومنية بني خصيب واعمال الاشمونين وزفتا ومنية غمر من اعمال مصر وابطل ري الابقار بعد الفراغ
من عمل الجسور باراضي مصر علي البطالين بالوجه البحري وانشا بالقاهرة مدرسة لم يعمر مثلها بالقاهرة
ورتب بها صوفية بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لاهل العلم اربعة يلقي بها الفقه علي
المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس للحديث ودرس للقرات واجري علي الجميع في كل يوم الخبز
النقي ولحم الضان المطبوخ وفي كل شهر الحلوي والزيت والصابون والدراهم ووقف علي ذلك الاوقاف
الجليله من الاراضي والدور ونحوها وعمر جسرا علي نهر الاردن بالغور في طريق دمشق طوله ما ينيف عشرون
ذراعا في عرض عشرين ذراعا وجدد خزاين السلاح بثغر الاسكندريه وسور دمنهور بالبحيرة وعمر الجبال
الشرقيه بالفيوم وزريبة البرزخ بدمياط وقناة العروب بالقدس وانشا به ايضا بركة كبيره وعمر
بركة اخري براس وادي بني سالم في طريق المدينه النبويه يرد ها الحاج ورم القناة التي تحمل ما النيل الي
قلعة الجبل حتي صلحت بعد ما عجبت من تقدمه من الملوك وجدد عمارة الميدان تحت قلعة الجبل بعد ما
خرب وسقاه وزرع به القرط وغرس فيه النخل وعمر صهريجا ومكتبا يقرا فيه الايتام القران الكريم
بقلعة الجبل وجعل عليه وقفا دارا وعمر بها ايضا طاحونا وعمر ايضا سبيلا تجاه باب دار الضيافة تحت
القلعة وخطب له علي منابر توريز بعد ما اخذها قرا محمد وضرب الدنانير والدراهم فيها باسمه وبعثها
الي حضرته بقلعة الجبل وخطب له علي منابر الموصل وعلي منابر ماردين ومنابر سنجار واخذت سكة دوركي
وارزنكان من ارض الروم ورثاه عدة من الشعرا رحمه الله تعالي

السلطان الملك الناصر زين الدين ابو السعادات فرج بن الملك الظاهر سيف الدين ابي سعيد برقوق بن الامير الكبير الدين انص الجركسي ثاني ملوك الجراكسة بمصر

جلس علي تخت الملك صبيحة موت ابيه يوم الجمعة النصف من شوال سنة احدي وثماني ماية وذلك
انه اجتمع بالقلعة الامير الكبير ايتمش وساير الامرا وارباب الدولة واستدعي الخليفة وقضاه القضاه وشيخ
الاسلام البلقيني ومن عادته الحضور فلما تكاملوا بالاسطبل السلطاني احضر فرج بن الملك الظاهر
برقوق وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقلده امور المسلمين فقبل تقليده واحضرت خلعة سودا
انبست علي فرج ونعت بالملك الناصر ومضي حتي جلس علي التخت بالقصر وقبل الامرا كلهم له الارض
علي العادة والبس الخليفة التشريف واخذ بعد ذلك في جهاز الملك الظاهر فغسل وكفن وصلي عليه
بالقلعة قاضي القضاه صدر الدين المناوي وحمل نعشه علي الاعناق من القلعة الي التربة قبل صلاة
الجمعة وساير الامرا والعساكر والاعيان والرعايا مشاة يبكون ويصرخون حتي ووري تحت اقدام
الفقرا حيث اوصي ولم يعهد قبله احد من الملوك دفن نهارا ابدا بمصر فلما انقضي امر دفنه عاد الامرا

ونودي بالقاهرة ومصر بالترحم علي الملك الظاهر والدعا للملك الناصر وتطمين الناس وامنهم وخطب يوميذ علي منابر القاهرة ومصر للناصر وكثر الاسف علي فقد الظاهر وضربت خيمة علي قبره وقرا القرا القران علي قبره وكان الناس يظنون قيام فتنة عظيمة لموته فلم يتحرك ساكن في هذا اليوم وانشد الاديب المقري شهاب الدين احمد بن عبد الدين الحسن بن الاوحدي في ذلك

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك الي ربه يرقي الي الخلد في الدرج

وقالوا ستاتي شدة بعد موته فاكذبهم ربي وما جا سوي فرج

وفي هذا اليوم بشر بزيادة ما النيل وان القاع اربعة اذرع ونصف وفيه اراد الامير الكبير ايتمش ان يتحول من داره الي الحراقة بالاصطبل السلطاني فمنع من ذلك الامير سودن امير اخور ورد ما حضر من قماش الامير ايتمش فاستدعي الي حضرة السلطان فامتنع وفي رابع عشره كتب الي مكة كتاب بالعزا والهنا وان تقليد الشريف حسن بن عجلان يصل صحبة امير الحاج وكتب الي الامير بيسق بذلك والي امير المدينة النبوية ايضا وفي يوم السبت سادس عشره اجتمع ايتمش والامرا بالقلعة لتقرير احوال الدولة فكتب بالعزا والهنا الي مملكة الشام وغيرها وكتب الي الامير نعير بن حيار بامرة الفضل علي عادته وعزل الامير شمس الدين محمد بن عنقا بن مهنا وعرف بموت الظاهر وقيام الملك الناصر وحمل اليه التشريف علي يد الامير اسنبغا الدوادار وجهز سودن الطيار امير اخور بالكتب الي دمشق ومعه تشريف وتقليد ونسخة يمين وستة ارؤس خيل وجهز الامير يلبغا الناصري الي حلب بمثل ذلك والامير تغري بردي ترا الي طرابلس بمثل ذلك والامير ارتبغا الحافظي الي حماه ومعه خمسة ارؤس من الخيل والامير بيناي الي صفد والامير شاهين كتك الاقرم الي الكرك وعلي يد كل منهم كتاب بنعي العزا بالظاهر والهنا بالناصر وان يحلف نايب السلطنة والامرا علي العادة فساروا علي خيل البريد وقرر الامير ايتمش مع الامرا ابقا الامور علي ماهي عليه واكد علي الوزير تاج الدين عبد الرزاق والامير يلبغا استادار لرفع الكف عن ظلم الرعية وتجهيز القسط والخاصكية والعليق برسم المماليك السلطانية وفي ثامن عشره خرج المحمل الي الحج صحبة الامير شيخ المحمودي وجعل امير المحمل وقدم امير الركب الاول الامير الطواشي سيف الدين بهادر مقدم المماليك وفيه اجتمع الامرا بالقلعة علي عادتهم للخدمة وتاخر الامير سودن امير اخور عن الحضور فبعث الامرا اليه ليحضر فامتنع فكرروا الارسال اليه ثلاث مرات الي ان حضر فكلموه في النزول من الاصطبل فلم يجبهم الي ذلك فتخيلوا منه واتهموه انه يريد اثارة فتنة فقبضوا عليه وعلي علي بن اينال واخرجا ماكان له بالاصطبل من خيول وقماش ونحو ذلك وسكن الامير ايتمش مكانه وانزل سودن وابن اينال مقيدين الي الحراقة وجهزا الي الاسكندرية فسجنا بها وفي العشرين منه نودي بالقاهرة ومصر

خروج

بخروج طايفة العجم من مصر وهدد من تاخر بعد ثلاثة ايام بالقتل فلم يخرج منهم احد وسكت عن ذلك بما بلغ الامرا من الخاصكية انهم قد اتفقوا علي القبض عليهم عند طلوعهم الي الخدمة فكثر خوفهم وخلع علي الامير يشبك الشعباني الخازندار واستقر لالا السلطان ومعه الامير قطلوبغا الكركي لالا ايضا فلما كان يوم الخميس حادي عشرينه جلس السلطان بدار العدل علي عادة الملوك وخلع علي الامير ايتمش وعلي الامير تغري بردي امير سلاح والامير بيبرس الدوادار والامير ارغون شاه امير مجلس والامير ارسطاي راس نوبة والامير يلبغا استادار والوزير تاج الدين والامير ناصر الدين محمد بن سنقر والامير فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا المنجكي امير حاجب ومد السماط علي العادة ودخل السلطان من دار العدل الي القصر وجلس القضاة بجامع القلعة حتي يخلع عليهم وعلي بقية ارباب الدولة فعندما تكامل الامرا بالقصر اغلق الخاصكية باب القصر وكان راسهم يوميذ سودن طاز وسودن من زاده واقباي راس نوبة وجاركس المصارع ثم سلوا سيوفهم وهجموا علي الامرا وقبضوا ارسطاي وتمراز الناصري وتمربغا المنجكي وطغنجي وبلاط السعدي وطولو راس نوبة وفارس الحاجب وقرمبارك شاه وطبج فادركا وقبض عليهما وبلغ ذلك يلبغا استادار وكان خارج القصر فخلع خلعته وسل سيفه ونزل من القلعة الي داره واحضر الخاصكية الامرا المقبوض عليهم الي عند الامير ايتمش وقد بهت واسكت فقيد ارسطاي راس نوبة وتمراز وتمربغا المنجكي وطغنجي احد امرا الطبلخاناه وطولو وبلاط من الطبلخاناه ايضا واطلقوا من عداهم واستدعي يلبغا استادار فلما حضر قبض عليه وقيد وانزل بالامرا المقبوض عليهم الي الحراقة فاحدروا الي الاسكندرية في ليلة السبت ثالث عشرينه ارسطاي وتمراز وطولو واحدروا الي دمياط تمربغا المنجكي وبلاط السعدي وطغنجي الاشرفي وعصروا الامير يلبغا ليحضر المال واسلموه الي القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ليحاسبه فنزل به الي داره وسالوا يلبغا السالمي بوظيفة الاستادارية فامتنع فعرضوها علي ابن سنقر وابن قطينة فلم يوافقا فخلع علي الامير زين الدين مبارك شاه واستقر استادارا عوضا عن يلبغا المجنون في ثالث عشرينه وفيه امر النفقة علي المماليك فتولي الانفاق عليهم يلبغا السالمي واعطي بحضرة السلطان كل مملوك من ارباب الخدم الجوانية ستين دينارا صرف كل دينار ثلاثين درهما وكل واحد من ارباب الاشغال البرانية خمسماية درهم ونودي ان يكون سعر الدينار ثلاثين درهما فان الناس كانوا قد توقفوا في الذهب بعد موت السلطان وانحط من ثلثين الي ثلثة وعشرين درهما الدينار فشق ذلك علي الناس وخافوا الخسارة لما كانوا يظنونه من انحطاط سعر الذهب فجا الامر بخلاف ما في ظنونهم ولم يزل يرتفع حتي بلغ مالم يكن في بال احد قط وفي يوم الاثنين خامس عشرينه تاخر سابر الامرا الالوف عن حضور الخدمة بالقلعة خوفا من الخاصكية فان الامور صارت معذوقة بهم فبعث الخاصكية

الي الامرا بالحضور فابوا من ذلك فنزل جنيذ الخاصكية الي الاصطبل في خدمة الامير ايتمش واستدعوا الامرا
من سار لم يحضروا وكثر الكلام بينهم الي ان اتفقوا جميعا وتحالفوا علي الايتلاف وطاعة الامير الكبير
ايتمش والملك الناصر وحلف لهم ايتمش ايضا ثم حلفوا ساير المماليك والخدام وتولي ذلك يلبغا السالمي
وقام ايضا في امر المرتجع من اقطاعات الامرا حتي تقرر ان يكون المرتجع من الامير المقدم خمسين
الف درهم ومن الطبلخاناه عشرين الف درهم ومن امير عشرين عشرة الاف ومن امير عشره خمسة
الاف ومن امير خمسة الفين وحسابه وكتب بذلك مرسوم سلطاني خلد في الدواوين وفيه
خلع علي الامير تطلوبغا الحسني الكركي شاد الشراب خاناه عوضا عن سودن الماردني مضافا لما بيده
وانعم علي الامير قراكسك بتقدمة الف وفي يوم الثلثا سادس عشرينه خلع علي الوزير تاج الدين
عبد الرزاق واستقر استادار عوضا عن مبارك شاه بحكم استعفايه بثلاثة الوظيفتين وفيه
كتب مرسوم باستقرار الامير قرا يوسف في نيابة الرها علي عادته وباستمرار الامير دمشق خجا في نيابة
جعبر علي عادته وفي ليلة الاربعا سابع عشرينه هرب الامير شهاب الدين احمد بن الزين
والي القاهرة فخلع علي شرف الدين عيسي الشامي عوضه في يوم الاربعا وقبض علي ابن الزين وسلم اليه
وكادت العامة ان تقتله لبغضهم فيه فضرب بالمقارع ضربا مبرحا عدة نلان والزم بحمل اربعماية الف عدا نلان م
درهم وفيه ورد الخبر بان ابا يزيد بن عثمن ملك الروم تحرك للمشي علي بلاد الشام وان
تمرلنك القايم ببلاد العجم اخذ بمالك الهند وفي ثامن عشرينه ورد الخبر باخذ الامير تنم نايب دمشق
قلعة دمشق وذلك انه كان بالمرج من غوطة دمشق فلم يشعر الناس به في ليلة الاربعا العشرين منه
حتي حضر الي دار السعادة ثلث الليل فلما اصبح استدعي الامير جمال الدين يوسف الهذباني نايب
القلعة بحجة ان الملك الظاهر طلبه فعندما نزل اليه قبض عليه وبعث من تسلم القلعة فكثر كلام
الناس الي ان اذن الظهر وصل نادر بردوادار تنم من مصر واخبر بموت الظاهر واقامة ابنه الناصر
وتحكم الامير ايتمش وان سودن الطيار قادم بالخلعة والتقليد فخرج الامير تنم الي لقايه ولبس الخلعة
خارج المدينة واجتمع القضاة والاعيان بدار السعادة وقري عليهم كتاب الملك الناصر فاجابوا بالسمع
والطاعة ونودي في البلد بالامان فزينت الاسواق ودقت الكوسات وسر الناس بذلك واخذ بالزينة م
الامير تنم يصرح بان السلطان صغير وكلما يصدر ليس هو عنه وانما هو عن الامرا وانا وصي السلطان
لا يعمل شي الا براجعتي وبحر هذا تترتب الناس بدمشق فتنة وبلغ هذا نايب حمص فاخذ القلعة
واخذ ايضا نايب حماه قلعتها شهر ذي القعدة اوله الاحد في ثانيه ركب طغنجر
مقدم البريدية البريد ومعه ملطفات للامرا الورسق والامرا الاوجنيه ومطلق لنواب الممالك
والقلاع ومثال لاحمد بن رمضان نايب اذنه ولامرا التركمان ولنايب حلب ونايب سيس ومكاتبة

مطرزة بقبر وخمس عشرة قطعة ونوقانيات حرير باطرزة زركش اربعة وعشرون قطعة وتشاريف
عدة كثيرة وفي ثالثه فرغ تحليف المماليك وفيه انعم علي الامير سيف الدين اينال باي بتقدمة
الف وخبز ارسطاي وعلي سودن بن علي بك المعروف بطاز بتقدمة تمراز وعلي يلبغا الناصري بتقدمة
سودن امير اخور وعلي اقباي من حسين شاه بتقدمة تمربغا المنجكي وانعم علي الامير شرف الدين
يعقوب شاه بطبلخاناه زيادة علي طبلخاناته فصارت تقدمة الف بثمانين فارسا وانعم علي كل من
قرابغا الاسنبغاوي وبيغتمر المجدي واقباي الاينالي بامرة طبلخاناه وعلي الامير جرباش الشيخي باقطاع
يلبغا المجنون بخمسين فارسا وعلي اقبغا المحمودي بطبلخاناه وعلي كل من تمر الساقي وجركس المصارع
واينال حطب وكمشبغا الجمالي والطنبغا الخليلي وكزل البشمقدار وقاني باي العلاي وجكم من
عوض وصوماي الحسني بامرة عشره وفي خامسه جلس السلطان بدار العدل وحضر الامرا
والقضاة وساير ارباب الدولة علي العادة وفي سابعه خلع علي سودن الماردني واستقر
راس نوبة كبيرا عوضا عن ارسطاي وعلي يعقوب شاه واستقر حاجبا ثانيا عوضا عن تمربغا المنجكي
وعلي كل من سودن بن زاده وتنكز بغا الحططي وخاير بك بن حسن شاه وبشباي وجكم واقبغا
المحمودي الاشقر واسنقر واروس نوب وفي ثامنه نودي علي الذهب بان يكون صرف الدينار
الافرنتي بثمانية وعشرين درهما والهرجة بثلاثين درهما وكان قد انحط سعره فشق ذلك علي
الناس وتعب الصيارفة وتوقفت احوال الناس وفي تاسعه خلع علي قرابغا الاسنبغاوي
وبيسق المجدي ومقبل وعملوا حجابا فصارت الحجاب ستة وخلع علي ثمان تمر الاشقتمري بنيابة
قلعة دمشق ثم بطل امره وحضر الامير سيف الدين دقماق نايب ملطية بتقادم كثيرة وخلع علي
برهان الدين ابرهيم بن علي التادلي واعيد الي قضا المالكية بدمشق عوضا عن البرهان القفصي
وفي ثاني عشره خلع علي جرباش الشيخي وتمان تمر واستقرا من روس النوب وخلع علي كزل
المحمدي البشمقدار المعروف بالعجمي الاجرود واستقر استادار الصحبة عوضا عن قرابغا الاسنبغاوي
وعلي سعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسي بن كاتب السعدي واستقر ناظر الاسطبلات السلطانية
وعلي كل من الطواشيين شاهين السعدي الاشرفي وعبد اللطيف الاشرفي وصار لالا السلطان
وعلي الامير ناصر الدين محمد بن علي بن كلفت واستقر نقيب الجيش وعلي علا الدين علي بن قرط بولاية الطيخ
وفي رابع عشره خلع علي الشيخ جلال الدين احمد ويقال له اسلام بن نظام الدين اسحق الاصفهاني
واعيد الي مشيخة الشيوخ بخانقاه سرياقوس عوضا عن الشريف فخر الدين بعد وفاته ونودي ان يكون
صرف الدينار المختوم ثلاثين درهما والافرنتي ثمانية وعشرين درهما وكان بعد موت السلطان قد
انحط المثقال من اثنين وثلاثين الي خمسة وعشرين والدينار الافرنتي من ثلثين ونصف الي عشرين درهما

وفي خامس عشره اخرج الامير يلبغا المجنون الي الاسكندريه فسجن بها وفي سادس عشره خلع علي
الخليفه وقضاه القضاه وفي سابع عشره خلع علي هما وكتب الي حسبة القاهرة وعلي زين الدين
عبد الرحمن بن الكويز بنظر الدوله عوضا عن شمس الدين عبد الله العجيمي واستدعي شيخ الاسلام والقضاه
واعيان الفقها الي حضرة الامير الكبير ايتمش بالحراقة من الاسطبل وقد حضر الامرا والخاصكيه بسبب
الاموال التي خلفها الملك الظاهر هل تقسم بين ورثته او تكون لبيت مال المسلمين فوقع كلام كثير
اخره ان يفرق في ورثته منه السدس وما بقي فلبيت المال وفي استقر الامير ارغون شاه
البيدمري امير مجلس في نظر الشيخونيه عوضا عن يلبغا السالمي وخلع عليه في تاسع عشره وخلع علي
جاني بك اليحياوي بنيابة قلعة دمشق وتوجه اليها وفي تقدم فخر الدين ماجد بن غراب ناظر
الاسكندريه وفي حادي عشرينه خلع علي الامير سودن الطيار واستقر امير اخور عوضا عن الامير
سودن قريب السلطان وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه خلع علي الامير شهاب الدين احمد بن الحاج
عمر المعروف بابن قطينة الحسني واستقر وزيرا عوضا عن تاج الدين عبد الرزاق والي قطيا وسلم اليه
ليعاقبه علي احضار المال فاستدعي بالوزير بدر الدين محمد بن الطوخي ليحاققه وخلع فيه ايضا علي الامير
يلبغا السالمي واستقر استادار عوضا عن الوزير تاج الدين وعلي شهاب الدين احمد بن اسد الكردي الطبردار
بولاية المنوفيه وعزل كزل المحمودي وعلي علم الدين سليمن بن يوسف الشهرزوري الكردي واستقر
في ولاية مصر علي عادته عوضا عن ركن الدين عمر بن محمود بن الكوراني وفي سادس عشرينه
وصل يلبغا الناصري من حلب واستبغا من عند نعير واخبرا باجتماع الكلمة علي الملك الناصر وتوجه
اسندمر الخاصكي علي خيل البريد لاحضار علا الدين علي بن الطبلاوي من القدس فورد في غد ما البريد بان
نايب الشام استدعاه الي دمشق وانه سار اليه وفي ثامن عشرينه استقر تاج الدين عبد الله بن سعد
الدين نصر الله بن البقري في نظر الاسكندريه عوضا عن فخر الدين ماجد بن غراب وفي تاسع عشرينه
اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث البكري الي حسبة مصر وعزل شمس الدين محمد بن ذي الاسكندراني
شهر ذي الحجة اوله الاثنين ففي اوله استقر بدر الدين محمود بن احمد بن موسي بن احمد العينتابي
الحنفي في حسبة القاهرة عوض بولفد وفي رابعه صرف ابن قطينة من الوزارة باستعفايه فخلع
عليه ورد اليه التحدث في امر الطرح كما كان قبل الوزارة وخلع علي فخر الدين بن غراب خلعة الوزارة
نقلها اليه والي اخيه سعد الدين ابرهيم امر الدوله وفي نزل السلطان الاضاحي بالحوش من القلعة
علي العادة في كل سنة وخلع علي القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب وحضر علي البريد جاني بك اليحياوي نايب
قلعة دمشق ومعه نسخة يمين الامير تنم نايب الشام باقامته علي الطاعة وانه يريد من الامرا الحلف ان لا
يغيروا عليه ولا يوذوه فحلف الامير ايتمش بحضرة القضاة وحلف له ايضا جميع الامرا وعاد جاني بك

بنجع الايمان علي البريد وفي سابعه وهو سادس عشر مسري سنة الف وست عشرة من تاريخ القبط
اوفي النيل ست عشرة ذراعا فنزل الامير نوروز حاجب الحجاب وخلق المقياس وفتح الخليج علي العادة وفي
ثالث عشره ورد الخبر بان ابن عثمن ملك الروم اخذ الابلستين وعزم ان يمشي علي البلاد الشاميه فطلب
الامرا والقضاه وارباب الدولة الي القصر السلطاني في يوم الاثنين خامس عشره وقري عليهم كتب تتضمن
ان ابن عثمن ملك الروم بعث اخاه عليا بالعساكر وانه اخذ ملطيه والابلستين ونزل منه صدقة بن سولي
نتلها في ثامن عشرين ذي القعدة وانه محاصر درنده فوقع الاتفاق علي المسير الي قتاله وتفرقوا
فانكر المماليك السلطانيه صحة ذلك وقالوا هذا حيلة علينا حتي نخرج من القاهرة فقط وعينوا سودن
الطيار امير اخور لكشف هذا الخبر وفي اعيد شمس الدين محمد الاخناي الي قضا دمشق وعزل
اصيل الدين محمد بن عثمن الاشليمي فكانت ولايته نحو مائة يوم وفي ثامن عشره قدم اسندمر واخبر
ان ابن الطبلاوي ترك لبس الامرا وتزيا بزي الفقرا وجاور بجامع بني امية واستجار بالمصحف العثماني
وامتنع من الحضور الي مصر وان نايب الشام قال هذا رجل فقير قد قنع بالفقر اتركوه في حاله فتركوه
وفي سار سودن الطيار علي خيل البريد لكشف الاخبار فدخل دمشق في العشرين منه واخرج مرسوم
السلطان بتجهيز عساكر الشام الي بلاد ابن عثمن فنودي في البلد بذلك وتوجه الي حلب وفي
هذا الشهر ابطل السالمي تعريف منية بني خصيب وضمان القرصة واخصاص الغسالين وكتب بذلك
مرسوما سلطانيا بعثه الي الاشمونين ونودي بابطال ذلك في سواحل البلاد وفي منية بني خصيب ونقش
علي باب جامعها ابطلت هذه المظالم وابطل ايضا نفر الشون السلطانيه وكان في كل سنة الفا من الاردب
وابطل المقرر علي البرددار وهو في كل شهر سبعة الاف درهم والمقرر علي مقدم المستخرج وهو ثلثة الاف
درهم في كل شهر وابطل ما كانت السماسرة في الغلال تاخذه من المتبايعين وهو عن كل اردب درهمين
وكتب عليهم الا ياخذوا عن كل اردب سوي نصف درهم وفي سابع عشرينه استقر قطلوبغا الزكاني
الخليلي في ولاية الشرقيه علي عادته وعزل ارغون واستقر صارم الدين ابرهيم بن محمود والي اشموم طناح
وعزل قطلوبغا الجتمري واما نايب الشام فانه لما استولي علي قلعة دمشق وصل اليه في سادس عشر
ذي القعدة شخص ادعي انه فداوي بعثه الامير ايتمش ليقتله واحضر سكينا بدار السعادة فوصله بمال
وصرفه فتحدث الناس ان هذه مكيدة ومقدمة لاظهار الخلاف واخذ النايب يسب ايتمش في مجلسه ويظهر
الخلاف عليه فلما قدم الامير جاني بك اليحياوي دمشق علي نيابة القلعة لم يمكنه منها ورده ومعه سودن بغا
احد مماليكه ليحلف الامرا فحلفنا الامرا وعاد اليه في نصف ذي الحجة ومعها تشريف فلبسه الي دار السعادة
ونزعه عنه والبسه الذي قدم به عليه ودافع جاني بك عن القلعة واعاد مملوكه سودن بغا الي مصر وبعث
الي قلعة الصبيبه فاخرج من اقبغا اللكاش والجي بغا الحاجب وخضر الكريمي واستدعاهم الي دمشق

فقدموا عليه في ثامن عشرين ذي الحجة وانزلهم بدار السعادة ومات فيها قاضي القضاة عماد الدين
احمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن جميل الازرقي العامري الكركي الشافعي بالقدس
في سادس عشرين ربيع الاول وامير حاج بن مغلطاي احد الامرا ونايب الاسكندرية بدمياط
في ربيع الاول وارغون شاه الابراهيمي نايب حلب بها ليلة الخامس والعشرين من صفر فكانت جنازته
عظيمة جدا لانه كان اظهر من العدل بحلب امرا كبيرا اتفق انهم اكثروا الديوانية جالا النقل
الملح فاخذت سوية من العرب الجمال فاحضر اربابها وجعل يعطي من حلف قيمة جملة التي يحلف عليها
وهذا اغرب في زماننا وقيل انه مات مسموما كان اولاخا زندار ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس ثم
حلب وبطلش العلاي امير سلاح وامير مجلس بالقدس في صفر وتغري نبغا الحسني نايب حمص الامير
حسام الدين حسين بن علي الكجكني احد امرا الطبلخاناه في رابع رجب والشيخ المغربي المعتقد
خليل بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الجليل ويعرف بابن المشبب في سادس عشرين ربيع الاول والشيخ
المعتقد خلف بن حسن الطوخي في ثاني عشرين ربيع الاول وشهاب الدين احمد بن ابي بكر بن محمد
العادي الحنفي في ليلة الاحد تاسع عشرين ربيع الاخر وكان من فضلا الحنفية درس في عدة فنون
وناب في الحكم بالقاهرة والاديب علا الدين علي بن ايبك الدمشقي بها في ثاني عشرين ربيع الاول
والعارف شمس الدين محمد بن احمد بن علي عرف بابن نجم الصوفي بمكة في صفر وقد جاور بها عدة سنين
والخليفة المستعصم بالله زكريا بن ابرهيم بن محمد بن احمد الحاكم وهو مخلوع في رابع عشرين جمدى الاولى
والامير شيخ الصفوي بقلعة المرقب مسجونا والطواشي صندل المنجكي في ثالث رمضان الامير
صرغتمش المحمدي نايب الاسكندرية في ثالث عشر جمدي الاولى والامير كمشبغا الحموي بسجن اسكندرية
في ثامن عشرين رمضان والملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن المنصور قلاون وهو
مسجون بقلعة الجبل في تاسع المحرم وقاضي القضاة ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن التنسي المالكي
وهو قاض اول شهر رمضان وبدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني السراي كاتب السر وهو متولي
في عاشر جمدي الاولى والامير قديد احد الامرا ونايب الاسكندرية وهو منفي في ربيع الاول بالقدس
ومات الزهوري في اول صفر وكان شيخا مجيا ذاهب العقل للسلطان فيه اعتقاد والامير ازدمر دوادار
السلطان وهو امير سنة اثنتين وثماني مايه اهل المحرم يوم الاربعا
وهو خامس توت والاردب القمح باربعين درهما والشعير بخمسة وعشرين والفول بسبعة وعشرين
والدينار المصري بثلاثين درهما والدينار الافرنتي بخمسة وعشرين وفي ثانيه استقر جمال الدين
محمد بن عمر الطنبدي في حسبة القاهرة وصرف البدر محمود العينتابي واستقر امير حاج بن ايدمر والي
البهنسا وصرف جرواط السيفي وفي سادسه استقر الشريف الامير علا الدين علي البغدادي والي

دمياط

دمياط وظيفة شد الدواوين عوضا عن شهاب الدين احمد بن حسن بن خاص بك المعروف بابن خاص ترك
البريدي وكان الملك الظاهر بعثه الي بلاد الشام لتحصيل الاموال والاغنام فلما مات عوقه الامير تنم
نايب دمشق وكان قد جمع كثيرا من الاغنام والاموال وفي سابعه قبض علي الامير حاج بن بيدمر
وسجن وذلك انه كان يلي الفيوم ايام الامير منطاش فحبس عنده الامير تمرباي الحسني حاجب الحجاب
والامير قرابغا العمري امير مجلس والامير اردبغا العثماني والامير يونس الاسعردي والامير طغاي تمر
الجركتمري والامير قازان المنجكي والامير تنكز العثماني والامير عيسى التركماني فبعث اليه الامير صراي
دوادار الامير منطاش بقتلهم في السجن فالقي عليهم حايطا قتلهم واحضر قاضي الفيوم وكتب محضرا
بانهم ماتوا تحت الردم فلما انقضى حكم منطاش وعاد الظاهر برقوق هرب من الخوف مدة حياة الظاهر
فلما مات تعلق بخدمة الامير تغري بردي امير سلاح حتى استقر بشفاعته في ولاية البهنسا كما تقدم
وكانت ابنة الامير تمرباي الحسني تحت تغري بردي فعرفها مماليك ابيها بانه قاتل ابيها فما زالت بزوجها
حتى قبض عليه وسجنه بخزانة شمايل واستقر عوضه الامير ناصر الدين محمد الضاني وفي ثامنه
احضر الامير يلبغا السالمي اوناط اليوسفي كاشف الوجه البحري وضربه عريا بالمقارع والعصي معا من اجل
انه احرق برسوله واستقر عوضه علا الدين علي بن طرنطاي في تاسعه وفي سادس عشره استقر
جمال الدين يوسف بن قطلوبك صهر ابن المزوق في ولاية الغربية وصرف علا الدين علي الحلبي وفي
سابع عشره اطلق الامير تنم نايب الشام من سجن الصبيبة الامير الجبغا والامير خضر وقدما دمشق
واطلق الامير اقبغا اللكاش ايضا وفي ثامن عشره استقر علا الدين الطبغاوي الي العرب نايب
الوجه القبلي وصرف علا الدين علي البلبغاوي وورد الخبر بنزول ابن عثمن في ملطية ومحاصرتها وبها
الامير جمق من الظاهريه وان العشير ببلاد الشام كانت بينهم فتن وحروب قتل فيها الاف وكان من خبر
ابي يزيد ابن عثمن ان القاضي برهان الدين صاحب سيواس لما قتل كتب اهل سيواس الي ابن عثمن يستدعوه
فسار اليهم من فوره علي عسكر كبير وملكها واقام عليها ابنه سلمان ثم مضي الي ارزنجان ففر منه طهرتن
حاكمها الي تيمورلنك فاخذ ماله والحشر في حرمه بتمكين سواسه منهن وعاد الي ملطية وفي تاسع
عشره استقر القاضي نور الدين علي بن الشيخ سراج الدين عمر بن الملقن في افتا دار العدل مضافا لما بيده
وفي عشرينه استقر المقدم محمد بن عبد الرحمن مقدم الدولة وصرف الحاج زين الدين عمر بن صابر
ورفيقه علي الديبوي وقبض عليهما وفي يوم الثلثا حادي عشرينه ركب الملك الناصر من قلعة
الجبل ومعه الامير الكبير ايتمش وساير الامرا الي تربة ابيه وشق القاهرة من باب النصر الي باب زويلة
وصعد القلعة وهذه اول ركبة بعد السلطنة وفيه دخل المحمل والحاج وشكوا من المشقة بشدة
الحر وموت الجمال وان الشريف حسن بن عجلان امير مكة شكي الي الامير شيخ المحمودي امير الحاج من الامير يشبك

ابن الرجيه والمتحدث في عمارة الحرم وان العبيد هموا غير مرة بقتله لثقله عليهم فاستدعاه واصلح بينه
وبينهم واقام بمكة ليتم عمارة الحرم وان الامير شيخ لما وصل الي ينبع وهو عايد نادي في الحاج من كان فقيرا
فليحضر الي خيمة الامير ياخذ عشرة دراهم وقميصا فاجتمع عنده عدة من الفقرا فقبض عليهم وسلمهم الي امير
ينبع وامره ان ينزلهم في مراكب بالبحر ليسيروا الي الطور ورحل بالحاج من فوره فتاخر الفقرا بينبع وفي
ليلة الجمعة رابع عشرينه افرج الامير تنم نايب الشام عن الامير جلبان من سجنه بقلعة دمشق وفي
خامس عشرينه استقر علا الدين اقبغا الزيني المزوق في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا وبيه والاطفيحيه
وصرف طبيغا الزيني من ولاية الفيوم شهر صفر اوله الخميس فيه خلع علي الامير شهاب الدين
احمد بن اسد الهذباني الكردي الطبردار لولاية المنوفيه وعزل اقبغا البشتكي وفيه ركب الامير تنم
نايب الشام في موكب جليل بدمشق وركب معه الاميران جلبان واقبغا اللكاش وفيه كتب الامير
تنم الي النواب يدعوهم الي موافقته فلم يجبه نايب حلب ولا نايب حماه وفي ثالثه استقر شهاب الدين
احمد بن الطرخاني والي مصر وصرف علم الدين سليمن الشهرزوري وفي سادسه استقر بها الدين ارسلان
والي العرب المعزول من ولاية القاهرة في نيابة الوجه البحري وعزل علا الدين علي بن مسافر وقبض علي الوزير
بدر الدين محمد بن الطوخي وعلي ابنه سليمان وسلما الي الشريف شاد الدواوين فضربهما وعصر الوزير
علي مايتي الف درهم تاخرت للامير الكبير ايتمش في ايام مباشرته من ثمن اللحم المرتب له علي الدولة فاورد الثلث
وثمانين الفا وضمنها شرف الدين محمد بن الدماميني والمهتار عبد الرحمن في سبعة عشر الف وافرج عنهما
فهربا وعزما ذلك من مالهما وفيه استقر علا الدين طيبغا الزيني في ولاية الفيوم علي عادته وعزل
اقبغا المزوق وفيه قبض الامير تنم نايب الشام علي الامير شهاب الدين احمد بن خاص ترك شاد
الدواوين واخذ جميع ما جمعه من الاغنام والاموال وفوض امر استادارية الشام الي الامير علا الدين
الطبلاوي وفي خامس عشره اعيد شمس الدين محمد الشاذلي الي حسبة مصر وصرف نور الدين علي
البكري وفي خامس عشرينه احضر جثة الامير كمشبغا الحموي من الاسكندرية الي تربته
خارج باب المحروق وفي هذا الشهر تحركت الاسعار بالقاهرة وذلك ان الظاهر لما مات كان اعلا سعر
القمح كل اردب بخمسة وعشرين فما دونها والشعير كل اردب من خمسة عشر درهما الي ما دون ذلك فاصبح
في يوم السبت التالي لدفن الملك الظاهر كل اردب من القمح باربعين درهما من غير سبب ودام ذلك
حتي بلغت زيادة النيل في نصف المحرم من هذا العام وهو سابع عشر توت ثمانية اصابع من تسعة عشر
ذراعا وهبط عقيب ذلك اصابع فلما انقضي شهر توت انحط الما وتزايد السعر من اربعين درهما
الاردب القمح حتي بلغ ستين درهما وبلغ الاردب من الشعير والفول الي خمسة وثلثين بعد خمسة وعشرين
والحمل من الدقيق وهي زنة ثلثماية رطل بالمصري ماية درهم والخبز اربعة ارطال بدرهم وارتفع سعر غالب

المأكولات

المأكولات وفيه اخره ابيع الرغيف بثمن درهم زنته سبع اواقي وفيه ايضا تزايد الاختلاف
بين الامرا والخاصكيه وكثر نفور الخاصكيه من الامير ايتمش وطوايفه وبالامرا انهم قد مالوا الي نايب الشام
واتفقوا معه علي افنا المماليك بالقتل والنفي فتخيل الامرا منهم واشتدت الوحشة بين الطايفتين وتعين
من الخاصكية سودون طاز وسودون من زاده وجركس المصارع ووافقوا الامير يشبك فصار وافي عصبة
قوية وشوكة شديدة وشرع كل من الامرا والخاصكية في التدبير والعمل علي الاخر واما امر الامير تنم نايب
الشام فانه لما عاد الي مملوكه سوالج بغا من مصر في ثالث عشر المحرم ومعه مرسوم شريف بتفويض امور
البلاد الشامية اليه وان يطلق من شا من الامرا المحبوسين اطلق الامير جلبان من قلعة دمشق في ليلة
الجمعة رابع عشرينه واطلق الامير ازدمر اخا اينال ومحمد بن اينال من طرابلس واحضرهما الي دمشق وبعث
الي نواب الشام يدعوهم الي القيام معه فاجابه يونس الرماح نايب طرابلس والطنبغا العثماني نايب صفد
واقبغا الاطروش نايب حلب وامتنع من اجابته الامير دمرداش المحمدي نايب حماه وبعث الي نايب طرابلس
ان يجهز شينيا الي ثغر دمياط ليحمل فيه الامير نوروز الحافظي وغيره من الامرا المسجونين فبادر ناصر الدين
محمد بن بهادر المؤمني متسلم برج الامير الكبير ايتمش بطرابلس وركب البحر الي دمياط وتقدم الي قلعة الجبل
ن واخبر بذلك فكتب علي يده عدة ملطفات الي الامير ترمش حاجب طرابلس وغيره من القضاة والاعيان
بان ترمش الحاجب يثب علي يونس الرماح نايب طرابلس ويقتله ويلي مكانه فسار بذلك واتفق ان يونس
الرماح قبض علي ترمش الحاجب وقتله قبل وصول ابن بهادر واستدعي نايب الشام بالامير علا الدين علي ابن
الطبلاوي واقامه متحدثا في امور الدولة كما كان بديار مصر وسلم اليه شهاب الدين احمد بن خاص ترك
شاد الدواوين في ثامن صفر هذا فاخذ منه ما جمعه من الاموال السلطانية ثم انه طلب الامرا في ثاني
عشره علي ان يكونوا معه وتاهب للمسير الي حلب واخذ ابن الطبلاوي في طلب ارباب الاموال بدمشق
وطرح عليهم السكر الحاصل من الاغوار فضر الناس كلهم بحيث انه طرح ذلك علي الفقها ونقبا القضاه واهل
الغوطه فتنكرت القلوب علي النايب بهذا السبب وكثر الدعا عليه واظهر الامير جقمق نايب حمص الخلاف
علي تنم وقدم البريد من حلب الي قلعة الجبل في حادي عشرينه ان نايب حلب ونايب حماه ونايب حمص
باقون علي الطاعة وان تنم نايب دمشق خرج عن الطاعة واطلق من السجن الامير جلبان والامير اقبغا
اللكاش والامير احمد بن يلبغا والامير ازدمر اخا اينال والجبغا الجمالي وخضر الكريمي فتحقق اهل الدولة
حينيذ صحة ما كان يشاع من عصيان تنم وصرح الخاصكية بان الامير ايتمش قد وافقه علي ذلك في الباطن
والحزر وامنه وفي يوم الاربعا ثامن عشرينه كسفت الشمس قبل العصر شهر ربيع الاول
اوله السبت فيه وجه الامير تنم نايب الشام عسكرا الي غزة مع الامير اقبغا اللكاش وفي ثالثه
اخرج عسكرا الي حلب مع الامير جلبان وفيه قبض علي الامير بتخاص وسجن بقلعة دمشق وفي

البلاد

يوم الخميس سادسه استدعي الملك الناصر فرج بالامير الكبير ايتمش الي القصر وقال له يا عم انا قد ادركت واريد
ان اترشد وكان هذا قد بيته معه الامير يشبك والامير سودون طاز ومن معهما من الخاصكيه ليستبد
السلطان ويحصل لهم الغرض في ايتمش والامرا او يمتنع ايتمش من تصرف السلطان فينفتح لهم باب الي القتال
ومحاربة ايتمش والامرا فاجاب ايتمش السلطان بالسمع والطاعة واتفق مع الامرا والخاصكيه على ترشيد
السلطان وان يمتثل ساير ما يرسم به واستدعي في الحال الخليفه وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقضاة
القضاه وقضاة العساكر ومفتين دار العدل وكاتب السر وناظر الجيش وغيره ممن عادته حضور المجالس
السلطانيه وادعي القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيش والخاص على الامير ايتمش بان السلطان
قد بلغ رشدا واشهد عدة من الامرا الخاصكية بذلك فحكم القضاه برشد السلطان وخلع على الخليفه وشيخ
الاسلام وقضاة القضاة ومن حضر من بقية القضاه والفقها وعلي الامير ايتمش ونزل الي داره التي كان
يسكنها في الايام الظاهريه ونقل ساير ما كان له بالاسطبل السلطاني وللحال دقت البشاير ونودي
في القاهرة ومصر بالزينه والدعا للسلطان فزينتا وفي هذا اليوم عمل السلطان المولد النبوي
على عادة ابيه وحضره الامرا والقضاه ومن عادته الحضور وفيه خرج الامير تنم نايب دمشق منها
الي الحوطب وعمل نايب الغيبة الامير ازدمر اخا اينال وافترق من يومئذ العسكر فريقان فرقة مع ايتمش
وفرقة مع يشبك وانقطع يشبك بداره واظهر انه مريض فتخيل ايتمش ومن معه من الامرا وظنوا ان القصد من
يشبك حيلة حتى اذا دخلوا لعيادته قبض عليهم فلزم كل منهم داره واستعد واخلد ايتمش الي العجز واعرض
من اعمال الراي والتدبير وكان قد تبين من مقدمات الظاهر عجزه وعدم اهليته للقيام بالامر فلما كان
ليلة الاثنين عاشره واشيع من العصر ركوب العساكر للقتال وماج الناس وكثرت حركاتهم فلم يدخل
الليل حتى لبس ايتمش ومن معه آلة الحرب وملك الصوة تجاه باب القلعة واصعد عدة من المقاتلة الي
عمارة الاشرف تجاه الطبلخاناه ليرموا على من بها ومن يقف على باب القلعة ولم يخرج من بيته واخذ
الامير فارس حاجب الحجاب راس الشارع الملاصق لباب مدرسة السلطان حسن ليقاتل من يخرج من
باب السلسلة واخذ الامير تغري بردي امير سلاح والامير ارغون امير مجلس راس سويقة منعم تجاه
القصر وركب الامير يشبك الخازندار والامير بيبرس الدوادار الي القلعة ودقت بها الكوسات الحربيه
ولبست المماليك السلطانيه ولحق بهم من الامرا سودون طاز وسودون المارديني ويلبغا الناصري
وبكتمر الركني واينال باي بن قجماس ودقماق المحمدي نايب ملطيه ووقعت الحروب بين الفريقين من
وقت العشا الاخرة الي السحر وقد نزل السلطان من القصر الي الاسطبل فاشتد قتال المماليك السلطانيه
وثبت لهم الامير فارس وكاد يهزمهم لولا ما كادوه من اخذ مدرسة السلطان حسن ورميهم من اعلاها
الي ان هزموه واحاطوا بداره وهزموا تغري بردي وارغون شاه بعدما ابلى تغري بردي بلاء كثيرا

واحاطوا

واحاطوا بدورهما فصار الجميع الي ايتمش وقد امتدت الايدي الي دورهم فنهبوا ما فيها فنادي ايتمش بالقاهرة
وظواهرها من قبض مملوكا جركسيا من المماليك السلطانيه واحضره الي الامير الكبير ايتمش ياخذ عريه فحنقوا
من ذلك وفارقه من كان معه من الجراكسة وصاروا الي جهة السلطان ومالوا باجمعهم على ايتمش فانهزم من بقي
معه وقت الظهر من يوم الاثنين يريدون جهة الشام وانهزم معه من امرا الالوف ارغون شاه امير
مجلس وتغري بردي امير سلاح وفارس حاجب الحجاب ويعقوب شاه الحاجب ومن الطبلخاناه الطنبغا شا دي
وشادي خجا العثماني وتغري بردي الجلباني وبكتمر جلق الناصري وتنكز بغا الحططي واقبغا المحمودي الاشقر
وعيسى فلان والي القاهرة ومن امرا العشرينات اسندمر الاسعردي ومنكلي العثماني ويلبغا الظريف
بن خجا علي ومن امرا العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقي وخليل بن قرطاي شاد العماير وعلي بن بلاط
الفخري وبيرم العلاي واسنبغا المحمودي ومحمد بن يونس النوروزي والجي بغا السلطاني وتمان تمر الاشقتمري
وتغري بردي البيدمري وارغون السيفي ويلبغا البلشون المحمودي وباي خجا الحسني واحمد بن ارغون
شاه الاشرفي ومقبل امير حاجب وناصر الدين محمد بن علا الدين علي بن كلفت نقيب الجيش وخاير بك
بن حسن شاه وجوبان العثماني وكزل العلاي ويدي شاه العثماني وكمشبغا الجمالي والطنبغا الخليلي
والطنبغا الحسني في تتمة نحو الالف فمروا بالخيول السلطانيه في ناحية سرياقوس فاخذوا من جيادها
نحو المايه وساروا الي دمشق وتجمع من المفسدين خلايق ونهبوا مدرسة ايتمش وحفروا قبر ولده الذي
بها واحرقوا الربع المجاور لها من خارج باب الوزير فلم يعمر بعد ذلك ونهبوا جامع اقسنقر واستهانوا بحرمة
المصاحف ونهبوا مدرسة السلطان حسن واتلفوا عدة من مساكن المنهزمين وكسروا حبس الديلم
وحبس الرحبة واخرجوا المسجونين وقتل في هذه الواقعة من الامرا مجماس المحمدي شاد السلاح خاناه
من امرا العشرات وقرابغا الاسنبغاوي وبيتمر المحمدي من امرا الالوف واختفي ممن كان معه مقبل الرومي
الطويل امير جاندار وكمشبغا الخضري فندب السلطان في طلب المنهزمين بكتمر الركني ويلبغا الناصري
واقبغا الطرنطاي من امرا الالوف واسنبغا الدوادار من الطبلخاناه وباشا باي من باكي وصوماي الحسني
من العشرات في خمسمايه من المماليك السلطانيه فلم يدركوهم وعادوا وفي حادي عشره استقر قرابغا
مغرق في ولاية القاهرة عوضا عن عيسى فلان ونودي بين يديه ان من احضر اميرا من اصحاب ايتمش اخذ
الف دينار وفي ثاني عشره استقر في ولاية القاهرة بلبان من المماليك السلطانيه عوضا عن مغرق
فانه مات من جراحات كانت به ونزل بالخلعة الي القاهرة فمر من باب زويلة يريد باب الفتوح وعبر راكبا
من باب الجامع الحاكمي وهو ينادي قدامه نادا بالامير شهاب الدين احمد بن عمر بن الزين قد جا الي نحو
باب النصر وهو ينادي بين يديه ايضا فلما التقيا راي الطواشي شاهين الحسني ومعه طائفة البسها
لابن الزين فبطل امر بلبان وتصرف ابن الزين في امور الولاية ونودي بالكف عن النهب وهدد من ظفر به

من النيابة فسكن الحال وفي ثالث عشره خلع على اسندمر العمري بنقابة الجيش وعلى ناصر الدين محمد بن ليلي
بولاية مصر وعزل الشهاب احمد الطرخاني وفي رابع عشره قبض على الامير مقبل الرومي امير جاندار
من منزله ونهبا وحد له واما تنم فانه وجه الامير اينبغا اللطاش في عدة من الامرا والعساكر الى غزة
فساروا من دمشق في اوله وتبعتهم اطلاب امرا دمشق وخرجوا منها في ثالثه وعليهم الامير جلبان ومعه
الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي وطيفور حاجب الحجاب بدمشق ويلبغا الاشقتمري وصرق فساروا
الى حلب وقبض الامير تنم على الامير مخاص وموسى التركماني وحبسها بقلعة دمشق من اجل انه اتهمهما
بالميل مع اهل مصر ثم خرج تنم من دمشق فيمن بقي معه في سادسه بريد حلب وجعل الامير ازدمر اخو اينال
نايب الغيبة فوصل الى حمص واستولى عليها واقام فيها من يثق به وتوجه الى حماه ووافاه يونس الرماح
نايب طرابلس ومعه عسكر طرابلس فامتنع نايب حماه وقاتل تنم قتالا شديدا وقتل من اصحابه نحو الاربعة
ولم يقدر عليه تنم فاتاه الخبر على حماه بقيام اهل طرابلس وذلك انه لما قرب محمد بن بهادر المومني من طرابلس
بعث بما معه من الملطفات لاربابها فوصلت اليهم قبل قدومه ثم وصل بمن معه في البحر فظنه نايب
الغيبة من الفرنج فخرج اليه في ثلثماية فارس من اجناد طرابلس فتبين له انه من المسلمين فقاتلهم على ساحل
البحر حتى هزمهم الى برج ايتمش فاصبح الدين انتم الملطفات ونادوا في العامة لجهاد نايب الغيبة نصرة
لابن بهادر وقام فقها البلد بذلك ونهبت دار نايب الغيبة وخطب خطيب البلد بذلك وتسرعت
العامة الى النهب فانهزم نايب الغيبة الى حماه واعلم الامير تنم بذلك فبعث بالامير صرق على عسكر الى
طرابلس فقاتله اهلها قتالا شديدا مدة تسعة ايام ودفعوه عنها وفي اثنا ذلك ورد على الامير تنم خبر
واقعة الامير ايتمش وانه وصل الى غزة ونزل بدار النيابة فاذن بدخوله ومن معه الى دمشق ورجع من
حماه بالعساكر وقد عجز عنها فدخل دمشق في خامس عشرينه وارسل يونس الرماح نايب طرابلس في عسكره
ومن انضم اليه من امرا دمشق وهم اينبغا الحاجب وخضر الكركي في طايفة الى طرابلس فدخلوا وانهزم ابن
بهادر الى البحر وركبه ومعه القاضي شرف الدين مسعود الشافعي قاضي طرابلس يريدون القاهرة
ونهب يونس الرماح اموال الناس كافة وفعل ما لا تفعله الكفار وقتل نحو العشرين رجلا من المعروفين
منهم الشيخ المفتي جمال الدين بن النابلسي الشافعي والخطيب شرف الدين محمود والمحدث القاضي شهاب الدين
احمد بن الاذرعي المالكي والقاضي شهاب الدين الحنفي وموفق الدين الحنبلي وقتل من العامة ما يقارب
الالف وصادر الناس مصادرة كثيرة واخذ اموالهم وكانت هذه الكاينة في الخامس عشره وفي
سادس عشره عرض السلطان الملك الناصر المماليك ففقد منهم مائة وثلثين انهزموا مع ايتمش وفي
قبض على الامير بكتمر جلق وتنكز بغا الحططي راس نوبه وقرمان المنجكي وكمشبغا الخضري وخضر بن عمر
ابن بكتمر الساقي وعلي بن بلاط الفخري واسنبغا المحمدي ومحمد بن يونس النوروزي والجيبغا السلطاني

وارغون

١٧٥

وارغون السيفي واحمد بن ارغون شاه الاشرفي وناصر الدين محمد بن علي بن كلفت نقيب الجيش والطنبغا
الخليلي وسجنوا ثم افرج عن قرمان وخضر وابن يونس وابن كلفت والطنبغا وحمل الى الاسكندرية منهم
مقبل الرومي وبكتمر جلق والحططي وابن بلاط واسنبغا والجيبغا وارغون واحمد بن ارغون شاه وتاخر
بالقلعة كمشبغا الخضري واياس الخاصكي وفيه استدعى السلطان الامير سودون امير اخور
والامير تمراز من الاسكندرية والامير نوروز من دمياط فسارت القصاد لاحضارهم وفي سابع عشره
استقر موفق الدين احمد بن قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله الحنبلي في قضا الحنابلة بالقاهرة ومصر وبه
بعد وفاة اخيه برهان الدين ابرهيم واستقر علا الدين اقبغا المزوق في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا
والاطفيحيه وعزل طيبغا الزيني وطلب فهرب واستقر ايضا يلبغا الزيني والي البهنسا وعزل الضاني
وفي عشرينه وصل الامير نوروز من دمياط والامير سودون والامير تمراز من الاسكندرية الى القلعة
وقبلوا الارض للسلطان ونزلوا الى دورهم وكتب الى الامير تنم نايب الشام بدخوله في الطاعة وفي
اخره قدم الامير بيبرس من مكة وفي هذا الشهر ارتفعت اسعار الماكولات والمشروبات والملبوسات
وبلغ سعر الرطل من لحم الضان درهمين ومن البقر درهم وثمن والاردب القمح الى سبعين درهما ونزل
الى خمسين شهر ربيع الاخر اوله الاحد وفي ثانيه استقر الامير اقباي الطرنطاي من حين شاه
حاجب الحجاب والامير دقماق المحمدي حاجب راس الميسرة وفي ثالثه استقر كل من الامير اسنبغا العلايي
الدوادار والامير قماري الاسنبغاوي والي باب القلة ومنكلي بغا الصلاحي الدوادار وسودون الماموري
حاجبا واستقر تمربغا المحمدي والي باب القلة وفي خامسه قدم الامير ايتمش بمن معه الى دمشق فخرج
الامير تنم الى لقايه وبالغ في اكرامه واكرام من معه وقدم اليهم تقادم جليلة وخيرهم في الاقامة فاختار
النزول في الميدان وسكنى القصر الابلق فاقام وعظم شان تنم بقدوم ايتمش عليه واطاعة من خالف عليه
وفي ثامنه قدم عليه كتاب الملك الناصر بمسك ايتمش ومن معه وقدومه الى مصر فاحضر الكتاب
وحامله الى عند ايتمش واعلمه بذلك ثم جهز ايتمش وتغري بردي قصادهما الى نايب حماه ونايب حلب
يدعواهما الى ماهم عليه فاجابا بالسمع والطاعة وكان الامرا بمصر قد اتفقوا ان يكون الامير بيبرس الدوادار
اتابك العسكر فاقاموه صورة بلا معنى وانعم على نوروز باقطاع تغري بردي وعلى تمراز باقطاع ارغون شاه
وعلى سودون امير اخور باقطاع فارس وعلى دقماق باقطاع يعقوب شاه وعلى الامير الكبير بيبرس
باقطاع ايتمش الا النحريرية ومنية مدران وطوخ الجبل فامتنع من قبوله وغضب وانعم باقطاع بيبرس
على بكتمر الركني وباقطاع بكتمر على دقماق وباقطاع دقماق الذي كان باسم يعقوب شاه على جركس
المصارع القاسمي واستقر امير طبلخاناه وانعم بامرة طبلخاناه على كل من جركس بغا الناصري وقماري الاسنبغاوي وشاهين
من شيخ اسلام وشيخ السليماني وباشاباي من باكي وتمربغا وجكم من عوض وصوماي الحسني وتمر واينال حطب
سات

وقاني باي العلاي بامرة طبلخاناه وعلي كل من بردي بك العلاي وسودن الماموري والطنبغا الخليلي واجركز
القاسمي وكزل المحمدي وبيغان الاينالي بامرة عشرين وعلي كل من ازبك الرمضاني والطنبرس العلاي
واسندمر العمري وقرقماس السيفي وسنكلي بغا الصلاحي واقبغا الجوهري وطيبغا الطولوتمري وقاني باي
بن باشا ودمرداش الاحمدي واقباي السلطاني وارغون شاه الصالحي ويونس العلاي وجقمق ونكباي
الازدمري واقبغا المحمدي وقاني بك الحاجي وبايزيد من بابا وسودن الجاني وسودن النجمي وتمراز
من باكي وشكدان وقطلوبغا الحسني واسنبغا المسافري وسودن النوروزي وقطلواقتمر المحمدي وقاني
وسودن الحصي وارزمك واسن باي وسودن القاسمي وفي ثامنه خالف الامرا علي السفر بالسلطان
الي الشام فامتنع المماليك وهددوا الامرا فخاف الامير سودن طاز وتاخر عن الخدمة واجتمع المماليك بالامير
يشبك وهو ضعيف وحدثوه في امر السفر فاعتذر بما هو فيه من الشغل بالمرض وفيه اختلف الاميران
سودن امير اخوركان وسودن طاز وتسابا بسبب سكني الحراقة من الاصطبل وكادا يقتتلا ولولا فرق
بينهما الامير نوروز ووقع ايضا بين جركس المصارع وسودن طاز تنافس بسبب الاقطاع وتفاوضا ولم يبق
الا ان تثور الفتنة حتي فرق بينهما وفي عاشره استقر امير علي نايب الوجه البحري وعزل بها الدين
ارسلان واستقر بلبان والي قليوب وعزل عمر بن الكوراني ورتب الامرا امورا منها اقامة نايب بمصر
ومواعدة تشاريف لاقامة ارباب وظايف من الامرا الملكان يوم الخميس ثاني عشره خلع علي سودن طاز
وعمل امير اخور عوضا عن سودن الطيار لتاخره بدمشق وفي رابع عشره اعيد بدر الدين محمود العنتابي
الي حسبة القاهرة وصرف الجمال الطنبدي واستقر محمد بن الطويل في ولاية منوف وعزل الشهاب احمد بن
اسد الكردي واستقر الامير مبارك شاه حاجبا ثالثا بتقدمة الف ولم يقع مثل ذلك فيما تقدم وفيه
قدم قاضي القضاة شرف الدين مسعود من طرابلس ومعه الشريف بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد
البلدي نقيب الاشراف ووكيل بيت المال بها واخبر بواقعة طرابلس وقتل ترش حاجبها وان المقتولين
في الواقعة الف وسبعمايه واثنان وثلاثون رجلا وان النايب اراد احراقها فاشتراها اهلها منه بثلثمايه
وخمسين الف درهم وفي ثامن عشره قدم نايب حماه الي دمشق فخرج الامير تنم والامير اتيمش بالعساكر
الي لقايه وخلع عليه وانعم عليه ثم نال جزيلا واقام خمسة ايام وعاد الي حماه ليتجهز وخلع الملك الناصر
علي احد الامرا واستقر حاجبا ثالثا ولم يعهد بمصر مثل ذلك فيما سلف وفي تاسع عشره قبض
السلطان علي الوزير فخر الدين ماجد بن غراب واخيه سعد الدين ابرهيم ناظر الجيش والخاص والشهاب احمد
ابن عمر بن قطينه المتحدث في الكارم والشريف علا الدين علي شاد الدواوين وتسلمهم ازبك راس نوبه
ووقعت الحوطة علي موجودهم وفي العشرين قبض علي الامير قطلوبك الاستادار وبحق عند صهره
زوج ابنته سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي حادي عشرينه استدعي الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي

وخلع عليه خلعة الوزارة وخلع علي شرف الدين محمد بن الدماميني وكيل بيت المال لنظر الجيش ونظر الخاص
وفي ثالث عشرينه افرج عن قوبان المنجكي وقطلوبك العلاي ونقل ابنا غراب من عند ازبك الي بيت الامير
قطلوبغا الكركي شاد الشراب خاناه فنزلا في داره ومعهما ابن قطينه والشريف فاتاهما الناس بكل ضيافة
فاخرة وتوقف لذلك حال الوزير ابن الطوخي وابن الدماميني ناظر الخاص وفي رابع عشرينه افرج
عن ابن قطينه علي مايه الف درهم وعن الشريف علي خمسين الف درهم وفي سادس عشرينه توجه
المهتار عبد الرحمن علي البريد ومعه مايه الف درهم وخمسون الف درهم نقد وعدة خلع لاهل الكرك
وعلي يده ملطفات لتخذيل العساكر عن تنم نايب الشام وفي يوم السبت ثامن عشرينه افرج عن ابني غراب
وخلع عليهما كما كانا وسلم اليهما ابن الطوخي وابن الدماميني ونقل انبا التركماني من مشيخة خانقاه قوصون
الي مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن شيخ الشيوخ بها الدين اسلام بن شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق
الاصبهاني بعد موته واستقر في مشيخة القوصونيه الشيخ شرف الدين ابو يوسف يعقوب بن الشيخ جلال الدين
التباني الحنفي شهر جمدي الاولي اوله الثلثا في ثالثه قبض سعد الدين بن غراب علي شرف الدين
محمد بن الدماميني ونقله الي داره ثم افرج عنه في ثامنه وخلع عليه بقضا القضاه بالاسكندريه وخطابة
الجامع المغربي بها واستقر اخوه تاج الدين ابو بكر في حسبة الاسكندريه ونزل ابنا غراب معه الي داره
مجلين له وفي ليلة الخميس عاشره كان بمكة شرفها الله سيل عظيم بعد مطر غزير اتلف منه المسجد
الحرام حتي دخل الكعبة وعلا علي بابها نحو ذراع وهدم عمودين من عمد المسجد وسقطت عدة دور ومات
تحت الهدم وفي السيل نحو الستين انسانا وفيه قدم الامير الطنبغا العثماني نايب صفد الي دمشق
فاكرمه الامير تنم وانزله ثم اعاده الي صفد في تاسع عشره وفي يوم الخميس هذا استقر بها الدين محمد
ابن البرجي في وكالة بيت المال عوضا عن شرف الدين محمد بن الدماميني وفي رابع عشره خلع علي
الامير الكبير بيبرس بن اخت الملك الظاهر لاتابكية العساكر وعلي الامير نوروز واستقر راس نوبة كبير
وعلي الامير تمراز واستقر امير مجلس وعلي الامير سودن واستقر دوادار السلطان وخلع علي شرف الدين
مسعود واستقر قاضي دمشق عوضا عن الاخناي وفي خامس عشره ورد الخبر بخروج تنم نايب
الشام واتيمش بمن معهما من دمشق الي جهة غزة فرسم بالتجهيز للسفر وكثر عمل الناس في القاهرة للدروب
والخوخ خوفا من النهب وتتبع ابن الزين والي القاهرة المماليك البطالة وقبض عليهم وسجنهم بخزانة شمايل
وفي سابع عشره اجتمع الامرا والمماليك بمجلس السلطان تحثهم علي السفر فاول جري الاخره وان
يخرج ثمانيه امرا من الالوف بالف وخمسمايه من المماليك المشتروات وخمسمايه من المستخدمين فاختلف
الراي فمنهم من اجاب ومنهم من قال لا بد من سفر السلطان وانفضوا علي غير شي ونفوسهم متغيرة من
بعضهم علي بعض وفي ثامنه اعدت الي حسبة القاهرة وصرف العينتابي ووقع الشروع في النفقه

للسفر فحمل الي كل من الامرا الاكابر مائة الف درهم ولمن يليهم دون ذلك وانفق على ثلثة الاف وثمانيه مملوك
لكل مملوك مائة دينار فبلغت النفقة نحو خمسمائه الف دينار وفي ثالث عشره علق الجاليش وخرج خام
السلطان فنصب تجاه مسجد تبر وفي تاسع عشره استقر محمد بن عز لوا في ولاية الغربيه وكشف جسورها
وذلك بعد موت الجمال يوسف بن قطلوبك حمص بن المزوق واستقر علا الدين علي بن الحريري في ولاية
قوص وصرف اسنبغا وفي رابع عشرينه استقر الامير شهاب الدين احمد بن الزين والي القاهرة
نايب الوجه القبلي عوضا عن الطنبغا والي العرب واستقر شهاب الدين احمد بن اسد الكردي في ولاية
القاهرة مسولا بها واستقر الحاج سعيد المنجكي مهتار الطشتخاناه عوضا عن مفتاح عبد نعمان بعد وفاته
وفيه فر قطلوبغا الخليلي التركماني والي الشرقيه وقد اجتمع عنده نحو الخمسين من مماليك الامرا المتهزمين
الي الشام ولحقوا بنايب الشام فقدموا دمشق اول جمدي الاخره وفي خامس عشرينه استقر المهتار
عز الدين خليل بن الشيخي مهتار الركاب خاناه على عادته وصرف المهتار عمر واستقر تغري برمش السيفي
صراي والي الشرقيه شهر جمدي الاخره اوله الاربعا في ثانيه استقر نور الدين علي بن خليل بن علي
ابن احمد بن عبد الله بن محمد الحكري في قضا القضاه الحنابلة بالقاهرة ومصر على خمسين الف درهم وصرف
موفق الدين احمد بن نصر الله واستقر الامير بكتمر الركني امير سلاح عوضا عن تغري بردي من يشبغا
وفي سابعه عرضت الجمال السلطانيه فعين الامير سودن طاز منها برسم سفر السلطان واثقال مماليكه
سبعة الاف وخمسمايه وخمسه وستين جملا سوي ما فرق على المماليك السلطانيه وسوي الهجن وفيه
ورد الخبر بالفتنة في الكرك وذلك ان المهتار عبد الرحمن لما قدمها اظهر كتبا الي الامير سودن الظريف
نايب الكرك باستعداده لحرب الامير ايتمش فاختلف اهل الكرك وافترقوا فرقتين قيسيه ويمانيه
فراس قيس قاضي الكرك شرف الدين موسي بن قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي وراس يمن الحاجب
شعبان بن ابي العباس ووقعت فتنة نهب فيها رحل المهتار عبد الرحمن والخلعة التي احضرها الي
النايب وامتدت الي الغور فنهب ورحل اهله وفر عبد الرحمن الي جهة مصر وكانت بين الطايفتين
مقتلة قتل بها ستة وجرح نحو المايه وانتصر ابن ابي العباس لمن معه من يمن لميل النايب معهم على قيس
ونهض على القاضي شرف الدين موسي واخيه جمال الدين عبد الله وذبحا في ثامنه ومعهما ثمانية من
اصحابهما والقوا في بير من غير غسل ولا كفن واخذت اموالهم كلها وقدم علا الدين علي بن غلبك بن
المطلة والي منفلوط واخبر ان الطنبغا نايب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري
عن الطاعة وكبسا عثمن بن الاحدب نفر الي جهة منفلوط وتبعاه اليها وحاربوها فرسم لكل من الامير
بيبرس الاتابك واينال باي بن قجماس واقباي حاجب الحجاب وسودن من زاده واينال حطب راس
نوبه وبيسق امير اخور وبهادر فطيس امير اخور ان يتجهزوا ويسيروا ويجتمعوا الي بلاد الصعيد ثم برا اتفق

على ذلك ولا سار احد وورد الخبر بقدوم نايب حماه بعسكرها في ثالث عشره الي دمشق وان الامير اقبغا
نايب حلب لما برز من حلب للمسير الي دمشق ثار عليه جماعة من الامرا وقاتلوه فكسرهم وقبض على جماعة
منهم وسار الي دمشق فقدمها في يوم الخميس سادس عشره فاكرمه الامير تنم وانزله وانه قد توجه الامير
ارغون شاه ويعقوب شاه وفارس وصرق وفرج ابن منجك الي غزة من دمشق في ثاني عشره فعلق
جاليش السفر على الطبلخاناه تحت قلعة الجبل وخرج دهليز السلطان الي الريدانيه خارج القاهرة في
يوم الاثنين عشرينه وفي ثالث عشرينه خلع على الامير ركن الدين عمر بن الطحان حاجب غزة بنيابة
غزة وعلي سودن حاجبها الصغير وصار حاجب الحجاب بها وفي ثالث عشرينه قدم يونس الرماح
نايب طرابلس بعسكرها ومعه الامير احمد بن يلبغا الي دمشق فخرج الامير دمرداش المحمدي نايب حماه
من دمشق في خامس عشرينه وتبعه الامير تنم في بقية العساكر يريدون مصر وفي سابع عشرينه
استقر شهاب الدين احمد بن الزين عزل من ولاية القاهرة ومصر وان يكون حاجبا وفي ليلة ثامن عشرينه
نزح الامير سودن الماموري الحاجب الي دمياط ليتقل منها الامير يلبغا المجنون والامير تمربغا المنجكي وطغنجي
وبلاط السعدي وقراكسك الي سجن الاسكندريه وكان بالقاهرة ومصر من اول ربيع الاول الي اخر جمدي
الاخره امراض فاشية في الناس من الحمي والبرد ومات فيه عدة كثيرة مع توقف الاحوال وتعطل العا يش
وتزايد الاسعار في كل ما يباع وصار الخبز كل خمس اواق بثمن درهم وانقطع الواصل من البلاد الشاميه
فبلغ الفستق عشرة دراهم الرطل واللوز اربعة دراهم الرطل والخمر تسعة دراهم الرطل والسفرجلة الواحدة
بعشرة دراهم ومع ذلك خوف الناس من وقوع الفتن لشدة اختلاف اهل الدولة شهر رجب اوله الجمعة
في رابعه نزل السلطان من القلعة الي الريدانيه ليتوجه الي قتال ايتمش ونايب الشام فاقام بالمخيم وتلا حق
به الامرا والعساكر والخليفه وقضاة القضاه وفي خامسه خلع على الامير الكبير بيبرس بنظر المارستان
المنصوري ونظر الاحباس ونيابة الغيبة وعلى الامير نوروز الحافظي بنظر الخانقاه الشيخونيه عوضا عن الامير
ارغون شاه الاقبغاوي المتسحب الي الشام وعلى الامير مبارك شاه الحاجب بنيابة الوجه القبلي ورسم
له ان يحكم من جزيرة القط الي اسوان ويولي من يختار من الولاة ويعزل من يكره وفي سادسه خلع
على الامير نوروز بتقدمة العساكر وافرج عن علي بن غريب الهواري واقيم عوضا عن محمد بن عمر الهواري
وفي سابعه انفق في المماليك بالريدانيه مبلغ خمسة وعشرين الف دينار وعند تمام النفقة خلع على
الامير يلبغا السالمي واركب فرسا بسرج وكنبوش وسلسلة ذهب وفيه رحل الجاليش من الريدانيه
وفيه من الامرا نوروز الحافظي مقدم العساكر وبكتمر امير سلاح ويلبغا الناصري وتمراز امير مجلس وسودن
الدوادار وشيخ المحمودي ودقماق امير حاجب وفي ثامنه رحل السلطان ببقية العسكر وعدة من
سار اولا وثانيا نحو سبعة الاف فارس واقام بقلعة الجبل من الامرا اينال باي بن قجماس واينال حطب

راس نوبه واقام بالاصطبل سودن من زاده وبهادر فطيس وبيسق الشيخي امير اخور واقام
خارج القاهرة الامير الكبير بيبرس وهو نايب الغيبة ومعه الامير اقباي حاجب الحجاب واما
نايب الشام فانه وجه نايب حلب بعسكره الي جهة مصر في ثانيه وخرج في تاسعه ومعه الامير
ايتمش وبقية العساكر ومن انضم اليهم من التركمان وخيم علي قبة يلبغا خارج دمشق حتي لحقه بقية
العسكر ومن سار معه من القضاه وعلي الامير جركس ابو تنم نايب الغيبة وفي حادي عشره رحل
الامير تنم من ظاهر دمشق وتبعه ابن الطبلاوي في ثاني عشره وسار نايب طرابلس بعسكره ساقة وكان
تنم من حين قدم عليه ايتمش يعمل كل يوم موكبا اعظم من الاخر حتي قيل انه اعظم من موكب الملك الظاهر
وكان يركب بالدف والشبابة والجاويشيه والشعرا وفي خدمته من الامرا مقدمي الالوف ما يزيد علي
خمسة وعشرين سوي امرا الطبلخاناه وجمع من التركمان جمعا عظيما واخر موكب عمله بدمشق كان فيه
عسكر دمشق وطرابلس وحماه وحلب والامير ايتمش ومن معه من المصريين ومن انضم اليهم من التركمان
في نحو اربعة الاف وانفق من الاموال علي العساكر ما لا يحصي وانعم عليهم من الخيل والجمال والعدد والات
الحرب بما لا يعبر عنه فصار في جيش عظيم جدا وفي غيبته اخذ الامير جركس ابو تنم نايب الغيبة بدمشق
في طرح ما بقي من السكر علي الناس فكثر الدعا عليهم بسبب ذلك وكان الفساد قد عم بوصول العساكر الي
دمشق وظلموا الناس خارج البلد ونزلوا في الخانات والحوانيت والدور والبساتين بغير اجرة وعاثوا
وافسدوا كثيرا لاسيما عسكر طرابلس فلذلك اخذهم الله اخذة رابية كما يأتي ذكره ان شا الله تعالي
وفي يوم السبت تاسعه قدم البريد من البحيرة علي الامير بيبرس نايب الغيبة بديار مصر ان
الامير سودن المأموري سار بالامرا من دمياط الي الاسكندريه فلما وصل بهم الي ديروط لقيه الشيخ المعتقد
عبد الرحمن بن نفيس الديروطي واضافه فعند ما قعدهو والامرا للاكل ثار يلبغا المجنون وبقية الامرا
علي سودن المأموري وقبضوا عليه وعلي مماليكه وبيناهم في ذلك اذ قدمت حراقة من القاهرة فيها
الامير تمربغا الخضري واياس الخشقداوي وجقمق الجمدار ورجلين والاربعة في الحديد ليسجنوا في
الاسكندريه فدخلت الحراقة شاطي ديروط ليقضوا حاجة لهم فاحاط بهم يلبغا المجنون وخلص الاربعة
المقيدين وضرب الموكلين بهم وكتب الي نايب الوجه البحري بالحضور اليه واخذ خيول الطواحين وسار
بمن معه الي دمنهور وطرقها بغتة وقبض علي متوليها واتته العربان فصار في عدة كبيرة ونادي في
اقليم البحيرة بحط الخراج من اهلها واخذ مال السلطان الذي استخرج من تروجة وغيرها وبعث يستدعي
بالمال من النواحي فكتب بذلك الي السلطان والامرا فوردت كتبهم الي نايب الاسكندريه بالاحتراز
والتيقظ والي اكابر العربان بالانكار عليهم وامساك يلبغا المجنون ومن معه وكتب الي الامير بيبرس
بتجريد الامير اقباي الطرنطاي حاجب الحجاب والامير اينال باي بن قجماس والامير بيسق امير اخور

والامير

١٧٨
والامير اينال حطب راس نوبه واربع مايه من المماليك السلطانيه ومثال الي عربان البحيرة بحط الخراج عنهم
لمدة ثلاث سنين ثم ان يلبغا عدي من البحيرة الي الغربية في ليلة الجمعة خامس عشره خوفا من عرب البحيرة
ودخل المحلة ونهب دار الوالي ودار ابرهيم بن بدوي كبيرها واخذ منه ثلثماية قفة فلوس وست قفاف
من كل قفة مبلغ خمساية درهم ثم عدي بعد ايام من سمنود الي برانشوم طناح وسار الي الشرقية ونزل علي
مشتول الطواحين وسار منها الي العباسة فارتجت القاهرة وبعث الامير بيبرس الي مرابط الخيول
علي البرسيم فاحضرها وورد الخبر بمخامرة كاشف الوجه القبلي مع هوارة فكثر الاضطراب واشتد الخوف
وتعين الامير مبارك شاه الي الصعيد وشرع في استخدام الاجناد وعزم الامير بيبرس ان يخرج الي المجنون
وفي رابع عشره ورد كتاب السلطان بالقبض علي شرف الدين محمد بن الدماميني قاضي الاسكندريه
فقبض عليه من منزله بالقاهرة وسجن في برج بقلعة الجبل وعظم الارجاف بهجوم يلبغا القاهرة فسدت
الخوخ في سابع عشره وغلقت ابواب القاهرة من عشا الاخره وخرج الامير اقباي والامير يلبغا السالمي
والامير بيسق والامير ناصر الدين محمد بن سنقر استادار الذخيرة والاملاك في ثلثماية من المماليك السلطا ية
الي ملاقاة يلبغا المجنون بالعباسه في يوم الخميس حادي عشرينه وساروا وفيه قدم يشبك العثماني
وعلي يده كتاب السلطان بوصوله الي تل العجول ظاهر غزة في ثامن عشره وقد برز نايب حلب ونايب
حماه ونايب صفد واقبغا اللكاش وتغري بردي وفارس وارغون شاه ويعقوب شاه وفارس نايب
ملطيه في عدة من امرا الشام وحلب وغيرها تبلغ عدتهم نحو خمسة الاف فارس يريدون الحرب
فلقيتهم عساكر السلطان وقاتلوهم من بكرة النهار الي الظهر فخرج اللكاش وانهزم في جماعة ودخل في
الطاعة الامير دمرداش المحمدي نايب حماه والامير الطنبغا العثماني نايب صفد والامير صراي تمر
الناصري اتابك العساكر بحلب وجقمق نايب ملطيه وفرج ابن منجك في عدة من الامرا والاجناد
وملك السلطان غزة من يومه فدقت البشاير بذلك ونودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا وخلع
علي يشبك العثماني ولما اراده الله انكر شخص يقال له سراج الدين عمر الدمياطي من صوفية خانقاه
شيخو ان يكون هذا الخبر صحيحا فقبض عليه وضرب علي كتفيه ضربا مبرحا وشهر علي حمار قد اركب مقلوبا
ووجهه الي جهة ذنبه وطيف به القاهرة ثم سجن بخزانة شمايل في يوم الجمعة ثاني عشرينه وفي خامس
عشرينه كان العسكر قد وصل الي نحو العباسه فلم يقفوا الي يلبغا علي خبر وقيل لهم انه سار الي قطيا فنزل
الامرا بالصالحية فلم يروا احدا فعادوا الي القاهرة وسار ابن سنقر وبيسق نحو بلاد الشام في طلبه
فلم يجداه فعادا في يوم الجمعة ثامن عشرينه الي غيفا واقاما فلم يشعر الا ويلبغا المجنون قد طرقهما
وقبض عليهما واخذ خطهما بجملة من المال فارتجت القاهرة لذلك واما تنم نايب الشام فان البريد
وصل الي دمشق من جهته في ثالث عشرينه انه وصل الي الرملة وان المصريين وصلوا الي غزه وبعثوا

اليه قاضي القضاه صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي في طلب الصلح فدقت الكوسات لذلك واصبحوا يوم الاحد
رابع عشرينه بدمشق فاغلقوا الابواب التي للمدينه وسدوها بالحجارة الا باب النصر وباب الفرج واحد
بابي الجابيه وباب توما فعجب الناس من ذلك وكثر الكلام وفي يوم السبت سلخه حضر الي القاهرة
نح الخاصكي من البحر فانه سار من عند السلطان علي البريد الي قطيا فبلغه خبر يلبغا المجنون فركب البحر من الطينة
وعلي يده كتاب السلطان من الرملة بالنصر علي تنم نايب الشام وملخص ذلك ان تنم نزل علي الرملة بمن معه وكان
لما قدم عليه من انكر من عسكره علي غزة شق عليه ذلك واراد ان يقبض علي يلخاص والمنقار رفقاه ولحقا
بالسلطان وان السلطان بعث اليه من غزة بقاضي القضاه صدر الدين المناوي في يوم الثلثا تاسع عشره
ومعه ناصر الدين محمد الرماح امير اخور وطغاي تمر مقدم البريديه وكتب له امانا وانه باق علي كفالة بالشام
ان اراد ذلك وكتب اليه الامرا يقولون له انت ابونا واخونا وانت استاذنا فان اردت الشام فهي لك
وان اردت مصر كنا مماليكك وغلمانك فصن الدما وكان الامرا والعسكر في غاية الخوف منه لقوته وكثرة
عدده وتفرقهم واختلافهم فسار اليه القاضي وحدثه في الصلح ووعظه وحذره الشقاق والخروج عن طاعة
السلطان فقال ليس لي مع السلطان كلام ولكن يرسل الي الامير يشبك وسودن طاز وجركس المصارع
وجماعة عينهم ويعود الامير ايتمش كما كان هو وجميع الامرا الذين معه فان فعل ذلك والا فما بيني وبينهم
الا السيف وتبت علي ذلك فقام القاضي ليخرج فخرج معه بنفسه الي خارج الخيمة واركبه فرسا في غاية الحسن
وعضده لما ركب فتقدم القاضي يوم الخميس حادي عشرينه ومعه احد خاصكية السلطان ممن كان عند تنم
وعوقه نحو اربعة اشهر عن الحضور واعاد الجواب فاتفق الجميع علي محاربته فلما كان يوم السبت ثالث عشرينه
ورد الخبر انه ركب بمن معه يريد الحرب فسار السلطان بعساكره من غزة الي ان اشرف علي الجينين قريب الظهر
فعاين تنم قد صف عساكره ويقال انهم خمسة الاف فارس وستة الاف راجل فتقدمت عساكر السلطان
اليهم وقاتلوهم فلم يكن غير يسير حتي انهزمت عساكر تنم ووقع في الاسر تنم نايب الشام واقبغا نايب حلب
ويونس نايب طرابلس واحمد بن الشيخ علي وفارس حاجب الحجاب وبيغوت وشاذي بك وجماعة وبهم راس نوبة
ايتمش وجلبان نايب حلب ومن امرا الطبلخاناه والعشرات ما ينيف علي مايه امير وفر ايتمش وتغري بردي
ويعقوب شاه وارغون شاه وطيفور في ثلاثة الاف الي دمشق ليملكوها وعندما قبض علي تنم كتب الي
دمشق بالنصرة ومسك تنم فوصل البريد بذلك يوم الثلثا سادس عشرينه علي نايب الغيبة بدمشق فنودي
بذلك ثم قدم الامير ايتمش الي دمشق يوم الاربعا سابع عشرينه فقبض عليه وعلي تغري بردي وطيفور
واقبغا اللكاش وحبسوا بدار السعادة ثم مسك بعد يومين ارغون شاه ويعقوب شاه وتقدم القاضي
سعد الدين ابرهيم بن غراب الي دمشق فقدمها في يوم السبت سلخه واما يلبغا المجنون فانه نزل الي بر
البيضا يوم الخميس ثامن عشرينه فبعث اليه الامير بيبرس امانا فقبض علي من احضره اليه وطوقه بالحديد

فاستقر

فاستقر الناس بالقاهرة وباتوا ليلة السبت علي اهبة اللقا وركب الامرا كلهم بكرة يوم السبت سلخه الي قبة
النصر خارج القاهرة واقبل يلبغا المجنون فوافقهم عند باب تين المطريه ومعه نحو ثلثماية فارس وقصد القلب
وفيه سودن من زاده واينال حطب ونحو ثلثماية من المماليك السلطانيه فاطبق عليه الامير بيبرس من الميمنة
ومعه الامير يلبغا السالمي وساعدهما اينال باي بن قجماس من الميسرة فتقنطر سودن من زاده وخرق يلبغا
المجنون القلب في عشرين فارسا وصار الي جهة الجبل الاحمر وانكسر ساير من معه من الامرا وغيرهم فتبعهم العسكر
وفي ظنهم ان يلبغا المجنون فيهم فادركوا الامير تمربغا المنجكي بالزيات واخذوه واخذ طلب يلبغا المجنون
من عند غيط الزعفران براس الريدانيه فوجد فيه الامير ناصر الدين محمد بن سنقر الاستادار والامير بيسق
امير اخور فاطلقوهما ونهبوه وعاد العسكر الي تحت القلعة وسار المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل
الي تجاه دار الضيافه فلما راي كثرة من اجتمع من العامة خاف منهم ان يرجموه فقال لهم انتم ترجموني
بالحجارة وانا ارجمكم بالذهب فدعوا له وتركوه فسار من خلف القلعة ومضي الي جهة الصعيد من غير
ان يعرف به الامرا وفيه استقر علا الدين علي بن طرنطاي كاشف الوجه البحري وتغري برمش والي
الشرقيه شهر شعبان اوله الاحد في اوله قدم الامير سيف الدين جكم راس نوبه الي دمشق وقيد
ايتمش ومن معه ونقلهم من دار السعادة الي قلعة دمشق ونادي في الناس بالامان ومنع المماليك السلطانية
من التعرض للناس وان لا ينزلوا داخل المدينه وفي ليلة الاثنين ثانيه وصل الامير سودن الدوا دار
قريب السلطان وقد ولي نيابة دمشق ومعه الامير تنم وعشرة من الامرا في القيود فحبسهم بالقلعة ايضا
وفي يوم الاثنين المذكور دخل السلطان الملك الناصر بامرايه وعساكره الي قلعة دمشق فكان يوما
مشهودا وسر الناس به سرورا كبيرا وقدم معه شرف الدين مسعود وقد استقر في قضا دمشق عوضا
عن الاخناي ووقعت الحوطة علي حواشي تنم واسبابه وعلي ابن الطبلاوي ولم يفقد في هذه الواقعة
من الاعيان سوي الامير صلاح الدين محمد بن تنكز فانه قتل وفي خامسه خلع علي الامير سودن
الدوادار بنيابة دمشق وعلي الامير دمرداش نايب حماه بنيابة حلب وعلي الامير شيخ المحمودي بنيابة
طرابلس وعلي الامير دقماق بنيابة حماه وعلي الامير الطنبغا العثماني بنيابة صفد علي عادته وعلي الامير جنتمر
التركماني نايب حمص بنيابة بعلبك وعلي الامير بشباي حاجب الحجاب بدمشق وعلي شمس الدين محمد بن الاخناي
واعيد الي قضا دمشق وعزل مسعود فكانت ولايته منذ كتب توقيعه نحو ثمانين يوما لم يباشر فيها
بدمشق سوي ثلثة ايام وعلي تقي الدين عبد الله بن الكفري بقضا الحنفية بدمشق عوضا عن البدر محمد
القدسي فاستناب صدر الدين علي بن امين الدين بن الادمي وعلي شمس الدين محمد النابلسي بقضا الحنابلة
بدمشق عوضا عن تقي الدين ابرهيم بن مفلح وفيه قبض علي الامير كمشبغا الخضري ويلخاص الخاصكي
من اصحاب يلبغا المجنون وسجنا بقلعة الجبل وورد الخبر بان يلبغا المجنون في نحو الماية وانه اخذ خيل والي الفيوم ٢

وبغال قاضيها واستخدم عدة وتوجه الي الميمون وفي تاسعه استقر مسعود في نظر طرابلس وفي
عاشره استقر جمال الدين محمد بن عمر بن علي بن عرب في حسبة القاهرة عوضي بمال وعد به وفي ثاني عشره
قدم اسنبغا العلاي بخبر دخول السلطان الي دمشق ووقوع ايتمش وغيره من الامرا في القبضة فدقت
البشاير بقلعة الجبل ونودي بتقوية الزينة واما الاسعار فانها تزايدت بالقاهرة وبلغ القمح خمسة
وسبعين درهما الاردب والحملة الدقيق مايه وعشرين درهما والخبز ثلاثة ارطال بدرهم وفي ليلة الرابع
عشر ذبح بقلعة دمشق اربعة عشر اميرا وهم الامير ايتمش واقبغا اللكاش وطبان الحسبغاوي وارغون
شاه وفارس الحاجب ويعقوب شاه وبيخاطيفور حاجب دمشق واحمد بن يلبغا الخاصكي العمري وبيغوت
اليحياوي ومبارك المجنون وبهادر العثماني نايب البيرة وجهزت راس ايتمش وراس فارس الي القاهرة
وفي رابع عشره توجه الامير دمرداش المحمدي نايب حلب من دمشق اليها وتوجه من الغد الامير دقماق
نايب حماه اليها وتوجه في سادس عشره الامير شيخ نايب طرابلس اليها وفيه قدم الخبر من الرحبة الي
السلطان بدمشق ان السلطان احمد بن اويس تملك بغداد والامير قرا يوسف التركماني فرا هاربين في
تبريز الي الغزاة فمنعا من التعدية حتي يرسم لهما بذلك وفيه خلع علي الامير بيبك الخازندار واستقر
دوادارا عوضا عن الامير سودن المنتقل لنيابة الشام وفي سادس عشره نودي في القاهرة بقلع الزينة
وفي تاسع عشره وصل البريد من دمشق براسي ايتمش وفارس فعلقا علي باب قلعة الجبل ونقلا من الغد
الي باب زويلة وعلقا عليه الي ثالث عشرينه سلما لاهلهما وقال في ذلك الاديب شهاب الدين احمد الاوحدي

يا دهر كم تفني الكرام عامدا اهل انت للوري مما رس
ايتمش رب العلا صرعته ورحت للمذنب الهمام فارس وقال
اري العز الكرام من البرايا تحكم فيهم اهل المناحس
ولولا جور حكم الدهر فيهم لما ظفرت جراكسة بفارس وقال
ايا فرسان الوغا امرا مرصد للثم الجراكسة العوابس
ولولا طبع هذا الدهر غدر لاعجزهم من الفرسان فارس

وفيه افرج عن سراج الدين عمر الدمياطي وبعث الامير يلبغا السالمي من مال الديوان المفرد برسم
نفقة المماليك خمسة وثلثين الف دينار الي دمشق وخرج من القاهرة لتهيئة الاقامات السلطانيه
الي قطيا وقبض علي الامير طولو بالقاهرة وسجن مع ترنبغا المنجكي وكمشبغا الخضري وفي سابع عشرينه
ولي الملك الناصر بدمشق السيد الشريف علا الدين علي بن برهان الدين ابرهيم بن عدنان نقيب الاشراف
بدمشق كتابة السر بها وصرف ناصر الدين محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن حسن
ابن علي بن ابي الكتايب بن ابي الطيب شهر رمضان اوله الاثنين في ليلة الخميس رابعه قتل الامير

تنم نايب الشام والامير يونس الرماح نايب طرابلس بقلعة دمشق خنقا بعد ان استصفيت اموالهما
ولم يبق لهما شي ثم سلما الي اهلهما فدفن تنم بتربته بميدان الحصا خارج دمشق ودفن يونس بالصالحية فكانت
مدة ولاية تنم نيابة الشام سبع سنين وستة اشهر ونصف وولاية يونس طرابلس نحو ست سنين وكان سودن
الطريفي نايب الكرك قد خرج منها وقدم دمشق علي السلطان بعد ان استخلف علي الكرك الحاجب شعبان بن ابي العباس
فعزل سودن في هذا اليوم واقام السلطان في نيابة الكرك الامير سيف الدين بدخاص السودوني وخرج اليها
وفيه خرج السلطان من قلعة دمشق بعساكره ونزل الكسوة يريد مصر فكانت اقامته بدمشق احد وثلثين
يوما واخرج ابن الطبلاوي وابن ابي الطيب كاتب السر في الترسيم بعدما اهينا واخذت اموالهما وسار البريد
الي القاهرة بخروج السلطان من دمشق فقدم في ثامنه فدقت البشاير ثلثة ايام بقلعة الجبل ونودي في
القاهرة ان يبيض الناس حوانيتهم وظواهر املاكهم وكثروا القناديل التي تعلق علي الحوانيت كل ليلة وفي
ثاني عشره نزل السلطان غزة وقتل ابن الطبلاوي وقدم الحريم السلطاني الي القاهرة فدخل قلعة الجبل
في عشرينه ودخل ايضا ابن ابي الطيب محتفظا به فزينت القاهرة ومصر وفيه قدم القاضي سعد الدين
ابرهيم بن غراب الي القاهرة فخرج الناس الي لقا القادمين وفي سادس عشرينه قدم السلطان وقد
فرشت له شقاق الحرير من تربة يونس عند قبة النصر الي القلعة فكان يوما مشهودا وفي ثامن عشرينه
انعم علي كل من الامير قطلوبغا الحسني الكركي باقطاع الامير سودن نايب الشام وامرة مايه تقدمة الف وعلي
الامير اقباي الكركي الخازندار باقطاع الامير شيخ المحمودي نايب طرابلس وعلي الامير جركس القاسمي المصارع
باقطاع مبارك شاه وعلي الامير جكم باقطاع دقماق المحمدي وعلي الطواشي مقبل الزمام باقطاع الامير الطواشي
بهادر الشهابي مقدم المماليك وعلي الطواشي سعد الدين صواب السعدي جنكل باقطاع مقبل وباقطاع صواب
علي الطواشي شاهين الحلبي نايب المقدم وفي هذا الشهر نقص ما النيل بحيث صار الرجل يخوض من بولاق
الي البر الغربي وفي اخره كثر ازدحام الناس علي شرا روايا الما بالقاهرة وظواهرها حتي بلغت الراوية
اربعة دراهم بعد درهم ونصف وعجز كثير من الناس عن شرايها لعظم الازدحام وكثر تلقي السقايين
من البحر وصار الناس يخرجون بانفسهم وعبيدهم واماييم وغلمانهم فينقلون الما من البحر الي دورهم علي البغال
والحمير وفي الجرار علي الروس وتزايد العطش بالناس واتفق مع ذلك شدة الحر المفرط وقدوم العسكر
فكان من ذلك ما لم نعهد مثله وفي هذا الشهر امتنع شعبان بن ابي العباس بالكرك علي الامير بخاص
فكانت بينهما حروب شديدة طويلة هلك فيها كثير من الناس وخربت عدة من القرى شهر
شوال اوله الاربعا فيه قبض علي علا الدين الطبنغا الي العرب نايب الوجه القبلي وسلم الي الوالي
واستقر دمرداش السيفي نايب الوجه القبلي وصرف مبارك شاه وانعم عليه بامرة طبلخاناه وافرج عن بدر الدين
محمد بن ابي الطيب كاتب سر دمشق وقدم مملوك يلبغا المجنون بكتابه يسال نيابة الوجه القبلي فرسم ان يخرج

اليه تجريدة فيها الامير تمراز ويلبغا الناصري وابنغا الحاجب واينال باي ويكتمر ونوروز الحافظي واسنبغا
وتتمة ثمانية عشر اميرا وان يكون مقدمهم الامير نوروز وخرجوا في ثالث عشره ومعهم نحو خمسماية من
المماليك السلطانية وفي رابع عشره اعيد شمس الدين محمد البخانسي الى حسبة القاهرة وصرف
الطنبدي وورد الخبر بان محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري حارب يلبغا المجنون في شرق ابو بط وقبض
امير علي دواداره نايب الوجه البحري واياس الكمشبغاوي الخاصكي على جماعة من اصحابه وانه فر ونزل البحر
نغرق بفرسه وغرق معه جماعة وانه اخرج من النيل فوجد قد اكل السمك لحم وجهه فتوجه البريد
لرجوع الامرا وفيه استقر سنقر السيفي في ولاية اشموم الرمان وعلي ابن قرط في ولاية اسوان وفي
ثامن عشره برز المحمل وامير الحاج بيسق الى الريدانية خارج القاهرة وفي ثاني عشرينه استقر علي بن
حمزة احد مقدمي الحلقة في ولاية منوف وصرف محمد بن الطويل وضرب بالمقارع عند الامير يشبك الشعباني
الدوادار وفي يوم الجمعة رابع عشرينه والناس في انتظار الصلاة بالجوامع ارتجت القاهرة وظواهرها
وقيل قد ركب الامرا والمماليك فغلقت ابواب الجوامع واختصر الخطبا الخطبة ونزلوا عن المنابر واوجزوا في
الصلاة وفي بعض الجوامع لم يخطب وفي بعضها لم تصل الجمعة وخرج الناس مذعورون خوفا من النهب
وفيهم من سقط منه منديله او دراهمه ولم يعي لذلك واغلقت الاسواق واختطف الناس الخبز ولم يظهر
للاشاعة صحة وانما كان سبب ذلك ان مملوكين تخاصما تحت القلعة وكان حمار قد ربط في تخت من خشب
فنفر من ذلك وسحب التخت فجفلت الخيول التي تنتظر اربابها بالقرب من جامع شيخو بالصليبة حتى تقضي
الصلاة فلما راى الناس الخيول ظنوا لما في نفوسهم من الاختلاف بين سودن طاز امير اخور ويشبك
الدوادار وانهم على عزم الركوب للحرب ان الواقعة قامت بينهما فطار هذا الخبر الى بولاق وظواهر القاهرة
الى مصر وفي بقية النهار قبض والي القاهرة على جماعة من اراذل العامة وضربهم وشهرهم ونودي عليهم هذا
جزا من يكثر فضوله ويتكلم فيما لا يعنيه ثم نودي من الغد بالامان وان من تحدث فيما لا يعنيه ضرب بالمقارع
وشهر فسكن الناس وفيه حضر امير علي اليلبغاوي ابو دقن نايب البحيرة وتطلوبغا دوادار المجنون
وعمر دوادار الطنبغا والي العرب فسجنوا بخزانة شمايل وفي يوم الاحد سادس عشرينه وسادس عشرين
شهر بشنس احد شهور القبط بشر بزيادة ما النيل على العادة وان القاع وهو الما القديم ثلثة اذرع ونصف
وكان القاع في السنة الماضية اربع اذرع ونصف وفي ليلة الثامن والعشرين منه ظهرت نار
بالمسجد الحرام من رباط رامشت بالجانب الغربي من المسجد فعمت النار واحترق جميع سقف هذا الجانب
وبعض الرواقين المقدمين من الجانب الشامي وعم الحريق فيه الى محاذات باب دار العجلة فحلوه بالهدم
وقت السيل وصار موضع الحريق اكواما عظيمة وتكسر جميع ما كان في موضع الحريق من الاساطين وصارت
قطعا وفي ثامن عشرينه منع جميع مباشري الدولة بديار مصر من النزول الى بيت الامير يشبك

الدوادار

الدوادار وذلك ان كلا من الاستادار والوزير وناظر الجيش والخاص وكاتب السر كانوا منذ قدم السلطان من
دمشق ينزلون من القلعة ايام المواكب الاربعة وهي يومي الاثنين والخميس ويومي الثلثا والسبت الى دار
الامير يشبك ويقفون في خدمته ويعرضون عليه الامور ويامرهم بما يريد وينهاهم عما لا يحب فيصرفون ساير
احوال الدولة عن اوامره ونواهيه فحنق من ذلك سودن طاز امير اخور وتفاوض معه بمجلس السلطان
فكفه من ذلك حتى اذعن فنصعوا ثم نزلوا اليه على عادتهم وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير ان يتفرقوا
وفيه استقر علي بن مسافر نايب الوجه البحري وعزل احمد بن اسد واستقر ناصر الدين محمد بن صلاح الدين
صالح بن احمد بن السفاح الحلبي في نظر الاحباس وعزل بدر الدين حسن بن البرصغه واضيف اليه نظر
الجوالي وتوقيع الدست وكان قد حضر مع العسكر من دمشق وفي تاسع عشرينه استقر الوزير تاج الدين
عبد الرزاق في ولاية قطيا ونظرها كما كان قبل الوزارة شهر ذي القعدة اوله الخميس فيه استقر
غرس الدين خليل بن الطرخي والي الجيزة وعزل الامير حسن بن قراجا العلاي وفي ثانيه ورد البريد من
حلب ودمشق بان القان احمد بن اويس صاحب بغداد لما توجه الى بغداد واستولى عليها كان لقرا يوسف
في مساعدته اثر كبير فبعد ما تمكن قبض على كثير من امرا دولته وقتلهم واكثر من مصادرات اهل بغداد
واخذ اموالهم فثار عليه من بقي من الامرا واخرجوه منها وكاتبوا صاحب شيراز ان يحضر اليهم فلحق ابن اويس
بقرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب الموصل واستنجد به فسار معه اليها فخرج اهل بغداد وكسروهما
بعد حروب فانهزما الى شاطي الفرات وبعثا يسالان نايب حلب ان يستاذن السلطان في نزولهما بالشام
وان الامير دمرداش استدعى الامير دقماق نايب حماه الى حلب وخرجا في عسكر جريدة يبلغ عدتهم
الف وكبسا ابن اويس وقرا يوسف وهما في نحو سبعة الاف فارس فاقتتلا قتالا شديدا في يوم الجمعة
رابع عشرين شوال قتل فيه الامير جاني بك اليحياوي اتابك حلب واسر دقماق نايب حماه وانهزم دمرداش ش
نايب حلب وصار الى حلب ولحقه دقماق بعد ان افتك نفسه بماية الف درهم وعد بها وان سودن
من زاده القادم من مصر الى حلب بالبشارة بقدوم السلطان الى مصر سالما بعث الماية الف اليهما
بعثا اليه انا لم نات محاربين وانما جينا مستجيرين ومستنجدين بسلطان مصر فحاربنا هو لا فدفعنا عن
انفسنا فكتب الى نايب الشام بسير عساكر الشام جميعها واخذ ابن اويس وقرا يوسف وارسالهما الى مصر
وفي ثامنه استقر امير سعيد بن امير فرج بن ايدمر في ولاية الغربية وصرف محمد بن غرلو وفيه
توقفت زيادة النيل ثلثة ايام اولها الخميس فركب عدة من الامرا وكبسوا اماكن اجتماع الناس للفرجة ونهبوا
من على الفواحش فتزايد يوم الاحد واستمرت الزيادة وورد الخبر بان محمد بن عمر الهواري قاتل الامرا المجردين
بالصعيد وانهم ظفروا عليه وفر ممن ابن الاحدب تتبع حتى اخذ وفيه استقر عمر بن مدود الكوراني
في ولاية مصر عوضا عن الامير شهاب الدين احمد بن الزين ونقيب ولاية القاهرة بيد ابن الزين واستقر

ابو بكر بن بدر في ولاية قليوب وعزل بلبان وفيه توجه عبد الرحمن المهتار الي الكرك فتقدم بها في سادس
عشرينه وطلب من محمد بن خاطر امير بني عقبة اربعماية بعير وعد بها في الامرة ووجد نخاص لم يسلم الكرك
لامتناع شعبان بن ابي العباس بها شهر ذي الحجة اوله السبت فيه ورد الخبر من مكة بحريق الحرم
الذي تقدم ذكره وانه تلف به ثلث الحرم ولولا ما سقط قبل ذلك من السيل لاتت النار على ساير الحرم
وانه تلف فيه من العمد الرخام مايه وثلثون عمودا فهال الناس ذلك وتحدث اهل المعرفة بان هذا منذر
بحادث جليل يقع في الناس فكان كذلك ووقعت المحن العظيمة بقدوم تمرلنك كما ياتي ذكره ان شا الله
تعالى وفي ثامنه وهو سابع مسرى اوفى ما النيل ست عشرة ذراعا فركب الامير بيبك وخلق المقياس
وفتح الخليج على العادة بعد ما عزم السلطان على الركوب لذلك ثم ترك حذرا من الفتنة وفي يوم عرفة
افرج عن الامير نغري بردي والامير اقبغا الاطروش نايب حلب من سجنهما بقلعة دمشق وحملا الي القدس
ليقيما به بطالين وظهر الامير صرق من اختفايه بدمشق فاكرمه نايب الشام وكاتب فيه فانعم عليه
بتقدمة الف بحلب وسار اليها وفي ثالث عشره قدم حاجب الامير نعير بن حيار امير آل فضل
وقاصد نايب حلب ونايب بهسنا بان نايب بهسنا جمع من التركمان كثيرا وواقع احمد بن اويس صاحب
بغداد وكسره ونهب ما معه وبعث بسيفه ويقال انه سيف علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي
سابع عشره نزل تيمورلنك على مدينة سيواس ففر منها الامير سليمان بن خوندكار ابي يزيد بن عثمن الي ابيه
فاستمر تيمور يحاصرها وفي ليلة الثلثا خامس عشرينه اتفق مماليك الامير نوروز على قتله فلما بلغه
ذلك احترز منهم بداره واصبح قبض على جماعة منهم وغرق منهم في النيل اربعة وفي يوم الخميس
سابع عشرينه اعيد موفق الدين احمد بن نصر الله الي قضا الحنابلة وصرف نور الدين علي الحكري واستقر
شهاب الدين احمد بن البعموري الدمشقي في نيابة الاستادار بالبلاد الشاميه وفيه قدم مبشروا
الحاج واخبروا بسلامة الحجاج وفي هذه السنة ملك الامير تيمورلنك مدينة دلة من الهند وقد مات
ملكها فيروز شاه بن نصره شاه وكان من عظما ملوك الاسلام فملك بعده مملوكه ملو وعليه قدم تيمور
ففر منه واوقع تيمور بالمدينه وما حولها وخربها وسار عنها فعاد اليها ملو وقد خربت فمضى منها الي سلطان
ومات بها الشيخ برهان الدين ابرهيم بن حسن بن موسى بن ايوب الابناسي الشافعي بطريق مكة في ثامن المحرم
والامير علا الدين علي الحلبي والي الغربية وكاشف الوجه البحري في حادي عشرين ربيع الاول وقاضي القضاه
برهان الدين ابرهيم بن قاضي القضاه ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح الحنبلي وهو قاض في ثامن
ربيع الاول عن نحو اربع وثلثين سنة وكان عفيفا جميل السيرة والمعلم شهاب الدين احمد بن محمد الطولوني
المهندس بطريق مكة في صفر وقاضي القضاه مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي الحنفي وهو
معزول في عاشر جمدى الاولى وشيخ الاسلام جلال الدين ابو العباس احمد بن شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق

ابن عاصم

ابن عاصم الاصفهاني بخانقاة سرياقوس في خامس عشرين ربيع الاخر ومات الطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك
تاسع في سابع عشر رجب والفقير المعتقد المجذوب سليمن السواق القرافي في سابع عشر ربيع الاول والامير قجماس
المحمدي شاد السلاح خاناه في ثامن ربيع الاول قتيلا والامير قشتمر بن قجماس اخو الامير اينال باي في ثامن
ربيع الاول قتيلا والامير تطلوبك الحاجي المنجكي بالينبع من الحجاز قرابغا الاسنبغاوي احد امرا الطبلخاناه
والامير ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين عبد الله بن الامير بكتمر الحاجب في خامس عشرين ربيع الاخر
والامير بيتمر المحمدي الحاجب وخوند التنكزيه بنت الملك الناصر محمد بن قلاون امراة الامير تنكزبغا في ثامن
صفر وشيرين ام الملك الناصر فرج في ليلة السبت اول ذي الحجة ودفنت بالمدرسة الظاهرية بين القصرين
والامير جمال الدين يوسف الهذباني في ثامن ذي الحجة بدمشق ومولده سنة اربع وسبعماية تخمينا تامر
في ايام الناصر محمد بن قلاون وباشر الولاية بدمشق واعطي تقدمة الف بها وولي نيابة قلعتها غير مرة وكان
شيخ الطور وحصل فيها مالا كثيرا ونكب غير مرة وقدم القاهرة مرارا وكانت فيه دعابة مفرطة وشهاب الدين
احمد بن الحافظ ابي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلاي بالقدس في ربيع الاول ومولده سنة ثلاث
وعشرين وسبعماية بدمشق سمع الكثير وقدم القاهرة واقام بالقدس ورحل الناس اليه

سنة ثلاث وثماني ماية اهل المحرم بيوم الاحد تاسع عشرين مسرى
والاردب القمح من خمسين الي ما دونها والشعير والفول ثلاثين فما دونها والارز بماية وخمسين الاردب
والمثقال الذهب بثلاثين والدينار الافرنتي بتسعة وعشرين وفي ثالثه خلع علي الامير نغري برمش
السيفي متولي الشرقيه لولاية القاهرة عوضا عن شهاب الدين احمد بن الزين وفي سادسه قدم البريد
من دمشق بان تمرلنك نزل علي سيواس وانهزم سليمان بن ابي يزيد بن عثمن وقرا يوسف بن قرا محمد الي برصا
وانه اخذ سيواس وقتل من اهلها جماعة كثيرة وفي تاسعه وردت رسل ابن عثمن فكتبت اجوبة
كتبهم وسفروا وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي نور الدين علي بن الجلال يوسف بن مكي الدميري
المالكي في قضا المالكيه عوضا عن ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون علي مال وعد به وفي رابع عشره
استدعي الي حضرة السلطان بالقصر من القلعة قاني باي العلاي راس نوبة احد الطبلخاناه وامر بلبس
تشريف بنيابة غزة فامتنع من ذلك فقبض عليه وسلم الي الامير اقباي حاجب الحجاب فاقام عنده الي اخر النهار
فاجتمع طايفة من المماليك السلطانيه يريدون اخذه فخاف وصعد الي قلعة الجبل وشاور في امره فافرج عنه
وبقيت عليه امريته وفي سادس عشره استقر الامير جركس السودني ويقال له ابوتنم في نيابة الكرك عوضا
عن الامير نخاص من غير ان يتسلمها فسار جركس اليها ودخلها من غير ان ينازعه شعبان بن ابي العباس
واقام بها وقد عمها الخراب وتلف اكثر القرى لشدة ما كان من نخاص وابن ابي العباس من الفتن والحروب
وفي عشرينه استقر محمد بن العادلي والي منوف وعزل علا الدين بن حزه وفي رابع عشرينه

لسنقر بلبان والي اسوان وعزل علي بن قرط وفي خامس عشرينه ورد البريد من حلب باخذ تمرلنك سيواس
وملطيه وفي سادس عشرينه قدم البريد من حلب بوصول اوايل عسكر تمرلنك الي عين تاب فانزعجوا
المسلمين وفيه انتهت زيادة النيل الي تسعة عشر ذراعا واثني عشر اصبعا وثبت الي سابع عشر توت
وفي ثامن عشرينه استقر الامير شهاب الدين احمد بن الوزير الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت
في شد الدواوين عوضا عن الشريف علا الدين علي البغدادي وفيه استدعي الخليفه والقضاه والامرا
واعيان الدوله واعلموا ان تمرلنك وصل الي سيواس واخذها ووصلت مقدمته الي برغش وعين تاب
والقصد اخذ مال من التجار اعانة علي النفقه في العساكر فقال القضاه انتم اصحاب اليد وليس لكم معارض
وان كان القصد الفتوي فلا يجوز اخذ مال احد ونخاف من الدعا علي العسكر ان اخذ مال التجار فقيل لهم
ناخذ نصف الاوقاف فقطعها للاجناد البطالين فقيل وما قدر ذلك ومتي اعتمد في الحرب علي البطالين
من الاجناد خيف ان ياخذوا المال ويميلون عند اللقا مع من غلب وطال الكلام حتي استقر الراي علي
ارسال الامير اسنبغا الحاجب لكشف الاخبار وتجهيز عساكر الشام الي جهة تمرلنك وفي سلخه استقر
الامير مبارك شاه حاجبا ثانيا عوضا عن دقماق نايب حماه واضيف الي تغري برمش والي القاهرة
الحجوبية علي عادة ابن الزين واستقر ناصر الدين محمد بن الاعسر كاشف الفيوم واليها كاشف البهنساوية
والاطفيحيه وعزل اسنبغا شهر صفر اوله الثلثا في خامسه استقر حسام الدين بن قراجا العلايي
والي الجيزة وصرف خليل بن الطوخي وفيه سار الامير اسنبغا لكشف اخبار تمرلنك وانعم علي اقبغا
الجمالي نايب حلب كان بنيابة غزة ثم بطل ذلك وفي رابع عشره قدم البريد من حلب بكتاب النايب
وكتاب اسنبغا ان تمرلنك نزل علي قلعة بهسنا بعدما ملك المدينه وانه يحاصرها وقد وصلت عساكره
الي عين تاب فوقع الشروع في حركة السفر وفي حادي عشرينه خلع علي بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد
القدسي بقضا الحنفيه بدمشق عوضا عن تقي الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره
المعروف بابن الكفري وفي رابع عشرينه خرج الامير يلبغا السالمي الي شبرا الخيام من ضواحي القاهرة
وكسر بها من جرار الخمر اربعة واربعين الف جره واراق ما فيها وخرب بها كنيسة للنصارى وعاد في اخره
ومعه عدة احمال من جرار الخمر تكسرها عند باب زويله وتحت القلعة ومن حينيذ تلاشي حال اهل شبرا
ومنية السيرج فان معظم اموالهم كان من عصير الخمر وبيعه وفي سادس عشرينه استقر طيبغا الزيني
كاشف الوجه البحري وعزل ابن طرنطاي شهر ربيع الاول اوله الاربعا في ثانيه عمل السلطان
المولد النبوي علي العادة وفي ثالثه علق جاليش السفر واخذ العسكر في اهبة السفر وذلك انه قدم
البريد من اسنبغا ان تمرلنك نزل علي مراعه ظاهر حلب فبرز نايب طرابلس بسحابه فارس الي جاليش تمرلنك
وهم نحو ثلاثة الاف ونزل الجمعان بالنشاب ثم اقتتلوا واخذ من التتار اربعة وعاد كل من الفريقين

الي موضعه فوسط الاربعة علي ابواب مدينة حلب واما دمشق فان اهل محلاتها اجتمعوا في ثانيه ومعهم اهل
النواحي بالميدان وحملوا الصناجق الخليفتية وشهروا السيوف ولعبوا بين يدي النايب ثم انفضوا وخرج في ثالثه
القضاة في جمع كبير ونادوا بقتال تمرلنك وتحريض الناس عليه وعرض النايب العشران بالميدان وفرض علي
البساتين والدور مالا وقدم الامير اسنبغا من القاهرة في سابعه بتجهيز العساكر وغيرهم لحرب تمرلنك فقري
كتاب السلطان بذلك في الجامع ونودي في تاسعه بان لا يوخذ من احد شي مما فرض علي الدور وغيرها وفيه
قدم رسول تمر بكتاب للمشايخ والامرا والقضاه بانه قدم عام اول الي العراق يريد اخذ القصاص من قتل رسله
بالرحبة ثم عاد الي الهند لما بلغه ما ارتكبوه من الفساد فاظفره الله بهم فبلغه موت الظاهر فعاد واوقع بالكرج
ثم قصد لما بلغه قلة ادب هذا الصبي ابي يزيد بن عثمن ان يعرك اذنه ففعل بسيواس وغيرها من بلاده ما
بلغهم ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة ويذكر اسمه في الخطبة ثم يرجع بعد ان يقرر سلطان مصر بها وطلب
ان يرسل اليه اطلمش ليدركه اما بملطيه او حلب او دمشق والا فتصير دما اهل الشام وغيرهم في ذمتكم فخرج
نايب صفد في رابع عشره وخرجت الاطلاب في نصفه وقدم الخبر من حلب بنزول تمر علي بهسنا فاخذ
الناس في الرحيل من دمشق فمنعهم النايب من ذلك ورحل النايب من برزه في ثاني عشرينه يريد حلب
فلقيه نايب طرابلس في طريقه وكان من خبر اخذ تمرلنك حلب انه لما نزل علي عين تاب بعث الي دمرداش
نايب حلب يعده باستمراره في نيابة حلب ويامره بمسك الامير سودون نايب الشام فلما قدم عليه الرسول
بذلك احضره الي نواب ممالك الشام وقد حضروا الي حلب وهم سودون نايب دمشق وشيخ المحمودي نايب طرابلس
ودقماق نايب حماه والطنبغا العثماني نايب صفد وعمر بن الطحان نايب غزة بعساكرها فاجتمع منهم بحلب
ثلاثة الاف فارس منهم عسكر دمشق ثمان مايه الا ان الاهوا مختلفه والارا مفلوله والعزايم محلوله والامر مدبر
فبلغ رسول تمرلنك الرساله الي دمرداش فانكر مسك سودون نايب دمشق فقال له الرسول ان الامير يعني تمرلنك
لم يات الا بمكاتبتك اليه وانت تستدعيه ان ينزل علي حلب واعلمته ان البلاد ليس بها احد يدفع عنها فخنق
منه دمرداش وقام اليه وضربه ثم امر به فضربت رقبته ويقال ان كلام هذا الرسول كان من تحيل تمرلنك
ومكره ليفرق ذات بين العساكر ونزل تمر علي حيلان خارج حلب يوم الخميس تاسع ربيع الاول وزحف
يوم الجمعة واحاط بسور حلب وكانت بين الحلبيين وبينه في هذين اليومين حروب فلما اشرقت الشمس يوم
السبت حادي عشره خرجت نواب الشام بالعساكر وعامة اهل حلب الي ظاهرها وعبوا للقتال ووقف
سودون نايب دمشق في الميمنة ودمرداش في الميسرة وبقية النواب في القلب وقدموا امامهم عامة اهل حلب
فزحف تمرلنك بجيوش قد سدت الفضا فثبت الامير شيخ نايب طرابلس وقاتل هو وسودون نايب دمشق
قتالا عظيما وبرز الامير عز الدين ازدمر اخو اينال اليوسفي وولده يشبك بن ازدمر في عدة من الفرسان
وابلوا بلا عظيما وظهر عن ازدمر وولده من الاقدام ما تعجب منه كل احد وقاتلا قتالا عظيما فقتل ازدمر وفقد

خبره وتحت جراحات يشبك وصار في راسه فقط زيادة على ثلثين ضربة بالسيف سوى ما في بدنه
سقط بين القتلى ثم اخذ وحمل الى تمرلنك ولم يمض غير ساعة حتى ولت العساكر تريد المدينة وركب
اصحاب تمر اقفيتهم فهلك تحت حوافر الخيل من الناس عدد لا يدخل تحت حصر فان اهل حلب خرجوا
حتى النسا والصبيان وازدحم الناس مع ذلك في دخولهم من ابواب المدينة وداس بعضهم بعضا حتى
صارت الرمم طول قامة والناس يمشي من فوقها وتعلق نواب الممالك بقلعة حلب ودخل معهم كثير من
الناس وكانوا قبل ذلك قد نقلوا الى القلعة سائر اموال الناس بحلب واقتحمت عساكر تمرلنك المدينة
واشعلوا بها النيران وجالوا بها ينهبون ويأسرون ويقتلون واجتمع بالجامع وبقية المساجد نسا
البلد فمال اصحاب تمر عليهن وربطوهن بالحبال ووضعوا السيف في الاطفال فقتلوهم باجمعهم واتت
النار على عامة المدينة فاحرقتها وصارت الابكار تفتض من غير تستر ولا احتشام بل ياخذ الواحد الواحدة
ويعلوها في المسجد والجامع بحضرة الجم الغفير من اصحابه ومن اهل حلب فيراها ابوها واخوها ولا يقدر ان
يدفع عنها الشنعة بنفسه وفحش القتل وامتلا الجامع والطرقات برمم القتلى واستمر هذا الخطب من
ضحوة نهار يوم السبت الى اثنا يوم الثلثا والقلعة قد نقب عليها من عدة اماكن وردم خندقها ولم
يبق الا ان تؤخذ فطلب النواب الامان ونزل دمرداش الى تمرلنك فخلع عليه ودفع اليه امانا وخلعا
للنواب وبعث معه عدة وافرة الى النواب فاخرجوهم بمن معهم وجعلوا كل اثنين في قيد واحضروا اليه
فقرعهم ووبخهم ودفع كل واحد منهم الى من يحتفظ به وسيقت اليه نسا حلب سبايا واحضرت اليه الاموال
ففرقها على امرائه واستمر بحلب شهرا والنهب في القرى لا يبطل مع قطع الاشجار وهدم البيوت وجافت
حلب وظواهرها من القتلى بحيث صارت الارض منهم فرشا لا يجد احد مكانا يمشي عليه الا وتحت رجله
رمة قتيل وعمل من الروس منابر عدة مرتفعة في السما نحو عشرة اذرع في دور عشرين ذراعا حزر ما فيها
من روس بني ادم فكان زيادة على عشرين الف راس وجعلت الوجوه بارزة يراها من يمر بها ثم رحل
عنها وهي خاوية على عروشها خالية من ساكنها وانيسها قد تعطلت من الاذان واقامة الصلوات
واصبحت مظلمة بالحريق موحشة قفرا مغبرة لا ياوي بها الا الرخم واما دمشق فانه لما قدم عليهم الخبر
باخذ حلب نودي في الناس بالتحول الى المدينة والاستعداد للعدو فاحتبط الناس وعظم ضجيجهم وبكاوهم
واخذوا ينتقلون في يوم الاربعا نصفه من حوالي المدينة الى داخلها واجتمع الاعيان للنظر في حفظ
المدينة فقدم في سابع عشره المنهزمون من حماه فعظم الخوف وهم الناس بالجلا فمنعوا منه ونودي من
سافر نهب فورد في ثامن عشره الخبر بنزول طايفة من العدو على حماه فحصنت دمشق ووقف الناس
على الاسوار وقد استعدوا ونصبت المجانيق على القلعة وشحنت بالزاد فقدم الخبر في ثاني عشرينه
باخذ قلعة حلب وبوصول رسل تمر بتسليم دمشق فهم نايب الغيبة بالفرار فرده العامة ردا قبيحا وماج

الناس

الناس واجمعوا على الجلا واستغاث الصبيان والنسا فكان وقتا شنعا ونودي من العد لا يشهر احد سلاحا وتسلم
البلاد لتمر فنادي نايب القلعة بالاستعداد للحرب فاختلف الناس فقدم الخبر بمجي السلطان ففتر عزم الناس
عن السفر ثم تبين ان السلطان لم يخرج من القاهرة وفي ثامن عشره فرقت الجمال بقلعة الجبل على المماليك
السلطانية وفي عشرينه نودي بالقاهرة وظواهرها على اجناد الحلقة ان يكونوا يوم الاربعا ثاني عشرينه
في بيت الامير يشبك الدوادار للعرض عليه فانزعج الناس ووقع عرض الاجناد من يوم الاربعا وفي خامس
عشرينه ورد الخبر بهزيمة نواب الشام واخذ حلب ومحاصرة القلعة فقبض على المخبر وحبس ووقع الشروع
في النفقة للسفر فاخذ كل مملوك ثلاثة الاف واربع مايه درهم وخرج الامير سودون من زاده والامير اينال حطب
على الهجن في ليلة الاربعا تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر وفيه ايضا اخذت حماه وكان من خبرها ان
مرزه شاه بن تمرلنك نزل عليها بكرة يوم الثلثا رابع عشره واحاط بسورها ونهب خارجها وسبى النسا
والاطفال واسر الرجال ووقع اصحابه على النسا يطوهن ويفتضوا الابكار جهارا من غير استتار وخربوا
جميع ما خرج عن السور وقد ركب اهل البلد السور وامتنعوا بالمدينة وباتوا على ذلك فلما اصبحوا يوم الاربعا
فتحوا بابا واحدا من ابواب المدينة ودخل ابن تمر في قليل من اصحابه ونادي بالامان فقدم الناس اليه انواع
المطاعم فقبلها وعزم ان يقيم رجلا من اصحابه على حماه فقيل له ان الاعيان قد خرجوا منها فخرج الى مخيمه وبات
به ودخل يوم الخميس ووعد الناس بخير وخرج ومع ذلك فان القلعة ممتنعة عليه فلما كان ليلة الجمعة
نزل اهل القلعة الى المدينة وقتلوا من اصحاب مرزه شاه رجلين كان اقرهما بالمدينة فغضب من ذلك
واشعل النار في ارجا البلد واقتحمها اصحابه يقتلون ويأسرون وينهبون حتى صارت كحلب سودا مغبرة
خالية من الانيس وفيه تكاثر جمع الناس بدمشق بمن فر اليها من مملكة حلب وحماه وغيرها واضطر بت
احوال الناس بها وعزموا على مفارقتها وخرجوا منها شيا بعد شي يريدون القاهرة وفيه ركب شيخ
الاسلام سراج الدين عمر البلقيني والقضاه والامير اقباي حاجب الحجاب والامير مبارك شاه الحاجب ونودي
بين ايديهم بالقاهرة من ورقة تتضمن امر الناس بالجهاد في سبيل الله لعدوكم الاكبر تمرلنك فانه اخذ البلاد
ووصل الى حلب وقتل الاطفال على صدور الامهات واخرب الدور والمساجد والجوامع وجعلها اسطبلات
للدواب وهو قاصدكم يخرب بلادكم ويقتل رجالكم واطفالكم ويسبي حريمكم فاشتد جزع الناس وكثر صراخهم
وعظم عويلهم وكان يوما شديدا وفي شهر ربيع الاخر اوله الجمعة وفي ثالثه قدم الامير اسنبغا السيفي
الحاجب واخبر باخذ تمرلنك حلب وقلعتها باتفاق دمرداش معه وانه بعد ان قبض عليه افرج عنه وحكى
ما نزل من البلا باهل حلب وانه قال لنايب الغيبة بدمشق ان يخلي بين الناس وبين الخروج منها فان الامر
صعب وان النايب لم يمكن احدا من المسير فخرج السلطان في يومه ونزل بالريدانية ظاهر القاهرة
وتبعه الامرا والخليفة والقضاه الا القاضي الحنفي جمال الدين يوسف الملطي فانه اقام لمرضه والزم الاكابر

ينبك قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بالسفر الي دمشق فخرج جميع العسكر وتعين الامير تمراز امير مجلس لنيابة
الغيبة واقام من الامرا الامير جكم من عوض في عدة من الامرا وامر تمراز بعرض اجناد الحلقه وتحصيل الف
فرس والف جمل وارسال ذلك مع من يقع عليه الاختيار من اجناد الحلقه وفيه استقر الامير ارسطاي
من خجا علي في نيابة الاسكندريه عوضا عن امير فرج بعد موته وكان ارسطاي منذ افرج عنه مع الامير
نوروز قد اقام بثغر الاسكندريه بطالا فوردت اليه الولاية بالتقليد والتشريف وفي خامسه نودي
على اجناد الحلقه بالحضور للعرض في بيت الامير تمراز وهدد من تاخر عن الحضور وخرج البريد الي اعمال
ديار مصر بالوجهين القبلي والبحري لجمع امرا اجناد الحلقه من الريف وتجهيز العربان للخروج الي حرب تمرلنك
وفي بكرة يوم الجمعة ثامنه سار الجاليش وفيه من الامرا الاكابر نوروز راس نوبه وبكتمر الركني امير سلاح
ويلبغا الناصري واقباي حاجب الحجاب واينال باي بن قجماس وبيبرس الاتابك ابن اخت السلطان الظاهر
وفي عاشره رحل السلطان ببقية العساكر وفي ثاني عشره قدم الخبر الي دمشق بوصول جماعة
تمرلنك قريبا من حمص فانزعج الناس واخذوا في الاستعداد وحمل الناس اموالهم الي القلعة وجفل جماعة من
الناس بقدوم الامير دمرداش نايب حلب الي دمشق في يوم السبت رابع عشرينه فارا من تمرلنك وخرج
لملاقاة السلطان فتقدم من الغد الناس وقد جفلوا من بعلبك واعمالها بنسايهم ومواشيهم لنزول تمر
عليهم فخرج كثير من اهل دمشق في ليلة الاربعا ثامن عشرينه وفي رابع عشره استقر البدر محمود العينتابي
في حسبة القاهرة بسفارة الامير جكم وعزل النجاني وفي خامس عشره استقر الامير اسنبغا الحاجب في
كشف الجسور بالاشمونين وخليل التركي في كشف جسور المنوفيه وقجماس والي العرب في كشف جسور
الغربية وفي عشرينه دخل السلطان غزة واستقر بالامير تغري بردي من اسنبغا في نيابة دمشق
وباقبغا الجمالي في نيابة طرابلس وتمربغا المنجكي في نيابة صفد وبطولو من علي شاه في نيابة غزه وبصدقه
ابن الطويل في نيابة القدس وبعثهم الي ممالكهم وسار الجاليش من غزة في رابع عشرينه وسار السلطان
في سادس عشرينه وقد انضم اليه خلايق كثيرة ممن فر من البلاد الشاميه وفي اخره استقر الامير تمراز
نايب الغيبة بمنكلي بغا مملوك مبارك شاه في ولاية البهنسا عوضا عن يلبغا الزيني فلما حضر الي الامير
يلبغا السالمي نزع عنه الخلعة وضربه بالمقارع ومترح ووكل به فلما اصبح خلع عليه واذن له في السفر الي محل ولايته
وذلك بعدما دخل عليه في امره فراعي الامير تمراز وتلافي ما وقع منه فلم يرض هذا تمراز وحقد عليه حقدا
زايدا شهر جمادي الاولي اوله السبت في ثانيه قدم البريد من السلطان بانه قد ورد خمسة
من امرا طرابلس بكتاب اسندمر نايب الغيبة يتضمن ان احمد بن رمضان التركماني وابن صاحب
الباز واولاد شهري ساروا واخذوا حلب وقتلوا من بها من اصحاب تمرلنك وهم زيادة على ثلثة الاف فارس
وان تمرلنك بالقرب من سلميه وانه بعث عسكرا الي طرابلس فثار بهم اهل القري وقتلوهم عن اخرهم بالحجارة

لدخولهم

٨٥

لدخولهم بين جبلين وانه قد حضر الي الطاعة خمسة من امرا المغل واخبروا بان نصف عسكر تمرلنك على نية
المسير الي الطاعة السلطانيه وان صاحب تبريز ووزيره ابرهيم كخري وصاحب الماغوصه وردت كتبهم
بانتظار الاذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تمرلنك وفيه استقر تمراز بناصر الدين محمد بن خليل
الضاني في ولاية مصر وعزل عمر بن الكوراني وفيه قبض الامير يلبغا السالمي على متى بترك النصارى اليعا قبة
والزمه بمال لياخذه عنه بضايع فحلف انه ليس عنده مال وان ساير ما يرد اليه من المال يصرفه في فقرا المسلمين
وفقرا النصارى فوكل به وفي ثالثه قدم الامير تغري بردي نايب الشام اليها وفيه جفل اهل قرى
دمشق اليها لوصول طايفة من اصحاب تمرلنك نحو الصنمين وفي سادسه قدم السلطان دمشق بعساكره
وقد وصلت اصحاب تمرلنك الي البقاع وفي عاشره اقتتل بعض العسكر مع التمريه وفي يوم السبت
خامس عشره نودي في القاهرة ومصر ان الامير يلبغا السالمي امر ان نسا النصارى يلبسن ازرا زرقا ونسا
اليهود ازرا صفرا وان النصارى واليهود لا يدخلون الحمامات الا وفي اعناقهم اجراس وكتب على بترك
النصارى بذلك اشهادا بعد ان جرت بينه وبينه عدة محاورات حتى اشهد عليه بالتزام ذلك والزامه
ساير النصارى بديار مصر والزم ساير متولي الحمامات ان لا يمكنوا يهوديا ولا نصرانيا من الدخول بغير
جرس في عنقه فقام الامير تمراز في معارضته وفي يوم السبت هذا انزل تمرلنك الي قطيا فملات
جيوشه الارض وركب طايفة منهم الي العسكر وقاتلوهم فخرج السلطان من دمشق يوم الثلثا ثامن عشره
الي قبة يلبغا فكانت وقعة انكسرت ميسرة العسكر وانهزم اولاد الغزاوي وغيرهم الي ناحية حوران
وجرح جماعة وحمل تمر حملة منكرة لياخذ بها دمشق فدفعته عساكر السلطان وفي عشرينه نادي
الامير تمراز بالقاهرة من كانت له ظلامة فعليه ببيت الامير تمراز وان اليهود والنصارى على حالهم
كما كانوا في ايام الملك الظاهر فبطل ما امر به السالمي وفيه امر السالمي ان تضرب دنانير الذهب
محررة الوزن على ان كل دينار مثقال سوا وعزم على ابطال المعاملة بالدنانير الافرنتيه المشخصه فضرب
الدينار السالمي وتعامل الناس به عددا ونقش عليه السكة الاسلاميه وفي ثاني عشرينه قدم البريد
من السلطان انه دخل دمشق يوم الخميس سادسه واقام بقلعتها الي يوم السبت ثامنه ثم خرج الي مخيمه
ظاهر المدينة عند قبة يلبغا فحضر جاليش تمرلنك وقت الظهر من جهة جبل الثلج وهو نحو الف فارس فسار
اليهم مائة فارس من عساكر السلطان وكسروهم وقتلوا منهم جماعة وانه حضر في تلك الليلة عدة من التمريه
للطاعة واخبروا بنزول تمر على البقاع العزيزي لينظروا على حذر وان تمر كثير الخيل والمكر وقد دقت البشاير
بقلعة الجبل ثلثة ايام وفي خامس عشرينه قدم البريد من السلطان فاستدعي الامير تمراز شيخ الاسلام
عمر البلقيني وولده عبد الرحمن قاضي العسكر ومن تاخر بالقاهرة من الاعيان وقري عليهم كتاب السلطان
بانه قدم الي دمشق في سادسه ووافق طايفة من العسكر في ثامنه اصحاب تمرلنك وان مرزه شاه بن تمرلنك

وصهره نور الدين قتلا وقتل قراكك بن طرالي التركماني وان السلطان حسين بهادر راس ميسرة تمرلنك ولبن
بنته حضر الي الطاعة في ثالث عشره ومعه جماعة كثيرة فخلع عليه واركب فرسا بسرج وكنفوش من ذهب
وانزل بدار الضيافة من دمشق وان تمر نازل تحت جبل الثلج وقد ارسل في طلب الصلح مرارا فلم نجبه لانه
بقي في قبضتنا ونحن نطاوله الامر حتي يرسل الينا الامرا المقبوض عليهم وما اخذه من حلب وغيرها
وان الامير نعير دخل في الطاعة وقدم الي عذرا وضمير وان الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ توجه الي الاعوار
وجمع خلقا كثيرا منهم عيسي بن فضل امير ال علي وبني مهدي وعرب حارثة وابن القان والغزاوي فصدفوا
من التمرية زيادة علي الفي فارس فقاتلوهم وقتلوا اكثرهم واخذوا منهم ذهبا ولولوا كبيرا وانه قد مات
من اصحاب تمر بالبرد اكثر من ثلاثة الاف نفس وقري ايضا كتاب اخر بان الامير يلبغا السالمي لا يحكم الا فيما
يتعلق بالاستادارية خاصة ولا الحكم في شي مما كان يحكم فيه بين الاخصام مما يتعلق بالامور الشرعية
وما يتعلق بالامرا والحجاب وان الحاكم في هذه الاشيا الامير تمراز نايب الغيبة وسبب هذا ان السالمي
لما مات قاضي القضاه جمال الدين يوسف الملطي في تاسع عشر ربيع الاخر كتب الي السلطان يسال في
الاذن له بالتحدث في الاحكام الشرعية فاجيب الي ذلك وكتب اليه به فاقام له نقبا كنقبا القضاة
وحكم بين الناس في الامور الشرعية فشق هذا علي تمراز وكاتب السلطان في ابطال هذا فكتب اليه بذلك
ولما قري علي من حضر نودي في القاهرة ومصر ان من وقف ليلبغا السالمي في شكوي عوقب ومن كانت
له ظلامة او شكوي او اخذ منه السالمي شي فعليه بالامير الكبير تمراز ودقت البشاير ايضا بالقلعة
وفي سابع عشرينه استدعي الامير تمراز شمس الدين محمد البرقي الحنفي احد موقعي قضاة الحنفية وتحدث
معه في امر السالمي فكتب محضرا بفوادح في السالمي وكتب فيه جماعة وبلغ ذلك السالمي وكان قد خرج من القاهرة
فحضر يوم الاحد سلخه الي عند الامير تمراز وتفاوضا مفاوضة كبيرة الت الي ان اصلح بينهما الامير مبارك
شاه الحاجب والامير بيبغا امير اخور وعاد الي منزله وطلب البرقي وضربه عريا ضربا مبرحا وامر به ان يشهر
كذلك فقام الناس وشفعوا فيه حتي رده من الباب وطلب جماعة من اليهود والنصاري وضربهم وشهرهم
ونادي عليهم هذا جزا من يخالف الشرع الشريف وطلب دوادار والي القاهرة وضربه لكونه نادي بما تقدم
ذكره في حقه فهرب الوالي الي بيت تمراز واحتمي به خوفا علي نفسه شهر جمدي الاخرة اوله الاثنين
في اوله خلع الامير تمراز علي ناصر الدين محمد بن ليلي بولاية مصر فلما حضر الي السالمي نزع عنه الخلعة وضربه عريا
وشهره وهو ينادي عليه هذا جزا من يلي من عند غير الاستادار ومن يلي بالبراطيل فادركه احد مماليك تمراز
وسار به اليه فلما راه مضروبا اشتد حنقه وعزم علي الركوب للحرب فما زال به من حضر حتي امسك عن اقامة الحرب
واشتدت العداوة بينهما وفيه قدم من اخبر باختلاف الامرا علي السلطان وعوده الي مصر فكثر خوض
الناس في الحديث وكان من خبر السلطان ان تمرلنك بعث اليه والي الامرا في طلب الصلح وارسال اطلمش

ل

من اصحابه وانه يبعث من عنده من الامرا والمماليك فلم يجب الي ذلك وكانت الحروب بين اصحاب تمر وطايفة من
عساكر السلطان في يوم السبت ثامن جمدي الاولي كما تقدم ثم كانت الحرب ثانيا في يوم الثلثا حادي عشره
وفي خلال ذلك يبعث تمرلنك في الصلح فلا يجاب وفي يوم الاربعا ثاني عشره اختفي من الامرا والمماليك السلطانية
جماعة منهم الامير سودون الطيار والامير قاني باي العلاي وجمق احد الامرا ومن الخاصكية يشبك العثماني
وقنبك الحافظي وبرسبغا الدوادار وطرباي في اخرين فوقع الاختلاف عند ذلك بين الامرا واتاهم الخبر
بان الجماعة قد توجهوا الي القاهرة ليسلطنوا الشيخ لاجين الجركسي فركب الامرا في اخر ليلة الجمعة حادي عشرينه
واخذوا السلطان وخرجوا بغتة من غير ان يعي والدعلي ولده وساروا الي عقبة دمر يريدون مصر من جهة الساحل
ومروا بصفد فاستدعوا نايبها واخذوه معهم الي غزة وتلاحق بهم كثير من ارباب الدولة فادرك السلطان الامرا
الذين اختفوا بدمشق سودون الطيار وقاني باي ومن معهما بغزة فما امكن الا مجاملتهم واقام بغزة ثلثة ايام
وتوجه الي القاهرة بعدما قدم بين يديه يشبغا الفقيه احد الدوادارية فقدم الي القاهرة يوم الاثنين
ثاني جمدي الاخرة واعلم بوصول السلطان الي غزة فارتجت البلد وكادت عقول الناس ان تختل وشرع
كل احد يبيع ما عنده ويستعد للهروب من مصر فلما كان يوم الخميس خامسه قدم السلطان الي قلعة الجبل
ومعه الخليفة وامرا الدولة ونحو الالف من المماليك السلطانية ونايب دمشق الامير تغري بردي وحاجب
الحجاب بها الامير بشباي وغالب امرايها ونايب صفد ونايب غزة وهم في اسوء حال ليس مع الامير منهم
سوي مملوك او مملوكين فقط وفيهم من هو بمفرده ليس معه من يخدمه وذهبت اموالهم وخيولهم وجمالهم
وسلاحهم وساير ما كان معهم مما لو قوم لبلغت قيمته عشرات الاف الف دينار وشوهد كثير من المماليك
لما قدم وهو عريان وكان الامير يلبغا السالمي قد تلقا السلطان بالكسوة له وللخليفة وساير الامرا واما
دمشق فان الناس بها اصبحوا يوم الجمعة بعد هزيمة السلطان ورايهم محاربة تمرلنك فركبوا اسوار المدينة
ونادوا بالجهاد وزحف عليهم اصحاب تمر فقاتلوهم من فوق السور وردوهم عنه واخذوا منهم عدة من خيولهم
وقتلوا منهم نحو الالف وادخلوا رووسهم الي المدينة فقدم رجلان من قبل تمر وصاحا من علي السور ان الامير
يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا حتي نحدثه في ذلك فوقع اختيار الناس علي ارسال قاضي القضاه تقي الدين
ابرهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي فارخي من السور واجتمع بتمرلنك وعاد الي دمشق وقد خدعه تمرلنك وتلطف
معه في القول وقال هذه بلد الانبيا وقد اعتقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عن اولادي فقام
ابن مفلح في الثنا علي تمر ثنا عظيما وشرع يخذل الناس عن القتال ويكفهم عنه فمال معه طايفة من الناس
وخالفته طايفة وقالت لا نرجع عن القتال وباتوا ليلة السبت علي ذلك واصبحوا وقد غلب راي ابن مفلح
فعزم علي اتمام الصلح وان من خالف ذلك قتل وفي الوقت قدم رسول تمر الي سور المدينة في طلب الطقزات
وهي عادة تمر اذا اخذ مدينة صلحا ان يخرج اليه اهلها من كل نوع من انواع الماكل والمشارب والدواب والملا

بس

تسعة يسمون ذلك طقزات فان التسعة بلغتهم يقال لها طقز فبادر ابن مفلح واستدعا من القضاه والفقها
والتجار حمل ذلك فشرعوا فيه حتي حمل وساروا به الي باب النصر ليخرجوه الي تمرلنك فمنعهم نايب القلعه من
ذلك وهددهم بحريق المدينة عليهم فلم يلتفتوا الي قوله وتركوا باب النصر ومضوا الي جهة اخري من جهات
البلد وارخوا الطقزات من السور وتدلي ابن مفلح ومعه كثير من الاعيان وغيرهم وساروا الي مخيم تمرلنك
وباتوا به ليلة الاحد ثم عادوا بكرة يوم الاحد وقد استقر تمر منهم لجماعة في عدة وظايف ما بين قضاة
قضاة ووزير ومستخرج الاموال ونحو ذلك ومعهم فرمان وهو ورقة فيها تسعة اسطر تتضمن امان اهل
دمشق علي انفسهم واهليهم خاصة فقري علي منبر جامع بني امية وفتح من ابواب المدينة باب الصغير فقط
وقدم امير من امرا تمرلنك فجلس به ليحفظ البلد ممن يعبر اليها واكثر ابن مفلح ومن كان معه من ذكر محاسن
تمرلنك وبث فضايله ودعا العامة الي طاعته وموالاته وحثهم باسرهم علي جمع المال الذي تقرر جمعه وهو
الف الف دينار ففرض ذلك علي الناس كلهم وقاموا به من غير مشقة لكثرة اموالهم فلما كمل المال حمله ابن مفلح
واصحابه الي تمر ووضعوه بين يديه فلما عاينه غضب غضبا شديدا ولم يرض به وامر بابن مفلح ومن معه ان
يخرجوا عنه فاخرجوا ووكل بهم ثم الزموا بحمل الف تومان والتومان عبارة عن عشرة الاف دينار من الذهب
الا ان سعر الدينار عندهم يختلف فتكون جملة ذلك عشرة الاف الف دينار فالتزموا بها وعادوا الي البلد وفرضوه
علي الناس فجبوا اجرة مساكن دمشق كلها عن ثلثة اشهر والزموا كل انسان من ذكر وانثي وحر وعبد وصغير
وكبير بعشرة دراهم والزم مباشر كل وقف من ساير الاوقاف بمال فاخذ من اوقاف جامع بني امية مائة
الف درهم ومن بقية اوقاف الجوامع والمساجد والمدارس والمشاهد والربط والزوايا شي معلوم بحسب ما اتفق
فنزل بالناس في استخراج هذا بلا عظيم وعوقب كثير منهم بالضرب وشغل كل احد بما هو فيه فغلت الاسعار
وعز وجود الاقوات وبلغ المد من القمح وهو اربعة اقداح الي اربعين درهما فضة وتعطلت الجمعة والجماعة من
دمشق كلها فلم تقم بها جمعة الا مرتين الاولي تاسع عشر جمدي الاخره دعا الخطيب فيها بجامع بني امية للسلطان
محمود وولي عهده ابن الامير تيمور كركان ثم شغل الناس بعدها عن الدين والدنيا بما هم فيه وذلك انه نزل شاه ملك
احد امرا تمر بجامع بني امية ومعه اتباعه وادعي انه نايب دمشق وجمع كل ما كان في الجامع من البسط والحصر
وستر بها شرفات الجامع وصلي الناس الجمعة في شمالي الجامع وهم قليل وشاهدوا اصحاب شاه ملك يلعبون في
الجامع بالكعاب ويضربون بالطنابير ثم بعد الجمعتين منعوا من اقامة الجمعة بالجامع فصلي طايفة الجمعة
بعد ذلك بالخانقاة الشميساطيه وتعطلت ساير الجوامع والمساجد من اعلان الاذان واقامة الصلاة
وبطلت الاسواق كلها فلم يبع شي الا ما كان مما يورد ثمنه في الجباية المقررة وزاد بالناس البلا ان اصحاب
تمر لا ياخذون الا الدراهم والدنانير لا غير ورد والفلوس فانحطت وصار ما كان بخمسة دراهم لا يحسب الناس
به فيما بينهم غير درهم واحد هذا ونايب القلعة ممتنع بها وقد حاصره تمر فخرب ما بين القلعة والجامع بالحريق

وغيره ثم ان النايب سلم بعد تسعة وعشرين يوما فلما تكامل حصول المال الذي هو بحسابهم الف تومان
حمل الي تمر فقال لابن مفلح واصحابه هذا المال بحسابنا انما هو ثلثة الاف الف دينار وقد بقي عليكم سبعة
الاف الف دينار وظهر انكم قد عجزتم وكان تمر لما خرجت اليه الطقزات وفرض الجباية الاولي التي هي الف
الف دينار قرر مع ابن مفلح واصحابه ان ذلك علي اهل البلد وان الذي تركه العسكر المصري من المال والسلاح
والدواب وغير ذلك لا يعتد به لهم وانما هو له تمر فخرج الناس اليه باموال اهل مصر وبدا منهم في حق بعضهم بعضا
من المرافعات انواع قبيحة حتي صارت كلها اليه فلما علم انه قد استولي علي اموال المصريين الزمهم باخراج اموال
الذين فروا من التجار وغيرهم الي دمشق خوفا منه وكان قد خرج من دمشق عالم عظيم فتسارعوا الي حمل ذلك
اليه وجروا علي عادتهم في النميمة بمن عنده من ذلك شي حتي اتوا علي الجميع فلما صار اليه ذلك كله الزمهم ان يخرجوا
اليه ساير ما في المدينة من الخيل والبغال والحمير والجمال فاخرج اليه جميع ما كان في المدينة من الدواب
حتي لم يبق بها شي من ذلك ثم الزمهم ان يخرجوا اليه جميع الات السلاح جليلها وحقيرها فتتبعوا ذلك
ودل بعضهم علي بعض حتي لم يبق بها من الات القتال وانواع السلاح شي ثم بعد حمل الفريضتين ورمية
ابن مفلح ومن معه بالعجز عن الاستخراج قبض علي اصحاب ابن مفلح والزمهم ان يكتبوا له جميع خطط دمشق
وحاراتها وسككها فكتبوا ذلك ودفعوه اليه ففرقته علي امرايه وقسم البلد بينهم فساروا اليها ونزل كل امير
في قسمه وطلب من فيه وطالبهم بالاموال فكان الرجل يوقف علي باب داره في ازراهية ويلزم بما لا
يقدر عليه من المال فاذا توقف في احضاره عذب بانواع العذاب من الضرب وعصر الاعضا والمشي علي النار
وتعليقه منكوسا وربط بيديه ورجليه وغم انفه بخرقة فيها تراب ناعم حتي تكاد نفسه تخرج فيخلي عنه حتي
يستريح ثم تعاد عليه العقوبة ومع هذا كله تؤخذ نساوه وبناته واولاده الذكور وتقسم جميعهم علي اصحاب ذلك
الامير فيشاهد الرجل المعذب امراته وهي توطا وابنته وهي تفتض وولده وهو يلاط به فيصير هو يصرخ
مما به من الم العذاب وابنته وولده يصرخون من الم ازالة البكارة واتيان الصبي وكل هذا نهارا وليلا
من غير احتشام ولا استتار ثم اذا قضوا وطرهم من المراة والبنت والصبي طالبوهم بالمال واقاموا عليهم انواع
العقوبات واخاذم مصرحة بالدما وفيهم من يعذب بان يشد راس من يعاقبه بحبل ويلويه حتي يغوص
في الراس وفيهم من يضع الحبل علي كتفي المعذب ويديره من تحت ابطه ويلويه بعصا حتي تنخلع الكتفين
وفيهم من يربط ابهام اليدين من ورا الظهر ويلقي المعذب علي ظهره ويذر في منخريه رماد الحطب ثم يعلقه
بابهام يديه في سقف الدار ويشعل النار تحته وربما سقط في النار فيحترق منها والقوه حتي يفيق فيعذب
او يموت فيترك واستمر هذا البلا تسعة عشر يوما اخرها يوم الثلثا ثامن عشرين رجب فهلك فيها بالعقوبة
ومن الجوع خلق لا يدخل عددهم تحت حصر فلما علموا انه لم يبق في المدينة شي له قدر خرجوا الي تمرلنك
فانعم بالبلد علي اتباع الامرا فدخلوها يوم الاربعا اخر رجب ومعهم سيوف مشهورة وهم مشاة فنهبوا ما بقي

من الاثاث وسبوا نسا دمشق باجمعهن وساقوا الاولاد والرجال وتركوا من عمره خمس سنين فما دونها وساقوا
الجميع مربطين في الحبال ثم طرحوا النار في المنازل وكان يوما عاصف الريح فعم الحريق البلد كلها وصار لهب
النار يكاد ان يرتفع الى السحاب وعملت النار ثلثة ايام اخرها يوم الجمعة واصبح تمر يوم السبت ثالث رجب
راحلا بالاموال والسبايا والاسرى بعدما اقام على دمشق ثمانين يوما وقد احترقت كلها وسقطت سقوف
جامع بني امية من الحريق وزالت ابوابه وتفطر رخامه ولم يبق غير جدره قايمة وذهبت مساجد دمشق
ومدارسها ومشاهدها وساير دورها وقياسرها واسواقها وحماماتها وصارت اطلالا بالية ورسوما خالية
قد اقفرت من الساكن وامتلات ارضها بجثث القتلى ولم يبق بها دابة تدب الا اطفال يتجاوز عددهم
الالاف فيهم من مات وفيهم من يجود بنفسه واما بقية امرا مصر وغيرهم فانهم لما علموا بتوجه السلطان من دمشق
خرجوا منها طوايف طوايف يريدون اللحاق بالسلطان فاخذهم العشير وسلبوهم ما معهم وقتلوا خلقا كثيرا
وظفر اصحاب تمرلنك بقاضي القضاه صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي الشافعي فسلبوه ما عليه من الثياب
واحضروه الى تمرلنك فمرت به محن شديدة الت الى ان غرق بنهر الزاب وهو في الاسر وكان قاضي القضاه
ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي بداخل دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور المدينة وسار
الى تمرلنك فاكرمه واجله وانزله عنده ثم اذن له في المسير الى مصر فسار اليها وتتابع دخول المنقطعين بدمشق
الى القاهرة في اسوء حال من المشي والعري والجوع فرسم لكل من المماليك السلطانية بالف درهم وجامكية شهرين
واما السلطان فانه لما استقر بقلعة الجبل اعاد شمس الدين محمد المخانسي الى حسبة القاهرة وصرف العنتابي
في يوم السبت سابع عشر جمادى الاخرة وفيه اذن للامير يلبغا السالمي ان يتحدث في كل ما يتعلق بالمملكة
وان يجهز عسكرا الى دمشق لقتال تمرلنك فشرع في تحصيل الاموال وفرض على ساير اراضي مصر فرايض فجبى من
اقطاعات الامرا وبلاد السلطان واخباز الاجناد وبلاد الاوقاف عن عبرة كل الف دينار خمسماية درهم
ثمن فرس وجبى من ساير املاك القاهرة ومصر وظواهرهما اجرة شهر حتى انه كان يقوم على الانسان
في داره التي هو يسكنها وياخذ منه اجرتها وجبى من الرزق وهي الاراضي التي ياخذ مغلها قوم من الناس
على سبيل البر عن كل فدان من زراعة القمح او الفول والشعير عشرة دراهم وعن الفدان من القصب او القلقاس
او النيلة ونحو ذلك من المقاثي ماية درهم وجبى من البساتين عن كل فدان ماية درهم واستدعى امنا الحكم
والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض وصار يكبس الفنادق وحواصل الاموال في الليل فمن وجد صاحبه
حاضرا فتح مخزنه واخذ نصف ما يجده من نقود القاهرة وهي الذهب والفضة والفلوس واذا لم يجد صاحب
المال اخذ جميع ما يجده من النقود واخذ ما وجد من حواصل الاوقاف ومع ذلك فان الصيرفي ياخذ
من كل ماية درهم يستخرج مما تقدم ذكره ثلثة دراهم وياخذ الرسول الذي يحضر المطلوب ستة دراهم
وان كان نقيبا اخذ عشرة دراهم فاشتد الضرر بذلك وكثر دعا الناس على السالمي وانطلقت الالسنة بذمه

وشنعت

وشنعت القالة فيه وتمالت القلوب على بغضه وفيه خلع على الامير نوروز الحافظي والامير يشبك
الشعباني واستقرا مشيري الدولة مدبري امورها وخلع على الامير بهاء الدين ارسلان بن احمد لنقابة الجيش
عوضا عن اسندمر لانقطاعه بالشام وفي ثاني عشره خلع على القاضي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي
القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي قاضي العسكر واستقر في قضا الحنفية بديار مصر
عوضا عن الجمال يوسف الملطي بعد وفاته وعلى القاضي جمال الدين عبد الله الاقفهسي واستقر في قضا
المالكية بديار مصر عوضا عن نور الدين علي بن الجلال بعد موته ايضا وعلى ناصر الدين محمد بن طيبل الضاني
واستقر امير طبر عوضا عن الصارم ابرهيم بحكم انقطاعه فصار والي مصر والقرافتين امير طبر وفيه
قدم من الشام ثلثماية من المماليك المنقطعين باسوء حال من المشي والعري والجوع وشكوا من العشير
وفي تاسع عشره قبض على المهتار عبد الرحمن والزم بما اخذه من العشير وغيرهم ثم افرج عنه بعد ايام
وفي حادي عشرينه قدم قاضي القضاه موفق الدين احمد بن نصر الله الحنبلي من الشام في اسوء
حال وقدم ايضا قاضي قضاه دمشق علا الدين علي بن ابي البقا الشافعي وحضر ايضا كتاب تمرلنك
على يد احد مماليك السلطان يتضمن طلب اطلمش اطلتمري وانه اذا قدم عليه ارسل من عنده من النواب
والامرا والاجناد والفقها وقاضي القضاه صدر الدين المناوي ويرحل فطلب اطلمش من البرج الذي هو
مسجون فيه بقلعة الجبل وانعم عليه بخمسة الاف درهم وانزل عند الامير سودن طاز امير اخور وعين للسفر
معه قطلوبك العلاي والامير ناصر الدين محمد بن سنقر الاستادار وفيه توجه الامير بيسق امير اخور
رسولا الى تمرلنك بكتاب السلطان وجد الامير يلبغا السالمي في تحصيل الاموال وعرض اجناد الحلقة
والزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج الى الشام والزم العاجز عن السفر باحضار نصف متحصل اقطاعه
في السنة والزم ارباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب النيلية ان يوخذ منهم عن كل اردب درهم وان يوخذ
من كل مركب من المراكب التي يتنزه فيها الناس ماية درهم في شهر رجب اوله الثلثا وفيه بلغت
الدنانير السالمية ثلاثة الاف دينار وامر السالمي ان يضرب دنانير ايضا منها ما زنته ماية مثقال ومثقال
ومنها ما زنته تسعون مثقالا ومثقال وهكذا تنقص عشرة مثاقيل الى ان يكون منها دينار زنته عشرة
مثاقيل فضرب من ذلك جملة دنانير وفي ثالثه خلع على علم الدين يحيى ابن اسعد الذي يقال له ابو كم
واستقر في الوزارة عوضا عن الصاحب فخر الدين ماجد بن غراب باستعفائه من الوزارة وفيه
ورد الخبر بان دمرداش نايب حلب تخلص من تمرلنك ورجع واخذ حلب وقلعتها من التمرية وقتلهم
وفي خامسه استقر الطواشي فارس الدين شاهين الحلبي نايب المقدم في تقدمة المماليك عوضا
عن الطواشي شمس الدين صواب السعدي جنكل واستقر الطواشي زين الدين فيروز من جرجي مقدم الرفرف
نايب المقدم وفي سابعه حضر من عربان البحيرة الى خارج القاهرة ستة الاف فارس ومن الشرقية

ابن بقر والتزم بالعين وخمسماية فارس ومن العيساوية وبني وايل الف وخمسماية فارس
فانفق فيهم الامير يلبغا السالمي الاموال ليتجهزوا الي حرب تمرلنك وفي ثامنه قدم قاصد الامير
نعير بانه قد جمع عربانا كثيرة ونزل علي تدمر وان تمرلنك رحل من ظاهر دمشق الي القطيفة وفي
رابع عشره قبض علي الامير يلبغا السالمي وعلي شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينة وسلما للقاضي سعد
الدين ابرهيم بن غراب ليحاسبهما علي الاموال الماخوذة من الناس في الجبايات وفي ثامن عشره
استقر سعد الدين ابرهيم بن غراب استادار السلطان عوضا عن السالمي مضافا الي ما بيده من وظيفتي
نظر الجيش والخاص ولبس جبة من حرير بوجهين احدهما احمر والاخر اخضر بطراز ذهب عريض
في عرض ذراع وثمن وترفع عن لبس التشريف ولم يغير زي الكتاب وفي سادس عشرينه استقر
جمال الدين عبد الله الجيجكي في ولاية البهنسا وعزل اسنبغا الزيني وفي سلخه ورد الخبر بان ارعش
وصل الي قيصرية من بلاد الروم شهر شعبان اوله الخميس فيه قدم قاضي القضاة ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون من دمشق وقد اذن له تمرلنك في التوجه الي مصر وكتب له بذلك كتابا
عليه خطه وصورته تيمور كركان واطلق معه جماعة بشفاعته منهم القاضي صدر الدين احمد بن قاضي
القضاة جمال الدين محمود القيصري ناظر الجيش وكان قد خرج مع السلطان من جملة موقعي الدست
وفي ثانيه جا دمشق جراد عظيم جدا ودام اياما وفي ثالثه توجه تمرلنك من دمشق بعساكره
تعذر القمح بدمشق واقتات من تاخر بها من نبات الارض وفي خامسه برز الامرا الذين كانوا
بالقاهرة في خدمة السلطان بدمشق للمسير لحرب تمرلنك وهم الامير تمراز امير مجلس والامير اقباي
حاجب الحجاب والامير جرباش الشيخي والامير تمان تمر والامير صوماي الحسني وامتنع الامير جكم من السفر
فبطل سفر الامرا ايضا وفي سابعه قدم الامير سيف الدين شيخ المحمودي نايب طرابلس هاربا
من تمرلنك فتلقاه الامرا وقدموا اليه الخيول بالسروج الذهب والكنابيش الذهب والقماش والجمال
وغير ذلك وفي ثامن عشره افرج عن ابن قطينة ولزم داره وفي تاسع عشره قدم الامير دقماق
المحمدي نايب حماه فارا من تمرلنك فانعم عليه ايضا بما يليق به وفيه برز الامير تغري بردي من بشبغا
نايب الشام للمسير الي دمشق وخرج بعده نواب البلاد الشاميه وامراها واجنادها وساير اعيانها
وخلع علي الامير القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب جبة حرير بوجهين مطرزة باستقراره فيما بيده
عند استعفايه من الاستادارية وعلي جمال الدين يوسف بن القطب بقضا الحنفية بدمشق عوضا عن
محي الدين محمود بن الكشك وفي ثاني عشرينه استقر تمربغا المنجكي في نيابة صفد وخرج اليها واستقر
تنكزبغا الحططي في نيابة بعلبك وناصر الدين محمد بن الطويل في كشف الوجه البحري وعزل طيبغا الزيني
وفي رابع عشرينه قبض علي ملوكين فاقرا انهما اتفقا مع جماعة من المماليك سموهم علي اثارة فتنة وقتل الامرا

نعي

نعي عنهما ولم يتحرك في ذلك ساكن وفيه نودي ان لا يقيم بديار مصر عجمي واجلوا ثلثة ايام وهدد من تاخر
بعدها فلم يتم من ذلك شي ولهج الناس بالكتابة علي الحيطان من نصرة الاسلام قتل الاعجام وفي سادس عشرينه
اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث البكري الي حسبة مصر وصرف شمس الدين محمد الشاذلي وفي يوم
الخميس تاسع عشرينه خلع علي القاضي ناصر الدين محمد بن الصالحي احد نواب الحكم واستقر في قضا الشافعية
بديار مصر علي مال التزم به وذلك بعد ما ايس من حضور الصدر محمد بن ابرهيم المناوي فنزل في خدمته
اكابر الامرا مثل الامير يشبك الدوادار وغيره حتي جلس بالمدرسة بين القصرين وحكم علي العادة ثم سار
الي داره شهر رمضان اوله الجمعة في ثاني عشره استقر جنتمر التركماني الظاهري نايب الوجه
القبلي وعزل علا الدين علي بن غلبك بن المكلله وفي رابع عشره استقر علي بن بنت معتوق في ولاية
منفلوط وعزل احمد بن علي بن غلبك وفي ثامن عشره خلع علي الامير شيخ المحمودي بنيابة طرابلس
علي عادته عوضا عن اقبغا الجمالي وعلي دقماق المحمدي بنيابة صفد عوضا عن تمربغا المنجكي وانعم علي تمربغا
بامرة ماية بدمشق وفيه قدم حاج المغرب وفيهم رسل صاحب تونس بهدية منها ستة عشر فرسا
قدمت للسلطان وقدم معهم نحو ثلثماية فرس للبيع وفيه توقفت احوال الناس بسبب الذهب
فانه اشيع انه يطرح علي الصيارف ويوخذ في الدينار الافرنجي المشخص مبلغ تسعة وثلثين درهما من الفلوس
وكان قد بلغ بين الناس الي ثمانيه وثلثين فتناقص حتي صار الي خمسة وثلثين والدينار المختوم المصري
ط الي ثمانيه وثلثين وفيه قدم الخبر ان الفرنج اخذوا ستة مراكب موسوقة قمحا سار بها المسلمون من دمياط
الي سواحل الشام لتباع بها من كثرة ما اصابها من القحط والغلا من نوبة تمرلنك فرسم بخروج جماعة من
الامرا الي ثغور مصر فخرج اقباي حاجب الحجاب والامير يكتمر والامير جرباش في عدة من الامرا وغيرهم
لكيه وتفرقوا في الثغور وفي ثالث عشرينه اعيد القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون الي قضا المالكية
وصرف جمال الدين عبد الله الاقفهسي واستقر مجد الدين سالم الحنبلي في قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين
احمد بن نصر الله بعد وفاته بعد ان طلب هو والشيخ علا الدين علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلبكي
المعروف بابن اللحام الحنبلي الوارد من دمشق الي عند الامير يشبك الدوادار وعرض عليهما ولاية القضا
فامتنعا وصار كل منهما يقول لا اصلح وانما يصلح هذا لدينه وعلمه فكثر العجب من ذلك واستقر الامر لسالم
وخلع عليه وركب الي الصالحية في موكب حفل شهر شوال اوله الاحد فيه افرج عن الامير يلبغا السالمي
وهو متضعف بعد ما عصر واهين اهانة بالغة وفي هذا اليوم كثر تحرز الامرا من بعضهم بعضا
وتحدث الناس باثارة فتنة بينهم وفي خامسه وصل الامير تغري بردي نايب الشام اليها ومن معه
من العسكر وفي سابعه استقر الامير طولو من علي شاه في نيابة الاسكندرية عوضا عن الامير اسنطاي
واستقر الامير باشاباي من باكي حاجبا ثانيا بديار مصر علي خبز سودن الطيار بطبلخاناه واستقر تمر البريدي

مهمندار عوضا عن الطنبغا العثماني واستقر كل من سودن الطيار والطنبغا سيدي حاجبا بحلب وفي
استدعى السلطان الامرا الى القلعة وقال لهم قد كتبنا مناشير جماعة من الخاصكية بامريات بالشام من اول
رمضان ثم لا تسافروا فقال الامير نوروز ما هذا مصلحة اذا ارسل السلطان هولاء من يبقى ووافقه سودن
المارديني على ذلك فقال السلطان من رد مرسومي فهو عدوي فسكت الامرا وامر السلطان بالمناشير ان
تبعث الى اربابها فلما نزلت اليهم امتنعوا من السفر ومنهم من رد منشوره فغضب السلطان واصبح
الجماعة يوم الاحد وقد اتفقوا مع الامرا وصاروا الى الامير نوروز وتحدثوا معه في ان لا يسافروا وانا اعتذر
اليهم وبعثهم الى سودن المارديني راس نوبة فحدثوه في ذلك وما زالوا به حتى ركب الى الامير يشبك الدوادار
وحدثه في ان لا يسافروا فاغلظ في الرد عليه وهددهم بالتوسيط فامتنعوا وبعثوا الى السلطان ليحدثه في ذلك
فصعد القلعة وسال السلطان في اعفايهم من السفر واعلمه انه قد اتفق منهم نحو الالف تحت القلعة
وهم مجتمعون فبعث السلطان اليهم احد الخاصكية يقول لهم نحن ما خليناكم بلا رزق بل اعطيناكم امرا فلما هو
الان بلغهم ذلك ثاروا عليه وضربوه حتى كاد يهلك وبينما هم في ضربه اذا بالامير قطلوبغا الكركي والامير
اقباي الخازندار نزلا من القلعة فمال عليهما المماليك يضربونهم بالدبابيس الى ان سقط قطلوبغا فتكاثر
عليه مماليكه وحملوه الى بيته ونجا اقباي الى بيت الامير يشبك وماجت البلد فنودي اخر النهار ان الامرا
والمماليك السلطانية يطلعون من غد الى القلعة ومن لم يطلع حل دمه وماله للسلطان فطلع الامير يشبك
ونوروز واقباي الخازندار وقطلوبغا الكركي الى القلعة بعد عشا الاخرة وباتوا بها الا نوروز فانه اقام معهم
ساعة ثم نزل وطلع ايضا غالب المماليك واصبحوا يوم الاثنين تاسعه فطلع جميع الامرا والمماليك الا الامير
جكم وسودن الطيار وقاني باي العلاي وقرقماس الايناني وتمربغا المشطوب وجمق في عدة من اعيان
المماليك منهم يشبك العثماني وقمج وبرسبغا وطراباي وبقية خمسماية مملوك فانهم لبسوا السلاح ووقفوا
تحت القلعة حتى تضحى النهار ثم مضوا الى بركة الحبش ونزلوا عليها فبعث الامير يشبك الدوادار نقيب الجيش
الى الشيخ لاجين فقبض عليه وحمله الى بيت اقباي حاجب الحجاب فوكل به من اخرجه من القاهرة الى بلبيس
وقبض على سودن الفقيه احد دعاة الشيخ لاجين واخرج الى الاسكندرية فسجن بها وما زال الامير جكم
ببركة الحبش الى ليلة الاربعا فاستدعى الامير يشبك الدوادار ساير الامرا فلما صاروا الى القلعة وكل بهم
من يحفظهم حتى مضى جانب من الليل استدعى سودن طاز امير اخور من الاسطبل ليحضر الى عند الامرا بالقلعة
وقد وقع الاتفاق على ان سودن طاز اذا طلع قتل هو والامرا الموكل بهم فاتى بعض الخاصكية الى سودن طاز
وقال له فر بنفسك فلم يكذب الخبر واخذ الخيول التي بالاسطبل السلطاني وركب بمماليكه ولحق بالامير جكم
على بركة الحبش خارج القصر السلطاني ولحق كل امير بداره وركبوا باجمعهم ودقت الكوسات فلما اصبح نهار
يوم الاربعا نزل السلطان من القصر الى الاسطبل وطلع اليه الامرا وبعث الى الامير جكم بامان وانه يتوجه

الى صفد نايبا بها فقال نحن مماليك السلطان وهو استاذنا وابن استاذنا ولو اراد قتلنا ما خالفناه وانما لنا
غرما يخلونا وايانا فلما عاد الرسول بذلك بعث الامير يشبك واقباي الخازندار وقطلوبغا الكركي ودار بينهم وبين
السلطان كلام كثير فبعث السلطان بالامير نوروز الحافظي وقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحي وناصر الدين
الرماح امير اخور الى الامير جكم في الصلح فامتنع من ذلك هو ومن معه وقالوا لابد لنا من غرمايا واخذوا عندهم
الامير نوروز وعاد قاضي القضاة والرماح بذلك فقال السلطان ليشبك دونك وغرماك فنزل الى بيته وقد
اختل امره ثم عاد الى القلعة فلم يمكن منها وتخلى عنه المماليك السلطانية وتركوه وحده تحت الاسطبل السلطاني
فلم يكن غير ساعة حتى اقبل الامير جكم وسودن طاز ونوروز في عددهم وعديدهم وصاحب الموكب نوروز وجكم
عن يساره وطاز عن يمينه وصاروا قريبا من يشبك فنادى يشبك من قاتل معي من المماليك ياخذ عشرة الاف
درهم فاتاه طايفة فحمل عليه نوروز فمن معه فانهزم الى داره وقاتل ساعة ثم فر فنهبت داره ودار قطلوبغا
واقباي وقبض على اقباي فشفع فيه السلطان فترك بداره الى يوم الخميس ثاني عشره وركب الامير جكم اليه
واخذه وصعد به الى الاسطبل السلطاني وقيده وقبض على قطلوبغا من عند الامير يلبغا الناصري وقيده
وقبض على جركس المصارع من عند سودن الجلب وقيده وبعث الثلثة الى الاسكندرية ليلة السبت رابع عشره
وكتب باحضار سودن الفقيه من الاسكندرية وطلب الامير يشبك فلم يقدر عليه الى ليلة الاثنين سادس عشره
دل عليه انه في تربة بالقرافة فلما احيط به القى نفسه من مكان مرتفع فشج جبينه وقبض عليه الامير جكم واحضره
الى بيت الامير نوروز ثم سير من ليلته الى ثغر الاسكندرية فسجن بها وفي يوم الاثنين خلع على الامير القاضي
سعد الدين ابرهيم بن غراب جبة مطرزة باستقراره على ما هو عليه وفي ثامن عشره استقر ناصر الدين بن
عرلو نايب الوجه البحري وعزل علي بن مسافر والبس الشيخ المحمودي نايب طرابلس قباء خ والبس ايضا الامير دقماق
نايب صفد قباء السفر واذن لهما في السفر الى ولايتهما وفي تاسع عشره خلع على الامير جكم واستقر دوادار
السلطان مكان الامير يشبك الشعباني وعلى سودن من زاده واستقر خازندار موضع اقباي الكركي وعلى ارغون
من بشبغا واستقر شاد الشرابخاناه بدل قطلوبغا الكركي وفيه خرج المحمل مع الامير قطلوبك العلاي الى
الريدانية خارج القاهرة وعلى امير الركب الاول الامير بيسق الشيخي ورسم له ان يقيم بعد انقضا الحج بمكة لعمارة
ما بقي من المسجد الحرام وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه اقبل على دمشق جراد حجب من كثرته الشمس عن الابصار
فاتلف جميع ما تنبته الارض بعامة ارض الشام حتى لم يدع بها خضرا من شجر ولا غيره من غزة الى الفرات
وفي سادس عشرينه استقر يونس الحافظي في نيابة حماه وعزل ركن الدين عمر بن الهذباني واستقر ناصر الدين
محمد بن الطبلاوي في ولاية القاهرة وصرف الامير الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج المعروف بولي
قطيا وعلى احد الامرا الحجاب بغير اقطاع ثم قبض عليه بعد ايام وعصر واخذ منه مال ثم افرج عنه وفيه
انعم على الامير جكم باقطاع يشبك وعلى سودن الطيار باقطاع الامير جكم وباقطاع اقباي الكركي على الامير قاني باي العلاي

وباقطاع قطلوبغا الكركي على الامير تمربغا من باشاه المعروف بالمشطوب وباقطاع جركس المصارع على سودن
من زاده بستين فارسا شهر ذي القعدة اوله الثلثا فيه الزم سعد الدين ابرهيم بن غراب بتجهيز
نفقة المماليك فالتزم ان يحمل منها ماية الف دينار والزم الوزير ناصر الدين محمد بن سنقر وتاج الدين عبد الرزاق
ابن ابي الفرج ويلبغا السالمي بماية الف دينار من داره وحمله الي بيته وضربه ضربا مبرحا وبالغ في عصره
وتعذيبه حتي اشرف على الموت وابيع موجوده بما الزم به وفيه حاجراد عبر ذلك الي دمشق فعظم به الخطب
وفي ثالثه قدم الامير تمربغا المنجكي نايب صفد الي دمشق علي اقطاع تقدمة الف وقدمت ولاية شمس الدين
الاخناي قاضي دمشق وفي خامسه استقر الشهاب احمد اليغموري الحاجب بدمشق نايب قلعتها
والتزم بعمارتها فافرد لها من بلاد دمشق داريا الكبري وارتجاع الغور والمواريث الحشرية بدمشق واعمالها
والرملة والقدس وغزه ونابلس والمسابك ودار الضرب ونصف متحصل كنيسة قمامة من القدس وربع العشر
وربع الزكاه وربع ما يتحصل من دار الوكالة واعيد بدر الدين حسن الي نظر الاحباس بديار مصر وعزل ناصر الدين
محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد بن السفاح وفي سادسه وهو سابع عشرين بونه اخذ قاع النيل
فجا اربع اذرع ونصف وفي ثاني عشره خلع علي يونس نايب حماه وعلي علي بن مسافر نايب الوجه البحري السفر
وفي خامس عشره افرج عن يلبغا السالمي فسار من بيت شاد الدواوين الي داره علي حمار وفيه ورد الخبر
بان دقماق المحمدي نايب صفد لما قدمها وجد متيريك بن قاسم بن متيريك امير حارثة قد نزل علي بلاد صفد
وقسمها وكان قد اخذ من اموال الفارين من دمشق الي مصر في نوبة تمرلنك ما يجل وصفه فركب عليه وحاربه
فانكسر منه دقماق وقتل من مماليكه اثنا عشر فارسا واسرت امه بعد ما قتل عدة من عرب حارثة وانه استنجد
بالامير شيخ نايب طرابلس وكان نازلا علي مرج العيون فرجع اليه وركبا معا بمن معهما علي متيريك فكسراه وقتلا
جماعة من عربه واسرا له ولدين وسطاهما واخذا له ستة الاف بعير فكتب الي متيريك بتطييب خاطره وكتب
الي شيخ ودقماق برد ما اخذاه عليه فلم يقبلا ذلك وفيه قدم الخبر ان نايب حلب احواله تقتضي انه خرج عن الطاعة
وفي سادس عشرينه صعد سعد الدين بن غراب الي القلعة برسم النفقة فانفق في نحو الف من المماليك
فثاروا به وقبضوا عليه وضربوه وعوقوه في مكان ثم خلي عنه فنزل الي داره وفيه خربت بغداد وفيه
طمع العربان في بلاد الشام ونهبوا اماكن فيها شهر ذي الحجة اوله الاربعا في ليلة السبت رابعه اختفي سعد الدين
ابن غراب واخوه فخر الدين ماجد وصهره اخو زوجته يوسف بن قطلوبك العلاي وعدة من مماليكه فلم يوقف
لهم علي خبر وفي يوم السبت المذكور زفت الاضاحي بالجوش من القلعة علي الامرا وساير ارباب الدولة من
القضاه والاعيان والمماليك السلطانية وفي جهات البر من الجوامع والمدارس والخوانك والمشاهد والزوايا
وفي ارباب البيوت من اهل الستر علي العادة في كل سنة وفيه قدم الي دمشق نايب حماه وحرم تغري بردي
نايب الشام وفي سادسه خلع علي الامير ناصر الدين محمد بن سنقر البجاسي واستقر في استادارية السلطان

شرعوا في تجهيزها وفيه
قبض الامير شهاب الدين احمد
ابن رجب شاد الدواوين
علي يلبغا السالمي صح

عوضا

عوضا عن سعد الدين بن غراب مضافا لما معه من الذخيرة والاملاك وانعم عليه باقطاع ابن غراب واقطاع ابن قطينة
فارصد الدواليب واقطاع يلبغا السالمي للديوان المفرد وارصد اقطاع ابن قطينة لخزانة السلطان بتصرف فيه
الخازندارية بامر السلطان وفيه استعفي الامير سودن من زاده من وظيفة الخزندارية وفي سابعه اضيف
الي الوزير علم الدين الذي يقال له ابو كم نظر الخاص مع الوزارة عوضا عن سعد الدين بن غراب وخلع عليه بذلك
وخلع علي سعد الدين ابي الفرج بن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش واستقر في نظر الجيش عوضا عن ابن غراب
وفيه ورد الخبر ان نايب الوجه البحري حضر الي الاسكندرية وطلب نايبها ليخرج اليه بسبب حفر الخليج فامتنع
من الخروج اليه فانصرف عنه فكتب اليه انه ان حضر احد بطلب الامرا المسجونين فليبادر بقتل الامير بيشبك والقا
راسه اليهم وفي تاسعه ورد رسول مشايخ تروجه بقدوم ابن غراب اليهم ومعهم مثال سلطاني باستخراج
الامرا وسيرهم معه الي الاسكندرية واخراج بيشبك والامرا من السجن ليحضروا الي القاهرة بهم فخلع علي الرسول
وكتب معه باخذ ابن غراب ومن معه وارسالهم الي القاهرة وفيه قدم كتاب نايب الاسكندرية بان سعد الدين
ابن غراب طلب زعران الاسكندرية فخرج اليه ابو بكر غلام الخدام بالزعر الي تروجه فاعطي كل واحد منهم خمسماية
درهم وقرر معهم قتل النايب فلما بلغ النايب ذلك وقدموا الي الاسكندرية قبض علي جماعة منهم وقتل بعضهم
وقطع ايدي بعضهم وضرب غلام الخدام بالمقارع وانه ظفر بكتاب ابن غراب الي بعض تجار الاسكندرية يخبره
وينبه انه يجتمع بالنايب ويوكد عليه ان لا يقبل ما يرد عليه من امرا مصر في امر بيشبك ومن معه وانه يجعل باله لا
تجري له ما جري علي ابن عزام في قتله الامير بركه وورد كتاب مشايخ تروجه بسوال الامان لابن غراب فكتب
له السلطان امانا وكتب له الامرا ايضا ما خلا الامير جكم فانه كتب اليه كتابا ولم يكتب امانا وخلع علي علي بن غريب
الهواري وعثمن بن الاحدب وعملا في الامرة علي هوارة ببلاد الصعيد عوضا عن محمد بن عمر بن عبد العزيز
الهواري وسارا واستقر بهاء الدين ارسلان نقيب الجيش حاجبا وفي سادس عشره خلع علي الصاحب
الوزير علم الدين واستقر وكيل الخاص وخلع علي الامير ناصر الدين محمد بن الطبلاوي والي القاهرة واضيف
اليه ولاية القرافة وفيه رحل تمرلنك عن بغداد بعد ما هدمها وفيه قدم رسل ابي يزيد بن عثمن ملك
الروم بهدية فيها عشرة مماليك وعشرة خيل وعشر قطع جوخ وعشر ثياب من الفضة وعشر قطع فضة ما بين
اطباق وغيرها وعدة هدايا الي الامرا فقري كتابه في العشرين منه وفي حادي عشرينه قدم سعد الدين
ابن غراب الي القاهرة ليلا ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف استادار وهو يومئذ استادار سودن طاز
امير اخور فتحدث له مع سودن طاز واوصله اليه فاكرمه وانزله عنده يومي الثلثا والاربعا واسترضي له الامرا
واحضره في يوم الخميس ثالث عشرينه الي مجلس السلطان فقبل الارض وخلع عليه جبة حرير مطرزة علي عادته
واستقر في الاستادارية ونظر الجيش ونظر الخاص علي اقطاعه واضيف اليه الذخيرة ودواليب خاص الخاص
وعزل ناصر الدين محمد بن سنقر ونزل الي بيت الامير جكم الدوادار فمنعه من الدخول اليه ورده فصار الي داره

ومازال حتي دخل مع الامير سودون بن زاده الي عند الامير جكم فقبل يده فلم يكلمه كلمة واعرض عنه فرضاه بعد ذلك
وفي يوم الخميس سلخه انفق الامير القاضي سعد الدين بن غراب تتمة النفقة علي المماليك السلطانيه فاعطي كل
واحد الف درهم وعندما نزل من القلعة ادركه عدة من المماليك ورجموه بالحجارة يريدون قتله فبادر الي بيت
الامير نوروز واستجار به فاجاره حتي انصرف المماليك عن بابه وتوجه الي داره وفيه نودي علي النيل بزيادة
ثمانية واربعين اصبعا وتاخر عليه من الوفا ست عشرة اصبعا ووفاها في الليل وبلغ الدينار المصري الي اربعين
درهما ثم انحط وبلغ الافرنتي الي سبعة وثلثين ثم انحط وفي هذا الشهر كانت وقعة بين الامير نعير وبين نايب
حلب ومات فيها قاضي القضاه موفق الدين احمد بن قاضي القضاه ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن
ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم العسقلاني الحنبلي في ثاني عشر رمضان وكان منكورا وقاضي القضاه
شهاب الدين احمد بن عبد الله النحريري المالكي وهو معزول في ثاني عشر رجب وناصر الدين محمد بن تقي الدين
عمر بن نجم الدين محمد بن نجم الدين ابي القاسم هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الكتايب
ابن محمد بن ابي الطيب العجلي الدمشقي الشافعي كاتب سر دمشق يوم الاحد سادس عشرين رجب في العقوبة
بيد التمربغا وولي كتابة سر حلب وطرابلس ودمشق مرات واقام بالقاهرة مدة الامير شهاب الدين احمد
ابن الحاج عمر بن الزين والي القاهرة في ثاني عشرين ربيع الاول وشهاب الدين احمد بن اسد بن طرخان
الملكاوي الشافعي بدمشق في نصف رمضان والامير سيف الدين اسنبغا العلاي دوادار الملك الظاهر
في سادس عشر جمدي الاولي وامير فرج الحلبي نايب الاسكندريه بها في اخر ربيع الاول والامير سيف الدين
المعروف بسيدي ابو بكر بن الامير شمس الدين سنقر بن اخي بهادر الجمالي في ثالث عشر جمدي الاخره وابو بكر
ابن الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون في ثالث عشر ربيع الاخره والامير سيف الدين
جاس التوريزي في ثامن عشر رجب والامير سودن نايب الشام في اخر رجب ودفن خارج دمشق
بعيده وهو في اسر تمرلنك تقي الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الدمشقي
الحنفي عرف بابن الكفري قاضي الحنفيه بدمشق في العشرين من ذي القعدة في محنة تمرلنك والوزير كريم الدين
عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس في خامس عشرين جمدي الاخره وهو مصروف عن الوزارة
والعلامه علا الدين علي بن محمد بن عباس بن فتيان البعلبكي الدمشقي عرف بابن اللحام الحنبلي يوم عيد الفطر
ونور الدين علي بن عبد العزيز بن احمد بن الخروبي التاجر الكارمي في ثاني عشر رجب وقاضي القضاه نور الدين
علي بن يوسف بن مكي المعروف بابن الجلال الدميري المالكي بالجون من طريق دمشق في جمدي الاولي
والفقيه الخطيب قطلوبغا الحنفي احد اعيان الحنفيه في نصف جمدي الاولي وقاضي القضاه بدر الدين محمد
ابن ابي البقا محمد بن عبد البر الخزرجي السبكي الشافعي وهو مصروف عن القضا في سابع عشر ربيع الاخر
وشرف الدين محمد بن محمد بن الدماميني قاضي الاسكندريه بها في اخر المحرم وشيخ المالكيه شمس الدين

١٩٢

محمد بن اسمعيل بن المحيني مدرس الظاهرية المستجده بين القصرين في ثاني عشرين ربيع الاخر وبدر الدين
محمد الاقفهسي ناظر الدوله في ثالث عشر ربيع الاخر وقاضي القضاه جمال الدين يوسف بن موسي بن محمد الملطي
الحنفي وهو قاض في تاسع عشرين ربيع الاخر ومولده سنة ست وعشرين وسبعمايه وهلك بحلب وحماه
ودمشق واعمال الشام في محنة تمرلنك بالجوع والقتل والحريق وفي الاسر عشرات الاف الاف وقاضي القضاه
صدر الدين ابو المعالي محمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي وهو في الاسر مع
تمرلنك غريقا بنهر الزاب بعد ما مرت به محن شديدة وبدر الدين محمد بن محمد بن مقلد القدسي قاضي الحنفيه بدمشق
مات بغزة في ربيع الاول ومولده سنة اربع واربعين وسبعمايه وكان قد اقام بالقاهرة مدة وفيها ولي قضا
دمشق فلم تشكر مباشرته وكان اول ايوبي في الحكم بدمشق وافتي ودرس وبرع في الفقه وشارك في العقليات
والملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد علي بن المويد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر
ابن علي بن رسول في ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول بمدينة تعز من اليمن عن سبع وثلثين سنة وولي سلطنة
اليمن بعد ابيه في سنة ثمان وسبعين وسبعمايه حتي مات وكان حليما كثير السخا مقبلا علي العلم محبا للغربا
صنف تاريخا لليمن قدم علينا الي القاهره ووقفت عليه وقام بعده ابنه الملك الناصر احمد ونور الدين علي بن يحيي
ابن جميع الطاي الصعدي كبير تجار اليمن بعدن في ليلة عيد الفطر وقد جاوز الستين وكان مكينا عند الاشرف
وبرهان الدين ابرهيم بن علي التادلي قاضي المالكيه بدمشق يوم الثلثا ثامن عشر جمدي الاولي في الحرب مع
اصحاب تمرلنك ومولده سلخ سنة اثنتين وثلثين وسبعمايه وولي قضا دمشق بعد المازوني سنة ثمان وسبعين
ثم صرف واعيد فكانت ولايته التي مات فيها هي العاشره وكان قوي اليقين فاضلا وتاج الدين احمد بن محمد بن
عبد الله بن الخراط الاسكندري المالكي بالثغر في عاشر صفر حدث بكتاب التيسير في القرات عن العرادي اشي
وبوطا ملك عنابيضا وملك دلي من بلاد الهند وهو فيروز شاه بن نصره شاه وقام بعده ابنه محمد شاه وقاضي
الحنابلة بدمشق تقي الدين ابرهيم بن العلامة شمس الدين محمد بن مفلح في شعبان عن اثنتين وخمسين سنة وكان
فقيها واعظا الا انه قام في مصالحة الطاغيه تيمور لنك فلم ينجح ولم تحمد سنة اربع وثمان مايه
اهل المحرم بيوم الخميس فيه كان وفا النيل ستة عشر ذراعا ففتح الخليج علي العادة واما الذهب فان الدينار المختوم
بستة وثلثين درهما والافرنتي باربعة وثلثين والاردب القمح من خمسين الي دونها والشعير بخمسة وعشرين
والارز بمايه وتسعين والقطان كل رطل بدرهمين ونصف بعد درهم والحملة الحطب وهي مايه وعشرة ارطال
بعشره بعد درهمين وفي ثانيه توجه الامير زين الدين عبد الرحمن المهتار الي بلاد الشام في مهم سلطاني
وفي تاسعه استقر الامير اركماس الظاهري نايب عينتاب في نيابة ملطيه وكان الامير دمرداش نايب
حلب قد عزله من نيابة عينتاب فقدم الي القاهرة واستقر علا الدين صهر يلبك في كشف البحيره وخلع علي
سعد الدين بن غراب عند تكملة النفقة علي المماليك وفي سادس عشره استقر شمس الدين محمد بن البنا في نظر الا

حابس

وصرف بدر الدين حسن بن الدايه واستقر الصارم في ولاية مصر وعزل الصافي وفي حادي عشرينه اولم الامير
الكبير نوروز لعرسه على ساره ابنة الملك الظاهر فذبح ثلثمايه راس من الغنم وستة عشر فرسا وفي ثالث عشرينه
استقر الامير ابو يزيد احد الحجاب بامرة عشره وفي سابع عشرينه استقر شهاب الدين احمد بن الحواني في
قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد بن القطب وفي اول صفر قدم الخبر بان الامير تغري بردي
نايب دمشق اختفي وذلك ان السلطان كان قد كتب الي امرا دمشق بالقبض عليه فلما احس بذلك فر من دمشق
في ليلة الجمعة ثاني عشرين المحرم في نفر يسير فتعين لنيابتها عوضا عنه الامير اقباي الجمالي اتابك دمشق والامير
تمربغا المنجكي لنيابة صفد عوضا عن دقماق ونقل دقماق لنيابة حلب وعزل دمرداش عنها فورد الخبر بالتحاق
تغري بردي بدمرداش بحلب وفي خامسه كتب توقيع باستقرار نجم الدين عمر بن حجي في قضا الشافعية
بحماه وتوقيع بنقل علا الدين علي بن مغلي قاضي الحنابلة بحماه الي قضايهم بحلب وفي عشرينه جهز تشريف الامير
اقبغا بنيابة دمشق علي يد مجحق وفي رابع عشرينه خلع علي الصاحب علم الدين يحيي المعروف بابو كم خلعة
استمرار وذلك انه كان لكثرة طلب كلف الدوله منه وعجزه اختفا فلما ظهر خلع عليه وورد الخبر ان دمرداش
نايب حلب قبض علي الامير خليل بن قراجا بن دلغادر زعيم التركمان وسجنه فلما قدم عليه تغري بردي نايب
دمشق شفع فيه فافرج عنه وعن من معه وهم نحو الخمسين رجلا وفيه رسم للامير سودن الحمزاوي بنيابة صفد
وسبب ذلك انه اختلف مع الامرا الكبار وهم نوروز وجكم وسودن طاز وتمربغا المشطوب وقاني باي العلاي
فانقطعوا عن الخدمة السلطانية من اول صفر وعزموا علي اثارة الحرب فلبس الحمزاوي للحرب في داره واجتمع
اليه من يلوذ به وكان الامرا قد عينوا للخروج من ديار مصر ثمانية انفس وهم الحمزاوي وسودن بقجه وهما من امرا
الطبلخاناه وروس نوب وازبك الدوادار وسودن بشتا وهما من العشرات وقاني باي الخازندار وبردي باك
وهما من الخاصكيه واخرين من المماليك الخاصكيه ثم مشي الحال بينهم وبين الامرا واصطلحوا علي خروج الحمزاوي لنيابة
صفد واقامة الباقين من غير حضورهم الخدمة وحلف الامرا والمماليك السلطانية علي الطاعة والاتفاق وفيه
سار القاصد بتشريف دقماق لنيابة حلب وفي خامس عشرينه استقر حسن بن قراجا في ولاية الجيزة وعزل
عمر بن الكوراني وفي سابع عشرينه خلع علي سودن الحمزاوي لنيابة صفد عوضا عن دقماق وفيه
قدم الامير الطنبغا العثماني نايب صفد والامير بها الدين عمر بن الطحان نايب غزة من اسر تمرلنك وذكرا انهما
فارقاه من اطراف بغداد وفيه كانت كاينة طرابلس وذلك انه قدم اليها في يوم الاثنين عاشره مركب فيه
عدة من الفرنج فخرج الناس لحربهم وكان بالمينا مراكب لتجار الفرنج فاجتمعوا علي مراكب المسلمين التي قد شحنت
بالبضايع لتسير الي ارض مصر واخذوا منها مركبين فيهما مال كبير واسروا خمسة وثمانين مسلما بعد ما قاتلوا الاثنين
وغرق جماعة وقتل جماعة وانهزموا من العدو الي الحرب ثم وقع الاتفاق علي فكاك من اسروه بمال تحمل اليهم فلما حمل اليهم
بعض المال اسروا الرجل ومضوا الي ليلة الخميس ثالث عشره ونزلوا علي قرية هناك فقاتلهم شهر

ربيع الاول اوله الاثنين في خامسه لبس الامير اقبغا خلعة بنيابة الشام وقد وصلت اليه من القاهرة الي
دمشق وقري تقليده وفي عاشره قدم الامير دقماق من صفد الي دمشق يريد حلب وقد استقر في نيابتها
فخرج الامير اقبغا الي لقايه وانزله بالميدان وصحبته مستقره كتاب السلطان بطلب الامير دمرداش نايب حلب
الي مصر وبتوجه الامير تغري بردي نايب الشام الي القدس بعد ما احيط بموجوده في دمشق وفي
ثاني عشره سار دقماق من دمشق يريد حلب وفي نصفه طلع الامير نوروز الي الخدمة بعد ما انقطع عنها
زيادة علي شهر فخلع عليه وعلي الامير سودن طاز وعلي الامير الطنبغا العجمي والي دمياط واستقر كاشف الوجه
القبلي عوضا عن الامير جنتمر الطرنطاي بحكم وفاته وفي ثامن عشره طلع الامير جكم الي الخدمة بعد ما انقطع
عنها مدة شهرين وخلع عليه وفيه استقر شمس الدين محمد الشاذلي الاسكندراني في حسبة القاهرة
وعزل البخانسي وفيه نودي في دمشق بخروج العسكر لقتال دمرداش بحلب وفي يوم الخميس خامس
عشرينه استقر فخر الدين ماجد بن غراب في نظر الخاص برغبة اخيه سعد الدين ابرهيم له عن ذلك وفي
سابع عشرينه استقر تاج الدين بن الجزين مستوفي الدوله في الوزارة بدمشق شهر ربيع الاخر اوله الثلثا
في ثالثه استقر تاج الدين محمد بن احمد بن علي عرف بابن المكلله ربيب ابن جماعه في حسبة مصر وعزل
نور الدين البكري وفي خامسه استقر الامير جقمق راس نوبه دوادارا ثانيا عوضا عن الامير جركس المصارع
واستقر تنبك الخاصكي دوادارا وفي سابعه استقر في نظر الاحباس بدر الدين محمود العينتابي عوضا عن شمس
الدين بن البنا بحكم وفاته وخلع علي الامير سلمان لنيابة الكرك عوضا عن الامير جركس والد تنم وفي خامس عشره
كتب توقيع شمس الدين محمد بن عباس الصلتي نايب قاضي غزة باستقراره في قضا الشافعيه بدمشق عوضا عن
شمس الدين محمد بن الاخناي وفي سابع عشره استقر الامير مبارك شاه الحاجب وكاشف الجيزة وزيرا
وصرف علم الدين يحيي ابو كم وقبض عليه وسلم الي شاد الدواوين ليعاقبه وفي حادي عشرينه استقر
اينمر احد المماليك السلطانيه في ولاية القاهرة وعزل الامير ناصر الدين محمد بن الطبلاوي وفيه فر من كان
مع الامير دقماق من التراكمين وقد قرب من حلب فعاد بمن بقي معه الي حماه واستنجد الامير اقبغا نايب
دمشق فامده بطايفة فسار دمرداش من حلب ولقي دقماق علي حماه في يوم الخميس ثاني جمادي الاولي فانكسر
بعد قتال طول النهار وكثرت فيه الجراحات فلم يمكن دمرداش العود الي حلب من اجل ان الامرا بها اخذوها للسلطان
ومر علي وجهه فعاد عسكر دمشق اليها وسار دقماق الي حلب فتسلمها وفي ثاني عشره قبض بدمشق علي شمس الدين
محمد الاخناي قاضي دمشق ونودي بالكشف عليه فكثر شاكوه لاستيلايه علي املاك الناس واوقافهم وقدم
في سادس عشرينه الي دمشق شمس الدين محمد بن عباس الصلتي نايب قاضي غزة متوليا القضا عوضا عن الاخناي
وافرج عن الاخناي في اول جمادي الاخره وفي ليلة الجمعة تاسعه ركب الامير صروق نايب غزة واقتتل هو
والامير سلامش الحاجب والامير جركس نايب الكرك فقتل بينهم عشرة انفس وجرح جماعة وفر سلامش واخذ جركس اسيرا

فجمع سلامش الحرب صروق واستنجد بعمر بن فضل امير جرم فقام معه وقدما في جمع كبير الي غزة في رابع
عشره واقتتلوا مع صروق فانهزم منهم يوم الخميس خامس عشره فتبعوه وقبضوا عليه وقيدوه وبعثت
غزة وقتل بينهم نحو الخمسين رجلا وجرح نحو ثلثنا به وفي يوم الجمعة سادس عشرين شعبان اقيمت الجمعة
بالجامع الاموي بدمشق وهو خراب منذ احرقه التمر بعدما نودي في الناس بذلك فشهدها جماعة
هذا وجميع مدينة دمشق خراب لا ساكن بها وقد بني الناس خارجها وسكنوا هناك وصاروا ينقلون ما
عساه يوجد بالمدينة من الاحجار ونحوها ويبني بذلك في ظاهر المدينة حتي ازالوا ما بقي من اثار الحريق
وصارت مدينة دمشق كيمانا وفيه كتب باستقرار الامير صروق في كشف بلاد الشام لدفع العربان
عنها فاوقع بهم واكثر من القتل فيهم وفي ثامن عشر رمضان خرج الامير دقماق نايب حلب لقتال
دمرداش وقد قدم في جامع التركمان فاقبل الامير نعير لقتاله ايضا فانهزم واخذت اكثر اثقاله
وفي يوم الاثنين خامس جدي الاخره صرف قاضي القضاه ناصر الدين محمد بن الصالحي عن قضا مصر
واستقر القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضي العسكر في القضا
بديار مصر وفي ثامنه استقر الامير الطنبغا العثماني في نيابة غزة عوضا عن الامير صروق وفي
طول هذه الايام كثر تنافر الامرا واختلافهم وانقطع نوروز وجكم وقاني باي عن الخدمة ودخل شهر رمضان
وانقضي فلم يحضروا الليلة بالعيد ولا صلوا صلاة العيد مع السلطان فلما كان يوم الجمعة ثاني شوال
ركبوا للحرب فنزل السلطان من القصر الي الاسطبل عند سودون طاز وركب نوروز وجكم وقاني باي وقرقماس
الرماح ووقعت الحرب من بكرة النهار الي العصر وراس الامرا نوروز وجكم وخصمهم سودون طاز فلما كان
اخر النهار بعث السلطان بالخليفة المتوكل علي الله والقضاه الاربع الي الامير الكبير نوروز في الصلح فلم يجد
بدا من ذلك وترك القتال وخلع عنه السلاح بعد ذلك الامير جكم الدوادار ايضا عن الحرب وبعد ذلك مكيدة
من سودون طاز فانه خاف ان يغلب ويسلمه السلطان الي الامرا فاشار عليه بذلك حتي يفعله فتمت مكيدته
بعدما كاد ان يوخذ لقوة نوروز وجكم عليه وبات الناس في هدو فلما كان يوم السبت الغد ركب الخليفة
وشيخ الاسلام البلقيني وحلفوا الامرا بالسمع والطاعة للسلطان واخماد الفتنة فطلع الامير نوروز الي الخدمة
في يوم الاثنين خامسه وخلع عليه واركب فرسا خاصا بسرج وكنفوش ذهب وطلع الامير جكم في ثانيه وهو
خايف ولم يطلع قنباي ولا قرقماس وطلبا فلم يوجدا وجهز اليهما خلعتان علي ان يكون قنباي نايبا بحماه
وقرقماس حاجبا بدمشق ونزل جكم بغير خلعة حنقا وغضبا مما هو الان استقر في داره نزل اليه يرماش
راس نوبه وبشباي الحاجب بطلب قنباي ظنا انه اختفي عنده ليلبس الخلعة بنيابة حماه فانكر ان يكون عنده
وصرمنها وركب من ليلته بمن معه من الامرا والمماليك واعيانهم قشتم الخاصكي الخازندار وبشبك الساقي وبشبك
العثماني والطنبغا جاموس وجانباي الطيبي وبرسبغا الدوادار وطرباي الدوادار وصاروا كلهم علي بركة

حبش

حبش خارج مصر ولحق به الامير قنباي وقرقماس الرماح وارغز وتمجق ونحو خمسماية من مماليك السلطان واقاموا
الي ليلة السبت عاشره فاتاهم الامير نوروز والامير سودون من زاده راس نوبه والامير تمربغا المشطوب في نحو
الالفين فسر بهم واقاموا جميعا الي ليلة الاربعا وامرهم يزيد ويقوي بمن ياتيهم من الامرا والمماليك فنزل السلطا ن
من القصر في ليلة الاربعا رابع عشره الي الاسطبل عند سودون طاز وركب بكرة يوم الاربعا فيمن معه وسار من
باب القرافة بعدما نادي بالعرض واجتمع اليه العسكر كله فواقع جكم ونوروز وكسرهما واسر تمربغا المشطوب
وسودون من زاده وعلي بن اينال وارغز وفر نوروز وجكم في عدة كبيرة يريدون بلاد الصعيد وعاد السلطا ن
ومعه الامير سودون طاز الي القلعة مظفرا منصورا وبعث بالامرا الماسورين الي الاسكندرية في ليلة السبت
سابع عشره وانتهي نوروز وجكم الي منية القايد وعادوا الي طموه ونزلوا علي ناحية منبابة من بر الجيزة تجاه
القاهرة فمنع السلطان المراكب ان تعدي باحد منهم في النيل وطلب الامير يشبك الشعباني من الاسكندرية
فقدم يوم الاثنين تاسع عشره الي قلعة الجبل ومعه عالم كبير من خرج الي لقايه فباس الارض ونزل الي داره
وفي ليلة الثلثا عشرينه ركب الامير نوروز نصف الليل وعدي النيل وحضر الي بيت الامير الكبير
بيبرس الاتابك وكان قد تحدث هو والامير اينال باي بن قجماس له مع السلطان حتي امنه ووعده بنيابة
دمشق وكان ذلك من مكر سودون طاز فمشي ذلك عليه حتي حضر فانحل عند ذلك امر جكم وتفرق عنه من معه
وفر عنه قنباي وصار فريدا فكتب الي الامير بيبرس الاتابك يستاذنه في الحضور فبعث اليه الامير اربك الاشقر
راس نوبه والامير بشباي الحاجب وقدما به ليلة الاربعا حادي عشرينه الي باب السلسلة من الاسطبل
تسلمه عدوه الامير سودون طاز واصبح وقد حضر الامير يشبك وساير الامرا للسلام عليه فلما كانت ليلة الخميس
ثاني عشرينه قيد وحمل في الحراقة الي الاسكندرية فسجن بها حيث كان الامير يشبك مسجونا وفي يوم الخميس
هذا خرج المحمل وامير الحاج نكباي الازدمري احد امرا الطبلخاناه وكان قد البس الامير نوروز تشريف نيابة
دمشق في بيت الامير بيبرس يوم الاربعا فقبض عليه من الغد يوم الخميس وحمل الي باب السلسلة وقيد واخرج
في ليلة الجمعة ثالث عشرينه الي الاسكندرية فسجن بها وغضب الاميران بيبرس واينال باي وتركا الخدمة اياما
ثم رضيا واختفي الاميران قنباي وقرقماس فلم يعرف خبرهما وفي سابع عشرينه كتب تقليد الامير شيخ
المحمودي باستقراره في كفالة السلطنة بالشام عوضا عن الامير اقبغا الاطروش وفي شهر ذي القعدة اوله
السبت في ثالثه انعم باقطاع نوروز علي الامير اينال العلاي حطب راس نوبه واخذ منه التخريبية وباقطاع
قنباي علي علان الاقطع وباقطاع تمربغا المشطوب علي بشباي الحاجب فلم يرض به فاستقر باسم تطلوبغا الكركي
علي عادته اولا وبقي بشباي علي طبلخاناته وباقطاع جكم علي يشبك العثماني علي عادته اولا وانعم علي يعقوب بامرة
طبلخاناه بعدما كان امير عشره وعلي اسنبغا المصارع بطبلخاناه وعلي سودون بقجة بطبلخاناه ونقلوا كلهم من
العشراوات وفي سادسه قدم الامرا من سجن الاسكندرية وهم اقباي وتطلوبغا الكركي وجركس المصارع

وصعدوا الي القلعة وباسوا الارض علي العادة ونزلوا الي منازلهم وفيه استقر بدر الدين حسن بن أيدمر احد
الاجنادي مشيخة خانقاه سرياقوس وعزل الفقيه ابنيا التركماني وفي ثامنه خلع علي الامير القادمين من
الاسكندرية وفي تاسعه قدم دمشق كتاب السلطان بعزل الامير اقبغا فانعزل وكانت مدة نيابته
تسعة اشهر تنقص خمسة ايام وتوجه الي القدس بطالا وفي سابع عشره قدم متسلم الامير شيخ لدمشق وامر الناس
بملاقاة شيخ بالسلاح وهيئة القتال وفي ثامن عشره لعب الامرا بالاكرة في بيت الامير الكبير بيبرس
فاجتمع من المماليك السلطانية فوق الالف تحت القلعة يريدون الفتك بسودون طاز فبعد ما خرج من بيت
بيبرس هرابه فساق ولحق بباب السلسلة وامتنع بالاصطبل وفيه نفي الامير يلبغا السالمي الي دمياط
وفي رابع عشرينه خلع علي الامير الكبير بيبرس الاتابك خلعة الاستمرار علي الاتابكية وعلي الامير يشبك
واستقر دوادار السلطان عوضا من جكم وعلي ناصر الدين محمد بن الطناحي امام السلطان وموديه واستقر في نظر
الاحباس عوضا عن البدر محمود العنتابي وفيه توجهت الامرا الي عرب تروجه وتاخر الامير بيبرس والامير
بشباي وقدموا ليلة عيد النحر من غير شي وفي اول ذي الحجة كتب الي الامير قرا يوسف بخبر في مكان ياوي
اليه هو وجماعته ليكتب لهم وجهز اليه فوقاني حرير بوجهين وطراز زركش عرض ذراع والف دينار وتعبية
قماش عدة خمس نطعة ولاخوته قرعلي وترعلي ولولده محمد شاه ولا لزامه اقبيه حرير بطرز زركش وفي
يوم السبت رابع عشره استقر الامير اقباي الكركي خازندار علي عادته وفيه قدم الامير شيخ المحمودي نايب
دمشق اليها من غير مدافع فنزل بها وولي جماعة من اصحابه عدة وظايف وفي سادس عشره خلع علي
الامير يشبك الدوادار بنظر الاحباس علي عادته وفي ثالث عشرينه استقر الامير ناصر الدين محمد بن علي بن
كلفت التركماني في ولاية القاهرة والحجوبية وصرف اقتمر واستقر ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية مصر عوضا
من ناصر الدين محمد الضاني وفي سادس عشرينه استقر ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المغربي في قضا
المالكية وصرف جمال الدين يوسف بن خالد بن نعيم مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن علي البساطي
وفي يوم الاثنين سلخه استقر الامير جقمق الدوادار في نيابة الكرك عوضا عن سلمان واستقر الامير علان
الانطع احد المقدمين في نيابة حماه وعزل عنها يونس الحافظي فشق ذلك علي سودون طاز من اجل انهما كانا عضده
وكتب باستقرار الامير دمرداش المحمدي في نيابة طرابلس والامير علي باك بن دلغادر في نيابة عيتاب والامير
عمر بن الطحان في نيابة ملطية وكانت الاخبار وردت بتجمع التركمان مع دمرداش ونزولهم علي حلب وان
دقماق نايب حلب اجتمع هو ونايب حماه والامير نعير وان تمرلنك نزل علي مدينة سيواس ولم يحج في هذه
السنة احد من الشام ولا العراق ومات فيها الشيخ فخر الدين عثمن بن عبد الرحمن بن عثمن البلبيسي الضرير
امام جامع الازهر وشيخ القرات بديار مصر في ثاني ذي القعدة وشرف الدين عبد الوهاب بن تاج الدين
محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنباري موقع الدرج في حادي عشر ذي الحجة كان ابوه تاج الدين كاتب السر

بطرابلس

بطرابلس وشمس الدين محمد بن البنا ناظر الاحباس في خامس ربيع الاخر والامير جنتمر التركماني الطرنطاي كاشف
الوجه القبلي في منتصف صفر قتله هوارة الصعيد طايفة الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري في نحو الماتين
من عسكره ونهبوا ساير ما كان معه وكان اولا من امرا الشام وولي نيابة حمص وبعلبك واسر مع تمرلنك ثم قدم
بعد اسره الي القاهرة وولي كشف الصعيد وكان بمحلطاتيا عسوفا جبارا ظالما مفسدا والامير علا الدين علي
ابن الطبلاوي والي منفلوط في اخر ربيع الاول قتله عرب بني كلب والست خوند شقرا ابنة حسين بن محمد بن
قلاون اخت الملك الاشرف شعبان بن حسين ليلة الاثنين ثامن عشر المحرم ودفنت من الغد بتربة ام السلطان
الاشرف بالتبانة خارج القاهرة والشيخ لاجين الجركسي في رابع ربيع الاخر عن ثمانين سنة وكان عظيما عند الجرا كسة
يزعمون انه يملك مصر ويشيعونه فلا ينكر هو ذلك ويعد انه اذا ولي ابطل الاوقاف التي وقفت علي المساجد
والمدارس واخرج الاقطاعات عن الاجناد والامرا ويحرق كتب الفقه ويعاقب الفقها وعين جماعة لعدة مرا تب
وحذروا انذر فاخذه الله دون ذلك والشيخ المعتقد شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن الناصح بالجوب
في سابع عشرين رمضان حدث بمسلم عن ابن عبد الهادي وبابي داود والترمذي عن الميدومي وكان وجيها
عند الملوك وللناس فيه اعتقاد كبير والمسند شهاب الدين احمد بن المحدث بدر الدين حسن بن محمد بن محمد
ابن زكريا بن محمد بن يحيي القدسي سنة خمس وثماني مايه اهل المحرم يوم الاربعا والاردب
القمح بستين درهما والاردب الشعير باربعين والمثقال الذهب بخمسين والدينار الافرنتي بسبعة واربعين وفيه
كانت وقعة الطاغية تيمورلنك كان ملك الشرق مع خوندكار ابي يزيد بن مراد بن عثمن ملك الروم وملخص ذلك انه سار
من العراق الي جهة بلاد الروم فجمع ابن عثمن عساكره وعرضهم علي مدينة اقشهر يعني المدينة البيضا فبلغ عدد
الفرسان نحو السبعمائة الف فارس وثلثماية الف راجل ومات يوم العرض تحت الاقدام من الدوس في الازدحام
خمسة وعشرون رجلا وسار يريد لقاه نحو خمسة عشر يوما فبعث اليه تمرلنك يخدعه ويقول انت رجل مجاهد
غازي في سبيل الله وليس غرضي قتالك ولكني اريد منك ان تقنع بالبلاد التي كانت مع ابيك وجدك واخذ
انا بلاد الامير ارطنا امير الروم ايام السلطان ابي سعيد فانخدع لذلك ومال الي الصلح فلم يشعر الا بالخبر قد ورد
عليه ان تمرلنك نزل علي كماخ وقتل اهلها وسباهم وخربها فعلم انه ما اراد الا مخادعته وسار اليه حتي قرب منه
نكاده تمرلنك ورجع فظن ابو يزيد انه قد خافه واذا به سلك طريقا من وراء ابي يزيد وساق في بلاد الروم
مسيرة ثمانية ايام ونزل علي عمورية وتقال لها اليوم انكوريه وحاصرها والقي فيها النيران فبلغ ذلك ابن عثمن
فساق في عساكره اليه مدة ثمانية ايام الي ان اشرف عليه وقد جهده التعب وتقطعت عساكره وتلفت
خيولهم فعندما وصل ركب تمرلنك الي حربه في اول يوم من المحرم هذا وقد علم انه وعساكره في غاية التعب
فلم يجد بدا من محاربته فاقتتلا في يوم الاحد خامسه من النهار الي العصر وتمرلنك مشرف بمكان مرتفع
يرتب عساكره وثبت كل من الفريقين حتي قتل بينهما علي ما قيل نحو الثمانين الفا وتعين الغلب للروم

حتى هم التمريه بالهزيمة فلما كان في اخر النهار خرج كمين لتمرلنك فيه نحو الماية الف وصدم الامير سلمان بن ابي يزيد
ابن عثمن فانكسر ولحق بابيه في ثلث العسكر فانكشفت الميمنة وانقلبت على القلب فقر الامير سلمان في نحو ماية
الف بريد مدينة برصا تخت الملك واحاطت عساكر تمرلنك عند ذلك بابن عثمن ومن ثبت معه واخذوه اسيرا
وجاوا به الي تمرلنك وقد تفرقت جماعته وتمزقت كل ممزق فلم يجل بهم الليل لما ابقي التمرية منهم احدا ولما جي بابن
عثمن الي تمرلنك اوقفه وانبه ثم وكل به وبعث من العدد في تتبع المنهزمين فاحضر اليمن الجرجي نحو ثلاثة الاف
وتفرقت التمرية في بلاد الروم تعيث وتفسد وتنهب وتنوع العذاب على الناس واحرقوا مدينة برصا ومكثوا سنة
لشهر يقتلون ويأسرون وينهبون ويفسدون وعدي الامير سلمان بن ابي يزيد بن عثمن الي بر القسطنطينية
وفي ثالث المحرم انعم باقطاع علان نايب حماه على الامير جركس المصارع وباقطاع جمق نايب الكرك على الامير
اقباي الخازندار الكركي وزيد عليه سمطا وفي سابعه نزل الامير سودن طاز امير اخور من الاسطبل باهله
وحاشيته الي داره وعزل نفسه من الامير اخورية وصار من جملة الامرا وفي ثامنه توجه الامير عبد الرحمن
المهتار الي جهة الكرك في مهمات وفي عاشره استقر علا الدين علي بن ابي البقا في قضا القضاة بدمشق
عوضا عن ابن عباس واستقر صدر الدين علي بن الادمي في كتابة السر بدمشق عوضا عن الشريف علا الدين علي
ابن عدنان وفي خامس عشره اوفي النيل وذلك في ثاني عشرين مسري وفي سادس عشره قدم الامير
تغري بردي نايب الشام كان الي دمشق وقد فارق دمرداش ورغب في الطاعة فانزله الامير شيخ واكرمه وفي
سابع عشره خرج علان وجمق من القاهرة وخيما بالريدانيه وسارا الي نيابتيهما في ليلة السبت تاسع عشره
وعندما نزل الحاج الي نخل قبض على الامير بيكباي امير الحاج في عدة من المماليك السلطانية وسفر والي الكرك فسجنوا
بها وفي خامس عشرينه قدمت ولاية علا الدين علي بن ابي البقا الي دمشق باستقراره في قضايها عوضا عن
ابن عباس وفي ثامن عشرينه ظهر الامير قرقماس الرماح وصعد الي القلعة فعفا السلطان عنه ونزل الي
داره وفيه قبض بدمشق على الامير اسن بيه اتابكها وعلى الامير جمق حاجب الحجاب وغيرهم فسجنوا بالصبيبة
شهر صفر اوله الاربعا في اوله سار الامير تغري بردي من دمشق الي القاهرة فقدم في اخره وفي
ليلة الاثنين ثالث عشره خرج الامير سودن طاز بمماليكه وحاشيته الي المرج والزيات خارج القاهرة ونزل هناك
ليقيم الفتنة وذلك انه لما ثقل عليه الاميران نوروز وجكم ودبر في اخراجهما من مصر كما ذكر ظن انه ينفرد بامور
الدولة فنزل عليه الامير بشبك وجماعته والخصر لمجيهم من الاسكندرية وتحكمهم في الدولة وتلاشي امره وكان
الامير اقباي الكركي مع ذلك يعاديه قديما فما زال الكبر عليه حتي نزل من الاسطبل خوفا على نفسه من كثرة جموع بشبك
وجرا قاناي وسيل السلطان معهم عليه فعندما نزل شق عليه فطامه عن التحكم وكفه عن الامر والنهي فخرج ليأتي
اليه المماليك السلطانية وغيرهم ويحارب بهم بشبك وطايفته ويخرجهم من مصر او يقبض عليهم ويستبد بعدهم بالامر
فخاب حسب الدهر غير حسابه ولم يخرج اليه احد وولي السلطان عوضه في الاسطبل الامير اينال باي بن قجماس

وخلع عليه في يوم الاثنين عشرينه واستقر امير اخور وسكن في الحراقة بباب السلسلة على العادة في ذلك وبعث
اليه سودن طاز بالامير قطلوبغا الكركي يامره بالعود على امريته من غير اقامة فتنة وان اراد البلاد الشامية
فله ما يختار من نيابات السلطنة بها فامتنع وقال لابد من اخراج اقبغا الكركي او لا الي بلاد الشام ثم اذا خرج
كان في طاعة السلطان فان شا اقره على امرته وان شا اخرجه وان شا حبسه فلم يوافق السلطان على اخراج اقباي
وبعث اليه ثانيا الامير بيباي الحاجب فلم يوافق فبعث اليه مرة ثالثة وهو مقيم على ما قال فلما ايس منه السلطان ان
يوافق ركب من القلعة بالعساكر وقد لبسوا آلة الحرب ونزل في يوم الاربعا سادس ربيع الاول فلم يثبت سودن طاز
ورحل بمن معه وهم نحو خمسماية من المماليك السلطانية ومماليكه وقد ظهر الامير قنباي ولحق به من نحو عشرة ايام
وصار من حزبه وفريقه فتبعه السلطان وهو يظن انه توجه نحو بلبيس فعندما حاذي سرياقوس مضي اليها
وسلك على الخليج الي القاهرة وعبر من باب البحر بالمقس الي الميدان وهجم قنباي في عدة كبيرة على الرميلة تحت
القلعة ليأخذ باب السلسلة فلم يقدر على ذلك ومر السلطان وهو سايق على طريق بلبيس فتفرقت عنه العساكر
وتاهوا في عدة طرق فبلغ السلطان وهو سايق ان سودن طاز قد نزل لحصار القلعة فرجع مسرعا وساق بريد
القلعة حتي وصل اليها بعد العصر وقد بلغ منه التعب مبلغا عظيما ونزل بالمقعد المطل على الرميلة وسوق الخيل
وندب الامرا والمماليك لقتال سودن طاز فقاتلوه في الازقة طعنا بالرماح ساعة فلم يثبت وانهزم وقد جرح
من الفريقين كثير فحال الليل بينهم وتفرق من كان مع سودن في الدروب وبات السلطان ومن معه على تخوف
فلما كان يوم الخميس سابعه لم يظهر لسودن طاز وقنباي خبر الي الليل فلم يشعر الامير بشبك بعد عشا الاخرة الا
بسودن طاز قد دخل عليه داره في ثلثة انفس وترامي عليه فقبله وبالغ في اكرامه وانزله عنده واصبح يوم الجمعة
فكتب وصيته واقام الي ليلة الاحد عاشره فانزل في الحراقة وحمل الي دمياط بغير قيد ورتب له بها ما يكفيه وانعم
عليه الامير بشبك بالف دينار مكافاة له على ما كان من سعيه في احضاره من سجن الاسكندرية وعوده الي رتبته بعد نوروز
وجكم واما قنباي فلم يوقف له على خبر وفي رابع عشره خلع على الامير يلبغا السودوني احد الامرا بحلب واستقر
اتابك دمشق عوضا عن الامير اسن باي التركماني بعد القبض عليه وخلع ايضا على الامير سودن الظريف نايب
الكرك واستقر حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن الامير جمق الصفوي بعد القبض عليه ايضا وقدم الخبر
بان الامير دمرداش نايب حلب نزل الي طرابلس واستقر بها عوضا عن الامير شيخ المحمودي وقد كان خرج فصاد
السلطان بطلب كل من دمرداش نايب حلب وتغري بردي نايب دمشق من عند التركمان وقد نزلا في جوارهم
بعد عزلهما فتوجه الامير سودن الامير سودن بقجه راس نوبه الي دمرداش واظهر له ولاية طرابلس وسار به اليها
واما تغري بردي فانه قدم الي القلعة في اخر صفر وفي خامس عشر ربيع الاول توجه الشريف جماز بن هبة
ابن جماز الحسيني من القاهرة الي المدينة النبوية اميرا بها عوضا عن ابن عمه ثابت بن نعير وكان جماز قد عزل في سنة
تسع وثمانين وسبعماية وحمل الي القلعة وسجن بها وولي عوضه ثابت ثم نزل في السجن الي ان افرج عنه وعن الشريف

في اخراجهم

عثمان بن مغامس الحسني امير مكة وخلع علي عجلان بامرة المدينه ومرض عثمان فمات في مرضه وفي خامس عشرينه
قدم الامير سودن الحمزاوي من صفد الي القلعه باستدعا مع الطواشي عبد اللطيف اللالا وسعي الامير اقباي الكركي
له لصداقه بينهما حتي يتقوي به عضده وفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر اعيد ابنيا التركماني الي مشيخة
خانقاة سرياقوس عوضا عن بدر الدين حسن بن علي بن امدي وفي سادس عشره خلع علي الامير شيخ السليماني
شاد الشربخاناه واستقر في نيابة صفد عوضا عن سودن الحمزاوي وانعم علي سودن الحمزاوي بامرة مايه وتقدمة الف
بديار مصر فصار من جملة الامرا الاكابر وانعم بها ايضا علي الامير يغري بردي نايب الشام بتقدمة الف بديار مصر
وفي سابع عشره اخرج الامير قرقماس الرماح الي دمشق علي امرة الامير صرق وفي عشرينه خلع علي
سودن الحمزاوي واستقر شاد الشرابخاناه عوضا من شيخ السليماني وفي يوم الخميس ثالث جمادي الاخره
استقر كريم الدين محمد بن نعمان الهوي في حسبة القاهرة وصرف شمس الدين محمد الشاذلي وفيه ارتفعت الاسعار
بلغ الدينار الهرجة خمسة وستين درهما والدينار المشخص ستين وسبب ذلك تنقيص الفلوس فان القفة
من الفلوس كان وزنها مايه رطل وخمسة عشر رطلا عنها خمسمايه درهم كل درهم اربعة وعشرين فلسا زنة
الفلس مثقال فصارت القفة زنتها خمسين رطلا وغلت الاصناف فبيع البدن من الفرو السنجاب وهو اربع
شقاق بانيف علي الف درهم بعدما بيع بمايتين وخمسين وكان قد قدم في اوله خواجا نظام الدين مسعود الكجاني
بكتاب تمرلنك يتضمن اشيا منها انه وصل اليه اطلمش سار الي سمرقند فافرج عن اطلمش في اخره وانعم عليه بمال
وقماش وجهز مع الرسول المذكور وخرج من القاهرة يوم الثلثا الي جمادي الاخره الي الريدانيه ورحل منها يوم الخميس
وسار الي تمرلنك بعد ان اقام مسجونا نحو عشر سنين وفي يوم الاثنين سابع جمادي الاخره خلع علي سودن الحمزاوي
شاد الشربخاناه واستقر خازندار عوضا عن اقباي الكركي بعد وفاته وفي عاشره استقر الامير قطلوبك
المعروف باستادار ايتمش في كشف الجيزية وعزل الامير مبارك شاه ثم عزل قطلوبك عن ذلك في سابع عشره
بالامير تنباي الحاجب فاستعفي بعد ايام واعفي وفي ثاني عشرينه قدمت ولاية شمس الدين محمد بن عباس
قضا دمشق تولي عوضا عن علا الدين علي بن ابي البقا وسعي بحضور الامير تنباي انه في دار فكبس عليه ليلة الاربعا
ثالث عشرينه وقبض وقيد وحمل الي الاسكندريه في سابع عشرينه فسجن بها وفيه ورد الخبر بان سودن طاز
خرج من ثغر دمياط يوم الخميس رابع عشرينه في طايفه فخرج اليه في يوم الاثنين تاسع عشرينه الامير تغري بردي
والامير قرا زوالامير يلبغا الناصري والامير سودن الحمزاوي في عدة امرا فبلغهم انه نزل عند الامير علم الدين
سليمن بن بقر بالشرقيه ليساعده علي غرضه فعندما اتاه ارسل يعلم به فطرقه الامرا وقبضوا عليه واحضروه
الي القلعه يوم الاربعا سلخه وفي يوم الخميس اول رجب سمر خمسة من المماليك السلطانيه ممن كان مع سودن
طاز احدهم سودن الحلب فاجتمع المماليك لاقامة الفتنة بسبب ذلك فخلي عنهم وقيدوا او سجنوا بخزانة شمايل
ونفي سودن الحلب الي بلاد الفرنج من الاسكندريه وفي ثالثه حمل سودن طاز مقيدا في الحراقة الي الاسكندريه

ويحبس بها وفيه خلع علي القضاة الاربع خلع الاستمرار وفي يوم الاثنين ثاني عشره دار المحمل بالقاهرة ومصر
علي العادة وفيه قدم الامير جقمق الي دمشق وقد افرج عنه من سجنه بالصبيبه بكتاب السلطان وفي
نصفه سكن الامير شيخ نايب الشام بدار السعادة بعدما عمرها وكانت قد احترقت في نوبة تمرلنك وفي
يوم الجمعة سادس عشره عقد للامير سودن الحمزاوي علي خوند زينب ابنة الملك الظاهر برقوق واخت الملك الناصر
وعمرها نحو الثماني سنين وفيه ارتفعت الاسعار ارتفاعا لم يعهد مثله بمصر فبلغ القمح الي سبعين درهما الاردب
وزاد سعر الشعير علي القمح وبلغ الفول تسعين الاردب والحمل التبن سبعين بعد خمسة دراهم والفدان البرسيم
الاخضر ستمايه درهم بعد تسعين والقنطار السمن ستمايه بعد مايه وعشرين والسكر الي الفي درهم القنطار المكرر
بعد ثلثمايه والقنطار الفستق اربعة الاف بعد مايتين وخمسين والقنطار الزيت خمسمايه بعد مايه ودونها
والصابون خمسمايه القنطار بعد مايه ولحم الضان ثلثة دراهم الرطل بعد نصف وربع ولحم البقر درهمين بعد
نصف درهم الرطل وارتفع ايضا سعر الثياب فبلغ الثوب البعلبكي اربعمايه درهم بعد ستين والثوب البطانه
بمايه درهم بعد ثلثين ودونها والثوب الصوف المربع الف وخمسماية درهم بعد ثلثمايه وسري الغلا في كل ما يباع
وفي يوم الاثنين سادس عشرينه استقر كمال الدين عمر بن جمال الدين ابرهيم بن العديم الحنفي قاضي حلب
في قضا مصر علي مال وصرف قاضي القضاة امين الدين عبد الوهاب بن الطرابلسي وكان مشكور السيرة وفي
ليلة الثلثا سابع عشرينه سار الي الاسكندريه ايتبردي وتنبك من امرا العشراوات في ثلثين من المماليك السلطانيه
فقدموها في تاسع شعبان واخرجوا الامير نوروز الحافظي والامير جكم والامير قنباي والامير سودن طاز
وانزلوهم في البحر الملح وساروا بهم الي البلاد الشاميه فحبس نوروز وقنباي في قلعة الصبيبة من عمل دمشق
وحبس جكم في حصن الاكراد من عمل طرابلس وحبس سودن طاز في قلعة المرقب من عمل طرابلس ايضا ولم يبق
بسجن الاسكندريه من الامرا غير تمربغا المشطوب وسودن من زاده ثم حول جكم الي قلعة المرقب فاستقر بها
هو وسودن طاز في الاعتقال واهل شعبان بيوم الاحد ففي تاسعه استقر شهاب الدين الاموي في قضا
المالكيه بدمشق وفي يوم الثلثا ثاني عشره استقر شمس الدين محمد بن شعبان الكابي في حسبة القاهرة وعزل
الهوي وفي حادي عشرينه تفاوض الامير سودن الحمزاوي مع القاضي الامير سعد الدين ابرهيم بن غراب
في مجلس السلطان واغلظ كل منهما علي صاحبه وقاما فعندما نزل ابن غراب من القلعة تجمع عليه عدة من المماليك
السلطانيه وضربوه بالدبابيس حتي سقطت عمامته عن راسه وسقط الي الارض فحمله مماليكه الي باب السلسلة
واحتمي منهم بالامير اينال باي امير اخور حتي تفرقوا ثم صار الي داره فانقطع عن الخدمة اياما ولما بدو وفي
يوم الثلثا رابع رمضان خلع علي الامير الشريف علا الدين علي البغدادي واستقر في الوزارة عوضا عن الوزير
فخر الدين ماجد بن غراب وبقي فخر الدين بن غراب علي نظر الخاص فقط وخلع ايضا علي الامير قجماس كاشف الشرقيه
واستقر في كشف البحيرة وفي عاشره خلع علي الامير بها الدين رسلان واستقر الحاجب بعد عزله من الحجوبية

مدة بشهاب الدين احمد بن العلم ناصر الدين محمد بن سلام الاسكندراني القزاز وفي حادي عشره ضرب الامير تنبك
الدوادار محمد بن شعبان محتسب القاهرة زيادة على اربعين عصا لسوء سيرته فتولى ضربه والي القاهرة بحضرة
الناس في دار الامير وفي ثاني عشره قبض على سعد الدين ابرهيم بن غراب واخيه فخر الدين ماجد واعتقلا
بالزردخاناه في القلعة وقبض على زين الدين صدقه ومحمد بن الوارث المغربي ومحمد بن الشيخه صباح وجمال الدين
يوسف استادار جاس وغيرهم لانهم من الزام ابني غراب وفي رابع عشرينه خلع على تاج الدين ابي بكر بن محمد بن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن الدماميني الاسكندراني واستقر في نظر الجيش عوضا عن سعد الدين بن غراب على مال كبير
وخلع على تاج الدين عبد الله بن الوزير سعد الدين نصر الله بن البقري واستقر في نظر الخاص عوضا عن فخر الدين
ماجد بن غراب وفيه رسم بقطع جوامك المماليك السلطانية المستجده بالديوان المفرد بعد موت الظاهر
برقوق وقطع عليق خيولهم فقطع نحو الالف ومايتي مملوك ثم اعيد واستقطاعات الامرا ما عدا مايتين وثلاثين
ابو حدمن بعتني بهم فاستمر منعهم وفي يوم الاثنين سابع عشرينه خلع على الامير الوزير ركن الدين عمر
ابن قايماز واستقر استادار السلطان عوضا عن سعد الدين بن غراب وفيه افرج عن جمال الدين يوسف
المعروف باستادار جاس واستقر استادار الامير الكبير بيبرس عوضا عن ركن الدين عمر بن قايماز تقدم وباشر
استادارية الحمزاوي وهو يومئذ شاد الدولة واستادارية الامير بيبرس وهو اكبر الامرا فاشتهر ذكره وبعد
صيته وصار يعد من اعيان البلد وفي تاسع عشرينه خلع على الامير ازبك الاشقر الرمضاني راس نوبه
واستقر امير الحاج عوضا عن الامير بيسق الشيخي لتعلق الحاج منه وفي يوم الخميس رابع شوال خلع على
مبارك شاه الحاجب وكاشف الجيزة واستقر في الوزارة عوضا عن الشريف علا الدين علي البغدادي بعد القبض
عليه وفي ثامنه اخرج الامير الجيبغا احد الحجاب في الايام الظاهريه الى دمشق ليكون نايب ملطيه
واخرج شرباش احد الامرا اخرين لنيابة سيس وكانت ملطيه وسيس قد تغلب عليهما التركمان من اتباع
تمرلنك وفي ليلة النصف منه اختفى الوزير مبارك شاه لعجزه عن كلف الوزارة وفي هذه الايام نزل
الدينار الهرجه من سبعين درهما الى ستين والدينار المشخص من ستين الى خمسة واربعين درهما وفي
ثامن عشره استقر سودون الحمزاوي راس نوبه كبيرا عوضا عن سودون المارديني واستقر المارديني امير مجلس عوضا
عن تمراز واستقر تمراز امير سلاح عوضا عن بكتمر الركني واستقر بكتمر راس نوبه الامرا وهو ثاني اتابك العساكر
في المنزلة والرتبة وخلع على الجميع وعلى الامير يلبغا السالمي واستقر مشير الدوله وكان قد استدعي من دمياط وفيه
خرج المحمل وامير الحاج ازبك الرمضاني الى الريدانيه للسير الى الحجاز على العادة وفي ثاني عشرينه خلع على
الامير الوزير تاج الدين رزق الله المعروف بوالي قطيا واستقر في الوزارة عوضا عن مبارك شاه وهذه وزارته
الثانيه وفيه نودي بان يكون الذهب المختوم بستين المثقال والافرنتي بخمسة واربعين ونودي من قبل
السالمي بابطال مكس الحجبرة وهي ما يذبح من الغنم والبقر وفي ثالث عشرينه اعيد ناصر الدين محمد بن الصالحي

الى قضا الشافعيه بديار مصر وصرف القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام البلقيني وفي
خامس عشرينه خلع على الامير طوخ واستقر خازندارا كبيرا عوضا عن الحمزاوي وفي تاسع عشرينه خلع على الحمزاوي
لنظر خانقاة شيخو عوضا عن سودون المارديني وفي يوم الثلثا سلخه خلع على تاج الدين عبد الله بن سعد الدين
نصر الله بن البقري بوظيفة نظر الجيش عوضا عن تاج الدين ابي بكر بن محمد بن الدماميني لعجزه عن المباشرة فباشر
وظيفتي نظر الخاص والجيش واهل ذو القعدة بيوم الاربعا في ثانيه كتب توقيع ناصر الدين محمد بن خطيب
نقيرين بقضا دمشق عوضا عن ابن عباس وفي تاسع عشره نقل الامير تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج
جمال الدين عبد الله من الوزارة الى كشف الوجه البحري عوضا عن الامير جاس واستقر فيه الطنبغا العجمي في كشف
الشرقية وفي رابع عشره ورد الخبر بحركة الفرنج على السواحل فخرج من الامرا الالوف بكتمر راس نوبه ويلبغا
الناصري وجركس المصارع واقباي حاجب الحجاب وسودن المارديني امير مجلس وتمراز امير سلاح وتغري بردي
ومن الطبلخاناه سودن بمجق وشاب الحاجب وساروا الى دمياط واسكندريه وفي خامس عشرينه افرج
عن سعد الدين بن غراب واخيه فخر الدين ونزلا الى دورهما بعد ان تسلمهما الامير ركن الدين عمر بن قايماز
وضرب فخر الدين فالتزم سعد الدين بالف الف درهم وفخر الدين بثلثماية الف درهم فنقلا الى الامير يلبغا السالمي
ليقتلهما فاتقى الله في امرهما ولم يتبع هوى نفسه ولا انتقم منهما وخاف سوء العاقبه فعاملهما من الاكرام
بما لم يكن ببال احد ومازال يسعى لهما حتى نقلا من عنده الى بيت شاد الدواوين ناصر الدين محمد بن جلبان
الحاجب فرفق بهما حتى خلصا من غير ان يمسهما سوء بخلاف ما فعلاه مع السالمي وفي سابع عشرينه
ارتجع السلطان الزيادات من ساير الامرا ما خلا ابن عمه الامير الكبير بيبرس فانه ابقى الزيادة بيده وفيه
استقر الامير يلبغا السالمي استادار السلطان وعزل ابن قايماز وهذه ولاية السالمي الاستادارية ثانيا وتحدث
ايضا في الوزاره وفيه عزل الطنبغا العثماني عن نيابة غزة واستقر خاير بك احد امرا دمشق بها
وفي يوم الاحد ثالث ذي الحجة قدم الامرا المجردون ولم يلقوا احدا وفي هذا الشهر بلغ القنطار
الصابون سبعماية درهم والاردب القمح خمسة وتسعين والشعير زيادة على ستين والفول ثلثين درهما والارز
الى مايتين وخمسين الاردب وورد الخبر برخا البلاد الشاميه وفي سابع عشره اخرج الى دمشق اسنبغا
المصارع والامير نكباي الازدمري وهما من الطبلخاناه واينال جيا من العشرات واينال المظفري من العشرات
وعمل لهم هناك اقطاعات فساروا من القاهرة وفي تاسع عشرينه اغلق المماليك السلطانيه باب القصر
السلطاني من القلعة على من حضر من الامرا وعوقوهم بسبب تاخر نفقاتهم وجوامكهم فاقاموا ساعة ثم نزلوا من باب
السر الى الاسطبل والخوابد ورهم وقد اشتد خوفهم وطلب السالمي فاختفى ثم ظفر به وعوق بباب السلسلة
من الاسطبل عند الامير اينال باي وتوكل به حتى يحمل نفقة المماليك ولم يحج احد في هذه السنة من الشام ولا
العراق ولا اليمن وفيها ثار على السلطان احمد بن اويس ولده طاهر وحاربه ففر منه الى بغداد فاخذ

وديعة كانت له بها فهجم عليه طاهر واخذ منه المال ففر احمد من ابنه واتاه قرا يوسف بطلبه له وعانه
علي ابنه وحاربه معه ففر طاهر واقتحم بفرسه دجلة فغرق بها ولحق بربه و مات فيها شيخ الاسلام سراج
الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب الدين بن عبد الخالق العسقلاني الشافعي المعروف
بالبلقيني يوم الجمعة عاشر ذي القعدة عن احدي وثمانين سنة وثلثة اشهر الا ثلثة عشر يوما وقد انتهت
اليه رياسة العلم في اقطار الارض ودفن بمدرسة من حارة بها الدين بالقاهرة و قاضي القضاة تاج الدين
بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميري المالكي يوم الاثنين سابع جمدي الاخرة عن
سبعين سنة وكان عين المالكية بديار مصر و قاضي القضاة المالكية بدمشق علم الدين محمد بن محمد بن محمد
القفصي في حادي عشرين المحرم وقد قارب السبعين وكان مشكور السيرة و قاضي قضاة الحنابلة بدمشق
شمس الدين محمد بن احمد بن محمود النابلسي في ثاني عشر المحرم وكان فقيها نحويا و شيخ الشيوخ بدر الدين
حسن بن علي بن امدي خارج القاهرة في اول شعبان وكان يعتقد و الشريف عنان بن مغامس بن رميثة
الحسني بالقاهرة في اول ربيع الاول و الامير اقباي الكركي في ليلة السبت رابع عشر جمدي الاولي بعد
مرض طويل ودفن بالحوش الظاهري خارج باب النصر و يلبغا السودوني حاجب الحجاب بدمشق في جمدي
الاخرة فاستقر عوضه جركس والد تم نقل اليها من حجوبية طرابلس واستقر عوضه في حجوبية طرابلس مراد
و الامير شهاب الدين احمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب احد امرا العشراوات والحجاب في حادي عشر
رجب بالقاهرة وكان شابا جميلا شجاعا و الامير قرقماس الرماح الاينالي قتل بدمشق في اخر رمضان بامر
السلطان وكان لما اخرج من القاهرة علي اقطاع الامير صروق بدمشق ولي كشف رملة لد ثم تحدث بالقبض
عليه ففر الي جهة حلب فاخذ عند بعلبك وحمل الي دمشق وقتل بسجنها في عدة من المماليك و نور الدين محمود
ابن هلال الدولة الدمشقي بالقاهرة في اخر رجب ومولده سنة احدي وثلثين وسبعماية وكان من ادبا
دمشق وموقعيها و عبد الجبار رئيس الفقها عند تمرلنك في ذي القعدة و خوندكار ابو يزيد بن الامير مراد
ابن الامير اورخان بن الامير عثمن ملك بلاد الروم وهو في الاسر عند تمرلنك في ذي القعدة و جمال الدين
عبد الله بن الخطيب شهاب الدين احمد القسطلاني خطيب جامع عمرو بمصر في العشر الاخر من رمضان
بعدما اختلط وقد اناف علي السبعين وخطب هو وابوه بالجامع نحو خمسين سنة وعنه اخذت الخطابة و الفقير
المعتقد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر المعروف بابن الزيات الانصاري الشافعي في المحرم
ودفن في القرافة وعلي يده سلك صاحبنا الشاب كذا

سنة ست وثمانماية

اهل شهر المحرم بيوم السبت والذهب الهرجة كل مثقال بستين درهما من الفلوس الجدد والدينار الافرنتي
وهو المشخص ضرب الفرنج النصاري كل مشخص بخمسة واربعين درهما من الفلوس والنقد الرائج الفلوس وكل
اربعة وعشرين فلسا تحسب بدرهم والفضة الكاملية التي كانت نقد مصر ويصرف منها كل درهم باربعة وعشرين

فلما صارت عزيزة الوجود ويصرف كل درهم منها بدرهم ونصف وربع من الفلوس والسلع كلها واجر الاعمال
انما تنسب الي الفلوس والاردب القمح بماية درهم والشعير كل اردب من ستين الي سبعين درهما والفول
سبعين درهما الاردب والارز بمايتي درهم الاردب والكتان بثلثة دراهم الرطل وباربعة و في يوم الاثنين
ثالثه قدم رسل الطاغية تمرلنك وكبيرهم مسعود الكججاني فتلقاهم الحجاب وخرج من الامرا وشقوا القاهرة ومعهم
هدية فيها فيل عليه رجل قايم بيده علمان اخضران قد نشرهما وقبض عليهما بيديه وفيها فهد وصقران
وثياب فانزلوا في دار واحضروا بين يدي السلطان بقلعة الجبل في يوم الخميس سادسه ثم امر بهم الي دار
واجري عليهم في كل يوم ثلثماية رطل من لحم الضان وعدة من الاوز والدجاج وغير ذلك والف درهم ومنعوا
من الاجتماع بالناس مدة ايام ثم اذن لهم في الركوب والحركة و في نودي باشارة الامير يلبغا السالمي ان
يتعامل الناس بالفلوس وزنا لا عددا وان يكون كل رطل منها بستة دراهم حسابا عن كل قنطار بستماية درهم
فاستمر ذلك ولم ينتقض و في يوم الثلثا رابعه خلع علي الامير ركن الدين عمر بن قايماز واستقر في الاستادارية
عوضا عن الامير يلبغا السالمي وقبض علي السالمي وسلم اليه فسكن بدار السالمي و سجنه بمكان منها ثم نقل من عنده
وسلم الي امير اخور بالاسطبل السلطاني في عصر يوم الجمعة سابعه و في يوم السبت ثامنه خلع علي علم الدين يحيي
المعروف بابوكم واستقر في الوزارة ونظر الخاص عوضا عن الصاحب تاج الدين ابن البقري واستقر ابن البقري
علي ما بيده من نظر الجيش ونظر الديوان المفرد وسبب ذلك ان جمال الدين يوسف استادار الامير بجاس
استدعي بجامدار الي حضرة السلطان وامر ان يفاض عليه تشريف الوزارة فعندما القي عليه ليلبسه
حلف الا يلبسه وطالت محاورته وهو يمتنع حتي اعيا امره وقال ما عندي من يلبس الوزارة بشرط ان يضاف
اليها نظر الخاص وهو ابوكم فاحضر وخلع عليه وترك ولي خدمته الناس علي العادة و في عاشره استقر
شمس الدين محمد بن شعبان في حسبة القاهرة وصرف شمس الدين محمد الشاذلي و في يوم الثلثا حادي
عشره استدعي السالمي الي حضرة السلطان ليعاقب فالتزم بحمل مال كبير فسلم الي شاد الدواوين و في
يوم الخميس ثالث عشره استقر محمد الاخناي قاضي القضاة بدمشق في القضا بديار مصر عوضا عن ناصر الدين
محمد بن الصالحي بعد موته و في ليلة الجمعة رابع عشره خسف جميع جرم القمر نحو خمس ساعات و في
يوم السبت نصفه فقد الوزير ابوكم من داره فلم يعرف موضعه لعجزه عن سد كلف الوزاره فاعيد التاج
ابن البقري اليها يوم الثلثا ثامن عشره و في اضيف شد الدواوين الي الامير ناصر الدين محمد بن كلفت
والي القاهرة واحد الحجاب وسلم اليه الامير يلبغا السالمي ليعاقبه فتشدد عليه حتي باع كتبه العلمية و في
يوم الخميس سابع عشرينه كثر اضطراب المماليك السلطانية بالقصر من القلعة وهموا باخذ الامرا ورجموهم
وذلك لتاخر نفقاتهم وعليق خيولهم وكسوتهم فوعد والخبر وامر باحضار التجار والزموا بالف في نظير غلال
بيعت عليهم وتوزع الامرا ما لا يقومون به فناب بعضهم من ذلك خمسة الاف وناب اخرون نحو ما دونهم

من تام بدونها وفيه توقف النيل من الزيادة في وسط مسري فارتفع سعر الغلال حتى ابيع القمح بمايه وعشرين
درهما الاردب فامر الناس بالاستسقا في يوم الجمعة ثامن عشرينه بالجوامع عقيب صلاة الجمعة فاستسقوا
وفيه عزل الامير جقمق عن نيابة الكرك وسفر الي دمشق واستقر عوضه الامير الهذباني وفيه كانت
واقعة الفرنج بطرابلس وذلك انهم نزلوا على طرابلس في ثلثين شينيا وقراقر وكان الامير دمرداش وهو
بنواحي بعلبك فاستنجد الامير شيخ نايب الشام وتوجه الي طرابلس فقدمها يوم الخميس عشرينه ونودي في دمشق
بالنفير فخرج الناس على الصعب والذلول فمضى الفرنج الي بيروت بعد ما قاتلهم دمرداش قتالا كثيرا وقتل
فيه من المسلمين اثنان وجرح جماعة فوصل الامير شيخ الي طرابلس وقد مضى الامر فسار الي بيروت فقدمها
وقت الظهر من يوم الجمعة حادي عشرينه والقتال بين المسلمين وبين الفرنج من امسه وقتلى الفرنج مطروحين
على الارض فحرق تلك الرمم وتبع الفرنج وقد صاروا الي صيدا بعد ما حرقوا مواضع واخذوا مركبا قدم من دمياط
ببضايع لها قيمة كبيرة وقاتلوا اهل صيدا فطرقهم الامير شيخ وقت العصر وقاتلهم وهم في البر فهزموهم الي مراكبهم
وساروا الي بيروت فلحقهم وقاتلهم فمضوا الي جهة طرابلس ومروا منها الي الماغوصة فرتب الامير شيخ طايفة
ببيروت وطايفة بصيدا وعاد الي دمشق في ثاني صفر شهر صفر اوله الاثنين ويوافقه سابع عشرين
مسري احد شهور القبط تمادت زيادة النيل الي يوم الاحد سابعه وثالث ايام النسي فانتهى ما النيل فيه الي اثنين
وعشرين اصبعا من الذراع السادس عشر وبقي من الوفا اصبعين ثم توقف يومي الاثنين والثلثا عن الزيادة
ونقص اربع اصابع فاشتد جزع الناس وتوقعوا حلول البلا فسار شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين
عبد الرحمن بن البلقيني من داره ماشيا قبيل الظهر الي جامع الازهر في جمع موفور ولم يزل يدعوا ويتضرع
وقد غص الجامع بالناس الي بعد العصر ثم خرج القضاه وشيوخ الخوانك الي الجامع ففعلوا ذلك الي اخر
النهار فتراجع النيل من الغد اصبعين واستمر الي يوم الخميس حادي عشره ويوم النوروز اوله ثبت فركب
الامير يشبك بعد العصر حتى فتح الخليج وقد بقي من الوفا اربع اصابع وانتهى سعر الاردب القمح الي مايه وثلثين
درهما وفي يوم السبت ثالث عشره توجه شيخ الاسلام جلال الدين الي رباط الاثار النبويه وحمل الاثار
النبويه على راسه واستسقى واكثر من التضرع والدعا مليا وانصرف فتراجع ما النيل ونودي في يوم الثلثا
بوفا ستة عشر ذراعا واصبعين من سبعة عشر وارتفع ايضا سعر الذهب فبلغ المثقال الهرجة الي اربعة
وستين درهما والدينار الافرنتي الي خمسين وزياده وفيه قدم الخبر بنزول الفرنج على صيدا وبيروت
وان الامير شيخ المحمودي نايب الشام سار اليهم وقاتلهم وقتل منهم عدة وهزم باقيهم وبعث الي القاهرة سبع
روس منهم وفي سادس عشرينه قدم الخبر بتطارد مراكب الفرنج على الاسكندرية فندب برهان الدين ابرهيم
المحلي كبير التجار بمصر للمسير الي الاسكندريه وتبعه عدة من الامرا فاقاموا اياما ثم عادوا ولم يلقوا كيدا
شهر ربيع الاول اوله الاربعا فيه نقص ما النيل فشرق الصعيد بحاله وروبت الشرقيه وكثير

فاما من البلد فقاتلهم الناس
قتالا شديدا الي يوم الثلثا
ثاني عشره الي الغد فبلغ دمرداش

من بلاد الغربية وارتفع السعر فوصل القمح الي مايه وثمانين درهما الاردب والشعير الي مايه درهم الاردب
والمثقال الذهب الي سبعين والدينار الافرنتي الي ستين وفي يوم السبت رابعه اعيد قاضي القضاه
جلال الدين البلقيني الي القضا وصرف الاخناي وفي سادسه اعيد الجاني الي حسبة القاهرة وعزل ابن
شعبان واعيد جمال الدين يوسف البساطي الي قضا المالكيه بديار مصر وصرف القاضي ولي الدين ابو زيد
عبد الرحمن بن خلدون وفيه قدم الخبر بوصول السلطان احمد بن اويس متملك بغداد الي حلب فارا من الطاغية
تمرلنك وانه يعتذر عما كان منه ومتى لم يقبل عذره مضى الي الروم وفي عشرينه بلغ الاردب القمح الي مايتين
وخمسين درهما والفول والشعير الي مايتين وثلثين وعز وجود الشعير بحيث فرق عليق خيول المماليك
السلطانيه فولا وبلغ الحمل التبن الي خمسين درهما وفي سابع عشرينه خلع على رسل تمرلنك خلع السفر
وخلع على الامير قانباي العمربغاوي احد الطبلخاناه وتوجه لاحضار الامير دقماق نايب حلب وفي
تاسع عشره استعفى الوزير تاج الدين ابن البقري عجزا عن تكفيه اللحم والنفقات السلطانيه وفي يوم الثلثا
عشرينه خلع على القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الخاص واستقر في وظيفتي الاستادارية ونظر الجيش
وصرف الامير ركن الدين عمر بن قايماز عن الاستادارية وخلع على الامير تاج الدين رزق الله كاشف البحيرة
واعيد الي الوزارة وهي ثالث وزارته واستقر محيي الدين محمود بن نجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن الشيخ
شرف الدين محمد بن الشيخ عز الدين ابي العز المعروف بابن الكشك في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن زين
الدين عبد الرحمن بن الطغري وسافر من القاهرة فلم يبلغ دمشق حتى استقر عوضه جمال الدين يوسف
ابن القطب واستقر شمس الدين محمد البيري اخو جمال الدين يوسف الاستادار في قضا الشافعيه بحلب
وفيه الزم قاضي القضاه الشهود ان يكتبوا احاير الدور والاراضي وصداقات النسا وغير ذلك بالفلوس
ولا يكتبوا من الدراهم النقرة فاستمر ذلك شهر ربيع الاخر اوله الخميس في خامسه كتب باستقرار
الامير اقبغا الهذباني في نيابة حلب وجهز اليه تشريف عوضا عن الامير دقماق وطلب دقماق الي مصر فلما وصل
اليه القاصد بطلبه هرب من حلب وفي يوم السبت اخره قدم قرا يوسف بن قرا محمد الي دمشق فانزله
الامير شيخ بدار السعادة وكان من خبره انه حارب احمد بن اويس واخذ منه بغداد فبعث اليه تمرلنك عسكرا
فكسرهم فسير اليه جيشا كبيرا فكسروه وفر باهله وخاصته الي الرحبة فلم يمكن منها ونهبه العرب فرحل وجهه
الي دمشق وفيه هرب الامير قانباي من سجن الصبيبة وكان سجن بها هو والامير نوروز الحافظي فتاخر
نوروز بالسجن وفر قانباي فلم يعرف له خبر شهر جمدي الاولى اوله السبت فيه استقر كريم الدين
محمد بن نعمان الهوي في حسبة القاهرة وصرف الجاني فمات يوم الثلثا رابعه وفي يوم الثلثا خامسه
خلع على بدر الدين حسن بن نصر الله بن حسن الفوي واستقر في نظر الخاص عوضا عن ابن البقري وفي
اوله قدم الي دمشق الامير علا الدين اقبغا الاطروش من القدس وقد ولي نيابة حلب فاقام بها الي رابعه

وتوجه الى حلب وفي سادسه قدم السلطان احمد بن اويس متملك بغداد الى دمشق فارا من تمرلنك
فتلقاه الامير شيخ وانزله وفي تاسع عشره نودي في دمشق بابطال مكس الفاكهة والخضراوات بامر الامير
شيخ وكتب في ذلك الى السلطان فرسم به واستمر ولله الحمد شهر جمادى الاخرة اوله السبت في سابعه
صرف الهوي عن الحسبة بالشاذلي وفي عاشره اختفى الوزير تاج الدين لعجزه عن تكفية اللحم وغيره من مصارف
الدولة وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه اعيد ابن البقري الى الوزارة ونظر الخاص وصرف ابن نصر الله
عن نظر الخاص وفيه حدث في الناس بالقاهرة ومصر وضواحيها سعال بحيث لم ينج احد منه وتبع السعال
حمى فكان الانسان يوعك نحو اسبوع ثم يبرا ولم يمت منه احد وكان هذا بعقب هبوب ريح غربية تكاد من
كثرة رطوبتها تبل الثياب والاجسام وفيه اشتد البرد وعظمت نكايته الى الغاية فشنع الموت في المساكين
من شدة البرد وغلا الاقوات وتعذر وجودها فان القمح بلغ الى مايتين وستين درهما الاردب والقدح الارز
خمسة دراهم والرطل السمن ستة دراهم فكان يموت في كل يوم بالجوع والبرد عدد كثير وقام بمواراتهم الامير سودون
الماردني والقاضي الامير سعد الدين ابن غراب الاستادار وغيره سوى من تجهز من وقف الطرحا فكان
الماردني يواري منهم في كل يوم ما يزيد على مائة وابن غراب يواري في كل يوم مايتين وما فوقها والامير سودون
الحمزاوي والامير ناصر الدين محمد بن سنقر الاستادار ووقف الطرحا يوارون عدة كثيرة في كل يوم مدة ايام
ثم تجرد ابن غراب لذلك تجردا مشكورا فبلغت عدة من واراه منهم الى اخر شوال اثني عشر الف وسبعماية سوى
من ذكرنا وفي سابع عشره اعيد علاء الدين علي بن ابي البقا الى قضاء دمشق عوضا عن ابن خطيب نقيرين
وفيه قبض على السلطان احمد بن اويس والامير قرا يوسف وسجنا بدمشق في سابع عشره مقيدين شهر
رجب اوله الاثنين في ثامن عشره قدم سيف الامير اينغا الجمالي الاطروش نائب حلب وتقدمات وفي
ثالث عشرينه خلع على رسل تمرلنك خلعة ثانية وعين للسفر معهم الامير سنكلي بغا الحسني الحاجب وفيه بلغ الاردب
القمح الى ثلاثمائة وعشرين وفيه غلت كثيرا وبيع كل قدح منه بثلاثة دراهم وثلث وابيع الخبز كل ثماني اواق بدرهم
وكل قدح من الشعير بدرهمين وكل اردب من الفول بماية وثمانين فاشتد الحال بمصر وبلغت غرارة القمح بدمشق
هي ثلثة ارادب بمصرية الى سبعماية درهم وخمسين درهما فضة عنها من نقد مصر الان الف وعشماية درهم وفيه
حمل الامير شيخ نائب الشام محمل الحاج وادارة بدمشق في ثاني عشرينه حول المدينة وكان قد انقطع ذلك من سنة
ثلاث وثمانمائة فبلغ مصروف ثوب المحمل وهو حرير اصفر مذهب نحو عشرة وثلاثين الف درهم فضة ونودي بخروج
الحاج على طريق المدينة النبوية وعين لامرة الحاج فارس دوادار الامير شيخ شهر شعبان اوله الاربعاء في ثالثه
ورد الخبر بان الامير دقماق نزل على حلب بجماعة من التركمان فيهم الامير علي باي بن دلغادر ففر منه امراؤها الى
حماه فملك حلب فتوجه الامير سودون المحمدي بتقليد الامير دمرداش المحمدي نائب طرابلس بنيابة حلب عوضا
عن اينغا الجمالي الاطروش وتوجه الامير انبردي بتقليد الامير شيخ السليماني نائب صفد بنيابة طرابلس عوضا

من دمرداش واستقر في نيابة صفد بكتمر جلق احد امراء دمشق وتوجه اينال الماموري بتقليد الامراء المسجونين وفي
يوم الخميس سادس عشره صرف قاضي القضاة جلال الدين البلقيني عن وظيفة القضاء بالاخنائي وفي ثالث عشرينه صرف
الشاذلي عن الحسبة بابن شعبان وفيه بلغ حمل التبن الى ثمانين درهما والاردب الشعير والفول الى مايتين وعشرين
والاردب القمح الى اربعمائة والرطل من الضان الى درهمين ونصف وفيه ورد الخبر بان طرابلس الشام زلزلت بلادها
زلزلة عظيمة هدمت مباني عديدة منها جانب من قلعة المرقب وعمت اللاذقية وجبلة وقلعة بلاطنس وثغر بكاس
وعدة بلاد بالجبل والساحل فهلك تحت الردم جماعة شهر رمضان اوله الخميس فيه بلغ المثقال الذهب
الى تسعين درهما والدينار الافرنتي الى سبعين والدرهم الكاملي ثلثة دراهم من الفلوس وكل درهم من الفضة الحجر
باربعة دراهم وفيه فتح جامع الامير سودون من زاده بخط سويقة العزي خارج باب زويلة وخطب من الغد
فيه قاضي القضاة امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي ودرس فيه بدر الدين
حسن القدسي الحنفي وفيه افرج الامير دمرداش عن الامير سودون طاز والامير جكم وكانا قد سجنا ببعض حصون
طرابلس وسار بهما الى حلب وفي تاسعه قدم رسول تمرلنك ومعه الطواشي مقبل الاشقتمري من اسرة تمرلنك من
الخدام السلطانية الى دمشق وقدموا الى قلعة الجبل في تاسع عشرينه وفيه حارب الامير نعير بن حيار والتركمان
فقتل ابن سالم الدكري وانهزم التركمان شهر شوال اوله السبت في رابعه صرف ابن شعبان عن الحسبة بالهوي
وبلغ المثقال الذهب نحو مائة درهم والافرنتي خمسة وسبعين والقنطار السكر ستة الاف والفروج سبعين درهما
والرطل البطيخ الصيفي ثلثة دراهم وحمل التبن مائة واكثر وورد الخبر بان الامير نعير حارب التركمان الذكرية ترماس
حلب وهزمهم اقبح هزيمة وفي رابع عشره استقر تاج الدين محمد بن ستقير خطيب جامع الجيزة في حسبة
مصر عوضا عن نور الدين البكري وفي سابع عشره قبض على الوزير تاج الدين ابن البقري وسلم للامير سعد الدين
ابن غراب وخلع عليه في يوم الخميس عشرينه خلعة الوزارة على بدر الدين حسن بن نصر الله مضافا الى نظر الخاص
شهر ذي القعدة اوله الاثنين فيه اعيد ابن شعبان الى الحسبة وعزل الهوي ثم اعيد وصرف ابن شعبان
في يوم الخميس رابعه واستقر شمس الدين محمد بن عبد الله بن ابي بكر القليوبي احد طلبة الشافعية في مشيخة خانكاة
سرياقوس عوضا عن العفيف اسلام التركماني وفيه ارتفعت اسعار عامة المبيعات فبلغ الرطل الجبن المقلي
الى اثني عشر درهما والرطل اللحم البقري الى ثلثة دراهم والضاني الى خمسة دراهم وتلف الاغنام ونحوها فابيع عشر
دجاجات سمان بالف وخمسين درهما وبيعت عشر دجاجات في سوق الدجاج فراخ جراج بخمسماية درهم
وانا استدعيت بفروجين لاشتريهما وقد مرضت فاحضرت لي شراهما اربعة وسبعين درهما ويزيد ربح على ذلك وتوالى
في شوال وذي القعدة هبوب الرياح المريسية فكانت عاصفة ذات سموم وحر شديد مع غيم مطبق ورعود ومطر
قليل غرق منها عدة سفن ببحر الملح وفي نيل مصر هلك بها خلايق واشتدت الامراض بديار مصر وفشت في الناس
حتى عمت وتتابع الموتان ثم اعقب هذا الريح لكاره شمالي رطب تارة مع غيم وتارة بصحو حتى صار الريح خريفيا باردا

نطات الامراض في الايام الباردة تخف ويقل عدد الموتى فاذا هبت السمايم الحارة كثر عدد الموتى وكانت الامراض
حادة فطلبت الادوية حتى تجاوز ثمنها المقدار فبيع القدح من لب القرع بماية درهم والوقية من بزر الرجلة بسبعين درهما
بعد درهمين والرطل من الشيرخشك بماية وثلاثين والاوقية من السكر النبات بثمانية دراهم ومن السكر البياض
باربعة دراهم ثم بلغ الرطل الى ثمانين درهما والرطل البطيخ بثمانية دراهم والرطل الكمثرى الشامي بخمسة وعشرين درهما
والعنقود بستين الرطل وعصفور الخروف المسموط باربعة دراهم والزهرة الواحدة من اللينوفر بدرهم والجبارة بدرهم
ونصف وزكت الغلال بخلاف المعهود فاخرج الفدان الواحد من ارض الحسر عما بركة الفيوم وهو اردب
ونصف فبلغ بالمصري مايه وستة اراداب كل فدان وهذا من اعجب ما وقع في زمننا واخرج الفدان مما روي

المعروف بجرف يوسف الصديق لاحد وسبعين اردبا بتقاوي الجبل الفيوم صح

سوى هذه الارض ثلاثين اردبا بتقاوي ودون ذلك من القمح واقل ما ابيع القمح الجديد بماتي درهم وعشرين درهما
الاردب وهلك اهل الصعيد لعدم زراعة اراضيهم وكثرت اموال من رويت ارضه من اهل الشرقية والغربية
وعز البصل حتى ابيع الرطل بدرهم ونصف وبلغ الفدان منه الى عشرين الفا واحصي من مات بمدينة قوص
فبلغوا سبعة عشر الف انسان ومن مات بمدينة سيوط فبلغوا احد عشر الفا ومن مات بمدينة هو
فبلغوا خمسة عشر الفا وذلك سوى الطرحا ومن لا يعرف شهر ذي الحجة اوله الاثنين في سابعه
اعيد قاضي القضاة جلال الدين البلقيني الى منصب القضا وصرف الاخناي وفي يوم الخميس سابع
عشره قبض على الامير بيبرس الدوادار الصغير وعلى الامير جانم والامير سودون المحمدي وحملوا الى الاسكندرية
فسجنوا بها واستقر الامير قرقماس احد امرا الطبلخاناه دوادار صغير عوضا عن بيبرس وسار امير
الحج في هذه السنة طولو وحج من الامرا شرباش راس نوبه وتمان تمر الناصري راس نوبه وبيسق الشيخوني
امير اخور ثاني ونودي على النيل في يوم السبت ثاني عشره وسابع عشرين بونه بثلاث اصابع وجا
القاع ذراع واحد وعشر اصابع وكان النيل قد احترق احتراقا غير ما نعهد حتى صار الناس يخوضون
من بر القاهرة الى بر الجيزة وقل جري الما وهذه السنة هي اول سني الحوادث والمحن التي خربت
بها ديار مصر وفني معظم اهلها وانضعت بها الاحوال واختلت الامور خللا اذن بدمار اقليم مصر
ومات في هذه السنة ممن له ذكر علي بن خليل بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد الحكري الحنبلي مات
في يوم السبت ثامن المحرم وكان قد ولي قضا الحنابلة بديار مصر نحو ستة اشهر ثم عزل وكان من فضلا
الحنابلة ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين الصالحي الشافعي يوم الاربعا ثاني عشر المحرم وهو متولي
قضا القضاة بديار مصر وكان غير مشكور السيرة قليل العلم يتيد واشيا من الادب ويكتب خطا حسنا
ومحمد بن مبارك بن شمس الدين شيخ رباط الاثار النبوية يوم الاثنين سابع عشر المحرم عن ثمانين سنة
ومحمد بن شمس الدين المخانسي الصعيدي يوم الثلثا رابع جمادى الاولى وقد ولي حسبة القاهرة عدة
مرار وكان عسوفا عبد الرحيم بن الحسين بن ابي بكر زين الدين العراقي الشافعي شيخ الحديث يوم الاربعا

ثامن شعبان ومولده سنة خمس وعشرين وسبعمايه وولي قضا المدينة النبويه وانتهت اليه رياسة
علم الحديث وعلي بن محمد بن عبد الوارث نور الدين البكري الشافعي في ذي القعدة ولي حسبة القاهرة
غير مرة وكان يعد من فضلا الفقها والامير ازبك الرمضاني احد امرا الطبلخاناه ليلة الثلثا رابع عشر
ربيع الاول والامير قطلوبك استادار ايتمش يوم الاربعا سابع ربيع الاخر ولي استادارية السلطان
وكان من الاغنيا واقبغا الفقيه ليلة الثلثا ثاني عشر جمادى الاولى وكان احد دوادارية السلطان وله
به اختصاص زايد وسيرته ذميمة وابرهيم بن عمر بن علي برهان الدين المحلي يوم الاربعا ثاني عشرين ربيع
الاول وبلغ من الحظ في المتجر وسعة المال الغاية وجدد عمارة جامع عمرو بن العاص بمصر وانتهب ماله بها
والامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي نايب صفد بدمشق وهو احد امرا الالوف في ذي القعدة
وقدم مصر غير مرة والامير سودون طاز مقتولا في ذي الحجة والشيخ محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالحريري
المغربي يوم الخميس سادس شوال وكان من خواص الملك الظاهر ملت اليه معرفة علم الحرف
سنة سبع وثماني مايه اهلت بيوم الخميس ثم بعد ايام اثبت القضاة ان
اول المحرم الاربعا وكان فيه النيل على ستة وعشرين اصبعا من الذراع السادس ووافقه خامس عشر ابيب
وكان سعر القمح بالقاهرة قد انحط فابيع بمايتين وخمسين درهما الاردب وهو يباع في الريف بثلثماية درهم
وقطع الرغيف زنة رطل بدرهم وابيع الفول بمايتين وخمسين درهما القلة من اجل انهماك الناس في اكله
اخضر وبلغ سعر المثقال الذهب تسعين درهما والافرنتي سبعين وفي رابعه باشر ابو العباس احمد بن
محمد بن سلطان الحمصي قضا دمشق عوضا عن علا الدين ابن ابي البقا وفي رابع عشره استقر شمس الدين
محمد بن سعد بن عبد الله المعروف بسويدان الاسود احد قرا الاجواق في حسبة القاهرة وعزل الهوى
وفي ثامن عشرينه اوفى النيل ستة عشر ذراعا وركب السلطان من قلعة الجبل وعدى النيل حتى خلق
المقياس بين يديه وفتح الخليج على العادة شهر صفر اوله الخميس في ثانيه توجه الامير طولو
الى الشام في مهم سلطاني مقدم دمشق في سادس عشره ومعه الامير خيربك نايب غزة فتلقاهما الامير شيخ
ولبس التشريف السلطاني الذي حمله طولو واقام عنده طولو الى سادس عشر ربيع الاول ثم سار الى القاهرة
وفي ثالثه عزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله عن نظر الخاص واستقر عوضه الصاحب فخر الدين
ماجد بن غراب وارتفع سعر الذهب فبلغ المثقال بالاسكندرية الى مايتي درهم بالفلوس وبالقاهرة الى ماية
وعشره وسبب ذلك فساد الفلوس وذلك ان سنة الله في خلقه ان النقود التي تكون اثمانا للمبيعات
وقيما للاعمال انما هي الذهب والفضة فقط واما الفلوس فانها لمحقرات المبيعات التي يقل ان تباع بدرهم
او بجزء منه وكانت الفلوس لا تعد بمصر في الدرهم الكاملي منها ثمانية واربعون فلسا ويقسم الفلس منها
اربع قطع تقام كل قطعة مقام فلس فيشترى بها ما يشترى بالفلس الى ان كانت سنة … وخمسين وسبعمايه

ضربت الفلوس الجدد وجعلت اربعة وعشرين فلسا بدرهم كاملي زنة الفلس منها مثقال فلما استبد الامير محمود بن
علي بن اصفر عينه المعروف بجمال الدين الاستادار وتحكم في امور الدولة مدة بضع وعشرين عاما اكثر من ضرب
الفلوس شرها في الفايدة فلم يمت الظاهر برقوق حتى صارت الفلوس هي النقد الرايج الذي ينسب اليه قيم
الاعمال كلها واثمان المبيعات جلها وقلت الدراهم الكاملية لترك السلطان والرعية ضربها ولسبكهم
اياها واتخاذها حليا واواني وردف ذلك كثرة النفقات في العساكر من الذهب المخلف عن الظاهر فكثر
بالايدي وصار ايضا نقدا رايجا الا انه ينسب الي الفلوس ولا تنسب الفلوس اليه فيقال كل دينار بكذا
درهم من الفلوس وصارت الفضة مع هذا كاحد من جملة العروض تباع بحراج في النداء كل درهم من الكاملية
بكذا وكذا من الفلوس وكل درهم من الفضة الحجر وهي الخالصة التي لم تضرب ولم تغش بكذا وكذا درهم من الفلوس
ثم دخل الفساد في الفلوس تضرب بالاسكندرية منها شي اقل من وزن فلوس القاهرة وتمادي امرها في النقصان
حتي صار وزن الفلس اقل من ربع درهم وكانت القفة زنة ماية وعشرين رطلا عنها خمسماية درهم فصارت
زنة ماية وثمانية عشر رطلا ثم صارت ماية وسبعة عشر رطلا ثم صارت ماية وخمسة عشر رطلا ثم صارت ماية
واثني عشر رطلا واستمرت كذلك عدة اعوام فلما كان في هذه المحن والحوادث كثرت فلوس الاسكندرية
حتي بقيت زنة القفة ثمانية وعشرين رطلا فشنعت القالة وكثر تعنت الناس في الفلوس وزهدوا فيها
وكثرت رغبتهم في الذهب فبذلوا فيه الكثير من الفلوس حتي بلغ هذا المقدار فامتعض الامير يشبك الدوادار
لذلك وتقدم بابطال ضرب الفلوس بالاسكندرية فبطلت وبلغ سعر لحم الضان كل رطل بخمسة دراهم ونصف
والدرهم الكاملي عشرة دراهم بثلثة وثلثين درهما من الفلوس والطاير الاوز بسبعين درهما وقلت اللحوم
فلم توجد الا بعنا وهي هزيلة وابيع الرطل من لحم البقر بثلاثة دراهم ونصف واللبن كل رطل بدرهمين والسمن
بثمانية عشر درهما وبيعت خمس بقرات بخمسة وعشرين الف درهم وخروفان بالغنم واربعماية وزوج اوز
بثلثماية واخذ سعر الغلات فبيع الاردب القمح بمايتين وعشرين بعد اربعماية ونيف والشعير بماية واربعين
بعد مايتين ونيف والحمل التبن بثلاثين الي اربعين بعد ماية ونيف وابيع في ربيع الاول الاردب الحمص
بخمسماية والاردب من حب البرسيم بثمانماية والفضة الكاملية كل ماية درهم باربعماية من الفلوس وبلغ الرطل اللحم
الضان الي اثني عشر درهما ومن السميط عشرة والبقري اربعة دراهم وربع والبيضة الواحدة بنصف درهم
والرطل الزيت بستة دراهم والسيرج بتسعة والعسل النحل بثمانية عشر والجبن الحالوم بسبعة والقدح
حمص المصلوق بثلثة والقدح الفول المصلوق بدرهمين ونصف وكل رغيف زنة سبع اواق بدرهم
والبطة الدقيق زنة خمسين رطلا بماية وعشرة دراهم وارتفع سعر القمح بعد انحطاطه فبلغ الاردب
الي اربعماية درهم سوي كلفه وهي سمسرة عشرة دراهم وحموله سبعة وغربله درهمين واجرة طحن ثلاثون
واكثر ما تخرج عنه تسع ويبات ونصف فينقص الاردب نصف سدسه وبلغ الاردب الفول ثلثماية

وعشرين غير حمولته وسمسرته والشعير كذلك وبيعت النحلة الواحدة بربع درهم والدجاجة بعشرين
درهما الجيده باربعين والمعلوفة بماية ونيف وابيع الكتان كل رطل بعشرة دراهم واشتري جمل من الحجاز
بخمسة واربعين درهما كاملية فبيع بسوق الجمال تحت قلعة الجبل بنحو تسعماية درهم واشتري جمل اخر من الحجاز
بماية واربعين درهما كاملية فابيع بربيع مصر بالف ومايتي درهم واسترخص وتنبا اقترعين بايعه وارتفع
سعر الثياب فبلغ الذراع من الكتان المنسوج عشرة دراهم بعد ثلاثة وبيع الثوب الصوف بالفين وخمسماية
بعد ثلثماية والبدن من السنجاب بالفين ونيف بعد ثلثماية وبلغ بلنة الاف درهم البدن والبدن السمور
بخمسة عشر الف درهم وبيع زوج اوز بثلثماية وخمسين درهما وفي نصف جمدي الاولي نودي بتسعير
الذهب بماية درهم المثقال وثمانين درهما الافرنتي فكسد كسادا عظيما وكثر في الايدي ورده الناس وامتنعوا
من اخذه في ثمن المبيعات خوفا من انحطاط سعره وتعنت الصيارفه فتوقفت احوال الناس حتي نودي
بعد ايام بالسعر الذي ذكر فسكنوا قليلا وغلت البزور فبلغ القدح من بزر القرع وبزر الجزر وبزر البصل الي
ماية درهم ونيف وتعطل كثير من الاراضي لاتساع النيل بكثرة زيادته وعجز الفلاحين عن البذر سيما اراضي الصعيد
فان اهلها بادوا وماتوا بالجوع والبرد وباعوا اولادهم ببخس الاثمان فاسترق منهم بالقاهرة خلايق ونقل الناس
منهم الي البلاد ما لا يعد فبيعوا في اقطار الارض كما يباع السبي ووطي الجواري بملك اليمين ولقد كنت اسمع
قديما انه سيقع لاهل مصر غلا وجلا وفنا فادركنا ذلك كله في سني ست وسبع وثمان ماية وهلك بها ما
ينيف علي ثلثي اهل مصر ودمر اكثر قراها وفي اواخر جمدي الاولي عز وجود الشعير فبلغ الي ثلثماية وستين
درهما الاردب وبلغ الاردب الفول الي اربعماية درهم لكثرة اكل الناس له وبيع الرطل البصل بدرهمين والثوم
بخمسة هذا مع اختلاف اهل الدولة وكثرة تحاسدهم وفي ثامن عشره قدم الامير دقماق دمشق وذلك
انه لما فر من حلب اجتمع هو والامير جكم بحماه وكان دمرداش قد افرج عن سودن طاز وجكم وسار بهما من
طرابلس الي حلب وخرج بهما لقتال التركمان فانكسر ونزح جكم الي حماه فاجتمع بدقماق بعدما قتل سودن
طاز وصار الي جماعة فبعث السلطان تخيره دقماق في بلد ينزل بها فاحب الاقامة بدمشق وخرج الامير
شيخ الي لقايه واكرمه شهر جمدي الاولي اوله الجمعة اهل والفتنة قايمة بين امرا الدولة
وذلك ان الامير يشبك هو زعيم الدولة بيده جميع امورها من الولاية والعزل والنقض والابرام فاذا
ركب من داره الي الخدمة السلطانية بالقلعة ركب معه كثير من الامرا والمماليك فيبرم بالقصر بين يدي
السلطان ما يريد ابرامه وينقض ما يختار نقضه ثم يقوم اهل الدولة عن اخرهم في خدمته الي داره فيجلسون
بين يديه ويصرف امور مصر والشام والحجاز كما يحب ويختار وصار له عصبة كبيرة فاجو عزل الامير
اينال باي بن الامير قجماس بن عم الملك الظاهر برقوق من وظيفة امير اخور وذلك انه اخص بالسلطان
لا من جهة قرابته منه ثم مصاهرته اياه فانه تزوج الخوند بيرم ابنة الملك الظاهر وسكن بالاسطبل

فصار السلطان ينزل اليه ويقيم بدار احة فشق ذلك على عصبة يشبك واحبوا ان يكون جركس المصارع امير
اخور واقطعوا عن حضور الخدمة عدة ايام من جدي الاولى فاستوحش السلطان منهم وتمادى الحال الى
يوم الجمعة هذا فتقدم السلطان الى الامير اينال باي ان ينزل الى الامرا ويصالحهم فمنع جماعة من
المماليك السلطانية اينال باي ان ينزل وتشاجروا مع طايفة من مماليك الامرا واشتد ما بينهم من الشر
حتى ارتج الناس بالقاهرة وباتوا مترقبين وقوع الحرب وكان قد تقدم السلطان الى الامير يشبك ان
يتحول من داره فانها مجاورة لمدرسة السلطان حسن فانه وشي به انه يصعد اليها ويرمي منها على القلعة
فامتنع من ذلك فسا الظن به واستدعى السلطان القضاة في يوم السبت ثانيه الى بيت الامير
الكبير الاتابك بيبرس ابن اخت الظاهر ليصلحوا بين الامير اينال باي وبين الامرا فامتنع ان ينزل
من الاسطبل وتسور بعض اصحاب الامير يشبك على مدرسة حسن فتحقق السلطان ما كان يظنه
بيشبك واخذ كل احد في اهبة الحرب واصبحوا جميعا يوم الاحد لابسين السلاح وقد اعد يشبك باعلا
مدرسة حسن مدافع النفط والمكاحل ليرمي بها على الاسطبل السلطاني ومن يقف تحت القلعة
ونزل السلطان الى الاسطبل واجتمع عليه من اقام على طاعته من الامرا والمماليك واقام مع يشبك
من الامرا المقدمين ستة هم تمراز الناصري امير سلاح ويلبغا الناصري واينال حطب العلاي وقطلوبغا
الكركي وسودن الحمزاوي راس نوبة وطولو وجركس القاسمي المصارع وانضم معهم سعد الدين ابرهيم بن
غراب الاستادار وناصر الدين محمد بن سنقر البكجري وناصر الدين محمد بن علي بن كلفت في جماعة من الامرا
والمماليك السلطانية ومماليك الامرا وثبت مع السلطان الامير الكبير بيبرس ابن عمته والامير اينال باي
بن قجماس ابن عم ابيه والامير سودن المارديني والامير بكتمر والامير اقباي حاجب الحجاب واكثر الظاهرية
فاقاموا على الحصار والمراماة من بكرة يوم الاحد الى ليلة الخميس سابعه وقد اخذ اصحاب السلطان على اليشبكية
المنافذ وحصروهم والقتال بينهم مستمر وامر يشبك في ادبار فلما كان ليلة الخميس نصف الليل خرج يشبك
بمن معه على جهة من الرميلة ومروا الى جهة الشام فلم يتبعهم احد من السلطانية ونودي من اخر الليل في
الناس بالقاهرة الامان والاطمان ومنع اهل الفساد من النهب ومر يشبك ومن معه الى قطيا فتلقاه
مشايخ عربان العايد ومشايخ ثعلبة وهلبا سويد وبنو ابياضة ووقفوا في خدمته فدخلها بكرة يوم
السبت تاسعه وبات بها ليلة الاحد واصبح فنهب اصحابه بيوتها واسواقها ثم رحلوا بعد الظهر وتركوا
جركس المصارع ومحمد بن كلفت بقطيا حتى يلاحق بها من انقطع منهم فاتاهم جماعة ثم مضوا حتى لحقوا بيشبك
فسار الى العريش وقد بلغ خبره الى غزة فتلقاه امراوها ثم خرج اليه الامير خيربك نايبها فدخلها يوم
الاربعا ثالث عشره ونزل بها وبعث طولو الى الامير شيخ المحمودي نايب الشام يعلمه الخبر فقدم دمشق
يوم الاحد ثامن عشره وخرج الامير شيخ فتلقاه ولما اعلمه بما وقع شق ذلك عليه فانه كان من اصحاب

يشبك وبعث اليه الامير الطنبغا حاجب دمشق والامير شهاب الدين احمد بن اليغموري باربعة احمال قماش
ومال وكتب اليه يرغبه في القدوم عليه ويعده بالقيام معه ونصرته فسار من غزة بعد ما اقام بها ثلثة
عشر يوما في ليلة الاثنين خامس عشرينه واخذ ما كان بها من حواصل الامرا وعدة خيول وبعد ما قدم عليه
مشايخ العربان بالتقادم وبعث اليه اهل الكرك والشوبك بانواع من التقادم وبعد ما عرض من معه فكانوا
الفا وثلثماية وخمسة وعشرين فارسا فتلقاه بعد مسيره من غزة مشايخ بلاد الساحل والجبل وحمل اليه الامير
بكتمر شلق نايب صفد عدة تقادم من اغنام وشعير وقماش وغير ذلك وقدم اليه ابن بشارة في عدة من مشايخ
العشير وجهز اليه الامير شيخ الناس لملاقاته طايفة بعد اخرى ثم سار اليه فلما تقاربا ترجل الامير شيخ عن فرسه
وسلم عليه وسار به وقد البسه وجميع من معه من الامرا الاقبية بالاطرزة العريضة وعدتهم احد وثلثون
اميرا من امرا الطبلخاناه والعشرات سوى من تقدم ذكره من امرا الالوف ومعهم من الخاصكية والمماليك
والاجناد نحو الالفي فارس بعد ذهم والات حربهم وقد انضم اليه خلق كثير فدخلوا دمشق بكرة يوم الثلثا
رابع شهر رجب فسالهم الامير شيخ عن خبرهم فاعلموه بما كان وذكروا له انهم مماليك السلطان وفي طاعته
لا يخرجون عنها ابدا غير ان الامير اينال باي نقل عنهم ما لم يقع منهم فتغير خاطر السلطان حتى وقع ما وقع
وانهم ما لم ينصفوا منه ويعودوا الى ما كانوا عليه والا فارض الله واسعة فوعدهم خيرا وقام لهم بما يليق بهم
حتى قيل انه بلغت نفقته عليهم نحو مايتي الف دينار وكتب الى السلطان يسال في امرهم وفيه احضر
الامير شيخ الامير اسنبغا من سجنه بقلعة صفد واكرمه واما السلطان فانه لما اصبح وقد انهزم يشبك
ومن معه كتب بالافراج عن سودن من زاده وتمربغا المشطوب وكتب الى الامير نوروز بالحضور ليستقر
على عادته وكتب الى الامير جكم اماناً وتوجه به طغيتمر مقدم البريدية وفي رابع عشره اعيد علا الدين علي
ابن ابي البقا الى قضا دمشق عوضا عن ابي العباس الحمصي وهو شهاب الدين احمد بن محمد بن سلطان وفي
يوم السبت تاسعه ولي ناصر الدين محمد ويعرف بمحيي دقنه ولاية القاهرة وعزل اقبغا الفقيه وفي ثاني عشره
خلع على عدة من الامرا الخلع على الامير سودن المارديني وعمله دوادارا عوضا عن الامير يشبك وعلى الامير سودن
الطيار امير اخور ثانيا وعمله امير مجلس عوضا عن سودن المارديني وعلى اقباي حاجب الحجاب وعمله امير سلاح
عوضا عن تمراز وعلى يوطو وعمله ناظر الجيش عوضا عن سعد الدين ابرهيم ابن غراب وكان قد استقر في الوزارة
تاج الدين ابن البقري في خامسه وهم في الحرب وفي خامس عشره استقر ركن الدين عمر بن قايماز استادارا
وعزل سعد الدين بن غراب وفي سابع عشره قدم من الاسكندرية سودن من زاده وتمربغا المشطوب ب
وصعدوا الى قلعة الجبل فقبلوا الارض بين يدي السلطان ونزلوا الى دورهم وفي حادي عشرينه
استقر الامير يشبك بن ازدمر راس نوبة عوضا عن سودن الحمزاوي وفي ثاني عشرينه اعيد الاخنائي
الى وظيفة القضا بديار مصر وصرف شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني واستقر الصاحب بدر الدين حسن

ابن نصر الله في نظر الجيش وعزل ابو كم وفي هذا الشهر الزم مباشرو الامرا المتوجهين الي الشام بمال بعد
ما اوقفوا بين يدي السلطان في ثامن عشره وقرر علي موجود الامير يشبك الدوادار مايه الف دينار وعلي موجود
تمراز مايه الف دينار وعلي موجود الحمزاوي ثلاثون الف دينار وعلي موجود تمطوبغا الكركي عشرون الف دينار
وان يكون الدينار بمايه درهم ثم مضي الوزير تاج الدين ابن البقري الي حواصل الامرا الخمسه علي ما وافتقد من توجه
من المماليك السلطانيه فكانوا اما يتي مملوك وفي يوم الثلثا عشرين جمدي الاخره وصل الامير نوروز الحافظي
من قلعة الصبيبة الي دمشق فتلقاه الامير شيخ واكرمه وضربت البشاير لقدومه وفي تاسع عشرينه
خرج الامير شيخ من دمشق الي لقا الامير يشبك ومن قدم معه وفي هذا الشهر كثر فساد فارس ابن
صاحب البار من امرا التركمان واستولي علي كثير من معاملة حلب فبعث اليه الامير دمرداش نايب حلب
ناصر الدين محمد بن شهري الحاجب وتغري بردي ابن اخي دمرداش الي علا الدين علي بك ابن دلغادر وبعث
ابن اخيه الاخر قرقماس الي الامير شهاب الدين احمد بن رمضان ليحضرا لجما يعهما من التركمان الياصيه
والايناليه وخرج من حلب في جمع موفور فنزل العمق وجمع بين ابن رمضان وابن دلغادر واصلح بينهما
بعد العداوة الشديدة واصلح ايضا بين طايفتيهما وهما الاوجقيه والبزقيه وحلفهما للسلطان وبالغ
في اكرامهم والبس الاميرين وخواصهما خلعا سنيه ثم مضي بهم الي ابن صاحب البار وقد انضم مع الامير جكم
وسودن الجلب وجمق وغيره من الخامرين علي السلطان وقاتلهم فانهزم ابن صاحب البار وتحصن هو
وجكم بانطاكيه فنزل عليها دمرداش وحصرها فبينما هو في ذلك قدم طغيتمر مقدم البريديه وشاهين
الايتمي واقبغا ابن اخوه جكم وشرف الدين موسي الهذباني حاجب دمشق ومملوك الامير شيخ نايب الشام
والامير علان الحافظي نايب حماه وعلي يدهم امان السلطان وكتابه الي الامير جكم بتخييره بين الحضور الي ديار
مصر واقامته بالقدس او طرابلس فتفرق الجمع عن دمرداش ورحل ابن رمضان وابن دلغادر عايدين
الي بلادهما فادرك الامير دمرداش ابن دلغادر ولم يزل به حتي اقام معه علي العمق في طايفة من الياصيه
والايناليه وقدم طغيتمر علي الامير جكم بانطاكيه فلم يعبا به ولا اكترث بما علي يده من الامان والكتاب
بل قبض عليه واعتقله وخلاسيل البقية ما عدا اقبغا فانه اخره عنده شهر رجب اوله السبت
في رابعه استدعي جمال الدين يوسف استادار الامير بجاس ولم يزل به السلطان حتي رضي ان يلبس
خلعة الاستادارية فلبسها عوضا عن ابن قايماز بعدما رسم عليه في بيت شاد الدواوين محمد بن الطبلاوي
يوما وليلة واستمر يتحدث في استادارية الامير بيبرس ابن اخت السلطان كما كان يتحدث فيها قبل استقراره
في استادارية السلطان وفي عشرينه توجه عبد الرحمن المهتار الي البلاد الشاميه في مهمات سلطانيه
وقدم الخبر علي السلطان بافراج الامير شيخ نايب الشام عن الامير نوروز من سجن قلعة الصبيبة وانه
جهز له فرسا بسرج ذهب وكنفوش مطرز بذهب واحضر ايضا الامير قاناباي وبعث الي الامير عمر بن فضل

الجرمي

الجرمي خلعة بطراز عريض وقدمت كتب نواب الشام علي الامير يشبك تعده بالامداد وتقويته بما يريد وقدم
عليهم الامير نوروز والامير دمرداش فبعث الاميرين شيخ ويشبك بشيل العثماني الي الامير جكم يستدعيه
من انطاكيه الي دمشق وافرج الامير شيخ ايضا من قرا يوسف ابن قرا محمد التركماني في يوم الاثنين سابع
عشره وخلع عليه وحلفه علي موافقته والقيام معه وفيه سار الامير جكم من انطاكيه يريد طرابلس
فلما نزل عليها واطاه الامير تنكزبغا الحاجب واقجبا امير اخور وكزل السيفي اسندمر ومكنوه من البلد وقد
اقامهم النايب علي بعض جهاتها فدخل اليها فلم يثبت عسكر طرابلس وفر الامرا والاجناد وبقي الامير شيخ
السليماني نايب طرابلس في طايفة من الزاميه فقاتل جكم من بكرة يوم الاحد عاشره الي وقت الظهر فاحيط
به وقبض عليه وعلي مماليكه ونهبت داره وحواصله ثم حمل الي قلعة صهيون فسجن بها عند نايبها الامير
بيازير من اخوه الامير نوروز ثم كتب الامير جكم بقتله فامتنع بيازير من ذلك واتفق معه علي مخالفة جكم
وعندما تمكن جكم من طرابلس قطع اسم السلطان من الخطبة وكتب الي نايب غزه والي عمر بن فضل امير جرم
يامرهما بتجهيز الاقامات ويعلمهما بانه قد عزم علي التوجه الي مصر واخذها صحبة الامير شيخ نايب الشام وكان
الامير شيخ نايب الشام لما بلغه استيلا جكم علي طرابلس بعث اليه الامير قاناباي يدعوه الي الاجتماع معهم
والحضور اليهم بدمشق فعوق عنده قاناباي واستماله اليه فصار من جماعته وفي هذا الشهر ابيع محل
مخصا بالقاهرة بسبعة الاف درهم فلوس وبيع لحما مخنس الجزار ستمايه درهم وبيع جمل بسبعة الاف درهم
كانت قيمته خمسمايه وبيع زوج اوز بالف وماتي درهم واشتد الغلا بالوجه البحري فبلغ القدح القمح
الي اربعين درهما والقدح الشعير الي ثلثين والخبز الي عشره الرطل وابيع بالاسكندريه كل قدح
من القمح بثلثين درهما وكل قدح من الشعير بخمسة وعشرين وكل رطل لحم من الضان بالجروي بستين
وكل طاير من الدجاج المتوسط من خمسين الي خمسة وخمسين وبيعت البيضة من بيض الدجاج بدرهمين
والاوقيه من الزيت باربعه وبلغ الدينار الي ثلثمايه وعشرة دراهم فخرج منها خلق كثير من الغلا وركب
عدة منهم في خمس مراكب فغرقوا باجمعهم وبيعت عجلة بالريف بستة الاف درهم وتزايد الموتان في الفقرا
بالجوع فقبض علي رجل من اهل الجرايم بمدينة بلبيس ووسط ثم علق خارج المدينة فوجد رجل قد اخذ قلبه
وكبده ليا كلهما من الجوع فمسك واحضر الي متولي الحرب وهما معه فقال الجوع حملني علي هذا فوصله بمال
وخلا سبيله وفيه غلت الملابس من الجوخ وغيره حتي تعدت الحد وتجاوزت المقدار فبلغ الذراع الكامل
الي العشرين درهما واكثر بعد اربعة دراهم وفيه قبض الامير شيخ علي جماعة بدمشق والزمهم بحمل
مال كبير وفرض علي البساتين بالغوطه مبلغا كبيرا من الذهب حتي من الناس واكثر من المصادرات
شهر شعبان اوله الاحد فيه سار الامير جكم من طرابلس علي انه متوجه الي الامرا بدمشق فلما نزل
حماه اخذ الامير علان نايبها ومضي الي حلب وقد كتب اليه عدة من امرايها يستدعونه اليهم فقدمها في سابعه

ومعه عسكر طرابلس وحماه وطغرول ابن سقل سيز احد امرا التركمان في جمع موفور فقاتله الامير دمرداش
فلم يشعر الا بحكم قد فتح له الامرا احد ابواب المدينة فدخلها ومعه ناصر الدين محمد بن شهري الحاجب وابن
عمه ناصر الدين محمد بن شهري نايب القلعة وازدمر الحاجب وشرباش نايب سيس ومضى الى الباصر
والاينا ليه من التركمان فترك انهم قربا من حلب مدة ايام ثم توجه الى اياس لحاجة وولدي اخيه
قرقماس وتغري بردي فدخلها في ثالث عشره فقام له نايبها بما يليق به واركبه البحر يريد مصر واما الامير
حكم فانه استولى على حلب وانعم على الامير علان نايب حماه بموجود دمرداش وبعض جواريه واعاده الى
حماه بعد دخوله حلب بثلثة ايام واحسن حكم السيرة في حلب وولى في القلاع نوابا من جهته فاجتمعت
له حلب وحماه وطرابلس واما الامير شيخ نايب الشام فانه سير في اثره الامير سودون الحمزاوي والامير
سودون الطريف الى الامير حكم على انه بطرابلس وكان في امسه قد ضرب خامه خارج دمشق
ليلقا الامير حكم وسير الامير شرف الدين موسى الهذباني الحاجب الى الامير دمرداش على انه بحلب
يستدعيه الى موافقته ومن عنده من امرا مصر وكان قد ورد كتابه بانه معهم ومتى دعوه حضر اليهم
وعين الامير شيخ الامير جركس المصارع ليتوجه الى غزه بعسكر وخلع في ثالثه على الامير اسنبيه وبعثه
الى الرملة وفي رابعه خرج الامير تمراز والامير جركس المصارع والامير سودون الطريف وقد عاد الامير
الطنبغا العثماني والامير تنكربغا الحطي على عسكر ومعهم خليل التوريزي الجشاري في مايتي فارس
من التركمان والجشارية لاخذ صفد بحيلة انهم يمضوا الى جشار الامير بكتمر شلق نايب صفد ليأخذوه
فاذا اقبل اليهم ليدفعهم عن الجشار قاطعوا عليه واخذوا المدينة فتيقظ بكتمر شلق وترك لهم الجشار
ساقوه من غير ان يتحرك عن المدينة وعادوا الى دمشق فاستعد الامير شيخ وعمل ثلثين مدفعا وعدة
مكاحل للنفط ومنجنيقين وجمع الحجارين والنقابين والات الحرب وخرج من دمشق يوم الثلثا سابع عشره
ومعه جمع من عنده من عسكر مصر والشام وقرا يوسف بجماعته وجماعة السلطان احمد بن اويس [illegible]
بغداد والتركمان الجشارية واحمد بن بشاره بعشرانه وعيسى ابن الكابولي بعشيره بعدما نادى بدمشق
من اراد النهب والكسب فعليه بصفد فاجتمع له خلايق وسار ومعه مايه جمل تحمل المدافع والمكاحل
والمناجنيق والزحافات والبارود ونحو ذلك من الات الحصار وولى الامير الطنبغا العثماني نيابة صفد
فكتب يستدعي عشران صفد وعربانها وتركمانها فقدم الامير شيخ بمن معه الى صفد في عشرينه وبعث
امامه تقي الدين يحيى بن الكرماني وقد ولاه قضا العسكر ومعه قطلوبغا راس نوبه بكتابه الى الامير
بكتمر شلق يدعوه الى موافقته ويحذره من مخالفته ويعلمه ان الامير حكم قد اخذ حلب من الامير دمرداش
بالقهر وانه قادم اليه ومعه الامير علان نايب حماه فلم يذعن له بكتمر وابى الا قتاله فاحاط الامير شيخ بقلعة
صفد وحصرها من جميع جهاتها وقد حصنها الامير بكتمر وشحنها بالرجال والالات فاستمرت الحرب بينهم

اياما جرح فيها من الشيخية نحو ثلثماية رجل وقتل ما ينيف على خمسين فارسا وفيه سار الامير سودن
الجلب من حلب الى حريو بالبيرة فحصر نعير من الدكريه وكبس البيرة وسبى الحريم وعاد الى ناحية سروج
فلما بلغ ذلك الامير حكم سار من حلب في ثاني عشرينه الى البيرة وسار سودن الجلب الى نعير وقاتله
وكسره واخذ له ستة الاف جمل وعشرة الاف راس من الغنم وبعث سودن الجلب في اثره فضرب حلقته
واسر سودن الجلب ومن معه وعاد الامير حكم الى حلب ومعه حزم نعير رهينة على سودن الجلب فافرج
نعير عن سودن الجلب ومن معه ولم يبعثهم الى حكم وفيه ورد الخبر من مكة بان جميع ما احترق من
المسجد الحرام وهو ما بين الثلث والنصف قد عمر علوا وسفلا وعملت العمد من حجارة صوان منحوتة وان الارضة
تداخلت في سقف مقام ابرهيم عليه السلام وفيه باع سنقر نايب طرسوس المدينة للامير ناصر الدين
محمد بن قرمان وسلمها له وقد نزل ظاهرها وفيه سار الامير المختار زين الدين عبد الرحمن الى الكرك
ونزل عليها في سادس عشره وقد اتهم الامير عمر بن الهذباني النايب بالخروج عن طاعة السلطان فجمع
عبد الرحمن العشير في تاسع عشره وزحف على المدينة وقاتل النايب وهزمه وقتل منه عددا كثيرا وحصر
المدينة ومنع الميرة عنها وجمع جمعا اخر وقاتل النايب مرة ثانية وكان الغلا قد اشتد بتلك البلاد
وكثر نهب الدور بالمدينة واخذ اموال اهلها وتخريب ديارهم وعقوبتهم واما السلطان فانه قبض
في ثانيه على الصاحب تاج الدين ابن البقري واخذ جميع ما وجد له واسلمه الى شاد الدواوين وفي
تاسعه خلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله واستقر في الوزارة ونظر الخاص مضافا لما معه من
نظر الجيش عوضا عن ابن البقري وفي حادي عشره اعيد ابن خلدون الى قضا المالكية وصرف البساطي
وفي رابع عشره استقر الامير بشباي حاجب الحجاب عوضا عن الامير اقباي الطرنطاي المستقر امير سلاح
شهر رمضان اوله الثلثا في عاشره قدم الامير يلبغا السالمي من ثغر اسكندرية وقد افرج عنه
واستدعي فاكرم ونزل الى داره ثم طلب الى قلعة الجبل وخلع عليه واستقر مشير الدولة وخلع معه على الامير
جمال الدين الاستادار خلعة استمرار وخلع على ناصر الدين محمد بن الطبلاوي خلعة الوزارة نقل اليها من
شد الدواوين واستقر اقبغا شاد الدواوين عوضه وخلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله
واستقر في نظر الجيش ونظر الخاص على عادته وفيه قدم سلامش حاجب غزه بخبر بوصول الامير نوروز
الى غزه طايعا وذلك انه خرج من دمشق للدورة بارض حوران والرملة فلما قارب غزه كتب الى السلطان بانه
قد تاب ودخل في طاعته فكتب اليه بما يرضيه ورسم للامير خاير بك نايب غزه ان يتلقاه ويكرمه فقدم
به الى غزة وتوجه منها يريد القاهرة فقدمها فخلع عليه واعطي خبز الامير يلبغا السالمي وزيد عليه واما
امرا الشام فان الامير حكم خرج من حلب في حادي عشره يريد دمشق وقد حضر اليه شاهين دوادار الامير
شيخ يستدعيه وكان قد سلم القلعة الى شرف الدين موسى بن بلدق وعمل حجابا وارباب وظايف وعزم على ان

بتسلطن ويلقب بالملك العادل ثم تاخر ذلك وقدم دمشق في ثالث عشرينه ومعه الامير قانباي
والامير تغري بردي الحجازي وجماعة وقد خرج الامير شيخ والامرا الي لقايه وانزلوه في الميدان فنزع
على الامرا ترفعا زايدا واوجب تنكرهم عليه في الباطن الا ان الضرورة قادتهم الي الاغضا فاكرموه
وانزلوه وحلفوه على القيام معهم على السلطان وموافقتهم واخذ في اظهار شعار السلطنة فشق عليهم
ذلك وماز الوا به حتى ترك واقام معهم بدمشق الي ليلة الاحد سابع عشرينه فتوجه منها مختفيا الي طرابلس
وترك اثقاله بدمشق ليجمع عساكر طرابلس وغيرها ممن انضم اليه واما الامير دمرداش نايب حلب فانه
قدم على ظهر البحر الي دمياط في سابع عشره وبعث يستاذن في الحضور فاذن له وقدم الي قلعة الجبل وفيه
قبض بدمشق على الامير جركس الحاجب في رابع عشرينه وانعم بموجوده على الامير قرا يوسف بن قرا محمد
واما الامير شيخ فانه في ليلة الجمعة ثامن عشره وقع الصلح بينه وبين الامير بكتمر نايب صفد ونزل
اليه امرا صفد في يوم السبت تاسع عشره ثم نزل اليه الامير بكتمر في يوم الاثنين حادي عشرينه وتحالفوا
جميعا على الاتفاق فكانت مدة الحرب اثنين وعشرين يوما اولها ثاني عشر شعبان واخرها نصف شهر
رمضان مستمرة ليلا ونهارا نقب فيها على القلعة ستة نقوب وخرب كثير من المدينة ونهب اموال
اهلها ونفقت تجارها وفشت الجراحات في اكثر المقاتلة وجرح الامير شيخ والامير تنبك والامير جركس
المصارع وقتل في الحرب عدد كثير وعاد الامير شيخ الي دمشق فقدم عليه الامير جكم كما تقدم ومنعوا في
يوم الجمعة خامس عشرينه من الدعا للسلطان على المنبر وفي حادي عشرينه نزل ابن الامير طور علي
المعروف بقرا يلك على البيرة ونهبها وسبي واحرق وفي هذا الشهر حلت الشمس برج الحمل الذي هو اول
فصل الربيع فعزت الادوية لكثرة الامراض الحادة بالقاهرة وبلغ بزر الرجلة الي ستين ثم الي ثمانين درهما
كل قدح وبيع وزن الدرهم بدرهم من الفلوس وبلغ القنطار الشيرخشك الي ثلثين الفا بعد الف واربعماية
والقنطار الترنجبين الي خمسة عشر الفا بعد اربعماية ووصف طبيب دوا لمريض فيه بني مكي وشيرخشك وترنجبين
وماورد وسكر نبات فابتاعه بماية وعشرة دراهم وبلغ بزر القرع الي ماية وعشرين درهما وفي هذا الشهر
ظهر في بر الجيزة على شاطي النيل وفي النيل وفي مزارع بلاد القليوبية شبه نيران كانها مشاعل وقناديل
وسرج تقد ونار تشتعل فكان يري من ذلك عدد كبير جدا مدة ليال متوالية ثم اختفي وفيه كثرت
المصادرات بدمشق وغلت اسعار المبيعات بها لتحول احوال النقود وكثرة تغيرها فان الفلوس كثرت
وصغر حجمها من اجل انها عمل قليل تضرب جددا وتصغر وينادي على التي قبلها بالرخص فتشتري لدار الضرب
وتضرب ثم بعد ايام ينادي على الفلوس بالميزان فتضرر الناس وبلغ صرف العشرة منها خمسة وعشرين وتزايدت
حتى بلغت العشرة ثلثين وبلغ الدينار المشخص سبعين وانتهي الي ثمانين درهما فنودي على الفلوس بتسعة
دراهم الرطل وفيه فرض حسن نايب القدس على الناس بالاخما بو اهلها فنرحهم حتي اجتمعوا بالمسجد وغلقوا

الابواب والزمهم بالمال فاستغاثوا عليه فلبس السلاح وقاتلهم فقتل بينهم بضعة عشر رجلا وجرح كثير وفر
النايب منهزما فلما بلغ الخبر الامير شيخ نايب الشام بعث عوضه الي القدس وخلع على الامير اسنبغا وولاه
حاجب الحجاب في ثامن عشرينه شهر شوال اوله الخميس فيه عين الامير شيخ نايب الشام
من عنده الامير تمراز الكبير والامير سودن الحمزاوي والامير يلبغا الناصري والامير اينال حطب والامير
جركس المصارع والامير سودن بقجة للمسير الي غزة وحمل الي كل منهم ماية الف درهم نقدا وفي سادسه برز
الحمزاوي خامسه خارج دمشق وتبعه بقية الامرا ولم يتاخر بدمشق سوي الامير شيخ نايب الشام وتنبك
الدوادار في انتظار الامير جكم حتي يحضر من طرابلس وبعثا بسختيانه وحمل الامير جركس الحاجب الي قلعة
بعلبك وبعث الامير شيخ بعياله واموالهم الي قلعة الصبيبة وفيه تنكر جكم على تغري بغا الحاجب بطرابلس
وقبض واخذ موجوده ثم قتله وفيه قدم سودن الجلب على الامير جكم وقد افلت من ايدي التركمان
ثم لم تطل اقامته حتي استوحش منه ومضي الي قلعة المرقب واخذها وفي سابع عشره اطلق يازبر نايب
صهيون الامير شيخ السليماني واتفقا على طاعة السلطان وكتبا الي جماعة من الناس يدعوهم الي ذلك واعلنا بالدعا
للسلطان ودقت البشاير وعلق السنجق السلطاني وكتبا الي الامير علان نايب حماه والي الامير طغرول بن
سقل سيز فاجابا ووعدا بالحضور الي صهيون متي دعيا وكتب الامير شيخ نايب الشام الي سودن الجلب يدعوه
اليه فاجابه بالطاعة وانه قد استمال جماعة من مماليك جكم وفيه حصر عشير الصلت مع صديق
ابي سويشة التركماني الكاشف بقلعة الصبيبة وتلقوا عدة وفي رابع عشرينه قدم الامير دقماق في
طايفة الي صفد واخلاني طاعة السلطان مفارقا للامير شيخ ومن معه وفيه فرض على كل واحد من جند
دمشق فرس وخمسماية درهم وفيه انعم الامير شيخ على السلطان احمد بن اويس بمبلغ ماية الف درهم وثلثماية
فرس وولي الطنبغا بشلق نيابة قلعة الصبيبة وبعث حريمه صحبته واما السلطان فانه افرج عن الامير سودن
المحمدي وبيبرس الصغير وجانم من سجن الاسكندرية في سابع عشره وحضروا الي قلعة الجبل وفي ثاني
عشرينه قدم الامير جنبك نايب غزة الي قلعة الجبل فدقت البشاير لقدومه وخلع عليه وفيه
اعيد كاتبه الي حسبة القاهرة مكرما بعد مراجعة السلطان ثلاث مرار وصرف سويدان وكان الامير
يلبغا السالمي قد سعر المثقال الذهب بماية درهم بعد ما وصل الي ماية وثلثين وسعر الدينار الافرنتي بثمانين
وجعل الرطل من الفلوس بستة دراهم بعد ما كانت القفة بخمساية فكثر اختباط الناس وتعنتهم واختلافهم
ثم اعتادوا ذلك فاستمر سعر الفلوس على هذا ثم اراد السالمي ان يرد سعر المبيعات الي سعر الذهب فيجعل
ما يباع بدينار فنقل تسعير الذهب يباع بدينار بعد تسعيره فسعر القمح بمايتي درهم الاردب والخبز كل عشرة
اواق بدرهم فعز وجود الخبز ثم قدم القمح الجديد فانحل السعر وبيع الاردب بماية وخمسين ثم بيع بماية درهم
فسعر الخبز كل رطل ونصف وربع رطل بدرهم واتفق مع هذا حركة السلطان للسفر وعمل البشماط

نفقد الخبز ولم يوجد البتة وتعذر وجود الدقيق ايضا مدة خمسة عشر يوما قاسى الناس فيهما
شدايد لا تكاد توصف وفي هذه السنة حدثت ولاية قاض مالكي بمكة فاستقر المحدث
تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي الشريف الحسني وحدثت ايضا ولاية قاضي حنفي فاستقر شهاب
الدين احمد بن الضيا محمد بن محمد بن سعيد الهندي ولم يعهد قط بمثل هذا اشهر ذي القعدة
اوله الجمعة في ثانيه علق الجاليش على قلعة الجبل للسفر وفي رابعه انفق السلطان للمماليك
خمسة الاف لكل واحد وصرف الذهب سعر مائة درهم كل مثقال فنصر لكل منهم تسعة واربعين
مثقالا واحتاج السلطان فاقترض من مال ايتام الامير قلمطاي الدوادار عشرة الاف مثقال ورهن
بها جوهرة وجعل كسبها الف دينار ومائتي دينار واخذ منهم ايضا نحو ستة عشر الف مثقال وباعهم
بها بلد امن الجيزة واخذ من تركة برهان الدين ابرهيم المحلي التاجر وغيره مالا كثيرا ووزع له قاضي
القضاة شمس الدين الاخناي خمساية الف على تركات خارجة عن المودع منها تركة بدر الدين محمد
ابن فضل الله كاتب السر وكانت النفقة على نحو خمسة الاف مملوك بلغت النفقة عليهم سوى ما انفق
في الامرا اليماني الف دينار وخمسين الف دينار وفي ثاني عشرينه اعيد شيخ الاسلام جلال الدين
البلقيني الى القضا وصرف الاخناي غير مشكور وفي سادس عشرينه استقر جمال الدين في قضا
المالكية بديار مصر وصرف ابن خلدون واما امرا الشام فان الامير سيف الدين علان نايب
حماه في تاسعه اظهر مخالفة الامرا واعلن بانتمايه الى طاعة السلطان وخرج من حماه يريد صهيون
فبعث اليه الامير جكم عسكرا من طرابلس صحبة حسين بن امير اسد الحاجب فسبقه الى صهيون
ونزل عليها وحصرها عشرة ايام وكتب الى عشير الجبل يدعوهم فجرت بينه وبين الامير شيخ السليماني
حروب قتل فيها جماعة ثم سار جكم من طرابلس في عشرينه وخيم ظاهرها فبعث شيخ السليماني يستدعي
علان فبعث اليه نايب شيزر على عسكر ففر ابن امير اسد بمن معه وترك اثقاله فاخذها السليماني
ورتب امر قلعة صهيون وجعل بها زيرنها وتوجه الى علان وقد نزل على بارين فتلقاه وبالغ في كرامته
وانزله بمخيمه فاخذ شيخ عند ذلك في مكاتبة امرا طرابلس وتراكمينها يدعوهم الى الطاعة فاجابوه بالسمع
والطاعة ووعدوه بالقيام معه فاضطرب امر جكم وانسل عنه من معه طايفة بعد اخرى فمضى الى التل
وقد خرج السليماني في شيخ ومعه علان يريدان جكم فتركهم ومضى الى دمشق فادركه في طريقه اليها
الامير سعد الدين ابرهيم بن غراب وسنبك العثماني واقبغا دوادار الامير سنبك الدوادار نحوه على القدوم
وقد ساروا من دمشق في مستهله فسار معهم واركب السليماني تراكمين طرابلس في اثر جكم فاخذوا بعض
اطرافه وقدم السليماني طرابلس في ثاني عشرينه واعاد الخطبة للسلطان ومهد امورها وكتب يعلم السلطان
بذلك ثم خرج منها بعد يومين يستنفر الناس فاجتمع عليه خلايق من التراكمين والعربان والعشران

وعسكر طرابلس وكثير من عسكر حلب وطايفة من المماليك السلطانية وكان العجل ابن نعير قد استولى
على معاملة الحصن والمناصف واستولى فارس ابن صاحب الباز واخاه حسين على سواحل اللاذقية وجبلة
وصهيون وبلاطنس واستولى علم الدين سليمن على حصن الاكراد وعصى بها واستولى رجب ابن امير اسد
على قلعة المرقب فطرد السليماني العجل عن المعاملة ونزل على حصن الاكراد وحصرها حتى اخذها واعاد
بها الدعا للسلطان واخذ في استرجاع الساحل فقدم عليه الخبر بولاية الامير قانباي طرابلس ووصول
مسلمه سيف الدين بوري ومعه شهاب الدين احمد الملطي على ظهر البحر من ديار مصر ففت ذلك في
عضده وسار الى علان نايب حماه فاشار عليه ان لا يسلم طرابلس حتى يراجع السلطان بما يترتب على عزله
من الفساد بتبدد شمل العساكر فكتب بذلك ودخل بوري والملطي الى طرابلس وتسلماها وحلفا الامرا
وغيرهم للسلطان وفي ثامنه خرج الامير شيخ نايب الشام ومعه الامير يشبك وبقية الامرا
الى لقا الامير جكم فعندما راوه ترجل له يشبك ونزل الى الارض وسلم عليه فلم يعبا به ولا التفت اليه وجرى
على عادته في الترفع والتكبر فشق ذلك على الامير شيخ ولام يشبك على ترجله وعتب جكم على ما كان منه ودخلوا
معه الى دمشق يوم السبت تاسعه والطبول تضرب وهو في موكب مهول فنزل الميدان وجرى
على عادته في التكبر والترفع فتنكرت القلوب واختلفت الاراء فكان جكم امة وحده يرى انه السلطان
ويريد اظهار ذلك والامرا تسوسه برفق حتى لا ينتظم بالسلطنة ورايه التوجه الى بلاد الشمال ورأي
بقية الامرا المسير الى مصر فكانوا يوما دون يوما بالمسير الى مصر ويوما بالمسير الى حماه وحلب ويوما
من اراد النهب والكسب فعليه بالتوجه الى صفد ثم قوي عزمهم جميعا على مصر وبعثوا الى الاقامات
بالرملة وغزة وبرزوا بالخيام الى قبة يلبغا في رابع عشره وخرج الامير شيخ والامير يشبك وقرا يوسف
من دمشق في عشرينه وقد عمل الامير شيخ في نيابة الغيبة سودن الظريف ووقف جميع املاكه على
ذريته وعلى جهات بر منها مايتا قميص تحمل في كل سنة الى مكة والمدينة مربوطا على كل قميص عشرة دراهم
فضة تفرق في الفقرا ومنها مبلغ لمن يطوف عنه كل يوم اسبوعا ومنها عشرة ايتام في كل من الحرمين ومؤدب
يقريهم القران ومنها قرا بالجامع دمشق وندبوا الامير يشبك وقرا يوسف الى صفد فسار الى الخربة في عسكر
ومضى الامير شيخ الى قلعة الصبيبة فاستعد الامير بكتمر شلق نايب صفد واخرج كشافته بين يديه
ونزل الجسر يعقوب فالتقى اصحابه بطشافة يشبك وقرا يوسف واقتتلوا فكثرت الجراحات بينهما وغنم الصفد يون
منهم عشرة افراس فرجع يشبك وقرا يوسف الى طريقه ونزلوا على البحيرة ليلة الخامس والعشرين حتى عاد
الامير شيخ من الصبيبة وقد حصن قلعتها ثم ساروا جميعا الى غزة وقد تقدمهم الامير جكم ونزل الرملة
في خامس عشرينه وفيه سار الطنبغا بشلاق وصدين ابو شوشة كاشف اذرعات بخمسماية راس
من الغنم وعدة جمال عليها غلة يريد قلعة الصبيبة فاعترضهم الامير بكتمر شلق واخذ ما معهم وفر بشلاق وصدين

وفيه قدم الخبر الي السلطان بنزول الامرا الي غزة واخذهم الاقامات المعدة لسفر السلطان من الشعير وغيره
وكانت غزة قد غلت الاسعار بها لقلة الامطار وبلغت الويبة القمح مايه وعشرين درهما فجد السلطان في الحركة
للسفر والاستعداد للحرب وفيه نزل العجل ابن نعير شرقي دمشق واخذ ما وجد من الغلال وفيه
فرض مال علي قري دمشق كلها الموقوف وغيره ما عدا القري التي هي اقطاعات الامرا ثم نقرر علي القضاة الفي
دينار مصالحة عن الاوقاف من القري وهذا الذي فرض في هذا الشهر سوي ما تقدم اخذه من الاوقاف
وغيرها شهر ذي الحجة اوله السبت في ثانيه سار شاليش الامرا من غزة الي جهة القاهرة
وفي ثالثه سار منها الامير شيخ بمن بقي معه واستناب بغزة الامير الطنبغا العثماني وفي سادسه
سقط الطاير من بلبيس بنزول الامرا قطيا فكثرت حركات العساكر بالقاهرة وركب السلطان من قلعة الجبل
في يوم السبت ثامنه ونزل بالريدانيه وبات بها وقد عمل بباب السلسلة الامير بكتمر امير سلاح فورد الخبر
بنزول الامرا الصالحية يوم التروية واخذهم ما بها من الشعير وغيره فرحل السلطان يوم الاحد تاسعه
ونزل العكرشه ثم سار منها ليلا واصبح ببلبيس فضحي بها واقام بها يومي الاثنين والثلثا واعاد في يوم الثلثا
ابن شعبان الي حسبة القاهرة عوضا عن ابن الجباس ثم صرف في يوم الخميس ثالث عشره واعيد ابن الجباس
وفي يوم الاربعا ثاني عشره قبض بالقاهرة علي الامير يلبغا السالمي وعوق بباب السلسلة واخذ
جميع موجوده بسعاية الامير جمال الدين الاستادار وذلك انه غص بمكانه فاغري به السلطان حتي رسم
له ان يقبض عليه وكان قد خرج لتعبية الاقامات ونزل بالحوف فسار اليه فاعلم به ففاته وقد علم السلطان
فاصلح بينهما ثم ان السلطان يوم عيد الاضحي نادي السالمي في الناس ان الفلوس باربعة دراهم الرطل بعد ستة
وان المثقال الذهب بثمانين بعد مايه وثلثين وان الافرنتي بستين فقلق الناس من ذلك قلقا عظيما
وانكر نايب الغيبة هذا النداء لمخالفته وكتب فيه الي السلطان فوجد جمال الدين السبيل الي القول فيه
واغتنم غيبته بالقاهرة وما زال حتي كتب الي نايب الغيبة بقبضه وتقييده وفيه التقت مقدمة
السلطان ومقدمة الامرا واقتتلوا فرحل السلطان من بلبيس بكرة نهار يوم الاربعا ونزل السعيدية فاتاه
كتاب الامرا الثلاثة شيخ وجكم ونشبك بان سبب حركتهم ما جري بين الامير يشبك والامير اينال بيه بن قجماس
من حط الانفس حتي توجه يشبك بمن معه الي الشام فكان بها من خراب البلاد وهلاك الرعية ما كان
وطلبوا منه ان يخرج اينال بيه ودمرداش نايب حلب من مصر الي الشام وان يعطي لكل من نشبك وشيخ
وجكم ومن معهم بمصر والشام ما يليق به لتخمد هذه الفتنة باستمرارهم علي الطاعة وحقن الدما وعمر ملك
السلطان وان لم يكن ذلك تلفت ارواح كثيرة وخربت بيوت عديدة وقد كان عزمهم المكاتبة بهذا
من الشام لكن خشوا ان يظن بهم العجز فانه ما منهم الا من جعل الموت نصب عينيه فلما كانت ليلة الخميس
ثالث عشره بيت الامرا السلطان وهم في نحو الثلاثة الاف فارس واربعمايه تركماني من اصحاب قرايوسف

فاقتتل

فاقتتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشا الاخرة الي بعد نصف الليل جرح فيه جماعة وقتل الامير صرق
مرابين يدي الامير شيخ لانه ولي نيابة الشام من السلطان وركب السلطان ومعه الامير سودن الطيار
وسودن الاشقر مجدا وساقوا علي البر تحت غلس الصبح يريدون القلعة وتفرقت العساكر وتركوا اثقالهم
وساير اموالهم فغنمها الشاميون ووقع في قبضتهم الخليفة وقضاة مصر ونحو من ثلثماية مملوك والامير
شاهين الافرم والامير خيربك نايب غزة وقدم المنهزمون الي القاهرة في يوم الخميس ثالث عشره ولم يحضر
السلطان ولا الامرا الكبار فكثر الارجاف واقيم العزا في بعض الدور وماج الناس وكثر النهب حتي وصل
السلطان قرب العصر ومعه الامرا الا الامير اقباي وقد قاسي من العطش والتعب ما لا يوصف فاستعد
وجمع اليه عساكره وفي يوم السبت سلم الامير يلبغا السالمي الي الامير جمال الدين الاستادار ورسم ان
يكون سعر الذهب والفلوس علي ما كان عليه قبل مناداة السالمي واصبح في يوم الاحد فعاقب السالمي بالضرب
وفي يوم الاثنين سابع عشره حمل مقيدا الي الاسكندرية فسجن بها وفيه زحفت عساكر الشاميين
من الريدانيه وقد نزلوا بها من امسه وكثر اضطراب الناس بالقاهرة وغلقت ابوابها ودروبها وتعطلت
الاسواق وعز وجود الما ووصلت العساكر قريبا من دار الضيافة تحت القلعة فقاتلهم السلطانيه
من بكرة النهار الي بعد الظهر فاقبل عدة من الامرا الي جهة السلطان طايعين له منهم اسن بيه امير ميسرة
الشام والامير يلبغا الناصري والامير سودن اليوسفي وانيال حطب وجقمق ففت ذلك في اعضاد من بقي
وعاد طايفة منهم وحملوا اخصهم وامرا عن الخليفة والقضاة وغيرهم وتسلل الامير قطلوبغا الكركي والامير
يشبك الدوادار والامير تمراز الناصري وجركس المصارع في جماعة واختفوا بالقاهرة وظواهرها فولي حينيذ
الامير شيخ المحمودي نايب الشام والامير جكم وقرايوسف وطولوا في طايفة يسيرة وقصدوا الشام فلم يتبعهم
احد من عسكر السلطان ونادي السلطان بالامان واصبح نقيب من استامن اليه من الامرا وبعثهم الي الاسكندرية
فاعتقلوا بها واتلفت هذه الفتنة عن تلاف مال العسكرين فذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح
والثياب والالات ما لا يدخل تحت حصر وفي تاسع عشره قبض علي الصاحب تاج الدين ابن البقري وعاقبه
الامير جمال الدين واستقر عوضه في الوزارة فخر الدين ماجد بن غراب وكان اخوه سعد الدين قد تراي عند
فراره من عسكر الشاميين علي الامير اينال بيه فجمع بينه وبين السلطان ليلا ووعده بستين الف دينار
فاصبح يوم الاربعا تاسع عشره وصعد القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشيرا وجعل اخاه وزيرا
وفي ثالث عشرينه خلع علي الامير نوروز واستقر في نيابة الشام وعلي الامير بكتمر واستقر في نيابة
صفد وعلي الامير سلامش حاجب غزة واستقر في نيابتها ونودي بعرض اجناد الشام وفي ثاني عشرينه
مرض السلطان بحمي حادة تبل ابهاد وسطا ريا وكثر رميه للدم واستمر به بقية الشهر واما الامير شيخ
فانه قدم الي غزة ومعه جكم وقرايوسف في نحو الخمسماية فارس معظمهم اصحاب قرايوسف وقد غنموا اشيا كثيرا

وفروا به ونهبت عساكر الامير شيخ وتلفت امواله وخيوله ومضى الى دمشق فقدمها يوم الجمعة ثامن عشرينه
بعدما نهب اللجون وخرج اليه الامير بكتمر نايب صفد وشيخ السليماني نايب طرابلس وقد قدم صفد
في نحو الماتين فتبعاه الى عقبة فيق فلم يدركاه وتخطفا من اعقابه بعض خيل فوجد السلطان احمد بن
اويس صاحب بغداد قد فر من دمشق في ليلة الاحد سادس عشره وكان قد تاخر بدمشق ولم يتوجه
مع الامرا الى مصر فاوقع الامير شيخ الحوطة ببيوت الامرا الذين خامروا عليه واما حلب فان الامير
جكم لما سار عنها ثار بها عدة من امرايها ورفعوا سنجق السلطان بباب القلعة فاجتمع اليهم العسكر
وحلفوا للسلطان فقدم اينا شهري الحاجب ونايب القلعة من عند الباب ضيد الى حلب وقام بتدبير
الامور والامير يونس الحافظي وامتدت ايدي عرب العجل ابن نعير وتراكمين ابن صاحب الباز الى معاملة
حلب فنهبوها ولم يدعوا لاحد من الامرا والاجناد شيا من المغل وفي سادس عشرينه اشيع بمكة
ان ركب العراق قدم صحبته ابن تمرلنك بعسكر فاستعد الشريف حسن ابن عجلان امير مكة الى لقايه وكشف
عن الخبر فتبين ان محمل العراق قدم ومعه حاج ضعفا بغير عسكر فلما قضوا مناسك الحج تاخروا بعد مضي
الركب المصري يوما ثم قاسوا طول الكعبة وعرضها وعدوا اعمد المسجد الحرام وابوابه فاسر الى ابن عجلان
رجل ممن حضر معهم من بني حسن بان تمرلنك كان قد عزم على بعث جيش عدتهم عشرة الاف فارس صحبة
المحمل فخوف من عطش الدرب فاحجم وبعث بكشف الطريق حتى يبعث من قابل عسكرا بكسوة الكعبة
فكتب بذلك ابن عجلان الى السلطان وفي هذا الشهر اخذ ناصر الدين محمد بن دلغادر قلعة درنده
صلحا واستنابها لجاريه محمد بن كبك واخذ ملطية منه وفيه اخذ قرا ايلك قلعة الرها بعد حصارها مدة
وانزل بها ولده ومضى الى ماردين فاخذ المدينة واحرقها وخربها وحصر قلعتها واخذ التركمان حركر
وكختا وبهسنا وعدة قلاع ولم تنسلخ هذه السنة حتى شمل الخراب اقليم مصر وبلاد الصعيد ودثرت
عدة مدن وكثير من القرى وتعطلت معظم اراضيه من الزراعة ومزق اهله ايدي سبا وبيع من
الاطفال ما لا يدخل تحت حصر فاستتر قواعد الحرية وذلوا بعد العز وفيه كتب تقليد الامير علان
اليحياوي في نيابة حلب منتقلا من نيابة حماه وتوجه على يد مسفره اينال الخازندار واستقر الامير بكتمر شلق
نايب صفد في نيابة طرابلس وتوجه لتقليده الامير صرماش العمري واستقر عوضه في نيابة صفد الامير
بكتمر الركني ومسفره اينال الخازندار واستقر الامير دقماق المحمدي في نيابة حماه عوضا عن علان واستقر
الامير علم الدين سليمان في نيابة الكرك والشوبك واستقر الامير سلامش نايب غزة عوضا عن خليل بكدش وفيه
سار الامير شيخ السليماني نايب طرابلس بعد عزله منها الى جهة صفد ومات بها الوزير بدر الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن الطوخي وناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد المعروف بابن السفاح الحلبي يوم الثلثا
ثاني عشرين المحرم وكان قد قدم من حلب وباشر توقيع الامير شيخ الدوادار وتعيين لكتابة السر

ومات

ومات الامير قاناباي راس نوبة احد امرا العشرينات في يوم الخميس اول جمدي الاخرة وعلي بن عمر بن الملقن
نور الدين بن سراج الدين يوم الاثنين سلخ شعبان بنجاة ببلبيس وحمل ميتا فدفن عند ابيه بحوش الصوفية
خارج باب النصر ومولده في شوال سنة ثمان وستين وسبعماية وكان برع في الفقه ودرس بعد ابيه في عدة
مواضع وناب في الحكم مدة اعوام حتى لم يذكر وتعين لقضا الشافعية وكثر ماله وعبيد الله بن الاردبيلي
في شهر رمضان وكان يعد من فضلا الفقها الحنفية وناب في الحكم مدة ودرس وولي قضا العسكر في ايام تغلب
الامير منطاش فتاخر في الايام الظاهرية وعبد المنعم بن محمد بن داود شرف الدين البغدادي الحنبلي يوم
السبت ثامن عشر شوال وقد انتهت اليه رياسة الحنابلة وكتب على الفتوى ودرس عدة سنين وكان قد
قدم من بغداد واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي قاضي القضاة وتعين لقضا الحنابلة ثم ولي غيره وانقطع
بالجامع الازهر عدة سنين يدرس ويفتي ولا يخرج منه الا في النادر وشمس الدين محمد بن عباس بن محمد
ابن حسين بن محمود بن عباس الصلتي في مستهل جمدي الاولى وولد في سابع عشرين شعبان سنة عشر واربعين
وسبعماية وولي القضا في عدة بلاد من معاملة دمشق ثم ولي قضا بعلبك وحمص وغزة وحماه وجمع في ايام
الفتنة بين قضا القدس وغزة ونابلس ثم عمل مالكيا واستقر في قضا المالكية بدمشق ثم ترك ذلك وولي
قضا الشافعية بدمشق وباشر مباشرة غير مشكورة سنة ثمان وثمانماية
المحرم اوله الاثنين ويوافقه خامس ابيب اهل والسلطان قد اشتد به المرض وارجف بموته ليلة الاثنين
هذا فباع من يومه فرسا بمايتي الف درهم وتصدق بها وفي ثانيه استقر صدر الدين احمد بن جمال الدين
محمود القيصري في حسبة القاهرة وعزل ابن الجباس وفي ثالثه قدم مبشر الحاج وفي يوم السبت سادسه
بعث الامير شيخ نايب الشام برسالة شهاب الدين احمد بن حجي احد خلفا الحكم بدمشق والسيد ناصر الدين محمد
ابن الشريف علا الدين علي نقيب الاشراف والفقير المعتقد محمد بن قداد ويلبغا المجنون ومعهم كتابه يتضمن
الترفق والاعتذار عما وقع منه ويسال استقراره في نيابة الشام فقدموا القاهرة يوم الاثنين ثالث عشرينه ودخل
منهم على السلطان ابن حجي وابن قداد ويلبغا خاصة لانهم الرسل ومن عداهم رفقتهم ثم لم يلتفت السلطان الى
قولهم ورسم ان ينزل السيد ناصر الدين عند كاتب السر وينزل ابن حجي وابن قداد عند القاضي الشافعي والمجنون
عند الامير اينال بيه وان لا يجتمعوا باحد وفي تاسعه استقر الامير قاني بيه في نيابة الاسكندرية وفي
ثالث عشره نودي بالزينة لعافية السلطان فزينت القاهرة ومصر الى خامس عشره وتوجه الامير شبك الموساوي
الافقم الى الشام يبشر بعافية السلطان وفي ثاني عشرينه قدم المحمل ببقية الحاج وقد تاخر عن عادته يوما
وفي رابع عشرينه سار الامير نوروز الحافظي الى دمشق بعد ما خلع عليه وخرج لوداعه الامرا فاناخ
بالريدانية ثم رحل منها ومضى لشانه ومعه مسفره برديك الخازندار في ثامن عشرينه وفي هذا الشهر
بلغ المثقال الذهب الى ماية واربعين والدينار الافرنتي الى ماية وعشرين والفلوس كل رطل منه بستة دراهم

واستمر الامر عليه وابيع القمح بماية وسبعين درهما فلوسا الاردب والشعير والفول بماية وخمسين واللحم
الضان السليخ بسبعة دراهم الرطل والسميط بستة ولحم البقر باربعة وهو قليل جدا وكل بيضة بنصف
درهم وكل راوية ما من عشرة دراهم الي اثني عشر وساير ما يباع غال حتي بلغ القدح الارز الي ثلثة عشر درهما
وبيعت ملوطتان قطن قد لبستا وغسلتا بالفين ومايتي درهم واربعين درهما وبلغ الرطل لحب رمان
الي عشرة دراهم واما الامير شيخ نايب الشام فانه قبض في سابعه علي الامير سودون الطريف وحمله
الي الصبيبة فسجن بها وقبض علي القضاة وكاتب السر والوزير وولي ابن باشي قاضي دمشق ومنع قضاة
دمشق في خدمته وهو راكب من باب النصر الي العادلية وسلمهم اليه ليصادرهم فقرروا انه ليلا وبذلوا
للامير شيخ مالا واعادوا الي القضا واستناب ابن ابي البقا ابن باشي شهر صفر اوله الاربعا وفي
ليلة الاثنين سادسه قبض علي الامير يشبك ابن ازدمر راس نوبه والامير تمراز والامير سودون من اخوه
سودون طاز فاختفي الامير اينال بيه امير اخور ومعه الامير سودون الجلب وجرمان في جماعة فاحاط
السلطان بدورهم واخذ ما قدر عليه وفي يوم الثلثا سابعه سفر ابن ازدمر وتمراز وسودون الي
الاسكندرية فسجنوا بها واما اينال بيه فانه دار علي جماعة من الامرا البرجية ليوافقوه فلم يوافقوه فاختفي
واجتمع طايفة من المماليك السلطانية تحت القلعة فاغلق باب الاسطبل وكثرت مغاوة المماليك
من القلعة الي من وقف تحتها فسهم ثم رموهم بالنشاب فتفرقوا وسكن الحال وفي تاسعه استقر
فخر الدين ماجد ويدعي عبد الله بن سديد الدين ابي الفضايل بن سنا الملك المعروف بابن المزوق
كاتب سعد الدين ابرهيم بن غراب في نظر الجيش وعزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله واعيد
ابن شعبان الي حسبة القاهرة وعزل صدر الدين احمد بن العجمي وفي يوم الجمعة عاشره ظهر الامير
اينال بيه بن قجماس وطلع به الامير بيبرس ابن اخت السلطان الي القلعة فكثر الكلام ثم آل الامر
الي ان قبض عليه السلطان وارسله الي دمياط في حادي عشره بطالا وفي رابع عشره اعيد الاخناي
الي القضا وصرف شيخ الاسلام جلال الدين وفي يوم السبت ثامن عشره وخامس عشرين مسري
وفي النيل فركب الامير الكبير بيبرس لكسر الخليج في عدة من الامرا وفي حادي عشرينه فرق السلطان
اقطاعات الامرا الممسوكين فانعم باقطاع اينال باي بن قجماس علي الامير تغري بردي وباقطاع تغري بردي
علي الامير دمرداش نايب حلب وباقطاع دمرداش علي الامير ازبك الابرهيمي وانعم علي الامير بيبرس الصغير
الدوادار بامرة ماية وعلي قراجا بامرة عشرين نقل اليها من امرة عشرة وعلي الامير بشباي الحاجب بامرة
ماية نقل اليها من الطبلخاناه وعلي الامير علان بامرة ماية وانعم بطبلخاناه سودون الجلب علي الامير التنش
الشعباني نقل اليها من امرة عشرة وفي ثالث عشرينه نقل الامير شرباش من وظيفة راس نوبة
واستقر امير اخور كبير عوضا من اينال بيه واستقر الامير ارسطاي حاجب الحجاب عوضا من الامير بشباي

وفي سابع عشرينه اعيد صدر الدين احمد بن العجمي الي الحسبة وعزل ابن شعبان واستقر الحجازي والي
القاهرة وعزل ناصر الدين محمد الحجي واما الامير شيخ فانه توجه من دمشق ومعه الامير جكم والامير
قرا يوسف في نصفه لحرب الامير نعير فادركوا اعقابه ثم اختلفوا فمضي جكم الي ناحية طرابلس وقرا يوسف
الي جهة الشرق عايدا الي بلاده وعاد الامير شيخ من البقاع فنزل سطح المزة في ثامن عشره ومعه خواصه
فقط فاقام يسيرا وتوجه الي جهة الصبيبة فدخل الامير نوروز دمشق يوم الثلثا ثاني عشرينه من غير
قتال ولا نزاع علي عادة النواب وبلغ في هذا الشهر بالقاهرة الاردب الارز الي الف ومايتي درهم غير
كلفه وبلغ القنطار السيرج الي الف وثلثين درهما غير كلفه وبيعت بطيخة خضرا بعشرين درهما وابيع
الرطل العنب باربعة دراهم والرطل الخوخ بدرهمين ونصف والتين بدرهم ونصف والقنطار القرع
بثمانين درهما وفيه نادي الامير نوروز علي الفلوس كل رطل شامي بتسعة دراهم ومنع من ضرب
الفلوس بدمشق ثم نادي ان يكون الرطل من الفلوس بستة فصار الدرهم الفلوس كالدرهم الفضة والدينار
الافرنتي بخمسة وعشرين درهما اما فضة واما فلوسا فاستقام امر الناس بدمشق في المعاملة شهر
ربيع الاول اوله الخميس فيه استقر جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاه ناصر الدين التنسي في قضا
المالكية وصرف البساطي ثم صرف يوم السبت ثالثه واعيد البساطي فكانت ولايته يومين وفي
خامسه استقر الامير يشباي راس نوبة كبيرا عوضا عن يشبك ابن ازدمر واعيد شيخ الاسلام جلال الدين
البلقيني الي القضا وعزل الاخناي فكانت مدة عزله وولاية الاخناي عشرين يوما وهذه خامسة
ولايات شيخ الاسلام وفي يوم الثلثا سادسه تخبطت الاحوال بين السلطان وبين المماليك
فوقف طايفة من الجراكسة وسالوا ان يقبض علي الامير تغري بردي والامير دمرداش والامير ارغون
من اجل انهم من جنس الروم وذلك ان السلطان اختص بهم وتزوج ابنة تغري بردي واعرض عن الجراكسة
وقبض علي اينال بيه فخاف الجراكسة من تقدم الروم عليهم وارادوا من السلطان ابعادهم فابي عليهم فتحزبوا
عليه واجتمعوا علي الامير الكبير بيبرس وتاخروا عن الخدمة فتغيب في ليلة الاربعا الامير تغري بردي
ودمرداش واصبح الناس يوم الاربعا سابعه وقد ظهر الامير يشبك الدوادار والامير تمراز والامير جركس
المصارع والامير قانباي العلاي وكانوا مختفين من حين الكسرة بعد وقعة السعيدية وذلك ان الامير
بيبرس ركب بحرا الي السلطان ولا يزال معه طويلا وعرفه بمواضع الامرا المذكورين فاستقر الامر علي مصالحة
السلطان للجراكسة واحضار الامرا المذكورين والافراج عن اينال بيه وغيره فانفصلوا علي ذلك وفي
ثامنه استقر سودون الحمدي المعروف بتلي بغي المجنون امير اخور وصرف جرباش وفي يوم السبت عاشره
طلع الامير يشبك وتمراز والمصارع وغيره الي القلعة فخلع السلطان عليهم خلع الرضا ونزلوا الي دورهم
وفي ثاني عشره اعيد الهوي الي الحسبة وعزل ابن العجمي وفي خامس عشره قدم الامير قطلوبغا الكركي

والامير اينال حطب وسودن الجزاوي ويلبغا الناصري وتمر واسندمر الناصري الحاجب من الاسكندرية
وقدم الامير اينال بيه بن قجماس والامير تمان تمر الناصري راس نوبه من دمياط وفي سابع عشره
خلع عليهم خلع الرضا وفي تاسع عشره قدم الامير يشبك ابن ازدمر من سجن الاسكندرية وفي يوم
الثاني عشرينه قبض على فتح الدين فتح الله كاتب السر وتسلمه الامير ناصر الدين محمد بن كلفت شاد الدواوين
واحيط بداره وحواصله والزم بحمل الف الف درهم واستقر عوضه في كتابة السر سعد الدين ابرهيم بن غراب
وخلع عليه خلع الامرا بطرز ذهب ولم يعهد هذا قبله وفي ثاني عشرينه ظهر الامير دمرداش المحمدي
نايب حلب من اختفايه وخلع عليه بنيابة غزة وانعم عليه بمال كبير وخيول فسار في يوم السبت رابع
عشرينه وخلع على يشبك ابن ازدمر بنيابة ملطيه فامتنع من ذلك فاكره حتى لبس الخلعة ووكل به الامير
ارسطاي حاجب الحجاب والامير ناصر الدين محمد بن جلبان الحاجب حتى اخرجاه من فوره الي ظاهر القاهرة
وبعث السلطان الي الامير ازبك الابراهيمي المعروف بخاص خرجي وكان قد تاخر عن الخدمة بان يستقر في
نيابة طرابلس فابى ان يقبل والتجا الي بيت الامير اينال بيه فاجتمع طايفة من المماليك ومضوا الي يشبك ابن
ازدمر وردوه في ليلة الجمعة ثالث عشرينه وقد وصل قريبا من سرياقوس وضربوا الحاجب وصار
العسكر حزبين واظهر الجراكسة الخلاف ووقفوا تحت القلعة يمنعون من يقصد السلطان وجلس الامير الكبير
بيبرس في جماعة من الامرا بداره وصار السلطان بالقلعة وعنده عدة امرا وتمادي الحال يوم الخميس
والجمعة والسبت والناس في قلق وبينهم قالة وشنايع وارجافات وفي يوم السبت نزل السلطان
الي باب السلسلة واجتمع معه بعض الامرا ليصلح الامر فلم يفد شيا وكثرت الشناعة عليه وبانوا على ما هم
عليه واصبحوا يوم الاحد خامس عشرينه وقد كثروا فطلبوا من السلطان ان يبعث اليهم بالامير تغري بردي
والامير ازعونت فلما بعثهما قبضوا عليهما واخرجوا تغري بردي منفيا الي الترسيم الي القدس فلما كان بعد الظهيرة
فقد السلطان من القلعة فلم يعرف له خبر وسبب اختفايه ان النوروز كان في يوم السبت ثالث عشر ربيع
الاول فجلس السلطان مع عدة من خاصكيته لمعاقرة الخمر ثم القي نفسه في بحرة ما وقد ثمل فتبعه جماعة والقوا
انفسهم معه في الما وسبح بهم في البحرة وقد القي السلطان عنه جلباب الوقار وساواهم في الدعابة والمجون
فتناول من بينهم شخص وغمه في الما مرارا كانه يمازحه ويلاعبه وانما يريد ان ياتي على نفسه فما هو الا ان
فطن به فبادر اليه بعض الجماعة وكان روميا وخلصه من الما وقد اشرف على الموت فلم يبد السلطان شيا
وظن في نفسه ثم باح بما اسره لانه كان لا يستطيع كتمان سر واخذ يذم الجراكسة وهم قوم ابيه وشوكة
دولته ويحط عليهم ويمدح الروم ويتعصب لهم ويميل اليهم فان امه شيرين كانت رومية فنقل ذلك
الي القوم فاخذوا حذرهم وصاروا الي الامير الكبير بيبرس ابن اخت السلطان الظاهر واستمالوه لمخالفة
السلطان وهموا ان يفروا فبادره الامير بيبرس وعنفه ومازال به حتى احضر الامرا من الاسكندرية ودمياط

واظهر

واظهر الامرا المختفين كما ذكر فاجتمع الاضداد واقترن العدي والانداد ثم عادوا الي ما هم عليه من الخلاف
بعد قليل واعانهم السلطان على نفسه باخراج يشبك ابن ازدمر وازبك فابدوا عند ذلك صفحات وجوههم
واعلنوا الخلاف وصاروا الي الامير اينال بيه بن قجماس ليلة الجمعة وسعوا ايامهم فيه ثم دسوا اليه سعد الدين بن غراب
كاتب السر فخيله منهم حتى امتلا قلبه خوفا فلما علم ابن غراب بامره فيه من الخوف حسن له ان يفر فمال اليه وقام
وقت الظهر من بين حرمه واولاده وخرج من ظهر القلعة من باب السر الذي يلي القرافة ومعه الامير بيغوت
فركبا فرسين قد اعدهما ابن غراب وسار امع بكتمر مملوك ابن غراب ويوسف ابن قطلوبك صهره ايضا الي بركة
الحبش ونزلاوهما معهما في مركب وتركوا الخيل لحوطر وعبوا نهارهم في النيل حتى دخل الليل فساروا في المركب
الي بيت ابن غراب وكان فيما بين الخليج وبركة الفيل فلم يجدوه في داره فمروا على اقدامهم حتى اووا في بيت
بالقاهرة لبعض معارف بكتمر مملوك ابن غراب ثم بعثوا الي ابن غراب فحول السلطان اليه وانزله عنده بداره
من غير ان يعلم بذلك احد وقد حدثني بكتمر المذكور بهذا ايما بعد وقد صحبته في السفر فلم ار منه ديانا
وصدق لهجة وشجاعة ومعرفة ومحبة في العلم واهله

السلطان الملك المنصور عز الدين ابو العز عبد العزيز بن السلطان الملك الظاهر ابي سعيد برقوق ابن انص

امه ام ولد تركية اسمها قنقباي ولد في   وجعل اليه ابوه السلطنة بعد اخيه الناصر فرج فلما فقد الملك
الناصر وقت الظهر من يوم الاحد خامس عشرين ربيع الاول بادر الامرا بالركوب الي القلعة وهم طايفتان
الطايفة التي خالفت على الناصر في السنة الماضية وحاربته ثم مضت الي الشام فشنت الغارات وابلت
بالعساكر وبيتته بالسعيديه وانتهبت ما كان معه ومع عساكره حتى رجع الي قلعة الجبل على حال فجمع وحشد
واعد واستعد فقاتلوه اياما ثم غلبوا فكر بعضهم راجعا الي الشام واختفي بعضهم الي ان امنهم واعادهم الي رتبهم
وهم عدة يرجع امرهم الي الامير يشبك الدوادار والطايفة الاخري هي التي وقت الناصر وحاربت من ذكرنا
معه وكبيرهم الامير الكبير بيبرس بن اخت الظاهر فلما صار الفريقان الي القلعة منعهم الامير سودن تلي
المحمدي امير اخور من صعود القلعة وهم يضرعون اليه من بعد نصف النهار الي بعد غروب الشمس ثم مكنهم
من العبور من باب السلسلة وقد احضروا الخليفة والقضاة الاربع واستدعوا الامير عبد العزيز بن الظاهر
وقد البسه ابن غراب الخلعة الخليفتيه وعمه فعهد اليه الخليفة ابو عبد الله محمد المتوكل على الله بالسلطنة
ولقبوه الملك المنصور عز الدين وكنوه بابي العز وذلك عند اذان عشا الاخرة من ليلة الاثنين سادس
عشرينه وقد ناهز الاحتلام وصعد وابوس الاسطبل الي القصر ولم تدق البشاير على العادة ولا زينت القاهرة
واصبح الناس في سكون وهدو ونودي بالامان والدعا للملك المنصور فتحيرت المماليك التي من عصبة الناصر
واشاعوا انه مضي به دمرداش نايب حلب ومعوت الي الشام وهم كثير منهم باللحاق به فاشاع اخرون انه قتل

واعرض الامرا عن الفحص عنه وتواصوا بالاتفاق وقام ابن غراب باعبا المملكة بتدبر الامرا كيف شا والمنصور تحت
كفالة امه ليس له من السلطنة سوي الاسم في الخطبة وعلي اطراف المراسيم وفي يوم الثلثا سابع عشرينه
استقر الامير بيبرس الصغير لالا السلطان وخلع عليه وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عملت الخدمة بالايوان
المعروف بدار العدل وجلس السلطان علي تخت الملك وحضر الامرا والقضاة واهل الدولة علي العادة وخلع
علي ارباب الوظايف فاستمر الامير الكبير بيبرس علي عادته اتابك العساكر واقباي امير سلاح وسودن الطيار
امير مجلس وسودن تلي المحمدي امير اخور ويشباي راس نوبة كبيرا وارسطاي حاجب الحجاب وسعد الدين بن غراب
كاتب السر وفخر الدين ماجد بن غراب وزيرا وفخر الدين ابن المزوق ناظر الجيش وخلع علي القضاة خلع الاستمرار
وفيه بلغ المثقال الذهب الي مائة وخمسين والافرنتي الي مائة وثلثين فنودي في سابع عشرينه ان المثقال
بمائة واربعين والافرنتي بمائة وعشرين من اجل انه توقف الذهب من قلة الفلوس وذلك انها صارت رخيصة
وعلي قنطار منها بستمائة عنها اربعة مثاقيل من الذهب ومع ذلك يباع النحاس الاحمر الذي لم يضرب بالفي
درهم عنها ثلثة عشر مثقالا وثلث فظن التجار باخراج الفلوس حتي اتضع الذهب وكثر في الايدي وزهد
الباعة في اخذه فتوقفت الاحوال بسبب هذا حتي نودي عليه فمشت الاحوال وفيه ابيع الاردب
القمح بمائتين وعشرين والشعير والفول بمائة وعشرين وبلغ الارز الي ستة عشر درهما القدح وابيع الباذنجان
كل واحدة بنصف درهم والرطل اللحم الضان بثمانية دراهم ولحم البقر بخمسة دراهم الرطل وبيع راس من
البقر بعد الندا عليها بحراج حراج في السوق باثني عشر الف درهم وبلغ الاردب من زريعة الجزر الي خمسماية
درهم والقدح من بزر الفجل الي مائة وخمسين درهما والقدح من بزر اللفت الي ثمانين درهما والرطل من لحم
الجمل بثلاثة دراهم ونصف بعد خمسة ارطال بدرهم وفي هذا الشهر كانت وقعة بين المسلمين والفرنج
بالاندلس وذلك ان مدة الصلح بين بين المسلمين بغرناطة وبين الطاغية صاحب قشتالة لما انقضت
ابي الطاغية من الصلح فبعث السلطان ابو سعيد عثمن صاحب فاس عشرين غرابا اوسقها بالعدد والزاد وحمل
ثلاثة الاف فارس قدم عليهم القايد مارح وجعل الشيخ عمر بن زيان الوطاسي علي الف فارس اخري فنزلوا سبتة
وجهز ابو عبد الله محمد بن ابي الحجاج يوسف صاحب غرناطة اسطوله الي جبل الفتح فلقيهم اسطول الطاغية
بالزقاق في يوم الجمعة سادس عشره وقاتلهم وقد اجتمع اهل فاس واهل غرناطة فكانت النصرة للفرنج ولم ينج من
المسلمين الا القليل وغنم الفرنج المراكب كلها بمن فيها وما فيها فكانت مصيبة عظيمة تطاول فيها الفرنج علي
المسلمين وقوي طمعهم فيهم شهر ربيع الاخر اوله الجمعة فيه بلغ الاردب القمح الي مايتي درهم وستين
ولحم الضان الي عشرة دراهم الرطل ولحم البقر الي خمسة ونصف وفيه انتهت زيادة ما النيل الي تسع عشرة
ذراعا وعزت الابقار وطلبت لاجل حرث الاراضي فابيع ثور بثلثة الاف درهم وفي اخر نهار يوم الاربعا
ثامن عشره افرج عن فتح الله كاتب السر علي ان يحمل خمساية الف درهم فلو ساعها ثلثة الاف وثلثماية وثلثة

وثلثون

وثلثون مثقالا ذهبا وثلث مثقال وفيه توجه الامير نوروز نايب الشام منها الي الصبيبة لقتال الامير شيخ
شهر جمدي الاولي اوله الاحد فيه بلغ رطل اللحم الضان الي اثني عشر درهما ولحم البقر الي ستة دراهم
والاردب القمح الي ماية وثمانين وبلغت الفضة الكاملية الي اربعماية وسبعين درهما فلوسا كل ماية درهم
منها وبلغ القنطار الزبيب الي ستماية وعشرين وبيع في السوق بحراج حراج ثمانية اطيار من الدجاج بستماية درهم
وبيع زوج اوز بستماية درهم فتوقف فيه اللحم بعد سمطه كل رطل بخمسة وعشرين وفيه فشت الامراض الحادة
في الناس بالقاهرة ومصر وشنع موت الابقار فبلغ لحم الضان الي خمسة عشر درهما الرطل وبيعت ثلاث رمانات
بستين درهما والرطل الكمثري بعشرين وغلت الاسعار بغزة ايضا فبيع القدح القمح بسبعة دراهم والشعير
بخمسة والعدس بعشرة القدح وبيع في القاهرة بطيخة بماية وستين درهما بعد درهم والرطل من لعاب السفرجل
بماية وثلثين من كثرة طلبه المرضي وفي حادي عشرينه توجه الطواشي الامير شاهين الحسني لالا السلطان
في عشرة سروج لاحضار الامير شيخ المحمودي نايب الشام والامير جكم وقد ورد كتاب الامير شيخ قبل ذلك
بعشرين يوما وكتاب الامير جكم بعد كتاب الامير شيخ بعشرة ايام تخبر انهما حاربا الامير نوروز وهزماه
وانه لحق بطرابلس ودخلا الي دمشق فولي الامير شيخ قضا دمشق شهاب الدين احمد بن الحسباني الشافعي
في ثانيه وفي سابع عشره خرج الامير جكم من دمشق في جماعته يريد محاربة الامير نوروز وقد ورد الخبر
بنزوله علي بحرة حمص ثم تلاه الامير شيخ بجماعته فبلغ ذلك نوروز فسار في عشية يوم الاربعا ثامن عشره
الي حماه ونزل شيخ وجكم حمص الي يوم الثلثا رابع عشرينه ثم سار الي طرابلس وقد نزل نايبها باغاز فرعنه من
معه ومضي يريد حماه فدخل شيخ وجكم طرابلس يوم الخميس سادس عشرينه فنزل جكم بدار النيابة فلما بلغ علان
نايب حلب نزول نوروز وبكتمر نايب طرابلس علي حماه سار الي الامير نوروز واقام معه بعسكره وجماعة
من التراكمين شهر جمدي الاخرة اوله الثلثا فيه مرض السلطان الملك المنصور وفي
يوم الجمعة رابعه عادت الخيول من الربيع وظهر بين اهل الدولة حركة فكثرت القالة وبات المماليك يبعث
بعضهم الي بعض فظهر الملك الناصر في بيت الامير سودن الحمزاوي وتلاحق به كثير من الامرا والمماليك
ولم يطلع الفجر حتي ركب السلطان بالة الحرب والي جانبه ابن غراب وعليه الة الحرب وسار بمن اجتمع اليه
يريد القلعة فقاتله سودن المحمدي امير اخور وانيال بيه بن قجماس وبيبرس الكبير ويشبك بن ازدمر وسودن
الماردي قتالا ليس بذاك ثم انهزموا وصعد السلطان الي القلعة فكانت مدة عبد العزيز سبعين يوما

عود السلطان الملك الناصر زين الدين فرج بن الملك الظاهر برقوق الي الملك ثانيا

وذلك انه لما فقد من القلعة وصار الي بيت سعد الدين ابن غراب ومعه بيغوت قام له بما يليق به واعلم
الامير يشبك به فخفي علي اهل الدولة مكانه ولم يعبوا به واخذ ابن غراب يدبر في القبض علي الامير اينال بيه

فلم يتم له ذلك فلما تمادت الايام قرر مع الطايفه التي كانت في الشام من الامرا وهم بشبك وقطلوبغا الكركي
وسودن الحمزاوي في اخرين انه يخرج اليهم السلطان ويعيده الي الملك لينفرد وايتد بير الامور وذلك ان
الامير بيبرس الاتابك قويت شوكته علي يشبك وصار يتردد اليه ويأكل علي سماطه فنغز عليه وعلي اصحابه ذلك
فما هو الا ان اعلمهم ابن غراب بالخبر ووافقوه علي ذلك وواعد بعضهم بعضا فلما استحكم امرهم برز الناصر
نصف ليلة السبت خامس جمادي الاخره من بيت ابن غراب ونزل بدار الامير سودن الحمزاوي واستدعي
الناس فاتوه من كل جهة وركب وعليه سلاحه وابن غراب الي جانبه وقصد القلعة فناوشه من تاخر عنه
من الامرا قليلا ثم فروا فملك السلطان القلعة بايسر شي وذلك ان صوماي راس نوبه كان قد وكل بباب
القلعة فعندما راي السلطان فتح له فطلع منه وملك القصر فلم يلبث بيبرس ومن معه وفروا منهزمين
فبعث السلطان بالامير سودن الطيار في طلب الامير بيبرس فادركه خارج القاهرة فقاتله واخذه واحضره
الي السلطان فقيده وبعثه الي الاسكندريه فسجن بها واختفي الامير اينال بيه بن قجماس والامير سودن المارديني
وفيه يوم الاثنين سابعه خلع علي الامير يشبك الشعباني واستقر اتابك العساكر عوضا عن الامير بيبرس
وعلي الامير سودن الحمزاوي واستقر دوادار عوضا عن سودن المارديني وعلي جركس المصارع واستقر امير اخور
عوضا عن سودن تلي المحمدي وفيه قبض علي الامير جرقطلو راس نوبه والامير قنباي امير اخور والامير
اقبغا راس نوبه وكلهم امرا عشرات وقبض علي الامير بردبك راس نوبه احد امرا الطبلخاناه وفيه استقر
سعد الدين ابن غراب راس مشورا وانعم عليه بامرة مايه تقدمة الف ولبس الطلعنا وتقلد السيف كهيئة
الامرا وترك زي الكتاب ونزل الي داره فلم يركب بعدها الي القلعة ومرض وفيه كتب تقليد الامير شيخ
المحمودي بكفالة الشام علي عادته وجهز اليه علي يد اينال شاد الشراب خاناه وكتب تقليد الامير جكم
بنيابة حلب وجهز علي يد سودن الساقي وكتب للامير نوروز الحافظي ان يحضر من دمشق الي القدس بطالا
وحذر من التاخر وكتب للامير جرباش نايب حلب بالحضور الي مصر وفيه عاشره قبض علي سودن تلي
المحمدي امير اخور واخرج الي دمشق علي تقدمة سودن اليوسفي وفيه رابع عشره توجه سودن الساقي
بخلعة الامير جكم وتقليده بنيابة حلب وفيه خامس عشره استقر الامير سودن من زاده في نيابة غزة
عوضا عن الامير سلامش واستقر فخر الدين ماجد ابن المزوق ناظر الجيش في كتابة السر عوضا عن سعد الدين
ابن غراب بحكم انتقاله الي الامرة واستقر الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في نظر الجيش واستقر
شرف الدين يعقوب ابن التباني في وكالة بيت المال ونظر الكسوة عوضا عن ولي الدين محمد بن احمد
ابن محمد الدمياطي موقع الامير بيبرس وهو نقيه وفيه حادي عشرينه استقر الامير يشبك في نظر المارستان
المنصوري بين القصرين ونزل اليه وعليه التشريف السلطاني علي العادة وفيه استقر الامير تمراز الناصري
نايب السلطنه وقد شغرت من اثنا الايام الظاهريه وفيه استقر الامير اقباي راس نوبه الامرا

والامير

والامير سودن الطيار امير مجلس في وظيفة امير سلاح عوضا عن الامير اقباي واستقر يلبغا الناصري امير مجلس عوضا
عن الطيار وفيه سادس عشرينه استقر شرف الدين محمد بن علي الجيزي احد باعة السكر في حسبة مصر عوضا
عن شمس الدين محمد بن محمد المنهاجي بمال قام به فكان هذا من اشنع القبايح واقبح الشناعات وفي ثامن عشرينه
استقر شمس الدين محمد بن علي بن المعلم الاسكندراني في حسبة القاهرة وعزل كريم الدين الهوي واستقر بها الدين
محمد بن البرجي في الوكالة ونظر الكسوة عوضا من ابن التباني وفيه بلغ القنطار السيرج الي الف ومايتي
درهم وبلغت الفضة الكامليه كل مايه درهم خمسمايه درهم من الفلوس وفيه انحل سعر الغلات والحوم
البقر لكثرة موتها واما الشام فان الاميرين شيخ ونوروز سارا من طرابلس بريدان نايب طرابلس ونازل
علي حمص ففر منها ونزلا بوطاقه وقدم في ثالثه الطرابلسي شاهين الحسني الي دمشق ومعه رسول الامير
شيخ الي السلطان يسال له النيابة بدمشق فانظر علي ابن الحسباني وغيره ممن ولي من قبل شيخ بغير مرسوم السلطان
واخبرانه قدم لاحد شيخ وجكم الي مصر وفي ثالث عشره قدم الخبر الي دمشق بعود السلطان الملك الناصر
الي السلطنه واستقراره بشيخ في نيابة الشام وجكم في نيابة حلب فضربت البشاير ونودي بذلك في دمشق
ودعي للسلطان الملك الناصر في يوم الجمعة ثامن عشره وفي ثالث عشرينه قدم الامير اينال المنقار
الي دمشق بخلعة الامير شيخ لنيابة الشام ووصل معه الامير سودن المحمدي فتوجه المنقار الي الامير شيخ
فكتب بقبض سودن المحمدي فاخذ في ليلة الاحد سابع عشرينه وقيد وفيه دخل الامير شيخ حماه وذلك
انه سار من حمص يوم الثلثا ثاني عشرينه فقدم حماه يوم السبت وحاصرها وقاتل من بها وكان نوروز وعلان
قد مضيا الي حلب فان الامير دمرداش كان فارقها ومضي اليها ليأتيهم بالتركمان فلما وصلها لحقهما فلما وصل
نوروز حلب فر منها دمرداش واستمر بها دقماق فامتنع وقاتل حتي اخذ وقتل بين يدي الامير جكم ونهبت
حلب شهر رجب اوله الخميس في رابعه اعيد ابن التباني الي الوكالة والكسوة وصرف ابن البرجي
وفي ثاني عشره قبض علي الامير ازبك الرمضاني وسفر الي الاسكندريه فسجن بها وفي سابع عشرينه
مات الخليفة ابو عبد الله محمد المتوكل علي الله واما الشام فان الاميرين شيخ وجكم سارا بعسكرهما من حماه
يريدان حلب وبها الامير نوروز فلما وصلا الي المعرة كتب اليهما نوروز يعتذر بانه لم يعلم بولاية الامير جكم
نيابة حلب وخرج بمن معه منها الي البيرة فدخل الجماعة الي حلب بغير قتال واستقر جكم بها وعاد الامير شيخ
وكتب باستقرار الامير جكم في نيابة طرابلس مضافا الي نيابة حلب بتقليد سلطاني علي يد مغلبيه من غير كتابة
تقليد وكتب الي الامير نوروز الحافظي بالحضور الي القدس بطالا والي الامير بكتمر شلق بان يكون اميرا كبيرا
مقدم الف بدمشق فلما كان يوم الاثنين عشرينه دخل الامير شيخ الي دمشق بالخلعة السلطانيه ونزل بدار
السعادة وقري تقليده فكتب بالافراج عن الامير سودن الطريف ودمرداش حاجب دمشق وتكربغا
نايب بعلبك فقدموا من الصبيبة في رابع عشرينه وكان سماط الخليل عليه السلام قد بطل لحمل اليه من دمشق

مابيه غزارة مابين نحو شعير لتعمل دشيشه وتخبز خبزا واما الامير جكم فانه لما استقر بحلب مازال يكاتب نوروز
وعلان حتي قدما بمن معهما حلب وانضما اليه ثم كتب الي الامير شيخ بذلك فقبض حينئذ علي الطوانئي شاهين
وسجنه بقلعة دمشق شهر شعبان اوله الجمعة في رابعه استدعي ابو الفضل العباس بن محمد المتوكل
علي الله وقرر في الخلافة عوضا عن ابيه ولبس التشريف بحضرة السلطان ونزل الي داره وكتب باستقرار الامير
طولو من علي باشاه في نيابة صفد عوضا عن الامير بكتمر الركني وجهز تقليده وتشريفه علي يد الامير اق بردي
راس نوبه وكتب باستقرار الامير دمرداش في نيابة حماه وكان منذ فارق نوروز علي حماه وسار الي حلب
واخذها فلما ادركه هرب ونزل عند التركمان وفي ثامن عشره خلع بدمشق علي الشهاب الحسباني بقضا دمشق
وقد كتب فيه الامير شيخ الي السلطان فبعث اليه بالخلعة والتوقيع وكان قبل ذلك يباشر القضا بغير ولاية
وفي تاسع عشره قدم دمشق الامير علان نايب حلب يريد القاهره فاكرمه الامير شيخ وانزله وفي
سابع عشرينه قدم دمشق الامير الطنبغا العثماني وقد ولاه السلطان حاجب الحجاب بها فلبس تشريفه وباشر
شهر رمضان اوله الاحد في رابع عشره اعيد ابن شعبان الي الحسبة وعزل ابن المعلم وفي
سادس عشره اعيد ابن خلدون الي قضا المالكيه وعزل البساطي واستقر في الحسبة ابن المعلم وعزل ابن
شعبان بعد يومين وفي تاسع عشره مات سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي ثالث عشرينه مسك
اينال الاشقر وسفر الي الاسكندريه وفي رابع عشرينه اعيد الهوي الي الحسبة وعزل ابن المعلم وفي
خامس عشرينه اعيد ابن التنسي الي قضا المالكيه بعد موت ابن خلدون وفيه قبض علي الامير سودون الماردني
من بيت فقيد وحمل الي الاسكندريه وفي سادس عشرينه كتب امان لكل من الامير جقمق والامير اسن باي
والامير برسباي والامير ارغز والامير سودن اليوسفي وجهز اليهم بالشام وكان من خبر البلاد الشاميه في
هذا الشهر ان التركمان اجتمعوا علي ابن صاحب الباز وقصدوا حماه فدافعهم اهلها اشد المدافعة فافسدوا في
الضواحي فسادا كبيرا وقدم في يوم الاثنين ثانيه تشريف سلطاني للامير شيخ نايب الشام فلبسه
واعاد صدر الدين علي بن الادمي الي كتابة السر بدمشق عوضا عن الشريف علا الدين بتوقيع وصل اليه من
السلطان ونودي بدمشق في العسكر بالتاهب للسفر فقدم في ثامنه الامير بكتمر شلق الي دمشق وقد
عزل عن نيابة صفد بالامير طولو واستقر علي اقطاع الامير اسن بيه بحكم انه اقام بطرابلس بنيابة عن الامير
جكم بها فلبس بكتمر تشريفه واستقر اتابك دمشق وسار طولو من دمشق الي صفد فتسلمها وفي ثالث عشره
قبض الامير شيخ علي سودن الظريف واعيد الي السجن لكلام نقل عنه وكانت الاسعار قد غلت بدمشق ففرق
الامير شيخ الفقرا علي الاغنيا وجعل لنفسه منهم نصيبا وامرا فاجتمعوا في بعض الليالي لاخذ الطعام فمات منهم
اربعة عشر انسانا وقدم الامير دمرداش الي دمشق في يوم السبت ثاني عشرينه وقد وصل اليه تقليده
بنيابة حماه وهو مشتت عند التركمان فتوصل حتي دخل حماه فيوم دخلها وصل اليها ابن صاحب الباز بجمايع التركمان

هو الذي تسلطن

فلم تكن فيه قوة يلقاهم بها فان عسكر حماه سار الي الامير جكم بحلب فخرج من حماه فارا الي حمص وكتب الي الامير شيخ يستاذنه
في القدوم عليه فاذن له ولما قدم اكرمه وانزله وفيه فرض الامير شيخ علي اهل دمشق اجرة مساكنهم لشهر يحملونها
اليه اعانة له علي قتال التركمان فانهم اكثروا الفساد في بلاد حماه وطرابلس وفيه كتب السلطان بطلب نوروز
من حلب شهر شوال اوله الاثنين في يوم الثلثا سادس عشره استقر البساطي في قضا المالكيه وعزل
ابن التنسي واستقر القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحنفي في مشيخة خانكاه شيخو وعزل الشيخ زاده الخرزياني
وفي عشرينه اعيد ابن شعبان الي الحسبة وعزل الهوي واما الشام فان الامير جكم نايب حلب خرج ومعه
الامير نوروز وغيره فقاتل التركمان وكسرهم كسرة فظيعه فقدم عليه كتاب السلطان بطلب نوروز وغيره من
الامرا فاغلظ علي الرسول وامتنع من ذلك وكان قد بعث الي الامير شيخ يطلبه ليحارب التركمان فبطا عنه
وبلغه مع ذلك انه قد اكرم الامير دمرداش فشق ذلك عليه وتنكر علي الامير شيخ وكتب يامره بامساك دمرداش
فتفطن دمرداش بذلك وفر من دمشق في ليلة الاثنين ثالث عشرينه فبعث الامير شيخ في طلبه جماعة ففاتهم
ولم يدركوه شهر ذي القعدة اوله الثلثا في ثالثه قدم الخبر بان الامير جكم لما اخذ حلب سار الي
الامير فارس ابن صاحب الباز التركماني المتغلب علي انطاكيه وقاتله وكسره وافتتح كسرة واخذ اموالا جزيلة
فقوي جكم بذلك فجاه الخبر بمسير الامير نعير بن حيار امير العرب اليه فلقيه عند قنسرين في نصف شوال
وقاتله فوقع نعير في قبضته وسجنه بقلعة حلب وولي ابنه العجل امرة ال فضل عوضا عنه فسار العجل الي سلميه
وعاد جكم الي حلب ثم بدا له في العجل راي فاستدعاه فاخذ يعتذر باعذار فقبلها وسار الي انطاكيه فارسل
اليه التركمان بالطاعة وان يمكنهم من الخروج الي الجبال لينزلوا في اماكنهم القديمة وهم امنون ويسلموا اليه
ما بيدهم من القلاع فاجابهم الي ذلك وعاد الي حلب ثم سار منها يريد دمشق فنزل شيزر وواقع اولاد صاحب
الباز وطرهم كسرة فاحشة واسر منهم جماعة فقتلهم صبرا وقتل الامير نعير ايضا وبعث براسه الي السلطان
وذلك كله في شوال ثم واقع التركمان في ذي القعدة وبدد شملهم وفي خامسه اعيد الهوي الي الحسبة
وعزل ابن شعبان وفيه قدم طولو نايب صفد الي دمشق وفي سابعه قبض علي الوزير فخر الدين
ماجد بن غراب مشير الدولة واحيط بموجوده وفي تاسعه قبض علي كثير من التجار ووكل بهم في بيت
الامير جمال الدين الاستادار ليوخذ منهم مال علي قمح وفول بناحية منفلوط من صعيد مصر حسابا من كل اردب
مايه درهم وفيه قدم الامير دمرداش الي دمشق بعد ما وصل الي الرملة فاته ولاية نيابة طرابلس
فبعث الامير شيخ يستدعيه ليصلح ما بينه وبين الامير جكم فاكرمه الامير شيخ وانزله وفيه قدم الخبر بتغلب
الامير جكم علي البلاد الحلبيه وانه حارب الامير نعير بن حيار امير ال فضل وكسره وقبض عليه شهر
ذي الحجة اوله الاربعا في رابعه كتب الي الامير نوروز بانه تقدمت الكتابة له بان يتوجه الي القدس وانه
لم يجب عن ذلك فيتقدم بالحضور الي مصر وفي سابعه اعيد فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي

الي الكتابة السر بسفارة الامير جمال الدين الاستادار وعزل فخر الدين ماجد بن المزوق وفي ثاني عشره
رضي السلطان علي فخر الدين ابن غراب واستمر مشيرا او زيرا ناظر الخاص علي عادته وخلع عليه بعد ما قام
بعشرين الف دينار وفيه انحل سعر القمح وابيع بماية وثلثين درهما الاردب وبيع الرغيف زنته نصف
رطل بثلث درهم وابيع ثور بماية مثقال ذهبا عنها من الفلوس ثلثة عشر الف درهم ولم نسمع بمثل ذلك
وفيه ابيع الرطل اللوز العاقد باربعة عشر درهما تحصل من قلبه اوقيتين وذلك من حساب اربعة
وثمانين درهما الرطل وهذا اعجب ما حكي وفيه فشي الطاعون بصعيد مصر حتي خلت عدة بلاد
واحصي من مات من سيوط ممن لم ذكر فكانوا عشرة الاف سوي من لم يفطن له وهم كثير واحصي من مات
في بوتيج فبلغوا ثلاثة الاف وحسابه وكان الزمان ربيعا فلما انقضي فصل الربيع ارتفع الوبا واما الشام
فان في ثالثه كتب باستقرار الامير زين الدين عجل ابن نعير في امرة ال فضل عوضا عن والده وكتب بعزل
الامير جكم من نيابة حلب وطرابلس وولاية الامير دمرداش المحمدي في نيابة حلب والامير عمر الهذباني
في نيابة حماه والامير علان اليحياوي في نيابة طرابلس وتوجه بتقاليدهم الطنبغا شغل الاينالي مملوك الامير
شيخ نايب الشام في رابعه وفي خامسه اقتتل الامير جكم والامير شيخ المحمودي بارض الرستن فيما بين حماه
وحمص فقتل فيها الامير طوطو نايب صفد والامير علان نايب حماه وجماعة كثيرة من الفريقين وانهزم
الامير شيخ ومعه الامير دمرداش المحمدي الي دمشق ومضي منها الي الرملة يريد القاهرة وقدم الامير نوروز
الي دمشق من قبل الامير جكم وكان من خبر الامير شيخ والامير جكم ونوروز ان الامير شيخ توجه من دمشق
بعد عيد الاضحي ومعه الامير دمرداش فنزل مرج عذرا في عسكره يريد حمص وقد نزل بها عسكر جكم
عليهم الامير ونزل جكم علي سلمية فلبس الامير دمرداش خلعة نيابة حلب الواصلة اليه مع تقليده وهو
بالمرج وقدم اليهم الامير عجل ابن نعير بعربه طالبا اخذ ثاره من جكم ووصل ايضا ابن صاحب الباز يريد ايضا
اخذ ثار اخيه من جكم ومعه جمع من التركمان فسار بهم الامير شيخ من المرج في ليلة الاثنين ثالث عشره
الي ان نزل قرا في ليلة الثلثا فوصل تقليد العجل ابن نعير بامرة العرب وقدم الامير علان نايب حماه وحلب
كان من مصر وقد استقر اتابك دمشق ونزل الامير شيخ حمص يوم الخميس سادس عشره فكاتب الفريقان في
الصلح فلم يتم واقتتلا في يوم الخميس ثالث عشرينه بالرستن فوقف الامير شيخ والامرا في الميمنة ووقف العرب
في الميسرة فحمل جكم بمن معه علي جهة الامير شيخ فكسره وتحول الي جهة العرب وقد صار شيخ اليها وقاتلوا قتالا
كثيرا اثبتوا فيه فلم يطيقوا جموع جكم وانهزموا وسار شيخ بمن معه من دمرداش وغيره الي دمشق فدخلوها
يوم السبت خامس عشرينه وجمعوا الخيول والبغال واصحابهم متلاحقين بهم ثم مضوا من دمشق بكرة
يوم الاحد فقدم في اثنا النهار من اصحاب جكم الامير بكتمر وازبك دوادار الامير نوروز ونزل ازبك بدار
السعادة وقدم الامير جرباش فخرج الناس الي لقا نوروز فدخل دمشق يوم الاثنين سابع عشرينه ونزل

الاصطبل ودخل الامير جكم يوم الخميس سلخه ونادي الاينوش احد علي احد وكان قد شنق رجلا في طلب
رمي فرسه في زرع وشنق اخر بسلميه ثم شنق جنديا بدمشق علي ذلك فخافه الناس وانكفوا عن التظاهر
بالمنكر وقتل في وقعة الرستن الامير علان نايب حماه وحلب والامير طولو نايب صفد قدما بين يدي الامير
جكم فضرب اعناقهما وعنق طولتي كان في خدمة الامير شيخ كان يوذي جماعة نوروز المسجونين ومضي
الامير شيخ الي جهة الرملة وفي ليلة الاربعا خامس عشرينه خسف القمر من اخر الليل وفي هذا الشهر انحل
سعر القمح الي ماية وعشرين درهما الاردب ثم ارتفع في اخره لقلة ما يصل منه وعز وجود الخبز في الاسواق
ووقف الحاج بعرفة يوم الجمعة ولم يسر المحمل من دمشق علي العادة لكثرة الفتن بالشام وقدم من الشام حاج
قليل [illegible] وقدم من العراق نحو ذلك ومات بها محمد بن موسي بن عيسي الدميري كمال الدين
ابو البقا الشافعي توفي ليلة الثلثا ثالث جمادي الاولي عن نحو ست وستين سنة وكان عالما صالحا ومحمد
ابن حسن شمس الدين السيوطي الشافعي في يوم الاحد عشرين جمادي الاخره من سن عالية وكان صاحب
فنون عديدة من نحو وفقه واصول وغير ذلك وكان ياخذ الاجر علي التعليم وللناس عنه اعراض وفيه
وقيعة وابو حاتم محمد بن ابي حامد احمد بن علي بن عبد الكافي القاضي تقي الدين حفيد الشيخ بها الدين السبكي
يوم الخميس سادس عشرين جمادي الاولي ومولده في شعبان سنة اربع وستين وسبعماية ناب في الحكم
بالقاهرة ولم يكن بالماهر في الفقه واحمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن سمير بن حازم
شهاب الدين ابو هاشم بن البرهان العبد الصالح الداعي الي الله يوم الخميس لاربع بقين من جمادي الاولي
وهو الذي قام علي الملك الظاهر برقوق وكان احد نوادر الدنيا وعلي بن محمد بن عبد النصير بن علي بن عبد الله بن
عصفور السخاوي الاصل الدمشقي المولد والدار المالكي شيخ الكتاب يوم الاثنين رابع عشرين رجب كتب
علي زين الدين محمد بن الحراني ناظر اوقاف دمشق ومحمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف
ابن علي بن طلحا القاضي فخر الدين ابو اليمن الثقفي القاياتي احد نواب الحكم الشافعية في ليلة الاربعا حادي
عشرين رجب وقد تجاوز الثمانين بمدينة مصر وكان عريا من العلم وعبد الرحمن بن علي بن خلف زين الدين
ابو المعالي الفارسكوري احد فضلا الشافعية وخيارهم في ليلة الاحد سادس عشرين رجب والخليفة
امير المومنين المتوكل علي الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد ابي بكر بن المستكفي بالله ابي الربيع سليمن بن الحاكم
بامر الله ابي العباس احمد بويع بالخلافة بعهد من ابيه في سابع جمادي الاخره سنة ثلاث وستين وسبعماية
وخلعه الامير اينبك البدري بزكريا بن ابرهيم في ثالث عشرين صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد في عشرين
ربيع الاول منها وقبض عليه الظاهر برقوق في اول رجب سنة خمس وثمانين وقيده وسجنه الي اول جمادي
الاولي سنة احدي وتسعين ثم افرج عنه واستمر في الخلافة حتي مات ليلة الثلثا ثامن عشرين رجب وعرض
عليه الاستقلال بالامر مرتين فابي واثري كثيرا وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ابو زيد ولي الدين

الحصري الانبيلي المالكي يوم الاربعا خامس عشرين شهر رمضان فجاة وولي قضا المالكية عدة مرار
وابرهيم بن عبد الرزاق ابن غراب الامير القاضي سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين ليلة الخميس تاسع
عشر شهر رمضان ولم يبلغ الثلاثين سنة وطاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب زين الدين
الحلبي رييس كتاب الانشا يوم الجمعة سابع عشرين ذي الحجة وقد اناف على الستين وعين لكتابة السر
وعبد الله بن سعد الله بن البقري الوزير الصاحب تاج الدين بن الصاحب سعد الدين مات
تحت العقوبة ليلة الاثنين ثامن عشرين ذي القعدة والامير قانباي العلاي احد امرا الالوف
ليلة الاحد حادي عشرين شوال بعد مرض طويل وكان كثير الفتن ويعرف بالعطاس لكثرة احتشامه
والامير تينار احد امرا الطبلخاناه خامس عشرين جمدي الاولي والامير بلاط السعدي احد امرا الطبلخاناه
مات بطالا في رابع عشرين جمدي الاولي واحمد بن عماد بن يوسف شهاب الدين المعروف بابن العماد
الاقفهسي احد فضلا الشافعيه وله من المصنفات احكام المساجد واحكام النكاح سماه كتاب
توقيف الحكام على غوامض الاحكام وكتاب احكام المهجره نظمه ثم شرحه ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق
ابن سنان شمس الدين البرشنسي احد فضلا الشافعية عن نحو سبعين سنة وشاهين السعدي
احد الخدام السلطانية الاشرفيه عظم في الايام الناصريه حتى صار لالا السلطان وولي نظر خانكاة
سرياقوس ومحيي الدين محمود بن نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل ابن العز عرف بابن الكشك الحنفي
بدمشق في ذي القعدة وولي قضا الحنفية بها وقدم القاهرة وعبد الرزاق ابن ابي الفرج الامير الوزير
تاج الدين المعروف بابن ابي الفرج الارمني مات في رابع ربيع الاخر كان اولا كاتبا ثم ولي نظر قطيا
ثم صار واليها وولي الوزارة ثم الاستادارية معا ثم ولي بعد ذلك كشف الوجه البحري ثم ولاية القاهرة
وتيمورلنك كوركان بن اسن تطغ وقيل بل هو تيمور بن سرغتمش بن زنكي بن سنبا بن طارم بن طغرل
ابن قليج بن سنقور بن كنجك بن طوسبوقا بن التان خان ومعني لنك الاعرج وكوركان صهر الملك توفي
باهنكران من شرقي سمرقند في ثالث عشر شعبان وملك عامة بلاد العراق وخراسان وسمرقند والهند
وديار بكر وبلاد الروم وحلب ودمشق وخرب مدن العالم وحرقها وهدم بغداد وازال نعم الناس وكان
قاطع طريق واول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعماية سنة تسع وثمان ماية
اهلت والخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس بن محمد المتوكل على الله والسلطان الملك الناصر
فرج بن الظاهر برقوق ودمشق بيد الامير نوروز من قبل الامير جكم وحلب وحماه وطرابلس بيد الامير
جكم وهو خارج عن طاعة السلطان ونايبه بديار مصر الامير قرازو بدمشق الامير شيخ وقد توجه بعد
الكسرة على حمص الي جهة الرملة شهر الله المحرم اوله الجمعة ويوافقه رابع عشرين بونه والمثقال
الذهب بماية درهم وخمسة وثلثين درهما بالفلوس وكل افرنتي بماية وخمسة عشر درهما والقمح بماية وثلثين

احوالجم

كانت وفاته في سنة سبع وثمان مايه فثبت هناك

الاردب

الاردب والشعير والفول بنحو ماية درهم والفلوس كل رطل بستة دراهم والفضة لا تظهر بين الناس
واذا ظهرت تباع كل درهم كاملي بخمسة دراهم من الفلوس زنة عشر اواق وبهذا فسدت احوال ارباب
الجوامك من الفقها وامثالهم الذين رزقهم على الاوقاف والمرتبات السلطانية فصاروا ياخذون معاليمهم
عن كل درهم فضة اوقيتين فلوسا وتسمى درهما وارتفعت اسعار جميع المبيعات حتى بلغت اضعاف قيمتها
المعتادة بالفضة فصار من معلومه مثلا ماية درهم في الشهر وكان قبل هذه الحوادث والمحن ياخذ ما فضة
عنها خمسة مثاقيل ذهبا فانه الان ياخذ عن الماية سبعة عشر رطلا وثلثي رطل من الفلوس يقال لها ماية
درهم ولا تبلغ دينارا واحدا فيشتري بهذه الماية ما كان قبل هذا يشتريه باقل من عشرين بكثير فان كل سلعة
كانت تباع بدينار لا تباع الان الا بدينار وباكثر من دينار واما الاجرا واصحاب الصنايع فان اجرهم تزايدت
فكل من كانت اجرته درهما لا ياخذ الان الا خمسة فما فوقها وكذلك التجار ضاعفوا ربحهم في بضايعهم واما
ارباب الاقطاعات فانهم جعلوا كل فدان بستة امثال ما كان فلم يختل من حالهم شي الا انه صار بهذا الا
عتبار
لا يرجي الرخا بمصر فان الغلة تقوم على صاحبها بقيمة زايدة من اجل غلا اجرة الطين وثمن البذر واجرة
الحصادين ونحوهم وكل ذلك من سو نظر ولاة الامور وقد كتبت في هذا مصنفا اسمه اغاثة الامة بكشف
الغمة وقد اعتذر لي بعضهم عن افساد اهل الدولة الدرهم فانه حملهم على ذلك كثرة ما عليهم من جوامك
المماليك وذلك ان نفقة المماليك السلطانية تبلغ في كل شهر الي الف الف ومايتي الف درهم سوي ما لهم من
لحم وعليق خيولهم وكسوتهم وجامكية المملوك منهم من اربعماية الي خمسماية وكانت اولا الماية درهم عنها
خمسة مثاقيل ذهبا فجعل المباشرون المثقال بهذا السعر لعلمهم ان الامتعة لا تنزل عن سعرها من
الذهب والفضة وانهم لا ينفقون للمماليك الا الفلوس وقطعوا ضرب الفضة واكثروا من ضرب الفلوس
فرخصت الفلوس وبذل الكثير منها في الذهب لقلة الفضة وكثرة احتياج المسافرين الي حمل النقود حتى
بلغ الدينار الي هذا القدر فصار الدرهم بعد ان كان قيراطا وبعض قيراط من الدينار لا يساوي كل خمسة
منه اوستة قيراطا واستمرت نفقة المماليك على ذلك وهم لا يشعرون بحقيقة الحال نعم الفساد وخص الفقها
ونحوهم من ذلك اعظم البلوي ومؤسس هذا الفساد بمصر رجلان هما سعد الدين ابرهيم بن غراب وجمال
الدين
يوسف الاستادار وذلك ان ابن غراب منذ ولي نظر الخاص في اخر الايام الظاهرية لم يزل لكثرة ما
ظفر به من الذهب يزيد في سعره حتي بلغ هذا القدر وهو اخذ في الزيادة ايضا واما جمال الدين فانه
منذ كان يلي استادارية الامير بجاس يزيد في اجرة الاراضي ثم لما مات الظاهر ولي في الايام الناصرية
استادارية جماعة كثيرة من الامرا الاكابر فجري على عادته وزاد في اجر الاراضي حتى عمل ذلك الحد وصار
باعتبار غلا سعر الذهب كل شي يباع فانه باضعاف ثمنه وباعتبار غلا الاطيان لا يرجي الرخا وهذان الفا
دان
سبب عظيم في خراب اقليم مصر وزوال نعم اهله سريعا الا ان يشا ربي شيا وفي اوله كتب باستقرار

الامير خيربك في نيابة غزة وفي يوم الاحد ثالثه استقر شمس الدين محمد بن عبد الخالق المناوي المعروف
بالطويل وبالبدنة في حسبة القاهرة وصرف الهوي وفي رابعه نودي على النيل وفي حادي عشرينه
قدم الركب الاول من الحاج وقدم المحمل ببقية الحاج من الغد وفي خامس عشرينه نودي في المماليك السلطانية
بالعرض لاخذ نفقة السفر وفي ثامن عشرينه ابتدا السلطان في نفقة المماليك بفرقها عليهم فانفق
لكل واحد اربعين مثقالا فبلغت النفقة علي ثلثة الاف ونودي في يومه بان سعر كل مثقال مايه وخمسين
بعد مايه وثلثين فكثر الضرر بذلك واهل الشام فاني في خامسه قدم الخبر بانهزام الامير شيخ نايب الشام
من الامير جكم الي غزة فاهتم السلطان للسفر وفي حادي عشره توجه الامير سودون من زاده الي الامير
شيخ باستمراره في نيابة الشام وصحبته سلاح كثير انعم به عليه وتشريف ليلبسه مع عدة ثياب وفيه
خرج المطبخ الي ملاقاه الامير شيخ وفيه انكر علي الامير كزل العجمي امير الحاج ما فعله فانه اخذ من الحجاج عن كل
حمل دينارا وباعهم الما الذي يردوه فصودر واخذ منه قريب المايتي الف درهم نقرة في سلخه فاخذ له حاصل
فيه قماش وغيره واخرج اقطاعه واهل الشام فان الاميرين جكم ونوروز وجها في رابعه الرسل الي السلطان
بصورة ماجري وخرج الامير جكم من دمشق هو والامير نوروز في حادي عشره فتوجه جكم الي حمص وطلب
ونوروز في طلب شيخ فلم يدركه ونزسودون المحمدي من عند الامير شيخ وكان مقيدا ولحق بالامير نوروز
وفي اخره اتت نضاه حماه ان طايرا اشمع وهو يقول اللهم انصر جكم شهر صفر اوله السبت
اهل والاسعار غالية وبلغ لحم البقر الي سبعة دراهم الرطل ولحم الضان الي تسعه والاسواق متعطلة
والناس في خوف ووجل من كثرة الظلم وفيه خرج الامير يشبك وغيره من الامرا الي ملاقاة الامير شيخ
وفي ثالثه قدم الامير شيخ ومعه الامير دمرداش نايب حلب والامير خيربك نايب غزة والطنبغا
العثماني حاجب الحجاب بدمشق ويونس الحافظي نايب حماه كان وسودون الظريف وتنكربغا الحطي
وغيرهم فصعدوا القلعة واكرموا غاية الاكرام وذلك ان عسكر الامير جكم سار من دمشق واخذ صفد
والصبيبه والكرك وغزه وفي سادسه خلع علي الامير شيخ واستقر في نيابة الشام علي عادته وعلي الامير
دمرداش بنيابة حلب علي عادته وفي سابعه استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الاحباس
عوضا عن ناصر الدين محمد الطناحي وفي حادي عشرينه حمل السلطان اخاه الملك المنصور عبد العزيز
واخاه ابرهيم الي سكندريه مع الامير قطلوبغا الكركي والامير اينال حطب العلاي ليقيموا بها وخرج مع اخويه
امهاتهما وحرمهما واجري لهما في كل يوم خمسة الاف درهم ولكل من الاميرالف درهم في اليوم شهر
ربيع الاول اوله الاثنين فيه برز الامير شيخ نايب الشام والامير دمرداش نايب حلب ومعهما جماعة من
عسكر دمشق وحلب ونزلا خارج القاهرة بالريدانيه ولحق بهما الامير سودون الجمزاوي الدوادار والامير سودون
الطيار امير سلاح وفيه اعيد الهوي الي الحسبة وعزل شمس الدين الطويلي ورحل الامير شيخ والامير دمرداش

وفي رابعه ضربت جمة السلطان بالريدانيه فرحل الجمزاوي والطيار وفي ثامنه سار السلطان من
قلعة الجبل ونزل بمخيمه بالريدانيه وفي حادي عشره اعيد الطويل الي الحسبة وعزل الهوي وفي
ثاني عشره رحل السلطان من الريدانيه بريد الشام وجعل الامير تمراز الناصري نايب الغيبة فلم يحمد رحيله
في يوم الجمعة فقد نقل عن الامام احمد بن حنبل انه قال ما سافر احد يوم الجمعة الا راي ما يكره وفي رابع
عشرينه نزل السلطان غزة ورحل منها في سابع عشرينه واهل الشام فان الامير نوروز جهز في اوله عسكرا
من دمشق عليهم الامير سودون المحمدي وازبك الدوادار فساروا الي جهة الرملة وفي حادي عشره خرج
الامير بكتمر شلق من دمشق لجمع العشران فقدم في ثالث عشره الامير اينال بيه بن قجماس والامير يشبك بن
ازدمر وكانا مختفيين بالقاهرة من حين عاد الملك الناصر الي الملك بعد اخيه المنصور عبد العزيز ووصل
معهما الامير سودون المحمدي لضعف حصل له فاكرمهما الامير نوروز وانعم عليهما وعقيب ذلك عاد العسكر
المتوجه مع سودون المحمدي الي الرملة لوصول الامير خيربك نايب غزه اليها هو والامير الطنبغا العثماني
واخبروا باستقرار الامير شيخ في نيابة الشام وان السلطان قد خرج من القاهرة فاضطرب نوروز وخرج
من دمشق في يوم الثلثا سابع عشره فبلغه وصول الامير الطنبغا العثماني الي صفد وقد ولي نيابتها ومعه
شاهين دوادار الامير شيخ ففر منه بكتمر شلق وقدم علي نوروز فعاد حينيذ من جسر يعقوب وقد عزم علي
الفرار خوفا من السلطان ولحق به من كان بدمشق من اصحابه وسار من دير زينون في سادس عشرينه علي بعلبك
الي حمص فدخل شاهين دوادار شيخ من الغد يوم الجمعة سابع عشرينه الي دمشق ثم قدم الامير شيخ في يوم
الاثنين اخره ومعه دمرداش نايب حلب والطنبغا العثماني نايب صفد والامير زين الدين عمر بن الهذباني
اتابك دمشق فلم يحدث ما نعه شهر ربيع الاخر اوله الثلثا في ليلة الاثنين سابعه مات الملك
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق بالاسكندريه بعد مرض مدة احدي وعشرين ليلة ومات بعقب
موته من ليلته اخوه ابرهيم ودفنا من الغد فكانت جنازتهما جمعها كثير ولهج الناس بانهما ماتا مسمومين
وفي هذا اليوم دخل السلطان الي دمشق في تجمل عظيم ونزل بدار السعادة الي ان توجه بريد حلب في
سابع عشره فدخلها في سادس عشرينه وقد رحل الامير جكم عنها وعدي الفرات ومعه الامير نوروز والامير
تمربغا المشطوب وجماعة فنزل السلطان بالقلعة وبعث الامرا في طلب جكم وفي ثامن عشرينه قدمت
رمة الملك المنصور عبد العزيز واخيه ابرهيم من الاسكندريه علي ظهر النيل الي ساحل القاهرة وحملا الي تحت
القلعة وامهاتهما وجواريهن مسلبات فصلي عليهما ودفنا عند ابيهما تحت الجبل بتربته التي اوصي بعمارتها
شهر جمادي الاخرة اوله السبت فيه خرج السلطان من حلب عايدا الي دمشق وولي نيابة حلب
الامير جركس المصارع وولي الامير سودون بقجة نيابة طرابلس واقر الامير شيخ علي نيابة الشام وجد في سيره
حتي قدم دمشق في خمسة ايام وترك الحاج وراه فثارت طايفة من المماليك ومعهم عامة ونهبوا كل الصارع

وقدم الامير نوروز بعسكره ففر جركس بريد دمشق ونوروز في اثره فعثر بخام السلطان فقطعه ووقع النهب
فيه وخلص الامير جركس الي السلطان ودخل معه دمشق في ثامنه فنزل السلطان دار السعادة ونادي
بالاقامة في دمشق شهرين وكان الامير يشبك قد دخل بالاهس وهو مريض ومعه الامير دمرداش والامير
باش باي راس نوبه وفي خامس عشره اعيد شمس الدين الاخناي الي قضا دمشق وعزل ابن حجي وقدم
الخبر بنزول الامير نوروز حماه ثم حمص ووصوله الي حلب فسار السلطان من دمشق يوم الاحد سادس
عشره بعدما تقدم الي العسكر بان من كان فرسه عاجزا فليذهب الي القاهرة وان لا يتبعه الا من كان
قويا فتسارع اكثر العسكر الي العود ولم يتبع السلطان منهم كبير احد فانتهي في مسيره الي قريب منزله قاره
ثم عاد مجدا فدخل دمشق يوم الخميس عشرينه وتفرق شمله وتاخر جماعة من الامرا مع شيخ نايب الشام
فخرج الامير يشبك في ثاني عشرينه وخرج شيخ ودمرداش والطنبغا في عدة امرا يوم الاحد ثالث عشرينه
الي صفد وسار السلطان ويشبك يريد مصر فدخل الي القدس وقد تخلف الامير سودون الحمزاوي بدمشق
ومعه عدة من الامرا مغاضبين للسلطان ثم توجه الحمزاوي من دمشق يريد صفد واخذ كثيرا من الاثقال
السلطانيه واستولي علي صفد وفي يوم الاحد رابع جمدي الاولي اعاد نايب الغيبة ابن شعبان الي
الحسبة وعزل الطويل واما الشام فان الامير سودون الحمزاوي الدوادار دخل بالجاليش السلطاني
الي دمشق في يوم الخميس ثالث ربيع الاخر ودخل الامير بيغوت في رابعه وقدم السلطان في يوم الاثنين
سابعه والامير شيخ نايب الشام قد حمل الجتر علي راسه وبين يديه الخليفه والقضاه والامير يشبك وبقية
العساكر فنزل السلطان بدار السعادة وفي ليلة الثلثا ثامنه بعث الوزير في طلب علا الدين علي
ابن ابي البقا قاضي دمشق ففر من الاعوان بعدما قبضوا عليه وفيه خلع علي الامير سودون بقجه لنيابة
طرابلس وسار اليها وفي يوم الجمعة حادي عشره صلي السلطان بجامع بني امية وخطب به وصلي الشهاب
احمد بن الحسباني وفيه ركب المماليك السلطانية تحت قلعة دمشق وطلبوا النفقة وتظلموا كثيرا مما لا
يليق وفي ثاني عشره توجه الامير شيخ نايب الشام والامير دمرداش نايب حلب من دمشق يريدان حلب
وضرب خام السلطان ببرزة وخرج السلطان من الغد فنزل ببرزة وفي خامس عشره اعيد الشريف
علا الدين علي بن عدنان الي كتابة السر بدمشق وكانت بيد ابن الادمي فلما قدم الامير نوروز اختفي فباشرها
تقي الدين القرشي موقع نوروز حتي خرج من البلد وفي تاسع عشره ولي نجم الدين عمر بن حجي قضا دمشق
وعزل الشهاب الحسباني وفي حادي عشرينه قدم قاضي القضاه شمس الدين محمد الاخناي من القاهرة
الي دمشق وكان قد ولي بعد صرفه من قضا مصر خطابة القدس وفي خامس عشرينه وصل الي دمشق
الامير جمال الدين الاستادار وكان قد تاخر بعد السلطان بالقاهرة وفي اخره قبض علي قضاه حماه
ووضعوا في الحديد والزموا بمال كونهم اثبتوا محضر الطاير بالدعا للحكم وفي جمدي الاولي والناس بدمشق

واعمالها في ضرر كبير لما نزل بهم من جباية الشعير للسلطان وفي تاسع عشره طلب السلطان قضاة
طرابلس فقدموا عليه بحلب واخذ منهم مالا واعادهم الي حالهم واخذ من قضاة حلب مالا وافرا وفي خامس
عشرينه ولي صدر الدين علي ابن الادمي قضا الحنفيه بدمشق عن الكبير وقدم الامير يشبك من حلب الي دمشق
في سابع جمدي الاخره ثم قدم السلطان في ثامنه وخلع في عاشره علي شيخ خلعة الاستمرار في نيابة الشام وعلي
سودون الحمزاوي خلعة الاستمرار ونودي بالاقامة في دمشق فقدم الخبر في سادس عشره بوصول نوروز
الي حمص فنودي بالرحيل فتقدم الامير شيخ ثم سار السلطان في اخره وتوجه كثير من العسكر الي جهة القاهرة
فوصل السلطان الي قارا وعاد الي دمشق يوم الخميس عشرينه فخرج الامير يشبك في يوم السبت وهو مريض يريد
القاهرة وخرج شيخ ودمرداش والطنبغا العثماني في يوم الاحد ثالث عشرينه الي جهة صفد ومعهم جماعة من
الامرا فندبهم السلطان اليها وخرج السلطان يتبعهم فنزل الكسوة يريد مصر ورحل فثار بدمشق في يوم الاثنين
رابع عشرينه جماعة نوروز الذين كانوا مختفين ونادوا بالامان ودقوا البشاير ثم قدم في سابع عشرينه عدة
امرا منهم سودون لجلب وجقمق وازبك دوادار نوروز الي دمشق وقدم من الغد اينال بيه بن قجماس ويشبك
ابن ازدمر وشبك الساقي في عدة من النوروزيه وفي شهر رجب اوله الاحد فيه قدم الامير نوروز
دمشق في موكب جليل وفي ثامنه وصلت طايفة من عسكر السلطان الي القاهرة وتتابع دخولهم وفي
تاسعه قدم الامير جمال الدين الاستادار وفي سادسه اعيد الطويل الي الحسبة وعزل ابن شعبان وفيه
قدم حرم السلطان من الشام وعدة من المماليك السلطانيه وغيرهم وفي حادي عشره قدم السلطان الي قلعة
الجبل ولم ينل غرضا وقد تلف له مال كثير جدا ونقصت عساكره فزينت القاهرة لقدومه وفي ثامن عشره
قدم الامير دمرداش نايب حلب والامير سودون من زاده نايب غزه وقد ثار بها الامير خيربك وفي
ثاني عشرينه استقر زين الدين حاجي التركماني في حسبة القاهرة وعزل الطويل ثم اعيد في سابع عشرينه
وكان الامير سودون الحمزاوي قد اخذ صفد وقلعتها واستمر هو والامير شيخ ودمرداش ففر عنهم دمرداش واخذ
الحمزاوي يسعي في صلح شيخ ونوروز حتي اجاب نوروز وكتب في ذلك الي حكم فخرج الحمزاوي يوما من صفد ليسير
في برها فثار شيخ واخذ في غيبته القلعة فنجا الحمزاوي بنفسه وبعض اصحابه وقدم دمشق في ثاني عشره فاخذ
شيخ جميع ما كان له بصفد وقبض علي جماعته ونزل دمرداش بغزة فاخذ نوروز في عمارة قلعة دمشق ووقف
عليها بنفسه ومعه الامرا والقضاة وفرض الاموال علي الاراضي فجبي مالا كبيرا واخرج الاوقاف اقطاعات لاصحابه
واقطع الاملاك ايضا وفي شهر شعبان اوله الثلثا وفي رابعه قبض علي الوزير المشير فخر الدين ابن غراب
وسلم الي الامير جمال الدين الاستادار ليعاقبه وفي سابعه استقر الامير جمال الدين في وظيفتي الوزارة ونظر الخاص
مضافا لما بيده وكان ابن غراب قد قطع في شهر رجب اللحم المرتب علي الدولة للمماليك السلطانيه والامرا واهل
الدولة وصرف لاربابه عن كل رطل درهما وسعره يومئذ ثمانية دراهم الرطل فخف كلفة الدولة وصار الوزير له

في راحة وذلك ان اللحم كان ثمنه في كل يوم زيادة على خمسين الف درهم فنزل بالناس من اجلها انواع من البلا ويمر
بالوزير من القياص اذا تاخرت اهنة لا توصف ويحتاج في هذا الى مصادرات الناس واخذ الاموال بانواع
الظلم ولذلك كان الوزرا يعجزون عن سد الوزارة فمنهم من يختفي ومنهم من يستعفي ومنهم من ينكب وكان
ثمن هذا اللحم يقال له الغدة والذين يقبضونه من الوزير يقال لهم المعاملون ولهم سلاطة فاذا احيلوا
على احد استخلصوا منه بايديهم فان تعاسر عليهم نهبوا داره او حانوته واذا لم يجد الوزير سبيلا الى اعطايهم
تلك الليلة ثمن اللحم والا حالهم على احد يسمعوه ما يكره ومدوا ايديهم الى ما يجدوه تحته من فراش او غيره
من شي واخذوه فزال عن الناس عامة وعن الوزرا خاصة بترك صرف لحم الراتب وتعويض اربابه
عنه ما لا بلا عظيم وصار الوزير بعد ما كان يحتاج الى الغدة في كل ليلة ولا يقدر ان ينام حتى يدفعها
الى المعاملين او يوزعها على من يحيلهم عليهم قد امن فانه لا يصرف ثمن ذلك لاربابه الا من الشهر الى
الشهر ومع هذا يعطي في الدرهم سدسه او سبعه واستمر الامر على هذا وفي خامس عشره نودي
على المثقال الذهب بماية وعشرين درهما وعلى الدينار الافرنتي بماية درهم بعد ماية وخمسة وثلثين
ثم توقفت الاحوال وفيه انحل سعر القمح فنزل الى ستين درهما الاردب والشعير الى خمسة وثلثين
والفول الى خمسة وعشرين ونودي ان يكون الخبز ثلثة ارغفة بدرهم زنة الرغيف عشر اواق فقل
وجوده في الاسواق ثم نودي ان كل اربعة ارغفة بدرهم زنة تسع اواق كل رغيف فبيع كذلك وتعذر
وجوده غالبا وفي ثامن عشره قبض بغزة على الامير خيربك وحمل مقيدا الى القاهرة فقدم في ثاني عشرينه
وامّا الشام فان المصادرات كثرت بدمشق وصار اهلها في شدة من كثرة ما جبي منهم لعمارة القلعة
واخرجت ارقافهم واملاكهم اقطاعات للنوروزية واخذت اموال كثير من التجار وفي رابع عشرينه
ولي الامير نوروز نيابة غزة للامير اينال بيه بن قجماس وولي اسن بيه كاشف الرملة واخرجهما ومعهما
يشبك ابن ازدمر وسودون الجمزاوي فساروا الى جهة غزة وبعث سودون الجلب الى الكرك نايبا بها
فاطلق من كان بسجنه السلطان فيها وبلغهم الى دمشق شهر رمضان اوله الخميس في
عاشره خرج من القاهرة عسكر الى الشام فيه الامير ططر از الناصري والامير اقباي فورد الخبر بان عسكر ا من
الشام قد اخذ غزة وان يشبك ابن ازدمر نزل قطيا وخربها وعاد الى غزة فاقام تمراز بمن معه على بلبيس
وفي هذا الشهر اخرج اهل القدس عبد الرحمن المهتار وشبك الساقي وابن الجماس ومن معهم الى وادي
بني زيد فنكثرهناك جمعهم وساروا الى الرملة وقاتلوا العسكر فقتل منهم نحو الخمسين رجلا واسر خمسة عشر
وجرح اسنباي وانهزم من بقي وفيه سار عسكر من دمشق يريد الرملة فخرج الطنبغا العثماني من صفد
الى قاقون وكتب الى السلطان ان يمده بعسكر وفيه تسلطن الامير جكم بحلب يوم حادي عشره
وتلقب بالسلطان الملك العادل ابي الفتوح عبد الله جكم وخطب باسمه من حلب الى الفراة الى غزة ما عدا

صفد فان الامير شيخ المحمودي نايب الشام كان قد اخذها من الجمزاوي واقام بقلعتها نفر منه الجمزاوي وقام
الامير شيخ على طاعة السلطان ولم يجب جكم الى التوجه اليه شهر شوال اوله الجمعة في رابعه
خلع الامير نوروز على الامير بكتمر شلق بنيابة صفد عن امر الملك العادل عبد الله جكم وفي سابعه عاد
الامير تمراز والامير اقباي بمن معهما الى القاهرة من غيران تجاوزوا السعيديه وقدمت عدة كتب من الشاميين
الى المماليك السلطانيه بترغيبهم في اللحاق بهم وتخويفهم من التاخر بديار مصر وقدمت عدة كتب من الامير
جكم وغيره الى عربان مصر وفلاحيها بمنعهم من دفع الخراج الى السلطان وامرايه وتخويفهم وتحذيرهم وفي
ثامن عشره قدم الى دمشق قاصد الملك العادل جكم ومعه مرسومه بتقرير سودون الجمزاوي دوادارا وتقرير
الامير اينال بيه بن قجماس امير اخور والامير يشبك ابن ازدمر راس نوبه والامير سودون الجمزاوي امير مجلس
والامير نوروز نسيم الملك وما اختار يفعل وامرهم بلبس الكلفتاه وكانوا قد تركوها مدة اشارة منهم انهم غير
طايعين السلطان وفي خامس عشرينه لبس الامير نوروز خلعة الملك العادل جكم ودقت البشاير بدمشق
وزينت وفيه ابتدا الطاعون بالقاهرة وتزايد حتى فشي في الناس وكثر الموت وبلغ عدد من يرد اسمه
الديوان الى مايتين وخمسين في كل يوم وترجف العامة بان عددهم اضعاف ذلك وشبهتهم ان الحوانيت
المعده لاطلاق الاموات احد عشر حانوتا في كل حانوت نحو الخمسين تابوت ما منها تابوت الا ويتردد
الى الترب كل يوم ثلاث مرات واكثر مع كثرة ازدحام الناس عليها وعز وجودها فيكون على هذا عدة من
يموت لا يقصر عن الف وحسابه في اليوم سوي من لا يرد اسمه الديوان من مرضي المارستان ومن يطرح
على الطرقات وغالب من يموت الشباب والنسا ومات بمدينة منوف العليا اربعة الاف واربعماية انسان
كان يموت بها في كل يوم ماية واربعون نفرا واتفق في هذا الشهر انه كان لبعض الامرا صاحب من فقرا
العجم وكان له ايضا ولد صغير كبيس فكان الفقير يحب ذلك الصغير ويكثر ان يقول لو مات هذا الصغير
لمت من الاسف عليه فقدر الله موت الصغير فما فرغوا من غسله حتى مات الفقير فسار وا بالجنازتين معا
ودفنا متجاورين شهر ذي القعدة اوله الاحد في سادس عشره استقر في حسبة القاهرة
تاج الدين محمد بن احمد بن علي عرف بابن المكللة ربيب ابن جماعة وعزل الطويل وفي رابع عشرينه
اعيد ابن شعبان الى الحسبة وعزل ربيب ابن جماعة وفيه كثر الموتان في الناس وعز وجود البطيخ
الصيفي من كثرة طلبه للمرضي فبيعت بطيخة بمايتي درهم وسبعين درهما وفي اخره توجه عدة من
الامرا الى جهات مصر فمضي الامير يشبك في طايفة الى البحيرة ومضي الامير يلبغا الناصري في طايفة الى
المنيح لاخذ جمال الناس من اجل التجريدة لقتال جكم وفيه ظهرت بثرة برجل فوصف له الجرايحي ان
يوخذ فروج ويوضع دبره على تلك البثرة فان مات الفروج وضع دبر فروج اخر ففعل كما قال فمات
عشرون فروجا بعد ما يلصق دبر الفروج بالبثرة يموت لوقته وفيه ملك العادل جكم البيرة

وفي رابع عشره بعث الامير شيخ وهو بصفد عسكره الي نابلس فقبض علي عبد الرحمن المهتار وحمل اليه فعاقبه ثم قتله وفي ثامن عشره حلف الامير نوروز ومن معه بدمشق للملك العادل جكم ولبسوا الكلفتاه ووقع الجد في عمارة قلعة دمشق وسخر نوروز فيها الناس شهر ذي الحجة اوله الاثنين فيه كبس الناصري باطفيح علي العربان وساق عدة من ابلهم فاجتمعوا عليه واوقعوا بساقته واخذوا عدة من بغاله وقتلوا منه جماعة وجرحوا طايفة وفيه قدم الخبر بان عربان البحيرة احاطوا بمن توجه اليهم من الامرا وحصروهم في دمنهور فخرجت النجدة اليهم بحيث لم يتاخر احد من الامرا فمرت العربان في البرية الي جهة الحمامات وفيه وقع الاهتمام بالسفر الي الشام وفيه طلب ابن التركية من الامير سنبك الامان فامنه وحلف له فعندما نزل قربلمنه بيته وقبض عليه وقتل عدة من اصحابه وبعث الي امواله فنهبها وساق له منها ملمين الف راس غنم وبعثها مع الامير تغري بردي والامير اقباي والامير سشباي فوصلوا الي الجيزة في سادس عشره بعدما القوا في رمل الحاجر شدة وتلفت لهم عدة خيول وقدم سنبك بن معه في يوم الجمعة تاسع عشره وبين يديه ابن التركية وجماعة من اهل البحيرة فوسط السلطان ابن التركية وعلق راسه علي باب زويله وفي خامس عشرينه علق الجاليش لتجهيز العسكر للسفر وفي تاسع عشرينه رسم بالنفقة وصرف لكل فارس ثلثين مثقالا والف درهم فلوسا فتجمع المماليك تحت القلعة وامتنعوا من اخذها وفيه دقت البشاير بموت جكم وكان من خبره انه لما تسلطن استعد لاخذ بلاد الشمال واعرض عن مصر ثم خرج من حلب بريد الامير عثمن بن طور علي بن قرايلك وقد نزل بتركمانه في اراضي امد فحصر جكم البيرة حتي اخذها وقتل نايبها كزل ثم عدي الفرات فاتته رسل قرايلك ترغب اليه في رجوعه وانه يحمل اليه من الجمال والاغنام عددا كبيرا فلم يقبل وسار حتي قرب من ماردين فنزل واقام اياما حتي نزل اليه الملك الظاهر مجد الدين عيسي وحاجبه فياض من ماردين فسار به الي قرايلك وحط عليه فقاتله قتالا كثيرا ابلي فيه جكم بنفسه بلا عظيما وقتل بيده ابرهيم بن قرايلك فانهزم لقتله التركمان الي امد واتبعوا بهما فاقتحم جكم في طايفة عليهم حتي توسط بين بساتين امد فاذا هم قد ارسلوا المياه فوحلت الاراضي بحيث يرتطم فيها الفارس بفرسه فلا يقدر ربعل الخلاص فاخذ جكم ومن معه الرجم من كل جهة وقد انحصروا في مضيق لا يمكن فيه كر ولا فر وضرب بعض التراكمين علي جكم ورماه بحجر في مقلاع اصاب جبهته فتجلد قليلا ومسح الدم عن وجهه ولحيته ثم اختلط وسقط عن فرسه فتكاثر التركمان علي من معه وقتلوهم فانهزم بقية العسكر والتركمان في اعقابهم تقتل وتاسر فلم ينج منهم الا القليل وطلب جكم بين القتلي حتي عرفه فقطع راسه وبعثها الي مصر وقتل في هذه الوقعة الامير ناصر الدين محمد بن شهري حاجب حلب والامير اقبول نايب عينتاب والملك الظاهر عيسي صاحب ماردين وحاجبه

فياض

فياض وفر الامير كمشبغا العيساوي والامير تمربغا المشطوب حتي لحقا بحلب وكانت هذه الوقعة في سابع عشرين ذي القعدة فدقت البشاير بقلعة الجبل ثلثة ايام وفيه ايضا ركب الامير شيخ نايب الشام من صفد يريد الامرا بغزة وهم سودون الحمزاوي واينال بيه بن قجماس وسنبك ابن ازدمر فطرقهم علي حين غفلة فقاتلوه علي الحديدة في يوم الخميس رابعه فقتل اينال بيه ويونس الحافظي نايب حماه وسودون بلي المحمدي وسودون قرناس وقبض علي سودون الحمزاوي بعدما قلعت عينه وفر سنبك ابن ازدمر الي دمشق ووقع في قبضة الامير شيخ عدة من المماليك فوسط تسعة من السلطانية وعزق احد عشر وافرج عن مماليك الامرا وقال لهم قد وفيتم لاستاذيكم وبعث بطايفة من المماليك السلطانية الي السلطان وعاد الي صفد وفيه خسف جبع جرم القمر في ليلة الاحد رابع عشره وفيه عاد الامير نوروز الي طاعة السلطان الملك الناصر بعد قتل جكم وافتتح كتبه بالملكي الناصري واعيدت الخطبة للناصر بدمشق يوم الجمعة سادس عشرينه وسمع بعض اهل طريق الله صوتا في الهوي بدمشق حفظ منه

بمر السحاب بارض الشام كمر الحمام بارض الحرم
نزوم النزول فلا تستطيع لفعل الخطايا وذنب الامم

ومات فيها احمد بن عمر بن محمد الطنبدي الشافعي وقد اناف علي الستين في حادي عشرين ربيع الاول وكان من اعيان الفقها العارفين بالاصول والتفسير والغريب وافتي ودرس ووعظ عدة سنين وكان من الاذكيا الادبا الفصحا ولم يكن مرضي الديانة وتقي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عبد الله الدجوي الشافعي في ليلة الاحد ثامن عشر جمدي الاولي عن ست وسبعين سنة وكان اماما في الحديث والنحو واللغة والتاريخ وغير ذلك حافظا ضابطا ثقة حدث في اخر عمره بعد طول خموله وشرف الدين ابو بكر بن تاج الدين محمد بن اسحق السلمي المناوي احد خلفا الحكم الشافعيه وخطيب الجامع الحاكمي في نصف جمدي الاخرة عن بضع وخمسين والشيخ محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن فهيد المغيربي في يوم الاثنين رابع عشرين جمدي الاخرة وكان في شبابه له تنسك وخدم عبد الله اليافعي بمكة ثم صحب الامير طشتمر الدوادار في الايام الاشرفية فنوه به حتي صار بعد من الاعيان والاغنيا المترفين والشريف بدر الدين حسن بن محمد بن حسن النسابة الحسني شيخ خانكاة بيبرس في ليلة السبت سادس عشر شوال عن سبع وثمانين سنة حدث عن الوادياشي والميدومي والحافظ قطب الدين عبد الكريم وغيره والشيخ شمس الدين محمد بن زاده الخرزياني شيخ خانكاة شيخو في يوم الاحد اخر ذي القعدة ودفن بالخانكاه وكان من اعيان الحنفية وله يد في العلوم الفلسفية واستدعاه السلطان من بغداد وسراج الدين عمر بن منصور بن سليمن القرمي في يوم الاثنين خامس جمدي الاولي وولي حسبة مصر ثم حسبة القاهرة والامير ركن الدين عمر ابن قايماز استادار السلطان في يوم الاثنين اول شهر رجب والامير نعير ابن حيار بن مهنا ملك العرب

قتله جكم في قلعة حلب والامير ناصر الدين محمد بن سنقر البكجري استادار السلطان بحلب وعلا الدين علي بن بها الدين
ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي الشافعي قاضي قضاة دمشق ليلة الاحد ثاني عشر ربيع الاخر بدمشق ومولده
بها في سنة سبع وخمسين وسبعمايه وقدم القاهرة صغيرا ونشا بها ثم عاد الي دمشق ودرس بها ثم ولي القضا
بها غير مرة وطلبه السلطان فاختفي حتي مات وزين الدين عبد الرحمن بن يوسف الكفري قاضي الحنفيه
بدمشق ليلة السبت سادس عشر ربيع الاخر ومولده سنة احدي وخمسين وسبعمايه بدمشق قدم القاهرة
وولي قضا الحنفية بدمشق غير مرة فما ساءت سيرته وشهاب الدين احمد بن محمد بن الجواشني الحنفي بدمشق
ليلة الاحد سادس عشر جمدي الاخره قدم القاهرة وناب في الحكم بها وولي قضا الحنفيه بدمشق ودرس في
عدة مدارس وكان مشكورا وشرف الدين مسعود بن شعبان الحلبي يوم الجمعة تاسع شهر رمضان بطرابلس
قدم القاهرة غير مرة وولي قضا الشافعيه بدمشق وطرابلس مرارا وعبد الرحمن المهتار مقتولا بصفد
في ذي القعدة وكان قد تامر وغزا الكرك وافسد فيما هنالك بكثرة الفتن سنة
عشر وثمان مايه اهلت ودمشق بيد نوروز الحافظي وقد تغلب تمربغا المشطوب علي حلب بعدما حاربه
اهلها واعانهم الامير علي بك بن دلغادر وقد قصد حلب بجمع كبير من التراكمين بعد قتل جكم لياخذها
فكانت بينهم حروب الت الي استيلا المشطوب علي القلعة بموافقة من بها فانهزم ابن دلغادر وتمكن
المشطوب واخذ اموال جكم واستخدم مماليكه فعز جانبه واستهل المحرم بيوم الاربعا وسعر الدينار المشخص
بالقاهرة مايه واربعين درهما فلوسا وكل درهم كاملي بخمسة دراهم من الفلوس وكل رطل لحم من الضان بتسعة
دراهم وكل رطل من لحم البقر بسبعة وهو قليل الوجود وكل اردب من القمح بمايه وثمانين فما دونها وفي
يوم الخميس ثانيه جلس السلطان للنفقة فلم ينتهيا وفي ثالثه قدم مبشر والحاج ولم تجر عادتهم بالتاخر
الي مثل هذا الوقت وذلك ان صاحب خليص عوقهم عنده وجرح بعضهم بعد محاربتهم من اجل تاخر
مرتبه الذي جرت عادته ان يحمل اليه من قديم الزمان وفي يوم الاثنين سادسه فرقت الجمال علي المماليك
والامرا بسبب السفر الي الشام وفيه قدم كتاب الامير شيخ المحمودي من صفد بوصول راس جكم
فدقت البشاير وفي ثامنه وصل عدة مماليك قد قبض عليهم الامير شيخ في وقعة غزة وفي ثاني
عشره ضربت عنق والي الفيوم بين يدي الامير جمال الدين الاستادار في داره بامر شهد به عليه اقتضي قتله
وفي يوم الجمعة ثامن عشره قدم حاجب الامير نعير ومعه راس الامير جكم وراس ابن شهري فخلع عليه
ودقت البشاير لذلك وطيف بالراسين علي قناتين ونودي عليهما في القاهرة ثم علقا علي باب زويله
ونودي بالزينة فزينت القاهرة ومصر وقدم كتاب الامير شيخ يحث علي حركة السلطان الي الشام وفي
يوم السبت تاسع عشره ضربت خيمة السلطان تجاه مسجد تبر خارج القاهرة فتاهب العسكر للسفر
وفي يوم الاحد عشرينه درس ناصر الدين محمد بن قاضي القضاه كمال الدين عمر بن العديم الحلبي الحنفي

بالمدرسة المنصورية بين القصرين وهو شاب اما بلغ الحلم او لم يبلغ فحضر معه القضاه والفقها والامير يشبك
والامير تمراز والامير تغري بردي وقد زوجه بابنته وبني عليها في ليلة الجمعة ففخم امره بمصاهرة الامير تغري بردي
ووجد بذلك ابوه سبيلا الي تقديمه للتدريس مع صغر سنه وخلو وجهه من الشعر جمله وفي يوم الاربعا
ثالث عشرينه قدم المحمل بالحاج مع الامير شهاب الدين احمد بن الامير جمال الدين الاستادار وقد توجه وعمل
امير الحاج مع صغر سنه ولعله لم يبلغ سبع عشرة سنة فسار بجاه ابيه وتمشت له الاحوال مع هوجه وخفته
وحدث في الحاج ما لم يعهد وهو انهم عند رحيلهم من بركة الحاج في شوال وقف الامير جمال الدين وقد خرج لوداع
ولده حتي رتبهم ليسيروا ذهابا وايابا قطارين متحاذيين لا غير وجعل الحاج ناسا بعد ناس فاستمر هذا ولم يتغير
وكان الحاج يسيرون كيف شاوا فاذا وصلوا الي مضيق وقف امير الحاج بنفسه ورتبهم فساروا قطارا وقطا ربين
حتي خلصوا من المضيق بغير قتال فيسيروا كيف شاوا ثم لما تغيرت الاحوال وولي الامور
غير اهلها قلت عناية امرا الحاج بما ذكرنا فصار الناس في المضايق يفضي بهم الحال الي القتال واسالة الدما
وكسر الاعضا وغلبة الاقويا علي الضعفا ثم لما ولي الامير كزل العجمي الحاجب امارة الحاج فيما تقدم حج بالحاج
مالا كثيرا حتي عقبهم في المضايق فقصد الامير جمال الدين بما فعله خيرا فكان فيه خير من وجه وشر من وجه
اما خيره فراحة الناس من الازدحام في المضايق واما شره فان الاقويا والاعيان يسيرون اولا فاولا
وضعفا الناس لا يزالون في الاعقاب فاذا نزلوا لا يقوم الساقة حتي يرحل من تقدم فيصيرون طول سيرهم
في عنا واحسن من ذلك ما ادركنا الناس عليه في تعقيبهم عند المضايق من غير غلبة ولا قتال واستمر ما رتبه
الامير جمال الدين في كل عام واتفق ان المغاربة انضم اليهم في عودهم من مكة حاج الاسكندرية وغزة والقدس س
فنهبوا اجمعا ونزل بالمغاربة بلا كبير وفي حادي عشرينه برز الامير يشبك الاتابك والامير تغري بردي
والامير بيغوت والامير سودون تلي المحمدي في عدة امرا الي الريدانيه فاقاموا الي ليلة الجمعة خامس عشرينه ورحلوا
وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه سار السلطان من قلعة الجبل في اخر الثانيه بطالع الاسد ونزل بمخيمه
من خارج القاهرة تجاه مسجد تبر وقد بلغت النفقة علي المماليك الي مايه الف دينار وثمانين الف دينار وبلغت
عدة الاغنام التي سيقت معه عشرة الاف راس من الضان وتقرر علیق خيوله وجماله الخاصة ومماليكه
في كل يوم الفا وخمسمايه اردب خارجا عن عليق الامرا وغيرهم من اهل الدوله وبلغ راتب لحم الطرخ بمطابخه
في كل يوم الي الفين ومايه رطل واستهل الشام فان دمشق بيد الامير نوروز وقد خرج منها لقتال الامير شيخ
نخيم علي قبة يلبغا من نصف ذي الحجة ثم نزل شقحب واصغي الي الارسال الي السلطان بسوال الامان ودخل من
معه الي دمشق في ثالث المحرم بعد ما غاب ستة عشر يوما بشقحب ثم بعث الامير بكتمر شلق في ثامنه الي
الجهة الغربية في طلب اصحاب شيخ فلم يظفر بهم وعاد من الغد ثم خرج جماعة من الامرا في حادي عشره
منهم جق وسلامش وقرمش وسودون اليوسفي ثم عادوا في نصفه بغير طايل فخرج الامير نوروز الي المزة

وعاد بالامرا المذكورين وبعث طايفة الي البقاع كل ذلك في طلب اصحاب شيخ فلم ينل منهم القصد وعاد الي طلب
الصلح وترك الحرب حتي يكتبا معا الي السلطان فما برسم به ممتثل ورغب الي شيخ في الموافقة وترك الحرب الخلاف
وانه يتوجه من دمشق الي حلب ويترك دمشق لشيخ علي انه يستقر في نيابة حلب واكد علي شيخ ان يكتب الي
السلطان في ذلك وبعث في الرسالة جماعة من قضاة دمشق واعيانها في اول صفر وقد نزل شيخ علي بحيرة
قدس فقدم الخبر من الغد بانه عازم علي التوجه الي دمشق فنادي نوروز بالخروج لحربه وسار في خامسه
وخيم بالمزة ففر منه في تلك الليلة جماعة منهم جق وقمش الي شيخ ففت ذلك في عضده وتحول في سابعه
الي قبة يلبغا فقدم عليه جواب شيخ بان تشريف نيابة الشام قد وصل اليه وان طلبه لنيابة حلب فان
كان السلطان قد وصلت عساكره غزة فتحول نوروز الي برزه ودخلت عساكر شيخ دمشق في سابعه ورحل
نوروز من برزه الي جهة حلب ودخل الامير شيخ الي دمشق بكرة يوم الجمعة تاسع صفر وفي حادي عشره
سار الطنبغا العثماني من دمشق لنيابة طرابلس شهر صفر اوله الخميس في ليلة الجمعة ثانيه رحل
السلطان من الريدانية خارج القاهرة بمن معه من العسكر وجعل الامير تمراز نايب الغيبة وانزله بباب
السلسلة وانزل الامير اقباي بالقلعة والامير سودون الطيار في بيت الامير بيبرس بالرميلة تجاه باب
السلسلة فلما نزل السلطان الصالحية ابيع بها الشعير كل اردب بدرهمين فضة لكثرته وفي يوم الاثنين
ثاني عشره دخل السلطان الي غزة فقدم الخبر بفرار الامير نوروز من دمشق وفي سابع عشره اعاد الامير
تمراز نايب الغيبة شمس الدين الطويل الي حسبة القاهرة وعزل ابن شعبان وفي يوم الخميس ثاني عشرينه
دخل السلطان الي دمشق بعدما خرج الامير شيخ في سابع عشره الي لقايه فاكرمه وسار معه وحمل الجتر
علي راسه لما عبر البلد فنزل السلطان بدار السعادة وصلي الجمعة بجامع بني امية وفيه قبض علي قضاة
دمشق ووزيرها وكاتب السر علا الدين واهينوا والزموا بمال وفي يوم الاحد خامس عشرينه قبض عليه
وعلي الامير الكبير يشبك بدار السعادة واعتقلها بقلعة دمشق وكان الامير جركس المصارع امير اخور قد تاخر
بداره فلما بلغه الخبر فر من ساعته فلم يدرك وفر جماعة من الشيخية واليشبكية وفي سادس عشرينه خلع
علي الامير بيغوت بنيابة الشام وعلي الامير فارس دوادار تم حاجب الحجاب وعلي عمر الهذباني بنيابة حماه وعلي
صدر الدين علي بن الادمي بقضا الحنفية بدمشق شهر ربيع الاول اوله السبت في ليلة
الاثنين ثالثه فر الاميران يشبك وشيخ وذلك ان السلطان لما قبض عليهما وكل بهما الامير منطوق لثقته به
وعمله نايب القلعة فاستمالاه حتي وافقهما ثم تحيل علي من عنده من المماليك بان اوهمهم بان السلطان امره
بقتل الاميرين فصد قوه فاخرجهما علي انه يقتلهما وفر بهما فلم يبلغ السلطان الخبر حتي مضي السبيلم واصبح
السلطان يوم الاثنين فندب الامير بيغوت نايب الشام لطلبهم فسار في عسكر وقد اختفي الامير شيخ
في الليل ومضي يشبك فلم يدرك بيغوت غير منطوق فقبض عليه بعد حرب وقتله وقطع راسه فطيف بها

٢٢٧

ثم علقت علي سور القلعة وقدم الخبر باجتماع يشبك وشيخ وجركس علي حمص في دون الالف فارس وانهم اشتدوا
علي الناس في طلب المال فكتب السلطان الي الامير نوروز وقد وصل حلب وتلقاه الامير تمربغا المشطوب
وانزله وقام له بما يليق به يستدعيه لمحاربة يشبك وشيخ وولاه نيابة الشام ويامره ان يحمل اليه جماعة من الامرا
وبعث اليه التشريف والتقليد مع الامير سلامس وقد ولاه السلطان نيابة غزة فلبس التشريف وخدم
علي العادة وكتب اليه يعتذر من حضوره بما عنده من الحيا والخوف وانه اذا سار السلطان من دمشق قدم
وكفاه امر اعدايه وفي ثامن عشره قدم الخبر بان الامرا الذين فروا من دمشق قبض منهم الامير نوروز
بحلب علي الامير علان والامير جانم والامير اينال الجلالي المنقار والامير جمق اخو جركس وبعث اليه بالامير اينال به
المنقار والامير علان والامير جمق نايب الكرك والامير اسن باي التركماني احد امرا الالوف بدمشق والامير اسن باي
امير اخور وفي تاسعه قدم كتاب السلطان الي الامرا بمصر يتضمن دخوله دمشق وقبضه علي يشبك
وشيخ وفرار جركس ويامرهم بالقبض علي الامير تمراز نايب الغيبة فاذعن لذلك وقيد وسجن بالبرج في القلعة
ونزل سودون الطيار موضعه من باب السلسلة وانفرد الامير اقباي بالحكم بين الناس وفيه نودي
بالزينة فزينت القاهرة ومصر وفيه قبض علي مباشرين الامير يشبك والامير تمراز والامير جركس
المصارع ووقعت الحوطة علي حواصلهم وفي عاشره اعيد الشيخ شمس الدين محمد البلالي شيخ خانقاة
سعيد السعدا وكان الامير تمراز قد عزله في يوم الخميس وولي عوضه خادمه خضر السراي فقبض علي تمراز
كما ذكر في يوم السبت نظار اتباع البلالي كل مطار وعدوا ذلك من جملة كراماته فاعيد وفيه اعيد ابن
شعبان الي الحسبة وعزل الطويل شهر ربيع الاخر اوله الاحد في رابعه ركب السلطان وتنزه
بالربوة وعاد وفي خامسه لعب بالكرة في الميدان وفيه قدم الامير بكتمر شلق من حلب بالامرا الذين
قبض عليهم الامير نوروز وفيه توجه حرم السلطان الي جهة مصر وفي سادسه قبض علي الامير
اسن باي وحرج غالب العسكر وفي يوم السبت سابعه خرج السلطان من دمشق ومعه الامرا الذين
ارسلهم اليه الامير نوروز والامير سودون الحمزاوي وقد احضره من سجن صفد والامير اقبردي راس نوبه
احد امرا الطبلخاناه والامير سودون الشمسي امير عشره والامير سودون البجاسي امير عشره وسار الي مصر
وجعل نايب الغيبة بدمشق الامير بكتمر شلق فقدم بعد ازبك دوادار الامير نوروز الي دمشق ونزل بدار
السعادة ونزل بكتمر شلق نايب طرابلس بالاصطبل فلما كانت ليلة الاحد ثامنه طرق الامير شيخ ومعه
يشبك وجركس المصارع دمشق ففر من كان بها من الامرا وملك شيخ دمشق وقبض علي جماعة وولي وعزل
ونادي بالامان واحذ خيول الناس وصادر جماعة فورد الخبر في يوم الاربعا حادي عشره بان بكتمر شلق
نزل بعلبك في نفر قليل فسار يشبك وجركس في عسكر فمضي بكتمر الي جهة حمص فوافاه الامير نوروز فجمع
جيرعلي كروم بعلبك فكانت بينهما وقعة قتل بها يشبك وجركس المصارع في طايفة وقبض نوروز علي عدة

من معها فلما بلغ ذلك الامير شيخ سار من دمشق علي طريق جرود في ليلة الجمعة ثالث عشره وهي الليلة التي تلي
يوم الوقعة فدخل نوروز دمشق يوم السبت رابع عشره بغير ممانع وبعث بالخبر الي السلطان فوافاه ذلك
بالعريش في يوم الخميس تاسع عشره فسره سرورا كثيرا وجد في سيره حتى صعد قلعة الجبل ضحي يوم الثلثا
رابع عشرينه وبين يديه ثمانيه عشر اميرا في الحديد ورمة الامير اينال بيه بن قجماس وقد حملها من غزة
فسجن الامرا ودفن الرمة فزينت القاهرة ومصر وفي عشرينه توجه الامير بكتمر جلق من دمشق الي طرابلس
وتوجه يشبك ابن ازدمر الي نيابة حماه وفي سادس عشرينه استدعي السلطان القضاه الي بين يديه
واثبت عندهم اراقة دم سودون الحمزاوي لعنه الله انما ناظلا فحكموا بقتله فقتل وقتل سربغاد واداره
والامير اقبردي والامير جق والامير اسن باي التركماني والامير اسن باي امير اخور وناخر اينال المنقار
وعلان وسودون الشمسي وسودون النجاشي في البرج وفي سابع عشرينه انعم علي الامير تغري بردي
باقطاع الامير يشبك وعلي الامير قردم الحسني باقطاع تغري بردي وعلي الامير فراجا باقطاع الامير تمراز واستقر
شاد الشرنجاناه وعلي الامير ارغون بخبز فراجا وعلي الامير شاهين قصقا بخبز ارغون وعلي الامير طوغان
الحسني بخبز قصقا وفي ثامن عشرينه قتل الامير اسنباي امير اخور شهر جدي الاولي اوله الثلثا
في يوم الخميس ثالثه خلع علي الامير تغري بردي واستقر اتابك العساكر عوضا عن بيشبك العماني وعلي الامير التعماني
خشبغا المزوق واستقر امير اخور كبيرا عوضا عن جركس المصارع وفيه قدم قاصد الامير نوروز براس
الامير يشبك وراس الامير جركس المصارع وراس الامير نارس التنمي حاجب دمشق وفي خامسه شق راس
مدرسة الامير جمال الدين يوسف الاستادار برحبة باب العيد وفي عاشره حمل في النيل الامير يلبغا
الناصري والامير اينال الجلالي المنقار والامير علان الي الاسكندرية وفي سادس عشره ركب السلطان
مخففا بثياب جلوسه ونزل الي بيت الامير فراجا بعوده ثم سار الي بيت جمال الدين الاستادار فاكل
ضيافته وركب الي المدرسة الظاهرية بين القصرين فرافقه امه وجده واخوته وانعم بناحية منبابه
من الجيزة زيادة علي وقف ابيه فتسلمها مباشروا المدرسة ثم ركب منها الي دار الامير يشباي راس نوبه
واقام عنده ثم ركب الي بيت الامير كزل العجمي حاجب الحجاب وسار من عنده الي القلعة ولم يعهد قط ان ملكا
من ملوك مصر ركب وشق القاهرة بثياب جلوسه وما من احد ممن ذكرنا الا وقدم للسلطان من الخيل
والمال وغيره ما يليق به وفي تاسع عشره خلع علي الامير تردم واستقر خازندارا عوضا عن الامير
طوخ وخلع علي طوخ واستقر امير مجلس عوضا عن يلبغا الناصري وفي ثاني عشرينه توجه سودون الحلب
من دمشق الي نيابة الكرك فامتنع بها يشبك الموساوي ولم يسلم قلعتها فنزل سودون اللقا واشتد ظلمه للناس
وفي سادس عشرينه قبض علي الامير سودون من زاده وحمل الي الاسكندرية فسجن بها وفي سابع عشرينه
كتب تقليد حسام الدين حسن نايب غزة كان باستقراره في نيابة الكرك عوضا عن يشبك الموساوي الاتم

خرج الامير نوروز من دمشق
يريد حلب ليصالح الامير شيخ وقد
جرت بينهما عدة مكاتبات
شهر جدي الاخره
اوله الخميس في سادس عشره فحمل

دام

ورسم باحضار يشبك شهر رجب اوله الجمعه في ثامن عشره استقر الحجازي في نقابة الجيش عوضا عن
حسام الدين حسين الوالي وفي حادي عشرينه استقر شهاب الدين احمد بن ناصر الدين محمد بن الطبلاوي
في ولاية القاهرة وقبض علي حسام الدين المذكور وصودر شهر شعبان اوله الاحد في حادي عشره
افرج عن الامير تمراز الناصري نايب السلطنة ونزل من البرج بالقلعة الي داره وفي رابع عشره خرج
ازبك دوادار الامير نوروز من دمشق علي عسكر لاخذ الامير يشبك الموساوي نايب الكرك وقد منع سودون
الحلب من قلعتها وجمع عرب جرم مع اميرهم عمر بن نضل وسار الي غزه فاستعد نايبها سلامش وقاتله
فوقع في قبضته وكان سودون المحمدي قد بعثه الامير نوروز لنيابة غزه ونزل بالرملة فبعث سلامش الي
الامير نوروز باخذه يشبك الموساوي فندب لاحضاره ازبك فسار اليه وقدم يشبك الي دمشق في اول
شهر رمضان فسجن بالقلعة وفي ليلة الاربعا عاشر رمضان فر الامير بكتمر شلق من سجنه بقلعة دمشق
الي جهة صفد ونزل بغزه وفي خامس عشرينه توجه الامير نوروز من دمشق وتلاحق به العسكر وقدم
الامير يشبك ابن ازدمر نايب حماه الي دمشق في يوم السبت تاسع شوال بطلب نوروز له وقدم الخبر
بان تمربغا المشطوب نايب حلب توجه لقتال التركمان فبيتوه وكسروه فعاد الي حلب وفي
خامس عشرينه خلع علي نجم الدين عمر بن حجي وصدر الدين علي بن الادمي واستقرا في قضا دمشق وقد قدما
الي القاهرة وانعم السلطان بالرضا علي شيخ وعين المذكورين في الرسالة اليه شهر
ذي القعدة اوله الجمعة فيه كتب تقليد الامير شيخ المحمودي باستقراره في كفالة الشام وتوجه به الطنبغا
بشلاق والطنبغا شقل وقاضي القضاه نجم الدين عمر بن حجي الشافعي وقاضي القضاه صدر الدين علي بن الادمي
الحنفي ومعهم تشريفه ونسخة اليمين وكتب تقليد باستقرار الامير بكتمر شلق في نيابة طرابلس علي عادته وجهز
اليه مع تشريفه وكتب باستقرار الامير يشبك ابن ازدمر في نيابة حماه وجهز اليه تشريفه وفي رابعه
قدم الامير نوروز الي دمشق بعد غيبته خمسا وثلثين يوما انتهي فيها الي الرملة وفي ثامنه وصلت
رسل السلطان الي الامير شيخ علي ظهر البحر الي عكا وفي سابع عشره قدم تمربغا المشطوب نايب حلب
الي دمشق ثم توجه الي حلب في رابع عشرينه شهر ذي الحجة اوله السبت في رابع عشرينه
استقر الجبري محتسب مصر في حسبة القاهرة عوضا عن ابن شعبان فصار محتسب القاهرة ومصر وسار
امير الحاج الامير بيسق الشيخي بالمحمل علي العادة وفي رابعه قدمت رسل السلطان الي شيخ فنزلوا صحبته سايرا
الي طرابلس وقد نازل الامير شيخ المرقب فلقوه عليها واوصلوه التقليد والتشريف فلم يقبل ذلك وجهز
التشريف الي الامير نوروز واعلمه انه باق علي طاعته فزينت دمشق ودقت البشاير وفي هذه السنة
اقبلت سحابتان من جهة ايله والطور حتى اتتا بلد العريش ومرتا في البحر فاذا في وسطهما شيان مثل
عمودين عظيمين لا يري اعلاهما واسفلهما مما يلي الماو في كل عمود منهما خط ابيض بطوله من اعلاه الي اسفله

فيرتفعان من الماء قدر ساعة ثم يخطان فيضرب كل منهما بذنبه في البحر فيضطرب اضطرابا شديدا ثم يرتفعان
وذنب كل منهما بقدر جامور المنارة التي يؤذن عليها فلم يزالا على ذلك حتى غابا عن العين ومات فيها الشيخ
سيف الدين يوسف بن محمد بن عيسى السيرامي الحنفي شيخ المدرسة الظاهرية برقوق في ليلة السبت حادي
عشرين ربيع الاول واستقر عوضه ابنه نظام الدين يحيى وكان منشاه بتبريز حتى طرقها تيمور لنك فسار
في الجفل الى حلب واقام بها فاستدعاه الملك الظاهر برقوق وقرره في مشيخة مدرسته عوضا عن علا الدين
السيرامي بعد موته في سنة تسعين وسبعماية ثم اضاف اليه مشيخة خانقاه شيخو بعد موت عز الدين الرازي
وناب عنه ابنه محمود في الظاهرية ثم ترك الشيخونيه وبقي على مشيخة الظاهرية حتى مات وشمس الدين محمد بن
الشاذلي الاسكندراني محتسب القاهرة ومصر في يوم الجمعة ثاني صفر وكان عاريا من العلم كان
خردفوشيا ثم بلانا بالاسكندرية فترقي لما تقدم ذكره ببذله المال والامير سودون الناصري الطيار
امير سلاح في ليلة الثلثا ثامن عشرين شوال وشهد السلطان جنازته وكان مشكور السيرة شجاعا محبا
لاهل العلم والصلاح والامير ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين محمود بن على الاستادار في ليلة الاحد
ثالث ذي القعدة قتلا في بيت الامير جمال الدين الاستادار وكان قد اختفي بعد محنة ابيه في اخر
ايام الملك الظاهر بعد واقعة الباي وفر الى الشام واقام بها مدة ثم قدم القاهرة متنكرا فدل عليه حتى
اخذ وقتل وكان غير مشكور السيرة والامير شاهين قصقا في ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة وكان من
الاشرار المفسدين والامير مقبل الطواشي زمام الدار السلطانيه في يوم السبت اول ذي الحجة وترك مالا
كثيرا وله بخط البندقانيين من القاهرة مدرسة نقام بها الجمعة اخر الجزو الثالث
يتلوه ان شا الله تعالى في الجزء الرابع سنة احدي عشره والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما دايما ابدا
وحسبنا الله ونعم الوكيل